آقای جواد جهرا

۱۳۸۵/۱۰/۹

هذا تخمیس الفقیر الی الله ... معروف بمصطفی ... اتم عینا والمنهور

قال الامام الشافعی رضی الله عنه

۱۸۰۲۰
۲۰۹۱۸۵

... پولی هستند بنابر آن لهذا پادشاه ناپولی در ...
... تکلیف حکام و مامورین ولایات خود اعلام کرد ...
... احترام را در حق تبعه دولتین فرانسه و انگلیس مبذول ...
... واحده باتخاذ احتیاط ... نرساند

شده بموجب اخباری که در این اوقات رسید منظور
حکمران سیام از فرستادن این مامورین اختلاط و آمیزش
با سایر دول فرنگستان است و اینها حمله را مامور سیام
خدمت اعلیحضرت امپراطور فرانسه عفو کرده و از اتخاع ...

شده بموجب اخباری که در این اوقات رسید منظور
حکمران سیام از فرستادن این مامورین اختلاط و آمیزش
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
شمارهٔ قفسه ۱۸۰۲۰
شمارهٔ ثبت کتاب ۲۰۹۱۸۵

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا لاقتناء علوم الادب والصلوة والسلام على نبينا سيد العجم والعرب وعلى آله الاولين اليه بالنسب والنسب وصحبه المتنافسين في الآخرة بعمل الطاعات والقرب اما بعد فهذه رقيمة حررتها في سرعة يقول محررها الفقير معروف النوري في الفقها المبتدئين دون المنتهي وكتبتها التصريف بابواب التصريف عفر الله له ما جنت يداه وافاض عليه وعلى احبابه آنذاك بالبداه اعلم ان الفعل اما صحيح او غير صحيح وغير الصحيح اما مضاعف ومعتل او مهموز والمعتل ان كان حرف العلة فيه فاء فمثال او عينا فاجوف او لاما فناقص او عينا ولاما فلفيف مقرون او فاء ولاما فلفيف مفروق وكلها اما ثلاثي مجرد او مزيد فيه واما رباعي مجرد او مزيد فيه ومجموع ابواب الصحيح ثلاثيها ورباعيها اثنان وعشرون بابا ولما بقية الانواع فالمضاعف ١٤ والمثال ١٣ والاجوف ١١ والناقص ١٣ واللفيف مقرون ١١ واللفيف المفروق ٩ والمهموز ٩ وقد وضعت جداول متكفلة ببيان موازينها وبتكثير امثلتها ليطلع عليها المبتدي بسهولة فمن اراد ان يشرع في علم التصريف فعليه اولا بهذه المقدمة فانه لذا القنها اجمالا كانت عونا له على ضبط مسائله تفصيلا والحمد لله اولا وآخرا والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله واصحابه اجمعين

الثلاثي المجرد ستة ابواب							الثلاثي المجرد وهو باب واحد	الثلاثي المزيد فيه ثلاثة اقسام القسم الاول ما زيد فيه حرف واحد وهو ثلاثة ابواب	
موازين الفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعل يفعل	فعلل يفعلل	افعل يفعل	فعّل يفعّل / فاعل يفاعل
الصحيح	نصر ينصر / ضرب يضرب	منع يمنع	علم يعلم	كرم يكرم	حسب يحسب	دحرج يدحرج	اكرم يكرم	[illegible]	
المضاعف	مدّ يمدّ	فرّ يفرّ	عضّ يعضّ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	مدّد يمدّد	ماد يماد
المثال	وعد يعد	[illegible]	وجل يوجل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اوعد يوعد	[illegible]	[illegible]
الاجوف	صان يصون / هاب يهاب	باع يبيع	خاف يخاف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الناقص	غزا يغزو	رمى يرمي	رضي يرضى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ناجى يناجي
اللفيف المقرون	هوى يهوي	[illegible]	قوي يقوى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	قوّى يقوّي	ساوى يساوي
اللفيف المفروق	وقى يقي	[illegible]	وجي يوجى	ولي يلي	[illegible]	[illegible]	اورى يوري	ورّى يورّي	والى يوالي
المهموز	امر يأمر	سأل يسأل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

القسم الثاني ما زيد فيه حرفان وهو خمسة ابواب					القسم الثالث ما زيد فيه ثلاثة احرف وهو اربعة ابواب				الرباعي المزيد فيه حرف واحد او حرفان وهو ثلاثة ابواب				
تفعّل يتفعّل تفعّلا	تفاعل يتفاعل تفاعلا	انفعل ينفعل انفعالا	افتعل يفتعل افتعالا	افعلّ يفعلّ افعلالا	استفعل يستفعل استفعالا	افعالّ يفعالّ افعيلالا	افعوعل يفعوعل افعيعالا	افعوّل يفعوّل افعوّالا	تفعلل يتفعلل تفعللا	افعنلل يفعنلل افعنلالا	افعللّ يفعللّ افعلّالا		
تقبّل يتقبّل	تباعد يتباعد	انقطع ينقطع	اجتنب يجتنب	احمرّ يحمرّ	استخرج يستخرج	احمارّ يحمارّ	اعشوشب يعشوشب	اجلوّذ يجلوّذ	تدحرج يتدحرج	احرنجم يحرنجم	اقشعرّ يقشعرّ		
تمدّد يتمدّد	تمادّ يتمادّ	انقدّ ينقدّ	اعتدّ يعتدّ		استعدّ يستعدّ				تزلزل يتزلزل				
توجّه يتوجّه	تواجد يتواجد	انقرّ ينقرّ	اتّسر يتّسر		استوفى يستوفى				توسوس يتوسوس				
تقوّل يتقوّل	تشاور يتشاور	انقاد ينقاد	اختار يختار		استقام يستقيم								
تمطّى يتمطّى	تقاضى يتقاضى	انمحى ينمحي	ارتضى يرتضي		استعلى يستعلي		احروري يحروري						
[illegible]	تساوى يتساوى	انطوى ينطوي	احتوى يحتوي		استهوى يستهوي	حواوى يحواوي							
توقّى يتوقّى	توالى يتوالى		اتّقى يتّقي		استولى يستولي								
تأمّر يتأمّر	تساءل يتساءل	انقاد ينقاد	ائتمر يأتمر		استأذن يستأذن								

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلوة والسلام على محمد وآله وصحبه اجمعين
لما اطلع المبتدئون على اعلال التصريف الذي شرحته كلفوا فيه فردوا لي ان اختصر ابواب تكملة التصريف التي جمعها
الجامع الشيخ ابراهيم الشهرزي ادام الله سركنه مع توضيح ما هو المقصود منه بيان به مستعينا بالله على تمامه
وان عطف يقع ان ابه هو الفعل الوحيد ابواب الصحيح فمنها نصر ينصر ضرب يضرب منع يمنع علم يعلم شرف يشرف حسب يحسب
حسن يحسن دحرج يدحرج اكرم يكرم فرح يفرح قاتل يقاتل تكسر يتكسر تطهر يطهر تباعد يتباعد
انقطع ينقطع اجتمع يجتمع استمع يستمع اصطلح يصطلح اضطرب يضطرب اطرد يطرد اظلم
يظلم ادّان يدّان اذّكر يذّكر ازدجر يزدجر اختصم يختصم استخرج يستخرج اعشوشب يعشوشب
اجلوذ يجلوذ اقعنسس يقعنسس تدحرج يتدحرج احرنجم يحرنجم لما كان سئل من المهموز لم يجي به وبالمهموز
والمجاز ما اشتغل بعقد اسباب تضعيفها من المضاعف لم يجي بها لما كان المقصود الاصلي من تدوين الشيخ جمع
تكسير اسم الفاعل والمفعول وصيغة الفعيل والفعول والصفة المشبهة اشتغل بها اعلم ان مجموع الاوزان لجمع
بناء الجمع معلوم لكن لوجوه اللهجة لما انحصا التسهيل له لكونه اقرب الى الضبط لا استيماق عمرها كما اشار اليه الشيخ
وحده الله فيتفق للجمع التكسير لاسم الفاعل اوزان فعّال بضم الفاء وتشديد العين مع الف التكسير فعّل بضم الفاء و
تشديد العين المفتوحة فعلة بفتح الفاء والعين واللام مع التاء فعل بضم الفاء وسكون العين فعلان بضم
الفاء وسكون العين وفتح اللام مع الالف والنون فعال بكسر الفاء وفتح العين مع الف التكسير فعول بضم الفاء و
العين مع الواو فعلاء بضم الفاء وفتح العين واللام مع الالف الممدودة تقول نصّار نصّر نصرة نصر نصران
نصور نصراء وهكذا ضرّاب ضرّب الى آخر الابواب حتى كان تصفيتها والصفة الفعيل بمعنى الفاعل وبمعنى الفاعل
بمعنى الصفة المشبهة اوزان فعلاء بضم الفاء وفتح العين واللام مع الالف الممدودة فعال بكسر الفاء وفتح العين
مع الالف التكسير فعل بضم الفاء والعين فعلان بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام مع الالف والنون افعال
بفتح الهمزة همزة التكسير وسكون الفاء وفتح العين مع الف التكسير افعلاء بفتح همزة التكسير وسكون الفاء وكسر
العين وفتح اللام مع الالف الممدودة افعلة بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين وفتح اللام مع التاء فعول بضم
الفاء والعين مع الواو والتكسير تقول نصراء نصار نصر نصران انصار انصراء انصرة نصور

تعلّموا الصرف ... [illegible]

بسم الله ... [illegible]

يا ابن عمران اشرقت بنا وكل العرش موطن ووطاه
وبادرس والمسيح سماه كيف ترقى رقيك آه

[illegible]

وهكذا سائر الابواب وصيغة الفعيل بمعنى المفعول اربعة اوزان فُعُل بضم الفاء والعين وفُعَلاء بضم الفاء وفتح العين واللام
مع الالف الممدودة وافعال بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين مع الالف التكسير تقول نُصُر نُصَراء انصار هذه الثلث
كلمات سواء كانت لاسم الفاعل او لصيغة الفعيل بمعنى الفاعل او المفعول بمعنى المفعول المذكر واما جمع تكسير المونث لاسم
الفاعل فواعل بفتح الفاء والواو مع الالف وكسر العين نحو نواصر وضوارب الخ وصيغة الفعيل للمونث فعائل بفتح
الفاء والعين مع الالف التكسير والياء وفِعال بكسر الفاء وفتح العين مع الالف تقول نصائر نِصار ضرائب ضِراب
الخ واعلم ان صيغة الفعيل بمعنى المفعول وصيغة المفعول بمعنى الفاعل يجمع كسرها جمع التصحيح بل جمع التكسير على ثلثة اوزان
فَعْلى بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام مع الالف المقصورة وفُعالى بضم الفاء وفتح العين مع الالف واللام مع
الالف المقصورة وفُعَلاء بضم الفاء وفتح العين واللام مع الالف الممدودة تقول نَصْرى نُصارى نُصَراء ضَرْبى الخ
والفعيل وهكذا في اسم الفاعل ناصر ناصران ناصرين ناصرون ناصرين ناصرة ناصرتان ناصرتين نُصّار نُصَّر نُصَّرٌ نُصَراء نُصّران نُصّار
نُصُر نُصَراء ناصرة ناصرتان ناصرتين ناصرات ونواصر وفي صيغة الفعيل بمعنى الفاعل نصير نصيران
نصيرين نصيرون نصيرين نُصَراء نِصار نُصُر نُصْران نِصْران انصار انصار نُصَراء نصيرة نصيرتان
نصيرتين نصائر نِصار وفي صيغة الفعيل بمعنى المفعول نصير نصيران نصيرين نَصْرى نُصارى نُصَراء وفي صيغة
المفعول بمعنى الفاعل منصور منصوران منصورين منصورون منصورين نَصْرى نُصارى نُصَراء انصار
منصورة منصورتان منصورتين منصورات نصائر وفي صيغة الفعول بمعنى الفاعل نصور نصوران نصورين نصورون نُصُر
نصائر نُصَراء وهكذا سائر الابواب وفي الصفة المشبهة حسن حسنان حسنين حسنون حسنين حِسان حسنة
حسنتان حسنتين حسنات حِسان بفتح الفاء والعين للمفرد والتثنية والجمع المصحح التكسير وفِعال بكسر الفاء
والف التكسير واعلم ان جمع التكسير لاسم المفعول لم يجئ من المذكر بل جاء من المونث مفاعل بفتح الميم
والفاء مع الف التكسير وكسر العين تقول مناصر ومضارب الخ واما الرباعي والثلاثي المزيد
لم يجئ منها صيغة الفعيل والفعول وجمع التكسير لاسم الفاعل والمفعول مذكرا او مونثا الا شاذا مثل
جمع مطيحة بمعنى بل جاء الجمع منها تقول مدحرج مدحرجان مدحرجين مدحرجون مدحرجين
مدحرجة مدحرجتان مدحرجتين مدحرجات وايضا مُكرَم مكرمان الخ بكسرها قبل الآخر في اسم الفاعل
وبفتحها في اسم المفعول جميعا ابواب المضاعف مَدّ يَمُدّ مَدّا فهو مادّ ومُدّ مُدّ فِرّ يَفِرّ فِرارا وفرّ عضّ يعضّ
عضّا

عضّا بتحت يحب حبّا حبّة ومحبة زلّ يزلّ زلّة وزلّا لا عدّ يعدّ عدّا وامدد يمدد
عدّ عادّ ماد تماد تمادد عدّ ويعدّ ويعدد ويمد ويتمدد تكسّر يتكسّر تكسّرا استبّ يستبّ تماد يتماد تمادا
يفعلو تعاده انقدّ انقدادا ادّام ادم اعتدّ يعتدّ اعتدادا اتمّ يتمّ اتماما اصطفّ يصطفّ اصطفافا اضطرّ يضطرّ
اطمأنّ يطمئن اطلّ يطلّ اخصّ يخصّ اخصاصا احمرّ يحمرّ احمرارا اثنونى يثنوني اثنيانا اقشعرّ يقشعرّ
اقشعرارا اعلم انه مما ينبغي ان ينبه عليه الابدال والحذف اما الابدال في
حرف التضعيف في الياء لا غير اما الواو نحو امددن في الامر ولم يمددن في الجزم مقلوب من الياء في
لكونه وانضمام ما قبلها لما انه لا لغو تقضى البازي مقلوب من الياء التي هي ابدلت من الضاد لان
اصله تقضض ابدلت من الضاد ياء ثم قلبت الياء المتحركة ما قبلها مفتوح الفا صار تقضى لثقل
اجتماع حروف المماثلة مع تعذر الادغام ويقاس عليه نحو مدّه باب التفعيل وعدّه باب التفعل
وقاعدته وقاعدة باب الافتعال وهي تجري عليها احكام الناقص من الحذف والاثبات اما الحذف
ففيه خلاف فعند الجمهور المحذوف الحرف الاول وعند بعض الثاني وان اردت تحقيقه فارجع الى
ما في الشيخ رحمه الله فعنده وعندنا الفعل والنقل المحذوف الاول فنقول في المضاعف ولا ابدال والحذف
من ما فيه واجب الادغام مدّ مدّا مدّوا وامددت مددتا مددن مددت مددتما مددتم مددت
مددتما مددتن مددت مددنا وفي الابدال مددي مددتُ مددتما مددتم مددتِ مددتما مددتنّ
مددت مددنا وفي الحذف مدن مدت مدّ تما مدتم مدت مدتما مدتن مدت مدّ ما علوت
فلو قلت الخ او فعن فعت الخ وهكذا حكم الثلاثي المجرد وباب الافعال والانفعال وقاعدته
والافتعال وقاعدته لا اخص والافعلال والاستفعال والافعيلال والافعنلال والافعوال
واما تزلزل وتزلزل وباب المفاعلة والتفاعل وقاعدته لا يجئ منهما الحذف لانه يلزم التقاء
الساكنين مع الحذف واما باب التفعيل والتفعل وقاعدته واخصص لا يجئ منها الا الابدال
ويتم باصطلاح المبتدي تقضي البازي واما في الجزم والامر فيحذف لانهما لان حكمها حكم الناقص
كما مر فنقول في باب المفاعلة مادّ مادّا مادّوا مادّت مادّتا مادّدن مادّدت مادّدتما
مادّدتم مادّدت مادّدتما مادّدتن مادّدت مادّدنا وفي الابدال مادّي مادّيت مادّيتما

ماديتم ماديت ماديتما ماديتن ماديت ماديت وهكذا باب التفاعل وقاعدته والافعيلال والافعلال وتزلزل وتزلزل
واعلم ان الحذف والابدال انما كان لاجل الادغام فمع امتناع الادغام فصح من المضاعف
في جمع المونث الغائب الى المتكلم مع الغير ومن المضارع المجزوم ومن الامر في الواحد غائبا ومخاطبا
والواحدة الغائبة وجمع المونث غائبا ومخاطبا وفي المضارع المجزوم في جمع المونث
غائبا ومخاطبا الى المضارع الغير المجزوم يمدّ يمدّان يمددن تمدّ تمدّان يمددن
يمددن تمدّ تمدّ تمدّان تمددن تمدّ تمدّين تمدّان تمددن امدّ نمدّ امددن
امدّ مدّ وهكذا حكم الثلاثي المجرد وباب الافعال والانفعال وقاعدته والافتعال والافعلال
والاستفعال والافعيلال والافعلال وتقول يمادّ يمادّان يمادّون تمادّ تمادّان يمادّدن
تمادّ تمادّ تمادّان تمادّون تمادّين تمادّان تماددن تمادّ امادّ نمادّ وهكذا حكم
باب التفاعل وقاعدته وتزلزل وتزلزل والافعيلال وتقول في ماضي التفعيل مدّد مدّدا مدّدوا
مدّدت مدّدتا مدّدن مدّدت مدّدتما مدّدتم مدّدت مدّدتما مدّدتنّ مدّدت مدّدنا
مدّدنا وفي تقضي البازي مدّى مدّيا مدّوا مدّيت مدّيتا مدّين مدّيت مدّيتما مدّيتم
مدّيت مدّيتما مدّيتن مدّيت مدّينا وهكذا عدّد عدّدا عدّدوا واستبّ وا
اخصّ اخصّصا اخصّصوا وفي تقضي البازي عدّى عدّيا عدّوا واخصى اخصيا اخصوا
وخفّى خفّيا الخ وفي مضارع التفعيل يمدّد يمدّدان يمدّدون تمدّد تمدّدان يمدّدن
تمدّد تمدّد تمدّدان تمدّدون تمدّدين تمدّدان تمدّدن امدّد نمدّد وفي تقضي البازي يعدّي يعدّيان
يعدّون تعدّي تعدّيان يعدّين تعدّي تعدّي تعدّيان تعدّون تعدّين تعدّيان تعدّين اعدّي نعدّي
وهكذا يتمدّد ويتسبّب ويخصص باللغات الاربع وفي تقضي البازي يتمدّى يتسبّى و
يتخصّى باللغات الاربع اما تزلزل وتزلزل فالمحكي لم يبدل منه لانه لا يسع فيها
تحريك الابدال منه فحكم باب التفعيل وامثاله فحكمه حكم الواو على حكم الثلاثي المجرد
في الابدال في الماضي لجمع المونث الغائب الى المتكلم مع الغير وفي المضارع المجزوم وفي
الامر في الواحد غائبا ومخاطبا والواحدة الغائبة وجمع المونث غائبا ومخاطبا وما
غير المجزوم

واما غير المجزوم ففي جمع المونث غائبا ومخاطبا فنقول لم يزلزلن لم تزلزلن لم تزلزلن ولم تزلزلي ولم يزلزلن
لم تزلزلن لم تزلزلن لم تزلزلن لم تزلزلن لم تزلزلن ولم تزلزلن لم يزلزلا لم يزلزلي لم يزلزلن لم يزلزلا
لم يزلزلن لم يزلزلن لم تزلزلن لم تزلزلا ولم تزلزلن لم تزلزلا وفي مضارعه غير المجزوم لا يزلزلن لم يزلزلن
لم يزلزل لم يزلزلا لم يزلزلوا لم تزلزل لم تزلزلا لم يزلزلن لم تزلزل لم تزلزلا لم تزلزلوا لم تزلزلي لم تزلزلا
لم تزلزلن وهكذا لم يتزلزل في ماضيه وتزلزل في مضارعه وتقول في المضارع المجزوم من الثلاثي المجرد
لم يمدّ لم يمدّا لم يمدّوا لم تمدّ لم تمدّا لم يمددن لم تمدّ لم تمدّا لم تمدّوا لم تمدّي لم تمدّا لم تمددن لم امدّ لم نمدّ
لم يعدّ لم يعدّا لم يعدّوا لم تعدّ لم تعدّا لم يعددن لم تعدّ لم تعدّا لم تعدّوا لم تعدّي لم تعدّا لم تعددن لم اعدّ لم نعدّ
لم امدُّ لم امدَّ لم امدِّ لم نمدُّ لم نمدَّ لم نمدِّ لم يمدّ لم يمدّا لم يمدّوا لم تمدّ لم تمدّا لم يمددن لم تمدّ لم تمدّا
لم تمدّوا لم تمدّي لم تمدّا لم تمددن لم امدّ لم نمدّ لم يمدد لم يمددا لم يمددوا لم تمدد لم تمددا لم يمددن لم تمدد
لم تمددا لم تمددوا لم تمددي لم تمددا لم تمددن لم امدد لم نمدد لم امددن لم امدد لم امدّ لم نمدّ
وبالتاكيد لا يمدّنّ لا يمدّانّ لا يمدّنّ لا تمدّنّ لا تمدّانّ لا يمددنانّ لا تمدّنّ لا تمدّانّ لا تمدّنّ
لا تمدّنّ لا تمدّانّ لا تمددنانّ لا امدّنّ لا نمدّنّ وبالخفيفة لا يمدّنْ لا يمدّنْ لا تمدّنْ لا تمدّنْ لا تمدّنْ لا تمدّنْ لا
امدّنْ لا نمدّنْ وهكذا امثاله من المجرد وباب الافعال والانفعال وقاعدته والافتعال
والافعلال والاستفعال والافعيلال والافعلال الا ان الحركات الثلث مختص بباب
الفاعل وباب التفعل السادس وغيرها اذ الحركة بالفتح والجر كما هو المقرر واما باب
التفعيل لا يمدّد لا يمدّدا لا يمدّدوا لا تمدّد لا تمدّدا لا يمدّدن لا تمدّد لا تمدّدا لا تمدّدوا
لا تمدّدي لا تمدّدا لا تمدّدن لا امدّد لا نمدّد وفي تقضي البازي لا يمدّ لا يمدّيا
لا يمدّوا لا تمدّ لا تمدّيا لا يمدّين لا تمدّ لا تمدّيا لا تمدّوا لا تمدّي لا تمدّيا لا تمدّين
لا امدّ لا نمدّ بحذف الياء المبدلة في الواحد الغائب والمخاطب وجمعهما والواحدة الغائبة
والمخاطبة وبالتاكيد لا يمدّدنّ لا يمدّدانّ لا يمدّدنّ لا تمدّدنّ لا تمدّدانّ لا يمدّدنانّ
لا تمدّدنّ لا تمدّدانّ لا تمدّدنّ لا تمدّدنّ لا تمدّدانّ لا تمدّدنانّ لا امدّدنّ لا نمدّدنّ

على الاصل وفي نفي الباري لا يمديِنَّ لا يمدّيانّ لا يمدُّنّ لا يعدينّ لا يعديانّ لا يمديانّ
لا تعدينّ لا تعديانّ لا تمدُّنّ لا تمدِنّ لا تمديانّ لا تعدينانّ لا امدينّ لا تعدينّ
بحذف اليا في جمع المذكر الغائب والمخاطب والمفردة المخاطبة وبالخفيفة لا يمدِدن لا
يعدُدن لا تعدُدن لا تعدُدن لا تعدِدن لا تعدُدن لا امدُدن لا تعدُدن وبابدال
لا يمدِين لا يمدُن لا تعدين لا تعدين لا تمدُن لا تمدِن لا امدين لا تعدين
بحذف اليا في جمع المذكر المخاطبة وهكذا قياس لا يتمدد ولا يسبب ولا يخصص ولا
يتمدد ولا يسبب ولا يخصص ولا يتمددن ولا يسببن ولا يخصصن ولا يعدين ولا
يسببن ولا يخصصن في الجزم وفي نفي الباري والتاكيد اللات ولوا الجمع المذكر وياوا
لواحدة المخاطبة يحذفان في بناء فاعل باب التفعيل وحقو للغ باب التفعل وقاعدة
ملحق الناقص فان واو الجمع ويا المخاطبة اذا كان ما قبلها مفتوحا لا يثبتان ولا
يحذفان مع نون التاكيد واذا كان ما قبلها مكسورا يحذفان مع نون التاكيد وفي
المبني للمفعول من الناقص وفي نفي الباري يثبتان فلا تنا وبا عينا مجردا ومزيدا فيه واما
في المبني للفاعل في الناقص يثبتان في باب الشرط والرابع وقاعدة وبابي التفعل والتفاعل
وقاعدة والتفعل ويحذفان من باب الاول والثاني والخامس والرباعي المجرد وباب
الافعال والتفعيل والمفاعلة والانفعال وقاعدة والافتعال وقاعدة والافعلال و
ستفعال والافعيلال والافعيال والافعوال والافعنلال والافعلال
من الناقص وتقول في الامر مُدَّ مُدِّ مُدُّ امدُد امدِد امدُد امدُد امدُ امددوا امددي
مُدّا امدُدن امدُدوا امدُدا مُدّوا وبالتاكيد مُدَّنّ مُدّانّ مُدُّنّ مُدِّنّ مُدّانّ
امدُدنانّ امدُدونانّ امدُدانّ وبالخفيفة مُدَّنْ مُدُّنْ مُدِّنْ وهكذا قياس الثلاثي
المهموز الا ان همزته تثبت كما تقول اعدّ اعدِّ اعدُّ اعدُد اعدِد اعدَد اعدِد اعدّا اعدّ
اعدّي اعدّا اعدُدن اعدّنّ اعدِنّ وبالتاكيد اعدّنّ اعدّانّ اعدّنّ اعدُّنّ
اعدّانّ اعدُدنانّ اعدِدنانّ اعدُدنانّ وبالخفيفة اعدّنْ اعدُّنْ اعدِّنْ و

الامر

وفي الامر من باب التفعيل مدِّد مدّدا مدِّدوا مدِّدي مدِّدا مدِّدن وفي نفي الباري منه مدِّ
مدِّ بامدوا وامدي مدّدا مدِّدن وبالتاكيد مدِّدنّ مدِّدانّ الخ وبالخفيفة مدِّدنْ
مدِّدُنْ مدِّدِنْ مدّدنْ مدّنْ مدّنْ وهكذا قياس تسبب وتخصص الان واو الجمع و
يا الواحدة في التاكيد من نفي الباري لا تمددوا تسبب تثبتان وهي مدّدوا اخصص يحذفان
كما انتهى اليه ولعا في ماد وتماد وقاعدة وتزلزل وزلزل فالابدال في الواحد المخاطب
وجمع المخاطب تقول زلزل وتزلزل وزلزلي وتزلزلي وفي التاكيد لا يكون في الواحد
ويكون في الجمع نحو زلزلنانّ وتزلزلنانّ وتقول ماتماد تمادِ مادي في الواحد مادِد
مادي في الجمع وفي التاكيد يكون الواحد بالادغام مادّنّ وجمع المونث مادِدنانّ مادّ
وهكذا تماد وقاعدة واحمارّ وهكذا مضارعهما في الجزم وتقول في اسم الفاعل من الثلاثي
المجرد بلا ابدال وحذف مادّ مادّان مادّون مادّين مادّة مادّتان مدّ ادمُدّ مدّدة مدّ
مدّان مدّ مدّد مدّاء مادّة مادّتان مادّتين مادّات مواد مواد وفي الرباعي
كالصحيح وفي باب الافعال وغيره بكسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وفتحها في اسم المفعول
ومما يستوي فيه لفظ الفاعل والمفعول بها ذ ومتماد ومنال ومنفتل ومضر ومستعد ومنم
ومصطف ومضطر ومطل ومطلل ومزدل ومزدج ومحمر ومحاد وفي اسم المفعول من
الثلاثي ممدود كمنصور وتكسير المونث مماد بالادغام وتقول في صيغة الفعيل بمعنى الفاعل
مديد مديدان مديدون مديدين مديدة مديدتان مديدات مداد امدّاد امدّة امدّاء
امدّة مدائد مديدة مديدتان مديدتين مديدات مدائد وفي الفعول بمعنى المفعول
المفعول مديد مديدان مديدون مدّاد مدّاء وفي الفعول بمعنى المفعول مردود
مردودان مردودون مردود مردودة مردودتان مردودات امدّاء امدّة مردودة مردودتان
مردودتين مردودات مدائد مدائد وبمعنى الفاعل مردود مردودان مردودون
مردود مدّاد مدّاء والصفة المشبهة من شح شحيح شحيحان شحيحون شحيحين
اشحّة شحيحة شحيحتان شحيحتين شحيحات شحاح شحاح ومن حبّ حبيب حبيبان

حبيبون حبيبين احبّاء احبّة حبيبة حبيبتان حبيبتين حبيبات حبائب
ابواب المثال الواوي وهو ما فاؤه واو كما هو المسموع وعد يعد عدة ووعدا وهب يهب
هبة ووقع يقع وقوعا وجل يوجل وجلا وفي المبني للفاعل من مضارع يوجل ياجل ييجل يجل
ود يود ودا وودادا وودادة ومودة ومق يمق مقة ووجد يجد وجدا وجاها
وكوس يوكوس ووسوس ووسوسة ووسواسا اوعد يوعد ايعادا وجه يوجه توجيها
تواعد تواعدا يتواعد القد يتعد ايقادا وقيل ايتعد ياتعد ايتعادا ولا يجيء
منه قاعدة اتسع واخواته لان فاء فعل ليس من حروف تدغم فيها
ايرق يايرق استوعل يستوعل ايراق ياراق اجوجف ياجوجف ايسوع ياسوع يوسوس
يتوسوس ايساس ياسيس فيه ايسوس ياسوس اعلم ان وود وتودد
ووسوس وتوسوس يجري فيها احكام المضاعف من الابدال والحذف ولن ايساس يجري
عليه احكام الاجوف من الحذف والاثبات وتقول في اسم الفاعل من المجرد واعد
واعدان واعدون واعدين واعدة واعدتان واعدتين واعدات وعد وعاد وعدة وعدة وعدة وعد
وعود وعدا واعدة واعدتان واعدتين واعدات واعد وحا اواعد بقلب الواو الاولى همزة
كما اشار اليه الشيخ رحمه الله واسم المفعول موعود موعودان الى جمعه مواعد واسم الفاعل
والمفعول من غير الثلاثي كالصحيح في جمع التكسير ولصيغة الفعيل بمعنى الفاعل وعيد وعداء
وعد وعدان وعدان اوعاد اوعداء اوعدة وعود وفي الفعيل بمعنى الفاعل المفعول
وعيد وعادى وعلاء وفي الفعول بمعنى المفعول وعلو وعلاء وفي الفعيل بمعنى الفاعل
وعيد وعادى وعلاء والصفة المشبهة من وجل وجل وجلان وجلون وجلين
وجلون وجلى وجل اوجال وجالى وجال وجلة وجلتان وجلتين وجلات و
وجلى ومن وجه وجيه وجيهان وجيهون وجيهين وجهاء وجوه وجيهة

وجيهة

وجيهتان وجيهتين وجيهات الاجوف الموال في اليائي يسر ييسر يسرا وتيسرة ويسارا وميسرة وميسرة يعر
يعار يعار بيع يبيع بيعا يقظ ييقظ يقظة يلس ييلس يلسا والاصل ييلس يمن ييمن يمنا
أيسر يوسر ايسارا يسّر تيسيرا تيسير ياسر يياسر مياسرة تيمّن يتيمن تيمّنا تياسر يتياسر
سر تياسرا اتّسر يتّسر اتّسارا وفيه اتيسر ياتسر ايتسارا ايتم ييتم استيسر يستيسر
استيسارا والقطع بمانه يتبع كلام العرب اعلم انه في بناء المفعول من المضارع تقلب اليا واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها نحو يوسر ويوقن الخ وجمع تكسير اسم الفاعل المذكر يسار ويسر
يسرة يسر يسران يسار ليسور يسراء والمونث يواسر ولصيغة الفعيل بمعنى الفاعل يسرا ويسار
يسر يسران يسران ايسار اليسار ايسر ايسرة يسور والمونث يياسر يسار وبمعنى المفعول يسير
يسارى يسراء ولصيغة الفعول بمعنى المفعول يسر يسراء ايسار والمونث يياسر وبمعنى الفاعل
يسر يسارى يسراء وهكذا اخواته والصفة المشبهة من عين عينان عينون عينين عينة عينا
عينتين عينات واسم الفاعل من يقظ ياقظ باقلاب الى ابواب الاجوف صان يصون
صونا وصيانة باع يبيع بيعا خاف يخاف خوفا وخيفة ومخافة هاب يهاب هيبة ومهابة
طاح يطيح طال يطول طولا اجاب يجيب اجابة اضاف يضيف اضافة تقول يقول تقولا
نقي ينقى نقيا قاول يقاول مقاولة ساير يساير مسايرة لا تقول يتقول تقوّلا ازور
يزور ترني ينزي في ارني يزني تقاول يتقاول تقاولا ازاور يزاور تساير يتساير
تسايرا انساير ينساير انقاد ينقاد انقيادا ارام يرام احتار يحتار اتاب يتاب اصطاف
يصطاد اطاف يطاف ادان يدان ازدار يزدار اسود يسود ابيض يبيض استقام يستقيم
اسوداد ليواد ابياض يبياض اما اسوداد وابيضاض اسوداد ابيضاض حكمها احكم المضاعف الاجلال
والحرو واما اقول وتقول ازيني ويزيني وقاول وتقاول وساير وتساير وقاعدة احكمها
حكم الصحيح وتقول في جمع التكسير صوان صوّن صوانة صوّد صيان صيان صوون صوّنا ولصيان
صوائن وفي تكسير الفعيل بمعنى الفاعل صونا وصيان صون صيان اصوان اصونا والصونة
صون والمونث صوائن صيائن وبمعنى المفعول صون صوائن صونا وفي الفعول بمعنى المفعول

صوفن صوحاء اصوان وجمع الفاعل صوداصوانى صوداء وجاء على فعيل نحو صيّق اصله صيوق اجتمعت
الواو والياء والسابق ساكن قلبنا الواو ياء وادغمنا في اليا اصار صيّق وجمع التكسير منه افعال بفتح
الهمزة وسكون الفاء وفتح العين مع الف التكسير فعلى بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام مع الالف
المقصورة وفعال بكسر الفاء وفتح العين مع الف التكسير افعلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين
وفتح اللام مع الالف الممدودة فعالى بفتح الفاء والعين مع الف التكسير وفتح اللام مع الالف المقصورة
فياعل بفتح الفاء والياء مع الف التكسير وكسر العين تقول صيق صيان صيقين صيقون صيقى
صوان صوقى صيان اصونا اصوانى صيالى صيقة صيتان صيتاى صيتان صيالى واما الصفة
المشبهة طويل الخ والجمع طوال بالواو والمونث طوابل ابواب الناقص لا يجئ من باب
الخامس بحكم التتبع غزا يغزو غزوا رمى يرمى رميا دعى يدعو دعيا نقى ينقى
خشى يخشى خشية سرو يسرو سروا قلى يقلى قليا وقلاء اعطى يعطى اعطاء
اهدى يهدى اهداء صلى يصلى تصلية ناجى يناجى مناجاة تعطى يتعطى تعطيا اجتبى
يجتبى تصالى يتصالى تصابيا ادى يدى ادى انبرى ينبرى انبراء امتحى يمتحى اعتدى
يعتدى اعتداء اشترى يشترى اشتراء اسرى يسرى اصطفى يصطفى اصطفاء انقضى ينقضى
ادّلى يدّلى ادرى يدرى اختفى يختفى ادعوى يدعوى ادعواء استقصى يستقصى
استقصاء ارعاوى يرعاوى ادعواء اعروى يعروى اعرورى ادعوى يدعوى
ادعواء اسمنوى يسمنوى اسمنواء اسلنقى يسلنقى اسلنقاء تقلى يتقلى تقليا
اقلنى يقلنى اقلناء اتلسوى يتلسوى اتلسواء اعلم ان المبنى للمفعول من المضارع في ثلاث
لام يفعل ومن حكم يرضون وادجم المذكر غائبا ومخاطبا وجار الواحد المخاطب يثنات في
الماضى من المضارع الذى كان ما قبل آخره مفتوحا في باب الثالث والرابع والتفعل وما عداه و
التفاعل وما عداه والتفعل في بناء الفاعل والمفعول وبناء مفعول غيرها واو ياء فيما كان ما قبل
آخره بناء المفعول مفتوح في الكل واما المضارع الذى يكون ما قبل آخره مكسورا فيحذفان منه كثيرا
الثانى والافعال والتفعيل والمفاعلة والانفعال والافتعال وفعاعلتها والافعلال والاستفعال
والافعيعال والافعوال والافعلال والافعنلال فعلال والحريج وافتعرة وكذا فيما كان مصنوعا
مصحوح

كباب الاول والسادس وتقول في اسم الفاعل من الثلاثى غاز بالتنوين وحذف الياء في الرفع
والجر غازيا باثباتها في النصب الغازى باللام وسكون الياء في الرفع والجر الغازى بفتحها
في النصب وانت مكتوب بخط الشيخ رحمه الله على الحاشية رحمه الله الاستاذى سيد حسن
طاب ثراه وكان من تلامذة جمع تكسير اسم الفاعل من الناقص واللفيفين وانا اشار كلمة ابنه
غزاة الخ فتوهم المتوهون ان جمع التكسير من الناقص لا يجئ الا على الاوزان التي وقع الشيخ
مع انه اشار في اول باب التكسير ان المجموع يجتمع في بناء واحد غير معلوم ولكن الوجه
للمبتدى لكان حسن المكتوب اقرب الى الضبط هكذا غزاة بضم الفاء وفتح العين المشددة مع
الالف الممدودة اصله غزاو قلبت الواو همزة لوقوعه بعد الالف غزى بضم الفاء وفتح العين
المشددة مع التنوين اصله غزو قلبت الواو الفا فالتقى الساكنان بين الالف والتنوين حذفنا
الالف غزاة بضم الفاء وفتح العين مع الالف المنقلبة عن الواو مع التاء غزو بضم الفاء
وسكون العين وفتح اللام مع الالف والنون غزاء بكسر الفاء وفتح العين مع الف التكسير
والهمزة المنقلبة عن الواو غزى بضم الفاء وكسر العين مع الياء المشددة اصله غزوو قلبت
الواو الاخيرة وهى لام الفعل ياء ثم اعل اعلال مرمى غزواء بضم الفاء وفتح العين واللام
مع الالف الممدودة والمونث غوازى في الرفع والجر بالتنوين بدلا عن الياء غوازى بالنصب
الغوازى بسكون الياء في الرفع والجر الغوازى بنصبها في النصب والفعيل بمعنى الفاعل غزى
غزاء غزو غزيان اغزاء اغز ياء اغزيه غزيه غزى والفعيل بمعنى المفعول وبمعنى
الفاعل اغزاء غزى والمونث من الفعيل بمعنى الفاعل الفعول بمعنى المفعول غزايا اصله
غزائى بدل المذكرة الهمزة فتحة لكراهتهم الهمزة المكسورة بين حرفى علة في الجمع المستقل
ثم قلبنا الياء المتحركة ما قبلها مفتوح الفا صار غزاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين قلبوها
ياء صار غزايا غاز غازيا الغازى الغازى غازيان غازيين غازون غازين غزاء
غزى غزاة غزو غزوان غزاء غزى غزى غزواء غازية غازيتان غازيتين غازيات
غواز غوازى الغوازى الغوازى وفي اسم المفعول مغاز مغازى المغازى المغازى و
الفعيل بمعنى الفاعل غزى غزيان غزيين غزيون غزيين غزواء غزاء غزو غزوان

غزيان اغزاء اغزياء اغزية غزية غزى غزية غزيتان غزيتين
غزايا وبمعنى المفعول غزى غزيان غزيين اغزاء غزى والمفعول بمعنى المفعول غزو غزوان
غزوين غزوون غزوين غزو غزو غزواء اغزاء غزوة غزوة غزوتان غزوتين غزوات غزايا
وبمعنى الفاعل غزو غزوان غزوين اغزاء غزى واسم المفعول من رضى يرضى مرضى
ومرضو كمرضو والصفة المشبهة من خشى خشيان خشيانان خشيانين خشيانون خشيا
نين خشى خشيان خشيين خشاء بكسر الفاء جمع المونث ومن سرو يسرو سرى سريان
سريين سريون سريين سريون سريين سراة سرية سريتان سريتين سريات
سريتين سريات واسم الفاعل من غير الثلاثى المجرد معط بالتنوين في الرفع والجر
معطيا في النصب المعطى في النصب معطيان معطيين معطون معطين معطية معطيتان
معطيتين معطيات والمفعول معطا المعطى معطيان معطيين معطون معطين معطاة
معطاتان معطاتين معطيات ابواب اللفيف المقرون ولا يجئ الا من باب الثانى
والرابع وحكمه حكم الناقص شوى يشوى شيا قوى يقوى قوة روى يروى ريا حيى
يحيى حيوة انوى ينوى انواء قوى يقوى تقوية حايا يحايى محاياة تقوى يتقوى
تقويا اشوى يشوى محايا محاياة اشاوى يشاوى انشوى ينشوى انشواء
امتقى يمتقى اشتوى يشتوى اشتواء ادوى يدوى احوى يحووى احوياء
استحيى يستحيى استحياء احواوى يحواوى احويواء والصفة المشبهة من قوى للمذكر
قوى والجمع اقوياء والمونث قوية والجمع قويات ومن روى للمذكر ريان والمونث
ريا والجمع منهما رواء ومن حى للمذكر حى والجمع احياء والمونث حية والجمع حيات
واسم الفاعل كرام شاو شاويا الشاوى وجمع التكسير منه للمذكر كالناقص
والمونث شواء شوائى الشاوى الشاوى وجمع التكسير منه للمذكر وصيغة الفعيل شوى
وجمع التكسير للمونث شوايا والمذكر كالناقص ابواب اللفيف المفروق ولا يجئ الا
من باب الثانى والرابع والخامس وقى يقى وقاية وجى يوجى وطى يطى وليا وولاية
يوجى

حفى يتوقى توقيا وفيقاء توالى يتوالى تعاليا اوقى يوقى توالى يتوالى توالياء انوقى
ينوقى انوقاء اقاتى يتقى اتقى يتقى وقياس اتحد ابيقى ياتقى استوفى استولى
استيلاء تفوق يتفوق تفوقيا واسم الفاعل واق الواقى واقيا الواقى الواقى
كرام وجمع التكسير للمذكر كالناقص والمونث وقايا ابواب المهموز الخالى
عن العلة والتضعيف امل يامل املا ازر ياءزر ازرا هنا كيف هنا اهب
ياهب سال يسال ويستعمل نحو سال يسال فيكون حكمه حكم الاجوف ارج يارج ارجا
ادحاكيى يثنى بهلسا والصفة المشبهة صل على فعل والجمع اصلاء على افعلاء
صلاء صلاء صلى ادب يادب ادبا والصفة منه ادب والجمع ادباء لوم
يلوم لوما وملامة وللامة والصفة منه لئيم والجمع لئام جرء يجرؤ جرأة
والصفة المشبهة جرى على افعل طمان يطمان طمانينة وطمانا تكاد طمان بالالف
يومن ايمانا ادام يدام ادءاما امننا يمنا انشاء ادب ياءدب تادبا وتفول
في المتكلم اودب بقلب الهمزة واوا للتخفيف فعم يفعم تفعيما هنا تهنيئا الس
يوالس موالسة وانا ساسا للتا تاكل ما كلة فاجا يفاجي مفاجاة
فجاء تامل يتامل تاملا تقتل يتقتل تقتلا اذنب يذنب تدنبا تهنا
يتهنا ادنا يدنا ادام يدام تادم تاكل يتاكل تاكلا اتانب يتانب
تخاطا يتخاطا ادار يدار ادء انكطا ينكطى انطاء انتهر يانتهر انتزا يانس
يتبى ابتسا اسام يسام اذنب يذنب ابتدا يبتدى ابتدا اتلدا
يتلدا اطنا يطنا اتكا يتكى استانف يستانف استئنافا
استهزا يستهزئ استهزاء تطما يتطما تطما احبنطا يحبنطى
احبنطاء اطما يطما اطمئنانا ابواب المهموز المضاعف ام
يوم امامة ومقتنع فى المتكلم اوم واوم بالواو طاطا يطاطى
طاطاة اسى ياسى اسيا في المتكلم اوسى بالواو ايم يانم

انجماما انمَّ زناً أذنْ تلْ لا يَئلاً لا تلا لا ابواب المهموز المثال وَتَدَ يَتِدُ وَتْداً
وجاء يجيء مجيئاً وطاء يطأ وطأً وضوء يوضؤ وضاءة والصفة وضيء ايتئس يوتئس
ايتاساً وقد يقال ايتس على قلب الهمزة الفاً اوصا يومئ ايماء وطأ يوطئ توطئة مثل
سو يتئس بئساً وقد جاء بالقلب ايتس ياتس تاً بلسغ متكلم اوتئس بالواو واطأ يواطئ
مواطأةً وطاءً توضأ يتوضأ توضّأ اوضأ يوضئ تواطأ يتواطأ تواطؤاً لا تواطأ اواطئ
يواطئ اقاطأ اتّئد يتّئد اتئاداً مجهوز ايتئل يأتئل اوضأ يوضئ استوطأ
يستوطئ استيطاءً استنبئ يستنبئ استنباءً ابواب المهموز الاجوف آب
يؤوب اوبا اوبة وابا باءً بوءاً ساء يسوء سوءًا وسوءة ومساءة اتى يأتى الصافى
ايّد يايد تأييداً بدأ بوء يبوء تبوّءاً هيأ كهيأ ونهيأ
يأتال ابتالاً استيات يستياب استيابا ابواب المهموز الناقص
يا سوا اسوا شئ يشوشو ادياء ايناوجاء ان يانو فاى يناى
واداءة واداية ادى يادى تادية اسى باسى آسيا الى يولى ايلاء ابى يابى اباء
يتأى تانيا تا يتايا تى تا شيئا اسى باسى
وفى المتكلم اوتى اسنا لا يسنا لا اسناء المهموز اللفيف المقرون اوى ياوى
ايا او يا واو اوى يؤوى ايواء المهموز اللفيف المفروق واى ياى وأياً
لم يكن الاحتياج الى ايرادها لكن فى وقوع قلب الهمزة واوا او ياء او الفاً وفى بقائها تعسر
ما اوردنا تيسيراً فنقول فى ابواب الصحيح من مضارع المجرد للمتكلم فى بناء الفاعل بقلب الفاً
آمل وآمن واهب وادرج واوذب وفى بناء المفعول اومل واودن واوهب وادرج

واودب بقلبها واواً فى مضارع الافعال اومن بقائها واوا من مهموز الفاء فى بناء الفاعل والمفعول وتقول
فى الامر اومل وافدب بقلبها الفا وايذن وايرج وايهب بقلبها ياءً وفى امر باب الافعال امن بقلبها
الفا وفى امر باب الافعال ايثر بقلبها ياء وتقول فى المانى سال سالا سالوا سالت سلن سلت سلتما
لم تجعلها وفى بناء المفعول سئل سئلا سئلوا سئلت سئلتا سئلن سئلنا الخ وفى مضارع المجزوم لا يسئل
لا يسالا لا يسالوا لا تسال لا تسالا لا يسلن لا تسلن الخ وفى التاكيد سالن سالان سالات سلنان
وفى اسم الفاعل والمفعول وصيغة الفعيل والمفعول وجمعهما مكسرا ومصححا على الاصل جمع تكسير اسم
الفاعل امال امل املة امل املاء املات امال امول امولاء وللفعيل بمعنى الفاعل املاء امال
امل املات املات امال املاء املة امول بقلبها الفا والمونث امائل وبمعنى المفعول
امليا امالا املاء والمفعول بمعنى المفعول امل املاء امال وبمعنى الفاعل امليا امالا املاء
والصفة المشبهة من صدئ صدئ صدئا صدئان صدئى صدؤن صدئين اصداء صدئة صدء
صدائى صدئة صدئتان صدئتين صدآت وفى ادب اديب اديبان اديبين اديبون
اديبين ادباء اديبة اديبتان اديبتين ادباء وفى بئس يبئس بئسان الخ وفى لؤم
لئيم لئيمان الخ لئام وفى جرؤ جرئ الخ وحكم اطمأن حكم اقشعر فى الفك والابدال
والحذف وفى المضاعف بقلبها واوا فى المتكلم من مضارع ام وانس فاعل ومفعول وبناء مفعول
غيرهما وجاز فى بناء فاعل لحوائج وفى ائتزر اربع لغات فى ماضيه ومضارعه كما حققتم اعلم ان
الهمزة اذا التقتا فى كلمة وكانتا متحركتين مختلفتين بان كانت حركة الاولى كسرة والثانية
فتحة فالكسر تقلب الثانية ياء تحقيقا فصدق فى الجزء نقتح الثانية ابن كدو فى مضارعه
المتكلم فى بناء الفاعل ائن على كسر الثانية او فتحها مع كسر الاولى ائن وحكم المهموز
المضاعف حكم المضاعف فى الادغام والفك والابدال والحذف وتقتضى البانى وتقول
فى جمع التكسير لاسم الفاعل امام ائمة ائمة ام امات امام اموم اماء والفعيل
بمعنى الفاعل اماء امام اموم امات امام بقلبها الفا اماء اية بقلبها ياء اموم والمونث
امائم امام وبمعنى المفعول امنا امائم اماء كغير المهموز بلا فرق وفى المهموز الاجوف تقلب الهمزة
واوا فى المتكلم من مضارع آب يؤوب واود وانها بنيا للفاعل والمفعول فى المتكلم من مضارع آتى والملقى بناء فاعل مضارع ايبال
بناء فاعل ماضيه واسم الفاعل آيب آيبان آيبين آيبون آيبى اواب اوب آيبة اوب
يب

وماضى بناه

معلوم شد مرقومت مسخ شده وقاتين مروئم مانند جوسيرة كيمياى بلود رسالت تيزى

ايبانك اياب اوبت اوباء ايبة آيبات ايبين ايبات اواب بالفاعل الاصل وآبى ايضا
ابات
اتيح واسم المفعول مابوب كمصوت ومثل كبيع والفعيل بمعنى الفاعل اويب وابيق اقباء اياب اوب
ايبات ابات اوباء اوبة اوقب والمونث اوائب اواب وبمعنى المفعول اوبل اوبلى او باوا
الفعول بمعنى المفعول اوب اوباء اواب وهكذا الايتق واسم الفاعل من ساء وجاء وشاء كالناقص
تقول ساء سائيا السائى السائى سائيان سائيين سائون سائين سوءاء سوئى سوءة
سوء سوءان سياء اسوء مسوءاء سائية سائيتان سائيتين سائيات سوءاء سوئى سوءة
المساوى واسم المفعول مسوء ومنيء ومجيء والفعيل من الكل ايب شيئ اتيق جوجمعها اوابا
اولى ويات اوباء اولى اواب واما من ابيض اياس ايضا يانع ايائى وسواء سوئى
سيئاء سوئاء بقلبها ياء وسياء على وزن فياج اصله سيئاء قلبت الواو همزة صار سياء
اعلاى جاء ثم اعلاى غاز صار سياء وهكذا من مهموز اللام مثل جياء وشياء ومن الناقص تقلب
الهمزة الثانية الفا فى المتكلم من بناء فاعل مضارع اتى واتى فاسى نقول آتى الى آسى وتقلب
فى بناء مفعولها وبناء فاعل ومفعول الى وادى واسى تقول اولى واودى واسى وبناء مفعول
مانع ايتاء اوتى وبناء مفعول مضارعه للمتكلم اوطا وتسا يا سى كانترنف القلب
ابى ابيا الاسى الاسى ابيان ابيين اسون اسين اسناء اسى اساة اسوة
اسوان اساء ابى اسواء اسية ابيات ابيين ابيات اواس اوايه الا
والبح الاواب وصيغة الفعيل بمعنى الفاعل اسى ابيات اسين اسون اسين
اسواء اساء اسو اسوان ابيان اسواء اسوياء اسية اسوة اسية الخ
اسانا وبمعنى المفعول اسى ابيات اسين اسوى اساء اسى والفعول بمعنى المفعول
اسوى اسوان اسوى اسوين اسوى اسوى اسواء اساء اسوة اسوات
اسوتى اسوات اسايا وبمعنى الفاعل لفاعل اسو اسو اسوى اسوى الشائى
الاعز تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد اضعف الطلاب محمد كريم بستانة لاجل الامجد
يحان ديكى خانكبر من صال طالقى لاب التعجيلا الايانا كلهم فيها الى
وجعلت نفسى لا للفوائد النحو المكتوبة فيها اكثر سهو العوائد حدث جمادى رجب المرجب

والتقوى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع أعلام العلماء بفضل الخشية في قوله إنما يخشى الله من عباده العلماء ونوّر بمصابيح معارفهم الصافية قلوب المحبين نحوه وبارك فيهم كما بارك في الأولاد الأغنى من ضوء المصابيح وأجل الأصباح من ثمره لطف المعنى اللبيب والأذكياء ونصب أعلام العلم بقوله فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون في ذروة العلو وذم الجاهلين في مدحهم بقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون في كلام الأعلى وخفض أسماءهم في التعليم إيانا بقوله نعوذ بالله أن نكون من الجاهلين في الدنيا والعقبى وأصلي على من الفرد بإعياء الرسالة مصاقع الخطباء مع كثرتهم من حصى البطحاء ورمال الدهناء محمد المبعوث إلى كافة الثقلين الكاشف بتأثير أصباح جماله غياهب الظلماء اللهم صل وسلم عليه صلوة وسلاما دائمين دوام الملكوت والأرض والسماء وعلى آله وأصحابه المقتبسين من فكاة جمال أنوار الهدى المغترفين من تناويم أنوار الرحمة واحياء العلم والعلى وبعد فيقول العبد المحتاج إلى ربه الغني أبو الثناء أحمد بن محمد المليجي إلى لطفه الخفي إن المختصر الموسوم بالقواعد الإعراب للإمام الهمام قدوة الأنام ابن هشام لسان العرب حجة الأدب المنفرد في بساط العربية بالأحوى المغني في علم النحو تغمده الله بغفرانه وأسكنه أعلى فراديس جنانه لما كان قليل الحجم في المقدار جليل الاسم في الآثار فائدة وإن كان في الصورة فطرة لكنه يفيض من البحار الزاخرة كان في الظاهر ذروة الآلاف يشير إلى جزم الأذكياء الظاهر ولكنه يحتوي على معاقد العربية في شواهد الأبيات والتنزيل محتاجة إلى إعمال التأمل في التحليل سيما بعض الإخوان في الطريقة وأخلص الخلان في الحقيقة منعوا أن أشرح شرحا يبين التقسيمات في القواعد ويرفع النقاب عن وجوه مخدرات الأمثلة والشواهد فأجبته بعدم القدرة والبضاعة وقلة إن كتاب الشيخ الضياعة وإن تناول الرجل بما لا ينال من الفضاعة فإليك مني ولم يزل يكثر تردد الحاجات ويسأل الحاجات حتى ظننت أن عندي شيئا مما رآه فلما اختلف على ورام حتى كتشفع بمن لا يسعني مخالفته ولا يمكن لي معارضته فأصبحت بإذن داعية واجبته بحال داعية لأني لم أر بخيبة من الفتوة وقلت إن التهم الشائل اليسير من المروة فشمرت إكمام التوافي عن ساعد وقلت فحصل النجاح هدين على القاعدة فاستخرت الله واخذت في الاشتغال فلم يمر إلا أن الاماكن فطالعت كتاب الغني عن أعني مغني اللبيب لأنه درة هدية من الحبيب إذ هو بحر زاخر بحر زاخر ومحيط في الحجة وحجة ومن البر وطلعت من البحر حلقة الجيب بالبواقب الغالية والأدر الغالية بالقصر وبما سلفت في الأيام الخالية فنظمتها في خرز ذلك العقد القليل حتى كاد أن يقال أنه لا يحتاج إلى مغني اللبيب بالشيخ للبلاد كمنه بحل القواعد اللائي تنسب إلى الأوراق أخواتي أثر الكريم المباركة لما فيه جميع مطالبه والتوقع ممن يجد الشرف لمطالعته أما يليق التسمح وهو يجده لا يلتفظ على ذلك بأمل عليه الإنسان من نبة الأكابر على الأصاغر وأنظر الثلاثات على العبيد وأن ينظر بنظر القبول لا بالجود والفضول وإن يرى جرح الأس إذا اعتراه إذا آتيه القدم أو طغى به القلم ويجري عليه قلم الإصلاح سائلا متناجيا فلعله الفوائد يعكرها ترتيب تم بالشهود

فالنقل لا اصطلاح ثم عليق

ان الوجود

حي القلب

وإن الوجود خير من العدم وإنا نسئل الهداية من التوفيق والكشاف إلى مناهج التحقيق وأنا بالهي الجزم لعينه الناظرة وفلبية الخاطر وأن يعصمني من الحركات والسكنات عما لا يجب السند الكتابة والحرات وعليه التوكل فإنه عليه يتوكل المتوكلون فإن قيل التسمية فإن قلت لم ترك الحمد إن ثبت بحديث النبي عليه السلام قلت أن تركه غير مسألة الإتيان بالتسمية الدالة على صفات الكمال إتيان الحمد يعني لغة وعرفا إذ يصدق على أنه الرحمن الرحيم أنه وصف بالجميل ويصدق عليه الثناء أظهر الصفات الكمالية ولا يلزم خصوص لفظ الحمد إذ ليس كونه حمدا بخصوصيته كما يتوهم الأوهام العامية بل كونه دالا على صفة الكمال وبهذا أجاب بعض المحققين حيث قال أظهر الصفات الكمالية فلعله إنما ترك اعتذارا أو كسر النفس وادعاء بأن كتابه ليس من أمر ذي بال حتى يصدر بما يصدر به سائر الكتب لا يقال إن المصنف بعد مدحه كتابه هذه فوائد جليلة ينافي ما قلت من كسر النفس والاعتذار لأنا نقول أصل النظر إلى النفس لسائر وقد عرفت أن ما قلنا بالنظر إلى النفس وحي فلا محذور الشيخ وهو مصدر بمعنى المشيخ أي المشيخ وقد يطلق على الكبير سنا وعلما وهو المراد لوصفه بقوله الإمام أي المقتدى به العالم العلامة جمال الدين لقب للمصنف مرفوع على أنه عطف بيان للشيخ وهو أكم من الصفة ومن البدل ويكون باسم مختص بالمبين عند الأكثرين ولا يشترط كون الثاني أوضح من الأول لجواز حصول الإيضاح من اجتماعهما وقلما يجيء لمجرد المدح كما في الصفة كما قال صاحب الكشاف أن البيت الحرام عطف بيان للكعبة جيء به للمدح ويقرق من البدل بعدة أمور فيها أن البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لأنه في الجوامد نظير النعت في المشتق فلا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان وأما إجازة الزمخشري في أن أعبدوا الله ان يكون

ان يكون

ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى إلا ما أمرتني به فقد يجيء جوابه ان شاء الله في بحث أن المخففة ومنها أن البيان لا يكون جملة عند الجمهور بخلاف البدل ومنها أن لا يكون تابعا لجملة ومنها أنه ليس في نية إحلاله محل الأول ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث ونحو أنا التارك البكري بشر ابن هشام اسمه يوسف وكنيته أبو محمد وإنما حذفت الهمزة من ابن لوقوعه بين العلمين إذ اللقب من الأعلام لأن العلم إما أن يصدر بالأب والأم أو لا والأول الكنية والثاني إما أن يقيد المدح أو الذم أو لا والأول اللقب والثاني الاسم الذي يسمى بنحو لعدو محمود وغيرهما قوله نفع الله المسلمين ببركته جملة دعائية وقعت معترضة بين القول ومقوله وهو قوله هذه فوائد أشار بها إلى الألفاظ الحسية المشتملة على الفوائد إن كان الديباجة بعد التأليف كما هو دأب الأكثرين من المصنفين أو الذهنية إن كانت قبله جليلة أي عظيمة يقال أجل فلان يجل بالكسر جلالة أي عظم قدره فهو جليل في بيان قواعد الإعراب وهي جمع قاعدة بمعنى القانون الذي هو أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته أي يتعرف منه حكمها كقولك الفاعل مرفوع فإنه قضية كلية يدخل فيه جميع الفواعل من نحو قام زيد وقعد عمرو ونحوهما والإعراب إما بمعنى البيان والإظهار إذا كان من أعرب الرجل عن حجته وإما بمعنى إزالة الفساد إذا كان من عربت معدته إذا فسدت والهمزة للسلب فيكون معنى الإعراب إزالة الفساد الحاصل في الكلام باستعمال النحو المنتسبة بالمجيء في الكلام ويحتمل أن يكون من قولهم امرأة عروب أي محبوب كلامها لأن الكلام إذا أعرب بأن رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف إليه يكون محبوبا عند المخاطب وعلم قوله

حجته إذا بينها ولأن فيها إزالة الشبه من قولهم أعرب الرجل إذا أزال الريبة عن نفسه

ان المدح مذموم إلا نفسه حتى الفخر كيف مدح نفسه ليعلم الناظر البهاء أول الأمر أنها من الثقات حتى لا ينظر إلى رسالته بنظرة الحقارة على ان المدح

فجعلها [بحمد الله] كتابا معربا اى منجليا الى ارباب [...] هى جمع حرب كذا فى الوافى
التنزيل وفى الاصطلاح اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا او تقديرا
ويقتفى اى يسلك ويتبع منا حال من الترفع فاعل يقتفى والضمير المجرور للقواعد
وقيل تقتفى بصيغة التانيث ونصب منا حال على ان يكون فاعلها المستتر
تحتها راجعا الى القواعد على معنى تختار جملة القواعد منا بحذف الانصار
وهو خلاف الظاهر جادة الصواب اى طريقة ظرف يقتفى وفى محل النصب
على انه حال من القواعد وتطلع من باب الافعال ويطلع اطلع على سرّه اى جعله
واقفا عليه وفاعله المستتر راجعا الى القواعد وضمير المفعول راجع الى
التامل فيكون المعنى يجعل القواعد لان المتامل واقفا فى الامر
القصير الامد بفتحتين الغاية والمراد الزمان والقصير كناية عن القليل
اى فى الزمان القليل على نكت كثيرة من الابواب اى من ابواب الاعراب والنكت
جمع نكتة وهى فى الاصل نقطة بيضاء فى سواد او عكسه والمراد هنا
لطائف ودقائقه واعلاه الكلام اشار الاطلاع الى القواعد نفسها مجاز
عقلى من قبيل الاسناد الى السبب كقولهم بنى الامير المدينة اى كان سببا
فى بنائها وجملة تطلعه فى محل النصب عطف على قوله يقتفى عملنا اى الرحمان
الحسية او الذهنية عملا بالنصب بنزع الخافض عنه اى كعمل من طب
اى صار طبيبا واستعمال ادوية الطبيب لمن حب اى جبّه وانما حذف
عائد الموصول لكونه من ضمير المفعول شبه المنتهى نفسه بالطبيب
الذى يعالج محبوبه المريض بالاشربة النافعة والادوية فى مداواة
مرضى الطلبة من مرض الجهالة بايراد المسائل المهمة لكنهما طلبة
الزمان لان عامتهم عاجزة عن درك التحقيق وخاصتهم عنايته فى يد
التقليد لا يطلعون الى التدقيق واكثرهم فى عنانهم عنبات التوانى
لاستراحة البدن فعيدا ولكن بنا دون من كان بعيد وبعضهم فى
ساحة البطالة طول عمرهم يتيهون وحيل بينهم وبين ما يشتهون

ولذلك تعظم معرفة احكام الجمل وسائر النحو وفى مبتغى الكمال ولاذى الملحوظ به
ان رسالته هذه متكفلة لبيان المهمات ولم يسبق الحدود الكلاف احدا من العلماء
وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب وفى هذه التسمية ملاحظة معنى
الاشتقاق من اعرب الرجل عن حجته بين اعلم تقويسه بمعنى ونرجو الله اى
انى لاطلب المراد من التوفيق وهو جعل الله فعل عبد موافقا لما يحبه
ويرضاه وقوله من الله متعلق بالتمد وانما قدم لافادة الحصر فى الاستمداد
منه تعالى فى قول حسان رضى فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم له همم لا منتهى لكبارها وهمته
الصغرى اجل من الدهر حيث لم يقل لا للافادة حصرا لهم له عليه السلام
كلها قوله والهداية معطوفة على التوفيق وهى سلوك الطريق يوصل الى المطلوب
الى اقوم طريق يريد ان الطريق الى الله تعالى جل ذكره بعدد انفاس الخلائق
وانما الطلب منه اقوامها بمنه وكرمه و نتحصر الرسالة بالحصر الجعلى
لا العقلى ولا الاستقرائى لانتفائهما فى اربعة ابواب الباب الاول
وهو فى الاصل منقوص وانما قلب الواو فيه الفا لتحركها على ان اصلها ب
وب والمراد موضع للدخول اى المدخول الاول فى معرفة الجمل واحكامها
وفيه اربع مسائل واعلم انه يجب للشارع فى العلم ان يتصور قبل ذلك
العلم الذى يشرع فيه لئلا يكون طالبا للمجهول مطلقا وان يعلم ان موضوع
الشئ هو كى يتميز بما يشرع فيه من سائر العلوم اذ تمايز العلوم بحسب
تمايز الموضوعات وان يستفاد لذلك العلم فائدة مخصوصة من جهة
لئلا يكون عبثا فى تحصيل وليتقوى سعيه مهتما وجد تلك الفائدة ولا
يفتر ولئلا يصير سعيه عبثا فنقول النحو علم باصول يعرف بها احوال اواخر
الكلم من الاعراب والبناء وقولنا باصول احترز عن سائر العلوم كلها وقولنا

يعرف بها يخرج العلوم التى هى غير النحو كالتصريف والمنطق وموضوعه الكلمة اذ لا يبحث فيه الا عن عوارضها او عوارض ما تركب
منها واذا عرفت هذين الوجهين فقد عرفت ان الغرض من النحو
معرفة الاعراب الحافظ من الخطاء فى اللفظ والاعراب لا يوجد
الا فيما يقع التركيب الاسنادى الذى يسمى كلاما وجملة ولذا صدر
الكتاب ببيانها فقال المسئلة الاولى فى شرحها اى الجملة
اعلم ان اللفظ المفيد بالقصد يسمى كلاما وجملة ونعنى بالمفيد ما يحسن
يحسن السكوت عليه واعلم انه لو قال يمكن السكوت او يصح السكوت عليه
لكان احسن اذ رب كلام يمكن عليه السكوت ولا يحسن كما اذا قلت ضرب
زيد لمن يريد معرفة الضارب والمضروب معا فانه كلام يمكن السكوت
عليه بناء على افادة اصل الخبر ولا يحسن عنده مع نقصانه فى الا
فادة نظرا الى الان يقال المراد بالسكوت سكوت المتكلم وفيه نظر
وان الجملة حال كونها عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدا او
خبره كزيد قائم وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان
وكان زيد قائما وظننته قائما اعم من الكلام قال المص رحمه الله فى المغنى
لما بيّن لهم ذلك لا توهم كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل
فانه قال بعد ان فرغ من حد الكلام ويسمى الجملة والصواب
انها اعم منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا اسمعتهم يقولون
جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة وكل ذلك ليس بمفيد انتهى
وفى استدلاله الترادف من المفصل بحث اذ الظاهر من هذا القول عدم
لزوم الترادف لان تسمية الكلام جملة لو اوجب الترادف
للوجب فى كلامه وهى تصح فى صورة العموم ايضا كما قال فكل كلام
جملة

١٦

جملة ولا ينعكس اى ليس كل جملة كلاما الا ترى ان نحو جملة ان
قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت
عليه لسلب اداة الشرط صلاحية السكوت عنها اى عن جملة قام
زيد فاما جملة الشرط والجواب معا فانها كلام مفيد ثم الجملة
تسمى اسمية ان بدأت باسم هذا شروع فى تقسيم الجملة
الى الاسمية والفعلية والشرطية والظرفية فهما داخلتان فى
الحقيقة فى الجملة الفعلية يعنى ان الجملة تسمى اسمية ان بدأت
باسم ولا عبرة بما تقدمها من الحروف كزيد قائم مثال لما بدأت
باسم من غير تقدم شئ وان زيدا قائم مثال لما تقدمها حرف من الحروف
المشبهة بالفعل وهل زيد قائم مثال لما تقدمها حرف من حروف الاستفهام
وما زيد قائما مثال لما تقدمها حرف من الحرفين المشبهين بليس فالجملة
فى هذه الامثلة الثلثة ايضا اسمية لان المراد بصدر الجملة المسند
اليه او المسند فلا عبرة بما تقدمها من الحروف قوله وفعلية
عطف على قوله اسمية اى الجملة تسمى فعلية ان بدأت بفعل او
بنائبه ولا عبرة ايضا بما تقدمها حرف من حروف الاستفهام والشرط
وغيرها وان المعتبر ما هو صدر فى الاصل فلا يخل تقدم ما فى
نية التاخير نحو كيف جاء زيد وقوله نحو فاى آيات الله تنكرون
تقديره الاول جاء زيد كيف وتقدير الثانى تنكرون اى آيات الله
فقدم الاستفهام الا قضاء الصدارة ولا يغر الفعل اسمها فيهما
فى نية التقديم كما سيجئ لان صدورهما اى صدور الجملة فى الاصل
الافعال كقام زيد هذا مثال لما بدأت بفعل صريح ومثال ما
تقدمها حرف استفهام هل قام زيد ومثال اضمر لما فى نية التقديم

زيدا ضربته ومثل عندي ما لا ان التقدير حصل عندي ما لا ولذا اهمل
المص ذكر الظرفية ومثال ما يدل ان الجملة الفعلية بنايب الفعل
يا عبد الله كان قائلا قال اكيف غدوت فقال ان الجملتان اعنى جملة
زيدا ضربته وجملة يا عبد الله من الفعلية مع انهما بدا انا جاءكم حرف
اجاب بقوله لان التقدير في زيدا ضربته ضربت زيدا ضربته
اضمر عامله على شريطة التفسير بنية التقديم فلا يقر كونه جملة
فعلية كما لا يقر تقديم ما في نية التاخير كما عرفت ولان التقدير
في يا عبد الله ادعو عبد الله حذف عامله واقيمت حرف الندا
مقام ادعو ولما بين التسمية الجملة بالاسمية والفعلية شرع
في بيان اقسامها الى الكبرى والصغرى الكبرى هي الاسمية التي
خبرها جملة فعلية كانت او اسمية نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه
قائم فجملة قام ابوه جملة صغرى مرفوع المحل على انها خبر المبتداء
والمبتداء مع خبره جملة كبرى لانها اشتملت على الصغرى و
زايد وكذلك نحو زيد ابوه قائم لكن الصغرى فيه الاسمية والصغرى
المبنية على المبتداء كالجملة المخبر بها في المثالين وقد يكون الجملة
الواحدة صغرى وكبرى باعتبارين ولما كان هذا المحتاج
الى البيان اشار الى ذلك بايراد المثال المبين له فقال واذا قيل
زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتداء اول وابوه مبتداء
ثان وغلامه مبتداء ثالث ومنطلق خبر الثالث والمبتداء
الثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويسمى المجموع
جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق جملة صغرى لا غير لانه خبره
وابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق

وصغرى

وصغرى بالنسبة الى زيد ابوه غلامه منطلق واعلم ان لفظ الكبرى وصغرى
تانيث الاكبر والاصغر وانما استعملهما المص بدون اللام او الاضافة
مع ان افعل منه لا يؤنث ولا يذكر ولا يجمع موافقة للنحاة وانما
الوجه استعمال فعلى افعل باللام او الاضافة ولذلك لحن من قال كان
صغرى وكبرى فواقعها حصبا وغير علاء ابي من الاحسب ثم اعلم ان
بعض الكلام في محتمل الكبرى وغيرها ولذلك امثلة منها قوله تع
انا اتيك به يحتمل ان يكون اتيك فعلا مضارعا مع المفعول ويحتمل
ان يكون اسم فاعل مع المضاف اليه مثل كلهم اتيه يوم القيمة فردا
ويؤيده ان اصل الخبر الافراد وان همزة بمثل الالف في اتيك وذلك ممتنع
على تقدير انقلابها من همزة وقد ينقسم الكبرى الى ذات وجه وذات
وجهين فذات الوجهين هي الاسمية الصدر فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه
وعكسه نحو ظننت زيدا ابوه قائم وذات الوجه نحو زيد ابوه قائم
وظننت زيدا ابوه قائم المسئلة الثانية في الجمل التي لها
محل من الاعراب وانما قدم هذه الجملة على الجمل التي لا محل لها من الاعراب
مع كونها احق بالتقديم لاصالتها لان الاصل في الجمل ما لا محل
المفرد نظرا الى شرفيته الوجود وكثرة هذا الباب اشتمالا وهي اي الجملة التي
لها محل من الاعراب سبع احدها الجملة الواقعة خبرا وهو قسمان قسم
موضعها رفع وذلك في بابي المبتداء وان اصل هذا التركيب في بابي باب
المبتداء وان بجر لفظ الباب المضاف الى المبتداء بدلا من بابي ثم اضيف
بابي الى ما اضيف اليه البدل مع حرفه وحذف النون بالاضافة فصار
في بابي المبتداء وان فمثال كون الجملة خبرا للمبتداء نحو زيد قام ابوه

فزيد مبتداء ومحل جملة قام ابوه رفع خبر عنه واختلف في نحو زيد
اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتداء رفع على
الخبرية وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر وهو الخبر نحو
زيد مقول او قيل في حقه اضربه بناء على ان الجملة الانشائية لا
تكون خبرا وهذا ضعيف لان الخبر الذي شرطه احتمال الصدق
والكذب الخبر الذي هو قسيم الانشاء ومعنا بل الاخبار المبتداء
بالاتفاق على ان الاصل فيه الافراد واحتمال الصدق والكذب
انما هو من صفات الكلام ومثال الجملة الواقعة خبرا لان نحو
ان زيدا ابوه قائم فزيد منصوب لكونه اسم ان ومحل جملة
ابوه قائم رفع لوقوعها خبرا عنها والقسم موضعها نصب و
ذلك في باب كان وكاد اي في بابي باب افعال الناقصة وباب
افعال المقاربة فمثال الاول نحو كانوا يظلمون فالواو في كانوا
صيغة ضمير رفع على انه اسم كان ومحل جملة يظلمون نصب
خبر عنه ومثال الثاني نحو وما كادوا يفعلون فكاد فعل من
افعال المقاربة يرفع الاسم وخبره الفعل المضارع في تقدير الاسم
الفاعل فالواو في كادوا صيغة ضمير رفع على انه اسمه ومحل
جملة يفعلون نصب خبر عنه تقديره وما كادوا فاعلين
الثانية والثالثة من الجمل التي لها محل من الا
عراب الجملة الواقعة حالا والواقعة مفعولا ومحلهما
النصب اي محل الجملة الواقعة حالا النصب وكذا محل
الجملة الواقعة مفعولا نصب ان لم تنب الجملة عن الفاعل

فان قيل

فان قيل لا حاجة الى هذا القيد لان الجملة لا تنوب عن الفاعل فلا معنى للاحتراز
عنها قلنا هذه النيابة جائزة في باب القول خاصة نحو قوله تع ثم
قيل هذا الذي كنتم به تكذبون فهذا مبتداء والموصول مع صلته اعني بها
جملة كنتم به تكذبون في محل الرفع خبر المبتداء والمبتداء مع خبره جملة
اسمية في محل الرفع على انه نايب مناب فاعل القول وانما جازت
نيابة الجملة عن الفاعل في القول دون غيره لان الجملة التي يراد بها لفظها
نزلت منزلة المفرد وهذه الخاصة لا يوجد في غير القول فاختصت
النيابة به قيل ويقع ايضا نيابة الجملة عن الفاعل في الجملة المقرونة
بمعلق نحو علم اقام زيد بضم عين علم فجملة اقام زيد علق عنها العامل
بالاستفهام سادة مسد المفعولين اذا كان علم مبنيا للفاعل فهي
في موضع النصب لكونها قائمة مقام فاعل علم اذا كان مبنيا
للمفعول واجاز هؤلاء وقوع هذه الجملة فاعلا صريحا وحملوا
عليه قوله تع وتبين لكم كيف فعلنا بهم فجعلوا جملة فعلنا بهم معلق عنها العامل
بسبب الاستفهام في محل الرفع على انها فاعل تبين ومنه قوله تع ثم بدا لهم
من بعد ما راوا الآيات ليسجننه فجملة ليسجننه معلقة باللام مرفوع
محلا لكونها فاعلا بدا وعلى قول هؤلاء يكون عدد الجمل التي لها محل
ثمانية بل تسعة ومنع الاكثرون هذا القول وهو الصواب واولوا
مثال هذا فقالوا في بدا ضمير البدو وفي بعضها بتقدير ان الامر المصدر
تبيان فالجملة الحالية اما بغير الواو نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون فمحل
جملة يبكون نصب على انه حال من الفاعل اعني الواو في جاؤا فتكون في بيان
هيئة الفاعل او بالواو والجملة اسمية نحو قوله تع لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى الواو للحال والجملة الاسمية في محل النصب حال من الواو في لا

آخر وتقلني لكن اياك لا اقلي

في لا تقربوا الصلوة وقوله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد والجملة الاسمية اعني هو ساجد في محل النصب حال من اقرب وهذا اقوى ادلة الاحقش ما يكون الامير قائما لان الحال لا يكون بالواو وفعليه نحو قالوا

الا من لا اخرة واسبك الاسد كوك والجملة المفعولية تقع في ثلثة مواضع الاول ان تقع محكية منصوبة على الحالية من فاعل تقع بالقول او جزاء عند الكوفيين فالاول نحو قال اني عبد الله

محل جملة اني عبد الله نصب على انه مفعول القول اي مفعوله والثاني اي المحكية بمرادف القول نوعان نوع مقرون بحرف التفسير كقول الشاعر وترمينني بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي فجملة انت مذنب وان افعلي الاعراب لانهما وقعتا تفسير الفعل قبلهما وليسا مما نحن فيه على القول الجمهور والشلوبين البصري كالبحج ونوع غير مقرون بحرف التفسير نحو قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا فجملتا يا بني في المحلين اعني الجملة ان الله اصطفى وجملة اركب معنا نصب بالاتفاق [illegible] عند الكوفيين بمرادف القول اعني وصى ونادى وعند البصريين بالقول المقدر واعلم ان الجملة المحكية بالقول اهي مفعول به او مفعول مطلق نوعي فيه مذهبان [illegible] الاول قول الجمهور والثاني اختيار ابن الحاجب وللجانبين حجج متناقضة لا يليق في هذا المختصر ذكرها فليطلب في المغني قوله ثانية بالنصب عطف على قوله محكية اي الجملة المفعولية تقع في ثلثة

في ثلثة مواضع تقع محكية بالقول وتقع تالية المفعول الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ فمحل جملة يقرأ نصب على انه مفعول ثان لظننت لان اصل المفعول الثاني خبر ووقوع الخبر جملة شايع وكذا الحال في باب اعلمت اي الجملة التي وقع مفعولا ثالثا له نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه عالم فجملة ابوه عالم اسمية منصوب المحل مفعولا ثالثا لاعلمت والثالثة من الجمل المفعولية تقع معلقا عنها اي عن الجملة العامل بسبب تصدرها بما له صدر الكلام وهو الاستفهام والنفي ولام الابتداء ومعنى التعليق تقدير وصول العامل في اللفظ الى المفعول لاجل تصدر احدى هذه الثلثة على الجملة المعمولة وهو اي ذلك العامل من حيث المعنى طالب له اي المعمول مفعولا صريحا واحدا او اثنين على حسب اقتضائه او هو طالب له بحرف الذي يتعدى به كما ستقف عليه ان شاء الله وهو مع قيام التعليق عبارة عن ابطال العمل لفظا لا محلا على سبيل الوجوب بخلاف الالغاء اذ هو ابطال العمل لفظا ومحلا على سبيل الجواز واعلم ان التعليق غير مختص بباب الظن بل هو جائز في كل فعل قلبي خلافا لابن عصفور ولهذا انقسمت الجملة المعلقة عنها العامل على ثلثة اقسام بحسب اقتضائه احدها ان تكون الجملة في موضع المفعولين نحو جملة لنعلم اي الحزبين احصى فاي استفهام مبتدأ مضاف الى الحزبين وكلمة احصى فعل تقديرا على انها خبره فالجملة الاسمية منصوبة المحل سادة مسد المفعولين لفعل العلم لانه يقتضيهما وقد علق عنها العامل للاستفهام والثاني

والثاني ان يكون في موضع مفعول مقيد بالجار بحسب اقتضاء العامل نحو جملة فلينظر ايها ازكى طعاما فاي استفهام مبتدأ مضاف الى الضمير المؤنث ازكى مرفوع تقديرا خبره والجملة منصوب المحل في موضع مفعول مقيد بحرف الجر لانه فلينظر اذ يقال نظرت فيه اي فكرت لكنها علق عنها العامل بالاستفهام ومنه اولم يتفكروا ما بصاحبكم من جنة ويسئلون من جنة ويسئلون ايان يوم يبعثون الذي لانه يقال فكرت فيه وسئلت عنه وقد علقنا بالنفي في الاول والاستفهام في الثاني والثالث ان يكون في موضع المفعول المسرح نحو عرفت من ابوك اذ يقال عرفت زيدا تنبيه فائدة الحكم على محل الجملة بالمعلقة بالنصب ظهور ذلك في التوابع فنقول فيه مع قيام اي المعلقة عاملا في الجمل والرابعة من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة المضاف اليها ومحلها اي تلك الجر بالاضافة لها ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية احدها اسماء الزمان ظروفا كانت او اسماء اما الظروف فنحو والسلام على يوم ولدت فيوم ظرف لمتعلق على اعني حاصلا او حصل مضاف الى الجملة ولدت واما اسماء من اسماء الزمان فلا بد من ان يضاف الى الجملة الفعلية نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم بالرفع اسم لانه وقع خبرا للمبتدأ ع وهو هذا مضاف الى الجملة ينفع او الجملة الاسمية ونحو يوم هم بارزون فيوم بالنصب اسم لانه وقع بدلا من المفعول قبله في قوله لتنذر يوم التلاق يوم هم بارزون لان اليوم الاول مفعول به لكلمة لتنذر واليوم الثاني بدل منه فيكون اسما ومحل الجملة الاسمية اعني جملة هم

جملة هم بارزون جر لكونها مضافا اليها ليوم فاكثر ما يكون اسم الزمان المبهم كاثنا ما كان ان كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه بالجملة الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين ورد عليه اختصاص المستقبل بالفعلية بالآية وبقول الشاعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب واعلم انه لما كانت من اسماء الزمان ثلثة ومن اسماء المكان حيث يجب اضافتها الى الجملة اشار المصنف الى ذلك بلفظ وقال الثاني كل جملة وقعت بعد اذ فمحلها الجر بالاضافة اليها بالاتفاق لما سيجيء مثالها واذا عند الجمهور او حيث كانت من اسماء المكان وهو الثالث من الثمانية وتنفرد من سائر اسماء المكان في لزوم الاضافة الى الجملة بعدها ولا يشترط لذلك كونها ظرفا كما لا يشترط لاسماء الزمان خلافا للبعض او لما الوجودية اي المقتضية جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اوليهما نحو لما جاءني اكرمته فان الاكرام وجد عند وجود المجيء ولما كانت وجودية فهي مضافة الى الجملة الواقعة بعدها عند قيد باسميتها او بينما او بينا لان الاضافة من خواص الاسماء ومن اسماء الزمان بمعنى حين او اذ وهو احسن لاختصاصه بالماضي والاضافة الى الجملة وسيجيء لهذه الكلمات مزيد بيان في موضعها ان شاء الله ثم اي الجملة بعد هذه الكلمات في موضع خفض اي جر باضافتها اي باضافة تلك الكلمات اليها اي الجملة الواقعة بعدها فمثال اذ نحو جئتك اذ قام زيد فاذ من ظرف

المبتدأ منصوب محلا وجملة قام زيد في محل الجر باضافته اليها و
العامل فيه جئتك ونحو قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل فالجملة
الاسمية اعني انتم قليل في محل الجر باضافة اذ اليها ومثال اذا
نحو قوله تعالى والليل اذا يغشى فاذا من الظروف المبنية منصوب محلا
وجملة يغشى مجرور المحل باضافته اليها والعامل فيه متعلق
حرف القسم اعني اقسم والليل اذا يغشى ومثال حيث
نحو اجلس حيث زيد جالس فحيث من الظروف المبنية وجملة
زيد جالس في محل الجر باضافته اليها والعامل اجلس
اي اجلس مكان جلوس زيد فان قيل ان وقوع المضاف اليه
من خواص الاسم فكيف يقع الجملة مضافا اليها اجيب
بوجهين احدهما ان الجملة في تاويل المفرد وان يوم ينفع
الصادقين صدقهم في تاويل يوم نفع الصادقين وقس
الباقي عليه وثانيهما ان هما من خواص الاسم الظروف
فانه والثاني للشيخ الثمانية كلمة اية بمعنى علامة فانها
تضاف جوازا الى الجملة المتصرف فعلها مثبتا كان او منفيا
بما كقول الشاعر باية تقدمون الخيل شعثا كان على
سنابكها ابدا اما وقوله باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا
هذا قول صاحب الكتاب وقيل اضافتها الى المفرد نحو قوله
ان اية ملكه ان ياتيكم الكريم ذو في قولهم اذهب بذي
سلم فالبا للظرفية وذي صفة لزمن محذوف ثم قال
الاكثرون هي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اي اذهب وقت
صاحب سلامة اي في وقت هو مظنة سلامة وقيل بمعنى
الذي

وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة لا محل لها من الاعراب
والاصل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه الخامس والسادس
لدن وريث فانهما يضافان جوازا الى الجملة الفعلية التي
فعلها متصرف ويشترط كونها مثبتا بخلاف حيث واية فلدن
هو اسم لمبدء الغاية زمانية كانت او مكانية ومن شواهده
قوله لزمنا لدن سالتمونا وفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح
واما ريث وهو مصدر راث اذا ابطا وعوملت معاملة اسماء
الزمان في الاضافة الى الجملة كما عوملت اسماء المصادر معاملة
اسماء الزمان في التوقيت كقولك جئتك صلوة العصر كقول
خليلي رفقا ريث اقضي لبانة من العرصات المذكرات عهودا
السابع والثامن كلمة قول وقائل كقوله يا للرجال ذوي الالباب من نفر
لا يبرح السفه المردي لهم دينا مناسوعيا الكهول والشبانا وقوله واجبت قائل كيف انت
بصالح حتى مللت وملني عوادي ولما كانت هذه ا
الستة نادرة اهل العربية وتبع جهالكتابه في المغني فلما
رايت كتب المداول لم يعرض متكفلة لهذه او بعدها في هذه الى
وراق من الامثلة والشواهد شقة الطالب الزمان اذ القا
على طبعهم الكسلان في تتبع امثال هذا الخامس
من الجملة التي لها محل من الاعراب الواقعة جوابا
لشرط جازم مثل ان وغيرها ومحلها اي محل الجملة
الواقعة جوابا الجزم وانما كان الجزم في محلها لان الجملة
الجزائية لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك ان تقم
اقم او تقديرا كما في قولك ان جئتني اكرمتك وذلك

اذا كانت الجملة الجزائية مقرونة بالفاء وذلك اي دخول الفاء في
الجواب اذا كانت الجزاء جملة اسمية او امرا او نهيا او ما صنفا
حقيقيا فلعدم تاثير الجزم المؤذن بالجزائية في هذه الاشياء م
تدخل الفاء شعارا لها اذ الفاء جاءت للاتباع الشيء الشيء ولا
تكون في ابتداء الكلام ولما اتى بالفاء بعد الشرط علم انه جواب
لا كلام منقطع عما قبله فاذا لا يقع بعد الفاء فعل يجزم به
الا على اضمار شيء مانع من الجزم نحو قوله ومن يؤمن بربه فلا يخاف
والتقدير فهو لا يخاف فيكون جملة اسمية مانعة من الجزم او باذا
الفجائية فالاول اي الجملة المقرونة بالفاء نحو من يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم فمن شرطية في محل النصب على انه مفعول يضلل بالجزم
فعل الشرط والفاء فيلا رابطة لجواب الشرط ولا لنفي الجنس وهادي
اسم لا وهو معه في محل الرفع على الابتداء وله ظرف مستقر
والضمير المجرور راجع الى من والظرف مع فاعله المستتر فيه في محل الرفع
على الخبرية من المبتداء فالجملة الاسمية مقرونة بالفاء في محل الجزم
جوابا للشرط الجازم وهو من وانما حكم الجزم في محل الجملة
لما مر من عدم تصدرها بمفرد يقبل الجزم لفظا او حكما ولهذا
اي ولاجل كون محل جملة فلا هادي له جزما ولوجود الشيء
صالح للجزم لفظا في صدر جملة المعطوف قرئ بجزم يذرهم
عطفا على محل الجملة اي جملة فلا هادي له والثاني اي
الجملة الجوابية المقرونة باذا الفجائية نحو وان تصبهم

سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فالجملة الاسمية اعني
هم يقنطون مقرونة باذا الفجائية في محل الجزم جوابا لشرط
جازم وهو ان وانما يجاب الشرط باذا الفجائية كما يجاب
بالفاء لتقارب معنيهما لان المفاجاة والتعقيب متقاربان وان
الفاء المقدرة كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
التقدير فالله يشكرها وقد حذفت الفاء للضرورة والمبرد على
ما حذف الفاء نحو ان قمت اقوم وقول زهير وان اتاه خليل
يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم وفيه نظر اذ
الفاء لا تدخل على ما امكن فيه الجزم لفظا ما قوم ويقول في المثالين
كلمتان قابلتان للجزم الا ان يقدر شيء مانع من الجزم تقديره
فانا اقوم او فهو يقول على ما مر آنفا فاما ما كان بغير الفاء
من الفعل الغير القابل للجزم لفظا نحو ان قام اخوك قام عمرو
فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده اي بجملته مع الفاعل
لا للجملة باسرها اي الفعل والفاعل وانما لم يجعل للجملة لانه
وجد شيء في صدرها قابلا للجزم محلا ومتى كان كذلك لم يبق
الاعراب في محل الجملة وكذلك القول في الشرط اي يحكم محل
الجزم للفعل وحده في الشرط لما سبقت في الجزاء ولهذا اي
ولاجل كون الجزم مصروفا الى الفعل وحده في الشرط تقول
انت اذا عطفت عليه اي على الشرط مضارعا واعملت الاول
على راي الكوفيين نحو قام ويقعد اخوك قام عمرو فلفظ
قام الثاني مجزوم محلا على انه جزاء الشرط الجازم ولا محل
للجملة من الاعراب واما قام الاول ويقعد تنازعا في اخوك

وكلاهما يقتضي الفاعل فاعملت الاول او اضمرت الفاعل في الثاني علي وفق الظاهر مفردا مذكرا او عطف علي الفعل الاول فتجزم المعطوف اعني تقعد عطفا علي محل اللفظ قام لا علي محل الجملة قبل ان تكمل الجملة تكميل اذا قلت ان قام زيد اقوم ما محل اقوم فالجواب بانه وهو دليل الجواب وقيل هو علي اضمار الفاء فعلي الاول القول لا محل له من الاعراب لانه مستانف وعلي الثاني محله الجزم ويظهر اثر ذلك في التابع كالنه لو اخذ الفاعل بعد وقوع ذلك جاز اذ من العطف علي جزء الجملة قبل ان تكمل جائز بخلاف ما اذا كان محل الجزم للجملة باسرها لزم العطف علي الجملة قبل ان تكمل وذلك غير جائز

السادسة هي الجملة التي لها محل من الاعراب الجملة التابعة لمفرد وهي ثلثة انواع النوع الاول كالجملة المنعوت بها فمحلها بحسب اعراب منعوتها اي ان كان اعراب منعوتها رفعا فمحل الجملة التابعة له في موضع رفع في نحو قوله تعالى من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه فلا مشابهة بليس في النفي وبيع مرفوع لفظا علي انه اسم لا وان مع ما يتعلق به في محل النصب خبر لعنه ولا مع اسمه وخبره جملة تكميلية في محل الرفع علي انه صفة يوم وان كان منعوتها منصوبا فهي في موضع نصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله فالجملة الفعلية اعني ترجعون فيه الي الله في محل النصب علي انها صفة ليوم وان كان منعوتها مجرورا فهي في موضع جر في نحو ليوم لا ريب فيه فلا لنفي الجنس وريب مبني علي الفتح لانه مفرد اي غير مضاف ولا مشابه به منصوب المحل علي انه اسم لا والظرف مع ما يتعلق

بما يتعلق به مرفوع المحل خبر لعنه ولا مع اسمه وخبره جملة اسمية في محل الجر علي انه صفة ليوم مجرور باللام النوع الثاني من توابع المفرد الجملة المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب فقد رأيت الواو عاطفة علي الخبر اعني منطلق واما اذا قدرت العطف علي الجملة فلا موضع لها وان قدرت الواو واو الحال فالمحل النصب ولا تبعية النوع الثالث الجملة المبدلة من مفرد في نحو قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان الجملة الكبرية اعني قوله ان ربك لذو مغفرة آه في محل الرفع بدل من المستثنى المفرغ اعني ما وصلته في قوله الا ما فان ما مع صلته مفرد في محل الرفع علي انه نايب من فاعل فتكون الجملة الكمية قائمة مقام الفاعل وعرفت جوازه في القول الجملة الواقعة مفعولا هذا اذا كان المعنى ما يقول الله لك فاما اذا كان المعنى ما يقول لك الكفار فهو من الكلمات الموذية الا مثل ما قال الكفار لما ضون لانبيائهم وهو الوجه الذي بدا به صاحب الكشاف في هذه الاية فالجملة حينئذ استئنافية

والسابعة من الجملة التي لها محل من الاعراب الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب والجملة التابعة لجملة لا تكون الا في باب التبع اي العطف والبدل خاصة فالاول

انه تفسيرية مبني علي الفتح جملة مرفوع لقوله قام ابوه كما للفظ مجرور المحل منها والبيزه موضع خبرا علي انها مرفوع

نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه في موضع رفع لانها خبر المبتداء وهو زيد وكذا جملة قعد اخوه في موضع رفع لانها معطوفة عليها اي علي جملة قام ابوه هذا اذا لم يقدر الواو للحال ولا يقدر العطف علي جملة الكبرى اذ حين لا يكون مما نحن فيه اما في الاول فلعدم كونها من التوابع واما في الثاني فلكونها مما لا محل له وقد عرفت ان البحث في الجملة التي لها محل من الاعراب والثاني اي كون الجملة بدلا من الجملة من حيث الكون لها محل اولا شرطه كون الجملة الثانية اوفى من الاولى في تادية المعنى المراد نحو قوله تعالى واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الجملة البدلية اعني امدكم بانعام الاية علي نعم الله مفصلة بخلاف الجملة المبدل منها اعني امدكم بما تعلمون ومنه قول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فان دلالة الثانية علي ما اراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة بخلاف الاول ومن امثلة هذا الباب قولهم قلت لهم قوموا اولكم وآخركم قال ابن مالك ان التقدير ليقم اولكم وآخركم وانه من بدل الجملة لا المفرد بالمفرد كما قال في العطف في قوله تعالى اسكن

انت وزوجك الجنة اي ولتسكن زوجك وقوله تعالى لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى اي ولا نخلفه انت وقوله تعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اي ولا يضار مولود له بولده اذ ربما يحتاج في التوابع ربما لا يحتاج اليه في الاوائل فالعطف في الثلثة كلها من قبيل عطف الجملة علي الجملة عنده

المسئلة الثالثة

من مسائل الباب الاول في بيان الجملة التي لا محل لها من الاعراب وهي اي الجملة التي لا محل لها من الاعراب ايضا اي كالجملة التي لها محل منه سبع جمل احدها المبتداء وتسمى مستانفة ايضا وهو ايضا اوضح لان الابتدائية تطلق ايضا علي الجملة المصدرة بالمبتداء ولو كان لها محل من الاعراب ثم الجملة المستانفة نوعان احدهما الجملة المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم الثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله عليه ومنه الجملة العامل الملغى لتاخره نحو زيد قائم اظن ومن الاول نحو قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فهذه مستانفة لا محل لها من الاعراب لعدم حلولها محل المفرد فان قيل اهذا الاستيناف نحوي ام بياني واي فرق بينهما اقول استيناف نحوي وان النحويين يطلقون الاستيناف علي جملة

منقطعة عما قبلها سواء كانت تلك الجملة جوابا لسوال المقدر
اولا فاما البيانيون يخصونها بما وقع جوابا لسوال
مقدر نحو قوله تعالى هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فان جملة القول الثاني
جواب لسوال المقدر تقديره فما قال لهم ابراهيم عليه فاجاب
بقوله قال سلام فسلام مع خبر المحذوف اعني عليكم
جملة ابتدائية في محل النصب لكونها مقولا والقول
مع مقوله جملة استينافية لا محل لها من الاعراب ومنه
زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا
تنجلي فان قوله صدقوا جواب سوال مقدر تقديره اصدقوا
ام كذبوا ولما كان الاستيناف مما قد يخفى اشار الى
عدة امثلة منه فقال ان العزة لله جميعا بعد قوله ولا
يحزنك قولهم وليست جملة ان العزة لله محكية بالقول
اى مقولا لقولهم كما يتبادر الى الذهن قبل التأمل لفساد
المعنى من وجهين احدهما ان الكفار لا يقولون بان العزة
لله جميعا لجحدهم اياه واتباعهم هذا الامر لا لهتهم الباطلة
في عقايدهم العاطلة والثاني انهم لو قالوا ذلك لما حزن
الرسول عم بل يسره فلا معنى لنهي الحزن معلقا به اذ نهي
ذلك حزن الرسول عم وقت قولهم بذلك لان النهي عن الشيء
بعد وجوده او احتمال جعل النبي عم عن هذا فظهر انها
مستانفة

مستانفة ونحو جملة لا يسمعون بعد قوله وحفظا من كل شيطان
مارد وليست اى تلك الجملة صفة للنكرة وهو شيطان كما يتبادر
درك في الوهلة الاولى لفساد المعنى ايضا اذ لا معنى للحفظ من شيطان
لا يسمع وكذلك لا يجوز ان يكون حالا منها اى من الشيطان المعني
واتما هي استيناف نحوي ولا يكون استينافا بيانيا لفساد المعنى
ايضا وقيل يحتمل ان الاصل لئلا يسمعون ثم حذف اللام كما في
قوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اى لان رآه
استغنى ثم حذف ان فارتفع الفعل كما في قوله الا ايها الزاجري
احضر الوغى فيمن رفع احضر واستضعفه الزمخشري لجمع
بين الحذفين ومن امثلتها اى من بعض امثلة الجمل الاستينافية
قوله اى قول الجرير بدجلة حتى ماء دجلة اشكل اى احمر
فما زالت القتلى تمج دماءها
فامبتداء والجملة الاسمية مستانفة لا محل لها من الاعراب
ونقل عن الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى الابتدائية
في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور حيث
قالوا ان الجملة بعد حتى الابتدائية استينافية لا محل
لها من الاعراب لان حروف الجر لا تعلق عن العمل اذ
التعليق لا يكون الا في الفعل القلبي كما بين واتما هو والجر
انما تدخل على المفردات او ما في تاويلها فلا طريق لعمله
حتى بواحد من الوجهين ولوجوب كسر الهمزة ان التي
مع اسمها وخبرها جملة حقيقية بخلاف ان في نحو قوله
الكرم زيد حتى انهم لا يرجون واتما وجب الكسر
فيه لتعينه بالاستيناف الابتدائي على معنى انه لما قلت

المحرور متعلق بجعلت النوع الاول ومتعلقه جملة فعلية لا محل لها من الاعراب لانها
مرض زيد فكان قال الالف الميم حالا فاجبت بقولك حتى انهم لا يرجونه
ولو كانت حتى حرف جر مههنا لفتحت الهمزة لاختصاص عمل
حرف الجر بالكلم المفرد اشار الى هذا المعنى بقوله فاذا
دخل الجار على ان فتحت همزتها نحو قوله نحو ذلك بان الله
هو الحق فان مع اسمه وخبره في تاويل المفرد مجرور محلا
بالباء ولو كسرت الهمزة لما بقي مقتضى الباء عليها تحقيقا التاكيد
البحر قريب التاكيد من الجملة التي لها لا محل من الاعراب
الجملة الواقعة صلة لاسم اى لاسم الموصول نحو جاء في
الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع على انه فاعل جاء
ولا محل لجملة قام ابوه لكونها صلة وبعضهم يقولون ان
الموصول مع صلته في موضع كذا محتجا بان الموصول لا يتم
جزء الا بصلته والحق ان اعراب الموصول استقلالا
قولهم لا يتم جزء الا بصلته باعتبار المعنى بدليل ظهور
الاعراب في نفس الموصول نحو ليقم ايهم في الدار ومررت بايهم
فاعلى ليقم ولا كرم ايهم عندك بنصب مفعول لاكرم
وادر بايهم هو افضل بالجر وفي التنزيل ربنا ارنا الذين
اضلانا من الجن والانس او الحرف اى الواقعة صلة
لحرف الموصول اما زمانية اى ظرفية كما يجيء في الباب
الباب الثالث او غير زمانية نحو عجبت مما قمت
وما مصدرية تقديره اى من قيامك فاقمت
اى الموصول الحرفي وصلته في موضع جر باضمار الحرف
الموصول في هذا النوع لان الموصول فلا اعراب
مع الحرف اولا وا واللام لام التاكيد دخلت لتداخل بعد اشارية والكاف
للفرق بينهما وبين لام ... اذا قلت ذلك اى في تلك ... اى لم ... اى الدمع

لا لفظا ولا محلا خلاف النوع الاول وانما ثبت اغنى به الصلة وحدها
اى منفردا عن الموصول والانتصاب وجرها على الحالية مجازا
فلا محل لها من الاعراب لكونها صلة لموصول حرفي والفرق بين الاسمي
الموصول وحرف الموصول من وجهين احدهما ان الجملة الواقعة
بعد اسم الموصول لا بد ان تكون جملة في الحال والمال بخلاف
الجملة الواقعة بعد حرف الموصول فانها جملة في الحال ومفرد في
المآل والثاني ان العايد لازم في الاول دون الثاني الثالثة
من الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة المعترضة بين الشيئين وانما
تعترض بينهما لافادة الكلام او تسديدا او تحسينا فهي تقع في
سبعة عشر موضعا الاول الواقعة بين القسم وجوابه نحو قوله تعالى
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وذلك اى قوله
الاعتراض لان قوله تعالى انه لقران كريم جواب لا اقسم بمواقع النجوم
وما حصل من قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم بينهما اى بين
القسم وهو لا اقسم بمواقع النجوم وجوابه انه لقران كريم اعتراض
لا محل لها من الاعراب والثاني الواقعة بين الموصوف والصفة
واشار الى ذلك بقوله وفي اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر
وهو لفظ لو تعلمون معترضا بين الموصوف والصفة وهما
لفظ قسم موصوف وعظيم صفة والجملة لو تعلمون لكونها
معترضة بين الصفة والموصوف ويجوز الاعتراض باكثر من

من جملة واحد حتى قال ابن مالك حكم الزمخشري بجواز الاعتراض
بسبع جمل بسورة آل عمران في قوله ثم بدلنا مكان السيئة
الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء
فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ولو أن أهل القرى آمنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا
فأخذناهم بما كانوا يكسبون أفأمن أهل القرى أن
يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون الخ زعم أن أفأمن
معطوف على فأخذناهم وما بينهما جمل سبع أحدها وهم
لا يشعرون وثلثة في حيز لو وهي آمنوا واتقوا وفتحنا
والخامسة ولكن كذبوا والسادسة فأخذناهم والسابعة
بما كانوا يكسبون قيل وفيه نظر إذ من حقه أن يعدها ثمانية
جملة السبعة المذكورة والمؤلفة من أن وصلتها مع ثبت
مقدرا أو مع ثابت مقدرا على الخلاف في أنها اسمية أو فعلية
لكن التحقيق أن لا يعد وهم لا يشعرون لأنها مرتبة لعاطها و
ليست مستقلة بل كما خلافا لأبي علي رحمه الله لا يعترض
بأكثر من جملة وأما البواقي من مواقع الجمل المعترضات
فذكرها المصنف في مغني اللبيب بتمامها من شواهدها
ولم أذكرها خشية الإملال ولكن أفرد جميع الجمل ووقوع
الجمل في الشيخ منطالبين تدبرها الرابعة
من الجمل التي لا محل لها من الإعراب الجملة التفسيرية

وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه وليست عمدة احتراز
عن الجملة المفسرة لضمير الشأن فإنها كاشفة لحقيقة المعنى
المراد به ولها موضع بالإجماع لأنها خبر في الحال أو في الأصل
وعن الجملة المفسرة على شريطة التفسير لأنها ليست من جملة
التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة في الاصطلاح جملة مفسرة وإن
حصل فيها التفسيرية فلها أمثلة ومن جملتها نحو قوله تعالى وأسروا
النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الخ
مفسرة للنجوى أعني جملة هل هذا إلا بشر مثلكم مفسرة
للنجوى لا محل لها من وقيل بدل أي من النجوى على قول
من قال إن ما فيه معنى القول يعمل في الجملة وهو قول الكوفيين
ويجوز أن يكون معمولا لقول محذوف وذلك القول حال
من فاعل وأسروا والتقدير فقالوا هل هذا إلا بشر مثلكم
أي قائلين هذا القول ومثله قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم أي قائلين هذا القول وقد ذكروا فيه
وجوها أخر تركناها لضعفها والثاني من الأمثلة للجملة
التفسيرية نحو قوله تعالى مستهم البأساء والضراء فإنه
تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم فجملة مستهم البأساء والضراء
لا محل لها من الإعراب لكونها تفسير لمثل الذين الآية فإن
مستهم البأساء والضراء يوضح مثلهم وقيل القائل أبو البقا
حال من الذين على إضمار قد وفيه بحث لأن الحال من المجرور ضعيفة

لم يجز الحاق الضمائر بالمضاف إليه إلا إذا اقتضى المضاف عمله أو يكون جزءا مما أضيف أو مثل جزئه فلا تحقيقا حجلي
نحو رأيت وجه زيد راكبا نحو اتبعوا ملة إبراهيم حنيفا
والثالث من الأمثلة التفسيرية نحو إن مثل عيسى عند الله كمثل
آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه تفسير لمثل آدم
لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا ثم
كون إذ هو لا يوجد المماثلة بل باعتبار المعنى أي أن شأن عيسى
كشأن آدم في كونهما مخالفا للعادة المستمرة وهي التولد بين
الأبوين والرابع من الأمثلة التفسيرية نحو تؤمنون بالله
ورسوله بعد قوله هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم وقيل
مستأنفة استئنافا بيانيا أي طريق جواب سؤال مقدر يعني
لما قال جل ذكره هل أدلكم على تجارة كأنه قيل كيف نفعل فأجاب
بقوله تؤمنون بالله في صورة الإخبار بمعنى آمنوا بدليل قوله
يغفر لكم بالجزم جواب الأمر على الأول أي كون تؤمنون تفسيرا
لقوله هل أدلكم هو أي قوله يغفر لكم جواب الاستفهام مثل قولك
هل عندكم ما أشربه بالجزم وقوله تنزيلا للسبب منزلة السبب
جواب سؤال مقدر كأنه قيل كيف يجوز أن يكون يغفر لكم جواب
الاستفهام ومن شرطه أن يكون الجواب مسببا ومضمون الكلام
المصدر بالاستفهام سببا وليس كذلك فيما نحن فيه إذ الدلالة
ليست سببا للمغفرة وإنما السبب الحقيقي لها الإيمان
ومن السبب الأول الدلالة إذ الدلالة سبب الامتثال أعني
الإيمان لأن الإيمان لا يكون إلا بعد الدلالة والإيمان
سبب المغفرة ولما نزلت الدلالة منزلة منزلة السبب
الحقيقي

الحقيقي لعلاقة بينهما ناسب تفسير الدال الذي هو سبب للمغفرة
بالسبب الحقيقي وهو الإيمان إعلاما لهذا التنزيل انتهى الكلام
في أمثلة التفسير ولما بين مذهب الجمهور من كون الجمل
التفسيرية لا محل لها من الإعراب أشار إلى من يخالفه
فقال وقال الشلوبين التحقيق أن المفسرة بحسب
ما عبارة عن الجملة تفسيره الضمير الموصول باعتبار اللفظ
يعني أن إعراب الجملة المفسرة بالكسر بحسب إعراب المفسر
والمختصر أنها من التوابع لأنها إما عطف بيان أو بدل
عنده على خلاف ما عليه الجمهور وهذا مبني على وقوع
وقوعها جملة عنده لا عندهم كما أشرنا إليه في صدر
الكتاب فإن كان له أي للمفسر بالفتح محل من الإعراب فهي أي الجملة المفسرة كذلك أي لها محل الخ
بحسب إعرابه رفعا ونصبا وجرا وجزما وإلا وإن
لم يكن له محل فلا أي فلا يكون لها محل أيضا لتحقيق
التبعية عنده والثاني من التزييد أي الجملة التفسيرية
التي لا محل لها من الإعراب كلا محل للمفسر بفتح السين
وإنما نشر على خلاف اللف لقلته وكثرة مبحث الأول
نحو جملة مضربته من نحو زيدا ضربته وإنما قال من نحو
زيدا ضربته ليشمل جميع ما أضمر عامله على شريطة
التفسير وكما كان مظنة أن يقال أي جملة تفسير
جملة ضربته إذ لم يسبقها جملة أخرى فأجاب بقوله

آخره ومن لا يحزن يمسي مغرمًا

التقدير ضربت زيدًا ضربته فلا محل للجملة المقدرة اعني جملة ضربت زيدًا لانها مستانفة منقطعة عما قبلها فكذا المفسرة لها اي لا محل لها لكونها تفسير الجملة لا محل لها الا عن حيث انها تفسير كما هو راي الجمهور والاول من الترديد اي الجملة المفسرة التي لها محل من الاعراب كان لمفسرها محل منه نحو انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل واما على قراءة الرفع فليس مما نحن فيه والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فجملة خلقناه المذكورة مفسرة لخلقناه المقدرة وتلك اي جملة خلقنا المضمرة على شريطة التفسير في موضع رفع لانها خبر لان في قوله انا فكذلك المذكورة اي جملة خلقناه في موضع رفع لكونها تفسير المرفوعة ومن ذلك اي من الجملة المفسرة التي يكون لها ولمفسرها محل نحو زيد الخبز ياكله بنصب الخبز باضمار فعل يفسره ما بعده تقديره زيد ياكل الخبز ياكله فيأكله في موضع رفع لانها مفسرة لجملة محذوفة وقعت خبر المبتدأ وهو زيد وهي ياكله ولهذا يظهر الرفع اذا قلت زيد الخبز اكله وهو اي الجملة المضمرة اعني ياكل في موضع رفع على الخبرية نحو زيد الخبز ياكله واستدل على ذلك بعضهم اي على ان اعراب المفسر بحسب اعراب المفسر بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ومن لا يحزن يمسي مغرمًا فمن اسم متضمن معنى الشرط وقد حذف فعل الشرط لدلالة المفسر عليه وهو يقتضي فعلين ولا يدخل الا على الفعل لفظًا او تقديرًا فقدر نؤمنه ليكون دخولها على الفعل وانما قدر نؤمنه بالتقدير مع امكان جرح بقرينة التفسير تقديره

فمن نؤمنه نحن نؤمنه يبت وهو آمن فمن مبتدأ وشرطه المحذوف في محل الرفع خبره ومن تاكيد بعضهم يستتر في الشرط المحذوف ويبت مجزوم على انه جزاء الشرط ونؤمنه المذكور مجزوم لكونه تفسيرًا لنؤمنه المحذوف فظهر الجزم في الفعل المفسر وهو نؤمنه المذكور للفعل المحذوف وفيه نظر لان الملاحظ هو اعراب المفسر بالفتح في محل الجملة والدليل انما قام على ظهوره في اللفظ فالتقريب غير تام تامل وقيل في اعراب البيت ان الجزم في نحن نؤمنه باداة شرط المقدرة وساغ اضمارها ان وان لم يجز اضمار لام الامر على ما عرفت في موضعه بالشواهد

الخامسة من الجملة التي لا محل لها من الاعراب الجملة الواقعة جواب القسم وهو نوعان نوع يذكر فيه المقسم به ونوع لا يذكر فالاول نحو قوله انك لمن المرسلين بعد قوله يس والقران الحكيم فالجملة اللامية اعني جملة انك لمن المرسلين لا محل لها من الاعراب لكونها جواب القسم المصرح والثاني نحو قوله لينبذن في الحطمة فجملة لينبذن في الحطمة لا محل لها من الاعراب لكونها جواب القسم مضمر تقديره والله لينبذن في الحطمة ونحو قوله ولقد كانوا عاهدوا الله فيقدر كذلك وما اشبه القسم قبل ومن البحث هنا اي في هذا المحل من انه لا محل لجواب القسم قال الثعلب

من النحاة لا يجوز زيد ليقومن اي لا يجوز بناء جواب القسم على المبتدأ لان الجملة المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له ولو بني وقيل زيد ليقومن للزم ان يكون لجملة ليقومن محل من الاعراب بناء على انه خبره يلزم ان لا يكون لها محل بناء على انها جواب القسم هذا خلف ورد الرد ابن مالك ذلك اي قول الثعلب انه لا يجوز زيد ليقومن بقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم ولما كان محصل قول الثعلب ان ذلك البناء يستلزم احد الامرين اما خلو المبتدأ عن الخبر ان جعلت جملة لنبوئنهم جواب القسم واما خلو القسم المقدر عن الجواب ان جعلت خبر المبتدأ كان مظنة ان يقال من جانب الثعلب ان جملة لنبوئنهم في الآية محكي خبر المبتدأ او جواب القسم وايا ما كان يلزم المحذور واشار المص الى الجواب بقوله والجواب عما قال الثعلب ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذا التقدير فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة وجملة الجواب المذكور لا مجرد الجواب فلا يلزم احد المحذورين واعلم ان كلام المص في هذا المختصر يناقض المحل وبين كلامه في مغني اللبيب محل الفترظ حيث فهم من هذا الكلام ان مراد الثعلب انه لا يبنى على المبتدأ جواب القسم لا جملة القسم والجواب وفهم من المغني انه لا يبنى على المبتدأ جملة القسم والجواب اذ صرح فيه بان مراد الثعلب ان جملة القسم وجوابه لا يكونان خبرًا

حيث قال

حيث قال بعد قوله قال الثعلب لا تقع جملة القسم خبرًا ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان خبرًا وجملة القسم والجواب يمكن ان يكون لها محل ولكن المانع عنده اما كون جملة القسم لا ضمير فيها واما كونها انشائية والجملة الواقعة خبرًا لا بد من احتمالها الصدق والكذب انتهى ملخصًا فعبر المحشي والعلة فان قيل المخالفة لا مخالفة لان ما في هذا المختصر نقل عن الغير بدليل عنوان قيل في اول المسئلة فلا يلزم ان يكون ذلك مسلمًا عنده والذي هو مسلم عنده قوله في المغني قلت يمكن ان يوفق الكلام على هذا لكن قوله فلجواب ايضًا قال الثعلب يأباه كل الاباء لا يخفى على الفطن والاذكياء تامل

السادسة من الجملة التي لا محل لها من الاعراب الجملة الواقعة جوابًا لشرط غير جازم مطلقًا كجواب اذ واذا ولو ولولا ولما وكيف او جازم ولم تقترن بالفاء او باذا الفجائية سواء كان جواب الشرط ماضيًا او مضارعًا فالاول نحو ان جاءني زيد اكرمته فجملة اكرمته لا محل لها من الاعراب لكونها جوابًا لشرط جازم غير مقترنة بالفاء ولا باذا الفجائية اذ لو اقترنتهما لكان لها محل على ما سبق الاشارة اليه وانما لم يكن لهذه الجملة الجوابية محل لان المحكوم لموضعه بجزم الفعل وحده لا الجملة باسرها فامكن ظهور الجزم في لفظ الفعل ولو محلًا لان عدم الفاء في جواب الشرط الجازم دليل امكان الجزم فيه كما ان وجودها فيه دليل عدم الامكان

كامر في الثاني اي كون الجواب مضارعا نحو ان تقم اقم وانما لم يكن
ام الجملة محل لظهور الجزم في لفظ الفعل صريحا السابعة
من الجملة التي لا محل لها من الاعراب التابعة عطفا ام
او صفة او تاكيدا او بيانا او بدلا لما لا موضع له في الاولى
نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قام زيد لا محل لها لكونها ابتدائية
وكذا لا محل لجملة وقعد عمرو لكونها معطوفة لجملة لا محل لها
هذا اذا قدرت الواو عاطفة لا حالية وقس الباقي من الصفة
وغيرها عليه **المسئلة الرابعة من مسائل الباب**
الاول في الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها لزوما اي
عن النسبة في لم يطلبها احترز به عما يسبقها ما يطلبها لزوما
نحو زيد ابوه قائم فجملة ابوه قائم مرفوع المحل على انه خبر المبتدا
وهو زيد ولا يمكن ان يكون غير الخبر لتقدم ما يطلبها لزوما وكذا
نحو الذي قام فجملة قام لا محل لها على انه صلة الذي لسبق غيرها لا
فتقتضا الموصول اياها وهي اي الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها
لزوما بعد النكرات المحضة صفات خبر مبتداه محذوف
وبعد المعارف المحضة احوال وبعد الغير المحضة منهما
اي من النكرات والمعارف محتملة لهما اي للصفة والحال
وكل من الثلاثة مشروطة بوجود المقتضي لكن لا يكون
بمنا به الكرهم المذكور ومشروطة بانتفاء المانع على ما
يجيء ولما بين الانواع الثلثة على نحو الاجمال اراد
ان يوضحها

يوضحها بايراد الامثلة والشواهد فمثال الجملة الواقعة
صفة اي فوقوعها بعد النكرات المحضة قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
فجملة نقرؤه صفة لقوله تعالى كتابا لانه نكرة محضة وقد مضت
امثلة من ذلك في الامثلة المسئلة الثانية اي من وقوع الجملة
الخبرية صفة لوقوعها بعد النكرات المحضة من نحو ان يأتي
يوم لا بيع فيه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وليوم لا ريب
فيه ومنه قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فجملة
استطعما اهلها في محل الجر صفة لقرية وهي نكرة محضة وانما
اعيد ذكر الاهل لانه لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية
لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها كان مجازا
ولا يصار اليه مع امكان الحقيقة ومثال الجملة الواقعة
حالا لوقوعها بعد معرفة محضة قوله تعالى ولا تمنن تستكثر اي
فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن وقوله المقدر بانت
صفة ثانية للضمير وانما ادب به للرفع احتمال كون صيغة لا تمنن
نهيا غائبة اذ المقدر فيه هو لا انت وانما كان انت بعد الضمير
حالا لان الضمائر كلها معارف بل هي اي الضمائر اعرف
المعارف ومنه قوله تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
فالجملة الاسمية اعني انتم سكارى في محل النصب حال من ضمير
الفاعل في لا تقربوا ومثال الجملة المحتملة للوجهين اي الصفة
والحال لوقوعها بعد النكرة الغير المحضة نحو مررت برجل صالح

يصلي فان شئت قدرته يصلي صفة ثانية لرجل لانه نكرة في اللفظ
وان شئت قدرته حالا منه اي الرجل لانه قد قرب من المعرفة
باختصاصه بصفة وهو صالح ومنه قوله تعالى وهذا ذكر مبارك
انزلناه فلك ان تقدر جملة انزلناه صفة ثانية للذكر كما
هو ذكره هو اللفظ وان تقدرها حالا منه لانه قد تخصصت
بوصف مبارك حتى ان الحسن اجاز وصفها بالمعرفة فقال
في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان
ان الاوليان صفة لآخران لوصفه بيقومان ولك ان تقدر
انزلناه حالا من المعرفة وهو الضمير في مبارك لكنه قد يضعف
وجه الحال من حيث المعنى لا يخفى على اللبيب ومثال الجملة المحتملة
للوجهين بعد المعرفة الغير المحضة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا
فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة
ولذا يعامل معاملة النكرة فيصح تقدير يحمل حالا او وصفا
فتحتمل الجملة من قوله يحمل اسفارا على وجهين احدهما الحال
لان الحمار بلفظ المعرفة اي محلى باللام والوجه الثاني الصفة
لانه كالنكرة في المعنى ومنه قول الشاعر ولقد امر على اللئيم
يسبني فمضيت ثمت قلت لا يعنيني واعلم ان الضابط المذ
كور في هذه الامثلة المسئلة يشتمل على قيود اربعة لا بد
من معرفتها القيد الاول كون الجملة خبرية واحترز به عن نحو

هذا عبد بعتكه اذا اردت بالجملة انشاء البيع لا الاخبار فانها
مستانفة اذ الانشاء لا يكون نعتا ولا حالا القيد الثاني
صلاحية الجملة للاستغناء عنها وقد احترز بذلك عن جملة الصلة
والخبر والمقول الغير المستغنى عنها كما مر وهذا القيد يستفاد من قوله
لم يسبقها ما يطلبها كما مر القيد الثالث وجود المقتضي احترز
بذلك عن نحو فعلوه من قوله وكل شيء فعلوه في الزبر فيجوز كون
جملة فعلوه صفة لكل او لشيء ولا يصح ان يكون حالا من كل مع
جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك لوجود مقتضى الجواز
فيه وهو ما يعطيه الحال بخلاف الآية لعدم وجود مقتضى الجواز
فيها وهو عدم وجوبها حملة في الحال لو جعلت حالا ولا يجوز ان
يكون جملة فعلوه خبرا لانهم لم يفعلوا كل شيء القيد الرابع انتفاء
المانع اعلم ان المانع قسمان لفظي ومعنوي فاللفظي ثلثة
انواع النوع الاول من المانع اللفظي ما يمنع الحالية المتعينة لولا
وجود المانع وهي بتقية الاستيناف نحو زارني زيد سأكافيه او لن
اكافيه لن ذلك فالجملة بعد المعرفة المحضة حال لامحالة ولكن السين
او لن مانعان لان الجملة الحالية لا تصدر بعلامة الاستقبال
النوع الثاني ما يمنع الوصفية المتعينة لولا وجود المانع ويمتنع فيه
الاستيناف فمثاله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا
وهو شر لكم وقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية فان جملة وهو
خير لكم وهو شر لكم وهي خاوية كانت متعينة للوصفية للنكرة

او الى البيت اما ترى راسى حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى

لكن الواو منعت ذلك لان الواو لا تفرق بين الموصوف والصفة عند جميع النحويين غير الزمخشري ومن وافقه من النوع الثالث ما يمنع احدهما دون الآخر ولولا المانع لكان جائزًا وذلك نحو ما جاء في الحديث الا ... فان جملة القول كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت الوصفية لكونها فصلا بين الموصوف والصفة بخلاف الحال والمعنوي ما يمنعهما معا نحو قوله تع وحفظا من كل شيطان لا يسمعون فان جملة لا يسمعون ليست صفة لشيطان ولا حالا منه لفساد المعنى كما ترى ولكنها استئناف فاحفظ فانها من النفائس

الباب الثاني في الجار والمجرور وفيه اربع

اى كائن في الباب الاول اربع مسائل اخرها انه لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل او بما في معناه كالصفات والمصدر قصا او بما في معنى الفعل فان لم يكن من هذه الثلثة موجودا قدر كائنا او مستقرا وقد اجتمعا اى التعلق بالفعل وما في معناه في قوله تع انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فان الجار الاول يتعلق بالفعل اعنى انعمت والثاني بالمغضوب وهو من الصفات بمعنى الفعل وكذا اجتمعا في قول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا فان الجار في قوله في مسوده متعلق بالفعل اعنى اشتعل والجار في قوله في جزل الغضا متعلق بما في معنى الفعل اعنى به اشتعال ولما كان في هذا البيت غير الحال غير ما استشهد استشار اليه فان علقت

اى انت الجار الاول اعنى في مسوده بالمبيض او جعلت حالا من الفاعل متعلق بكائنا فلا دليل فيه اى في هذا البيت على ما استشهد من تعلق الجار بالفعل او بما في معناه المذكورين لكون التعليقين حينئذ من القسم الثاني ومثال تعلق الجار بالمأول بما في معنى الفعل نحو قوله تع وهو الذى في السماء اله اى هو الذى اله في السماء فلفظ في متعلق باله وهو اسم غير الصفة بدليل انه يوصف فنقول اله واحد ولا يوصف به لا يقال شيء اله وانما صح التعلق به لكونه بمعنى معبود والاله خبر لهو محذوفا فلا يجوز ان يكون اله مبتداء والظرف المقدم خبر عنه والجملة اسمية لخلوها من ضمير الموصول فلا يجوز ان يكون الضابط الظرف والجملة ظرفية لهذا المعنى بعينه ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقدير وفي الارض اله معطوفا كذلك اى بتضمينه الابدال من الضمير العائد من صلة وفيه بعد حتى قيل بامتناعه ولا يجوز ان يكون وفي الارض اله جملة اسمية ايضا لئلا يلزم الفساد المعنى ان اسناد ... وخلو الصلة من العائد ان عطف ومثال تعلق الجار بالمحذوف قوله تع والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبي عليه السلم والمرسل اليهم يدل على ذلك ولما كان قوله لا بد من تعلق الجار بفعل في صورة الاطلاق والحكم على الكلية ولم يكن في الحقيقة كذلك اشار الى المستثنيات بقوله

ولستثنى من حروف الجار اربعة فلا تتعلق بشيء احدها من وقع زائدة اما في المرفوع كالباء في كفى بالله شهيدا او اما في المنصوب كقوله تع وما ربك بغافل عما تعملون ولفظ من في ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله فان هذه الحروف زائدة بعضها في المرفوع وبعضها في المنصوب لا تتعلق بشيء لان معنى التعلق الارتباط المعنوي والاصل ان افعالا اما قصرت عن الوصل الى الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزائد انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط وقول البعض الباء في ليس الله باحكم الحاكمين متعلق بليس وهم نعم يصح في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذى نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة بين المنزلتين فان قلت لو كانت زائدة لما عملت الجر في المدخول قلت نعم لكن عملها هذا الرعاية صورة الجر والاحتياط الى تاثيرها في الكلام تقوية مع انه لا اثر لها في المعنى الثاني من حروف المستثناة كلمة لعل في لغة من يجربها وهم بنو عقيل قال شاعرهم فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابي المغوار منك قريب فان لعل الجارة لا تتعلق بشيء لانها بمنزلة حرف الزائد الا ترى ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية وانما دخلت الكلام لافادة معنى التوقع لا لتوصل العامل كما دخلت

ليت لافادة معنى التمنى ثم انهم جربها تنبيها على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسماء ان تعمل الاعراب المختص بها كحروف الجر والثالث من الحروف الغير المتعلقة بشيء لولا في قول بعضهم وانما قال في قول البعض لان الشايع الكثير ان يقع بعدها صيغة ضمير المرفوع المنفصل على ما يجيء نحو لولا انت لولا انا لولا هو بتمامها لكون ما بعدها مبتداء وحق المبتداء الرفع والانفصال نحو قوله تع لولا انتم لكنا مؤمنين وقد جاء بعدها صيغة ضمير المجرور المتصل على خلاف المشهور نحو لولاى ولولاك ولولاه بتمامها فان الياء والكاف والهاء فيها صيغة ضمير المجرور وقد روى الثقات من العرب هكذا وان كان خلاف القياس كقوله تع في حديثه القدسي لحبيبه صلعم لولاك لولاك لما خلقت الافلاك وكقول يزيد بن ام الحكم وكم موطن لولاى طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوى فاحتيج بعد استعمال الى تاويله واختلف في تاويله فمذهب سيبويه ان لولا في ذلك الاستعمال متغير عن بابها وحالها اى جارة للضمير لا تتعلق بشيء فانها بمنزلتها في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء اذ هو مبتدء حكما يك ... التعليق وقال ابو الحسن

الاخفش انها في مغيرة عن بابها لان التغير الذي عن بابه قليل ولكن الضمير بعدها ضمير مرفوع بطريق استعارة ضمير المجرور فكان المرفوع كالعكس في قولهم ما انا كانت وهذا كقوله لهم في عساى وعساك وبهذا التاويل بان القياس ضمير عن ضمير مخالف في الاعراب انما يثبت في الكلام اذا كان منفصلا واما في المتصل فانما جاءت فيه لنه بشرط كون منعوت عليه منفصلا وتوافقهما في الاعراب فكون ذلك في الضرورة كقوله تغلب الا يجاورنا الاك ديار والاستشهاد انه جاء بعد الا الضمير المتصل مكان المنفصل للضرورة وحقه ان يقال الا اياك مكان الاك والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو باتيان الضمير المرفوع المنفصل بعد فالضمير بعد في محل الرفع على الابتداء محذوف الخبر كما في لولا انتم لكنا مسلمين تقديره لولا انتم موجودون لكنا مسلمين الاية الرابع من الحروف الغير المتعلقة بشيء كاف التشبيه نحو زيد كعمرو فزيد مبتداء والكاف حرف جر لا يتعلق بشيء وعمرو مجرور بها لفظا ومرفوع محلا خبرا عن المبتداء وزعم الاخفش وابن عصفور اي قالا وان الزعم يستعار في القول الباطل كما في شرح الكافي كنية وكنية الكذب

اجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم

زعم انها اي كاف التشبيه لا يتعلق بشيء مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان قيل كان المتعلق فالكاف لا يدل عليه وكونه بخلاف نحو في الدار زيد وان قلنا لكاف فعلا اشبه فهو متعد بنفسه لا يحتاج الى الرابط ويلزم الكلام استغناء الكلام عن كاف التشبيه لكنها قيد اعدم تعلقها بشيء بعدم وقوعها صلة فاما اذا وقع فيتعلق بشيء البتة ولكم مثل العلامة في المفصل الكاف التشبيه المتعلقة بالصلة فقال كقوله الذي كزيد اخوك وفي ذلك الكلام لا بحث لانه جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه يدل على الاستقرار والحصول اعلم ان المصنف استثنى في المغني ستة احرف وعد منها رب في نحو رب رجل كريم لقيته او لقيت وعلل بقوله لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتداء في الاول او مفعول على حد قوله زيدا ضربته واما دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل قاصر هذا قول الرهان وابن طاهر وقال الجمهور هي في نحوهما حرف متعد فان قالوا انها عدت العامل المذكور فخطاء لانه يتعدى بنفسه في المثال لاستيفائه معموله في المثال الاول وان قالوا علقت بمحذوف تقديره حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقديرها مع الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت وعد منها احرف الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخل عليه كما ان الا كذلك فذلك عكس معنى التعدي

الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح ذلك في الا وانما خفضن بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا للفرق بين حروف الاستثناء وافعال الاستثناء

انتهى **المسئلة الثانية** من مسائل الباب الثاني فيما يتلى عليك ثم استانف فقال حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة التي سبق تفصيلها في المسئلة الرابعة من الباب الاول فهو اي الجار والمجرور الغاء للتفريع اي اذا كان حكم الجار والمجرور كحكم الجملة فهو صفة كما ان الجملة كذلك في نحو رايت طائرا على غصن لانه بعد النكرة المحضة وهي كالنكرة المحضة لفظ طائر لان المعرف خمسة وهي المضمرات والمبهمات والعلم الخاص والمعرف باللام والمضاف الى احد هذه الاربعة ولفظ طائر ليس من هذه الخمسة فكان نكرة محضة وكان الجار والمجرور بعدها اعني على غصن متعلقا بكائن في محل النصب على انها صفتها والجار والمجرور حال في نحو قوله تعالى فخرج على قومه في زينته فالجار والمجرور متعلق بكائنا في محل النصب على انه حال من فاعل خرج اي متزينا بها واغاد في حال انه وقع بعد معرفة محضة وهي الضمير المستتر في خرج والجار والمجرور محتمل لهما اي الصفة والحال في نحو اعجبني الزهر في اكمامه فالجار والمجرور يحتمل ان يتعلق بكائن على انه صفة ويحتمل ان يتعلق

بطالع

ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي

بكائن على انه صفة ويحتمل ان يتعلق بكائن على انه حال وكذلك الواو للعطف قولهم هذا ثمر يانع وعلى اغصانه يحتملهما لان الزهر معرف بلام الجنس فهو اي المعرف بلام الجنس دون العهد الذهني الواحد قريب من النكرة اي المبهم كما مر وقولك ثمر موصوف بقولك يانع فهو قريب من المعرفة لكونه موصوفا ولذا جعل مصحح الابتداء في قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك

المسئلة الثالثة من مسائل الباب الثاني هي انه متى وقع الجار والمجرور صفة لشيء او صلة لموصول او خبرا عن مبتداء او خبرا عن حال الاحق منها تعلق بالمحذوف البتة تقديره كائن لما عرفت ان ما فيه معنى الفعل يجوز ان يكون متعلقا او مستقرا لانه الاصل في التعلق يعني ان الجار والمجرور اذا وقع في هذه المواقع يجوز تعلقه بانهما شابه المعرف من غير فرق الا ان الواقع صلة لا يكون كذلك فتعلقه فيه تقديره استقر ولا يقوم الى ما هو الموجب لان الصلة لا تكون الا جملة واستثنى بعضهم الواقع صفة للنكرة اذا كانت مبتداء في نحو كل رجل في الدار فله درهم لان هذا المبتداء يشبه بالشرط ومن الواجب كون الشرط جملة وكذا ما اشبهه فتعين ان يتعلق في النكرة في الدار باستقر وقد تقدم مثال الصفة في المسئلة الثانية فهو قوله رايت طائرا على غصن والحال في قوله تعالى فخرج على قومه في زينته واما مثال الخبر فنحو الحمد لله

فان اللام متعلق بكائن مرفوع المحل على انه خبر المبتدا ومثال الصلة
نحو قوله تع وله من في السموات والارض فان قوله في السموات متعلق
بالمستقر لا محل له من الاعراب لكونه صلة للموصول **المسألة**
الرابعة في انه يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة
يعني ما وقع صلة او صفة او خبرا او حالا وكذا حيث وقع بعد النفي
والاستفهام وقوله ان يرفع الفاعل في تأويل بمحل الرفع على انه فاعل
يجوز اي يجوز رفع هذه الستة الفاعل لاعتمادها عليها تقول
مررت برجل في الدار ابوه وهو مثال ما وقع الجار والمجرور صفة ورافع
الفاعل ولك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا للجار والمجرور
لنيابته عن مستقر محذوف لان الرفع الفاعل خاص بالفعل لا يوجد
في غيره الا ان ينوب ذلك الغير عن الفعل ولذلك المعنى احتيج الى التقليل
بقوله لنيابته وبعد كونه فاعلا اختلف في انه هل العامل فيه الفعل
المحذوف او الجار والمجرور والمذهب المختار هو الثاني لحصول الا
ستغناء بالنائب عن المنوب واختاره ابن مالك المذهب الثاني لا
مع اعترافه بان الضمير المستتر في الجار والمجرور ولذا انما هنا
منتقل الضمير الى الظرف وهذا اي كون ابوه فاعلا
للجار والمجرور هو الراجح عند الحذاق لان الاصل عدم التقديم
والتاخير وهو اختيار ابن مالك والثاني ان يقدره اي
قولك ابوه في مررت برجل في الدار ابوه مبتدا مؤخرا والجار

والمجرور خبرا مقدما والجملة الاسمية صفة لرجل وتقول في مثال ما وقع
الجار والمجرور بعد النفي ما في الدار احد فلفظ احد مرفوع على انه
فاعل الجار والمجرور لنيابته عن مستقر واعتماده على النفي وكذا
يجوز فيه كونه مبتدا مع كونه نكرة لاختصاصه بتقدم الحكم
عليه ومثال ما وقع بعد حرف الاستفهام فالاول افي الدار زيد واما
الكوفيون والاخفش فيجوز الفاعلية عندهم في المواضع السبعة نحو
في الدار زيد فلفظ زيد مرفوع على انه فاعل الجار والمجرور لنيابته
عن مستقر واعتماده على الاستفهام ومثال ما وقع بعد الموصول
نحو جاء الذي في الدار ابوه ومثال ما وقع بعد المبتدا نحو
زيد في الدار اخوه ومثال ما وقع بعد ذي الحال نحو مررت بزيد
عليه جبة واعرابها مستغن عن الشرح **تنبيه**
اي هذا تنبيه على ما سيأتي ويحتمل ان يكون بمعنى الامر اصغاء
للسامع على ما يتلو عليه جميع ما ذكرناه من اول الباب الى ههنا
في الجار والمجرور ثابت للظرف من غير تفرقة بل الظرف كالجار في جميع الا
حكام المذكورة فلا بد اي لا افتراق الفاء للتفريع اي لان الظرف
مشترك في الاحكام الستة المتقدمة للجار والمجرور فلا بد من تعلقه
اي الظرف بفعل نحو قوله تع وجاءوا اباهم عشاء فعشاء ظرف
الزمان متعلق بفعل المجيء او طرحوه ارضا ظرف مكان متعلق
باطرحوا او لا بد من متعلق بمعنى فعل عند عدم الفعل نحو زيد مكتسب
يوم الجمعة فيوم ظرف زمان متعلق بمكتسب لان فيه معنى الفعل ونحو

زيد جالس امام الخطيب وانما لم يكتف بمثال واحد
ليكون مثالا لكل قسم الظرف اعني ظرف الزمان وظرف المكان
ومثال وقوعه اي وقوع الظرف صفة وفي بعض النسخ و
مثال الواقعة الظاهرة ان لا حالا فالواقع تاما نحو مررت
بطائر فوق غصن فلفظ ظرف مكان من الجهات الست
مع متعلقه وهو مستقر صفة طائر ومثال وقوعه حالا
نحو رايت الهلال بين السحاب فبين ظرف مكان مع متعلقه
وهو كائن حال من الهلال ومثال كونه محتملا لهما اي الصفة
والحال نحو يعجبني الثمر فوق اغصانه فان الثمر معرف
بلام الجنس والمعرف بلام الجنس معرفة من محضة لانه
في المعنى كالنكرة كما مر فبالنظر الى الصورة التعريف يكون
الظرف حالا لانه بعد النكرة فيكون هذا مثال المعرفة الغير
المحضة ومثال النكرة الغير المحضة نحو رايت ثمرة يانعة
فوق غصن فثمرة نكرة صورة الا انها تخصصت بالصفة
فيكون في المعنى كالمعرفة وبهذين الاعتبارين يحتمل الظرف
الصفة والحال ايضا ومثال وقوعه خبرا نحو قوله تع
والركب اسفل منكم في قراءة السبع بنصب اسفل فالركب
مبتدا واسفل افعل التفضيل استعمل من صفة لمكان
حذف واقيم هو مقامه تقديره والركب في مكان ا
سفل من مكانكم ولم يكون ظرفيته اسفل مجازا لا
حقيقية فبهذا الاعتبار يكون اسفل مع متعلقه وهو
مستقر خبر المبتدا والجملة حال من الظرف المتقدم
ومثال وقوعه

ومثال وقوعه صلة نحو قوله تع ومن عنده لا يستكبرون فمن موصول
مبتدا وعنده ظرف مستقر مع ضمير المستتر فيه المنتقل من
المستقر اليه جملة ظرفية لا محل لها من الاعراب لكونه صلة وجملة
لا يستكبرون خبر المبتدا ومثال رفعه الفاعل نحو زيد عنده
مال فمال مرفوع على انه فاعل الظرف لنيابته عن مستقر وهذا هو
الراجح عند الحذاق لان الاصل عدم التقديم والتاخير ولما كان
هذا هو الراجح اشار الى الخلاف بالجواز فقال ويجوز تقديره
مبتدا وخبرا على التقديم والتاخير والله اعلم **الباب**
الثالث في تفسير كلمات يحتاج اشد الاحتياج اليها المعرب
اي المعارف في الاعراب فكيف القاصد الى معرفتها وهي اي
تلك الكلمات عشرون كلمة وانما خص بها لمساس
الحاجة والافتقار الاحتياج ثابت الى غيرها وهي اي
كلمات المعدودة ثمانية انواع باعتبار معينها احدها
ما جاء على وجه واحد من المعنى وهو اربعة احدها
اي كلمة قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها في
لغة الفصحاء وقد حكي بفتح وقط خفيفة الطاء مع
ضمها او اسكانها واذا كانت مفتوحة القاف ساكنة
الطاء يكون بمعنى حسب يقال قطي بمعنى حسبي وقطك بمعنى
حسبك وقط زيد درهم بمعنى حسب زيد درهم الا انها
مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة ويجوز
ان يكون في هذه الكلمات من اسم الفعل بمعنى يكفي فيقال قطني

بنون الوقاية كما يقال يكفيني ويجوز نون الوقاية في كونه بمعنى حسب
حفظا للبناء على السكون في لدن ومن عن فان قلت فعلى هذا يكون
للكلمة فقط ثلثة معان في اوجه عد المصنف اياها مما جاء على وجه
واحد قلت انما عدها منه بناء على اللغة الفصيحة اذ
فيها لا تستعمل الا في معنى المذكورة المتن وهو اي لفظ قط
ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط فيختص
بالماضي المنفي وفي العامة لا افعله قط بالمستقبل المنفي
لحن وهو مشتق من قطه اي قطعه فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما
انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال
انما بنيت مع مذ والى لانها بمعنى الى بالنسبة مع ابتداء الغاية
وانتهائها اذ معنى ما فعلته قط ما فعلته مذ ان خلقت
الى الان وعلى الحركة هربا من التقاء الساكنين وعلى الضم تشبيها
بالغايات وقد يكسر على اصل التقاء الساكنين والثاني من الا
ربعة التي جاءت على وجه واحد لفظ عوض بفتح اوله وتثليث
آخره بالحركات البنائية اما بناؤها على الضم فجبر للمضاف
اليه المحذوف كقبل واما على الكسر فلتضمنها معنى لام التعريف
كامس لانه موضوع لاستغراق زمان الاستقبال فيكون
معرفة من حيث المعنى وقيل لتضمنها معنى من الاستغراقية واما
بناؤها على الفتح كاين فلخفتها هذا على تقدير انقطاعه
عن الاضافة واما اذا اضيف يكون معربا كقولهم لا افعله

عوض العائضين

عوض العائضين لا تقول ابدا الآبدين وهو اي لفظ عوض
ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان كقول الاعشى شعر
لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق لانه لا
لنتفرق وسمي الزمان عوضا لان اي الثاني كلما ذهبت
مدة من الزمان جاءت عوضها اي عوضت عنها اي من تلك
المدة مدة اخرى او لانه يعوض ما سلف بعضه من الزمان
المستقبل فيكون من قبيل تسمية الشيء باسم الخاص مثلا
اذا ذهبت الحال وانقلب ماضيا خلفها الاستقبال اي
يكون عوضا عنها فيكون اشتقاقه من خاص يعوض عوضا
تقول افعل عوض بمعنى قولك لا افعل مختصا الاستغراق
ع فلما قلت عوض كان نصا في الاستغراق وكذا اي كلفظ
عوض ابدا في الاستعمال نحو لا افعل ابدا في الاستعمال الاستغراق
زمان الاستقبال الا انه مختص بالنفي دون ابدا فانه يستعمل
في المثبت والمنفي تقول فيها اي في لفظ ابدا ظرف لاستغراق
ما يستقبل من الزمان لا تقول لا اشرك بالله ابدا
وحده ابدا اي لا يوجد الشرك مني في جزء من اجزاء
الاستقبال لا يوجد التوحيد في كل جزء منه والثالث
من الكلمات التي جاءت على وجه واحد لفظ اجل بسكون
اللام واعلم انه حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا
للمخبر فيقع بعد الاخبار نحو قولك اجل بعد قول
القائل قام زيد واخبارا للمستخبر فيقع بعد الا

نحو قولك اجل بعد قول اقام زيد ووعدا للطالب فيقع بعد الا
مر نحو اجل بعد قول اضرب زيدا وقيل لا يجيء بعد الاستفهام
وعن الاخفش ان اجل بعد الاخبار احسن من نعم ونعم بعد
الاستفهام احسن منها وقال الزمخشري وهو مختص
بالخبر المثبت ثم اعلم ان اجل قد يستعمل ايدا لتصديق خبر
ذهني بتقدير ما بعده مثل نعم لتقرير كذا في شرح
الكاشي على تائية ابن الفارض فكذا شرح في قوله اجل
اجل ارجو انقضاء حياتي وذا وكان صحبت
لحياتي نسبتي ولما كان الا حسن والاكثر استعمالا
وقوعه بعد الاخبار اشار اليه بالخصوص بقوله وهو
اي لفظ اجل حرف لتصديق المخبر مثبتا كان او منفيا يقال
لك جاء زيد بالاثبات او ما جاء زيد بالنفي فتقول في
تصديقهما اجل اي صدقت والرابع من الكلمات التي
جاءت على وجه واحد لفظ بلى وهو حرف لايجاب المنفي
تحقيقا او تأويلا والتاء وبل نحو قوله تعالى بلى قد جاءتكم
اياتي بعد قوله لو ان الله هداني الاية لان معنى لو ان الله
هداني ما هداني الله اقتضته قاعدة لو فيكون المعنى
بلى قد هديتك والف اصلية وقيل الاصل بل والالف
زائدة وقيل انها للتانيث بدليل امالتها واتي في قوله
لايجاب النفي اختصاصه بالمنفي مجردا كان ذلك المنفي

عن الاستفهام

عن الاستفهام نحو قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل
بلى وربي لتبعثن فلفظ بلى لايجاب للنفي بلى وابطاله فيكون
المعنى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى لتبعثن ثم اكد
جواب ذكره ذلك المعنى المفهوم من لفظ بلى ايجابا بالقسم بقوله
وربي لتبعثن ومقرونا بالاستفهام حقيقيا وهو طلب
الفهم كما اذا قيل لك اليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخا
نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ونحو
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين او
تقريريا نحو قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى فلفظ بلى
لايجاب النفي بلى للمقارنة بالاستفهام التقريري وهو
حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر
عنده بثبوته او نفيه ويجب ان يكون يليه النفي
الذي قرره به فيكون المعنى اي بلى انت ربنا اجري
النفي بالاستفهام التقريري مجرى النفي المجرد في رده
ببلى وان كان المعنى مثبتا اذ الكلام المحكي بالاستفهام
التقريري عنه موجبة في المعنى وقال ابن عباس رضي الله عنهما
لو اجابوا في الاية بنعم لكفروا ووجهه ان نعم تصديق
للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من الفصحاء
لو قال اليس لي عليك الف فقال بلى لزمته الا
لف على ذمته لانه لايجاب المنفي ولو قال نعم لم يلزمه
لكونه تصديقا للمخبر في نفيه فقيل على ما حكي عن ابن
عباس رضي الله عنه ان الاستفهام التقريري خبر مثبت
غير منفي

مطلب الفرق بين المنطوق والمفهوم ان المفهوم لازم المعنى المطابق والمنطوق المعنى المطابق

في المعنى ونعم بعد الاثبات تقرير له فكيف لا يجوز الجواب بنعم
ويمكن ان يجاب عنه بان قوله الست بربكم كلام ذو
وجهين منطوق ومفهوم فالمنطوق منفي لا يصح فيه
والمفهوم موجب بحكم التقرير فمراد ابن عباس رضي الله عنه
مما قال انهم لو اجابوا في الآية بنعم لم يكف في الاقرار
لاحتمال كون نعم تقرير المنطوق دون المفهوم والحاصل
انه سبحانه ونو اوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية
الاعتبارين العبارة التي لا تحتمل غير المعنى المراد من المقصود
ولهذا قيل لا يدخل في الكلام من يقول لا اله الا الله برفع
الله لاحتمال نفي الوحدة فان قلت [illegible] قلت
احتمال الكفر في الاحتمال وقد قال رضي الله عنه
كفروا قلت لعل مراده انهم لو اجابوا بنعم جوابا للفظ
كفروا اذ يكون المعنى الست ربنا ولا شك
ان القائل بهذا يكون كافرا فنعوذ بالله واعلم ان الفرق
بين بلى ونعم ولا في الجواب ان بلى لا يجاب بها الا
بعد النفي وما وقع في صحيح البخاري في باب
الايمان من انه قال النبي صلعم لاصحابه اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح
مسلم كتاب الهبة ايسرك ان يكونوا لك
في البر سواء قال بلى فمحمول على التدريج وان الايجاب
بها

بها الا بعد الايجاب وان نعم لا يختص باحدهما بل اتى بهما يقع ويجاب بها نحو اقام زيد او لم يقم زيد فنعم

~~من الانواع الخمسة في الباب~~ النوع الثاني
من الانواع الثمانية في الباب الثالث ما جاء على وجهين وهو لمّا
من الموصول لفظا انا فتارة يقال فعلا فاتحة بعد نائبة اي
انه تارة بعد مرة والجمع تارات وتير كعنب وربما قالوا فعلة
راجعة فار بحذف الهاء كذا في الصحاح واما انتصابها
فهو اما على الظرفية او المصدرية على قياس ما يقال في مرة
في ضربة مرة يقال فيها اي كلما انا ظرف مستقبل خافض
لشرطه منصوب بجوابه واعلم ان في ناصبه مذهبين
احدهما انه شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة
متى واين وما قيل انه مردود بان المضاف اليه لا يعمل
في المضاف غير وارد لان انا عند هؤلاء غير مضافة
كما يقول به الجميع اذا جزمت كلمة اذا وذلك لا يكون الا
عند الضرورة كقوله استغن ما اغناك ربك بالغنى
واذا تصبك خصاصة فتجمل اي صبر صبرا جميلا
ويروى فتحمل بالحاء المهملة وثانيهما ان عامل
النصب فيها ما في جوابها من فعل او شبهه وهو قول
الاكثرين ويرد عليهم امور احدها ان الشرط الجزاء
عبارة عن جملتين ترتبط بينهما بالاداة وعلى قولهم
يصير الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة
الجواب اذ المعمول داخل في جملة عامله والشرط داخل
في جملة الظرف لانه معموله فيكون الشرط داخلا في الجواب

اذ الداخل في الداخل في الشيء داخل في ذلك الشيء فاذا هي جملة واحدة
تدبره الثاني ورود الجواب مقرونا باذا الفجائية نحو قوله تعالى
ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون او بالحرف الناسخة
نحو اذا جئتني اليوم فاني اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعدهما فيما
قبلهما الثالث انه يلزمهم في نحو اذا جئتني اليوم اكرمتك
غدا ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين وذا باطل ثم اعلم ان كلمة
اذا قيل قد يخرج عن كل من الظرفية والاستقبالية والشرطية ولنجعل لكل
منهما بابا افادة للطالبين وبالعون فاقول خروجها عن الاستقبال
فبعد الخروج عنه اما ان يجيء للمضي كما جاءت اذ للمستقبل
في قول بعضهم وذلك نحو قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت
لا اجد ما احملكم عليه تولوا وقوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها الآية واما ان يجيء للحال وذلك بعد القسم نحو قوله تعالى والليل
اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل انها لو كانت للاستقبال لم يكن ظرفا لفعل
القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم ياتي لان قسم الله سبحانه قديم
ولا لكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان
وانما هذان الوجهان متعين ان تكون لاحدهما على ان المراد
بالحال انتهى والصحيح انه لا يصح التعلق بالقسم الانشائي
لان التعليم لازمان له ولا الحال وغيرها بل هو سابق على الزمان كله
وانه لا يمتنع التعلق بكائنا مع كون اذا الاستقبال بدليل صحة
مجيء الحال المقدرة كما في قوله تعالى محلقين رؤوسكم اي مقدرين
التحليق او مريدين التحليق وهو اوضح لان ارادة معنى
الاراده مع الفعل كثير ظاهر كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة واذا
طلقتم

واذا طلقتم النساء اي اردتم القيام والطلاق وان خروجها
عن الظرفية قال ابو الحسن الاخفش في قوله تعالى حتى اذا جاؤوها
ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في
قوله تعالى اذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب خافضة رافعة
ان اذا الاولى رفع المحل على الابتداء والثانية
على الخبرية وقوله رافعة خافضة حالان والمعنى وقت
وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لقوم هو وقت
رج الارض واجاز سيبويه اذا يقوم زيد اذا يقعد
عمرو بمعنى وقت قيام زيد وقت قعود عمرو وانكره
الجمهور وبعد عن بالنفي عن اذا راح اصحابنا
ولست براجع وقالوا انه ههنا مجرور المحل على انه
من على وقال ابن مالك انها مفعولة في قوله عليه السلام
لعائشة رضي الله عنها لاني لا اعرف اذا كنت عني راضية
واذا كنت علي غضبى واما خروجها عن الشرطية
مثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا
اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبري المبتدأ
بعدها وهما يغفرون وينتصرون ولو كانت شرطية والجملة
الاسمية جوابا لاقترنت بالفاء مثل قوله تعالى وان يمسسك
بخير فهو على كل شيء قدير لا يقال ان الفاء محذوفة فيها
كما في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها اي فالله
يشكرها لانا نقول انما حذف الفاء عند الضرورة
ولا ضرورة فيهما كما في الجملة الواقعة جواب الشرط

جازم فهذا اى الذى يبقى من مصطلح البعض اقوى واوجه
فى المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيها معنى الشرط
غالبا اما او جزئية فظاهرة للتمثيل وبعبارة يسيرة احكاما
كثيرة الاولى ان اذا ذا دخول ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب
بجوابه كونه معناه مستقبلا وتضمنه معنى الشرط وعمله فى الذى
عمل الجر وعمل ... فيه النصب واما انفهامه من وجوه الاول
انه قال المعربين من قولهم ظرف لما يستقبل من الزمان كونه موضوعا
للمستقبل ولكن العبارة موهمة انها محل للمستقبل اذ الزمان
قد يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كنت فى يوم الجمعة عام كذا
فان الثانى ... من الاقوال وهو ظرف له على الاتساع ولا يكون
بلا ضمه انه لا بد للاكثر من الافراد على الاصح ولو قال ظرف
مستقبل لسلم من الاشتباه والابهام المذكورين والثانى ان
قولهم غالبا راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا فسروه فيقتضى
ان كونه ظرفا كونه للزمان وكونه لما يستقبل لا يتخلفان وقد يتخلف
... عنهما الثالث ان الاختصار مطلوب فى كل موضوع لا
سيما خصوصا فى العبارات المتداولة فقوله ظرف مستقبل اخصر
من قولهم ظرف لما يستقبل من الزمان وكلما كانت العبارة اخصر
فهى انفع بنتيجة فهذه العبارة انفع وتختص اذا هذه اى غير
الفجائية بالجملة الفعلية سواء كان ماضيا او مضارعا الا
ان دخولها بالماضى اكثر وقد اجتمعا فى قول ابى ذؤيب والنفس
راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع لا يقال انها قد

دخلت

دخلت على الجملة الاسمية فى مواضع ولم تختص بالفعلية منها قوله تعالى
اذا الشمس كورت فاذا السماء انشقت وغيرهما لانا نقول ان الشمس
والسماء بفعل يفسره ما بعده لا على الابتداء فلا يكون
دخولها الا على الفعلية فتامل هذا الذى ذكرناه اذا الشرطية التى
يحكم فيها تارة بظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه وتارة
يقال فيها هى حرف مفاجأة وهى لا تحتاج الى جواب ولا يقع فى
الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال فى نحو خرجت فاذا الاسد
بالباب وقوله تعالى فاذا هى حية تسعى فاذا لهم مكر فى ... فهى حرف عند
الاخفش واختاره الملخص وابن مالك وظرف مكان عند المبرد
واختاره ابن عصفور وظرف زمان عند الزجاج واختاره الز
مخشرى حيث قال فى قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا
انتم تخرجون اى فاجاءكم الخروج فى ذلك الوقت وزعم
ان عاملها مشتق من لفظ المفاجأة قال الشيخ فى المغنى هذا
شئ تفرد به الزمخشرى وانما ناصبها عند غيره ممن لم يقل
بحرفيتها الخبر المذكور او المقدر وان قدرت انها الخبر فعاملها
مستقر او استقر ولم يقع الخبر معها فى التنزيل الا مصرحا به
نحو فاذا هم خامدون فاذا هى بيضاء فاذا هم بالساهرة
فاذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اى فبا
لحاضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج لان الزمان لا يخبر به
عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا يخبر به ولا عنه
فاذا قيل فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش
وتختص اذا هذه بالجملة الاسمية كقوله تعالى اذا انتم تخرجون

اى اذا هم الشرطية

وقد اجتمعتا اى الشرطية والفجائية فى قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة
من الارض اذا انتم تخرجون فان الاولى شرطية والثانية
فجائية النوع الثالث من الانواع الثمانية فى الباب
الثالث الثمانية فى الباب الثالث وهو ما جاء على ثلثة
اوجه من المعانى وهى سبعة احدها كلمة اذ فيقال فيها اى
فيها تارة هى اسم ظرف لما مضى من الزمان وتستعمل فى
هذه المعنى على اربعة اوجه احدها ان تكون ظرفا وهو الغالب
نحو قوله تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا والثانى ان تكون
مفعولا به كما سيذكر فى المتن واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم
ثم ان المراد الامر بذكر ذلك الوقت لا الذكر فيه وعلى هذا
ما يذكر فى اوائل القصص بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك واذ
قال ... قلنا للملائكة واضرابه وقول بعضهم انه ظرف
لاذكر محذوفا وهم فاحش لان ذلك يلزمه تأويلا بجمهور
علما ... والثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر
فى الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم والرابع
ان تكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه
نحو يومئذ وحينئذ وساعتئذ او غير صالح نحو قوله تعالى لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا ولما كان مذهب الجمهور انها لا
تقع الا ظرفا قالوا فى قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا انها ظرف
مفعول محذوف تقديره واذكروا نعمة الله اذ كنتم قليلا
اى وقت كونكم قليلا فاذ ظرف للنعمة وهى مفعول الاذكر

وانما يجى

وانما يجئ انها مفعول للمضاف المحذوف اى واذكروا نعمته بلا ظرف
اذ انتبذت فانه ظرف للقصة وهى مفعول الذكر مضاف الى مريم وانما
حكى للمضاف اليه مفعولا لقيامه مقامه والكشاف حكم ... على
على الجملتين الاسمية والفعلية سواء كان فعلها ماضيا لفظا او معنى
فقط مثال الاولى نحو واذكروا اذ انتم قليل فالجملة الاسمية اعنى
جملة انتم قليل فى محل الجر على انها المضاف اليها لها ومثال الاولى
من الثانية نحو اذكروا اذ كنتم قليلا فالجملة الفعلية بعد اذ فى
محل الجر لاضافتها اليها ومثال الثانى منها نحو واذ يرفع
واذ يرفع ابراهيم القواعد ونحوها ويقال فيها تارة اخرى
هى حرف مفاجأة وهى الواقعة بعد كلمة بينا وبينما كقوله
استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
وهل هى ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجأة او حرف
مؤكد اى زائد اقوال وعلى القول بالظرفية قال ابن جنى عا
ملها الفعل الذى بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا
وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور فيكون التقدير فى البيت
دارت المياسير فى زمان فراق العسر دارت فيه وقال الشلوبين
اذ مضافة الى الجملة بعدها فلا يعمل فيها الفعل ولا فى بينا
وبينما لان المضاف اليه لا يعمل فيما قبل وانما عاملها محذوف
يدل عليه الكلام واذ بدل منهما ويقال تارة اخرى انها حرف
تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى لاجل ظلمكم انكم
فى العذاب مشتركون وان مع اسمه وخبره فى تأويل المصدر
مرفوع المحل على انه فاعل ينفعكم اى لن ينفعكم اليوم

اشتراككم في العذاب كما ينفع الاشتراك في مصيبة باشتراكهم ومعا
ومنهم قيل انها حرف بمنزلة لام العلة وقيل ظرف والتعليل
مستفاد من فحوى الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته
اذ اساء واريد بها الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة
سبب الضرب والمكتب انما هو الاولاد وعلى الثاني
فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم العيبة وقت ظلمكم اي وقت
ظلمكم اشتراككم في العذاب لم يكن التعليل مستفادا من الكلام
لاختلاف زمان الفعلين اعني ينفعكم وظلمتم بخلاف قولك
ضربته اذ اساء لاتحاد زماني الضرب والاساءة و
على ان الاشكال لا يندفع بهذا المعنى وهو ان اذ على تقدير
كونه ظرفا لا يجوز ان يكون بدلا من اليوم لاختلاف
الزمانين ولا يجوز ان يكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل
في الظرفين المتحدين الزمانية او المكانية الا ان
يكون احدهما اعم من الآخر نحو اتيتك يوم الجمعة
سحرا وليس كذلك ههنا ولا لمشتركون لان معمول
خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولان اشتراكهم في
العذاب انما هو في الآخرة لا في زمن ظلمهم وورود الا
شكالات انما هو على القول بالظرفية واما على القول
الاول فلا اشكال لانه حرف لا يقتضي العامل والجمهور
لا يثبتون حكم التعليل واجاب بعضهم عن الاشكال على
على القول الثاني بان المعنى اذ ثبت ظلمكم وقيل
التقدير

التقدير بعد اذ ظلمتم قال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في هذه الآية
مستشكلا في هذه البدل لان اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان
ان الدنيا والآخرة متصلتان وانهما في حكم الله تعالى واحد وكان اليوم
ماض او كان اذ مستقبلا واعلم ان بعض النحاة ذكر لاذ معنيين
اخريين احدهما التوكيد بان يحمل على الزيادة وحمل عليه اي
منها قوله تعالى واذ قال ربك والثاني على التحقيق كقد وقد حملوا
عليه الآية اعني اذ ظلمتم وليس القولان بشيء وعلى هذا
القول في الآية فالجملة معترضة بين الفاعل وفعله وقد يجيء
اذ اسما للزمن المستقبل كاذا نحو يومئذ تحدث اخبارها
والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية من باب
ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع
منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى فسوف يعلمون
اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لد
خول حرف التنفيس عليه وقد عمل فيلزم ان يكون بمنزلة
اذا فتأمل **الثالثة** الثانية من الكلمات السبع التي
جاءت على ثلاثة اوجه كلمة لما يكون فيها كالثاني نحو جاءني
زيد لما جاء عمرو وهي حرف وجود لوجود وانما سميت بذلك
لاقتضائها جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما كوجود
مجيء زيد عند وجود مجيء عمرو في المثال وقال حرف
وجوب لوجوب ذلك المعنى ويختص لما هذه بالماضي
في الدخول وزعم الفارسي متابعا لابن السراج ومتا
بعوه من ابن جني ومن تابعه انها اسم لما ظرف

منه سلمها ربه

ظرف بمعنى حين في دخوله على الماضي وقال ابن مالك بمعنى اذ
وهو حسن لمناسبتها في الاختصاص بالماضي والاضافة
الى الجملة ورد بعض النحاة كونها ظرفا [illegible] بجواز لما اكرمتني
امس اكرمتك اليوم لانها لما قدرت ظرفا كان عاملها جوابها
لها فيلزم ان يكون الوقوع في اليوم واقعا في الامس
فيكون التقدير اكرمتك اليوم امس واستحالته ظاهرة
ويمكن ان يجاب عنه بان المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس
اكرمتك اليوم فيكون الاكرام الثاني وثبوت الاكرام
الاول في اليوم وان كان الاكرام الاول في الامس فلا محذور
تدبر ويقال فيها تارة اخرى في نحو قوله تعالى بل لما يذوقوا
العذاب هو حرف جزم موضوع لنفي المضارع وقلبه
اعلم ان كلمتي لم ولما تشتركان في الاحكام الثلاثة المذكو
رة اعني في جزم المضارع ونفيه وقلبه ويفترقان في
خمسة امور اشار الى الاول منها بجعلها حالا ابو
متصلا نفيه اي مستمرا من حين حدوثه الى ان التكلم
به نحو ندم الشيطان ولما ينفعه الندم فان عدم النفع
مستمر الى حين التكلم بخلاف منفي لم بخلاف كلمة لم فان
منفيها يكون متصلا تارة نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا
ومنقطعا تارة اخرى نحو قوله تعالى لم يكن شيئا مذكورا فان
كون الانسان شيئا مذكورا قد كان انقطع قبل التكلم
به بل كان من حين علم ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم
يجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون هذا الوجه الو

الجواب

او لوجود شرط ويختص بالماضي فاذا دخل على الماضي
يكون ظرف زمان وتضاف الى الجملة بعده
ويقتضي جوابا كاذ ومحله منصوب بفعل بعده
برئ مجزوم الطف الاخرى بذوقوا مجزوم بلما وعلامة
الجزم سقوط نونه وعذاب مفعوله وكان تقديره عذابي
تحذف الياء اكتفاء بالكسرة كما صح
دون لما نحو لبري ونحو لم فان لما لنفي
قد فعل ولا في النفي بمنزلة قد في الاثبات
ويحتمل معنى التوقع فكذلك في لما نحو القوم
ينتظرون ركوب الامير قد ركب
ولما يركب صح
اي في المتصل ومنفيه راجع
الى المضارع منقطعة

اي فاعلا من قبل التكلم ولما كان مشتركان
في نفي المضارع وقلبه ماضيا واما كون
النفي متصلا الى زمان النطق ومتوقعا للوقوع
فمما يختص به لما فلذلك لا يحسن ان يقال
لما يضرب زيد ثم ضرب بخلاف لم كما تقدم

ومن العجائب ان ابن مالك مثل في التسهيل للمنقطع بقوله
وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا وتبعه في شرحه
عليه وذلك وهم فاحش لان مقتضى هذا القول انه انقطع
عدم كون الشيء قبله وكان الآن اي وجد الآن قبله شيء وبطلانه
اخفى الآن بقال انه مجرد تمثيل وفيه نظر وبقوله متوقعا ثبوته
اي ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم الا يرى ان المعنى في الآية
انهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له اي العذاب متوقع قال
صاحب الكشاف في قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما
معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد امنوا فيما بعد انتهى
ومنها اي من الخمسة الفارقات ان لما لا يقترن باداة الشرط
فلا يقال ان لما يقم بخلاف لم نحو قوله تعالى وان لم تفعلوا
وان لم تنتهوا لنرجمنكم ومنها ان منفيها لا يكون الا
قريبا في الاغلب من الحال ولا يشترط في ذلك في منفي لم تقول
لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولم يجز لما يكن ومنها ان منفي
لما جائز الحذف لدليل في قول الشاعر فجئت قبورهم بدءا ولما
فناديت القبور فلم يجبنه اي ولما اكن بدءا قبل ذلك وعلى هذا
هذه الاحكام كلها ان لم يقم لنفي فعل ولما لنفي فعل قد فعل وتارة
اخرى يقال فيها هي حرف استثناء كالثانية في نحو ان كل نفس لما
عليها حافظ في قراءة التشديد لما كان التحقيق لانها
ليست مما نحن فيه بل يكون اللام للفصل وما مزيدة وان
مخففة من الثقيلة والمعنى ان الشان كل نفس لعليها
حافظ واما في القراءة الاولى يكون ان للنفي ولما الا

الابرى ان المعنى ما كان نفى الا عليها حافظ وجه لا ندخل الا الاعلى الجمل
الاسمية كجلا لما عليها حافظ او الماضى لفظا لا معنى نحو قولهم لما
نشدتك لما فعلت اى الا فعلت اى ما اسئلك به الا فعلك والثالثة من الا
لفاظ السبعة التى جاءت على ثلثة اوجه كلمة نعم بفتح العين و
كنانة تكسرها وبها قراءة الكسائى وحكى عن عمر رضى الله عنه ان سأل
قوما عن شىء فقالوا نعم بالفتح فقال رضى الله عنه اما النعم الابل فقولوا
نعم بكسر العين وبعضهم يبدل عينها حاء نحو نحم وبهذا قراءة ابن مسعود
رضى الله عنه وبعضهم بكسر النون اتباعا لكسر العين تنزيلا لها
منزلة الفعل فى قولك انعم وشهد بكسرتين فيقال فيها اى فى حكم نعم
هى حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر سواء كان ذلك الخبر ايجابا
او سلبا نحو قام زيد فى الايجاب فتقول فى تصديقه نعم اى نعم قام زيد
فى السلب فتقول فى تصديقه نعم اى ما قام زيد لان نعم تقرير
لما سبق من نفى او اثبات ويقال فيها تارة اخرى هى حرف اعلام
اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد فيقال فى جوابه نعم ا
علاما بانه قام ويقال فيها هى حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب
نحو افعل ولا تفعل وما فى معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم
تفعل وبعد الاستفهام فى نحو هل تعطينى مباحثا انه فى قوة
قولنا اعطنى وقول البعض انها بعد الاستفهام الموعد غير مطرد
لما قلنا ومثال الوعد بعد الطلب نحو قولك احسن الى فلان فقد
فيقال فى جوابه نعم لوعد الاحسان والاحكام المذكورة كلها
فى وقوعها بعد الكلام فاما لو وقعت فى صدر الكلام فقد قيل
انها للتاكيد نحو نعم هذا اطلاقهم والحق انها فى ذلك حرف

اعلام

اى حسن فاذا الحرث ... ان الاعتقاد يكون ... وعدا تامل ابراهيم

ولم يبق منى الشوق غير تفكرى ولو شئت ان ابكى بكيت تفكرا

حرف اعلام وانها جواب الاستفهام مقدر كان اجل اذا وقعت صدر الا
ويكون لتصديق خبر بمعنى كلا وقع فى ذلك سلطان العلماء
فارجع وتدبر سيوى اجلا اجلا من انقضائه حيث انه تمام
من بحث اجل واعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه نعم وتكذيبه
لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفى واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم
وتكذيبه بلى ويمتنع دخول لا لان لا لنفى الاثبات لا لنفى النفى
واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم
زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ولا محل فيه للا نحو قوله تعالى الست
بربكم قالوا بلى فمكذبه لهذا من زيد بيان فى كلا وبلى فارجع اليها و

والرابعة من الكلمات جاءت على ثلثة اوجه

كلمة اى بكسر الهمزة وسكون الياء وهى حرف جواب بمنزلة نعم اى بمعنا
فى كونها للتصديق للمخبر الاخبار والاعلام للمستخبر بعد الاستفهام
والوعد للطالب بعد الطلب فيقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب
زيدا ونحوهما وخصها اى ابن الحاجب فيما بعد الاستفهام حيث قال
ما اى فلايات بعد الاستفهام ولعله اراد اكثر ما يكون بعد الاستفهام مع انها
باتفاق لا تستعمل فى الاوجه الثلثة الا بان يقع استعمالها حينئذ
على طريق الاستفهام فقال اى كلمة اى تختص بالقسم
اى حكمها حكم نعم الا فى اختصاصها بالقسم بمعنى انه تقع فى الاوجه
الثلثة الا قبل القسم نحو قوله تعالى ويستنبئونك احق هو
قل اى وربى انه لحق

الخامسة من الكلمات السبع

كلمة حتى وهى حرف يأتى لاحد ثلثة معان انتهاء الغاية وهو الغا
لب والتعليل وبمعنى الا وهذا اقلها وانما اقتصر بذكر سبب لعله

حتى حرف يقال لها منها ... على الغرض ... كلا ... وهى على
فى الكلام على ثلثة اوجه فاحدها ان يكون جارة من حروف الجر
فتدخل حينئذ على الاسم المصرح كانتها مثل الى فى العمل والمعنى نحو قوله تعالى
حتى مطلع الفجر وفى قوله حتى حين اى الى حين الفجر والتنوين
عوض عن المضاف اليه وحتى تدخل على الاسم الصريح وغير الكلمة
الى لكن الفرق بينهما من وجوه احدها ان مخفوضها لا يكون الا ظاهر
لا مضمرا خلافا للمبرد فى الشاعر انت حتاك تقصد كل فج
ترجى منك انها لا تخيب ضرورة ودانك القرينة ينبغى الحذف
فلا يقاس عليه سائر الكلام وثانيها ان مخفوضها لا يكون الا آخر جزء
من الشىء نحو اكلت السمكة حتى راسها او متصلا بآخر جزء منها نحو
نمت البارحة حتى الصباح فانه مجرور بها اعنى الصباح وان
لم يكن آخر جزء البارحة لكن ملاقى آخر جزء منها ولا تقول حتى
نصفها او ثلثها لعدم كونها آخر جزء من الشىء وما يلاقى
الآخر منه والحال انه لازم لان حتى موضوعة لافادة تقضى
الفعل قبلها شيئا فشيئا حتى يأتى على ذلك المجرور وكلمة الى
ليست كذلك هنا انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضى دخول
ما بعدها كما فى قولك اقرأ القرآن من الغفلة الى الحق او اكلهما الرأس
حتى قبل الفاء او عدم دخول كما فى قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل
حتى لكن عرفت انهم قالوا انها الخبر بمجرد الحمل على الدخول
فى كليهما ويحكم فى مثل ذلك بعد السدم الدخول حملا
على الغالب فى البابين هذا هو الصحيح فى البابين كذا فى
المغنى وثانيها ان يكون الكلام المؤدى اجزاؤه مضمرة من الفعل المعطوف
معطوف على الاسم الصريح اى تدخل كلمة حتى على كونها

جارة على الاسم

جارة على الاسم الصريح وعلى الاسم فتكون حرفا بمعنى الى فى الغاية نحو قوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين
نحو حتى يرجع الينا موسى والاصل فى التركيب حتى ان يرجع
الينا فان المصدر يعنى الى رجوعه اى الى زمان رجوعه
وانما احتاج الى التقدير الثانى ليتكلمان حتى بمعنى الى فى
الغاية والغاية اما زمانية او مكانية فاشار بالتقدير الثانى
الى ان الغاية زمانية وان المصدر المؤول قائم مقام الزمان
المحذوف وذلك شائع فى المقادير كقولهم جئتك صلوة
العصر اى وقت صلوة العصر واتيتك خفوق النجم ونحوه
وثانيها حتى حين دخولها على المضارع وليان المضارع فانها بمعنى
كى التعليلية اذا كان ما قبلها سببا لما بعدها نحو اسلم حتى
تدخل الجنة بنصب تدخل ونحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى
يردوكم بسقوط النون علامة للنصب ونحو الذين
يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
فان الاسلام سبب لدخول الجنة ومقاتلة الكفار للمؤمنين
سبب لرد المؤمنين فى زعمهم الفاسد كما ان عدم الانفاق
سبب الانفضاض على زعمهم واعلم ان الفعل الواقع بعد
حتى ينتصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله
بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب كما فى قوله تعالى لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كانت بالنسبة
الى ما قبلها خاصة فالوجهان النصب والرفع نحو وزلزلوا

ينفضوا البطون صح

حتى يقول الرسول فان قوا الرسول اما ان يستقبل بالنسبة الى الزلزال
بالنسبة الى زمان فعلى ذلك علينا وكذا اما لا يرفع بعد حتى
الا اذا كان حالا اى كانت حالية بالنسبة الى زمان التكلم
فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك
وانت في حال الدخول وان كانت حالية ليست حقيقة
بل كانت محكية رفع وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو
وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير
حتى حالتهم حال الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا وكذا
ثم ان الرفع مشروط بثلثة شروط احدها ان يكون حالا
او مؤولا بالحال كما اوله نافع والثاني ان يكون ما بعدها
مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت
حتى ادخلها وهل سرت حتى ادخلها والثالث ان يكون
فضلة في الكلام ولا يصح نحو سيري حتى ادخلها لئلا
يبقى المبتدأ بلا خبر وقد يحتملها اي وقد يحتمل كلمة حتى
بمعنى الغاية وكي التعليلية كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي
حتى تفيء الى امر الله اي الى ان تفيء او كي تفيء اي لكي
ترجع الى امر الله وزعم ابن هشام الخضراوي وابن مالك
انها اي كلمة حتى قد تكون بمعنى الا الاستثنائية اذا
لم يكن ما بعدها غاية ولا مسببا لما قبلها كقول لبيد العطاء
من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل اي الا ان
تجود اي جودك وما لديك قليل والحال ان ما لديك قليل
والاستثناء منقطع لان الجود من القليل ليس داخلا في

العطاء

في العطاء من الكثير فاحمل والثاني من الاوجه الثلثة من استعمال
حتى ان تكون حرف عطف لا حرف جر ولتقييد الجمع المطلق جملة
فعلية مجرورة المحل على انها صفة لفظ عطف كافية كالواو
في جميع الوجوه الا بينهما فرقا اشار الى ذلك بقوله الا ان
المعطوف بها اي كلمة حتى مشروط بامرين وقيل بثلثة
ذكره ابن هشام الخضراوي وهي كون مدخولها مظهرا لا
مضمرا كما في كونه جارة احدهما ان يكون بعضا من المعطوف
عليه سواء كان بعضا من جميع ما قبلها كقدم الحاج حتى ا
المشاة بالرفع او بعضا من المذكور قبلها نحو اعجبني
الجارية حتى حديثها ولا تقول ولدها ابطال
في ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الا الاستثناء ويمتنع
حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى افضلهما
والشرط الثاني ان يكون المعطوف غاية له اي المعطوف
عليه قبله في شيء سواء كان في الزيادة اي شرف المقدار
او في النقص اي في دناءة المقدار فالاول نحو مات
الناس حتى الانبياء فان الانبياء غاية الناس في
شرف المقدار والثاني اشار اليه بقوله وعكسه اي
عكس شرف المقدار في كون الغاية بجانب الادنى
قولك زارني الناس حتى الحجامون فان الحجامين غاية
الناس في دناءة المقدار كما ان الانبياء غايتهم في الشرف
وقد اجتمع الغايتان فيما قال الشاعر قهرناكم حتى الكماة
وانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا والثالث من وجوه حتى حرف

حرف عطف والكماة منصوب بالعطف على الخطاب
المنصوب في قهرناكم وكذا بنينا منصوب بالعطف
على ضمير المتكلم في تهابوننا والالف في بنينا منصوب بالعطف
والالف والاصاغر للاشباع فحتى الاولى مفيدة
للقوة والثانية مفيدة للضعف اشار اليه بقوله
فالكماة غاية في القوة لانه جمع كمي وهو الشجاع والبنون
الاصاغر غاية في الضعف واعلم ان العطف بحتى قليل واهل
الكوفة ينكرونه ويحملون نحو جاءني القوم حتى ابوك
ورايتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى
فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار عامل والوجه
الثالث من اوجه حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرف
يبتدأ بعده الجملة اي تستانف فلا ينافي كونها لا
غير الغاية لان هذا المعنى يجري في استعمالاتها الثلثة
الثلثة فتدخل على ثلثة اشياء الفعل الماضي بالجر
على من ثلثة ويجوز الرفع وفيه النصب نحو قوله تعالى ثم
بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا اي كثروا وقالوا
الاية فحتى حرف ابتدائية وعلى المضارع المرفوع نحو حتى
يقول الرسول في قراءة من رفع وهو نافع وقد عرفت
ان الفعل يرفع بعدها فلا تطيله والجملة الاسمية
نحو قول جرير لا زالت القتلى تمج دماءها بدجلة
حتى ماء دجلة اشكل وقد مر بيانه في المسئلة
الثالثة من الباب الاول العاشر من الكلمات

السبع

السبع كلمة كلا وهي مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية
وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء
معنى الكلمتين وعند غيره بسيطة وهي عند الاكثر النحاة
مثل الخليل والمبرد والزجاج واكثر البصريين حرف ردع وزجر
لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجوزون ابدا الوقف عليها
والابتداء بما بعدها لما كان لا يصلح كل موضع لاقتضائه
كلا ما منكرا اشار الى موضع صلاحه بقوله فيشارك فيما ردع
وزجر كما في نحو قوله تعالى اهانني كلا اي انته عن هذه المقالة
ولما راى بعضهم كالفراء والكسائي وابو حاتم وغيرهم ان معنى الردع
والزجر ليس مستمرا فيها زادوا معنى ثانيا يصح ذلك المعنى
ان يوقف قبلها ويبتدأ بها واختلفوا في تعيين ذلك على ثلثة
اقوال الاول ان تكون بمعنى حقا وهو قول الفراء والثاني بمعنى حقا
وهو قول الكسائي والثالث بمعنى الا وهو قول ابي حاتم ثم لما
كان كل من هذه المعاني الثلثة لا يصلح في كل موضع كلا
يصلح فيه معنى الردع اشار الى اقوالهم بالترتيب في موضع كلا
كلا يقول وحرف تصديق ان يقال هي حرف تصديق اي بمعنى نعم كلا
بتا في نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر الليل الاية فحتى
حرف ابتداء والمعنى اي والقمر فتكون كلا هنا بمعنى
نعم او ليس قبلها ما يصح رده حتى يكون بمعنى الردع ونظائر
فيها هي بمعنى حقا او الا الاستفتاحية على خلاف في ذلك كما انها
في نحو كلا لا تطعه اي اختلفوا في معنى كلمة كلا في هذه الاية فالبعضهم

بمعنى حقا وبعضهم بمعنى الا وهو ان لا النافية لا الجواب اما ان يكون
كلا اسما بعدان يكون بمعنى حقا فيلزم اشتراك كلمة واحدة
بين الكلمة والحرفية وهذا نادر محوج الى التكلف على كلام
احدهما فيلزم نقض الحرف بالاسم وذلك خلاف الاول اذ
الاول تقسيم حرف بحرف نفسه ...
بالتنوين اما على انه مصدر كلا اذا اعيا اى كلوا كلالا في دعواكم
وانقطعوا او من الكل وهو الثقيل اى حملوا كلا وجدت
الزمخشري كونه حرف ردع بالتنوين كما في ... وفيه نظر
السابعة من الكلمات السبع كلما لا تكون نافية وناهية
وزائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان اى كعمل ان عملا كثيرا
واعمالها لا على كونها نافية على ثمانية اوجه احدها ان
يعلق في نصب الكم ... وذلك اذا اريد بها نفي
الجنس على سبيل العموم والاستغراق وذلك النصب اما ظاهر
او مقدر فالاول لا يكون الا اذا كان اسمها مضافا او كان
مضافا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول ابي الطيب
فلا فخر مجد ... على احد الابلوم مرفوعا وتنبيهه
نحو لا خيرا من زيد عندنا او ... نحو لا حسنا فعله مذموم
او ... نحو لا طالعا جبلا حاضر ... لا يكون الا
اذا كان اسمها مفردا فانه يبنى على ما ينصب به وهو اما
الياء كما في التثنية والجمع على حده نحو لا رجلين ولا مسلمين
في الدار واما الكسرة كما في الجمع المؤنث السالم نحو لا مسلمات
فيها واما الفتح نحو لا اله الا الله فالمبني على الفتح منصوب
المحل

٥١

المحل على انه اسم لا التي لنفي الجنس وخبره محذوف على سبيل الجواز للعلم به
وتميم لا تذكره ... والتقدير لا اله لنا او موجود والثاني والثالث في
الاوجه الخمسة اشار اليه المصنف عاطفا على قوله على انها كثيرا
وعمل ليس قليلا ... على الارجح ... ولا ... قيد ...
واقبل ... على الزجاج حيث ادعى انها لا
تعمل الا في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع على ما كان عليه قبل دخول لا
والثالث من الاوجه الخمسة ان تكون عاطفة وذلك لا يكون الا
بثلاثة شروط احدها تقدم الاثبات كجاء زيد لا عمرو او
الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او نداء يا ابن اخي
لا ابن عمي والثاني ان لا تقترن بعاطف فاذا اقترنت
لا تكون للعطف نحو جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا
رد لما قبلها لا عاطفة ونحو ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف
الواو ولا تاكيد للنفي لا عاطفة لانتفاء الشرطين ...
الاثبات وعدم الاقتران بالعاطف والثالث ان يتعاند
متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد بل يجوز ...
لا امرأة والرابع من الاوجه الخمسة ان تكون جوابا
مناقضا لنعم وهذه يحذف الجمل بعدها كثيرا يقال اجاءك
زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ والخامس من الوجوه الخمسة
ان تكون على غير ذلك فالاصل فيه الرفع والتكرار ...
تدخل على المعرفة مثل لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا
الليل الآية والنكرة نحو لا لغو ولا تاثيم وعلى الماضي لفظا
وتقديرا نحو لا صدق ولا صلى فاذا دخلت على المستقبل

لم يجب التكرار نحو لا يحب الله الجهر بالسوء واعلم ان لا قد تعترض بين
الجار والمجرور نحو غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب
في نحو لئلا يعلم وبين الجازم والمجزوم في نحو الا تفعلوه و
الناهية عطف على قوله والنافية تجزم المضارع وتختص بالاستقبال
سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تمنن تستكثر او غائبا
نحو فلا يسرف في القتل ونحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
او متكلما نحو لا اريتك لعل ... اريناك هنا وقول الشاعر لا اعرفن
ربربا جودا ... وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام
السبب والاصل لا تكن هنا فاراك واعلم انه لا فرق في اقتضاء
لا الطلبية الجزم بين كونها مفيدة للنهي كما مر وبين كونها للدعاء
نحو ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وكونها للالتماس كقولك
لنظيرك لا تفعل وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب الى التهديد كقولك
للعبد المتعنت لا تطعني تهديدا لا نهيا عن الاطاعة والزائدة
دخولها كخروجها يعني ان لا الزائدة دخولها في الكلام وخروجها
سواء في افادة اصل المعنى فلا ينافي افادتها المعنوية التقوية
والتوكيد في الكلام عند دخولها وانتفائهما عند خروجها
الزائدة تاتي على اصل المعنى نحو قوله ما منعك ان لا تسجد
اي ان تسجد كما جاء لفظ ان تسجد بغير كلمة لا في موضع آخر
نحو قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فعلى
ان كلمة لا زائدة فان قلت القرآن كله هدى وبيان فكيف
يحكم بزيادة حرف منه قلت لا نعني بالزيد اللغوي الضائع
بل لم يوضع بمعنى يراد منه وانما وضعه لان يذكر مع غيره

يفيد الكلام

يفيد الكلام وثاقة وقوة وهو زيادة في الحشو قال ... ان ... كلا
قال البيضاوي في انوار التنزيل اعلم ان كلمة لا قد تحتمل النفي والزيادة
وهي في التنزيل كثيرة منها قوله لا اقسم بيوم القيامة حيث
قال قوم انها زائدة ثم اختلفوا في معناها قال بعضهم انه لتاكيد
وهو ما حكاه الزجاج ... يقول الذي يحسب ...
فيكون المعنى لا اى ليس الامر كما ... ثم ... القسم وهذا
مما ... ان القرآن كله كسورة واحدة وفيه نظر لان كلمة لا يجاب
بها المنفي على ما صح في كلمة نعم وقال بعضهم ان منفيها فعل القسم
واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم
بشيء الا اعظاما له بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه
لقسم لو تعلمون عظيم فكانه بادخال حرف النفي يقول ان
اعظامي له باقسامي به كلا اعظام يعني انه يستحق فوق ذلك
وقال قوم انها ثم اختلفوا في افادتها قال انها زيدت توطية
وتمهيد النفي الجواب المحذوف والتقدير لا اقسم بيوم القيامة
لا يتركون سدى ... يقولون لا اقسم بهذا البلد ان جوابه
... وهو قوله لقد خلقنا الانسان والثاني انها زيدت
لمجرد التاكيد كما في لئلا يعلم اهل الكتاب ... لا فراد
لذلك الاصل بل ... ان زيادة كلمة ما او كان
كذلك في فيما رحمة من الله وانما يدرككم الموت ونحو بل
كان الاصل لان زيادة الشيء يفيد اطراحه وكونه اول
الكلام يفيد الاعتناء به قالوا ولهذا نقول بزيادتها في لا
اقسم برب المشارق الآية لوقوعها بين الفاء ومعطوفها

بخلاف حمزة واجاب بعضهم بما تقدم من ان القرآن كله كسورة واحدة وفيه نظر لان المنظور ان تكون كلمة لا في مستهل الكلام وفيه هي فيه سواء تقدم قبلها شئ او لا

النوع الرابع من الانواع الثمانية ما يأتي على اربعة اوجه

اوجه وهي اربعة احدها لولا فيقال فيها اي هي حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وهذا مفهوم قولهم لربط امتناع الثانية لوجود الاول فاما قوله عليه السلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة فالتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب فلولا هذا التقدير لانتكس قاعدة لولا اذ المنتفي المشقة والموجود الامر ثم تختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك فمرفوع زيد بالابتداء لا بفعل محذوف ولا بكلمة لولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي ذلك ثم قال الاكثرون يجب كون الخبر كونا مطلقا كالوجود والحصول محذوفا فاذا اريد الكون المقيد مثل قائم وقاعد لم يجز ان تقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعل مبتدأ مضافا الى زيد مثلا فتقول لولا قيام زيد لاتيتك او تدخل كلمة ان على المبتدأ فتقول لولا ان زيدا قائم ويصير ان وصلتها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا او مبتدأ لا خبر له او فاعلا لثبت محذوفا على الخلاف وقيل ان كان الخبر هنا مقيدا يجب ذكره ان لم يعلم نحو قوله ص لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم وقد كنت وفيتها حقها على التمام

فلا نعيده

فلا نعيده ثم تارة يقال فيها حرف تحضيض بالحاء المهملة والضاد المعجمة وعرض بفتح العين وسكون الراء اي طلب بازعاج او برفق نفسير ونشر على الترتيب اللف اذ الفرق بين التحضيض والعرض ان التحضيض طلب الشئ بحث وازعاج والعرض طلبه بلين وتأديب فتختص حينئذ بالمضارع او بما في تأويله نحو لولا تستغفرون مثال الاول ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب مثال الثاني وتارة يقال فيها هي حرف توبيخ وتنديم فتختص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه قوله تعالى لولا جاؤا عليه باربعة شهداء وقد يفصل من الفعل الذي دخل عليه باذ او باذا او جملة شرطية معترضة فالاول نحو فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا والمعنى فهلا تضرعوا وقت جيئة باسنا والثاني نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون والمعنى فهلا انتم ترجعونها والثالث نحو فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها والمعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مدينين مربوبين وحالكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب الآية قيل وتارة تكون للاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب ونحو لولا انزل اليه ملك قاله اي كونه للاستفهام الهروي والاكثرون لا يثبتون هذا ولهذا اي بالقليل والظاهر انها اي كلمة لولا في الاول للعرض وفي الثاني للتحضيض وزاد الهروي معنى آخر لكلمة لولا وهو ان تكون نافية مثل كلمة لم وجعل منه قوله تعالى فلولا

كانت قرية آمنت اي لم تكن قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المراد من لولا ههنا معنى التوبيخ اي فهلا كانت قرية من القرى المهلكة تابت عن كفرها قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك وهو اي كونه بمعنى هلا قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده قراءة ابي وعبد الله فهلا كانت ويلزم من ذلك معنى النفي الذي ذكره الهروي لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه **الثانية** من الكلمات الاربع التي تأتي على اربعة اوجه كلمة ان المكسورة المخففة فيقال فيها شرطية كالتي في نحو قوله تعالى ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يحاسبكم به الله ونحو قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ونحو ان عدتم عدنا وان تعودوا ... وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا بصيرة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله ونحو الا تنفروا يعذبكم ونحو والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين والاصل ان لا فادغم النون في اللام على ما عرف في التصريف ويقال فيها هي نافية كالتي في نحو ان عندكم من سلطان بهذا اي ما عندكم سلطان بهذا واعلم انها تدخل على الجملة الاسمية والفعلية فالاول نحو ان الكافرون الا في غرور ونحو ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به بحذف المبتدأ اذ التقدير ما احد من اهل الكتاب الا ليؤمنن به والثانية نحو ان اردنا الا الحسنى ان تدعون من دونه الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا وخرج بذلك المذكورة التي تحتملهما اي الاسمية

والفعلية

والفعلية بحسب الظاهر وقد اختلف بعضهم لانها في ان النافية لا تقع الا الاستثنائية او في معناها كلفظ لما في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ورد بهذه الآية وبقوله تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم وقد اجتمعتا اي الشرطية والنافية في نحو قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده فاللام شرطية والثانية نافية جواب للقسم المحذوف الذي اذنت به اللام الداخلة على ان اي والله لئن زالتا والله ما امسكهما من احد من بعده اي من بعد الله او بعد الزوال وجواب الشرط محذوف وجوبا كذا في المغني وقال القاضي البيضاوي رح الله في تفسير هذه الآية وجملة ان امسكهما سادّ مسدّ الجوابين وهو الانسب لتوفية اللفظ واجتماعهما امكن ويقال فيها هي مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين الضمير فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين ويكثر اهمالها فالاول نحو وان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف النون وهم اهل الحرمين وابو بكر وحكاية سيبويه ان عمرا لمنطلق والثاني نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما واما من شدد لما فهي نافية غير مخففة من الثقيلة بل يكون للنفي ولما بمعنى الا الاستثنائية ونحو قوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون ونحو ان هذان لساحران في قراءة حفص وكذا قراءة ابن كثير الا انه شدد النون في هذان واعلم ان جواز اعمالها قليلا واهمالها كثيرا اذا دخلت على الاسمية وان

دخلت على الفعلية وجب فيه ما لها ذلك زيد فيما بعدها الفعل الماضي
من النواسخ ايضا نحو وان يكاد الذين كفروا وان نظنك لمن الكاذبين ودون
الفعل الماضي غير الناسخ نحو قوله شلت يمينك ان قتلت لمسلما والقياس
عليه الندرة وحيث وجدت ان وبعدها اللام المفتوحة في هذا المثال
مثله فاحكم بان اصلها المشددة في هذه اللام [illegible] بقية فيها ماهو ان
نحو كالتي في نحو ما ان زيد قائم ونحو قوله ان الذي تبتغي انت
نكرهو واكثر ما زيدت بعد ما النافية اذا دخلت على الجملة
الفعلية كما في البيت او الاسمية كما في المثال وقد تزاد بعد ما الموصولة
كما في الاسمية كقوله يرجي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب
وبعد ما المصدرية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد
وبعد الا الاستفتاحية [illegible] ان [illegible] لكنا احاذر ان
تنامي النوم بفضيها وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما
فهي نافية وان زائدة على ما مر في قوله ان اتيت وان تقدمت ان
فهي شرطية وما زائدة نحو قوله فاما تخافن من قوم خيانة فانبذ
فاصل اما ان ما فان للشرط وما زائدة واتما بكي الواقع في الاقدار
ثلاثة لان الاول محل الاعتناء والاهتمام فلا شك ان [illegible]
تركيبها نيا فيه **والثالث** من الكلمات الآتي على
على اربعة اوجه من المعاني الكلمة ان المفتوحة المخففة وهي
على وجهين اسم وحرف فالاسم على وجهين احدهما الضمير المتكلم
في قول بعضهم ان فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا
وعلى الاتيان بالالف وقفا والثاني ان يكون ضمير المخاطب في قولك
انت انتما انتم انت انتما انتن على قول الجمهور فان الضمير هو

اسم امرأة

هو ان في انت والتاء حرف الخطاب [illegible] والحرف على اربعة اوجه الاول
يقول فيقال فيها هي حرف مصدري تنصب المضارع وتقع في
موضعين احدهما في الابتداء في موضع الرفع نحو وان تصوموا
خير لكم وان تصبروا خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى ونحو
ان مع الفعل في هذه المواضع في تأويل المفرد مرفوع المحل على
الابتداء كقوله ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه والثاني
ان يقع في وسط الكلام اما منصوبا كالتي في نحو يريد الله
ان يخفف عنكم فان مع الفعل في تأويل المفرد منصوب
المحل على انه مفعول يريد اي يريد الله التخفيف عنكم واما
مرفوعا نحو اعجبني ان صمت فان مع الفعل في محل الرفع
على الفاعلية لاعجبني اي اعجبني صيامك واما مجرورا
نحو اوذينا من قبل ان تأتينا فان مع الفعل مجرور المحل
على انه مضاف اليه لكلمة قبل [illegible] ويقال فيها هي زائدة
اي دخولها كخروجها في حصول معنى المقصود في نحو فلما ان
جاء البشير فان زائدة بدليل صحة فلما جاء البشير لكنها اكدت
وجود الفعلين مرتبا احدهما في الآخر وفي وقتين متجاورين لا فاصل
بينهما كانهما وجدا في جزء واحد من الزمان كانه لما اخبر بمجيء
البشير فاجاء بالالقاء من غير ريث ولبث وكذا زائدة حيث
جاءت كلمة ان بعد لما التوقيتية كما في قوله تعالى ولما ان جاءت
رسلنا لوطا سيء بهم وقالوا قوله تعالى فلما ان جاءت رسلنا
ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام وهذا هو الاكثر
وقد تجيء بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله فاقسم

ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم اي منير كقوله اما
والله ان لو كنتم احرارا وقلما يقع بين الكاف ومخفوضها وبيوم
توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى ناظر السلم
السلم وبعد اذا كقوله فامهله حتى اذا ان كانه [illegible] وهل هي عاملة
في كونها زائدة خلاف قال بعضهم تعمل النصب في المضارع حال كونها
زائدة كما تجر كلمتا من والباء الزائدتين ومنهم الاخفش وتمسك
بقوله تعالى وما لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله
وقال بعضهم لا تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل دخولها
على الحروف والاسماء كما مر والجمهور اجاب عن الاية بانها مصدرية فيهما
ويقال فيها انها مفسرة في نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
فان مفسرة بمنزلة اي ويحتمل المصدرية بان يقدر قبلها حرف
الجر فيكون داخلة على الامر وعن الكوفيين انكار ان التفسيرية
البتة وله وجه لانه اذا قيل كتبت اليه ان قم لم يكن قم نفس
كتبت كما ان الذهب نفس العسجد في قولك هذا عسجد اي
ذهب ولهذا الوجه باي مكان ان في المثال لم تجده مقبولا
في الطبع ولها عند مثبتها شروط اشار المصنف اليه بقوله وكذا
مفسرة حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه
اي لا يكون في الجملة الواقعة قبلها حروف القول الا اذا او ايما
في معناه على ما يجيء بعد ولم يقترن بخافض اي يدخل عليها حرف
جر لانها حي مصدرية لا تفسيرية ولما كان انتفاء الشرط
موجب لانتفاء المشروط فرع عليه بقوله فليس منها اي
ليس من ان التفسيرية في نحو قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد

لله رب العالمين

لله رب العالمين لان المتقدم عليها اي على كلمة ان غير جملة وقد عرفت
اشتراطها بتقدم الجملة في قوله وقعت بعد جملة ولا اي ليس من المفسرة
التي نحو كتبت اليه بان قم لدخول الخافض اي المانع من التفسير كما اشار
اليه بقوله ولم يقترن بخافض بل يكون مصدرية وقول بعض العلماء مستدلا
في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم قوله ان
مفسرة في محل النصب على انها مفعول القول الذي جعلنا مبتدا وان جملة
على انها مفسرة لا امرتني دون قلت متوهما اي من بعض العلماء ان لفظ
فلفظ منه على صيغة المجهول مجزوم على انها جزاء الشرط الجازم ولا
محل للجملة منه من الاعراب لما تلونا عليك في الجملة الواقعة جوابا
للشرط الجازم والشرط مع الجواب في محل الرفع على الخبرية من المبتدا
وقوله لانه لا يصح ان يكون عبد الله ربي وربكم مقول الله تعليل لقوله
منع منه لان الله سبحانه لا يقول اعبدوا ربي وربكم
لاستلزامه التربب لم نجد عنه علوا كبيرا وان جعل قول بعض العلماء على
انها مفسرة لقلت في قوله ما قلت لهم لم يكن حرف القول تابا باهمالها
وجوز الزمخشري ان تكون تفسيرية ان اول قلت بامرت اي ما
امرتهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فتكون ان مفسرة للقول المأول
بالامر فلا محذور واتما وضع القول موضع الامر نزولا على قضية
الادب لئلا يجعل نفسه وربه آمرين ودل على الاصل ان الحال ان
المفسرة وجوز الزمخشري ايضا مصدريتها على ان المصدر الحاصل
من ان المصدرية اي العبادة في اعبدوا الله بيان للها اي عطف بيان للها
في به لا بدل منها لبقاء الموصول بلا عائد اذ المبدل منه اعني الضمير
العائد اليه في حكم السقوط والصواب العكس اي المصدر المأول

قلت شعر اليس يدري امدبح ام هجاء

بدل من الضمير المجرور في به وربه والضمير ههنا كاف بعد التسليم كون البدل منه في حكم التنحية فلا يلزم بقاء الموصول بلا عائد الا عطف بيان لانه لا يعطف على الجملة في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات وكما ان الضمير لا ينعت لشيء كذلك لا يعطف عليه عطف البيان والعجب من الزمخشري على تجويزها مصدرية مع انه لا محل لها معللا بقول اتمام الموصول بلا عائد مع قوله منعهم تجويزها مصدرية بعد الاخفش لها في المفصل وقولهم ان البدل في حكم التنحية لا على اطلاقه منهم يشتغلون بنفسه ومفارقة التاكيد والصفة في كونهما تتميمين لما يتبعانه لا ان يعنوا اهدار الاول واطراحه الا ترى انك تقول زيد رايت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يتم كلامك انتهى وهو هنا فيه منهما ملائم العجب منه انه جوز ابدال الاول ليان من الضمير لفهمهما ان هو امثاله لا بد من رجوع الضمير الى آخر لكونه مبتداء ولم يجوز هذا الابدال ولا يبدل الزمخشري المصدر اى العبادة المأخوذ من قوله ان عبد الله الثقة من ضمائر قوله عبد الله الثقة الا ما امرتني بمعنى ما قلت لهم الا الخبر عبادته لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت اذ العبادة مصدر مفرد ومن شرط معمول فعل القول كونه جملة ولا يمتنع في او حي ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ان تكون ان مفسرة مثلها بالنصب على الحالية من انه يكون في او حينا اليه ان اصنع الفلك خلافا لمن منع ذلك اى كون ان مفسرة في ان اتخذي وللمانع ابو عبد الله الرازي وانما منع بناء على ان هذا الوحي الهام بالاتفاق لانه وحي الى النحل وليس في الالهام

معنى القول

من القول وانما هي مصدرية اى باتخاذ الجبال بيوتا ثم اعلم ان امتناعها بقوله لان الالهام في معنى القول فهي تامة ونقالينه انها المخففة من الثقيلة اى فلا بد الوضع كائنا في كلام ان سيكون منكم مرضى وحسبوا الا تكون في قراءة الرفع فيهما لان قراءة النصب مصدرية لا المخففة من الثقيلة وكذا المخففة من الثقيلة حسب وقعت ان بعد علم اى بعد فعل دال على اليقين او ظن نزل منزلة العلم اى اليقين واعلم ان المخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر مثلها في الثقيلة خلافا للكوفيين كما لهم في ان بالكسر وشرط اسمها ان يكون ضميرا محذوفا والاول الذي المختصة بالضرورة وشرط خبرها ان يكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم بجوازه الا مرات وقد اجتمعا في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا

والرابعة من الكلمات الاربع التي جاءت على اربعة اوجه من المعاني كلمة من فتكون شرطية بمعنى ان تجزم الفعلين نحو من يعمل سوءا يجز به اصله يجزى سقط الياء علامة للجزم وتكون موصولة في نحو ومن الناس من يقول ونحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض وتكون استفهامية اشربت معنى النفي في نحو من بعثنا من مرقدنا ونحو فمن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي من الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتعيد حصول ذلك المعنى خلافا لابن مالك اى نسب الى حصول ذلك المعنى في قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بدون تقدم الواو وتكون نكرة موصوفة في نحو مررت بمن معجب لك اى بانسان معجب

موصولة

فاعل

مناعر النبي صلى الله عليه وسلم فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا فمن نكرة موصوفة بالنكرة وهي غير بجره ويرفع غير جزنا وفي يحتمل ان تكون نكرة موصوفة بجملة ومعرفة موصوفة بها واجاز ابو علي الفارسي ان تقع كلمة من نكرة تامة غير محتاجة الى الصفة وحمل عليه قوله اى قول الشاعر ونعم من هو في سر واعلان اى ونعم شخصا هو فزعم ان فاعل كلمة نعم مستتر ومن نكرة في محل النصب تمييز على حد فيه نعم رجلا هو وقوله هو مخصوص بالمدح مبتداء وخبره ما قبله اعني نعم مع فاعله او خبر لمبتدا محذوف على الخلاف في هذا الباب وقال غيره من موصولة معرفة فاعل فعل المدح وقوله هو مبتداء خبره هو آخر على حد قوله شعري شعري والظرف متعلق بالمحذوف اى ونعم من هو ثابت في حالتي السر والاعلان وحينئذ يحتاج الى التقدير الثالث مخصوصا بالمدح تقديره ونعم الذي هو آخر وهو الذي كبيد اى الزيادة وذلك تمثيل على قاعدة الكوفيين في ان الكلمة تزاد وحمل عليه بيت حسان رضي فيمن خصه كلمة وهو خلاف المشهور والصواب كونها نكرة موصوفة كما مر

النوع الخامس من الانواع الثمانية

كلمة اى تاتي على خمسة اوجه وهو بيان احدها اى فيقع شرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على فاي شرطية تجزم الفعلين على معنى ان الماضي والا فالجواب بالفاء كالمثال وانما لم يكن الجزم فيه لكونه جملة اسمية وليس في صدرها شيء قابل للجزم فالفاء ويقع استفهامية

نحو ايكم

فاعلم ان موصولا مبني على الضم لكون صدر صلتها محذوفا

ويقع استفهامية نحو ايكم زادته هذه ايمانا فاي استفهام مرفوع على انه مبتداء مضاف الى الضمير وخبره الجملة بعده ويقع موصولة نحو ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اى لننزعن الذي هو اشد قاله سيبويه ومن تابعه وضم اى فى لننزعن مبني لان حقه ان يبنى كسائر الموصولات لكنه اعرب حملا على لفظ كل والجزء التفضيلي لفظ بعض بجامع التنظر فاذا حذف صدر صلته زاد نقصه فعاد الى حقه ومحله النصب على انه مفعول لننزعن ولذا قراءة منصوبا وخالفوه اى الكوفيين وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا موصولة معربة دائما كالشرطية والاستفهامية نقل عن الزجاج انه قال ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في موضعين احدهما هذا فانه يسلم انها معربة اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت ومن جوز ان ايا في الاية استفهامية وانها مرفوعة بالابتداء واشدهم خبره ثم اختلفوا في مفعول لننزعن فقال الخليل انه محذوف تقديره لننزعن الذين يقال فيهم ايهم اشد وهو تعسف وقال يونس انه الجملة وقد علقت لننزعن عن العمل بالاستفهام ورد بانه قول بالبعيد لاختصاص التعليق بافعال القلوب ورد بانه متضمن معنى التمييز اللازم للعلم كذا ذكره البيضاوي وقال الكسائي والاخفش انه كل شيعة ومن زائدة مجوزين زيادة من في الايجاب وجملة الاستفهام مستانفة ورد بان زيادة من في الايجاب غير ثابت وتقع دالة على معنى الكمال سواء وقع بعد النكرة او بعد

او بعد المعرفة انه ارالمهم الدهذا المعنى بالتفريع في قوله فيقع صفة للنكرة

اذا وقعت بعدها نحو هذا رجلا اى رجلا اى هذا رجلا كاملا
في صفات الرجال قوله وحالا للمعرفة عطف على قوله صفة لا
على قوله دالة والا لكان معناه كنته لا ضمة يعني يقع حالا
من معرفة اذا وقعت بعدها لكمررت بعبد الله اى رجل كامل
في صفات الرجال ويقع وصلة الى نداء ما فيه الالف اي الا
الالف واللام نحو يا ايها الانسان وزعم الاخفش ان واي
هي الموصولة حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من
هو الرجل ورد بانه ليس فيه عائد يجب حذفه دائما ولا
موصول التزم كون صلته جملة اسمية فنا من الثانية
من الكلمتين اللتين جاءتا على عكسه لو فانها وجهها الحكمة
ان تكون حرف الشرط يعني لقصد التسبيه والمسببية
بين الجملتين بعدها كانا في الزمان الماضي فبهذا الوجه
وبما يذكر بعده فارقت ان فانها لقصد السببية والمسببية في ا
المستقبل فلهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك
لان الزمن المستقبل سابق على الزمن بعكس ما يتوهم للبدو
الا ترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى
الغد ولم تجئ قلت لو جئتني امس لاكرمتك فتقال لو هي
حرف يقتضي امتناع ما يليه اى المقدم من الجملة الشرطية
قوله واستلزامه بالنصب عطف على امتناع الضمير راجع
الى الامتناع اى يقتضي استلزامه الامتناع لتاليه من جملة
الجزائية نحو قوله تعالى شاء بلعم في آخر سورة الاعراف
ولو شئنا

عطاء الايمان

حتى لو كنتم لرفعناه بها اى بسبب تلك الآية على انه لم يقطع
لو ههنا اى في الآية دالة على ما نحن احد بها ان كون
الرفع بحسب المشيئة بكسر اللام متفيئين بجعل المثبت
منفيا من الشرط والجزاء والمعطوف عليها فيكون المعنى ما شئنا
ويلزم من هذا اى من انتفاء المشيئة ان يكون رفعه اى دفع
المشيئة منفيا ايضا اذ لا سبب لرفعه الا المشيئة وقد انتفت
فيلزم من انتفائه المساوى انتفاء مسببه بخلاف ما اذا كان
السبب غير مختص بالشرط نحو لو نام انتقض وضوءه فانه
لا يلزم من انتفاء النوم عدم انتقاضه لجواز سبب آخر من النوا
قض لانه لا يختص بالنوم فان قلت اكتفى بذلك بعد قوله ولو شئنا
لرفعناه بها بقوله ولكنه اخلد الى الارض اى مال الى الدنيا بدل
على ان للرفع سببا آخر وهو عدم الميل الى الدنيا فلا يستقيم
قوله اذ لا سبب لرفعه الا المشيئة قلت نحو ان المشيئة سبب لفعل
الموجب لرفعه وان عدم دليل عدمها دلالة انتفاء المسبب
على انتفاء السبب فالسبب السببي سبب للسبب الذي لا على
السبب فيكون السبب الحقيقي هو المشيئة فان ما شاء هو
من الاسباب وتلك معتبر في حصول المسبب من حيث ان المشيئة
تعلقت به كذا فهم من اكثر التنزيل وهذا اى المعنى المفهوم من الآية
بواسطة كلمة لو من انتفاء الاول والثاني كان بخلاف المعنى المفهوم
من الاثر المروي عن عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم
يعصه فانه لم يلزم من انتفائه لو لم يخف انتفاء عدم العصيان حتى
يكون المعنى قد خاف وعصى وان اقتضاه الكلام المشهور

يلزم الثاني على ما هو الجاري على السنتهم من نفي الايجاب والايجاب للنفي وذلك
اى بيان عدم لزوم انتفاء الثاني من انتفاء الاول حتى يلزم المعنى قد
خاف وعصى ظاهر لان انتفاء العصيان له سببان الاول خوف العقاب
وهو طريق العوام من ارباب التقوى وهو طريق العوام من ارباب
القلوب والتقوى الحسنة والسبب الثاني الاجلال والا
عظام وهو طريق الخواص من ارباب القدسية والمراد اى مراد
عمر رضي الله عنه من الاثر ان صهيبا رضي الله عنه من هذا القسم
اى من خواص الخائفين من الجلال شانه اجلالا وتعظيما وانه
اى صهيبا لو قدرت خلوه من الخوف لم يقع منه معصية ابدا
اى كيف يقع المعصية منه والخوف حاصل ومن هنا اى ولا
الكلام المتعلق بالمسلك في الاثر من عدم اقتضاء امتناع الاول امتناع
الثاني تبين اى ظهر فساد قول المعربين وهو ان لو حرف امتناع
لامتناع ومرادهم انها تفيد امتناع الجزاء لاجل امتناع
الشرط لا جميع امتناعه وبيان فساد لهذا القول انه يقول
تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل
شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا او بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله بيانه اى لكون المتبع ثبت نقيضه فاذا امتنع
ما قام مثلا ثبت قام وبالعكس فيلزم على هذا القول في الآية
الاولى ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكلمهم الموتى
وحشر كل شيء عليهم ويلزم في الآية الثانية نفاد الكلمات
مع عدم كون ما في الارض من شجر اقلاما تكتب الكلمات
ولو ان البحر

وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة ابحر مملوءة مدادا وهي
تمد ذلك البحر كذا ذلك البحر يمده المراد وما يتبع في هذا القول
اشار اليه هو الصواب عنده فقال والصواب انها اى ان كلمة
لو لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته اصلا وانما التعرض
لامتناع الشرط فقط ثم بعد انتفاء الشرط فان لم يكن للجواب
سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه اى من انتفاء الشرط
انتفاء الجواب اى انتفاء الجواب سواء كان
التزام بسببيته الاول وسببية الثاني شرعا نحو قوله ولو شئنا
لرفعناه او عقلا نحو قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار
موجودا فان فيهما يلزم من انتفاء الاول انتفاء الثاني قطعا
لكن لزومه في الاول بطريق الشرع وفي الثاني بطريق العقل
وان كان له اى للجواب سبب آخر سوى الشرط لم يلزم
من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته بل يراد تقرير الجواب
على حاله مثبتا او منفيا وجد الشرط او فقد وهذا التقرير
على نوعين الاول ان يكون مع فقد الشرط اولى بقوله عليه السلام
في بنت ابي سلمة انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي
لانها لابنة اخي من الرضاعة فان حلها لهم ممتنعة
من جهتين كونها ربيبته وكونها ابنة اخيه من الرضاعة
فيراد تقرير الجواب منفيا وهو ما حلت لي وجد الشرط او فقد
لكنه مع فقده اولى كما يدل في الاثر المذكور على تقدير عدم
المعصية على كل حال وعلى الانتفاء المعصية مع ثبوت الخوف
اولى والثاني ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض

للاولوية نحو قوله تعالى لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فهذا
وامثاله يعرف بثبوته امة اخرى تقوى ردهم مستمرة على
تقديرين والمقصود في هذا القسم تحقيق لثبوت الثاني ولما
الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه غير مقصود ولعل
النفي بما قررنا عليك ان فذلقة كلمة لو في الاقسام الثلاث
ان العبارة المجردة فيه كبيرة لحرف تعليق لوقوع
غيره الامر الثاني مما دلت عليه كلمة لو في المثال المذكور
وهو قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها وهو ان ثبوت المشية
مستلزم لثبوت الرفع كما ان انتفاءها مستلزم انتفائه
وانما دلت على الاستلزام امتناعا وثبوتا ضرورة انحصار
بدليته ان المشية سبب والرفع مسبب فانتفى امتناع
امتناعه وثبوتها ثبوته لقضية السببية بينهما والامران
المعنيان من الامرين المذكورين تضمنهما العبارة المذكورة
يعني عبارة ولو شئنا لرفعناه بها التالي الثاني من معاني لو ان
تكون حرف شرط المستقبل فقال فيها هي حرف شرط مرادف
لان الا انها لا تجزم بخلاف ان كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا
اي ان تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش
الذين اشارفوا ان يتركوا ذرية الآية وانما اولنا الترك
هنا بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه
الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات فعلم ان اللام
بالخشية من شارف الترك في المستقبل ابتداء كوا اذ لا

معنى بالخشية

ليس ٢

تمام

من غرب تنزيع من قوض
والتقدير لضرورة

احرج لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى الليلى يهش ويطرب

معنى للامر بالخشية لمن ترك في الماضي لعدم فائدة التدارك فاثبت
وقوله اي ولقول الشاعر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن
دون رمسنا من الارض كبكب والاستشهاد في قوله تلتقي
فانه مستقبل لفظا ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان التقاء
الاصداء بعد الموت اذ هو مظروف لبعد موتنا فيكون مستقبلا
بالنسبة الى زمان التكلم بها وانكر ابن الحاجب في نقله على لو
المغرب مجيء لو للشرط في المستقبل كما انكر الزمخشري حيث
قال في مفصله في الفرق بين ان ولو ان ان تجعل الفعل للاستقبال
وان كان ماضيا وكلمة لو للمضي وان كان مستقبلا كقوله تعالى
لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وزعم ان لو تستعمل في المستقبل
كان انتهى والصواب ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وقوعه
وليس المقصود فرضه الآن او فيما مضى فهي بمعنى ان ومتى كان
ماضيا او مستقبلا او حالا ولكن فرضه الآن او فيما مضى فهي
الامتناعية كذا في المغني الثالث من معاني لو ان يكون حرفا
مصدريا مرادفا لان المصدرية الا انها لا تنصب
بخلاف ان واكثر وقوعها اي اكثر وقوع لو المصدرية كائنة
بعد كلمة ود نحو ودوا لو تدهن اي ان تدهن او بعد كلمة
يود نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة اي ان يعمر الف سنة
ووقوعها بعد كلمة ود ويود قول الاعشى وربما فات
قوما جل امرهم من التاني وكان الحزم
لو عجلوا اي الاكثر اي اكثر النحاة لا يثبت هذا القسم

فان قلت لم لم ينصب فيدهنون ولم ينصب باضمار ان وهو جواب
النهي قلت عدل منه الى طريق آخر وهو ان يجعل خبر مبتدأ
محذوف فهم يدهنون قال سيبويه انتهى وفي المصحف
ودوا لو تدهن فيدهنون فهم يدهنون ويقع كثيرا بعد ود
نحو لتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا
يود احدهم لو يعمر الف سنة فيود حال من الذين اشركوا
ويحتمل ان يكون حالا من هم في لتجدنهم اي لتجدنهم احرص
الناس وان فيكون على تقدير المفعول ولو
بمعنى ليت لو انه يتمنى بها الشيء لامتناعه وتعذره
وانه من بعض ان القمر للفعل وفيها معنى التمني
والمعنى يتمنى احدهم تعمير الف سنة

اي كون لو مصدرية مذهب لان والذين اثبتوه الفراء وابو علي و
ابو البقاء والتبريزي وابن مالك وقال المانعون في نحو يود ا
حدهم لو يعمر الف سنة ان لو فيها للشرط وان مفعول يود
وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر
الف سنة لسره ذلك ولا خفاء ان ما في ذلك من التمحل
والتكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيد
هنوا بحذف النون علامة النصب بالعطف على تدهن فان قيل
لو كان بمعنى ان المصدرية لما دخلت على ان فيما كانت
مصدرية نحو وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا واجيب بانها لو انما دخلت على فعل محذوف
مقدر بعد لو تقديره يود لو ثبت ان بينها وبينه الآية فلا
يلزم اجتماع المثلين الرابع من معاني لو ان يكون للتمني
نحو فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين اي فليت لنا كرة
اي رجعة واحدة قيل ولهذا اي ولاجل كونها للتمني نصب
فنكون في جوابها اي في جواب لو كما انتصب فافوز في جواب
ليت في قوله يا ليتني كنت معهم فافوز ولما استدل القائل
على كونها للتمني بانتصاب الجواب اشار الشيخ الى ضعفه بقوله
فلا دليل لهم على كونها للتمني في هذا اي في انتصاب جوابها
لجواز ان يكون النصب في فافوز في قوله مثله اي مثل النصب
وضمير المجرور راجع الى النصب يعني لا دليل في هذا لجواز كون
النصب فيه مثل النصب في قوله اي ميسون ولبس عباءة
وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف فان

نصب

نصب وتقر بتقدير ان لانه معطوف على ولبس عباءة ولولا ان
التقدير لزم عطف على الكلام على المفرد ولجواز كونه
مثل نصب يرسل في قوله تعالى او يرسل رسولا بعد قوله ما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل فنصب يرسل بتقدير
ان عطفا على وحيا ولولا ذلك التقدير لزم عطف الفعل على
الاسم الخ ومراد الشيخ انه كما يجوز النصب في هذين المو
ضعين لتصحيح العطف كذا يجوز ان يكون نصب فافوز
لذلك لا لكونه جواب التمني يعني يجوز ان يكون نصب
فافوز باضمار ان والفاء للعطف اما على القمر المنفصل
في ليتني وفيه بعد او التمني المفهوم المنتزع من ليتني كنت وفيه
لان العطف على المفهوم المنتزع يقتضي التاكيد وفيه ان
الضمير فتامل واعلم انما اختلف في لو هذه وقال بعضهم
هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد
يوتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو
الشرطية اشربت معنى التمني وقال ابن مالك هي لو المصدرية
اغنت عن فعل التمني الخامس من معاني لو ان
يكون للعرض وهو بفتح العين وسكون الراء طلب الشيء بلين
نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره اي ذكر
ابن مالك هذا في التسهيل وذكره ابن هشام
للتحضيض معنى آخر غير الذي ذكره وهو ان يكون لو للتقليل
نحو تصدقوا ولو بظلف محرق اي بشيء قليل محرق
واتقوا النار ولو بشق تمرة وفيه نظر لان لو هذه

هي لو الشرطية المرادفة لان والصلة بينهما داخلة على خبر كان
محذوف تقديره تصدقوا ولو كان بظلف محرق واتقوا
النار ولو بشق تمرة كقولهم التمس ولو خاتما من حديد و
اضرب ولو زيدا وكقوله لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل التقدير ولو كان
خاتما من حديد ولو ملكا واعلم ان لو خاصة بالفعل
وقد يليها اسم مرفوع فاعل فعل محذوف يفسره ما
بعده كقولهم ولو ذات سوار لطمتني او اسم منصوب كذلك
نحو لو زيدا رأيته اكرمته او خبر لكان محذوفة كما مر قريبا
او اسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبر كقوله لو بغير الماء
حلقي شرق وان اردت الفاصل من قصوى بحث
فاطلبه من كتابنا مغني اللبيب

النوع السادس

من الانواع الثمانية ما يأتي على سبعة اوجه من المعاني
وهو لفظ قد فاحد اوجهها السبعة ان تكون اسما
كائنة بمعنى حسب اي مرادفا له في المعنى وقد
تستعمل مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية بكثير
من الحروف في وضعها نحو قد زيد درهم فيقال قد
زيد درهم بالسكون لان الاصل في البناء وقد تستعمل
معربة فيقال منها قدي بغير نون اي بغير نون الوقاية
كما يقال حسبي بغيرها ويقال في المعربة قد زيد
درهم بالرفع والثاني من الاوجه السبعة ان يكون
اسم فعل كائنا بمعنى يكفي فيقال قدني بسكون الدال

وبنون الوقاية

وبنون الوقاية على بقاء السكون لان الاصل فيما يبنونه
كما يقال قطني يكفني والنون حينئذ مثبتة لا غير لانها من اسماء
الافعال الثالث ان تكون حرف تحقيق سواء كانت بمعنى
التحقيق او غيره مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت
المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ومن ذلك الفعل
كالجزء فلا يفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم كقوله اخالد
قد والله اوطأت عشوة وما قال المعروف فيها بعنف ويجوز
طرح الفعل بعدها اذا فهم كقول النابغة افد الترحل غير ان
ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد اي وكأن قد زالت
فحينئذ التحقيق فيدخل على الماضي نحو قد افلح من زكيها
وتدخل على المضارع نحو قد يعلم الله ما انتم عليه قال صاحب
الكشاف دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى تو
كيد الوعيد وجعل بعضهم قد في هذه الآية للتقليل
بمعنى تقليل متعلق العلم على ما يجيء كما جعل البعض قد
في الآية الاولى للتقريب والتوقع ولكن القول بالتحقيق
فيهما اظهر الرابع ان تكون حرف توقع فيدخل عليهما الفعل
كما يدخل عليهما في كونها حرف تحقيق لكنها مع المضارع
اوضح نحو قد يخرج زيد لمن ينتظر ذلك ويتوقعه
وتدخل كلمة قد في قد يخرج على ان الخروج منتظر اليه ومتوقع
ومن زعم بعضهم انها اي كلمة قد لا يكون للتوقع مع الماضي
لان التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين
اثبتوا معنى التوقع مع الماضي انها قد دلت على انه كان

منتظرا قبل الاخبار به ومتوقعا لا انه الآن متوقع تقول قد ركب الامير
لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل ومنه قول المؤذن
قد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون لذلك وفي التنزيل قد
سمع الله قول التي لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه لدعائها
فالمعنى والذي يظهر في ذلك قول ثالث وهو انها لا تفيد التوقع
اذ الظاهر من حال المخبر عن المستقبل انه متوقع انتهى وفيه بحث اذ رب
مخبر عن وقوع الشيء في المستقبل شاكر جاهل او منشعر اباه
فلينظر وقال واما في الماضي فلانه لو صح اثبات التوقع لها
بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال في لا رجل بالفتح
ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل رجل ونحوه فالذي
بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص آخر كما ان الماضي بعد قد متوقع
من شخص آخر وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة فانه قال انها
تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع
في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق الخامس
من معاني قد تقريب الماضي من الحال تقول قام زيد
فيحتمل القريب والبعيد فاذا قلت قد قام اختص بالقريب
ويبنى على افادتها ذلك احكام احدها انها لا تدخل على
كلمة ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى
لذكر ما يقرب ما هو حاصل والثاني وجوب دخولها
عند البصريين الا الاخفش على الماضي الواقع حالا الا اذا
وقع بعد الا او اتى بالواو ولاجل افادتها هذا التقريب يكثر وقوعها

الواقع

الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو
هذه بضاعتنا ردت الينا اي قد ردت وخالفهم الكوفيون
والاخفش من البصريين وقالوا لا يحتاج الى هذا التقدير لكثرة
وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لا سيما فيما كثر
استعماله والثالث ما نقله ابن عصفور اذا اجيب القسم
بماض مثبت متصرف احترازا من نحو ما مر من ليس وعسى فلا
يخلو قد معه كما تراه ان كان قريبا من الحال جيئت
باللام وقد جميعا نحو بالله لقد قام زيد وفي التنزيل
قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كان بعيدا جيئت
باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا
فما ان من حديث ولا صال فقوله لناموا جواب القسم
جيء باللام وزعم الزمخشري على خلاف ما قاله ابن عصفور
من ان اجتماع اللام وقد انما يكون للتقريب عندما
تكلم على قوله لقد ارسلنا نوحا فان اللام جواب القسم
المحذوف تقديره والله الآية في سورة الاعراف
ان قد الواقعة بعد لام القسم يكون للتوقع مع كونها مصاحبة
باللام لان الجملة والمجرور متعلق بمحذوف
الخبر عنه كما في المقسم به وابن مالك انه قال في
هذه الآية فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه
اللام اللام مع قد وقل معهم نحو قوله حلفت لها بالله
البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تأكيد
الجملة المقسم بها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع

الذي هو ... فكما في المخاطب كلمة القسم انتهى فتقتضي كلامه هذا
انها للتوقع والتقريب كما قال ابن عصفور انما قال ابن ... الرجم
يستعمل في القول الباطل بناء على ان الصواب خلافه انما
هو قول ابن عصفور لان توجيهه المذكور لا يجري في هذه
الآية لان القسم غير مذكور فيها بل هو مقدر كما عرفت
فيما فيه ... المخاطب كلمة القسم فلذلك افاد
استانفا ... المكذب الذي ... الربط لصونه الى
الذي واظن ان مراد الزمخشري هو التوجيه على النمط
المذكور فيما كان القسم مذكورا فاجرى ذلك التوجيه
فيما لم يكن مذكورا اتى به للقسم المقدر مقام المذكور
لشدة احتياج الكلام الى القسم لانكار المعاندين في ابنا
نجاة من اتبع المرسلين وهلاك من اختار المخالفين الهالكين
وانما اضطر الزمخشري الى هذا المضيق لعدم
جريان قول ابن عصفور في هذه الآية جدا اذ ليس هناك
القصة لكن ... امر بعيد ... مديد

السادس من معاني كلمة قد للتقليل وهو اي التقليل

ضربان الاول تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل فيدل قد على ان الصدق يقع من الكذوب
قليلا ويقع الجود من البخيل قليلا فيكون التقليل بالنسبة
الى نفس وقوع الفعل والثاني تقليل متعلقه اي متعلق
الفعل نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه من الاحوال
والاوصاف اي المراد ان ما هم اي المخاطبين بصفة

آخر البيت كان اثوابه مجت بفرصاد

انتم عليه اقل معلوماته تعالى اي ما هم عليه اقل
معلوماته فيكون التقليل بالنسبة الى المعلومات التي شمله
العلم لا بالنسبة الى وقوع الفعل قال ... ثم الاوصف بالقلة
والكثرة بل هو ... وزعم بعضهم انها اي
كلمة قد في ذلك اي في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق
كما مر من ان التقليل في المثالين الاولين يعني مثال قد يصدق
الكذوب وقد يجود البخيل لم يستفد من ... المفعول من
قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق بغير لفظ قد
فانه اي الشان ان لم يحمل هذان القولان على ان صدور
ذلك اي الجود والصدق على سبيل الندرة من البخيل والكذوب
قليل بل حمل على ان صدورهما منهما كثير كان ذلك الكلام
كذبا لان آخر الكلام وهو يجود ويصدق يدفع اي
يرد اوله وهو البخيل والكذوب لانهما صيغتا مبالغة
فالاولى ... الكذوب على الصدق
فظهر ان القلة مستفادة من تركيب البخيل يجود والكذوب
يصدق من غير كلمة قد ... يجود ويصدق
لكان كذبا ... السابع من معاني قد التكثير قاله سيبويه
في قول الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله
يعني ان قد فيه للتكثير اي ربما اترك معناه كثيرا وقاله
اي معنى التكثير الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء حيث قال ربما نرى ومعناه كثرة الرؤية
ثم استشهد بالبيت فقال كقوله قد اترك القرن

البيت

النوع الثاني ما يأتي على ثمانية اوجه من

المعاني وهو كناية عن الموصول الواو وذلك مبتدأ او اي بيان
كون الواو على ثمانية اوجه ... لان الواو خبر المبتدأ او يعني
ان لنا في الاستعمال واوين يرتفع ما بعدهما محل يرتفع مع
فاعل الموصول وصلته الظرف في محل النصب على انه صفة
واوين وهما اي الواوين واو الاستئناف المراد من الاستئناف
هنا ما كان منقطع التعلق عما قبلها ولا يكون المراد
من الاستئناف معطوفا نحو قوله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام
... فانها اي الواو في ونقر لو كانت واو العطف لانتصب
الفعل اي نقر لكون ما عطف عليه اعني لنبين منصوبا
بتقدير ان بعد اللام فلما لم ينتصب علم انها استئنافية ومنه
قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ... برفع
يذرهم وقوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كانت واو
العطف لزم عطف الخبر على الامر ومنه قولهم لا تأكل السمك
وتشرب اللبن فيمن يرفع تشرب واما عند من
ينصبه فواو الصرف وواو الحال نحو جاءني زيد
والشمس طالعة عطف قوله واو الاستئناف يعني ان الثاني
من الواوين المرفوع ما بعدهما واو الحال اي الواو الداخلة
على الجملة الاسمية الحالية كثيرا وعلى الفعلية قليلا واعلم
ان الجملة الاسمية اذا كانت حالا فالواو لازم الا ما شذ
نحو كلمته فوه الى في ونحو لقيته عليه جبة وشي

على من جعل جملة من امثلة الواو الحالية الداخلة على الجملة
الفعلية قوله بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى
بها حين سلت اذ لو قدرت الواو للعطف لانقلب
المدح ذما واذا سبقت بجملة حالية احتمل عندهم تخيير
تعدد الحال ... وا الابتدائية نحو قوله تعالى اهبطوا
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر الآية ويسمي بعضهم الواو
واو الابتداء ... واو الحال نحو جاء زيد والشمس
طالعة الواو في والشمس طالعة واو الحال وسيبويه يقدرها
... الواو باذ ولا يريد انهما بمعنى واحد اذ لا يرادف الحرف
الاسم بل يريد ان الواو وما بعدها قيد للفعل السابق ... معناه
كما ان ... فتقدير والشمس طالعة اذ الشمس طالعة
... الا انها لا تدخل على الجملة الاسمية واما قوله
اذ الشمس ... واذا السماء انشقت ...
اذ واوان لنا واوين ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول
معه نحو سرت والنيل اي معه وليس النصب بها خلافا
للجرجاني ولم يجئ في التنزيل واو المعية بيقين فاما الواو
في قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فتحتمل المعية والعاطفة
عطف المفرد على المضمر بتقدير مضاف اي وامر شركائكم
... او عطف على الجملة بتقدير فعل اي واجمعوا
شركاءكم ... وواو الجمع اي الثاني من الواوين المنتصب
ما بعدهما الجمع الداخل على المضارع المنصوب لعطفه على اسم
الصريح او غيره فالاول نحو ولبس عباءة وتقر عيني احب الي

من ابيه الشفوة كأمر ورهبا فالمعنى الجمع بين حليتي الوصفين
احدثنا به ولهذا سمى واو الجمع كذا في البوادى والثانى مشير ملكه
باحد الامرين ابتشار بقوله على مبيل التوصيف المسبوق بنفى او طلب فمثال
المسبوق بالنفى نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين ومثال المسبوق بالطلب نحو قول ابى الاسود
لا تنه عن خلق وتاتى مثله فان عار عليك اذا فعلت
عظيم والمعنى لا تجمع بين النهى عن الشىء والاتيان بمثله والحق
ان هذه واو العطف لان فيه معنى الجمع كما حكى عن الكوفيين
يسمون هذه الواو واو الصرف تصريحا مع اجرائه المعطوف
عليه وان لنا واوين يجرما بعدهما احدها واو القسم
وتلك الواو لا تدخل الا على المظهر ولا تتعلق الا بمحذوف
نحو والقرآن الحكيم فان تليها واو اخرى نحو والتين والزيتون
فان الثانية واو العطف والا لاحتاج كل الى الجواب والثانى
من الواوين المجرم ما بعدهما واو رب كقوله وبلدة ليس
بها انيس الا اليعافير والا العيس الواو واو رب وبلدة
مجرورة بها واليعافير جمع يعفور وهو ولد البقر الوحشى
والعيس جمع اعيس وهو الاسد الابيض وقوله الا اليعافير
بدل من انيس وهو انيس واعلم ان تلك الواو لا تدخل
الا على منكر ولا تتعلق الا بموخر والصحيح انها واو العطف
وان الجر برب المحذوف خلافا للكوفيين والمبرد ومنا حجتهم
افتتاح القصائد كثيرا كقول رؤبة وقاتم الاعماق خاوى
فاجيب بجواز تقدير العطف على شىء في نفس المتكلم ونحو

واجاز بعض النحاة كون فتحت ابوابها جزاء الشرط والواو زائدة لتاكيد اللصوق

كونها عاطفة ان واو العطف لا تدخل عليها كدخولها على واو القسم
قالوا الا لولا ثم ربما جئتهم وان لنا واوا يكون ما بعدها على
حسب ما قبلها من الاعراب رفعا فرفع او نصبا فنصب
او جرا فجر او كلا فلا كالجملة التى لا محل لها من الاعراب فهى الواو
الكائن ما بعدها على حسب ما قبلها وهى واو العطف ومعناها
مطلق الجمع في الاصح والقائل فيعطف الشىء على صاحبه نحو
وانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا
نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحى اليك والى الذين
من قبلك فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو واحتمل ثلثة
معان قال ابن مالك وكونها للمعية راجح وللترتيب
كثير ولعكسه قليل ويجوز ان يكون بين معاطفيها
تقارب وتراخ كقوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه من
المرسلين فان الرد بعيد القائه في اليم والارسال على راس
اربعين سنة ولنا واو دخولها كخروجها في الكلام في صحة
معنى وحصوله وهى الواو الزائدة كقوله تعالى حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها فان الواو فيه مزيدة للتاكيد وفتحت
جواب اذا بدليل الآية السابقة في اهل النار وهى
وهى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤها
فتحت ابوابها بغير واو جوابا لاذا وقيل انها اى الواو
في فتحت عاطفة والجواب محذوف والتقدير حتى اذا
جاؤها كان كيت وكيت اى كذا وكذا وقيل الواو
في وفتحت عاطفة والزائدة هى الواو في وقال لهم

قال لهم خزنتها ... وقيل واو الحال اى وقد فتحت ...

لان ابواب الجنة ثمانية ولذلك ... لان ابواب جهنم سبعة

اذا جاؤها في آية النار فتحت بغير واو لان ابوابها سبعة وفى
آية الجنة وفتحت لان ابوابها ثمانية ولعلها تزيد بسط مقدمة
فاقول اعلم ان الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريرى
ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبى
وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا سبعة وثمانية بالواو
ايذانا بان السبعة عدد تام وما بعده عدد مستانف
واستدلوا على ذلك بآيات منها الواو في وفتحت الثانية
ومنها وهذا الواو التائبون العابدون الحامدون السائحون
الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون
عن المنكر فانه الوصف الثامن عليه الواو ومنها الواو
في قوله تعالى في سورة التحريم عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات
عابدات سائحات ثيبات وابكارا فانه الوصف الثامن
الصفة فان منها اى من الواو الثمانية الواو في وثامنهم
بعد قوله ثلثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وقيل في ذلك
انه يعطف الجمل على الجمل اذ التقدير هم سبعة وقيل الواو
فيه زائدة وثامنهم كلبهم قيل الجمع كلامهم وقيل العطف
من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذه
تصديق بهذه المقالة كما ان رجما بالغيب تكذيب لتلك
المقالة ولما كان هذا في الكل ضعيفا اشار اليه بقوله لا ابن
اى لا ارضى فولا تلك الجماعة تحرزا فيه تعريضا على علمهم وقوفهم
بعلم النحو ثم فصل المواقع المذكورة بقوله والقول اى بكون

والوا الثمانية

وقعت في القصة الثانية في التعداد وآخا في آية الزمر فليس فيها تعداد بل هى الجنة الثمانية

واو الثمانية في آية الزمر اى في الآية التى ذكر فيها الزمر وهى
الواو في وفتحت ابوابها منه اى من القول بكونه واو الثمانية
والناهون عن المنكر ... ابعد منه اى من آية الزمر ان الواو في واو
الثمانية حقيقة لم يكن الآية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة
وانما فيها الابواب وهى جمع لا يدل على عدد خاص ثم ان الواو
ليست داخلة عليه بل على جملة هى فيها وقد مر ان الواو
فيها مقحمة عند البعض وعاطفة عند الآخرين وقيل
هى واو الحال اى جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة
حالا في جنات عدن مفتحة لهم الابواب واما وجه ابعدية
كون الواو في والناهون عن المنكر واو الثمانية لان الاصل
فيه ان يكون تعطف وانما عطفت لخصوصه دون الاوصاف
السابقة من جهة ان الامر والنهى من حيث انهما
امر ونهى متقابلان بخلاف بقية الاوصاف فلان الآمر
بالمعروف ناه عن المنكر اذ هو ترك المعروف والناهى
عن المنكر آمر بالمعروف الضد ثم انما ذكر الاعداد
بكل من الوصفين وانه لا يكفى فيه ما يحصل في ضمن
الآخر فالتصريح والقول اى بكون الواو الثمانية
في ثيبات وابكارا ظاهر الفساد لان الواو وقعت
بين صفتين هما تقسيم لما احاطت الصفات
السابقة ولا يصح اسقاطها اذ لا يجتمع الثيوبة

والبطانة وواو التي انه عند القائلين بانها صالحة للسقوط
ولان الابطاء اصفة فاسعة لانا منته انما اول
الصفات خبرا منكة لان خبر احال
من ازواجا حاملات ومابعدها احوال
بعد حال النوع الـ[illegible] من ما
يأتي على اثنى عشر وجها من المعاني وهو لفظ ما فانها
اى كلمة ما على ضربين الاول الاسمية واوجهها سبعة قوله
معرفة بالرفع على البدلية من سبعة اى احدها التي المعرف
وقوله تامة صفتها اى عن محتاجة الكلمة من الصلة و
الصفة وهي على نوعين تامة اى مقدرة بقوله
الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها
صلة له في المعنى نحو قوله ان تبدوا الصدقات
فنعما هي بكسر النون والعين وتشديد الميم لان الا
فنعم ماكنت ميم الكلمة للادغام ثم حركت العين
تلافيا للساكنين بالكسر لانه الاصل في تحريك الساكن
او للتوافق لما قبلها فصار فنعما هي اى فنعم الشيء
ابداؤها لان الاصل فنعم الشيء
ابداؤها لان الكلام في الابداء لا في الصدقات
ثم حذف المضاف وهو الابداء وانيب
عنه المضاف اليه فارتفع فصار فنعم الشيء
هي النوع الثاني من المعرفة التامة خاصة اى مقدرة

باسم الخصوص

باسم الخصوص وهي التي تقدمها اسم وتقدر من لفظ الاسم ذلك
وتجعلها نوعا لها صفة له في المعنى نحو غسلته غسلا نعما ودققته
دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق وهو له معرفة ناقصة عطف
على قوله معرفة تامة وهي الموصول نحو قل ما عند الله خير
من اللهو [illegible] اى الذي والثالث
عند الله متعلق المحذوف صلتها وهي مبتدأ وخبر خير
الذي عند الله خير والثالث من الاوجه ما الكلمة شرطية اى
متضمنة معنى الشرط نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
في التنزيل اى ان تفعلوا خيرا يعلمه الله فما مبتدأ
خبره فعل الشرط على الاصح لانه اسم تام وفعل الشرط
مشتمل على ضميره وقيل الجواب وقيل فعل الشرط
والجزاء وهو الاشبه في حاشية والرابع
منها معنى الاستفهام اى شيء هو نحو وما تلك بيمينك يا موسى
اى اى شيء تلك كائنة بيمينك والجار والمجرور
حال من معنى الاشارة ويجب حذف الفها اى الف ما الا
ستفهامية تخفيفا اذا كان مجرورة بحصول الكثرة
الحروف للمفضي الى الثقل الداعي الى الحذف وما جز
من ماء الخبرية نحو فيما افضتم بما انزل الله لما خلقت
بيدي فرقا بينهما ولم يعمل بالعكس لان التخفيف
الاستفهام اليق لئلا تفوت الفرصة نحو عم يتساءلون
اصله عما فناظرة بم يرجع المرسلون اصله بما
ونحو قول الشاعر فتلك ولات حين التوح طال

يكنهم فختام ختام البناء المطول ونحو قول عائشة
علام تضمون بيكم ولهذا اى ولوجوب حذف الفها رد الكسائي
على المفسرين في قولهم بما غفر لي ربي في انها اى كلمة ما استفهامية
وانما هي مصدرية تقديره قال يا ليت قومي يعلمون بمغفرة ربي
اياي قال البيضاوي في تفسير هذه الآية بعد قوله ما خبرية
او مصدرية والباء في صلة يعلمون او استفهامية و
الالف على الاصل والباء صلة غفر اى باى شيء غفر
وقوله وانما جاز لما افعلت بالبلت الالف وكونها الا
اشارة الى الجواب والمعلوم من لم يبين حاصل الجواب
ما استفهامية يقول لان الالف صالحة اى بالتركيب
مع ذا فانها صارت ما مع الموصول الثابت اعلم ان ماذا
تأتي في العربية على اوجه احدها ان تكون ما استفهاما
وذا اشارة نحو ماذا التواني ماذا الوقوف الثاني
ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد
الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب
فيقضى ام ضلال وباطل الثالث ان تكون ماذا كلها
التركيب منها ما كقولك لماذا جئت والرابع ان تكون
كلمة ماذا اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى
الذي على خلاف تخريج قول من ماذا علمت سنحا بقيه
ولكن بالنبيين نبئيني الخامس ان يكون ما زائدة
وذا للاشارة والسادس ان يكون ما استفهامية
وذا زائدة احتاج جماعة منهم ابن مالك ونحو ماذا

صنعت

صنعت فكم تركت من الامثلة والشواهد خوفا من الاطالة والاملال
والخامس من وجوه ما الاسمية تعجبية نحو ما احسن زيدا
المعنى شيء احسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش
فجوز ان يكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل
لها من وان تكون نكرة موصوفة والجملة بعدها في محل
رفع نعتا لها وعلى التقديرين خبر المبتدأ المحذوف
وجوبا تقديره شيء عظيم ونحوه والسادس من اوجهها
نكرة مقدرة بشيء موصوفة كقولك مررت بما معجب لك
اى بشيء معجب لك وهذا اى من كونها نكرة موصوفة وقولهم
نعم ما صنعت فانها نكرة مقدرة بشيء موصوفة بالجملة بعدها
صنعت بحذف العائد وانما حذف لانه ضمير مفعول اى نعم
شيئا صنعته السابع من اوجهها نكرة موصوفة اى
نكرة اخرى دونها اى بكلمة ما اعني الضمير المستتر في قوله
موصوفة راجع الى نكرة بطريق الاستخدام على ان المراد
باللفظ احد معنييه وباعتبار ضميره معناه الآخر فالمراد
من لفظ نكرة اولا لفظا وتانيث الضمير بكونها اخرى غيرها
ما في المعنى والسابع من اوجهها نكرة وصفت بها نكرة
اخرى كما يكون موصوفة في الوجوه السابقة نحو مثلا
ما بعوضة فما نكرة وقعت صفة للنكرة وهي كلمة مثلا
وقولهم بالرفع عطف على قوله نحو لامر ما جدع قصير
انفه اى مثلا بالغا في الحقارة بعوضة ولامر عظيم وقيل
ان ما هذه حرف لا موضع لها والضرب الثاني من كلمة ما

حرفية وادوجهها خمسة الاول ان فيه فتعمل في الجملة الاسمية عمل ليس في لغة الحجازيين والتها ميين ونجديين نحو ماهذا بشرا فهذا مرفوع المحل على انه اسمه وبشرا منصوب بخبره ونحو ماهن امهاتهم بكسر التاء وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فاما قوله تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية بدليل الفاء في الاول والجزم في الثاني ولذا نفت المضارع تخلصه عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجيب بان كونه شرط للحال استقراء وقرينة خلافه والثاني مصدرية اي جاعلة بمدخولها في تاويل المصدر غير ظرفية اي غير زمانية نحو عما نسوا يوم الحساب فما مصدرية والجملة بعدها في تاويل المصدر اي بنسيانهم اياه والثالث مصدرية ظرفية اي زمانية نحو ما دمت حيا فما مصدرية زمانية اي نائبة عن الزمان لا انها تدل على الزمان بذاتها لاقتضائها الا سمية ودمت في تاويل المصدر اي مدة دوامي حيا فحذف الظرف وناب عنها ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو جئتك صلوة العصر وآتيك قدوم الحاج والاصل جئتك وقت صلوة العصر ووقت قدوم الحاج فحذف اسم الزمان وخلفه المصدر الصريح اعني لفظ صلوة وقدوم واعلم المتبادر لو قال غير زمانية وزمانية مكان غير ظرفية وظرفية لكان اصوب ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هيهنا مخفوض اي كل وقت اضاءة المخفوض لا يسمى ظرفا والرابع من الاوجه الحرفية كافة عن العمل وهي ايضا ثلثة اقسام كافة عن عمل الرفع كقولك اي

كقوا

كقولك قلما ... [illegible] طولت الصدف وقلما وصال على طول الصدود يدوم وقل فعل وما كافة عن طلب الفاعل وصال فاعل محذوف يفسره الفعل المذكور وهو يدوم تقديره قلما يدوم وصال على طول الصدود يدوم ولا يكون مبتدا لان الفعل المكفوف لا يدخل الا على الجملة الفعلية صريحة الا في الضرورة كالبيت ولو كان مبتدا لكان داخلا على الاسمية هف ولم يكف على بناء المفعول ويجوز بالتاء الفوقية وضمير الفاعل راجع الى الكلمة ما من الافعال الا فعلان قل وطال وكثر وعلة ذلك شبههن برب وكافة عن عمل النصب والرفع عطف على قوله كافة عن عمل الرفع وذلك اي الكف عن النصب والرفع كما في ان واخواتها من ان وكان ولكن وليت ولعل نحو انما الله اله واحد وكانما يساقون الى الموت ونسي المتلوة بفعل ما هنته وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان كلمة ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشان في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه او من المهم ان يعلم ان انما للاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه لا بمعنى ان ان للاثبات وما للنفي على ما ذكره وبالطيف منسوب الى علي بن عيسى الربعي كان من اكابر ائمة النحو ببغداد وهو ان الكلمة ان لما كانت لتاكيد الاثبات المسند للمسند اليه ثم اتصلت بها ما المؤكدة لا النافية كما يظنه من لا وقوف له بعلم النحو ضاعف تاكيدها فناسب ان تضمن معنى الحصر لان قصر الشيء على الشيء

ربما حرف جر مكفوفة عن عمله وما كافة مبتدا قوله الذين اسم موصول وكفروا فاعل الواو والجملة صلة والموصول هو مع صلته مرفوع المحل على انه فاعل يود ومن لم اتى فلا يقع بعدها جملة فعلية كما في هذا المثال وقد يقع اسمية كما في المثال الثاني فيه

وليس الا تاكيد الحكم كذا ذكره السكاكي في المفتاح في بحث القصر وكافة عن عمل الجر عطف على ما قبله وتتصل بحرف وظرف فالحرف احدها رب نحو ربما يود الذين كفروا وكثر ما يكون بدخولها على الماضي لان التقليل والتكثير انما يكون فيما عرف حده والمستقبل المجهول ومن ثمة قال الرماني في الآية انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور والثاني الكاف فاشار اليه بقوله وقولك في ما يعلم بحرف بدوم سنه الكريم عمرو لم تخشه مضاربه لما كافة عن عمل الجر كما في كما آمن الناس فلفظما في الآية اذا كانت كافة من الجر صحيح لدخولها على الجملة كان التشبيه بين مضمون الجملتين اي حققوا ايمانكم كما حقق ايمانهم وان كان مصدرية فالمعنى آمنوا ايمانا مشابها لايمانهم كذا في حاشية طيبي على الكشاف والثالث البا في بما والرابع من تمام حرب ضربه واما الظروف احدها بعد في بعد ما والثاني بين في بينما والثالث والرابع حيث واذ في حيثما واذ ما تركت الشواهد فيها حذرا من الاطالة والخامس من اوجه ما الثلثة وتسمى هي اي كلمة ما وغيرها من الحروف الزائدة صلة وتوكيدا وحروفها ان فيما اذا هبت وان لما ان جاء البشير ولا في لئلا يعلم ولا في لا اقسم ومن في ما جاءني من احد وما في فبما رحمة من الله لنت لهم وقيل ليصبحن نادمين فما في موضعين زائدة اي فبرحمة وعن قليل لا يقال القرآن كله هدى فكيف يحكم بان

حروف الله وهي ثمانية احرف ان وان وما ولا ومن والبا والكاف واللام والكاف في التقدير من توضيح كل واحد منها موضع كذا

بالزيادة قلنا نعنى لا ابراهيم المزيد التقوى الضائع بل المزيد يوضع لمعنى يراد بفي وانما سمى به لمجيئه تقوية للكلام وتاكيده الباب

الرابع من الكتاب

في الاشارة الى عبارات محررة وكتب القوم مستوفية حقها في ذلك المعنى المراد منه في اللفظ فيكون خلاف فيها غير مستوفية حقها بالتعبير المذكور على الوجه الذي يحبه المخبر عنه سيبويه تقول انت في نحو ضرب زيد فعل ماض وضم الضاد من ضرب زيد انه فعل ماض لم يسم فاعله اي لم يذكر او نقول فعل ماض مبني للمفعول ولا تقل مبني لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء اما التطويل فظاهر واما الخفاء فلان ضرب في ماله لم يسم فاعله بخلاف المفعول في تركيب ما لم يسم فاعله في الوصلة الاولى اذ لم ما انما لم يقل في ضرب نحو الفعل قال في نحو ضرب فيهما وينبغي ان نقول الفعل في نحو زيد من التركيب المذكور فانه يجوز عن الفاعل ولا تقل مفعول ما لم يسم فاعله لما انه طول اما طوله فظاهر واما خفاؤه فقد مر المشتركين الخاطبين في هذا الباب وصفه اي صدق عبارة مفعول ما لم يسم على علمه على نحو درهما من تركيب اعطي زيد درهما اذ يصدق على درهما انه مفعول اعطي بضم الهمزة واعطي لم يسم فاعله واما عبارة نائب عن الفاعل فلا يصدق الا على الوقوع ولا لم يتحقق النيابة به وينبغي ان تقول في قد من قولك قد قامت الصلوة اذا دخل عليه نحو قد قامت الصلوة في حرف تحقيق واذا دخل على غير ذلك نحو قد قيل في حرف تقليل لقرب الزمن المتكلم بهذا او التقليل حرف

اذا دخل على نحو قد يقوم زيد فتقتضي حصول القيام من زيد في
الزمن المستقبل او لتحقيق حدوثهما اي الماضي والمضارع في
المثالين وينبغي ان تقول في نعم حرف نصب ونفي واستقبال
واشتمال بذكر كونها للتأكيد النفي في الاستقبال لانه مستغني
عنه في باب الاعراب بعدم الحاجة اليه والاختصار مطلوب
مهما امكن لا سيما في مخاطبة المبتدئين وينبغي ان تقول في
لم هي حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا فان قلت الاعراب
الا قولها ماضيا لانه مستغنى عنه في باب الاعراب والاختصار
مطلوب قلت نعم ولكنهم يقولون به لدفع وهم المبتدئين لانه
لانه اذا قلت لنفي المضارع واقتصرت عليه كان مظنة
ان يتوهم انه مضارع في المعنى ونريد في الكلام على
هذه العبارة متصلا بنفيه متوقعا ثبوته فرقا بينهما
وينبغي ان تقول في اما المفتوحة المشددة الميم
هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد لانها حرف متضمن
معنى الشرط ويكون للتفصيل والتأكيد لقوله وينبغي ان
تقول في ان الخفيفة المفتوحة هي حرف مصدري ونصب
المضارع وانما يحتاج الا قوله ينصب المضارع فرقا بين
سائر حروف المضارع بحيثما دخل وينبغي ان تقول في الفاء
التي بعد الشرط وانما قيد به احترازا عن غيرها من الفاآت
هي رابطة لجواب الشرط ولا تقل هي حرف جواب الشرط كما يقو
لون به من اكابرهم واصاغرهم لان الجواب الجملة با

باسرها اي بتمامها لا الفاء وحدها وينبغي ان تقول في نحو زيد
بالجر كائنا من تركيب جلست امام زيد هو مخفوض بالاضافة
او بالمضاف ولا تقل مخفوض بالظرف لان المقتضي للخفض
انما هو الاضافة او المضاف من حيث هو مضاف فلا المضاف
من حيث هو ظرف بدليل غلام زيد واكرام زيد عمرا بجر زيد
في الموضعين بالاضافة فعلم انه لا مدخل في الخفض لخصوص
كون المضاف ظرفا وينبغي ان تقول في الفاء من نحو قطرتين فصل
لربك وانحر هو فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا
يجوز او لا يحسن على اختلاف فيه عطف الطلب على الخبر ولا
العكس اعلم ان عطف الطلب منعه البيانيون لكمال
الانقطاع بينهما وابن مالك في باب مفعول معه من كتاب
التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن ه
كثيرين واجازه الصفار وجماعة مستدلين بقوله تعالى
في سورة البقرة وبشر الذين آمنوا وفي سورة الصف وبشر
المؤمنين وفيه لعدم تعيينهما في الآيتين لذلك الا ترى ان صاحب
الكشاف قال في آية البقرة ليس المعتمد بالعطف الامر
حتى يطلب له مشاكلا بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين
على جملة عذاب الكافرين كقولك زيد يعاقب بالقيد والار
هاق وبشر عمرا بالعفو والاطلاق وقال الزمخشري
في آية الصف ان العطف على تؤمنون لانه بمعنى آمنوا
وقال السكاكي الامران معطوفان على قل مقدرة
قبل يا ايها وحذف القول كثير وقيل معطوف على ام

محذوف تقديره في الاولى فانذر وفي الثانية فابشر كما قال الزمخشري
في واهجرني مليا ان التقدير فاحذرني واهجرني لدلالة لارجمنك
على التهديد ان اردت قصوى هذا البحث فاطلب في اوائل
الباب الرابع من كتاب مغني اللبيب وينبغي ان تقول في الواو
العاطفة هي حرف عطف لمجرد الجمع ولا تزيد وتقول في حتى
هي حرف عطف للجمع والغاية وان تقول في ثم حرف عطف
للترتيب والمهلة وتقول في الفاء حرف عطف للترتيب
والتعقيب واذا اختصرت اي اردت الاختصار فيهما فقل
عاطف ومعطوف كما تقول جار ومجرور وكذلك تقول الى
اختصرت في لن نبرح وان نفعل فعلا ناصب ومنصوب من
غير ان تقول في لن حرف نصب ونفي واستقبال وفي ان حرف
مصدرية تنصب المضارع وينبغي ان تقول في ان المكسورة
المشددة هي حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وينبغي
ان تزيد في ان المفتوحة فتقول هي حرف تأكيد مصدري
تنصب الاسم وترفع الخبر انما بذلك فرق بينهما ولهذا لم
يجز العطف على اسمها بالرفع واعلم انه يعاب على الناشئ
في صناعة الاعراب ان يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله او عن
مستتر راجع الى الناس وهو مع فاعله ومفعوله في
تأويل المصدر مرفوع المحل على انه نائب عن فاعل يعاب
ولا يبحث عن فاعله او يذكر مبتدأه ولا يتفحص عن خبره
كما لا ينبغي ما تقدم ويعيب بما لا يستحضر او يذكر ظرفا
او جارا ومجرورا ولا ينبه على متعلقه او يذكر جملة ولا يذكر لها شا

والمهملة بدل

محل من الاعراب

محل من الاعراب ام لا او يذكر موصولا ولا يبين صلته وعائده
ويعاب ان يقتصر الناشئ في الاعراب للاسم المبهم من نحو ام
ذا او قام الذي قوله على ان يقول متعلق بيقتصر هو اسم
اشارة او هو اسم موصول فان ذلك لا يقتضي اعرابا
اي كونه اسم اشارة او اسم موصول لا يقتضي اعرابا مخصوصا
والصواب ان يقال فاعل وهو اسم اشارة او هو اسم
موصول فان فيه بيان كونه اسما مخصوصا وبين الحال
اعرابا مخصوصا فان قلت لا فائدة في قولنا انه اسم
اشارة بخلاف قوله في كلمة الذي انه اسم موصول فان
فيه تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة والعائد ليرطبهما
المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها محلا قلت
بل فيه فائدة اي ليس الامر كما ذكرت من عدم الفائدة
في كونه اسم اشارة بل فائدة وهي التنبيه لان ما يلحقه اي
بعد ذا من الكاف خطاب لا اسم مضاف اليه وتنبيه لان ما
بعد اسم الاشارة في نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت او عطف
بيان على الخلاف في المعرف بالالف واللام بعد اسم الاشارة
وبعد اي في ايها الرجل وايها الانسان وقيل لا يكون
له اعراب ان تقول في غلام مثلا من غلام زيد مضاف
ليبين له اعراب مستقر كالفاعل ونحوه مثل المفعول
اعراب مستقر انما اعرابه اي اعراب المضاف فيحسب ما يدخل
عليه من العوامل مثل جاءني غلام زيد ورأيت غلام زيد

ليرطبهما بها

التنبيه

ومررت بغلام زيد فالصواب ان يقال هو فاعل او مفعول او نحو
ذلك بجلاف المضاف اليه فان له اى للمضاف اليه اعرابا مستقرا
وهو الجر فاذا قيل مضاف واليه علم انه مجرور وينبغي ان يجتنب
المعرب من ان يقول في حرف في كلام الله انه زايد لا نه يسبق
الى الاذهان ان الزايد الذى لا معنى له وكلام الله منزه عن ذلك اى ان يكون مما لا معنى له لان كله هدى وبيان
دل عليه قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
وهدى للناس وبينات من الهدى وقد وقع هذا الوهم من الا
ئمة هو الذى لا معنى للامام فخر الدين رحمه الله وقال المحقق
على ان المهمل اى الذى لا معنى له لا يقع في كلام الله لما مر من
ان كله هدى وبيان فان قلت لم اثبت هذا الوهم للامام
مع انه نقل عن الغير قلت لنسبة المحققين اليه الا ان الاظهر ان القول
يوجب ان يقول بها تامل ولما كان مظنة ان يقال فما
تقول في كلمة ما في قوله تعالى فبما رحمة اشار الى الجواب
بقوله فاما كلمة ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم فيجوز
ان يكون استفهامية للتعجب والتقدير فباى رحمة الى
كلام الامام الواو في قوله والتركيبة حالية يعنى ان الامام
وهم ان معنى الزائد هو الذى لا معنى له ولا جل ذلك حكم
بعدم وقوعه في كلام الله والحال ان الزائد عند النحويين
معناه الذى لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد
لا المهمل ولذا اجازوا وقوعه في كلام الله عز وجل وهذا
المعنى على ما مر يعني ان وقوع الزائد في كلام الله بهذا

المعنى

مقولهم

المحققين ظ

٧٥

هذا المعنى لا ينافي كونه هدى وبيانا فالاولى مجرد التقوية
والتأكيد بلفظها فيها ولما فيه من جوز وقوعه في القرآن
اى تعرض الى توجيه الامام فقال والتوجيه المذكور
في الآية اى التوجيه بكون ما للاستفهام التعجبي في قوله فبما
رحمة حسن راجح ووقوع الزائد في القرآن باطل الامر من احرى
اى ما الاستفهامية اذا خففت اى كانت مجرورة
حذف الفها لحصول اكثر الحروف للتخفيف لما اشتغل الداعي
الى التخفيف كما في قوله تعالى عم يتساءلون والثاني ان
خفض رحمة في فبما رحمة اى كون ما استفهامية
مشكل اى يكون مشكلا لانه لا يكون بالاضافة اذ
ليس في اسماء الاستفهامية ما يضاف الا اى عند
الجميع فانه لا يضاف منها الا اى بالاتفاق وكم عند الزجاج
ولا يكون من باب الابدال من ما لان المبدل من اسم
الاستفهام لا بد ان يقترن بهمزة الاستفهام نحو كيف
انت اصحيح ام سقيم ولا يكون صفة لانه لا
في لفظ ما لا يقع توصف اذا كانت شرطية
او استفهامية ولا يكون بيانا اى عطف بيان
لان ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان
في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فما لا يو
صف لا يعطف عليه كالمضمرات وكثير من المتقدمين

الحذف ظ

كالمضمرات التي عطف البيان في الجوامد

في ختم هذا المختصر على طريق الاختصار كما يليق بحرفا هذا
عن تفضل فانظر ان ولو صعب عليه الجهار ولقد اصبح
المعنى في ربط بالفاتحة اذ اعلم بالفاتحة الا اقتضاء
جادة الصواب وفي الخاتمة الكلية بتمام هذا آخر
ما تيسر لنا ايراده بحمده والتشريف بمكتب الرحيم الرحمن

فرغ الفقير من تسويد هذا الكتاب
المسمى بحل المعاقد يوم
الثلاثاء الوقت على يد
اضعف العباد الفقير
كيفان في خدمة
مولانا واولانا
قدوة العلماء
الكبير
محمد افندي
الفارس
المعلم العلوم
وارحم
...
سنة ١٢٧٣

قال الشاعر

أخذت بالجمّة رأساً أزعرا

وبالثنايا الواضحات الدُّرَرا

وبالطويل العمر عمراً جيدرا

كما اشترى المسلم إذ تنصّرا

كما في قوله عليه السلام كما اشترى المسلم اذا تنصر [illegible]

[illegible]

انتهى من الف باء الى آخره

انما سميت حروف هجا لانها تعد بكلمة لانها الا بعد ما انها

التحرير ابن ابري

اعلم ان حروف الهجي تعد بجمعها

باسمها كالف لام ميم لا بمسميتها كالف لام م

قال الخليل كيف تنطقون بالجيم قالوا جيم قال لا بل ج

قال الشيخ ابن حجر المكي فهنا عن اضاعة المال ولقد قم

قال علي كرم الله وجهه كبر في التلوك الى ملك الملوك

بيت

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
فكل قرين بالمقارن يقتدي

اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم
ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي

تريدين كيما تجمعيني وخالدا
وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

ولا تمشين في الارض الا تواضعا
فكم تحتها قوم هم منك ارفع

ضربوهم ضربا يزيل ...
قد علمت ... مرحب
شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب
ان حماي لا يحمى ...

ثم صنع كرم الله وجهه

يقول انا الذي سمتني امي حيدرة
كليث غابات كريه المنظرة
عبل الذراعين غليظ القصرة
اوفيهم بالسيف كيل السندرة
اضربهم ضربا يبين الفقرة
واترك القرن بقاع جزرة

ضربته اشفي من رؤس الكفرة
اقتل منهم سبعة وعشرة
كلهم اهل الفسوق فجرة
ثم فاقتتلا فضربه علي بالسيف فقطع الا ... من المنوق

ايا حجة الكلام ... جلى للاعادي ... مناقب

قرا الاصمعي بوادي فراى مكتوبا على حجر

يا معشر العشاق بالله خبروا
اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع

فكتب الاصمعي تحته

يواري هواه ثم يكتم سره
ويخضع في كل الامور ويخشع

فاتفق مروره ثانيا على ذلك الموضع ورأى مكتوبا تحته

فكيف يواري والهوى قاتل الفتى
ففي كل وقت روحه يتقطع

فكتب الاصمعي تحته

اذا لم يطق صبرا الكتمان سره
فليس له شيء سوى الموت انفع

فمر ثالثا فرأى شابا وضع رأسه على تلك الحجر ميتا ومكتوب تحته

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغ
سلامي على من كان للوصل يمنع

قوله في الصيف ضيعت اللبن مورد المثل هو ان دختنوس بفتح الدال المهملة وكسرت الخاء المعجمة وفتح المثناة الفوقانية وضم النون بعدها واو فسين مهملة بنت لقيط بن زرارة التي كانت تحت عمرو بن عداس بفتح العين والدال والسين المهملات وكان شيخا فصارت لته الطلاق فطلقها فزوجت عمرو بن معبد بن زرارة وكان فقيرا فلما شتوا ارسلت الى الشيخ تستقيه لبنا فقال ذلك يعني ان سؤالك اياي الطلاق كان في الصيف فيومئذ ضيعت اللبن والصيف نصب على الظرفية ثم صار يضرب لمن فرط في طلب حاجة وقت امكانها ثم طلبها بعد فواتها عن الحكيم كتبه الاثيم

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
خضع الرقاب نواكس الابصار

ز دلبر بوسه کم تمنا
که واجب شد جنش از کوتی

بتازی ودری وقلب وتصحیف
بهایش راز من خواهد بر کوتی

اعلم ايها الاخ اذا وقع اذا بعد ما او من ولم يكن زائدة اولم يكن المجموع للاستفهام بل كان للاشارة او الملغاة حكمها حكم الموصولات لكن ولم اشترط الكوفيون من مجيئ اذا بعد ما او من لكن رده وجوز البلقيني فيما حذف الموصول عينه مثاله وهذا تحليل طليق هذا موصول قبل حذف الموصول الا انه لم يكن اهضام الاصل وهو بتقدير كان وهذا الذي تحليل طليق على قول ما نقلتم اي ما الذي نقلتم قلت ولم ار احدا خرجه هذا على هذا وهو صحيح ام قبيح يكاد لي

التعجب ادراك الامور الغريبة

واعلم ايها الاخ ان تقرير المسائل المنطقية هكذا
فكان نقول في المبادي التصورية
الجنس ما يتوقف عليه الايصال الى المجهول التصوري وكذا
الفصل والخاصة والعرض العام في الحدود والرسوم
والحد موصل الى المجهول التصوري وهذا في المقاصد
التصورية واما في المبادي التصديقية فيقال
القضية ما يتوقف عليه الايصال الى المجهول
التصديقي والعكس والتناقض من احوالها
واما في المقاصد ~~هاهنا~~ التصديقية فكما
يقال الشكل الاول منتج الى المجهول التصديقي
هذا في القياس الاقتراني وقس عليه القياس
الاستثنائي فقد تم بالاجمال الايماء
الى المسائل المنطقية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله كما لا يجوز فاعلا اذا وجد اسم محض اعلم انها الا اذا اعتبر في الفعل جهتان جهة الصدور وجهة الوقوع فباعتبار الاولى يفتقر الى ما يقوم به وباعتبار الثانية يفتقر الى ما يقع عليه ويتعلق به صريحا والاصل في الاولى ان تكون بلا تكلف ما قام به فاعلا ومحلا للقصد وقد يقع خلاف ذلك الاصل في الكلام لكن بالتكلف والتنزيل منزلة ما قام به الحدث حيث وجدت العلاقة والملابسة بين الفاعل الحقيقي لذلك الفعل وبين المنزل منزلته كما بين في محله وذلك الاصل الا يتعين الا في اسم محض مجرد عن شائبة الوقوع عليه او فيه او له او معه وعن ظرف ان لا يقوم بنفسه لا يخفى عليه ان ذلك الاسم يجب ان يكون تعلق الحدث وكذلك تمحضه عن سائر الاعتبارات الا فقه بالاسم لكونه رافعا للابهام كما في التمييز وكونه مبينا للهيئة كما في الحال والى غير ذلك ولو رايت اسناد الحدث الى غير ذلك الاسم المحض فليس الا بالتنزيل منزلته وعليك ان لا تلتفت الى الاسناد فيه قال انبت الربيع البقل معتقدا ان المنبت الحقيقي والا فالربيع اسم محض مجرد عن الشوائب المانعة للفاعلية وكذا الاصل في الجهة الثانية ان تكون حاصلة باسم محض خال عن الاعتبارات المانعة لان يقع عليه الحدث الصادر عن الاسم السابق واذا تقرر ذلك لديك فالشارح رحمه الله قاس ما هو الاصل في الجهة الثانية على ما هو الاصل في الجهة الاولى باعتبار ان الثانية فرع الاولى في بعض الابواب كما في عطيت زيدا درهما فان زيدا في هذا المثال في معنى الفاعل لكونه آخذا وعلى هذا فقس طرد الباب والحاصل ان محصل كلام الشارح الاشارة الى شدة تناسب المفعول به الفاعل بالنسبة الى الثلثة القابلة للنيابة حتى يظهر لك ان المفعول به اقبل وانسب في باب النيابة مما عداه اذ النيابة في المفعول به بالاصالة لقربه من الفاعل كما قررنا واما فيما عداه فلا تكن الا بعد ان تجعله مفعولا به فهو اي ما عداه فرع منزل منزلة المفعول به المنزل منزلة الفاعل فيترجح فيه ان ينزل منزلة الفاعل المحذوف فيقوم مقامه فيصير محل الوقوع حل الشيخ لا مجازا للفعل ويكتفي بذكره عما هو الاصل فكشف الابهام الاصل حين الاستعداد في سلم التحقيق والتدقيق لا يمكن ادنى الى نجاة الوقوع بالسوق فوق التفوق

[illegible]

قال ابن حجر الملك الوقت سيف ان لم تقطعه قطعك رحمه الله

في ديباجة تحفة المحتاج في شرح المنهاج

فائدة قصيدة شيخ ابن حجر العسقلاني

ا

اي ما قام بذاته

الجوهر ما قام بذاته وهو مركب من امرين الاول ما هو مشترك بين الجوهر والعرض والثاني قيامه بذاته وهذا مختص بالجوهر لا يوجد في العرض ثم الجسم جوهر قابل للابعاد الثلثة وهذا المفهوم ايضا مركب مما هو مشترك وهو الجوهر فانه مشترك بين الجسم والجزء الذي لا يتجزى ومما هو مختص بالجسم وهو قولنا قابل للابعاد الثلثة وهذا الجزء مقوم للجسم يميزه عن الجوهر الفرد فالجزء الاول داخل ثم الجسم النامي جوهر قابل للابعاد الثلثة له النمو وهذا مركب من المختص الذي هو النامي والمشترك الذي هو الجوهر القابل للابعاد الثلثة ثم الحيوان جسم نام حساس متحرك بالارادة وكونه مركبا معلوم ثم الانسان حيوان ناطق ثم الاجزاء الثانية مقومات مميزات للاسافل كما كانت مميزات فيما كانت اجزاء في كل مرتبتهم اولا وبالذات وللسافل ثانيا وبالعرض لان جزء الجزء جزء للاسافل

الجسم جوهر جزء الجسم قابل للابعاد الثلثة
جنس فصل
الجسم النامي

[illegible]

قال الناظم ابن مالك علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل حاصله ان لنا هائين متصلتين بالفعل احديهما الهاء المتصلة بالفعل وتعود الى غير مصدر كان قال الخبز عملته وهذه مختصة بالفعل المتعدي فجعلت علامة له والثانية

[illegible]

ان زيدا مررت به
[illegible]
زيدا رايت اخاه اكرمت
[illegible]
خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
[illegible]
زيدا امرر به
[illegible]
ازيدا ضربت عمرا واخاه
[illegible]
خرجت فاذا زيد يلقاه فاكرمه
[illegible]
زيد ذو راكب
[illegible]

٨٩

الافتقار ثلثة افتقار الى الادون الجنس وافتقار الى الاعلى الغير
وافتقار الى الغير والى الاوزان بجوابهم الفقر مخرجي والى الثاني
بقوله كاد الفقر ان يكون كفرا والى الثالث بقوله كاد النعم
ودون المصنفات

فاصبح التسبيح
العباد يساد التي والبلاد بلاد التي فوق احتسابنا
من مواد الارضين فوق رياحه اليادد
الليالي
[illegible]

لولا ما الذي قد قيل الغريب بنحو اسات هذا
انا دهر كلنا الغرض فيما منك احصح ان انا ما ذهب
الاداء وانا من بكر التقاضى اذهب
ما عن فافض حقه
[illegible]

٩٠

غزال قد هوى قلبي بالحاظ واحداق ٥
له ثلثان من قلبي وثلثا ثلث الباقي
وهما ثمانية عشر اجزاء
وهما اربع وخمسون اجزاء لو فرض القلب اعدد ثمانيه جزو اربعة
وثلثا ثلث ما يبقى وثلث الثلث للساقي
وهو واحد ربعه
فيبقى لا اسهم ستة فتفرق بين عشاق
[illegible]

كتبه الفقير الى الله حبيب ابن جلال

عجبا للخلق لا يراه سحر عصر الشباب برؤية المشيب مبصرا

ان الغواني كان ... ش با وكان لدى المشيبة ...

وزدی فروغ از ... وزد
وز کاهکشان ... وزد

درخشان ... افند
از ... زرد

كي ... الفضل ...
فان لم قال ... الفضل

... قطرة
رواج ... طل

المعجزة امر خارق للعادة مقرونة بالتحدي مع عدم المعارضة / التحدي طلب المعارضة واصله الحدي الحكاية

واليقين انتقال الذهن الى العلم بنفي الشبهة عنه نظرا واستدلالا / النظر ترتيب امور معلومة ليتأدى الذهن الى مجهول النظري

وفي التهذيب هو ملاحظة المعقول لتحصيل المجهول / الموجود الخارجي المتحقق في الخارج والوجود الذهني

المتحقق في الذهن / العلم صورة الحاصلة من الشيء عند العقل / الخدع ان توهم غيرك

خلاف ما تخفيه من المكروه لتنزله عما هو بصدده / المرض حقيقة فيما يعرض البدن

فيخرجه عن الاعتدال الخاص به ويوجب الخلل في افعاله / التكليف الزام ما فيه كلفة

الكذب هو الخبر عن الشيء على خلاف ما هو به / الحصر قصر الشيء في شيء ونفيه عما عداه

التقليد اخذ قول الغير من غير معرفة دليل / الجهل ايقاع الغي في القلب على سبيل

البغض والمحبة / الصدق مطابقة الخبر للواقع / الكذب عدم المطابقة للواقع

السكنجبين ماء وخل وعسل

الاحسان

السنة الشمسية خمسة وستون
وثلثمائة يوم السنة القمرية
اربعة وخمسون وثلثمائة
يوم وثلث يوم فتكون
السنة الشمسية زائدة
على القمرية باحد عشر
يوما جزء من احد و
عشرين جزء من
اليوم تعريفا هـ
السيد

[illegible]

[illegible]

للسيدالشريف بعضه مجادلة مع العلماء مجانة

إن الأذناب الكرة اهتبعد ما كانت

واستورنت بعد ما كانت تراشفها

إن الخوابي باختت بعد ما خمت

وأبدت كت بعد ما كانت تراشفها كواحدة

[illegible]

والضحى روى زروى چو ماه سلطان

معنى والليل گيسوى شاه سلطان

هم ختم خواهم كه تو ام شوى

تا همچون روضه رسالت شوى

ليصيب فتى من ريقه — حيثه شربي سواها في ذيل

طلاوه مهاتم في ذكره — آخرمن قوسين من ادنى دنيه

لا حسير الخمر في دينا ربه — ان يخالف تلك من كفري دينه

لا يعيرالقلب الا سوءه — فامتى في الجنة يحظى من بره

قال الحسام لي لم تو برئها — قلت دع الخرمن يتنعها وما فيه

كشف الدجى بجماله

النحراء يرال الحلق وصولة الحق

مبنى رو در دولت زكوة ازار

اندر بشنم تحسه روان در

المنعل ... لفظ المركب من الفاظ العين واللام ومفهوم الذي ... عبارة من ... مختص باحد الازمنة الثلثة وما صدق في الذي هو ضرب وغيره

وما اشتهر من ان الفعل لا يضاف ولا يعرف ولا ينادى ونحوه وساير احوال ... فذلك باعتبار الماصدق لا باعتبار المفهوم اذ يقال فعل القلب بالاضافة

او الكلمة الدالة على معنى ... عصام الفتاح

اجرالله الحق على لسانه

اعلم ان الكلمة من كلام العرب كانت فاؤه فعلها فاء وعين فعلها لاما نحو الفلق والفلد تدل على الشق والفتح وايضا ان الكلمة كانت فاء فعلها نونا وعين فعلها فاء كالنفد والنفق تدل على معنى الذهاب والخروج كما قال في البيضاوي يكان ...

الا بذكر الله تطمئن القلوب

حضرت سيدنا محمد حسنى شيخ المشايخ طريقه حقيقه حضرت شيخ السلمى

سيد الطفها سيد طه مرشد طريقه عليه سلسله جليله جليله نقشبنديه صديقيه ... الور

حضرت شيخ مجدد الف ثاني ... حضرت عثمان مرشد طريقه عليه نقشبنديه صديقيه قدس الله ... العزيز

حضرت شيخ عبد الرحمن ثاني مرشد طريقه عليه علويه قادريه قدس الله سره العزيز

[illegible]

الصادق مفهوم والمصدوق عليه ذات [illegible]

كل علم ليس في القرطاس ضاع

كل سر جاوز الاثنين شاع

التعليل [illegible]

وقال [illegible]

التقليد اخذ قول الغير [illegible] معرفة الدليل

اهل النثر والنظم كلهم سراق

المخلوق عين المفترى

[illegible]

[illegible]

الاوليات [illegible] الدعوة [illegible] في فرقة المليين والعارفين [illegible]

الارشاد [illegible]

[illegible]

[illegible] الجواب [illegible]

ذكر الشيء اولا مجملا وثانيا مفصلا [illegible] النفوس [illegible] النقص الى العالية حالة الكمال

الترتيبة التبليغ من غاية حالة [illegible]

[illegible]

لبيان فظاعة احوال

اعلم اولا ان سوق هذه الكريمة ليس الا للفوج المذكور جملة كلما المفيدة لتكرير الالقاء فيها
والسؤال المتعلق بهم وقولهم بلى قد جاءنا الخ وقولهم لو كنا نسمع الخ والتكرير يقتضي ان تكون عادة القدم
جارية بان يدخل الكفار في جهنم دفعات فيتكرر كل دفعة السؤال والجواب بين الخزنة الملقين
والكفرة الملقين وفي ذلك حكمة عظيمة ثم ان ارداف قوله تعالى فسحقا لاصحاب السعير لقوله تعالى
كلما القي فيها فوج الخ يقتضي ان يعبر عنهم بالاضمار كما في سللهم وقالوا واعترفوا بذنبهم
بان يقول فسحقا لهم ليحصل الالتيام بين السابق واللاحق من الكلام او يعبر عنهم بما اطلق
عليهم بان يقول للفوج او بالاشارة بان يقول فسحقا لهؤلاء لكن ليس في هذه التعبيرات
النكات التي اشتمل عليها قوله لاصحاب السعير فانه جامع للايجاز والمبالغة والتعليل باسرها فلا
سائر التعبيرات اما كونه موجزا لكونه لفظا يغني عن ذكر المعطوف
ووجه المبالغة ان الفوج المذكورين كانهم جميع اصحاب السعير
مع انهم بعضهم كما يشهد بذلك ما كنا في اصحاب السعير اي من
عدادهم ومن جملتهم ووجه التعليل انهم لما كسبوا السيئات من تكذيب الرسل اليهم
استحقوا لان يسحقوا ويبعدوا وذلك مفاد من قوله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
وبما ذكرنا تغليب ودائرة التغليب اوسع الدوائر

الحمد على ثلثة اقسام الاول هو هو والثاني هو هو والثالث حمد الانفاق

١٠٣

که سراسر جهان و همه در دست ... عکس یار پیدا بشد ...

که ترک سر از جهد کردم ... سرو ... بروز گذار افتاد

کل نسبة فی قوة المتنی ... متنی ... تقدیر ... اوالعلیا ...

موضوع القضیة الحملیة

زید ... زید قائل وکل قائل ... ینتج ان ... زید ...

ثم فضله ای ... فضلا من غیر سابقة ...

الحمد ... الشعرا ...

مملوک ... ا...

١٠٤

کانه ... ماطالت ... مات فاستراح بمیت انما المیت من یعیش کئیبا

کاسفا باله قلیل الرجاء انهم علی اللعنة ابتلی بما علة وادرج فی زمرة الاموات بل امیت

الاموات مع وجود حیوة فان قبل الموت فکیف بما بعد حیوة وزمن الهلاک

والفوت قاسم رحمه الله علیه

... عرش

... بهشت ... [illegible]

ثنا حی الحقیر

... زور ...

... زور ...

مملوک ...

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم والباء فيه متعلق بمحذوف تقديره بسم الله اتبرك

هذا الكتاب او ابتدأ او امرى وتقديم المعمول على عامله هنا اوقع كما في قوله

بسم الله مجريها وفي قوله اياك نعبد لانه ادل على الاختصاص وادخل

في التعظيم وقيل الباء في بسم الله للمصاحبة والمعنى متبركا باسم الله

وانما كسرت اي الباء في بسم الله للمصاحبة وهي من حروف

المفردة اي ينبغي ان تفتح نحو كاف التشبيه لاختصاصها بلزوم الحرفية

والجر كما كسرت لام الامر ولام الاضافة بينهما

ويبنى لام الابتداء والاسم عند البصريين من الاسماء التي حذفت

الاعجاز وبنيت اوائلها مسكنة وشهد له تصغيره على سمي واكثر

وسميت ومن السمة عند الكوفيين واصله وسم

حذفت الواو واما في بسم الله [illegible] باسم الله لان

التبرك الاضافة والقسم والفرق بين اليمين

والتيمن ولم يكتب الاسكان وطول الباء

عوضا عنها والله اصله الاله حذفت الهمزة وعوضت عنها الالف

واللام ولذلك قيل يا الله بالقطع الا انه يختص بالمعبود بالحق

بخلاف الاله فانه اصله لكل معبود ثم غلبت على المعبود بالحق

واشتقاقه من اله بفتح العين الهة والوهية بمعنى العبادة وقيل

من اله بكسر العين اذا تحير العقول في معرفته او من الهت الى فلان

اي سكنت اليه لان القلوب تطمئن بذكره والارواح تسكن الى

معرفته ولي وجوه من غير هذه لكن لا يليق ان يذكر جميعها في هذا

المختصر وقيل علم للذات المخصوصة لانه يوصف ولا يوصف به

ولانه لا بد من اسم يجري عليه صفاته كما يحكم عليه [illegible] [illegible]

اصاف كيف ولا يكمل له تمام الشيء عماية رواية انه لا يكون وصفا له
فولنجو لاآ انا الله توصيفا   ضرلا آ الرحمن فذكر لا ينبغي
الوكر والاظهر انه وصف في اصله ثم غلب بحيث لا يستعمل في غيره
وصار كالعلم مثل الثريا والصعق فجرى مجراه في اجراء الوصف عليه
عدم تطرق احتمال الشركة اليه ومعناه المنعم لتعبارة الرحمن الرحيم
اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة
في اللغة رقة   والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل
على زيادة المعنى كما في قطع وقطّع وكبار وكبار وقيل الرحمن عام بحسب
المعنى لانه يعم المؤمن والكافر في الدنيا الرحيم خاص بحسب الاول
انه لا يطلق الا على الله فلا يقال رجل رحمن او الرحيم عكسه لانه يقال
الله رحيم   انا طلاق وخاص بحسب المعنى لانه رحيم
المؤمن في الاخرة   الرحمن على الرحيم والقياس يقتضي الترقي
من الادنى   على الاعلى او لانه صار كالعلم
من حيث انه لا يوصف به غيره لانه يقال الله الرحمن ولا يقال رجل
رحمن او لان الرحمن لما دل على جلائل النعم واصولها ذكر
الرحيم ليتناول ما خرج منها فيكون كالتتمة والرديفة له
والاظهر انه غير منصرف وان منع اختصاصه بالله ان لا يكون
له مؤنث على فعلى ولا على فعلانة الحاقا له بالاغلب في بابه
عطشان وعريان وسكران الحمد لله هو الثناء على الجميل
الاختياري من نعمة او غيرها والمدح هو الثناء على الجميل
مطلق

مطلقا فقد لا يقال على علمه وكرمه لا يقال حمدته على حسنه بل
مدحته وقيل هما اخوان والشكر مقابلة النعمة قولا او عملا
واعتقادا قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني
والضمير المحجبا فهو اعم منهما من وجه واخص من وجه آخر ورفعه
بالابتداء وخبره لله واصله النصب وقد قرئ بالنصب
وانما عدل عنه الى الرفع ليدل على عموم الحمد وثباته له دون
تجدده وحدوثه وهو من المصادر التي تنصب بافعال مضمرة لا تكاد
تستعمل معها واللام للجنس ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد
الحمد ما هو وقيل للاستغراق اذ الحمد كله له اذ ما بكم من
نعمة فمن الله وفيه اشعار بانه تعالى حي قادر مريد عالم اذ الحمد لا يستحقه
الا من كان هذا شانه وقراءة الحمد لله باتباع الدال اللام وبالعكس لانهما
كالكلمة الواحدة من حيث انهما يستعملان
معا رب العالمين الرب في الاصل بمعنى التربية وهي تبليغ
الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل
وقيل هو النعت من ربه يربه فهو رب ثم سمي به
المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه ولا يطلق على غيره تعالى الا
مقيدا كقوله رب الدار ورب الناقة وقوله ارجع الى ربك
والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم اسم لما يختم به وهو كل ما سواه
من الجواهر والاعراض وانما جمع ليشمل ما تحته من الاجناس
المختلفة وغلب العقلاء منهم فجمع بالياء والنون وقيل العالم

اذ يشتمل على نظائرها في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع
وقرئ رب العالمين بالنصب على المدح او على النداء بتقدير حرف النداء
وهو يا او بالفعل الذي دل عليه الحمد وفيه دليل على ان الممكنات كما
هي مفتقرة الى المحدث حال حدوثها فهي مفتقرة الى المبقي حال البقاء
والصلوة مبتدأ والسلام عطف على قوله والصلوة على وجه
التنفير اذ الصلوة والسلام كائنان على الانبياء ورسوله الكريم
المجرور عائد الى الله تعالى محمد بالجر عطف بيان لانه تابع
يوضح متبوعه والاكثر عطف على رسوله ولا يجوز عطفه
على محمد والامر ان يكون بيانا لرسوله وليس كذلك وخالف
في الاول بعضهم وهو كلام مخرج نحو ذلك وقال بعضهم
بقوله آله محمد والمراد منه اهله وعياله الحق ان المراد هاهنا
الاول لانه اذا ذكر الآل ولم يعطف على شيء يعني الاول
اجمعين تاكيد معنوي للآل جمع وجمعه بالياء
وانما قيدنا بالتاكيد المعنوي لان التاكيد على
ضربين لفظي ومعنوي فاللفظي ما يكرر اللفظ الاول
بعينه نحو جاءني زيد زيد والمعنوي بالفاظ مخصوصة
كاجمع واكتع وابصع فهو تاكيد معنوي العوامل
جمع عاملة وهي في اللغة ظاهرة وفي الاصطلاح ما اوجب
كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الاعراب مطلقا سواء
كان عامل الاسم جاءني زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد
وعامل الفعل نحو يضرب زيد ان يضرب ولم يضرب في النحو
اي العوامل

اي العوامل الكائنة في النحو وفائدة تقييد العوامل بقوله
على ما الفه الشيخ الامام عبد القاهر الجرجاني
مائة عامل هو التنبيه على ان في عددها خلافا
حتى قال بعضهم ان العوامل الكائنة في النحو ثمانية و
تسعون عاملا لان ما ولا يعملان عنده لانهما احد طرفي
الفعل والاسم والعامل يختص بمعمول واحد فلا يعملان
وقال الاكثرون ان الحروف التي تنصب الاسم
فقط ليست بعوامل كما سنذكره ذلك في مواضعها
وقيل قوله على ما الفه متعلق بقوله مائة عامل اي معدود
في هذا العدد بناء على الكتاب الذي الفه الشيخ
فقوله على ما الفه صلة ما او جاء عبارة تضمنتها هذا
المعنى وقوله مائة عامل خبر المبتدأ اي العوامل في النحو
مائة عامل على ما الفه لفظية وهو ما يكون للسان
فيه حظ ودخل كضرب مثلا في ضرب زيد وقدمها
على المعنوية لان النفس اذا التفتت اليها تحصلها [illegible]
اصلا ومعنوية وهو ما لا يكون للسان فيه حظ
كعامل المبتدأ والخبر والمضارع والعامل فيها الابتداء
وهو امر معنوي ولا دخل له فيه وللحظ ويعرف
بالقلب في اللفظية الفاء جواب شرط محذوف
تقديره اذا انقسمت العوامل الى لفظية ومعنوية
فاللفظية الكائنة منها احد وتسعون عاملا الكائنة

على مذهب سماعية اى مقصور على السماع اى لهو ما لا ضابط
له بمعنى لا يمكن ان يقال كل ما كان كذا فانه يعمل كذا بل يقتصر
على ما سمع عليه كقولهم الباء يجر وان تنصب ولم يجزم
فانه ليس فيها ما يمكن حمل احدها على الآخر بل هو معلوم بطريق
السماع وانما قدم السماعى على القياسى لبساطته
نظرا الى القياسى ولعدم دخوله تحت القضية الكلية
اى حكم ما يدخل تحت قولنا كل ما كان كذا فانه يعمل كذا
كرفع ضرب فاعله فانه قياسى مندرج تحت قولنا
كل ما كان فعلا فانه يرفع فاعله فهذا فعل فكل ما كان
فعلا فانه يرفع فاعله فهذا يرفع فاعله فالسماعية
اى العوامل اللفظية السماعية منها اى من العوامل اللفظية
احد وتسعون عاملا بالاستقراء والتتبع والقياسية
اى العوامل اللفظية القياسية منها اى من العوامل
اللفظية سبعة عوامل مضاف اليه وجره بالفتح لانه
غير منصرف والجر ممنوع منه لانه شبيه الفعل فكما لا
يدخل عليه فكذا لا يدخل عليه وبيان المناسبة مظهرة
بينهما في المطولات فلا يليق ان نبينها في هذا المختصر
والمعنوية اى العوامل المعنوية الكائنة منها
اى من المائة عددان وهو المبتدأ ورفعه بالالف
انه هو مبني ورفعه بالالف كاقرى في موضعه
وتتنوع اى تنقسم لان التنوع بمعنى الانقسام

من قبيل نزع الخافض او تتنوعا وانقساما على الاقسام الموعودة
بهذا العدد وعلى الاول صلة تتنوع اى مفعول لا بد منه وعلى الثاني
مفعول مطلق مجازا ففي كليهما نوع تكلف النوع الاول اى
من ثلثة عشر نوعا حروف تجر الاسم وهي جمع حرف وهو في اللغة الطرف
الطرف ولوقوعه في طرفي القلب نحو مررت بزيد يسمى
حرفا وفي اصطلاحهم تجر الاسم الواحد فقط اى لا ترفع
ولا تنصب ولا تجزم ولا تجر بها الاكثر فصاعدا
بدون توسط حرف العطف بل المسموع من العرب
جر تلك الحروف الاسم الواحد فقط او قصره عن الجر
بانها موضوعة لافضاء معاني الافعال الى الاسماء
وكلها تركب في افادة هذا المعنى الا ان وجوه الافضاء مختلفة جدا
فالافضاء في الباء بملاحظة الالصاق وفي من بملاحظة الابتداء
وفي الى بملاحظة الانتهاء وفي الواو بملاحظة القسم وعلى هذا القياس
وهي اى الحروف التي يتصف بها الاسم سبعة عشر حرفا استقراء
وتتبعا لا يزاد ولا ينقص من ذلك في كلام العرب انما قدم
الحروف مطلقا سواء كانت من الجوازم والجار والنواصب
على الاسماء والافعال لانها اصل في العوامل لانه لم يوجد فيها شيء
يوجب ما اى في نواصبها وجوازمها وجارها بخلاف الاسماء
الافعال فان فيها ما يعمل قياسا كالماضي والمضارع والامر والنهي
والمتعدي وغيره وكالاسم المضاف والمصغر والعامل

الاسم

في الحروف العاملة في الجملة على الحروف العاملة في النواصب كون الجار عاملا بلا
شبهة وخلاف بخلاف الناصب فانهم اختلفوا في ان الناصب هو
هذا الحرف ام الفعل حتى قال عبد القاهر رح هو الحروف وقال الجمهور
هو الفعل الثاني ان يكون بدلا من تحكيم بعشر حرفا اوحدها
الباء على ان يكون خبر المبتدأ المحذوف ومنها الباء على ان يكون
خبرها محذوفا والاول اولى لانه لا يرتكب خلاف الاصل وهو
الحذف وانما قدم الباء على غيرها لان استعمالها اكثر بالنسبة
الى غيرها مع ان التعظيم والتفخيم حاصلان في جميع مدخولها
نحو بسم الله قاعل للالصاق اى جيء للالصاق نحو به داء اى
التصق به داء وخامره وخالطه ومن قبيل الالصاق نحو مررت
بزيد فان قيل كيف يعد هذا من قبيل الالصاق والمرور ليس
بملاصق بزيد قلنا هو وارد على الاتساع اى تكلم بالمجاز
والمعنى التصق مروري بمكان يقرب منه زيد وههنا فيه
بالله فالباء للقسم وحقيقتها الالصاق بمعنى القسم بالقسم
وللتعدية بمعنى انها تغير معنى الفعل اللازم الى المتعدي وتجعله
بمعنى الجعل والتصيير كالهمزة والتضعيف نحو ذهبت بزيد اى
اذهبته وهذا المعنى مختص بالباء ولهذا ادخل التعدية لاصل
معاني الافعال الى الاسماء لا اشتراك جميع الحروف في هذا المعنى
فان قلت اليست الباء للتعدية في اوجهها الآخر قلنا
نعم الا انها في ساير الاوجه قد افادت مع التعدية معنى آخر
وهذا لم يفد شيئا سواها فهذا لقول للصرف كونها للتعدية
فيما منفردا وللاستعانة شرطان يدخل على الآلة كالقلم

نحو

نحو كتبت بالقلم اى بعون القلم واعانته ومن بعضهم من الاستعانة بالسببية للآلة
افعال المنسوبة الى الله تعالى لا يجوز استعمال الاستعانة فيها ويجوز فيها الا
ستعمال السببية فيها وتجيء ايضا للملابسة ووصل الفعل او الصلة
نسبتها اليه ومكانها الا انه بكلمة لبسها وللمصاحبة اى
للمعية نحو دخلت عليه بثياب السفر اى معها فان قيل ما الفرق
بين الباء التي للمصاحبة ومع قلنا ان مع الابتداء للمصاحبة
ابتداء لا انتهاء والباء لدوامها فوجود الثبات لانه حين تكلم
بالباء دون مع وللمقابلة اى للمعاوضة وللمبادلة
نحو بعت هذا بهذا اى هذا المثمن بهذا الثمن اخذت هذا
الثمن بمقابلة هذا المثمن وبدله وللزيادة وعلامتها ان لا
يختل المعنى بسقوطها نحو قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
اى ايديكم في المنصوب على احد التأويلين وهو ان اريد
من الايدي الانفس فاما اذا اريد بها الجوارح المخصوصة
فلا تكون زائدة وتكون للمفعول محذوفا اى لا تلقوا انفسكم
بايديكم واعلم ان زيادتها في خبر ليس وخبرها ولا بحيى ليس
والاستفهام قولنا في الاستفهام على اطلاقه بل في هل وحدها
فلم يتخذ بالعموم وهو الخصوص ضمها ان زيادتها في خبرها
فلانه لما جاز جر حرف النفي لوقوع الاسم بينهما المنفي
هو مضمن الخبر نحو ما زيد بالبصل الجر المتراخي خبر حرف النفي
ان الباء للالصاق واما في الاستفهام فلان هل قد
تشبه بما في دخولها على خبر المبتدأ بعينها نحو هل زيد

الا قائم كما تقول ما زيد الا قائم و نعطف كفى بالله شهيدا اى كفى الله
فى الفاعل لكن زيادتها فى المنصوب و نحو و القيتم فجاز دخولها فى المرفوع
الى حرف الجر موضوع بمعنى المفعولية و فى التقدير على ...
خبر اشارة اليها و قد يجى الباء الظرفية نحو جلست بالمسجد
اى فى المسجد و قد يجى للتبعيض اى بمعنى من نحو شربت بماء النيل
اى بعضه و لكن لم يذكر المصنف هذين المعنيين لقلة استعمالها بالنسبة الى
اللام فى المذكورة حالها فى الاخر لحمل الباء فى الاعراب لابتداء الغاية
اى لابتداء الغاية و معنى الغاية ههنا جميع المسافة لا انها
اذ لا معنى لابتداء النهاية نحو سرت من البصرة الى الكوفة قصد ان
مبدأ الخروج كان من البصرة و ذكر ههنا استطرادى لانه لا بد
لابتداء من الانتهاء و انما قدم كلمة من على غيرها لان فى معناها الابتداء
فالمناسب ان تبتدأ بها الا انها يلزم ... ان تقدم على
الباء الا انها لما ذكر فلم من جهة تقديم غيرها عليها فى هذا
الاعتبار و للتبعيض بشرط ان يستقيم المعنى اذا وضع لفظ البعض فى
مكانها نحو اخذت من الدراهم اى بعضها و هذا لا يخرج عن معنى
الابتداء المذكور بذلك لانها تأتى للامر المبتدأ موضع
اخذك كان فى الابتداء من البصرة يدخلها بان البصرة مبدأ
خروجك الا انها فى الامر الا انه التبعيض ايضا اذا كان
ممكنا و لم تعرف التبعيض فى قولك سرت من البصرة الى الكوفة

الا انها فى القدر المذكور

لغيره

لانك اذا افادتها فهو الرجح الراجحيها الالم يكن خارجا منها فهو
خارج و للتبيين اى بشرط سبق الجملة عليها نحو قوله تعالى فاجتنبوا الرجس
اى من الرجس نحو منصوب فتبين الخاص من الاوثان و تقدير
الاية فاجتنبوا الرجس الذى هو وثن فالرجس مبهم بالوثن
لان الرجس قبل البيان اعم من الاوثان فالواو هذا الرجس
معنى الابتداء اذا جعل مبتدأ اجتناب الرجس هو الوثن
و على هذا عندى عشرون من الدراهم الا العشرة قد يكون من الدرا
هم و غيرها من الاجناس المعدودات فلما قيل من الدراهم
تبين ما هو المقصود و قد يكون للزيادة اى بشرط عدم اختلال
المعنى بطرحها و فى اتيان قد المفيدة الجزئية الحكم تنبيه
على ان زيادة كلمة من قليل اقل من زيادة الباء نحو ما جاءنى من احد
فى المرفوع اى ما جاءنى احد زيادتها بالنظر الى اصل المعنى فان
اصل المعنى الذى هو عدم مجى احد بدون ملاحظة من او لم الى
فيها و هو يتم بدون من و فى المنصوب اقبح دخولها
على المرفوع لما يتبين فان قيل قد لا يلزم ان يمثل المص مثلا
المنصوب لان زيادتها فى المنصوب اولى قلت انما لم يمثل
بها لشهرته و كثرته و قالوا ان من هذه مع انها مزيدة لم
تنفك عن اختلاط معنى الابتداء و لهذا قال الشارح اذا
قلت ما جاءنى من احد معناه من واحد الا اقصاه و لهذا
قالوا انها للاستغراق ثم اعلم ان كلمة من لا تزاد فى الاثبات
عند سيبويه و اجاز الاخفش ذلك متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم
ذنوبكم جميعا لان الايجاب الكلى فى حق النبى محمد صلى الله عليه و سلم و ذلك

و ذلك الايجاب الجزئى فى حق سائر الامم و الى لانتهاء الغاية الى الانتهاء الغاية
فى المكان و الزمان بلا خلاف نحو سرت من البصرة الى الكوفة اى تريد
ان منتهى السير هو الكوفة و اتموا الصيام الى   و عند الاكثر
بعد ما لا يدخل فى حكم ما قبلها و قيل ان كان ما بعدها من جنس
ما قبلها فالظاهر الدخول نحو اكلت السمكة حتى رأسها و الا
فالظاهر عدم الدخول نحو اتموا الصيام الى الليل و حقيقتها انها للانتهاء
الانتهاء الا انها و بمعنى مع قليلا نحو قوله تعالى فاغسلوا وجو
هكم و ايديكم الى المرافق اى مع المرافق و الدليل على كونها بمعنى
مع فعل رسول الله صلى الله عليه و سلم فانه لما توضأ غسل فعلم انها للمعية
و قوله تعالى و لا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اى مع اموالكم و قالوا
هذا ارجح المعنى فانه و فى للظرفية و هو حلول الشئ فى شئ
حقيقة او حكما و نقل الظرف للوعاء و نقل الاستعلاء اى الاستعلاء
بعدها على ما قبلها نحو المال فى الكيس و نظرت فى الكتاب
فالمثال الاول من الحقيقى و الثانى من الحكمى لان ملابسة النظر
و الناظر بالكتاب كملابسة المال بالكيس و قد يجى بمعنى على قليلا نحو
قوله تعالى و لاصلبنكم فى جذوع النخل اى على جذوع النخل
و حتى لانتهاء الغاية كالى الا انها تفارقها من وجوه منها
ان مجرورها يجب ان يكون داخلا فيما قبلها و الى ليس كذلك
و منها ان حتى تدخل على المظهر فقط استعمالا فلا تقول حتاه
بخلاف الى تدخل المظهر و المضمر نحو الى زيد و اليه و منها

لا يلزم الجر

لا يلزم الجر فيكون عاطفة و مبتدأ مجرورها بخلاف الى نحو اكلت
السمكة حتى رأسها و قد جازت فى مثل السمكة الوجوه
الثلاثة الجر على كونها جارة و النصب على كونها عاطفة
و الرفع على كونها مبتدأ خبره محذوف اى حتى رأسها
مأكول و انما قيل عليهما مع انهما لانتهاء الغاية استعمالا
للمخالفة المذكورة بينهما و اللام قال عبد القاهر اصل
اللام ان تكون للتمليك و الاختصاص نحو المال لزيد
و قد يكون للاستحقاق اى الاستحقاق للاختصاص
نحو الجل للفرس فان الجل لما اختص بوروده كان التمليك
لا يجرى مجرى المملوك و ان كان مما لا يملك فرقا
الاختصاص اعم من الملك لان فى الملك اختصاص
و لا ينعكس و للقسم اى بمعنى الواو فى موضع التعجب
نحو قوله رحمه الله لا يؤخر الاجل الجر جواب القسم تقديره
آية اقسم الله لا يؤخر الاجل بالنصب فجاز ان يجو
ان يقرأ بالرفع و قول الشاعر لا يبقى على الايام
ذو حيد بمشمخر به الظيان و الآس اى و الله
لا يبقى و قد يكون اى اللام زائدة بشرط عدم اختلال
المعنى بطرحها قوله   ردف لكم اى ردفكم فاللام
زائدة فى المفعول و قول الشاعر يذم من كان للدنيا
و هم يرضعون اى يرضعون الدنيا و لا ابا لكم اى اباكم
فاللام زائدة فى المجرور و الجر محذوف فى قول سيبويه

اى لا ابالكم ودجوده على قول الحاجب لكم خبر لا دالام ليست بزايدة
وقد يجى للتعليل اجدت زيدا الكرمنى ولم يذكر لعدد ورها وقلتها
ورب للتقليل اى لتقليل النوع من الجنس اى لانشاء تقليل نوع
من الجنس فى اصل الوضع تقول فى جواب من قال ما لقيت رجلا
نحو رب رجل كريم لقيته ورب رجل ابوه كريم احسنت اليه اى الا
بكثرة فى جنس الجنس هذا اصلها ثم غلب عليها الاستعمال فى الكثرة
بدليل انهم يستعملونها فى مواضع للمدح وعد الاوصاف الحميدة
الذى يناسبه الكثرة كما لا يخفى كقوله الا رب يوم لك منهن صالح
لا سيما يوم بدارة جلجل اذا لم يوم صالح اى طيب ومنتسب
لك بانفى قد عشت فيها ومعنى هذا لفظه الكثرة واعلم ان رب
متفرد من سائر حروف الجر بوجوه منها انها قد تصدر بها الكلام
فلا يقال جائنى رب رجل لانها للتقليل والتقليل يناسب الفهر
وله صدر الكلام وكذا لها صدر الكلام واذا اقتضى النفى وجب
رب تصدر الكلام لانه معنى يدخل الجمل ليغير معناها فوجب
ان يتقدم فيتكلم العناية الاذكر اولا لكونه مقصودا فى الكلام
ومنها ان يختص بالنكرة وذلك حق لانها لما كانت موضوعة
للتقليل والنكرة دالة على الكثرة فوجب اختصاصها بها ليصح معنى
التقليل فيها وهذا حكم بان الضمير فى ربه رجلا نكرة لانه ما
اريد به شئ معين مثل زيد وعمرو وبكر يدار رجل به ما
ومنها ان فعلها يجى محذوفا فى الاكثر وذلك لدلالة
الحال عليها لانك اذا قلت رب رجل لم كان المعنى رب رجل
ادركت او لقيت كما حذف مع الباء فى بسم الله

ومنها ان

ومنها ان مجرورها اذا كان مظهرا لزم الصفة اما بمفرد واما بجملة كما فى
المثالين المذكورين قالوا انما لزم ليكون عوضا عن الفعل وقيل انما وجب
الوصف لانه ابلغ فى التقليل فان قولك رب رجل كريم اقل من قولك رب رجل
كريم اقل من قولك رب رجل على الاطلاق ومنها ان فعلها يجب ان يكون
فعلا ماضيا لانك اذا قلت رب رجل جواد لقيته لكنت مخبرا وبالخبر
الذى لقيته قليلا ولا يعلم ان الذى ستلقاه فيما يأتى قليلا واما
قوله تعالى ربما يود الذين كفروا فاراد حكاية الاحوال الماضية لان ما العزم الله
بوقوعه فى الزمان الآتى بمنزلة الموجود الحاصل فاذا كان كذلك
كان يود بمنزلة ود كذا قيل فى شرح اللب وقد يلحقها ما الكافة
فتدخل على الجملة نحو ربما قام زيد وربما زيد قائم فحينئذ لا يكون
لها محل من الاعراب لكونها فى معنى قلما ويجى حرف النفى الداخل على الجملة
ويكون ربما للتقليل النسبة وقد يدخل رب على ضمير هنا ويكون ما زائدة
كافة نحو ربما ضربة بسيف صيقل هو وقد يقيم رب مقامها الواو كقوله
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذى تمائم محول اى
امرأة فرب مثلك ولها احكام من غيرها لم تذكر لما يلبق ان
يذكرها فى هذا المختصر لان ذكرها فى شرح النحو باكما مها وعلى الا
ستعلاء اى لدلالة على ان ما قبلها مستعمل على ما بعدها حقيقة
او مجازا نحو عليه دين مثال من الاستعلاء المجازى فكان الدين تحمل على
عنقه او ظهره وزيد على السطح مثال من الاستعلاء الحقيقى وقد
يكون حرفا تارة واسما تارة مضافا اما الاول فنحو جلست
على السرير فهى هاهنا حرف جر لايصالها معنى الفعل الى الاسم
واما الثانى فنحو قوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل

بحج

تصل وعن فيض بيداء مجهل اى من اعلاه لانه لو كان حرفا لما دخله من
وقد يجى بمعنى مع نحو فلان على جلالته وبمعنى الباء نحو مررت عليه
اى به وانما قال ذلك اذا جاوز شئ فى المرور لانك جاوزت
اياه كما فلك مررت وقد يكثره الشر واذا كان المرور من جانب
العلو فيكون فيه الشئ من معنى الاستعلاء هكذا قرر وحقق فى شرح
اللب وانما قدم استعلاء المجازى من الحقيقى والقياس يقتضى
عكسه اهتماما لان فى معنى الاستعلاء فيه خفاء فاملاء
لانه اكثر من جهة الاستعمال عنه فيستحق التقديم وعن للبعد
والمجاوزة قوله والمجاوزة عطف تفسير للبعد وقد يكون
حرفا كما انه اما الاول نحو رميت السهم عن القوس على معنى
ان السهم قد جاوزها الى غيرها قاله عبد القاهر وكل موضع لم يصلح
الا بمعنى المجاوزة كان مخصوصا بكلمة عن فلا يجوز ادبت الدين
زيد لان هذا موضع التعدى فقط لان معنى هذا الكلام
كفلت بدين زيد فانتقل الدين بسبب الكفالة عن ذمتك
الى ذمتى فابعدته عن قبله وهذا المعنى لا يصلح الا بالبعد
والمجاوزة وكان موضع لا يجب ان يكون محضا بمعنى المجاوزة
جاز ان تقع على بهما مثال نحو قولهم سقاك الله عن زيد عن
القيم اى جعله عنها وهذا فى معنى من واما الثانى فكقوله
الشيخ ولقد اراك للرماح دريئة من عن يمينى مرة وامامى
اى من جانب يمينى والكاف اى لتشبيه ما قبلها لما بعدها
ويختص الكاف بالظاهر ولا يدخل على المضمر لكراهة اجتماع

الكافين

الكافين فى المخاطب والمراد الكاف الاسمية فى الكاف لا كتفاء بمثلك
وقد تدخل على المرفوع نحو انا كانت ويكون حرفا نحو الذى كزيد اخوك
اى الرجل الذى كزيد اخوك فى العلم مثلا والدليل على كونها
حرفا وصلهم الذى به ولو كان اسما لما جاز ذلك لانه لا يقال
الذى مثل زيد اخوك لان الصلة لا يكون الا جملة وقد يكون
اسما فى قوله كما جم يضحكن عن كالبرد المنهم او
عن مثل البرد المنهم وزائدة كقوله ليس كمثله شئ لانها
لو لم يكن زائدة لزم اثبات مثل المثل تعالى الله عن ذلك

يكون

اذا قلت ليس مثل مثلك احد فقد اثبت مثل فلان ا
الذى هو مثلك احد فاثبت فلانا مثله ومذ ومنذ
للابتداء او الغاية فى الزمان الماضى نحو ما رأيت مذ
يوم الجمعة ومنذ يوم الجمعة تريد اى الذى انقطع

المختصة بالاوقات مبتدأ [illegible] الجملة من حرف او مصدر [illegible]
الى الحكم بعدها وهما يكونان على المعنيين احدهما ان يراد بهما اول المدة
نحو ما رايته منذ يوم الجمعة يوما كانت قلت اول وقت
آخر بعده يومان وقالوا الفرق منهما الا ان [illegible] وهذا الوجه لم
يختلط بيوم الجمعة [illegible] في جميع احوالها [illegible] وجه
الا اذا انقطعت فيها والعرف لهما للرفع والجر حيث
[illegible] الكلام والجر على جملة [illegible] احديها
ما رايته منذ يومان لان منذ مبتدأ و يومان خبره كان
المعنى ما رايته [illegible] وغاية [illegible] يومين [illegible]
فيه لا يراد بها الا الظرفية نحو ما رايته منذ [illegible] يومنا اى
في شهرنا او في يومنا وهما تختصان بالظهر فلا تدخلان للضمير
خلافا للمبرد [illegible] خلا [illegible] الا حاشى وعدا ابوه [illegible]
كابوا في قوله [illegible] حق وكان [illegible] هكذا قرره [illegible] وحقق
في شرح اللب والواو للقسم نحو والله لافعلن كذا واعلم
ان الواو بدل من الباء لمناسبة بينهما في المخرج وفي المعنى اذ
معنى الجمع والالصاق متقاربان وقدم الواو على الباء وان
كانت بدلا لكثرة استعمالها بالنسبة في القسم
والتاء فالله لافعلن كذا وهي بدل من الواو وابدالها
منها كثير في كلام العرب ومن تجاه وتراث وتخمة
والباء نحو بالله لافعلن كذا والباء للالصاق وهي اصالتها في افادة [illegible]

مع القسم

القسم تنفرد عن اخيتها بجواز اظهار فعلها معها وبدخولها على المظهر
نحو بالله وبالمضمر نحو به والواو لكونها فرعا على الباء لا تدخل الا
على المظهر نحو والله والتاء لكونها فرعا على الواو لم تدخل على المظهر
الا على اسم واحد وهو لفظ الله والباء اصل [illegible] الواو و[illegible]
التاء في ظهور فعل القسم معها ودخولها على المضمر [illegible]
[illegible] في السؤال [illegible] الجمهور في القسم كقوله الله لا
فعلن وذكر الباء ثم [illegible] من يتوهم ان حروف القسم
[illegible] هذا المعنى للباء حاصل وقوله الباء للالصاق [illegible]
ندفع ما قيل ان ذكرها هنا [illegible] وحاشا للتنزيه اى
لاخراج ما بعدها من حكم ما قبلها نحو اساء القوم حاشا زيد
فان حاشا تنفي من زيد اى اساءة القوم ودل على ان
زيدا بريء [illegible] وهو حرف جر عند سيبويه والدليل على كونها حرف
جر قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان به ظنا عن الملحاة
والشتم بالباء اذ لو كان فعلا لوجب ان يقال ابا ثوبان
بالالف وذهب المبرد الى انها فعل ماض نحو جانبن نحو
جاء القوم حاشا زيدا اى جانب بعضهم زيدا [illegible]
زيدا وقيل معناه جانب الجاني من زيد وعدا وخلا
للاستثناء لاخراج ما بعدهما من حكم ما قبلهما نحو
جاءني القوم عدا زيد وخلا زيد وهما يكونان
حرفي جر وفعلين فاذا اخرج [illegible] وما بعدهما
مجرور في الاول ومنصوب في الثاني على المفعولية والفاعل
مضمر نحو جاءني القوم عدا زيدا اى عدا بعضهم

زيدا وخلا بعضهم زيدا وانما المعرف لانهما لو كانتا جرتا
مجرى الا وهي حرف غير متصرف واعلم ان [illegible] كلمة ما عليهما انتصب
ما بعدهما البتة لتعين فعليتهما [illegible] عليها لانها لا يجوز ان تكون
مزيدة او مصدرية فلا تقع بعدها الا فعل لانها لا يجوز ان لا
تكون فان كانت مصدرية فلا يقع بعدها الا فعل لانها لا تدخل
الا على الفعل وان كانت مزيدة فهي تدخل الفعل [illegible]
الحرف وانها [illegible] ولم [illegible] كلمة حاشا [illegible] ولم يقل
وعدا وخلا [illegible] لان معناها [illegible] في
[illegible] ان معناها الاستثناء فقط النوع الثالث
من تلك عشر نوعا حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهي
ستة احرف في الحكم [illegible] وتسمى هذه الحروف الحروف
المشبهة بالفعل [illegible] المتصرف [illegible] الاسماء كالافعال
ولحوق نون الوقاية بها كما يلحق بالافعال ولهذا شبهها
بالفعل المتعدي [illegible] الفاعل والمفعول ولذا عملت
عملها ثم قدم منصوبها على مرفوعها تنبيها على فرعيتها
عليه في العمل لان الاصل تقديم المرفوع على المنصوب فيه هكذا
قرره وحقق في شرح اللب ان وان للتحقيق اى لتحقيق
مضمون الجملة وتاكيده الا [illegible] تحقيقه ولا فرق في الجملة
فلا فرق بين قولك زيد قائم في الفائدة وقولك ان زيدا قائم
غير ان التاكيد المستفاد من ان المكسورة ولذلك جاز العطف
على محل اسم ان المكسورة بعد مضي الخبر لفظا مثل ان زيدا

قائم

وعمرو قائم جاز ان وجوده محذوف لدلالة خبر ان عليه لان [illegible]
فان كان احد الجزئين محالا للآخر فلا بد من ذكره لفظا لعدم الدلالة
عليه نحو ان زيدا قائم وعمرو جالس او بتقدير نحو ان زيدا وعمرو قائم اى
ان زيدا قائم وعمرو قائم وان للتحقيق مع قلب الجملة الى ما هو في
حكم المفرد فيكون معها في تاويل المصدر فلا يفيد حتى يضم اليها اسم
او فعل الا يرى ان التقدير في بلغني ان زيدا منطلق بلغني انطلاقه
نحو ان زيدا منطلق مثال ان المكسورة فثبوت الانطلاق لزيد
محقق ومؤكد لا يليق هذا الا عند كون المخاطب منكرا
له مترددا فيه او منزلا منزلة احدهما وقد يلحق ما في
الكافة فتلغي عن العمل وتبتدأ ما بعدها [illegible] انما
الحكم [illegible] واحد [illegible] انما نهيكم الله وبلغ ان زيدا
منطلق مثال ان المفتوحة فالمعنى بلغني ثبوت الانطلاق لزيد
على وجه التحقيق فان قيل لم قدم ان على المفتوحة
على ان المكسورة لانها مشابهة للفعل لفظا ومعنى بخلاف
ان المكسورة مع انها تجعل ما بعدها في حكم المفرد واجيب عنه
بوجوه الاول انها تقع في صدر الكلام والثاني انها لا
تغير ما بعدها والاصل عدم التغيير والثالث ان استعمالها
لها كثير في كلامهم فمن هذه الوجوه يستحق التقديم وكان
للتشبيه اى لتدل على ان اسمها مشبه بخبرها في بعض
الاحوال سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كان زيدا
الاسد وقال الزجاج اذا كان الخبر جامدا [illegible] اذا
كان مشتقا نحو كان زيدا قائم او يقوم لان الخبر

خبر هو الحكم ولا يجوز بينه بين نفسه والجواب ان الخبر فيه بعبارة عن
الحكم لان المعنى كان زيداً رجل قائم الا انه لما حذف الموصوف
واقيم الصفة مقامه فصل الكبير في الصفة عائداً الى الحكم لا الى
الموصوف فيقال كانك تقوم وان كان الاصل كانك رجل
تقوم بالغيبة وعلى الاول اذ يبطل الصواب ويؤيده قوله
كان زيداً اسد فتفكر واعلم ان كان مركب من كاف التشبيه وان
اذ الاصل ان زيداً كالاسد فلما قدم كاف
التشبيه ان زيد كالاسد وفتحت همزة ان لكون داخلا على المفرد لان
الكاف من حروف الجارة مختصة بالدخول على المفرد فرق الفرق
وفتحوا الهمزة وان كان المعنى على الكسرة لجواز السكوت عليه
وانما عدل عن طريق الاول ليكون الكلام معلوما في اول الامر
على التشبيه وانما قدمها على لكن لان اصلها ان كافر من قبل
ولكن للاستدراك نحو جاءني زيد لكن عمرا لم يجئ ومعناه رفع
توهم يتولد من كلام السابق مثلا اذا قلت جاءني زيد
كان متوهما ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من الالفة والمصاحبة
فرفعت ذلك التوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ واعلم ان لكن
يتوسط بين كلامين متغايرين نفيا واثباتا فيدرك فيهما
النفي بالاثبات والاثبات بالنفي وذلك نحو جاءني زيد
لكن عمرا جاءني وجاءني زيد لكن عمرا لم يجئ ويجوز
معها الواو على ما قبلها وقد يخفف فيبطل
عملها في يكون حرف عطف وتقيد الاستدراك
في جميع احوالها وليت للتمني اي لانشاء تمني

الممكن

الممكن والمستحيل لانها لانشاء محبة حصول الشيء سواء يترقب
حصوله ام لا فلهذا يجيء في الممكن والمحال والتمني تفعل من المنى
والقدر لان المتمني يقدر حصول الشيء الذي تمناه نحو
ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب اي
بما فعله المشيب بحذف الضمير لا يجوز حذف الضمير
الا يجوز حذفه اذا كان منصوبا وقد يدخل على
ان المفتوحة نحو ليت ان زيدا قائم فان مع معمو
لها سد مسد اسم ليت وخبرها من غير حذف خبر او
يكون معمولها اسم ليت والخبر محذوف واجاز
الفراء ليت زيدا قائما بنصب الخبر بتقدير كان على
مذهب ليت زيدا كان قائما ولعل للترجي وفيها لغات
لعل وعل وعن ولان ولعن ولغن واصلها عند
البصريين عل ثم زيد عليها لام الابتداء فصار لعل
نحو لعل زيدا غائب وهو طلب حصول الشيء الممكن
على سبيل التوقع وقد يتمنى المحال اظهارا للحرص
المتمني على حصول المتمني وان كان محالا نحو لعلي
فاعلقي حبا لمه ابدا ولعل الشباب يعود الخ وحكم
ان الخبر ... كقوله لابي المغوار منك قريب وقد
اجابوا عنه بانه مجرور بحرف اللام الجارة ثم حذفها
لاجتماع اللامات والتقدير لعل لابي المغوار النوع
الثالث من ثلثة عشر نوعا حرفان ترفعان الاسم و
تنصبان الخبر ويدخلان على المبتدأ والخبر فعلان

المبتدأ افتتحي اسمها ونصاب الخبر فمتى خبرها ولا ابدأ فيه
ان يكون الحكم للمرفوع مرفوعها لان الحكم الذي كان لاحد
دخولها مغاير للحكم الذي كان قبل دخولها وهي ما ولا
المشبهتان بليس في النفي والدخول على المبتدأ والخبر
وفي زيادة الباء في خبرهما الا ان ما اشد شبها الذي من
بهذا بليس لانه لنفي الحال كليس بخلاف لا فانه للنفي
الحال مطلقا وليس فيه الاستغراق ولهذا تدخل على لفظ
ما على المعرفة والنكرة ولا تدخل على الا النكرة الى ...
في المعرفة فلا يقال لا زيد منطلقا وانما اختصت
بالنكرة دون المعرفة لانه دخولها ... بالنكرة
لكونها لنفي الجنس في الاغلب وذلك لا يتحقق الا
في النكرة واعلم ان اعمالهما ... لغة اهل الحجاز
واما عند بني تميم فهما لا يعملان لانهما تدخلان الاسم و
الفعل والعامل يجب ان يختص بمعمول واحد والاولى
عاملتان عند اهل الحجاز عقلا ونقلا اما العقل فلما
المذكور واما النقل فقوله تعالى ما هذا بشرا وما هن
امهاتهم وهو حجة مطلقا ونصب بحذف حرف الجر نحو
ما زيد منطلقا لنفي الحال اي ... ولا رجل
منطلقا لنفي الاستقبال اي ...
النوع الرابع من ثلثة عشر نوعا حروف تنصب الاسم
فقط اي لا ترفع ولا تجر ولا تنصب الا الاسم
فصاعدا بدون توسط الفعل العطف ...

من العرب

من العرب لنصب من الحروف الاسم الواحد وهي سبعة احرف وهي
كان كرها في الاية الواو بمعنى مع اي جئت مع ... الواو الكائنة
بمعنى مع فحل الاول خبر المبتدأ المحذوف وعلى الثاني صفة الواو نحو
استوى الماء والخشبة واعلم ان ناصب الاسم الواقع بعد الواو
الكائنة بمعنى مع بالواو عند شيخ عبد القاهر واما
الاكثرون فذهبوا الى ان العامل فيه الفعل المتقدم او معناه
بواسطة الواو ويعضده لك ان المفعول معه لا يجيء
منصوبا الا عند تقدم الفعل او معناه فلو كان الواو
بنفسه عاملا لما احتيج الى الفعل او معناه فان قيل
... ان يكون الفعل شرطا لعمل الواو ولا عمل الا
عند وجودها قلنا ان الاصل في الحروف ان لا تعمل
والفعل وما في معناه عامل بلا خلاف والا للاستثناء
مشتق من الثني من الامر اذا صرفته عنه ... استثناء
لان الاسم المستثنى وهو في اصطلاحهم اخراج
الشيء من حكم دخل فيه غيره نحو جاءني القوم الا زيدا
من المستثنى المتصل فان الا قد اخرجت زيدا من
المجيء الذي دخل فيه غيره فلولا الاخراج لوجب الدخول فان
قيل اذا دخل فلم يخرج فاذا خرج فكيف يخرج فالجواب
عنه انه داخل قبل الحكم خارج بعد الحكم والا
قرينة الخروج بالحكم فلا يلزم التناقض والاخراج
الخارج والمستثنى بالا لا يخلو من ان يكون في كلام
موجب او غير موجب والمراد بالموجب ما لم يكن

ويعد الاجمع لكثرة للتثنية من غير اخراج سواء كان من جنس الاول نحو
جائني القوم الا زيدا اذا اشرت بالقوم الى جماعة حاضرة منهم زيد
او لم يكن من جنس الاول نحو جائني القوم الا حمارا واعلم ان الاول للمتصل
المتصل يجب ان لا يدخل على الفعل لانه يمتنع الا زوجة فيدخل على المنادى
والاخر فتقدير قولهم ما جائني القوم الا حمارا ما جائني من القوم الا
احد الا حمارا جائني هكذا حقق وقد ذكر في شرح اللب واعلم ان
نصب المنادى بالا عند الشيخ عبد القاهر وان كان العامل الفعل
حقيقة على ما هو مذهب قوم المنصوب وبالنداء البعيد
حقيقة كندا او البعيد لما فرآه حكما كندا او الاصم والاجل
وانما قدمها على غيرها لانها اصل في هذا الباب بالنسبة
الى غيرها لكثرة استعمالها نحو يا عبد الله مثال منادى
المضاف ويا خيرا من زيد مثال مشابهة المضاف لان المضاف
المضاف تم ويختص بما بعده فكذا خيرا منه ويختص بصلته
ويا رجلا مثال منادى النكرة خذ بيدي جواب النداء ورجلا
هنا نكرة لان الاعمى لا يقصد به واحد بعينه بل كل واحد
خذ بيده فهي المنادى والاصل فيها ادعوا عبد الله وادعو
خيرا من زيد وادعو رجلا خذ بيدي حذف الفعل لكثرة
الاستعمال فلا نها لما سدت مسد الفعل في افادة معنى
الانشاء بالجملة لفظ ادعوا يحتمل ان يكون خبرا او
انشاء بخلاف لفظه فانه متعين للانشاء والمقصود
من كثرة الاستعمال فيه ان الواضع قبل الوضع علم ان الباب
ستكثر في الاستعمال فوضع بالحذف لا انه استعمل بذكر
الفعل

بذكر الفعل فجعل كثرة الاستعمال ثم حذف الفعل للاختصار لان ذلك يستلزم
ابطال الفعل كالاخر وايا وهيا للنداء البعيد ايضا اي كما كون يا للنداء
نحو ايا عبد الله اه متعلق بهلم للمقدر تقديره هلم قولهم هلم جر
اعلم ان لفظ هلم اسم فعل بمعنى ايت وجرا مفعول مطلق بفعل
محذوف تقديره ايت بهم جرا او معناه بالفارسية بياييد
كشيده هذا المثال الاخر للمشابه بالمضاف نحو ايا خيرا
من زيد وهيا رجلا خذ بيدي من المنادى النكرة وهيا عبد الله
اه اي هيا خيرا من زيد وهيا رجلا خذ بيدي واي للنداء
القريب نحو اعبد الله اه واي خيرا من زيد واي
رجلا خذ بيدي والهمزة ايضا اي كما يكون اي للقريب للنداء
القريب نحو اعبد الله اه اخيرا من زيد ارجلا خذ بيدي
وقالوا ان اي للقريب والهمزة للاقرب ولهذا قدم اي
على الهمزة لان المقصود بالنداء ارتفاع الصوت وهو
يحصل فيهما بالنسبة اليها وقد يستعمل كلمة ايا للقريب
ايضا واعلم ان نصب المنادى عند شيخ عبد القاهر و
توابعه بالحروف لينابها مناب الفعل وسد بها
مسده واما الاكثرون فذهبوا الى ان العامل
الفعل المضمر النوع الخامس من ثلثة عشر نوعا حروف
تنصب الفعل المضارع وهي اي الحروف التي تنصب
الفعل المضارع اربعة احرف ان للاستقبال اعلم ان
الاصل في النواصب هو ان المصدرية نحو اريد ان
تخرج زيد وانما عملت لمشابهتها لان الناصبة

المشددة لفظا لان الهمزة فيها كلاهما مفتوحة فلا اعتبار
بخفيفة النون ولان الجملة بعدها في تاويل المصدر في ذلك ا
اريد ان تخرج اي خروجك كما ان في بلغني ان زيدا القوم في تاويل
بلغني قيام محلها حواقها عليها في العمل لانها للاستقبال ايضا وذهب
الخليل الى ان حرف الناصب هو ان فقط والبواقي لا تنصب
الفعل الا بشرط ان يكون ان مضمرة فيها بعدها ولن
لتاكيد نفي الاستقبال نحو لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي
او يحكم الله لي واجمع منها ما استرجعني الا فارق والارض
مفعول به والظرف ويريد بالارض ذلك المكان لا مطلق الارض
واصلها عند الخليل لا ان فحذفت الهمزة ثم الالف
لالتقاء الساكنين ثم الالف والنون فصار لن وسيبويه
يجعلها فابرا سه وقد ابطل قول الخليل بجواز قولهم اما
زيدا فلن اضرب لانه لو كان الاصل هكذا لما تقدم في خبره
اعتبار للكلمة فلا يقال في هذا البطلان لا يلزم لان
تغير احكامها ومعانيها عند التركيب وهو في هذا الغير
تامل وعند القراء لا ابدل النون من الالف فصار لن
وقال بعضهم ان لن يفيد التابيد ايضا ليس بشي والا لما
جاز تحديد الفعل بعدها الى اقرب الوقت كذا وكي
للتعليل اي تدل على ان ما قبلها سبب لما بعدها خلافا و
ان كان الامر بالعكس يا ايها الذي هدي نحو جئتك كي
تعطيني حقي فان وجود الفعل المجيء علة للاعطاء كما ان
ملاحظة اعطاء الحق علة الاقدام على الفعل المجيء واعلم

واعلم ان كي يكون حرف الجر وقد يكون حرف النصب فان كان الاول فنصب
الفعل بعدها باضمار ان وان كان الثاني فانصب بها بنفسها
من غير اضمار ان وقالوا لم يحرف زيدا كي ضربه فقد يكون اضرب
زيدا لان كي مصدرية وان معمولها بعدها فلا يجوز تقديم
ما في خبرها عليه واذن جواب لقول القائل وجزاء اي جزاء
لفعل الفاعل كقولك اذن اكرمك لمن قال لك انا اتيك و
هي انما تنصب اذا لم يكن ما بعدها من تتمة ما قبلها كما اذا انعقدت
اعتمدت بكونه خبرا نحو انا اذا اكرمك او جزاء للشرط بان
نحو ان تاتني اذن اكرمك او جوابا للقسم الثاني نحو والله
اذن اكرمك لا افعل كذا وكان الفعل بعدها مستقبل
اما اذا كان الفعل بعدها حالا فلا تعمل فيها اجماعا فتامل
لانها انما تعمل لشبهها بان الناصبة في وقوع المضارع بعدها
للاستقبال واذا اريد الحال زالت المشابهة ومثال كون
الفعل الواقع بعدها حالا كقولك في جواب من يقول
انا اذورك اذن اظنك كاذبا فان اظنك واقع
في الحال واعلم ان اذن اذا وقعت بعد الواو والفاء فوجهان
فاما اعمالها فوجه الجواز ما بعد حرف العطف جملة
معطوفة على جملة والجملة فعل وقعت اذن صدر
الجملة فان جعلت من باب عطف المفرد على المفرد
فما بعد حرف العطف معتمد على ما قبلها قبل نحو ان
اكرمك واذن احسن اليك فان عطفت احسن على
اكرمك وجب الرفع لانه معتمد العطف على الجزاء

فان عطفت على المبتدا آخر والخبر وجب نصبه البتة لانه
عطف جملة على جملة وكذلك تقول ان تزرني اذن اكرمك واذن
اكرمك ان عطفت على جملة الشرط جزمت واذا عطفت 2 جوابه
على الجملة الشرطية نصبته هكذا قرر في شرح المتوسط النوع
السابع من ثلاثة عشر نوعا وهو في جزم الفعل المضارع الجزم
في اللغة القطع يقال جزم جازم اي قطع قاطع الشك
وكذلك في الاصطلاح في قطع حركة او حرف وهي الحروف
التي تجزم الفعل المضارع خمسة احرف وان للشرط والجزاء
لان كلمة ان وضعت للشرط فهي تقتضي جملتين يجعل احدهما
شرطا والاخرى جزاء وهي تدخل على الفعل وتنقل معناه الى المستقبل
سواء كان الفعل مستقبلا او ماضيا وانما وجب ان يعمل
الجزم لانها لما كانت معه مقتضية وجب ان يكون
عاملة فاختير لها عمل الجزم لطول جملتين ما يقتضيه
فالجزم مناسبه لانه يحصل به التخفيف كما سنذكره
والبواقي انما تعمل لتضمنها معناها او مشابهتها في الفعل
كما سنذكره ان شاء الله نحو ان تاتني اكرمك وانما قال اي تقول
ان تقديم كلمة لم ولما ولام الامر ولا النهي اولى باعتبار العمل
لان معمولها واحد ومعمول ان متعدد فالاولى المفرد
ولان استعمالها اكثر بالنسبة اليها وما هو اكثر استعمالا
يستحق بالتقديم والجواب عنه ظاهر فتامل صادقا فانه
قيل الاولى ان لا يذكر كلمة الشرط ههنا بل يذكرها في كلمة
المجازات المذكورة في النوع الذي يلي هذا النوع لانها
يجزم الفعلين

يجزم الفعلين ايضا ويمكن ان يجاب عنه بوجهين الاول انها تجزم
بالاصالة والثاني انها حرف فالمناسب ان تذكر في الحروف لا
في الاسماء ولم للنفي الماضي اي لنفي الفعل الواقع في الزمان الماضي
بعد نقله اي بعد نقل ذلك الفعل من المستقبل الى الماضي
سواء استمر ذلك النفي الى حين التكلم ولم يستمر واما
وجب ان يعمل الجزم لانها مشابهة لان الشرطية من حيث
انها تدخل على الفعل المضارع فتنقل المعنى الى الماضي كما ان
ان تدخل على الفعل الماضي فتنقل المعنى الى المستقبل ولما
جزم هذا اعملت عملها فحملت لم عليها لانها بمعناها قوله
يخرج الامير ولما لنفي الماضي اي لنفي الفعل الواقع في الماضي
ايضا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره انفي به الماضي نفيا
اي صار ولما في هذا الحكم والحكم ضرورية وقالوا الكلمة
لما تفارق لم في امرين احدهما ان قولك لم يضرب
زيد يفيد نفي الضرب في زمان من ازمنة الماضي وان
جاز ان يوجد ضرب زيد في جميع العظم واذا قلت لما
يضرب زيد فمعناه ان لم يوجد منه الضرب في ازمنة
الماضي الى الآن اي كان نفي الضرب في جميع ازمنة
الماضي ولم يوجد في شيء منها اصلا وبهذا المعنى
اشار المص بقوله وفيه توقع والتظاهر والثاني
يجوز ان يحذف الفعل مع لما فانه اذا قيل
اقام زيد قلت ولما اي ولما يقم زيد بخلاف
لم وكان طولت لفظه لما عوضا عن المحذوف

[illegible]

من غير الباقي وانما اذا قيل في جوابهم لما يخرج الامير فينتظر
وترقبون ويتلبثون لا جله و جه ولا للنهي اي لنهي الفاعل
والمفعول غائبين او مخاطبين او متكلمين نحو لا يضرب
زيد ولا تضرب ولا اضرب ولا نضرب
وانما عملت هذا الجزم لانها شابهت ان في دخولها على المضارع
ونقل معناه من الاخبار الى الانشاء كما ان ان تنقل الفعل
من كونه مقطوعا به الى كونه مشكوكا فيه نحو لا تفعل
اي حذر نفسك في الفعل مشاوها على ان حركتك هو كف
النفس عن الفعل لا عدم الفعل كما هو المتبادر في الفهم
ولام الامر الذي يطلب الفعل بها من الغائب مطلقا او
من المتكلم مطلقا ومن المفعول المخاطب نحو لتضرب انت
واما قوله فلتفرحوا على صيغة الفاعل مع المخاطب
فشاذ فلا يقاس به ولا يقال عليه وانما عملت الجزم لما ذكرناه
في لا والنهي فلا حاجة الى الاعادة نحو ليفعل زيد وانما
قال بهذا الشاهد انها تدخل على المتكلم والمخاطب والمتكلم
بالمثال الاول في المثال على ان دخولها واستعمالها في الغائب
اكثر ولهذا اسمي لام الامر الغائب وانما كسرت وهي
من حروف المفردة ان يفتح على ما سبق فرقا بينهما وبين
التاكيد التي تدخل المضارع نحو ان زيدا ليضرب النوع
السابع من ثلاثة عشر نوعا من العوامل اللفظية
السماعية اسماء تجزم الفعل المضارع كالحروف
المذكورة في النوع الثامن حال كونها على معنى
ان

ان الشرطية في جزم الفعلين ايضا وهي اي الكلمات التي تجزم الفعل
المضارع كائنة على معنى ان الشرطية تسعة اسماء بحكم الاستقراء
والتتبع واعلم اولا ان لهذه الكلمات صدر الكلام لتضمنها معنى
ان الشرطية ولتضمن بعضها معنى الاستفهام ايضا نحو متى و
لهذا قدمت على عواملها اي احدها من نحو من تضرب اضرب
اي الذي انسان تضرب اضربه فمن منصوب المحل بتضرب فقط لان
الفعلين اذا تنازعا في المفعول والمفعول قبلهما فالعمل للاول
اتفاقا ومفعول الثاني محذوف وكذا الحال في غيرها والتعميم
في تضمن هذه الكلمات معنى ان الايجاز والاختصار لان المتكلم
قصد العموم في متعلق الفعل وذا لا يحصل الا بهذا مثلا
اذا قلت من تضرب اضرب كان اصله ان تضرب زيدا وان تضرب
عمرا اضرب عمرا وان تضرب خالدا اضرب خالدا الى ما لا يمكن
حصره فاتي باسم موضوع للعموم ليشمل الجميع وترك الاستفهام
ان معه فقيل من تضرب اضرب فدل على كل انسان ولولا ان عليه
حكم بالجملة وبين لتضمنه معنى ان وحكى بكر من الجمهور ههنا
مرفوع المحل على الابتداء وان كان منصوب المحل في الحقيقة
لانه لما كان التصحيح الجملة عائدا اليه لكان موصولا
فذهب بعضهم الى ان الخبر هو الجملة الجزائية وحدها
والجملة الشرطية لا يجوز ان يكون خبرا لكونها صلة لمن وبعضهم
الى ان الخبر هو الجملتان معا فكانك قلت انسان
بالذي يكرمني اكرمه وهو يختص بذوي العلم وقد
يستعمل بغير ذوي العلم نحو قوله فمنهم من يمشي على بطنه

وانّى نحو انّى تضرب اضرب اى متى تضرب اضرب فالتنوين عوض عن
مضاف اليه واعلم ان ايّا وضع على ان يكون واحدا من اثنين
او جماعة ولهذا اضيف الى المعرفة ولم يضف الا الى اثنين فصا
عدا اذ لا يمكن ان يضاف الى الواحد المعيّن ويكون واحدا
منه والمعنى عند الاضافة الى المعرفة نحو ايّهما وايّهم عندك
السؤال عن احد مضاف اليهما او اليهم وعند الاضافة الى
النكرة يكون السؤال عن نفس المضاف اليه مثلا اذا قلت اىّ
رجل عندك كان المعنى اذا احصر هذا الجنس واحدا
واحدا اىّ واحد من واحد عندك اىّ رجلين كان المعنى
اذا احصر هذا الجنس اثنين اثنين اىّ اثنين من الاثنين
عندك واذا قيل اىّ رجال عندك كان المعنى اذا احصر هذا
الجنس جماعة جماعة عندك اىّ جماعة من الجماعة عندك ولكون
الكيفية النكرة شايعة اضيف اليها واحدة كانت او ا
ثنين او جماعة وايّهم يكرمنى اكرمه وللمعنى ما يكرمنى
اكرمه وهو ههنا مرفوع المحل بالابتداء ولو قلت
ايّهم تضرب اضرب بدون ضمير كان منصوبا على المفعولية
فحكمه حكم كلمة من في العموم والاتّحاد والنصب والرفع
دون البناء فانه معرب بين اخواته فيها على اصلها
الاعراب وما نحو ما تصنع اصنع وكذلك حكمه
اذا جعل ضمير منه تصنع شيئا ما تصنع اصنعه

لانّ ما بهم

ما بهم يقع على كل شيء وفي القصور والعموم لما ذكرنا وحكمها ههنا منصو
المحل فقط مفعول لتصنع قدّم عليه لاقتضائه صدر الكلام وما تصنعه
اصنعه فما ههنا مرفوع المحل بالابتداء لما ذكرنا فيها وانجلتاه
وحكمه ايضا حكم في الوجوه المذكورة والبناء ومتى من الظروف
الزمانية نحو متى تاتنى اكرمك وهي في هذه العموم كالاسمية و
البناء والتضمنه والنصب دون الرفع لانها ظرف والظروف
منصوب ابدا لانك اذا قلت متى تخرج اخرج كان هذا اسما مشتملا على
تعليق خروج المتكلم بخروج المخاطب في جميع الازمنة وعلى هذا
مهما واين وحيثما واذما وانّى ومهما ففيها اربع اقوال قيل انها
اسم وقيل انها حرف وقيل انها مفردة وقيل انها مركبة وحكى فيه
مهم واعلم انّ اصلها ما لم تريد ما اخرى عليها فصارها ماما
بلثات الالف الاولى منها هاء وتحسينا اللفظ وقيل اصلها مه بمعنى
الكف وانما [illegible] ثم صارا بحرى كلمة واحدة نحو مهما تأت وتنتج اكرمك
واين من ظروف المكانية نحو اين تكن اكن وكلمة اين اسم شرط منصوب
المحل ظرف مكان قدّم عليه لاقتضائه صدر الكلام وهي على هذا
لانك اذا قلت اين تذهب اذهب كان لاستغراق الامكنة وحكم
ان تلحق ما نحو وان يما المزيدة فتزيدا بها [illegible] استيما نحو
اضرب وايما تذهب اذهب وحيثما من الظروف المكانية نحو
حيثما تجلس اجلس واذما من الظروف الزمانية نحو اذما تأتني
اكرمك ولا [illegible] كيف في كونها للحال لا انها يجازم بها
دون كيف نحو انّى تكن اكن وهي للاستغراق المقصد كالقيام
والقعود والكلام بتروعنها وانها ليست ظرف كما ان كيف

كذلك واعلم ان حيثما واذما انما يجزمان الفعلين اذا اتصلا بما
وذلك لانهما قد لزمتا الاضافة والاضافة تمنعا في معنى
المجازات فاذا منعتا عن الاضافة بالضمام ما صلحتا
للمجازاة ودون هذه الكلمات قد يصلح بعلم مرجوة [illegible]
الاول [illegible] الفعل الى ضميرها نحو ايّهم فانّى اكرمه والثاني
دخول حرف الجرّ عليها نحو من تمر امرر والثالث كونها
مضافة والرابع دخول التنوين عليها نحو ايّا ما
تدعوا وهذه المذكورات لا يشتمل جميع هذه الكلمات
بل يختص ببعضها لان متى واخواتها واذما وحيثما لا
يدخلها شيء من هذه المذكورات واما الدليل العام
على اسميتها فدلالتها على معناه متصورا استقلالها
بانفسها مع افادتها معنى المجازات كدلالة من على الا
نسان وما على معنى الشيء واين على معنى المكان ومتى على
معنى الزمان وانّى على الحال النوع الثامن من ثلثة
عشر نوعا اسماء ينصب اسماء النكرات قوله النكرات صفة
الاسماء ونصبها بالكسرة لانها جمع مؤنث سالم ونصبه
بالكسرة كما قرئ في المطولات على التمييز اى نصبا على
التمييز فهو مفعول مطلق مجازا وهي اى الاسماء التي
تنصب الاسماء النكرات اربعة اسماء الاول عشرة
اى لفظ عشرة وغيره للعدد المكون في هذا النوع
فقال الاول والثانى والثالث والرابع للتخليص
ذهن السامع والمستفيد عن الاشتباه فتامل

اعلم

واعلم انّ اسماء العدد لابهامها بمنزلة المقادير فاحتاجت الى مميّز فانك
اذا قلت عندى ثلثة مثلا فلم يعلم ان شيء من الاجناس تقصد فوجب ان يأتي
بما يبيّن ويزيل الابهام ثم التمييز قد يكون بالاضافة وقد يكون بالاضافة
وقد يكون بالمنصوب والاخر فيه فهو من منصوب الا اذا ركّب مع احد وثنين
الى تسعة قوله اذا ظرف لفعل المفهوم بتقدير تقديره ينصب عشرة اسماء
النكرات على التمييز اذا ركّب مع احد لانها اذا لم يتركّب لم ينصب ما بعده
بل يجرّ لانها مضافة نحو عشرة رجال وعشرون عطف على قوله عشرة
يعنى ان اسماء العدد التي تنصب ما بعدها على التمييز على ضربين الاول
لفظة عشرة اذا ركّب مع احد الى تسعة والثاني عشرون مع اخواتها
وهي الفاظ المعقولات ووجه نصب التمييز بعدهما ان التنوين المقدر
[illegible] ونون الجمع يوازن الانفصال فاعدها
بقي منصوبا تشبيها بالمفعول هكذا قرر في المطولات الى تسعة
وتسعين والمتعلق محذوف بهذا التقدير [illegible] الى تسعة وتسعين
عندى احد عشر رجلا مثال الاول وكيفية وانتهاء التركيب الاول
الى تسعة في المذكر احد عشر رجلا اثنى عشر رجلا ثلثة عشر رجلا اربعة
عشر رجلا خمسة عشر رجلا ستة عشر رجلا سبعة عشر رجلا ثمانية عشر رجلا
تسعة عشر رجلا وبالكلية للمؤنث احدى عشرة امرأة اثنتا عشرة
امرأة ثلث عشرة امرأة اربع عشرة امرأة خمس عشرة امرأة ست عشرة ا
مرأة سبع عشرة امرأة ثمان عشرة امرأة تسع عشرة امرأة واعلم ان الاعداد
المركبة مبنية في هذه الكلمات اعنى من احد عشر الى تسعة عشر
[illegible] الاول ان [illegible] من السماعية منذ الثانى [illegible]
[illegible] الثاني ان تقول عندى احد عشر [illegible]

دينارا ثلثة وعشرون دينارا اربعة وعشرون دينارا خمسة وعشرون د
ينارا ستة وعشرون دينارا سبع وعشرون دينارا ثمان وعشرون
دينارا تسع وعشرون دينارا وقس على هذا الباقي العقود
بذكر الاول وعطفها عليه الى تسعة وتسعين والثاني كم الكناية
لا الاستفهام عن العدد فقوله لا الاستفهام صفة كم وهو اسم موضوع للكناية
عن العدد وهي كانت تمييزه وتستعمل على وجهين الاستفهامية نحو
صفة كم وهو اسم نحو كم رجلا عندك ودع لنصب المميز مجرى
مجرى عشرين لان المعنى عشرون رجلا عندك ام ثلثون ومع التنوين
مقدر فيها لانها اسم والاسم يستحق التنوين وقد سقطت لاجل البناء
والتنوين الساقط للبناء في الحكم الثابت والخبرية فتمييزها بالا
ضافة الى الجمع او الى الواحد نحو كم رجل عندي اي كثير من الرجال
عندي واضافتها الى تمييزها قيل واختلف التمييز بالنكرة الـ
المنصوبة بالاستفهام وبالاضافة بالجر فرقا بينهما والجر اولى
بالخبرية من النصب لما انها نقيضة رب في التبيين اي حملا
للمميز على رب واعلم انه قد يجوز النصب في تمييز الخبرية اذا وقع
الفاصل بينها وبين مميزها نحو كم في الدار رجلا لتعذر الاضافة واعلم
ان لهما صدر الكلام اما الاستفهامية فظ لكونها متضمنة لحرف الاستفهام
واما الخبرية فلكونها للانشاء التكثير كما يكون رب للانشاء والتقليل
فتصدر كما تصدر رب حملا النقيض على النقيض والثالث اي
من العوامل السماعية التي تنصب الاسم النكرة كأين
المبتدا او كأين كلمة مركبة من كاف التشبيه واي وجعلت

وجعلت في معنى كم الخبرية نحو كأين رجلا عندك وانما النصب تمييزها لانها يتم بالتنوين
وهو يؤدي الانفصال وفيه خمس لغات كأين على وزن كعين وكيئن بتخفيف الياء على وزن
كاع وكأي بسكون الياء على وزن كعي وكاء بالهمزة بعد الالف كاء على وزن كاع
بالهمزة بعد الالف على وزن كعي والرابع كذا وهو اي لفظة كذا كناية عن العدد وهي
مركبة من كاف التشبيه وذا التي في قولك هذا الا انها لما ركبت تغير حكم الكاف وذا
منها معنى التشبيه كاف كاي وذا الاشارة لحكامها ولهذا يستوي فيه المذكر والمؤنث
لا يقال كذا وكذه بل يقال هذا وهذه واعلم انه اذا دخلت عليها الكاف
صارت بمنزلة اسم مضاف نحو مثل رجلا فنصب ما بعدها نحو عندي كذا
درهما وكذا مرفوع المحل بالابتداء وقوله عندي خبره مقدم عليه وقوله درهما تمييز
عن كذا وانما ابهم ان يبين لكونها عبارة عن العدد المبهم فاذا قلت عندي كذا
درهما كانك قلت عندي [illegible] درهما النوع التاسع من ثلثة عشر نوعا كلمات [illegible] المبتدا
[illegible] ضمير المرفوع فيه راجع الى الكلمات اسماء الافعال قوله اسماء الافعال مفعول
ثان للفعل المذكور لان التسمية يقتضي المفعولين فالاول اقيم مقام الفاعل
والجملة في محل الرفع على انه صفة كلمات اعلم ان هذه الاسماء قد يأتي بها
لنوع من الاقتصار لانهم يضعون الاسما موضع الافعال ويستوي فيها [illegible]
فاذا قلت رويد فانه اقيم مقام امهل ويستوي فيه الواحد والاثنان والجمع
وهذا نوع من الاقتصار ثم اعلم ان مسماة هذه الاسما قد يكون اخبارا فالاول
قد يكون متعديا كرويد زيدا وغير متعد كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف
ولم يورد المص هذا النوع لانه لا يعمل الا في اسم ظ والمقصود هيهنا ذكر العوامل الذي
يعمل في اسم ظ واما اسماء الاخبار ولا يكون للمص الا [illegible] والتذكر نحو
هيهات بعضها ترفع وذلك لتضمنه معنى الاسم وبعضها تنصب لتضمنه
معنى المتعدي وفاعلها الضمير المرفوع فيه وتنصب اما باعتبار انه مصدر

وهي تعمل كلمات تعجب للجميع سواء كانت هذه الكلمات رافعة او ناصبة وانما
عبر عنها بكلمات لانها ذو جهتين اسما بحسب اللفظ وافعال بحسب المعنى فقال
فقال المشتمل على هاتين الجهتين الناصب الكائن منها اي من الكلمات التي
ستة اي ست كلمات فالتنوين عوض عن المضاف اليه فان قيل لم قدم
المص الناصب على الرافع في التفصيل وعكس في الاجمال قلنا ان مستعمل
الناصب هو الفعل المتعدي بخلاف الرافع وهو اصل من التعدي ومقدم
عليه فبالنظر الى هذا الاعتبار يستحق التقديم واما في الاجمال فرعي
الترتيب اللائق بين الرفع والنصب من غير التفات الى مسميات هذه الكلمات
رويد وهو مصدر من ارود في الاصل بمعنى امهل فان قيل اذا كان في الاصل
مصدرا من ارود فالواجب ان يقال ارواد قلنا انه صغر تصغير الترخيم بان
حذف منه الزوائد وانما استوى فيه الواحد والاثنان والجمع فرقا بينها
وبين الفعل او لانها في الاصل مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع واعلم
انه قد يستعمل مصدرا مضافا الى المفعول نحو رويد زيد ويستعمل منصوبا
منونا على الوصفية نحو سر سيرا رويدا وعلى الحال ايضا نحو
ساروا رويدا اي مرودين وقد يلحقه الكاف وهو اسم فعل وكان
مجردا للخطاب فلا محل له من الاعراب نحو رويدك زيدا واما
واما اذا كان مصدرا فهو اسم مجرور المحل على انه مضاف اليه نحو
رويد زيدا اسم فعل مبتدا مرفوع المحل وفاعله مستتر فيه وهو انت
ساد مسد الخبر جملة فعلية لما علم وجهه فقس البواقي عليها من هذا النوع
اي امهله وهذه جملة في محل الخبر بانه مفسر رويد زيدا ومنها بله وهو اسم
لدع نحو بله زيدا اي دعه واترك وقد يكون مصدرا مضافا الى
المفعول نحو بله زيد فيه الطلب اذا كان مصدرا وهو قولهم اي ترك
زيد بمعنى اترك زيدا تأكيدا وقد يروى بو زيد ومنها دونك وهو اسم

لخذ

لخذ نحو دونك زيدا اي خذه ومنها حيهل نحو حيهل الصلوة اي ائتها
وهو مركب من حي وهل مبني على الفتح ويقال حيهلا بالتنوين وحيهلا با
الالف وقد جاء متعديا بنفسه او بالباء او بعلى او بالى وقد يستعمل حي و
وحده ومنه قول المؤذن حي على الصلوة وهلا وحده كقول الشاعر
الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا اعلم ان كلا من هذه الستة سوى [illegible]
يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع يقال يا زيد يا زيدان ويا
هند ويا هندان ويا هندات رويد عمرا وللستة في الاول انت
وفي التثنية مطلقا انتما وفي الجمع المذكر انتم وفي الجمع المؤنث انتن
وكذلك البواقي ومنها عليك وهو اسم لالزم فان قيل المناسبة
بين الظرف والفعل حتى ينوب مناوبه قلنا ان الظرف ينوب
مناب الافعال ويقع عنها فجعلت هنا منابها نحو عليك زيدا اي
الزم زيدا ومنها ها وقد يلحقه الكاف فيقال هاك وقد يقع
الهمزة موضع الكاف فيقال هاء بالهمزة وقد يجمع بينهما فيقال
هاء بالهمزة في هاءك ومنهم من يقول هاء كراء ومنهم من يقول هأ
بوزن هبا [illegible] نحو هاء زيدا اي خذه لما فرغ من بيان
كلمات الناصبة شرع في بيان الرافعة فقال والرافعة منها اي
من ستة كلمات ثلثة كلمات الاول هيهات وهو اسم لبعد نحو
هيهات زيد وهو اسم فعل مبتدا مرفوع المحل وفاعله زيد ساد
مسد الخبر والمبتدا مع فاعله ساد مسد الخبر جملة فعلية وقس البواقي
عليها من هذا القسم اي بعد واعلم انه اذا اريد الاخبار المجرد
البعد من زيد قيل بعد زيد واذا كان الاخبار المجرد به مع المبالغة

في قاف الحركات الثلث مع التنوين وبدونه وقيل ان هيهات بفتح التاء منقول عن
المفرد وبكسر التاء منقول عن الجمع وقد يبدل من تائه هاء وهاء الاول همزة
مع جواز الحركات الثلث فيه فيقال ايهاه بالتنوين وايهاه بدونه وقد
يحذف الهاء نحو هيها وايها وقد يقال ايهان بهمزة ونون مفتوحتين
ومنها سرعان وهو اسم لسرع نحو سرعان ذا اهالة اي سرع مع المبالغة
فان في سرعان مبالغة ليست وقد جاء في المثل سرعان ذا اهالة وقيل
اصله ان اعرابيا اشترى شاة عجفاء
واخذه صبيا فرأى رغامها سائلا من انفها فظن انه ودك فقال لامه قد
سمنت الشاة فقال سرعان ذا اهالة فارسلها العرب مثلا بتعجيل
بين التعجيل بكينونة الشيء قبل وقته ومنها شتان وهو اسم لافترق
نحو شتان زيد وعمرو اي افترقا وتباينا في بعض الاحوال والمعاني
بان كان احدهما عالما والآخر جاهلا فان فيه مبالغة ليست في افترقا
ففي هذه الثلثة مبالغة ليست في مسمياتها اعني هيهات وسرعان
وشتان واعلم انه قد تزاد كلمة ما بعدها توكيدا نحو شتان ما بين
زيد وعمرو ومنع الاصمعي قولهم شتان ما بينهما لانهما لو كانتا
صولة لكان فاعل شتان الى شيئا واحدا والحال انه يقتضي
شيئين ولو كانت زائدة لكن شتان الى لفظة بين وهو اسم
منصوب لازم للظرفية ولم يمنع بعضهم هذا القول لكون كلمة
ما مبهما صالحا للواحد والكثير النوع العاشر من ثلثة عشر نوعا
الافعال الناقصة وهي ما وضع لتقرير الفاعل على صفة نحو كان زيد
عالما فكان جعل زيدا على صفة كونه عالما في الزمان الماضي بخلاف
سائر الافعال فانها ما وضعت لذلك فان ضرب في ضرب زيد
وان قرر زيدا على صفة الضرب الا انه ما وضع للتقرير وانما وضع
لنفس الاخبار ولقول المراد بالصفة خبر صفة مصدره فلا يرد

ما يرد

١٢٧

ما يرد وانما سميت ناقصة لانها لا تتم كلاما تاما مع المرفوع بدون المنصوب وقيل
انها سلبت عنها الدلالة على الحدث وانما تدل على الزمان فقط الا كان لابد الدلالة على الحدث
عوض عن الخبر عنها ليكون مع جزئه في قوة الفعل الدال على الحدث فلم تسكت عن مرفوعها
ترفع الاسم وتنصب الخبر يعني ان هذه الافعال على المبتدأ والخبر الاول اي انك
تقول كان زيد اخاك ثم تسقط كان فيكون ما بقي مبتدأ وخبرا نحو زيد
اخوك وانما رفعت هذه الافعال المبتدأ ونصبت الخبر لمشابهتها الا
فعال المتعدية في اقتضائها معانيها بشيئين وهي ثلثة عشر فعلا كان نحو
نحو كان زيد قائما وهي على ثلثة اقسام الاول ان يكون ناقصا كما ذكر
والثاني ان يكون تامة اي غير مفتقرة الى الخبر اذا كان بمعنى وجد ووقع
كما اشار اليه بقوله وقد تكون تامة نحو كان زيد اي وجد ومنه قوله تعالى كيف
نكلم من كان في المهد صبيا اي من وجد في المهد صبيا منصوب على الحال
دون الخبرية والثالث ان يكون زائدا اي لا يختل المعنى بطرحها فاشار
اليه بقوله وزائدة نحو ان من افضلهم كان زيدا فكان زائدة لتجرد التا
كيد والرابع ان يكون فيها ضمير الشان فاشار اليه بقوله وضمير فيها ضمير الشان
نحو كان زيد قائم اي كان الشان زيد قائم فكان هذه الا قصد تعيينها
لان ضمير الشان اسمها والجملة خبرها فان قيل فعلى هذا لا فائدة في
ذكر هذا القسم منفردا وعدها على حدة قلنا لا نسلم ان لا يكون في ذكرها
فائدة لانه لو لم ينفرد ولم يعد على حدة وبقي في اجمال قسم الناقصة
لم يتضح حاله حق الاتضاح فتأمل واعلم ان هذه الافعال لا تدخل
على المبتدأ الذي فيه معنى الشرط او معنى الاستفهام فلا يقال كان من
تضرب يضربك قائما ولا كان من ابوك قائما وذلك لاقتضاء
الشرط والاستفهام صدر الكلام واعلم ايضا ان كلا من هذه الافعال

تقع خبرا لكان نحو كان زيد نحو صار غنيا من غير حكي اي لا يقع كان
من الجميع هذه الافعال وصار للانتقال من ذات الى ذات نحو
صار الماء هواء او من صفة الى صفة نحو صار زيد غنيا اي
انتقل من صفة الفقر الى صفة الغنى وقد يكون بمعنى ذهب اي غير
مفتقرة الى الخبر اي وقد تستعمل بمعنى ذهب وانتقل نحو صار زيد
الى عمرو اي ذهب فهي في هذا الوجه تامة ولم يقل ويكون تامة
كما قال في كان لانه لو قال كذلك لتوهم الواهم انه يجيء بمعنى آخر من
غير ذلك ويؤكده قوله واصبح يكون تامة ومنها اصبح وهي
يجيء على ثلثة معان الاول ان يقترن مضمون الجملة بالوقت
الخاص وهو الصباح فيكون له اسم وخبر نحو اصبح زيد قائما فان
معناه يقترن قيام زيد بالصباح والثاني ان يكون اي اصبح تامة
اي غير مفتقرة الى الخبر اذا كان بمعنى الدخول في هذا الوقت نحو اصبح
زيد اي دخل في وقت الصباح فسره بالدخول بناء على كون الهمزة
للدخول والثالث ان يكون بمعنى صار اي للانتقال من غير ان تقيد
الوقت للمعنى ويكون له اسم وخبر كما في صار نحو اصبح زيد فقيرا
اي انتقل من صفة الغنى الى صفة الفقر واضحى مبتدأ ومثل اصبح
خبره واضحى مثل اصبح اي كما يكون اضحى مثل اصبح
يعني يجيء على هذه المعاني المذكورة في اصبح فلا حاجة الا
تبيان الامثلة لكل واحد منها الاول ان تقول واضحى
ضحى مثل اصبح وظل وهو يجيء على معنيين الاول ان يقترن
مضمون الجملة بالوقت الخاص الذي هو النهار نحو ظل
زيد قائما اي اتصف زيد بالقيام في النهار والثاني

ان يكون

١٢٨

والثاني ان يكون بمعنى صار اي للانتقال نحو ظل زيد فقيرا اي انتقل من صفة الغنى
الى صفة الفقر ولا يكون تامة فلهذا لم يقل وظل مثل اصبح وبات وهي يجيء على
معنيين ايضا الاول ان يقترن مضمون الجملة بالوقت الخاص الذي
هو الليل نحو بات زيد قائما اي اتصف بالقيام في الليل والثاني ان يكون
بمعنى صار اي للانتقال نحو بات زيد فقيرا اي انتقل من صفة الغنى الى
صفة الفقر واعلم انه لو قال وبات مثل ظل لكان اولى واخصر لانه مثل
الاكتهال ملاقرة ومازال الذي مضارعه يزال واما الذي مضارعه يزول
فليس منها فلا يقال ما زال زيد اي هلك اذ قد جاء في المطولات نحو ما زال
زيد كريما وما برح في الاصل بمعنى زال وما فتئ بكسر العين
بمعنى اللازم بمعنى ما زال الا انهما لا يستعملان الا مع حرف النفي
وما انفك في الاصل بمعنى انفصل مثل ما زال اعلم ان ما في هذه الافعال
بمعنى واحد وهو استمرار الفعل لفاعله من زمان قبوله اياه نحو ما زال
زيد فاضلا فان ما زال يدل على استمرار الفاضلية لزيد من زمان
قبوله اياها الى وقت التكلم وهي نافية دخلت على ما فيه معنى
النفي اعني زال واخواته فيكون الفعل الذي فيه معنى النفي بعد دخولها
محولا للايجاب فلهذا لم يجز ما زال زيد الا مقيما لانه استثناء مفرغ
فلا يكون في المثبت كما لا يجوز كان زيد الا مقيما لان كلمة الا
انما يؤتى بها قبل تمام الكلام في النفي دون الايجاب ومادام كتوقيت
فعل مجرد بلون ضمير لانها نحو اجلس ما دام زيد جالسا
لكون ما فيه مخالف لما في ما زال لانها فيه مصدرية وهي مع
ما في حيزها في تأويل المصدر وللمصدر سار مثل الزمان
فان قلت اجلس ما دام زيد جالسا كان المعنى اجلس

مؤنة جلوس زيد ولهذا كان الواجب فيها اي يقع كلام جملة لا تقع ظرف لا
بدّ لها مما يقع فيه وليس لنفي الحال اي للدلالة على انتفاء مضمون الجملة
في الحال نحو ليس زيد قائما الآن ولا تقول غدا فصفة القيام منتفية
عن زيد الآن في الحال وكانه في التقدير ما ينطلق زيد الآن وقد
تقول وهو فعل غير متصرف على مذهب البصريين دون حرف كليت
بدليل لحوق الضمائر وتاء التأنيث الساكنة نحو ليسوا
وليست وقال بعضهم ان اصله ليس بكسر الياء كصيد ولكن لما
لم يتصرف اوجب الاسكان في عينه ليكون به الاشعار لاجل كونه غير
متصرف نحو ليت لانه لو كان متصرفا فالقلب لازم كهاب
ثم اعلم ان هذه الافعال يجوز تقديم اخبارها عليها الا في نحو
فانها كان زيد الا ما كان في اوله ما فانه لا يتقدم الخبر عليه
نحو قائما ما زال زيد لان كلمة ما سواء كان مصدرية او نافية
لها صدر الكلام فلا يتقدم ما في حيزها عليه ولكن اختلفوا في
ليس فقال بعضهم انه ملحق بكان في جواز تقديم الخبر عليه لانه
لا يقتضي صدر الكلام لكان وقال بعضهم انه ملحق بما في اوله
او كلمة ما وهو اختيار اكثر المتأخرين فلم يقولوا منطلقا ليس زيد
لا اقتضائه النفي صدر الكلام ولانه فعل غير متصرف فهو
ضعيف في الفعلية فلا يعمل فيما تقدم ~~الضمير صدر الكلام~~
ولهذا اخر جميعها النوع الحادي عشر من قسمه نوعا
افعال تسمى افعال المقاربة لكشفها معنى القرب ترفع

الاسم

ترفع الاسم وتنصب الخبر كالافعال الناقصة وانما افرد بالذكر هذه الافعال مع انها لا تنافي
في رفع الاسم ونصب الخبر لان لها احكاما ليست فيها كما سنذكره واعلم ان هذه الافعال اربعة
افعال عسى وهي للرجاء وقرب الخبر اعلم ان عسى فعل ماض غير متصرف بمعنى انه لا يجيء له
المضارع واسم الفاعل والمفعول وغيرها بدليل لحوق الضمائر نحو عسيتما وعسيتم والتاء الساكنة
تمانيل عن التصرف من حيث انه شبيه الحرف لان فيه معنى الطمع والرجاء فاشبه
بلعل نحو عسى زيد ان يخرج اي قارب زيد الخروج اي قرب من وجد مطموع وهو خروج
لا انه ثابت بالفعل فزيد اسم عسى وان يخرج في موضع النصب خبره وفيه وجهان
احدهما ان يكون زيد فاعل يخرج ويخرج مع فاعله في تاويل المصدر فاعل عسى
اي قرب خروجه والآخر ان يكون زيد اسم عسى فانه يخرج خبره مقدما على الاسم
فعلى الاول تامة وعلى الثاني ناقصة وعسى ان يخرج زيد اي قرب خروجه واما مثل
بهذين المثالين لبيان ان عسى في الاستعمال على ضربين ناقصة وتامة فالاول
اي المثال الاول للناقصة والثاني للتامة فان قلت لم قالوا ان عسى اذا كان لها
مرفوع ومنصوب بمعنى قارب ولم يقولوا انها بمعنى قرب لان عسى للترجي وفي قرب
ليس فيه الرجاء والطمع فكانه ثبت وحصل واما اذا قيل قارب زيد الخروج فا
الخروج لم يحصل بل يرجى انه يقرب الى زيد وزيد يقرب الى الخروج فبهذه العلة
لا يجوز ان يكون عسى بمعنى قرب فالحاصل ان عسى اذا استعمل بمعنى قارب يكون
للرجاء والطمع لان قارب موضوع للرجاء والطمع وهو لا يتم بمرفوعه
لان الفعل للرجاء وليستدعي الجزئين مثلا اذا قيل ارجاء زيد لم يتم بمرفوعه بل
يحتاج الى جزء آخر بخلاف عسى بمعنى قرب لانه ليس للرجاء ولا الطمع بل للحصول
والثبوت هكذا قرر وحقق في بعض شروح المفصل واعلم انهم الزموا
كلمة ان مع الفعل الذي لها مرفوع ومنصوب لكونها لتقريب الفعل
الواقع في المستقبل فاذا قيل عسى زيد ان يخرج فمعناه ثبوت الحرف

من زيد قريب من الحال قربا رجائيا لا قربا تحقيقيا ولكن يجوز اسقاط ان عنه
تشبيها لها بكاد كما في قول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب فقوله يكون من عسى حذف عنه ان ولا يجوز اسقا
طها في الوجه الثاني لان يخرج مع الفعل في تاويل الاسم للمصدر حتى يصح
وقوعه فاعلا فامتنع حذف ان لامتناع كون الفعل فاعلا ولها احكام
من غير هؤلاء وكاد للحصول اي قرب الخبر بالفعل وجودا فهو مفتاح بغير
متاكد لاسم الفاعل نحو كاد زيد يخرج اي قارب زيد الاتيكم ذكروا استعماله
لان كاد موضوع لتقريب الشيء من الحال فاوجبوا ان يجيء بخبره
ما يدل على مشبه من الحال اي المضارع ليكون علما يقتضيه واما حذف ان
مع كاد واثبت مع عسى لان كاد اكثر وابلغ في تقريب الشيء من الحال
الا ترى انك اذا قلت كاد الشمس تغرب كان المعنى قرب غروبها ~~تحقيقا~~
تحقيقا وعسى اذهب في الدلالة من الاستقبال لانك تقول عسى الله تعالى
ان يدخلني الجنة وقد شبهه من قال قد كاد من طول البلى ان يمحا
واذا دخل النفي على كاد يكون كسائر الافعال وقيل الانبات ماضيا
كان او مستقبلا وكرب للقرب حصول الخبر مع تحقق الشروع
فهذا الباب مثل كاد لهذا اندرجهما وقد يستعمل كرب استعمال كاد
نحو كرب زيد يخرج اي قرب حصول الخروج بعد تحقق الشروع
واوشك وهو يستعمل استعمال عسى في مدخلهما نحو اوشك
زيد ان يخرج من الناقصة واوشك ان يخرج زيد من التامة
ويستعمل كاد ايضا نحو اوشك زيد يخرج بغير ضرب الفعل
بغير ان ولاجل هذا اخره من جميعها النوع الثاني عشر من قسمه
عشر نوعا افعال المدح والذم التي ترفع الاسم الجنس المعرف

باللام

باللام والاسم او الاسم المضاف الى ما فيه لام الجنس وهي اربعة افعال اثنان
للمدح واثنان للذم نحو نعم الرجل زيد ونعم غلام الرجل زيد فالرجل فاعل نعم وزيد
مخصوص بالمدح ولا تقصد رجلا دون رجل بل تقصد الرجل على الاطلاق
فاللام للاستغراق والمعنى كل فرد من افراد الرجل زيد وقيل للعهد الذهني
والمعنى فرد ما ووجه الاول ان الاستغراق يفيد كمال المدح كما هو الظاهر
لانه موضوع لغاية المدح فادخل على فاعل لام الجنس اعلاما بان
في الممدوح مثل ما يجمع الجنس من الفضل والخصال ووجه الثاني
ان المخصوص يجب ان يكون عبارة عن الفاعل والمخصوص كزيد
مثلا لا يكون عبارة عن جميع الافراد والجواب بعد الاول ان المعنى ان ما
لكل فرد من الخصال قائم بزيد لا ان المعنى ان جميع الافراد زيد واعلم
ان البصريين اتفقوا على ان نعم وبئس فعلان ماضيان وذا بعضهم
الكسائي بدليل لحوق الضمائر كنعموا وبئسوا وتاء التأنيث الساكنة
بهما وقال الكوفيون والفراء انهما اسمان لدخول حرف النداء في يا نعم
المولى والنداء مخصوص بالاسم لان المنادى مفعول به وبطل
اضمار المنادى فيكون التقدير يا نعم الله المولى انت فيكون الصواب
ما ذهب اليه البصريون والحاصل انهم كما اراد المدح العام
والذم العام وردوا نعم وبئس ما ذات للمدح والذم
ابدا الحبيث لا يوجد من واليها وحظوظها في زمان دون زمان جعلوهما
دليلين على هذا المعنى واختاروا الماضي لانه اتم واكثر على هذا المعنى
من المضارع لانه مشترك فيه الحال والاستقبال وهو معرض الزوال
والانتقال ولا يصلح الزمان للدلالة على الثبوت والاستمرار وفي
ارتفاع المخصوص بالمدح مذهبان احدهما ان يكون مبتدأ

مقدم فيه فالتقدير زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة من الفعل والفاعل في م
موضع الخبر واللام فيه بمنزلة العائد لانه الكل الذي هو عين المبتدأ فلا
يرد ما يرد فاعلم والثاني ان يكون خبر مبتدأ او محذوف فانك اذا قلت نعم
الرجل كانه قيل من هذا الذي مدحته فنقول زيد اي هو زيد فهذا على الكلامين
ملاقات على الكلام واحد واعلم انه قد يحذف المخصوص اذا دل
عليه قرينة نحو نعم العبد اي نعم العبد ايوب ونعم الماهدون نحن وشرط
ان يطابق الفاعل تذكيرا وتانيثا وتثنية وجمعا نقول نعم الرجلان زيدان
ونعم الرجال الزيدون ونعم المرأة هند وقد يضمر فاعلهم ويميز
بنكرة منصوبة بذكر عليه ورجلا نصب على التمييز والمميز لا يكون الا نكرة
وانما اضمر للمبالغة والتوكيد وهو ظ من قاصلوا وانما اختص هذا الاضمار
بابه نعم لانه امدح وللمدح من مواضع التفخيم وهذا الاضمار تشعر بالمبالغة
وفي لغات في الكلم نحو يا الرجل زيد فالرجل على باكي زيد مخصوص
بالكلم وحاله في الاعراب لان الكلم كحال نعم الرجل زيد بلا فرق فلا حاجة
الى تذكره مرة اخرى واعلم ان نعم اصلا في المدح وبئس اصل في الذم
ولهذا قدمها على حبذا وساء واما تقديم نعم على بئس فظ وفيها
اربع لغات الاصل نعم بفتح اوله وكسر ثانيه ثم نقول نعم فتتبع الكسرة
الثانية ثم نقول نعم بفتح النون وسكون العين فنقول نعم بكسر
النون وسكون العين كذا في الصحاح وحبذا لانشاء المدح
اعلم ان حبذا كلمة مركبة من فعل وفاعل وصيغ منه حب بمعنى جاد
واصله حبب بضم اي بضم العين فاسند الى اسم الاشارة
وجرى بعد التركيب مجرى نعم في المدح نحو حبذا الرجل زيد وحبذا
المرأة هند ويستوي فيه المذكر والمؤنث والاثنان والا
ثنان والجمع وقد اختلف فيها من اسم ام فعل فقال الاكثرون

ان الاسمية

ان الاسمية تغلب عليها لان الاسم اقوى وما ركب احدهما مع الآخر كان الغالب هو الاقوى
قال بعضهم ان الفعلية تغلب عليها لتقدمها بها وقال بعضهم لا تغلب الاسمية ولا الفعلية ولا غلبة
لاحدهما على الآخر وقد ذكروا في ارتفاع المخصوص هنا وجوه الاول ان حبذا مبتدأ وزيد
خبر وهذا انما يحتمل على مذهب من يغلب الاسمية عليها والثاني ان يكون خبر فوقع
المحل يجب كارتفاع الفاعل من فعل وزيد بدل منه كان قيل حب زيد و
الثالث ان يكون خبر مبتدأ او محذوف فكانه قيل حبذا قال المتكلم حبذا من المحبوب
فقيل زيد اي هو زيد والرابع ان يكون زيد فاعله حبذا وهذا لا يكون الا فيمن
يغلب عليها الفعلية وساء مثل بئس اي مثلها معناها كما ان حبذا مثل نعم لاتفاقها
في المعنى وذلك نحو ساء الرجل زيد وحال الاعراب واللام فيه في نعم الرجل زيد
ونحو ولنحو وساء المخصوص مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وفيه ضمير كما في نعم رجلا ومثلا القوم
والقوم هو المخصوص بالذم والكلام حذف المضاف والتقدير ساء مثلا مثل القوم
الذين كذبوا الفصل الثاني في ذكر ثلثة نوعها افعال الشك واليقين ومعنى الاضافة
من اضافة الدال الى المدلول اي افعال بعضها للشك وبعضها لليقين تدخلا اي هي
الافعال على الجملة فاتيهما عبارة من الاول اي يدخل على جملة الاسمية لبيان ما هي
عبارة عنه من ظن او علم لكان الاولى هذه الافعال تنصب المبتدأ والخبر لفظا
وصار الذي مبتدأ مفعولا اولا والذي كان خبرا مفعولا ثانيا وتسمى فلك
ذلك فقوله ثانيهما عبارة من الاول احترز من الافعال تدخل على الجملة الاسمية لا بكون
الثاني عبارة من الاول فلا يليق هذه الافعال فالشك واليقين بل تسمى باب اعطيت
وتنصبهما جميعا اي الجزئين اعني المبتدأ والخبر على المفعولية لتعلق معناها
بمضمونها ولا قتضائها المنسوب والمنسوب اليه وقوله جميعا فاكيد الضمير المنصوب
وفائدتها الاعلام بان النسبة بين المبتدأ والخبر حاصلة من علم او ظن فإن
الجزء من المتكلم تارة يكون في حيز الظن وتارة في حيز العلم وهذه الافعال لبيانها فهي

واما اذا كان اي ظننت بمعنى اتهمت من التهمة والظنة فلم يقتض مفعولا الثاني
لان التهمت للتوقف تعلقه بمتعلق واحد نحو ظننت زيدا اي اتهمت ومنه قوله تعالى
وما هو على الغيب بضنين اي وحسبت وجد للظن فقط نحو حسبت زيدا فاضلا
اي ظننت زيدا فاضلا وخلت وجد للظن فقط نحو خلت زيدا عاقلا بمعنى ظننت
زيدا عاقلا وعلمت لليقين نحو علمت زيدا فاضلا بمعنى الثبوت الفضل لزيد
معلوم متيقن واذا كان اي علمت بمعنى عرفت وذلك اذا قصد بها حصول
معرفة الشيء في نفسه اي بتصوره منفردا من غيره اي بحكم عليه بامر كما قال الله تعالى
لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم فلم يقتض للمفعول الثاني لان تعلق
معرفة الذات لا يتوقف الا على تعلق الذات نحو علمت زيدا اي عرفته او لانه
نقيض جهلت وهو لا يتعدى الا الى مفعول واحد وذلك نقيضه وا
يت لليقين نحو رايت زيدا قائما بمعنى علمت زيدا قائما فالمعنى ثبوت
القيام لزيد معلوم متحقق واما اذا كان اي رايت بمعنى ابصرت
من رويت البصر اي بمعنى رايت البصرة فلم يقتض للمفعول الثاني لان الابصار
لا يتوقف تعلقه الا على متعلق لان الابصار لا يتوقف المفعول الثاني
البصرة فلم يقتض البصر اي بمعنى رويت البصر من رويت كان اي رايت
بمعنى متحقق واما اذا القائم لزيد معلوم فالمعنى ثبوت متعلق واحد نحو رايت
زيدا بمعنى ابصرت زيدا ووجدت لليقين نحو وجدت زيدا جوادا بمعنى
علمت زيدا جوادا فالمعنى ثبوت الجواد لزيد معلوم متيقن واما
اذا كان اي وجدت بمعنى اصبت من وجدان الضالة ولم يكن المراد
معرفة الضالة بصفة فلم يقتض للمفعول الثاني نحو وجدت الضالة
اي اصبتها وهي تقتضيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحال اراده انه على اشرف البيت ان كان اهلا له
شعر باصابة الحزن على المنشر كقول آدم (ع)
تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم
وقل بشاشة الوجه المليح
وما لي لا اجود بسكب دمع
وهابيل تضمنه الضريح
وجاورنا عدو ليس يفنى
لعين لا يموت فنستريح
فهل انا من حياتي مستريح

١٣٧

قصيدة مجنون

يقولون ليلى بالعراق مريضة … فيا ليتني كنت الطبيب المداويا

يقولون ليلى سودة حبشية … فلولا سواد المسك ما كان غاليا

اذا اكتنفت ليلاي ليلاي جمالها … ارادت شموس الخافقين زوالها

جننت بليلى وهي طفل صغيرة … وكنت غلاما ما بلغت تماميا

واني لاستغشي وما بي غشية … لعل خيالا منك يلقى خياليا

لقد لامني في حب ليلى اقاربي … اخي وابن عمي وابن خالي وخاليا

على لان لاقيت ليلى بخلوة … زيارة بيت الله رجلاي حافيا

الا يا حمامات العراق اعنني … على حزني وابكين مثل بكائيا

فشاب بنو ليلى وشاب بنات بنيها … وحرقة ليلى في الفؤاد كما هيا

١٣٨

الصفات الثابتة … والصفات الفعلية …

اقول فخلاف النجيب هو الشحيح الذي هو خلاف اي صفة مخالفة للسخي هو النجيب فخلاف الذي
هو خلاف للذي النجيب هو السخي والصفة التي لخلافه اي لصفته هو النجيب فظاهره
قال فكيف قال فكيف بنجيب وقوله غير مبتدء مضاف الاخر وقوله غير سوى
مجرور بدل الاخر من بدل الغلط ويجوز ان يكون خبر الاول مضافا الى غير سوى ويكون
خبران سوى غيره جملة نراثية معترضة بين المضاف والمضاف اليه وقوله غير
نجيب مرفوع خبر المبتدء وقوله انت سوى غيره انت عينه وغير غير سوى غيرك
عينك وغير الفصيح نجيب فقد فهم ان هو مخاطبه بوصفاي النجيب والفصيح
فان قلت سوى غيره مشتمل على عدم العدم وعينه مشتمل على الوجود والتحقيق ان
عدم العدم ليس عين الوجود لان عدم العدم عدم ولا شيء من الوجود بعدم بل مستلزم له
قلت المراد ما صدق عليه لا المفهوم فان قلت وان كان المعتبر من
جانب الموضوع هو ما صدق عليه لكن المعتبر من جانب المحمول هو المفهوم
قلت ما ماخوذ بحسب الصدق لا بحسب الكلام على ان المعنى لا ينحصر
في المطابقة مولانا محمد المزاري

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام العالم الكامل الفاضل العلامة [illegible] بقية السلف [illegible] الخلف حجة
الاسلام والمسلمين محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي نور الله ضريحه هذا مختصر جمعت فيه انموذجا جليلا من اسئلة القران المجيد واجوبتها
غير ما نقلته من كتب العلماء الا القليل نخبته ولخصته ومنها ما فتح الله تعالى علي به بسبب مذاكرة اخ لي من اخوان الصفا في الله تعالى
محب لنا من القدم وكان صالحا تقيا سليم الفطرة وقاد الذهن جامعا لجملة من مكارم الاخلاق وصفات الكمال الانساني انعم الله تعالى
علي بصحبته ومذاكرته ومشاكلته وكان كثير العناية بها كثير البحث والسؤال عنها فهداه الله اليها وفتح عليه فيها
بغرائب لم اسمعها من العلماء ولا رايتها في كتبهم [illegible] على جمع هذه الفوائد و
هي تزيد على الف ومائتي سؤال وان كان بالنسبة الى ما في القران من العجائب والغرائب كالقطرة من الامطار والشمس
من نجوم السماء لكني قصدت اختصار هذا الانموذج منها تقريبا الى الافهام ليكثر الانتفاع به ولا يمل لطوله
وغموضه واما الاسئلة التي تتعلق بوجوه الاعراب وبالمعاني التي هي ادق على الافهام واخفى فقد وضعت لها مختصرا
اخر وادعه انموذجا منها ايضا فليطلب منه وبالله التوفيق وعليه التوكل واليه اتضرع ان يجعل علمي
وعملي خالصا لوجهه الكريم وينفعني والصالحين بمعرفته انه غفور رحيم سورة فاتحة الكتاب فان قيل الحكمة
[illegible] في الوصف [illegible] بالرحمن الرحيم [illegible] كيف قدم [illegible] وعادة العرب في صفات المدح الترقي
من الادنى الى الاعلى قلنا قال الجوهري وغيره انهما بمعنى واحد كنديم ونديمان فعلى هذا لا يرد السؤال وعلى القول الاول انما
قدمه لان الله اسم خاص بالباري لا يسمى به غيره لا مفردا ولا مضافا فقدمه والرحيم يوصف به غيره مفردا و
مضافا فاخره والرحمن يوصف به غيره لا مفردا او مضافا ولا يوصف به مفردا الا الله تعالى فوسطه فان قيل كيف قدم العبادة
على الاستعانة والاستعانة مقدمة لان العبد يستعين الله على العبادة فيعينه الله عليها قلنا الواو لا تدل على الترتيب
او المراد بهذه العبادة التوحيد وهو مقدم على الاستعانة على اداء سائر العبادات فان من لم يكن موحدا لا يطلب الاعانة
على اداء العبادات فان قيل المراد بالصراط المستقيم الاسلام او القران او طريق الجنة بالنقل والمؤمنون مهتدون الى ذلك
فما معنى قولهم اهدنا الصراط المستقيم وانه تحصيل الحاصل قلنا معناه ثبتنا عليه وادمنا عليه [illegible]
من سوء الخاتمة [illegible] قف [illegible] حتى اتيك معناه قف على وقوفك واثبت
عليه او معناه طلب زيادة الهدى كما قال الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى فان قيل ما فائدة دخول لا في قوله تعالى ولا الضالين وقوله غير المغضوب عليهم والضالين كاف

في المقصود

في المقصود قلنا فائدته تاكيد النفي الذي دل عليه غير سورة البقرة فان قيل كيف قال لا ريب فيه على سبيل الاستغراق وكم ضال
قد ارتاب فيه ويدل عليه قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا قلنا لا ريب فيه عند الله ورسوله والمؤمنين او هو نفي
معناه النهي اي لا ترتابوا فيه انه من عند الله [illegible] نظيره قوله تعالى وان الساعة اتية لا ريب فيها فان قيل كيف قال هدى للمتقين
للمتقين والمتقون مهتدون فكان تحصيل الحاصل قلنا انما صاروا متقين بما استفادوا منه من الهدى او اراد
الثبات لهم على الهدى وزيادة فيه لانهم هم الفائزون بمنافعه حيث قبلوه واتبعوه كقوله
انما انت منذر من يخشاها او اراد الفريقين واقتصر على احدهما كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر فان قيل المخادعة
انما تتصور في حق من يخفى عليه الامور ليتم الخداع في حقه اذا اريد به المكروه من حيث لا يعلم والله
تعالى لا يخفى عليه شيء فكيف قال يخادعون الله قلنا معناه يخادعون رسول الله كقوله تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله [illegible] فان قيل كيف
حصر الفساد في المنافقين بقوله الا انهم هم المفسدون ومعلوم ان في غيرهم مفسد قلنا المراد بالفساد [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال الله يستهزئ بهم والاستهزاء من باب العيب والسخرية وهو قبيح والله
منزه عن القبيح قلنا سمى جزاء الاستهزاء استهزاء كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فالمعنى الله يجازيهم جزاء استهزائهم
فان قيل ما الفائدة في قوله او كصيب من السماء ومعلوم ان الصيب لا يكون الا من السماء قلنا فائدته انه ذكر السماء
معرفة [illegible] انه من جميع افاق السماء لا من افق واحد اذ كل افق يسمى سماء [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون والمشركون لم يكونوا عالمين [illegible]
كانوا يعتقدون ان له اندادا وشركاء قلنا وانتم تعلمون ان الانداد لا تقدر على شيء مما سبق ذكره في الاية او انتم
تعلمون انه ليس في التوراة والانجيل اتخاذ الانداد فان قيل كيف عرف النار هنا [illegible] في سورة التحريم
قلنا تلك الاية نزلت بمكة قبل هذه الاية بالمدينة [illegible] فان قيل قوله ولا تلبسوا الحق با
الباطل وتكتموا الحق ليس فعلين متغايرين لينهى عن الجمع بينهما بل احدهما داخل في الاخر قلنا هما فعلان متغايران
ان المراد بلبسهم الحق بالباطل كتابتهم في التوراة ما ليس منها وبكتمانهم الحق قولهم لا نجد في التوراة صفة محمد [illegible] فان قيل
قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم [illegible] راجعون ما فائدة [illegible] قلنا قوله
ملاقوا ربهم اي ملاقوا ثواب ربهم [illegible] على الصبر والصلوة وقوله وانهم اليه راجعون اي موقنون بالبعث فكان

المعنى انهم موقنون بالبعث وبحصول الثواب للوعد فلا شك لهم فيه فان قيل كيف قال فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وانما
بدلوا القول الذي قيل لهم لانهم قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة قلنا معناه فبدل الذين ظلموا قولا قيل لهم وقالوا قولا
غير الذي قيل لهم فان قيل قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين العثو الفساد فيصير المعنى ولا تفسدوا في الارض مفسدين قلنا
معناه ولا تتمادوا في الارض بالكفر وانتم مفسدون بسائر المعاصي فان قيل كيف قال لن نصبر على طعام واحد وطعامهم
كان المن والسلوى وهما طعامان قلنا المراد انه دائم غير متبدل وان كان نوعين فان قيل كيف قال ويقتلون
النبيين بغير الحق وقتل النبيين لا يكون الا بغير الحق قلنا معناه بغير الحق في اعتقادهم [illegible]
فعلهم القبيح ابلغ في ذمهم وان كانت تلك الصفة لازمة للفعل كما في قوله قال رب احكم بالحق لزيادة معنى
في التصريح بالصفة [illegible] ولانه لو وجد كان بحق فان قيل كيف قال
لهم كونوا قردة خاسئين [illegible] قلنا هذا امر [illegible]
[illegible] لا امر ايجاب [illegible] قوله تعالى كن فيكون فان قيل [illegible] فكيف جاء
[illegible] وهو مفرد قلنا ذلك [illegible] ومنه قوله تعالى قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا وقوله تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقوله تعالى
زين للناس حب الشهوات الى ان قال ذلك متاع الحيوة الدنيا فمعناه عوان بين الفارض والبكر
[illegible] في قوله تعالى [illegible] فان قيل قوله [illegible] الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء كلاهما في معنى واحد فما فائدة الثاني قلنا التفجر يدل على الخروج
بوصف الكثرة والثاني يدل على نفس الخروج وهما متغايران فلا تكرار فان قيل ما الفائدة في قوله
يكتبون الكتاب بايديهم والكتابة لا تكون الا باليد قلنا فائدته تحقيق مباشرتهم ذلك التحريف بانفسهم
وذلك زيادة في تقبيح فعلهم فانه يقال كتب فلان كذا وان لم يباشره بنفسه بل امر غيره به [illegible]
ذلك فان قيل التولي والاعراض واحد فكيف قال ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون قلنا معناه
ثم توليتم عن الوفاء بالميثاق والعهد وانتم معرضون عن الفكر والنظر في عاقبة ذلك فان قيل قوله تعالى
ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا ما فائدة قوله ومن الذين اشركوا وهم من جملة
الناس قلنا انما خصوا بالذكر بعد العموم لان حرصهم على الحيوة اشد لانهم كانوا لا يؤمنون

بالبعث

بالبعث فان قيل قوله تعالى وما انزل على الملكين يدل على ان الله تعالى انزل السحر على الملكين فلم يكن حراما قلنا [illegible] حرام لا
[illegible] انهما كانا يعلمان الناس السحر ليجتنبوه كما قال الله تعالى وما يعلمان من احد الاية [illegible]
بيانه ليعرف فيجتنبه فان قيل قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون
اثبت لهم العلم [illegible] ولام القسم ثم نفاه عنهم قلنا المثبت لهم انهم علموا ان من اختار السحر ما له في الاخرة من نصيب
والمنفي عنهم انهم لا يعلمون حقيقة ما يصيرون اليه [illegible] المنفي غير المثبت فلا تنافي فان قيل كيف
قال ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون [illegible] ذلك انما كان في كل
واحد منهما خير [illegible] قلنا خاطبهم على اعتقادهم ان في تعلم السحر خيرا نظرا منهم الى حصول مقصودهم الدنيوي
فان قيل كيف قال هنا رب اجعل هذا بلدا امنا وقال في سورة ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا قلنا في الدعوة الاولى كان مكانا
قفرا فطلب منه ان يجعله بلدا وامنا وفي الدعوة الثانية كان بلدا غير امن فعرفه وطلب له الامن او كان بلدا امنا
فطلب له ثبات الامن ودوامه وكون هذه السورة مدنية وسورة ابراهيم مكية لا ينافي [illegible] الواقع من ابراهيم عليه السلام
على الترتيب الذي قلنا والاخبار عنه في القران على غير ذلك الترتيب ولان المكي منه ما نزل قبل الهجرة فيكون المدني
متاخرا عنه ومنه ما نزل بعد الفتح بمكة فيكون [illegible] متاخرا عنه [illegible] فلم قلتم ان سورة ابراهيم
من المكي الذي نزل قبل الهجرة فان قيل اي مدح وشرف لابراهيم عليه السلام في قوله تعالى وانه في الاخرة لمن الصالحين مع ماله
من شرف الرسالة والخلة قلنا قال الزجاج المراد بقوله من الصالحين [illegible] فان قيل الموت ليس في وسعه [illegible] حتى ينهى
[illegible] فكيف قال فلا تموتن الا وانتم مسلمون قلنا معناه اثبتوا على الاسلام حتى اذا جاءكم الموت
صادفكم على دين الاسلام فهو نهي في الحقيقة عن ترك الثبات على الاسلام والدوام عليه [illegible] فان قيل قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد
اهتدوا [illegible] ان اريد به الله فلا مثل له وان اريد به دين [illegible] فلا مثل له ايضا لان دين الحق واحد قلنا كلمة مثل
زائدة معناه فان امنوا بما امنتم به [illegible] وهو دين [illegible] الكلام ومثل [illegible] في
الكلام كقوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله تعالى [illegible] في الظلمات [illegible] وقيل الباء زائدة كما في قوله تعالى [illegible]
[illegible] فان قيل كيف قال وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن
ينقلب على عقبيه وهو تعالى عالم بذلك قلنا لنعلمه واقعا موجودا او اراد بالعلم التمييز للعباد كقوله تعالى
ليميز الله الخبيث من الطيب فان قيل كيف قال فلنولينك قبلة ترضاها وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن راضيا

بالتوجه الى البيت المقدس مع ان التوجه اليه كان بامر الله تعالى وحكمة قلنا المراد بهذا الكلام رب الرضا رضا المحبة بالطبع
لا رضا التسليم والامر فان قيل كيف قال وما انت بتابع قبلتهم ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة
قلنا كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق فكانتا بحكم الاتحاد في البطلان قبلة واحدة فان قيل كيف يكون للظالمين
من اليهود وغيرهم حجة على المؤمنين حتى قال لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم قلنا معناه الا ان يقولوا
ظلما وباطلا كقول الصاحب ما لك عندي حق الا ان تظلم او الا ان تقول الباطل وقيل معناه ولا الذين ظلموا منهم فالا
هاهنا بمعنى واو العطف كما في قوله تعالى انى لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم وقيل الا فيها بمعنى لكن وحجتهم انهم كانوا
يقولون لما توجه الى بيت المقدس ما درى محمد اين قبلته حتى هديناه وكانوا يقولون ايضا يخالفنا محمد في
ديننا ويتبع قبلتنا فلما حوله الله تعالى الى الكعبة انقطعت هذه الحجة فصاروا يقولون لم تركت قبلة بيت
المقدس ان كانت باطلة فقد صليت اليها زمانا وان كانت حقا فقد انتقلت عنها فهذا هو المراد بقوله تعالى
الا الذين ظلموا منهم وقيل المراد به قولهم ما ترك محمد قبلتنا الا ميلا الى دين قومه وحبا لوطنه وقيل المراد به قول
المشركين قد عاد محمد الى قبلتنا لعلمه ان ديننا حق فسوف يعود الى ديننا وانما سمى باطلهم حجة لمشابهته الحجة
في الصورة كما قال حجتهم داحضة وقال فرحوا بما عندهم من العلم فان قيل ما الفائدة في قوله ولا تكفرون بعد قوله
واشكروا لي والشكر نقيض الكفر فمن وجد الشكر انتفى الكفر قلنا قوله واشكروا لي معناه استعينوا بنعمي
على معصيتي وقيل الاول امر بالشكر والثاني امر بالثبات عليه فان قيل كيف قال والناس اجمعين واهل دينه
لا يلعنونه اذا مات على دينهم قلنا المراد بالناس المؤمنون فقط او هو على عمومه واهل دينه
يلعنونه في الآخرة قال الله تعالى ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقال كلما دخلت
امة لعنت اختها فان قيل ما الفائدة في قوله والهكم اله واحد وهلا قال والهكم واحد فكان اخصر واوجز قلنا لو قال
والهكم واحد لكان ظاهره اخبارا عن كونه واحدا في الالهية يعني لا اله غيره ولم يكن اخبارا عن توحده في ذاته
في ذاته فلما ذكره بذكر الاله والآية انما سيقت لاثبات احديته في ذاته ونفي ما يقول
النصارى انه واحد والاقانيم ثلثة اي الاصول كما ان زيدا واحد واعضاؤه
متعددة فلما قال اله واحد دل على احدية الذات والصفة ولقائل ان يقول قوله واحد يحتمل
يحتمل الاحدية في الذات ويحتمل الاحدية في الصفة سواء ذكر الاله او لم يذكر فلا يتم الجواب

فان قيل

فان قيل كيف وجه صحة التشبيه في قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق وظاهره تشبيه الكفار بالراعي قلنا فيه
اضمار تقديره ومثلك يا محمد مع الكفار كمثل الراعي مع الانعام او تقديره ومثل الذين كفروا كمثل بهائم الراعي او ومثل
الذين كفروا في دعائهم الاصنام كمثل الراعي فان قيل كيف خص المنعوق به بانه لا يسمع الا دعاء ونداء مع ان العاقل
كذلك ايضا لا يسمع الا دعاء ونداء قلنا المراد بقوله لا يسمع في الا دعاء ونداء دعاء ونداء قلنا المراد بقوله
لا يسمع لا يفهم كقولهم اسمعه اسماعا فاسمعه اجابة الى ما دعاه فيهما فان قيل كيف قال ولا يكلمهم الله يوم القيامة
وقال في موضع آخر فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قلنا المنفي كلام تلطف واكرام والمثبت سؤال توبيخ
واهانة فلا تنافي فان قيل كيف قال كتب عليكم القصاص في القتلى اي فرض والقصاص ليس بفرض بل الولي مخير فيه
بل مندوب الى تركه قلنا المراد فرض على القاتل التمكين لا اداؤه وعلى الولي الترك فان قيل كيف قال الوصية للوالدين
والاقربين عطف الاقربين على الوالدين وهما اقرب الاقربين والعطف يقتضي المغايرة قلنا الوالدان ليسا من الاقربين لان
القريب من يدلي الى غيره بواسطة كالاخ والعم ونحوهما والوالدان ليسا كذلك ولو كانا منهم لكان تخصيصا بالذكر كقوله
وملائكته وجبريل وميكال فان قيل كيف قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وصوم هذه الامة
مخالف لصوم امة موسى وعيسى قلنا التشبيه في اصل الصوم لا في كيفيته او في كيفية الافطار وذلك انه كان
في اول الامر الافطار مباحا من غروب الشمس الى وقت النوم فقط كما كان في صوم من قبلنا ثم نسخ بقوله تعالى و
كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الآية او في العدد على ما روي من ان الله تعالى فرض على النصارى صوم
رمضان بعينه فقدموا عشرة واخروا عشرة لئلا يقع في الصيف وجبرا للتقديم والتاخير فزادوا على
عشرين فصار صومهم خمسين يوما في الصيف والشتاء فان قيل ما فائدة قوله وبينات من الهدى بعد
قوله هدى للناس قلنا ذكر اولا انه هدى ثم ذكر انه بينات من جملة ما هدى الله به
وفرق به بين الحق والباطل من الكتب السماوية الهادية الفارقة فلا تكرار فان قيل ما فائدة
اعادة المريض والمسافر قلنا فائدته ان الآية المتقدمة منسوخة بما فيها من تخيير الصحيح وكان فيها تخيير
المريض والمسافر ايضا فاعيد ذكرهما لئلا يتوهم ان تخييرهما نسخ كتخيير الصحيح فان قيل قوله تعالى فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان يدل على انه يجيب دعاء الداعين ونحن نرى كثيرا من الداعين لا يستجاب
لهم قلنا روي عن النبي عليه السلام انه قال ما من مسلم دعا الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا

الطاعة للداعي واكل الحلال وحضور القلب وقت الدعاء فاذا اجتمعت هذه الشروط حصلت الاجابة وان الداعي
قد يعتقد مصلحته في الاجابة والله تعالى يعلم ان مصلحته في تاخيرها الى وقت معين عنده فيجيبه الى ما يعلمه وهو
طلب المصلحة فيكون قد اجيب وهو يعتقد انه منع فان قيل ما فائدة قوله تعالى تلك عشرة ومعلوم ان ثلثة وسبعة
عشرة ثم ما فائدة قوله كاملة والعشرة لا يكون الا كاملة وكذا جميع اسماء الاعداد لا تصدق على اقل من المذكور ولا على الاكثر منه
قلنا فائدة قوله تلك عشرة ان لا يتوهم ان الواو بمعنى او كما في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث
ورباع والاحتمال السبع جملة فنفى بقوله تلك عشرة توهم وجوب احد العددين فقط اما الثلثة في الحج او السبعة بعد الرجوع
وان يعلم العدد من جهتين جملة وتفصيلا فيتاكد العلم به ونظيره قولك في الحساب وسفينة الكتاب واما قوله تعالى
كاملة فتاكيد كما في قوله تعالى حولين كاملين او معناه كاملة في الثواب مع وقوعها بدلا من الهدي وفي وقوعها موقع الهدي
مع تفرقها وفي وقوعها موقع الصوم في الحج مع وقوع بعضها بعده او في وقوعها موقع الصوم بمكة مع وقوع بعضها في غيرها
في الحاصل انه كامل وصفا لا ذاتا فان قيل ما فائدة تكرار الامر بالذكر في قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله
عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم قلنا انما كرره تنبيها على انه اراد ذكرا بعد ذكر لا ذكرا واحدا بل مرة بعد اخرى ولانه اراد
في الثاني فائدة اخرى وهي قوله تعالى كما هداكم يعني اذكروه بتوحيده كما ذكركم بهدايته ولانه اراد بالذكر الاول الجمع بين
الصلاتين بمزدلفة وبالثاني الدعاء بعد الفجر بها فلا تكرار فان قيل كيف قال الله تعالى فاذا افضتم الى ان قال ثم افيضوا من
حيث افاض الناس واراد به الافاضة من عرفات بلا خلاف وبعد المجيء الى مزدلفة والذكر فيها مرتبا كما فسر فكيف تقتضي
من عرفات قلنا فيه تقديم وتاخير تقديره ثم افيضوا من حيث افاض الناس فاذا افضتم من عرفات فان قيل كيف
قال الله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ومعلوم ان المتعجل التارك بعض الرمي ذو الاثم
اثم ايكون على المتاخر الآتي بالرمي كاملا قلنا كان اهل الجاهلية فريقين منهم من جعل المتعجل آثما ومنهم من جعل
المتاخر آثما فاخبر الله تعالى بنفي الاثم عنهما جميعا ومعناه لا اثم على المتاخر في ترك الاخذ بالرخصة مع ان الله تعالى يحب
ان يؤتى برخصه كما يؤتى عزائمه او معناه ان انتفاء الاثم عنهما موقوف على التقوى لا على مجرد الرخصة او العزيمة
في الرمي ثم قيل المراد به تقوى المعاصي في الحج وقيل تقوى المعاصي بعد الحج في بقية العمر
في عرفة وغيرها من مواقف الحج من التوبة والانابة والمشكل في هذه الآية قوله في يومين والتعجل المرخص فيه
انما هو التعجل في اليوم الثاني من ايام التشريق فكيف ذكر لفظ اليومين واراد به اليوم الثاني فقط فان
قيل كيف قال والى الله ترجع الامور وهو يدل على انها كانت الى غيره كقولهم رجع الى فلان عبده ومنصبه
قلنا هو خطاب لمن كان يعبد غير الله تعالى وينسب افعال الله تعالى الى سواه فاخبرهم انهم اذا كشف لهم الغطاء يوم

القيمة

القيمة ردوا اليه ما اضافوه الى غيره بسبب كفرهم وجهلهم لان رجع يستعمل بمعنى صار وهو كثير قولهم رجع علي من فلان مكروه
ومنه قول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع ولانها كانت اليه قبل خلق عبيده
فلما خلقهم ملكهم بعضها خلافة ونيابة ثم رجعت اليه بعد اهلاكهم ومنه قوله تعالى لمن الملك اليوم وقوله تعالى الملك
يومئذ للرحمن وانما قال والى الله ترجع الامور ولم يقل واليه وان كان قد سبق ذكره قريبا لقصد التفخيم والتعظيم وذلك
وذلك يناسب الايجاز والاختصار فان قيل كيف طابق الجواب السؤال في قوله يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين
والاقربين فانهم سألوا عن بيان ما ينفقون واجيبوا ببيان المصرف قلنا قد تضمن قوله تعالى قل ما انفقتم من خير
بيان ما ينفقون وهو كل خير ثم زيد على الجواب بيان المصرف ونظيره قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى الآية وقوله عليه السلام
وقد سئل عن الوضوء بماء البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته فان قيل كيف جاء يسألونك ثلث مرات بغير واو يسألونك ماذا
ينفقون يسألونك عن الشهر الحرام يسألونك عن الخمر والميسر ثم جاء ثلث مرات بالواو ويسألونك ماذا ينفقون ويسألونك
عن اليتامى ويسألونك عن المحيض قلنا لان سؤالهم عن الحوادث الاول وقع متفرقا وعن الحوادث الاخر وقع في وقت
واحد فجيء بحرف الجمع دلالة على ذلك فان قيل كيف قال وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وعزمهم الطلاق
مما يعلم لا مما يسمع قلنا الغالب ان العازم على الطلاق لا يخلو عن مقاولة ودمدمة وان خلا عنهما فلا بد له ان يحدث نفسه
ويناجيها بما عزم عليه وذلك حديث لا يسمعه الا الله تعالى كما يسمع وسوسة الشيطان فان قيل كيف قال وبعولتهن
احق بردهن ولا حق للنساء في الرجعة وافعل يقتضي الاشتراك قلنا المراد ان الزوج اذا اراد الرجعة وابت المرأة وجب ايثار
قوله على قولها لا ان لها حقا في الرجعة فان قيل كيف قال الله تعالى وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا
والزوج احق بالرجعة سواء اراد الاصلاح او الاضرار بها بتطويل العدة قلنا المراد ان الرجعة اصوب واحق ان قصد
الزوج الاصلاح وتركها اصوب واحق ان قصد الاضرار بها فان قيل كيف الجمع بين قوله تعالى فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
وقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قلنا المراد بالآية الاولى الماضية بانتهاء الاجل نظير قوله تعالى في قصة
موسى ثم بعثناكم من بعد موتكم لانها كانت اماتة العقوبة وكان احياؤهم آية لنبيهم على ما عرف في قصتهم
فصار كاحياء العزير حين مر على القرية وآيات الانبياء نوادر مستثناة فكان المراد بالآية الثانية الموتة التي ليست
بسبب آية لنبي من الانبياء واحياء قوم موسى فكان هذا جوابا عاما مع ان في اصل السؤال الاولى
الطبيعي في قوله لا يذوقون فيها الموت ... على ما بيانه في سورة الدخان ... على
وجه مبدوع ... فان قيل كيف قال والله يؤتي ملكه من يشاء والله تعالى لا يؤتي ملكه
احدا قلنا المراد به ملك السلطنة والرياسة التي انكروا اعطاءها لطالوت وليس المراد انه يؤتي

كل ملك لا احد لان سياق الآية يمنعه فان قيل كيف قال في الملائكة ... ولم يقولوا ... البشرية ولا ... ولا ... ولا اكل
قلنا كم بمعنى الاكل بمعنى ذاق والذوق هو المراد هنا وهو بعم فان قيل كيف خص موسى وعيسى عليهما السلام من بين الانبيا
بالذكر في قوله تعالى تلك الرسل الآية قلنا لما اوتيا من الآيات الظاهرة والمعجزات الباهرة من الكتابين العظيمين
المشهورين فان قيل كيف قال من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وفي يوم القيمة شفاعة الانبياء وغيرهم
بل لمن ... ولا شفاعة عنده الا لمن اذن ... قلنا هذه الآيات لا بد فيها من وجود الشفاعة يوم القيامة بل يدل
على انها لا توجد ولا تنفع بغير اذنه ولا يوجد فيهم من ... وهذا ... في وجودها ... الاخبار عن وجودها
للاخبار عن امكان وجودها ولو ... فالمراد نفي شفاعة الاصنام والكواكب الخ كانوا يعتقدون شفاعتها ... ذكر
الكفار بقوله تعالى والكافرون هم الظالمون وقيل المراد انه لا شفاعة في ... ترك الواجبات لان الشفاعة في الاخرة زيادة
الفضل لا غير وانما جمع المؤمنين في ... الواجبة وهي الزكوة فان قيل كيف قال والكافرون هم الظالمون على وجه الحصر
وغيرهم ظالم ايضا قلنا لان ظلمهم اشد فكانه لا ظلم الا ظلمهم وانما يخرج الله من ... قيل كيف قال الله ولي الذين
امنوا يخرجهم بلفظ المستقبل ... بلفظ الماضي والاخراج قد وجد لانه ... قلنا لفظ المضارع فيه دلالة
على الاستمرار ذلك الاخراج على الله ... في ... المستقبل ... كشف السبب ومضاعفة الهداية ... لم
يوجد ... الى ... الهداية ... الماضي لا بد اعم ... فان قيل متى كان المؤ
منون في ظلمات الكفر والكافرون في نور الايمان ليخرجوا من ذلك قلنا الاخراج يستعمل بمعنى المنع من الدخول ... امتنع
من الدخول ... ومنه ... وان لم يكن دخل فيه ... عصمه الله تعالى المؤمنين من الدخول في الظلمات
الضلال ... الكفار بهم الباطل الذي يصدونهم به عن الحق ... لهم من نور الهدى ولان ايمان
اهل الكتاب بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يظهر كان نورا لهم وكفرهم به بعد ظهوره ... منه الى ظلمات الكفر ...
عليه السلام كان موافقا ومثبتا ... كما ... الجهل الى نور العلم ... الجهل فان قيل كيف
انتقل ابراهيم ... الى حجة اخرى ... لانه ... والملاق الخ
قال ابراهيم ... هذه الاحياء والاماتة قلنا لما ... النهم ... معنى الاحياء والامانة
التي اضافها ابراهيم الى الله ... معارضة لفظية ... اختلاف المعنيين ... والله اعلم ... الحجة
لكنه قصد التمويه والتلبيس ... فعلا ... الامر ... كلا ...
والتلبيس فان قيل كيف ... الله ... قلبه ... طلوع الشمس قلنا لانه لو عارضه ... لم
... الغرب ... ذلك ... قيام الساعة ... ولانه ...
عليه ... طلوعها من ... على وجوده ... فان قيل كيف قال ... انى ...
مستبعدا ان يحي هذه الله بعد موتها وهو نبي والنبي لا يخفى عليه قدرة الله تعالى على احيا قرية ...
واعادة اهلها اليها قلنا ما قاله منكرا ومستبعدا العظيم قدرة الله تعالى بل متعجبا من عظيم قدرة ...

حتى الا وليهم

... ذلك كان معه رجلان فرأيا كانه البعث
او طلبها الروية كيفية الاحياء لان ... وقد ... المادح على الترتيب القاف ...
وان كان الاول هو المشهور فان قيل كيف قال الله تعالى اولم تؤمن وقد علم ... انبت الله ... قلنا ليجيب بما اجاب ... الخ
الجليلة ... طلبه الاحيا ... فان قيل كيف ... ان يكون ... القلب ... على احيا الموتى ... خليلا او ... مستجاب الدعوة
ولكن ليطمئن قلبي قلنا معناه ... ذلك ... وجهان اوليطمئن ... قال ... المطاء ما ازدد ... ابراهيم
وان فيه ... الوجه الاول كيف ... وقد ... حتى كان ...
اعظم ... واجل ... ان ... وغيره ... قلنا ... ومعرفة اشكالها
لا ... فان قيل ما فائدة قوله فصرهن اليك ... قلنا ... ومعناه ...
وصفاتها ... بعد الاحيا ... فان قيل كيف ... في ... الله ... الذين امنوا ...
المنان فلنا من ... اعطى ... فان قيل قوله تعالى ... الله
... بعد ... ولانه ...
عليكم ... فان قيل كيف ... احد كان
صفات الله ... في حق العبد كالجبار والمتكبر ... فلنا لما كان التحيلو الاعتاب ...
ان يكون ... فان قيل قوله تعالى لا يسالون الناس الحافا ...
خصها بالذكر ... التعفف قلنا المراد به نفي السوال والالحاف
بمفهومه ... فكيف ... لا ... ولا وصب
جميعا ... لا ... ولا وصب ... في الاكم
فان قيل كيف قال الذين ياكلون الربوا الآية ... الوعيد ... مدخل ...
سواء قلنا لما كان اكثر الانتفاع ... انما هو الاكل ... مقصود لا غنى عنه ولا ... انواع الانتفاع
الانتفاع ... فان قيل كيف ... الاكل ...
المطعوم ... قلنا لان الانتفاع ... الربوا اكثر من الانتفاع بالمطعوم فان قيل كيف قال انما البيع مثل الربوا
والكلام في الربوا ومقصوده تشبيهه بالبيع فقياسه انما الربوا مثل البيع قلنا جاء على طريق المبالغة
وذلك انه بلغ من اعتقادهم في تحليل الربوا انهم جعلوه اصلا في الحل والبيع فرعا ...
اذا ارادوا المبالغة فان قيل كيف ... ان اهل الكبائر لا يخلدون في النار وقد قال الله تعالى في حق اكل الربوا
ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قلنا الخلود يستعمل بمعنى طول البقاء وان لم يكن ...
التابيد ... خلد الامير فلانا في الحبس اذا طال حبسه ... وقيل الآية ...
الا لمستحل الربوا بقوله انما البيع مثل الربوا بعد نزول آية التحريم وذلك يكون كافرا والكافر مخلد

فخلد في النار قبل انطفا للفرض ... والمصدق عليه تطوعا فكيف قال والصدق في اخير لكم قلنا كان التطوع كان محصلا
للمقصود ... ان افضل ... والمحلل ...
لما بينا كذلك هنا فان قيل ما فائدة قوله ... قلنا ...
كتبوه اذا ...
وانما ... فان قيل ...
هو المراد فان قيل كيف ... قلنا لم يذكره
... الحكم ...
باخذ الرهان فان قيل ما فائدة ذكر القلب في قوله فانه اثم قلبه مع ان ...
... القلب ...
الفعل ... فان قيل كيف قال ...
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وما يحدث به الانسان نفسه لا يؤاخذ به ما لم يفعله ...
لانه لا يدخل ... الوسع والطاقة ... قلنا اريد بالآية العموم ثم نسخ بقوله تعالى لا
يكلف الله نفسا الا وسعها وقيل لا نسخ فيه لانه خبر لا امر ... بل العموم غير مراد وانما المراد ما يمكن الاحتراز
عنه وهو العزم ... ولانه ...
فهو يوم القيمة يخبر العباد بما ابدوا واخفوا ... ثم يغفر لمن يشاء فضلا ويعذب
من يشاء عدلا كما في الآية فان قيل ... الرسول صلى الله عليه وسلم في مدحه بالايمان ...
ودرجتها ... فائدة ... امن الرسول قلنا ... اي يتبع المؤمنين ...
شرف الايمان حيث مدح به خواص المؤمنين فان قيل روي عن ابن عباس ... وملائكته وكتبه
قيل عن ذلك فقال الكتاب اكثر من الكتب فما وجهه قلنا ... الكتاب ... والكتب جمع ...
... الجمع لانه ... على ما ذهب اليه بعضهم ... الكلام في الجمع للمضاف
والفرد للمضاف ... للاستغراق ... لعبده اكرم اصدقائي واعتق ...
وقوله ... طوالق وعبيدي ... وعدوي وعبدي ...
الجمع المضاف ... فان قيل ... الا ... فكيف قال لا نفرق بين احد من
رسله قلنا ... هنا بمعنى الجمع الذي هو ... لا ... من احد عنه حاجزين ...
بمعنى الجمع بدليل قوله ... حاجزين فكانه قال لا نفرق بين احاد من رسله ...

احاد الاحد

... الذكر والانثى ... لا ...
...
...
...
...
... الآية ...
...
... عليك ...
...
وعلى ان ... سورة آل عمران فان قيل كيف قال الله تعالى نزل عليك الكتاب وانزل التوراة والانجيل
قلنا لان القرآن نزل منجما والتوراة والانجيل انزلتا جملة واحدة كذا اجاب الزمخشري ...
وانزل الفرقان فان ... الكتب السماوية ...
الفرقان ... هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات ...
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك ... القرآن ...
... المتعدية ...
... والمعنى واحد ... في ... الكلام ...
على وجوه ... لولا نزل عليه ... فان قيل كيف قال منه
آيات محكمات ومن للتبعيض وقال في موضع آخر كتاب احكمت آياته وهذا يقتضي كون جميع آياته محكمة قلنا المراد بقوله
منه آيات محكمات اي ناسخات واخر متشابهات اي منسوخات وقيل المحكمات ...
والمتشابهات ... وقيل المحكمات ما ظهر معناها والمتشابهات ما كان في معناها غموض ودقة
والمراد بقوله تعالى كتاب احكمت آياته ان جميع القرآن صحيح ثابت مصون عن الخلل ... فان قيل كيف
قال هنا واخر متشابهات ... متشابها ... في موضع آخر كتابا متشابها ... متشابها
قلنا المراد بقوله واخر متشابهات ... قلنا المراد بقوله تعالى ... كتابا
متشابها انه يشبه بعضه بعضا في الصحة وعدم التناقض ... فان قيل ما
فائدة انزال المتشابه ... القرآن انما هو البيان والهدى والغموض والدقة في ...

بيان في هذا التصور او بعده قلنا لما كان كلام العرب ينقسم الى ما يفهم معناه سريعا ولا يحتاج غير ظاهره والى ما هو مجاز وكناية
واشارة وتلويح والمعاني فيه متفاوتة متزاحمة وهذا القسم هو المستحسن عندهم والمستبدع في كلامهم نزل القرآن على
النوعين تحقيقا للمعنى الاعجازي كانه قال ما ترك فيه ما هو عندكم مستحسن فانه جامع لهما او انزل المحكم والمتشابه لتحيير
يوم جبل ويرد على ما ينتبه منه الى ما يشتبه ويرتاب فيه ويشك وهو المنافق فيما قبله كما ابتلى عباده
بنهر طالوت وغيره او اراد ان يشغل العلماء برد المتشابه الى المحكم بالنظر والاستدلال والبحث والاجتهاد فيثابون على
هذه العبادة ولو كان كله ظاهرا جليا لاستوى العالم والجاهل ولماتت الخواطر لعدم البحث والاستنباط فان
قال المانع في مذاكرة المشكلات ولهذا قال بعض الحكماء عيب الغنى انه يورث البلادة وفضيلة
الخاطر وفضيلة الفقر انه يبعث على اعمال الفكر واستنباط الحيل في الكسب فان قيل قوله تعالى يرونهم مثليهم
راي العين اي يرى الفئة الكافرة الفئة المسلمة مثلي عددهم او بالعكس على اختلاف القولين وكيف صار ذلك
هو منافي لقوله تعالى في سورة الانفال واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم لان
بدا على ان الفريقين تساويا في استقلال كل واحد منهما للآخر قلنا التقليل والتكثير في حالين مختلفين فان الله قلل
المشركين في نظر المؤمنين واولاد المؤمنين في نظر المشركين احترازا كل فئة على قتال صاحبتها فلما التقتا
كثر الله المؤمنين في نظر المشركين حتى جبنوا وفشلوا فغلبوا وكثر المشركين في نظر المؤمنين وارائهم اياهم
عليهم علما عليهم وكانوا في الحقيقة اكثر من المؤمنين ليعلموا انصرهم وقد وعدهم الله بقوله تعالى فان يكن منكم مائة صابرة
يغلبوا مائتين الآية فان المؤمنين غلبوهم في هذه القراءة وفي غزاة بدر مع انهم كانوا اضعاف عدد المؤمنين
وقيل اراد الله للمسلمين المشركين مثلي عدد المسلمين وكانوا ثلاثة امثالهم لكنه قللهم في اعين المسلمين وارائهم اياهم مثلي
ما علمهم انهم يغلبونهم ليقوى قلوبهم بما يمكنهم من الوعد المار من المؤمنين من الماتين منهم فان قيل
ما فائدة تكرار قوله لا اله الا هو في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله
الا هو قلنا الاول فهو الذي والثاني حكاية قول الملائكة واولي العلم وقال بعض المشايخ من آخرنا الاول وصف
والثاني تعليم اي قولوا واشهدوا كما شهد وان قيل ما فائدة قوله تعالى وهم معرضون في قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون والتولي والاعراض
واحد كما سبق مرة قلنا معناه يتولون عن الداعي ويعرضون عما دعاهم اليه وهو كتاب الله او
يتولون بابدانهم ويعرضون عن الحق بقلوبهم او كان الذين تولوا علماءهم والذين اعرضوا اتباعهم
فان قيل كيف قال بيدك الخير خص الخير بالذكر وبيده الخير والشر والنفع والضر قلنا لان الكلام ورد
رد على المشركين فيما الكرم تمام على الله به بنبيه عليه السلام على لسان جبريل من فتح بلاد الروم وفارس

دو عد

ووعد النبي عليه السلام الصحابة بذلك ولما كان الكلام في الخير خصه بالذكر باعتبار الحال
وارادها الخير والشر فاكتفى بذكر احدهما لدلالته على الآخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر واخفي البرد بالذكر لانه الاهم
فيه المطلوب للعباد والراغب فان قيل كيف قال الله تعالى تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل والايلاج الشيء
في الشيء يقتضي اجتماع حقيقتهما بعد الايلاج كايلاج الخيط في الابرة والاصبع في الخاتم ونحو ذلك وحقيقة
الليل والنهار لا يجتمعان قلنا الايلاج قد يكون كما ذكرتم وقد يكون مع عدم اصغاء احدهما بعد ايلاجه في
الآخر عليه مع البقاء وانه فيه كايلاج يسير من خمرة في اناء كثير وبالعكس فان الحقيقتين مجتمعتان
وزمانا وضع احدهما غالبة على الآخر وكذلك الليل والنهار اذ كان الليل اربع عشرة ساعة بالغة
الى زمن الاعتدال فيقدر من النهار ساعتان قطعا وكذا على العكس او معناه تولج زمن الليل
في زمن النهار وبالعكس او تولج الليل في النهار وبالعكس باعتبار ان ليل قوم هو نهار آخرين و
بالعكس او معناه انه خلق ليلا صرفا خالصا ونهارا صرفا خالصا وخلق ما هو ممتزج منهما
وهو ما قبل طلوع الشمس وقبل غروبها او الجواب الثالث والرابع يتمان جميع السنة فان قيل ما فائدة قولها وليس
الذكر كالانثى وهو معلوم من غير ذكر قلنا ان ظنت اي في بطنها ذكرا وبهذا نذرت اي تجعله خادما للبيت المقدس
وكان من شريعتهم صحة هذا النذر في الذكور خاصة فلما وضعت انثى استحيت حيث خاب ظنها ولم
يتقبل نذرها فقالت ذلك معتذرة يعني ليست الانثى تصلح لما يصلح له الذكر من خدمة المسجد لانها امرأة
ان الانثى ليست كالذكر صورة او قوة او نحو ذلك فلما قالت ذلك منكسرة خجلة من الله تعالى جعلها مخصوصة
بقبولها في النذر دون غيرها من الاناث فقال فتقبلها ربها بقبول حسن فان قيل المشهور في مثل ذلك في الكلام
عن القاصر وحرف التشبيه على الكامل كقولهم ليس الفضة كالذهب وليس العبد كالحر فوائده وليس الانثى كالحر قلنا
لما كان حصل الاصل فيها والفرع اصلا في التشبيه في حالة الاثبات تقتضي للمبالغة في المشابهة لان في المشابهة وذ
لك هو المقصود لان المشابهة واقعة بين الذكر والانثى في اتم الاوصاف واغلبها ولهذا تعلم احدهما بالاخرى وانما
ارادت ام مريم نفي المشابهة بينهما في صحة النذر بخادم البيت المقدس لا غير فلذلك عكست الثاني ان ذلك
قوله تعالى والمعنى ليس الذكر الذي طلبت ان يكون خادما للكنيسة كالانثى التي وهبت لها علم الله تعالى من جعلها
وابنها آية للعالمين وهو تفسير للتعظيم والتفخيم المجازي في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت وهي لا تعرف معنى ذلك
واللام في الذكر والانثى للعهد هذا كله قول الزمخشري وتمامه في الكشاف وقال الفقيه ابو الليث قال بعضهم
الكليتين

هو موهوب لخدمتها اي وليس الذكر كالانثى يا محمد وقال بعضهم هو من كلام ام مريم فان قيل كيف نادت الملائكة زكريا وهو قائم
يصلي في المحراب وانما هو في الصلاة كما قرئ فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب الا انه قلنا والمعنى
يصلي او يدعو كقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي بدعائك فان قيل ما فائدة تخصيص يحيى عليه السلام
بقوله تعالى ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وكل واحد من المؤمنين مصدق بجميع كلمات الله تعالى قلنا
معناه مصدقا بعيسى الذي كان وجوده بكلمة من الله وهي كن من غير واسطة اب وكان يحيى بن زكريا يصدق
بعيسى اول من صدق به في الوجود وفي المرتبة فان قيل زكريا سأل الله الولد بقوله تعالى هب لي من لدنك
ذرية طيبة والله تعالى بشره بيحيى على لسان الملائكة فكيف انكر بعد هذا قدرة الله على اعطاء الولد حتى قال
رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قلنا انما قال على سبيل الاستفهام والتعجب من عظيم قدرة
الله لا على طريق الانكار والاستبعاد او الثناء عليه انه يعطي الولد وهو شيخ وامرأته عاقر او نزع عنهما
هاتان الصفتان قال الكشاف الحال فقدرته انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر ولهذا قال في
اول الآية لا استبعادا لهذا الجواب فان قيل ما فائدة تكرار ذكر الاصطفاء في قوله تعالى ان الله اصطفيك
وطهرك واصطفاك قلنا الاصطفاء الاول للعبادة التي في خدمة البيت المقدس وتخصيصها في النذر
مع كونها انثى والاصطفاء الثاني لولادة عيسى عليه السلام او اعيد ذكر الاصطفاء ليفيد بقوله تعالى على نساء
العالمين فيندفع وهم انها مصطفاة على الرجال فان قيل كيف نفى الحضور عيسى في
في زمن مريم في قوله تعالى وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم الآية وذلك معلوم عندهم لانك في تلك
وترك نفي استماعه من ذلك الخبر من حفاظ وهو الذي هو مشكوك فيه قلنا كان معلوما ايضا عندهم
علما يقينا انه ليس من اهل القراءة والرواية وكانوا منكرين للوحي فلم يبق الا المشاهدة و
الحضور وهو في غاية الاستحالة فنفيت على طريق التهكم بالمنكرين للوحي مع العلم علمهم انه
لا قراءة له ولا رواية ونظيره قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي وما كنت بجانب الطور فان
قيل كيف اسمه المسيح عيسى بن مريم والخطاب مع مريم وهي تعلم ان الولد الذي بشرت
يكون ابنها قلنا لان الابناء ينسبون الى الآباء لا الى الامهات فاعلمت نسبته اليها
لا الى الاب

انه يولد

ان يولد من غير اب فلا ينسب الا الى امه فان قيل اي معجزة لعيسى عليه السلام في تكليم الناس كهلا واي خصوصية له في هذا حتى
قال ويكلم الناس في المهد وكهلا قلنا معناه ويكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الانبياء من غير تفاوت بين حال الطفولة
وحال الكهولة التي يستحكم فيها العقل وينبأ فيها الانبياء فكانه قال ويكلم الناس في المهد كما يكلمهم كهلا وقال الزجاج كهلا بشارة
له بعد انه يبقى الى زمن الكهولة فهو بشارة له بطول عمره وقيل المقصود منه ان الزمان يؤثر فيه في جسمه وفي ذلك
حال الحال ولو كان الهام معجزة لتغير فان قيل كيف قال اني متوفيك ورافعك الي والله تعالى
رفعه ولم يتوفه قلنا لما هدده اليهود بالقتل بشره بانه يقبضه روحه بالوفاة لا بالقتل والواو لا تفيد
الترتيب فلا يلزم من الآية موته قبل رفعه الثاني ان فيه تقديما وتأخيرا تقديره اني رافعك ومتوفيك الثالث
ان معناه قابضك من الارض تاما وافيا في اعضائك وجسدك ما نالوا منك شيئا من قولهم توفيت فلانا على
فلان اذا استوفيته تاما وافيا الرابع ان معناه اني متوفي نفسك بالنوم من قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها والتي لم تمت في منامها ورافعك وانت نائم حتى لا تخاف بل تستيقظ وانت في السماء آمن مقرب
فان قيل كيف قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم وآدم خلق من التراب وعيسى من الهوى وآدم خلق من غير اب
وام وعيسى من ام قلنا المراد به التشبيه في وجوده بغير واسطة اب والتشبيه لا يقتضي المماثلة من جميع الوجوه
بل من بعضها فان قيل كيف خص اهل الكتاب بان منهم امينا وخائنا بقوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه
بقنطار يؤده اليك الآية والمسلمين وغيرهم من اهل الكتاب كذلك منهم الامين والخائن
قلنا انما خصهم باعتبار واقعة الحال لان سبب نزول الآية ان عبد الله بن سلام اودع القاما اوقية
من الذهب فادى الامانة فيها وفنحاص بن عازورا اودع دينارا فخانه ولان خيانة اهل الكتاب
المسلمين يكون من الاستحلال بدليل آخر الآية بخلاف خيانة المسلم المسلم فلذلك خصهم بالذكر فان قيل
كيف قال الله تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واكثر الناس هو الجن كفرة قلنا المراد به هنا
الاستسلام والانقياد لما قضاه عليهم وقدره من الحيوة والموت والمرض والصحة والسقم ونحو
ذلك فان قيل كيف قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم ومعلوم ان الله
كيفما ازداد كفرا يقبل التوبة قلنا الآية نزلت في قوم ارتدوا ثم اظهروا التوبة جاء
القول بتراخيهم لسرائرهم والكفر في ضمائرهم قال ابن عباس رضي وقيل نزلت في قوم تابوا من

من ذنوبهم غير الشرك فقيل معناه لن تقبل توبتهم وقت حضور الموت فان قيل كيف قال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وكم من بيت
من بيت بني قبل الكعبة من زمن آدم الى زمن ابراهيم عليهما السلام قلنا معناه ان اول بيت وضع قبلة للناس ومكان مباركة انه
او وضع مباركا للناسك وان اول عبادة فالاول بيت بناه آدم لما اهبط من السماء اوحى الله اليه ابن لي بيتا في الارض و
واصنع حوله نحو ما رايت الملائكة تصنع حول عرشي فبناه وجعل يطوف حوله فان قيل كيف قال الله تعالى كنتم خير امة
ولم يقل انتم خير امة قلنا معناه كنتم في سابق علم الله تعالى او كنتم يوم اخذ الميثاق على الذرية فاما الغلام و يكون ذلك
بمعنى الكلية فيهم لا عارضة متجددة او معناه خلقتم ووجدتم وهي كان التامة وخير امة نصب على الحال
وتمام الكلام في كان ذكرناه في قوله تعالى انه كان فاحشة ومقتا فان قيل كيف قال ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا
لهم ولا يصلح ان يقال هذا خير من ذلك الا اذا كان في كل واحد منهما خير قلنا معناه لكان ايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم مع
ايمانهم بموسى وعيسى عليهم السلام خيرا من ايمانهم بموسى وعيسى فقط فان قيل كيف قال الله تعالى مثل ما ينفقون في هذه
الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر الآية والمقصود تشبيه نفقة الكفار اموالهم في تحصيل المفاخر وطلب الصيت
والسمعة او ما ينفقونه في الطاعات مع وجود الكفر او ما ينفقونه في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزرع الذي
اصابته ريح شديدة البرد فاهلكته فضاع ولم ينتفع به فالتشبيه في الحقيقة بالزرع وفي لفظ الآية
بالريح قلنا فيه اضمار تقديره مثل اهلاك ما ينفقون كمثل اهلاك ريح فيها صر او مثل ما ينفقون
كمثل مهلك ريح ونظيره قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم كمثل حبة انبتت الآية وقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل
الذي ينعق الآية وفيه تقليب تقديم وتاخير تقديره كمثل حرث قوم ظلموا انفسهم اصابته ريح فيها صر
فاهلكته فان قيل كيف قال الله تعالى ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها فوصف الحسنة بالمس
والسيئة بالاصابة قلنا المس مستعار بمعنى الاصابة فكان المعنى واحدا ويدل عليه قوله تعالى ان تصبك حسنة
تسؤهم وان تصبك مصيبة وقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة وقوله تعالى
ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فان قيل كيف قال وسارعوا والنبي صلى الله عليه وسلم
قال العجلة من الشيطان والتأني من الرحمن قلنا قد استثنى النبي صلى الله عليه وسلم خمسة مواضع فقال الا في التوبة من الذنوب
وقضاء الدين الحال وتزويج البكر البالغة ودفن الميت واكرام الضيف اذا نزل والمسارعة المامور
بها في الآية هي المسارعة الى التوبة وما في معناها من اسباب المغفرة فان قيل كيف قال والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم عطفه عليه بكلمة او وفعل الفاحشة داخل في ظلم النفس
بل هو من ابلغ انواع الظلم النفس قلنا اريد بالفاحشة نوع من انواع ظلم النفس وهو الزنى

اوكل

او كل كبيرة خصها بهذا الاسم تنبيها على زيادة قبحه واريد بظلم النفس ما وراء ذلك من الذنوب فان قيل قد قال ومن يغفر
الذنوب الا الله وقال في موضع آخر واذا ما غضبوا هم يغفرون قلنا معناه ومن يستر الذنوب من جميع الوجوه الا الله ومثل هذا
الغفران لا يوجد الا من الله تعالى فان قيل كيف قال افان مات او قتل وهلا اقتصر على قوله افان مات وكان القتل داخلا فيه لانه موت
قلنا القتل وان كان موتا الا انه المتبادر في العرف للافهام منه للمقابل فلذلك عطف احدهما على الآخر فان قيل
كيف قال الله تعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة وقال في موضع آخر ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة
قلنا يجيء بالشيء مكتوبا في ديوانه او يأتي حاملا اثمه ومعنى فرادى منفردين عن الاموال والاولاد او عن الشركاء
التي هي الالهة المعبودة من دون الله وتمام الآية يشهد للكل فان قيل فقد جاء في الصحيح عن النبي عليه السلام
ان الغال يأتي يوم القيمة حاملا على عنقه ما غل صامتا كان او ناطقا هذا معنى الحديث فاين فائدة الجواب
قلنا على هذا يكون المراد بالآية الاخرى وادى غير مال واهل يعبرون بها او تستنصرون وتشهد له تتمة
تتمة الآية فان قيل كيف قال هم درجات عند الله والعبد ليسوا الدرجات قلنا فيه اضمار تقديره هم ذوو
درجات او اهل درجات حذف المضاف لعدم الالتباس وقيل المراد بالدرجات الطبقات فلا يكون فيه
اضمار بل معناه انهم طبقات عند الله تعالى متفاوتون كتفاوت الدرجات فان قيل كيف جعل للفريقين
ولكل درجات واحد الفريقين لهم دركات لا درجات قلنا الدرجات تستعمل في الفريقين بدليل قوله تعالى في سورة
الاحقاف وبعد ذكر الفريقين ولكل درجات مما عملوا وليخفف ان بعض اهل النار اخف عذابا فكانه فيها اعلى
وبعضهم اشد عذابا فكانه فيها اسفل ولو سلم اختصاص الدرجات باهل الجنة كان قوله هم درجات راجعا
اليهم خاصة تقديره افمن اتبع رضوان الله وهم درجات عند الله كمن باء بسخط من الله وهم دركات الا
انه حذف البعض لدلالة المذكور عليه فان قيل الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء كانوا في زمن النبي
قالوا ذلك لما سمعوا قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فكيف قال سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء
نبيا كان كانهم باشروا ذلك فاضيف اليهم وقد تكرر هذا المعنى في القرآن كثيرا فان قيل كيف
قال وان الله ليس بظلام للعبيد وظلام صيغة مبالغة من الظلم ولا يلزم من نفي
الظلام نفي الظالم وعلى العكس يلزم فهلا قال ليس بظالم ليكون ابلغ في نفي الظلم عن ذاته
المقدسة قلنا صيغ المبالغة جيء بها لكثرة العبيد لا لكثرة الظلم كما قال الله تعالى ولا يظلم ربك احدا و

بهاها

[illegible]

احدا وعالم الغيب وعلام الغيوب لما افرد المفعول اتى بصيغة المبالغة ولما جمع اتى بصيغة المبالغة ونظيره قوله ليس بظلام للعبيد وجمع
ظلام لعبيده بما في الظلم سببا وكذا قال الله تعالى محلقين رؤسكم فشدد لكثرة الفاعلين لا لتكرار الفعل الثاني ان العذاب
من العظيم القدر الكثير العدل لو لحقه الجناية يكون احق واقبح من الظلم ممن ليس عظيم القدر كثير العدل فيطلق عليه اسم الظلام با
عتبار زيادة قبح الفعل منه لا باعتبار تكرر الفعل الثالث ان صيغة المبالغة قد تكون باعتبار زيادة ذات الفعل وتارة با
عتبار زيادة صفته فاصل الظلم لو وجد من الله تعالى وتقدس لكان اعظم من الف ظلم يوجد من عبيده باعتبار زيادة وصف
القبح ونظيره قوله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا على ما ياتي بيانه في موضعه ان شاء الله تعالى فان قيل قوله
تعالى فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك من حق الجزاء ان يعقب الشرط فعدو هنا سابق له قلنا معناه وان يكذ
بوك فتاس قلنا معناه فتكذيب من قبلك وضعا للسبب وهو تكذيبهم موضع المسبب وهو التاسي بهم
فان قيل ما فائدة قوله تعالى ولا يكتمونه في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قلنا معناه لتبيننه
في الحال ويدومون على ذلك البيان في المستقبل الثاني ان الضمير للاول الكتاب والثاني لنعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكره
فانه قد سبق ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قبيل هذا فان قيل متى سوى الكتاب لم يحز من بيانه النبي وذكره لانه من جملة الكتاب
الذي هو التورية والانجيل فقوله بعد ذلك ولا يكتمونه تكرار قلنا على هذا يكون تاكيدا فان قيل كيف قال
ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وقال في موضع آخر يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه ويلزم من هذا ان
لا يدخل المؤمنين النار كما قال المعتزلة والخوارج قلنا اخزيته بمعنى اذللته واهنته من الخزي وهو الذل
والهوان وقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه من الخزاية وهي النكال والفضيحة فكل من يدخل النار
يذل وليس كل من يدخلها ينكل به ويفضح او المراد بالآية الاولى ادخال الاقامة والخلود لا ادخال التحلة
القسم المدلول عليه بقوله تعالى وان منكم الا واردها او ادخال التطهير الذي يكون لبعض المؤمنين بقدر
ذنوبهم وقيل ان قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي كلام تام وقوله تعالى والذين آمنوا معه كلام مبتدا غير
معطوف على ما قبله فان قيل كيف قال سمعنا مناديا والمسموع نداء المنادي وقول الانسان ان المنادي
قلنا لما كان معناه سمعنا مناديا ينادي بتقديره نداء منادي كما يقال سمعت زيدا يقول كذا اي سمعت
قول زيد فان قيل ما فائدة قوله تعالى ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا والتكفير محو السيئات

داخل في غفران

داخل في غفران الذنوب قلنا الغفران مجرد فضل والتكفير محو السيئات بالحسنات فان قيل ما فائدة قوله وتوفنا مع الابرار
مع انهم لا ينفعهم توفيهم مع الابرار على النافع لهم كونهم من الابرار سواء توفيهم معهم او قبلهم او بعدهم قلنا معناه وتوفنا
محشورين في جملتهم معدودين في جملتهم كما يقال اعطاني الامير مع اصحابه اي جعلني في جملتهم وان
تقدم اعطاؤه او تأخر فان قيل كيف قال وآتنا ما وعدتنا على رسلك اي على لسان رسلك وخوفه بانجاز الوعد
مع علمهم وقوله ايضا انه لا تخلف الميعاد قلنا الوعد من الله تعالى على لسان الرسل للمؤمنين عام يحتمل ان يراد به
كما في اكثر عمومات القرآن فسالوا الله ان يجعلهم من الذين في حكم الوعد الثاني انهم سالوا تعجيل النصر الذي وعدوا فان الله
تعالى وعدهم النصر على اعدائهم غير موقت بوقت خاص فان قيل كيف يجوز ان يغتر الرسول في الذين كفروا حتى نهى عن الاغ
تراه بقوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد اي تصرفهم فيها بالتجارات متنعمين قلنا معناه لا يغرنكم
ايها المؤمنون فانه سيد القوم ومقدمهم يخاطب بشيء والمراد اتباعه وجماعته الثاني انه عليه السلام كان
غير مغتر بحالهم فنزل له ذلك تاكيدا لما كان عليه وتثبيتا على الدوام عليه كما قيل له ولا تكونن ظهيرا للكا
فرين ولا تكونن من المشركين فلا تطع المكذبين فان قيل كيف قال تقلب وهو ليس مما لا يلتبس قلنا لا تغتر
بتقلبهم فيكون تقلبهم قد خرق وهذا من تنزيل السبب منزلة المسبب لان تقلبهم لو غره لاغتر به فمنع السبب
وهو غروره بتقلبهم اياه ليمنع المسبب وهو اغتراره بتقلبهم فان قيل كيف قال الله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد
ولم يقل لا تغرنك نعمهم واموالهم والذي يحتمل ان يغتر هو او المؤمنين النعم والاموال لا التقلب في البلاد قلنا المراد
المراد بتقلبهم تصرفهم في التجارات والتنعم والتلذذ بالاموال والنعم تمامها تم قلنا اذا هي الفعل تقلب
في النعمة و يتمتع بها فلذلك ذكر التقلب وقيل معناه لا يغرنك تقلبهم في المعاصي غير ماخوذين بذنوبهم فان
قيل كيف قال اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب وقوله تعالى لهم اجرهم عند ربهم اجرهم موضع
البشارة بالتوبة وسرعة الحساب انما تذكر في موضع التهديد والعقاب قلنا معناه الا يشترون
بآيات الله ثمنا قليلا خوفا من حسابه فانه سريع الحساب هو اجمع الله قبل سورة النساء فا

فان قيل قوله تعالى وخلق منها زوجها اذا كانت حواء مخلوقة

من آدم ونحن مخلوقون منه ايضا يكون نسبة حواء الى آدم نسبة الولد لانها متفرعة

منه فتكون اخوانا لنا الا انما قلنا فاذهب المعروف من البيان انما لا للتبعيض فمعناه خلق من جنسها زوجها كما في قوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم الثاني وهو الذي عليه الجمهور انها للتبعيض ولكن خلق حواء من آدم لم يكن بطريق التوليد
كخلق الاولاد من الآباء فلا يلزم منه ثبوت حكم البنتية ... الاختية فيها فان قيل كيف قال وآتوا اليتامى اموالهم
واليتيم لا يعطى ماله حتى يبلغ اتفاقا قلنا المراد به اذا بلغوا وانما سماهم يتامى لقرب عهدهم بالبلوغ
باعتبار ما كان كما يسمى الناقة عشراء بعد الوضع وقد يسمى البالغ يتيما باعتبار ما كان كما يسمى الحي
ميتا والعنب خمرا باعتبار ما يكون قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى اني اراني اعصر خمرا ومنه
قولهم النبي صلى الله عليه وسلم يتيم ابي طالب بعد ما نبأه الله فان قيل اكل مال اليتيم حرام وحده ومع
اموالنا ايضا فلم ورد النهي مخصوصا عن اكلها معها بقوله تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي معها
قلنا لان اكل مال اليتيم مع الاستغناء عنه اقبح فلذلك خصه بالنهي ولانهم كانوا يأكلونه مع الا
ستغناء فجاء النهي على ما وقع منهم فان قيل لما قال مما ترك الوالدان والاقربون دخل فيه القليل
والكثير فما فائدة قوله تعالى مما قل منه او كثر قلنا انما قال ذلك على جهة التاكيد والاعلام ان كل
تركة يجب قسمتها لئلا يتهاون بالقليل من التركات ويحتقر فلا يقسم وينفرد به بعض الورثة فان
قيل كيف قال ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد مع انه لو كان الولد بنتا
فللاب الثلث قلنا الاية وردت لبيان الفرض دون التعصيب وليس للاب مع البنت بالفرض الا
السدس فان قيل كيف قطع على العاصي بالخلود في النار بقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله
ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها قلنا المراد به من يعص الله برد احكامه وجحودها
وذلك كفر والكافر يستحق الخلود في النار فان قيل كيف قال حتى يتوفاهن الموت والتوفي
والموت بمعنى واحد فصار كانه قال حتى يميتهن الموت قلنا معناه حتى يتوفاهن ملائكة الموت الثاني
معناه حتى يأخذهن الموت ويستوفي ارواحهن فان قيل كيف قال تعالى انما التوبة على الله
ولم يقل انما التوبة على العبد مع ان التوبة واجبة على العبد قلنا معناه انما قبول التوبة
على الله بحذف المضاف الثاني ان معنى التوبة من الله رجوعه على العبد بالمغفرة والرحمة لان التوبة
في اللغة الرجوع فان قيل كيف قال بجهالة ولو عمل الذنب عالما ثم تاب قبلت توبته قلنا
معناه بجهالة بقدر قبح المعصية وسوء عاقبتها الا يكون هنا معصيته وذنبا وكل عاص جاهل

بذلك

بذلك حال مباشرة المعصية معناه انه مسلوب كمال العلم به بسبب غلبة الهوى وتزيين الشيطان فان قيل كيف قال
ثم يتوبون من قريب مع انهم لو تابوا بعد الذنب من بعيد قبلت توبتهم قلنا معناه قبل معاينة
سلطان الموت كذا قاله ابن عباس رضي الله عنه فان قيل كيف قال وآتيتم احداهن قنطارا الاية مع ان حرمة الاخذ
ثابتة وان لم يكن قد اعطاها المهر بل كان في ذمته او في يده قلنا المراد بالايتاء الضمان والالتزام كما في قوله
تعالى اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف اي ما ضمنتم والتزمتم فان قيل كيف قال اتأخذونه بهتانا واخذ
المهر ظلم وليس ببهتان لان البهتان الكذب قلنا قال ابن عباس وابن قتيبة المراد بالبهتان الظلم وقال
الزجاج المراد به الباطل والمشهور في كتب اللغة ان البهتان ان يقول الانسان على غيره ما لم يفعل قالوا فالمراد
ان الرجل ربما رمى امرأته بتهمة ليتوصل بذلك الى ان يأخذ منها مهرها ويفارقها او يقال المراد به امساكها
ان لها مهرا في ذمته فان قيل كيف قال الا ما قد سلف ولا تنكحوا نهي عن الفعل في المستقبل والا
ما قد سلف ماض فكيف يصح استثناء الماضي من المستقبل قلنا قيل الا هنا بمعنى بعد كما في قوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وقيل هو استثناء من محذوف تقديره فانكم تعذبون به
الا ما قد سلف وقيل فيه تقديم وتأخير تقديره انه كان فاحشة الاية الا ما قد سلف فان قيل
كيف قال انه كان فاحشة بلفظ الماضي مع ان نكاح منكوحة الاب فاحشة في الحال والاستقبال
الى يوم القيمة قلنا كان تارة تستعمل للماضي المنقطع كقولك كان زيد غنيا او كان الحر شديدا
وتارة تستعمل للماضي المتصل بالحال ونقله الحال كقول ابي جندب الهذلي وكنت اذا جاري دعا لمضوفة
اشمر حتى ينصف الساق مئزري اي وانا الآن كذلك لانه انما يتمدح بصنع ذلك في الحال لا بصنع
زايل ذاهب والمضوفة بالفاء الامر الذي يشق منه والقاف تصحيف ومنه قوله تعالى وكان الله
بكل شيء عليما وكان الله على كل شيء قديرا وما اشبه ذلك وما نحن فيه من هذا القبيل وسيأتي
تمام الكلام في كان بعد هذا ان شاء الله في قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
فان قيل كيف قال وربائبكم اللاتي في حجوركم فقيد التحريم بكون الربيبة في
حجره مع ان امها والحرمة ثابتة مطلقا وان لم يكن في حجره قلنا خرج ذلك مخرج العادة
والغالب لا مخرج القيد والشرط ولهذا اكتفى في موضع الاحلال بنفي الدخول فقال فان لم

ما قال من نسائكم اللاتي دخلتم بهن ثم قال في آخر الاية واحل لكم ما وراء ذلكم على من يجوز ذلك ان الربيبة لا تحرم اذا لم
يدخل بامها فما فائدة قوله تعالى فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم قلنا فائدته ان لا يتوهم ان
قيد الدخول خرج مخرج العادة والغالب لا مخرج الشرط كما في قيد الحجر فان قيل كيف قال في نكاح
الاماء فانكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن والمهر ملك المولى وانما يجب تسليمه الى
المولى لا الى الامة قلنا لما كانت الامة وما في يدها ملك المولى كان اداؤه اليها كادائه
الى المولى الثاني ان معناه وآتوا مواليهن اجورهن بطريق حذف المضاف فان قيل
كيف قال ذلك لمن خشي العنت منكم فجواز نكاح الامة ثابت لمن غير خوف العنت عند بعض العلماء
قلنا انما تقديره ذلك اصوب واصلح لمن خشي العنت منكم فيكون شرطا لما هو الاصلح والاولى
كما في قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فان قيل كيف قال يريد الله ليبين لكم والارادة انما تتعلق
بالافعال والمراد ان يفعل وقال الله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم قلنا قد ورد في الكتاب العزيز اللام بمعنى ان
كثيرا قال الله تعالى وامرت لاعدل بينكم وقال وامرنا لنسلم وقال يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم وقال
في موضع آخر يريدون ان يطفئوا كذلك هذا فان قيل كيف خص التجارة بالذكر في قوله الا ان تكون تجارة
عن تراض منكم مع ان الهبة والصدقة والوصية والضيافة وغيرها يفيد الحل ايضا كالتجارة قلنا
انما خصها بالذكر لان معظم تصرف الخلق في الاموال انما هو بالتجارة اولان اسباب الرزق اكثرها
متعلقا بها فان قيل قوله تعالى لو تسوى بهم الارض قالوا معناه انهم يتمنون يوم القيمة
ان يجعلوا ترابا كما جاء في آخر سورة النبأ وظاهر اللفظ يعطي انهم يتمنون ان يجعل الارض
مثلهم لانك تقول سويت زيدا بعمرو معناه جعلت زيدا هو المسوى مثل عمرو وهو
المسوى به قلنا تسوية هذا بهذا له معنيان احدهما لغة جعل الشيء مثل الاول
كقولك سويت زيدا بعمرو ولو كانوا ساويته والثاني ان يكون المسوى والمسوى
مبالغة كقولك سويت القلم بالسكين والثوب بالمقراض بمعنى الصقته به فقوله لو تسوى
بهم الارض يحتمل الوجهين ان يكون بمعنى ساويت ويكون من المقلوب اي لو تسوون بالا
رض يحتمل ترابا كقوله تعالى لتنوء بالعصبة وقوله تعالى وامسحوا برءوسكم

فقوله تعالى

في قوله يجعل البنان راحة وقولهم ادخلت الخاتم في الاصبع ونحوه ولا يكون مع الآلة معناه ودوا لو تمهد بهم الارض ويطرد بالي بجعل
ترابا وبشواهقها ووهادها وحضيضها الساوي بقاعها ولكانهما وقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا اي لا انخفاضا ولا ارتفاعا
وان كان بعد اعلام ان الارض متشابة السطوح فجعلها امتا وفيح السطوح لكان قبل البعث فاذا بعث الموتى من قبورهم حلت
حلت منهم قبورهم وحفرهم وحفرة الارض تفاوت وان كان بعد البعث فيجوز ان يكون هذا التمني سابقا على جعلها متساوية
السطوح فان قيل قولنا هذا احراما من ذلك يقتضي ان يكون في كل واحد منهما خير حتى يصح تفضيل احدهما على الآخر والا
خير في الاكل وافعل التفضيل فكيف قال كان خيرا لهم واقوم بعد قوله في اول الاية قلنا المراد بالخير هنا الخير الذي هو
ضد الشر لا الذي هو افعل التفضيل كما يقول في فلان خير فان قيل كيف قال وكان امر الله مفعولا والمفعول مخلوق وامر الله
تعالى وقديم غير مخلوق قلنا ليس المراد بهذا الامر ما هو ضد النهي بل المراد به ما يحدث من الحوادث فان الحوادث تسمى
ايضا امرا ومنه قوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وقوله تعالى اتاها امرنا ليلا او نهارا فان قيل كيف قال ان الله
ان الله لا يغفر ان يشرك به مع ان شرك الساهي والمكره والناسي مغفور قلنا المراد به شرك غير هؤلاء المخصوصين
من عموم الاية بما دل من خارج او نقول قيد المشيئة متعلق بالفعلين المنفي والمثبت كانه قال ان الله لا يغفر الشرك
لمن يشاء ويغفر ما دونه لمن يشاء فان قيل هذه الاية تدل على ان غير الشرك من الذنوب لا يقطع بانتفاء
بل يرجى مغفرته وقوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها
ابدا يدل على القطع بانتفاء المغفرة في الكفر والظلم وهما غير الشرك فكيف الجمع بينهما قلنا المراد بالظلم هنا الشرك
قاله مقاتل والشرك يسمى ظلما قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم فكانه قال ان الذين اشركوا الثاني ان قوله
تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ليس قطعا بالمغفرة لغير الشرك بل هو تعليق للمغفرة له بالمشيئة ثم بين با
الاية الاخرى ان الكافر ليس داخلا في من يشاء المغفرة له فيتعين دخوله فيمن لا يغفر له لانه ذكر بينهما الثاني
ان ذلك عام خصصته الاية السابقة كما خص قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا بالاية الاولى ومنه هذا اجماع الامة على ان
الكافر والمشرك سواء في عدم المغفرة والتخليد في النار وقوله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم
خالدين فيها ابدا فان قيل كيف قال الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء وذمهم على ذلك وقال
ايضا فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقد زكى نفسه داود الرسول في قوله تعالى لا مين في السموات والارض وكيف قال
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قلنا انما قال ذلك حين قال المنافقون اعدل في القسمة

تكذيبا لهم حيث حكموه بخلاف ما كان عليه من العدل والامانة وما ... علم فانما فعلوا ذلك ليتوصلوا به الى ما هو وظيفة الانبياء عليهم
وهو اقامة العدل وبسط الحق وامضاء احكام الله تعالى ولانه علم انه لا احد في ذلك الوقت اقوم منه بذلك الحكم فكان
متعينا عليه فلذلك طلبه واثنى على نفسه ومع ذلك كله فانه روي عن النبي صلعم انه قال رحم الله اخي يوسف لو لم
يقل اجعلني على خزائن الارض الا ان تعلمه من ساعته ولكنه اخر سنة فان قيل كيف قال الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى ان قال اولئك الذين لعنهم الله ... فيهم ... هذا الكلام
للحصر وليست لعنة مختصة فيهم بل هي شاملة لجميع الكفار قلنا قوله اولئك اشارة الى القائلين للذين
كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا وهذا القول موجود من جميع الكفار فكانت اللعنة شاملة لا
للجميع فان قيل كيف قال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اخبر انه
يعذب جلودا لم تعص مكان جلود العاصية وتعذيب البري ظلم قلنا الجلود المجددة وان عذبت
فالالم بتعذيبها انما يحصل للقلوب وهي غير مجددة بل هي العاصية باعتقاد الشرك وبحق الثاني
ان المراد بتبديلها اعادة النضيج وعدمه كما قال الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات والمراد تبديل
الصفات لا تبديل الذات وكما قال الشاعر وما الناس بالناس الذين عهدتهم وما الدار بالدار التي كنت تعهد
فان قيل كيف قال وندخلهم ظلا ظليلا وليس ثمة شمس يكون فيها حر يحتاج بسببه الى ظل ظليل او غير ظليل
قلنا هو مجاز عن المستقر المستلذ المستطاب لان بلاد العرب شديدة الحر فاطيب ما عندهم موضع
الظل فخاطبهم بما هم يعقلون ويفهمون كما قال ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وليس في الجنة طلوع
شمس ولا غروبها ليكون فيها بكرة وعشي فكان في عرفهم تمام نعمة الغداء والعشاء وظيفة ان يكون
حاضرا مهيئا في طرفي النهار ... حضوره وتهيئته فان قيل كيف قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهذا مدح لمن يطع الله والرسول ...
عادة العرب في صفات المدح الترقي من الادنى الى الاعلى وهذا عكسه لانه نزل واخر الوصف الا ...
الى الادنى قلنا ليس الباب الذي ذكرتموه بل هذا كلام المقصود منه الاخبار عن كون المطيعين
لله ورسوله يكونون يوم القيامة مع الاشراف والخواص ثم كان لله ... من الاشراف والخواص

فصلوا

فقصلوا الزيادة في الفائدة بعد تمام المعنى المقصود بالذكر بقوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم وبدى في تفضيلهم بذكر الاشراف
فالاشراف والاخص فالاخص اذ هو الغالب في تفويض الاشراف والخواص كافة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم على ان المراد من الاية الاخبار جملة لا تفصيلا
انه انعم على عباده ان يسلكوا هذا المعنى ... محلا بقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
فان قيل كيف قال ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال في حق النساء ان كيدكن عظيم ومعلوم ان كيد الشيطان
اعظم من كيد النسوان قلنا المراد ان كيد الشيطان كان ضعيف في حيث حضرة الله وحفظ الاولياء والا ...
والمخلصين من عباده كما قال الله تعالى عن ابليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال حكاية عن ابليس الا عبادك
منهم المخلصين والمراد بالاية الاخرى ان كيد النسوان عظيم بالنسبة الى الرجل سبحانه الثاني ان القائل ان كيد
كن عظيم هو ... لا الله تعالى فلا تناقض ولا معارضة فان قيل كيف عاب على المشركين والمنافقين
قولهم وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك ورد عليهم ذ
لك بقوله تعالى قل كل من عند الله ثم قال بعد ذلك ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
اخبر بعين قولهم المردود عليهم قلنا قيل ان الثاني حكاية قولهم ايضا وفيه اضمار تقديره فما لهؤلاء
القوم لا يكادون يفقهون حديثا فيقولون ما اصابك الاية وقيل معناه ما اصابك ايها الانسان
من حسنة اي رخاء ونعمة فمن فضل الله وما اصابك من سيئة اي قحط وشدة فبشوم فعلك
ومعصيتك لا بشوم محمد صلعم كما زعم المشركون ويؤيده قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فان قيل كيف يقال ان الشر والمعصية بارادة الله تعالى والله
يقول وما اصابك من سيئة فمن نفسك قلنا المراد بالسيئة والحسنة الطاعة والمعصية
القحط والرخاء والنصر والهزيمة على ما اختلف فيه العلماء الا ترى انه قال ما اصابك ولم يقل ما
عملت من حسنة وما عملت من سيئة فان قيل قوله افلا يتدبرون القران ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا السؤال فيه من وجهين احدهما انه يدل من حيث المفهوم
على ان في القران اختلافا قليلا والا لما كان للتعبير بوصف الكثرة فائدة الثاني انه انما

يدل على الاختلاف الكثير في القران على انه من عند الله لو كان كل كتاب من عند الله فيه اختلاف كثير وليس الواقع كذلك
الا ان المراد بالاختلاف اما الكذب او التناقض او التفاوت بين بعضه وبعضه في الجزالة والبلاغة ورد
الحكمة وكثير الفائدة قلنا الجواب عن السؤال الاول ان التعبير بوصف الكثرة للمبالغة في اثبات
الملازمة وكانه قال لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فضلا عن القليل وليس فيه
اختلاف كثير ولا قليل فكيف يكون من عند غير الله وهذا هو المقصود من التعبير بوصف الكثرة لان القران
مشتمل على الجمل وقيل وعن السؤال الثاني ان كل كتاب في فن من العلوم اذا كان من عند الله لو
جد فيه اختلاف ما باخذ التفاسير المذكورة لا محالة ... ذلك بالاستقراء والقران جامع
لفنون من العلوم شتى فلو كان من عند غير الله لوجدوا فيه بالنسبة الى كل فن اختلافا فاما ان ... الا
خلاف اصلا فاما كثير فان قيل كيف قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا
قليلا استثنى القليل على تقدير انتفاء الفضل والرحمة مع انه لولا فضل الله بالهداية والعصمة والرحمة
ورحمته لاتبع الكل الشيطان من غير استثناء قلنا الا استثناء راجع الى ما تقدم تقديره اذا
عوا به الا قليلا وقيل لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا وقيل معناه ولولا فضل الله عليكم با
رسال الرسول لاتبعتم الشيطان في الكفر والضلال الا قليلا منكم كانوا مهتدين بعقولهم
الى معرفة الله تعالى وتوحيده كقس بن ساعدة ونحوه قبل بعث النبي صلعم فان قيل على الجواب
الاخير اذا كان المراد من لوازم الفضل والرحمة بالطريق الخاص وهو الرسول اتباع الشيطان ومن
الفضل والرحمة بالطريق الخاص معدوم في حق الرسول لانه لم يرسل اليه رسول مع هذا المنع
قلنا لا نسلم انه لم يرسل اليه الرسول بل الملك وانه رسول الثاني ان التعبير
في الفضل والرحمة بمعنى الطريق يكون في حق الامة اما في حق الرسول ومن امن بغير رسول
يكون اللفظ باقيا على ظاهره فان قيل هذه الاية تقتضي وجود فضل ورحمة المانع
من اتباع اكثر الناس للشيطان مع ان الواقع خلافه فان اكثر الناس في كفر يدل قوله عليه السلام الكل

في الكفر

في الكفر كالشعرة البيضاء في الثور الاسود قلنا الخطاب في هذه الاية للمؤمنين فمعنى الا قليلا فان كان
المراد به اتباعه فيما يدعوا اليه ويكون من المعاصي فاكثر المؤمنين متبعون له في ذلك واو في المعصية واحدة
في بعض الكبائر وان كان المراد به اتباعه في دعائه الى الكفر فاكثر المؤمنين لم يتبعه في الكفر قلنا معناه
ولولا فضل الله عليكم ايها المؤمنون ورحمته بالهداية بالرسول لاتبعتم الشيطان في الكفر وعبادة الا
صنام وغير ذلك الا قليلا منكم كقس بن ساعدة ... نوفل ونحوهما فانهم لولا الفضل والرحمة بالرسول
لما اتبعوا الشيطان لفضل الله ورحمته المخصوصة بهم الله تعالى بها غير ارسال الرسول وهو زيادة الهداية ونور البصيرة
فان قيل كيف قال ومن اصدق من الله حديثا مع انه لا تفاوت بين صدق وصدق في كونه
صدقا كما في القول والعلم لا يقال هذا القول اقول ولا هذا العلم اعلم ولا هذا الصدق اصدق لان الصدق
عبارة عن الاخبار المطابق للواقع ومتى ثبت انه مطابق للواقع لا يحتمل الزيادة والنقيصة
قلنا اصدق صيغ للقائل لا للقول والقائلان يتفاوتان في الصدق في نفس الامر وان تساويا في
في قضية واحدة اخبرا بها وكان كل واحد منهما صادقا فيها وحاصله ان هذا الاستفهام معناه
النفي كما في قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله اي لا احد يغفرها الا الله فمعناه هنا لا احد
يغفرها الا الله فمعناه هنا لا احد اصدق في حديثه من الله فيكون ترجيحا على المحدث
في الصدق لا ترجيحا لاحد الصديقين على الاخر وكما انه لا احد اصدق في حديثه من الله لان
غيره يجوز عليه عدم الصدق عقلا او يقع منه ايضا ولو نادرا والله تعالى منزه عن الامرين جميعا
فان قيل قوله تعالى كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها اركسوا اي ردوا فيصير معناه كلما ردوا ا
الى الفتنة ردوا فيها وهو تكرار قلنا جوابه ان الفاعل مختلف فانتفى التكرار وصار المعنى كلما دعاهم
قومهم الى الشرك ردهم الله اليه وقلبهم بشوم نفاقهم فالرد الاول بمعنى الدعاء والثاني بمعنى الرد و
والتنكيس فان قيل كيف قال وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ مع انه ليس له ان يقتله
خطأ قلنا الا بمعنى ولا كما في قوله تعالى ... لئلا يكون للناس

[illegible]

بل له ان يقتله اذا غلب على ظنه انه ليس بمؤمن وهو في صف المشركين وان كان في نفس الامر مؤمنا فان قيل
كيف يقال ان اهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار والله تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا اليما قلنا معناه متعمدا قتله بسبب ايمانه والذي يفعل ذلك كان
كافرا الثاني ان المراد بالخلود طول المكث لان الخلود اذا لم يكن بالابد يطلق على طول المكث كما يقال خلد الله
فلانا في الحبس اذا طال حبسه فان قيل كيف قال فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة
ثم قال وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه قلنا المراد بالاول التفضيل على القاعدين عن
الغزاة معذورا فان لهم فضلا لكونهم مع الغزاة بالهمة والعزيمة والقصد الصالح ولهذا قال وكلا وعد الله
الحسنى يعني الجنة اي كلا من المجاهدين والقاعدين بالعذر والمراد بالثاني التفضيل على القاعدين عن الغزاة بغير عذر
واولئك لا فضل لهم بل هم مقصرون مسيئون فظهر فضل الغزاة عليهم بدرجات لانتفاء الفضل لهم فان قيل
كيف صح قولهم كنا مستضعفين في الارض جوابا لقول الملائكة فيم كنتم والجواب المطابق ان يقولوا كنا في ٢ معنى
كذا او لم نكن في شيء قلنا فيم كنتم التوبيخ بانهم لم يكونوا في شيء من الدين حيث قدروا على المهاجرة
ولم يهاجروا فصار قولهم فيم كنتم مجازا عن قولهم لم تركتم الهجرة فقالوا كنا مستضعفين في الارض
اعتذارا عما وبخوا به تعللا فردت عليهم الملائكة ذلك بقولهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
يعني ان كنتم عاجزين عن الهجرة الى المدينة لبعدها عليكم كنتم قادرين على الخروج من مكة الى بعض البلاد القريبة منكم
التي تقدرون فيها على اظهار دين الاسلام فان قيل كيف قال فقد وقع اجره على الله اي وجب والعبد
لا يستحق على مولاه واجر الله ليس باجرة انما هو عبد فقلنا معناه وجب من جهة انه وعد
عباده انه لا يضيع اجر من احسن عملا والخلف في وعده محال فالوجوب من هذه الجهة
مع ان ذلك الوعد ابتداء فضل فان قيل كيف شرط في اباحة القصر للمسافر خوف العدو
بقوله تعالى ان خفتم في الاية والقصر جائز مع امن المسافر قلنا خرج ذلك مخرج الغالب
لا مخرج الشرط وغالب اسفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخل من خوف العدو فيصلح نظيره قوله ان خفتم كلام مستانف
فكانه تم الكلام عند قوله ان علمتم فيهم خيرا الثاني ان الكلام قد تم عند قوله تعالى ان تقصروا من الصلوة و
قوله ان خفتم كلام مستانف وجوابه محذوف تقديره فاحتاطوا او فاهبوا الثالث
ان المراد به التقصير في شروطها وهيئتها اذا اشتد الخوف من ترك الركوع والسجود والنزول

في الاية

عن القبلة واستقبال القبلة ونحو ذلك لا في عدد الركعات وذلك القصر مشروط بالخوف فان قيل كيف قال ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا وكان لفظ دال على المضي والصلوة في الحال والى يوم القيمة فريضة على المؤمنين فرضا موقتا
قلنا كان في القرآن العزيز على خمسة اوجه كان بمعنى الازل والابد كما في قوله تعالى وكان بمعنى المضي والمنقطع
كما في قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط وهو الاصل في معاني كان كما يقول كان زيد صالحا او فقيرا او مريضا
ونحو ذلك وكان بمعنى الحال كما في قوله تعالى ويخافون يوما كان شره مستطيرا وكان بمعنى صار كما في قوله تعالى فكان
من الكافرين فان قيل كيف قال ويرجون من الله ما لا يرجون والكافرون ايضا يرجون الثواب في محاربة
المؤمنين لانهم يعتقدون ان دينهم حق وانهم ينصرون دين الله ويقاتلون اعداءه كما يعتقد
المؤمنون فالرجاء مشترك قلنا قيل ان الرجاء هنا بمعنى الخوف كما في قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا
وقوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله وقال الشاعر اذا لسعته النحل لم يرج لسعها
… قال انه بمعنى الامل … المؤمنين في القرآن … على الذين كانوا مثل
هذه الاشياء البشارة والوعد لا يوجد في سائر الكتب فافترقا وقيل الرجاء ما يكون مستندا الى سبب صحيح
ومقدمات حق والطمع ما يكون مستندا الى خلاف ذلك فالرجاء للمؤمنين واما الكافرون فلهم
الطمع لا الرجاء فان قيل ما فائدة قوله تعالى او يظلم نفسه بعد قوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
… من عمل السوء فهلا اقتصر على الاول لان الثاني داخل فيه قلنا او بمعنى الواو … ويظلم نفسه …
لك السوء حين … بالمعصية وقيل المراد بعمل السوء ما دون الشرك وبظلم النفس الشرك وقيل المراد
بعمل السوء الذنب المتعدي ضرره الى الغير وبظلم النفس الذنب المقتصر ضرره على فاعله فان قيل قوله تعالى
ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك يدل ظاهره على نفي وجود الهم منهم باضلاله ولا
والمنقول في التفاسير انهم هموا باضلاله … الذي هو القضاء والقول المفضل ايضا
يعرف ذلك من تفسير القصة وهو قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله
ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله قلنا قوله تعالى لهمت ليس جواب لولا بل هو كلام مقدم على
لولا وجوابها في التقدير محمول على طريق القسم وجواب لولا محذوف تقديره لقد همت طائفة منهم
ان يضلوك ولولا فضل الله عليك ورحمته لاضلوك فان قيل النجوى هو … فكيف
صح استثناء الامر من الفعل في قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة قلنا فيه اضمار

تقديره الا نجوى من امر بصدقة فيكون استثناء النجوى من النجوى ونظيره قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله تقديره بر من آمن بالله فان قيل
كيف قال الا من امر ثم قال ومن يفعل ذلك فلما ذكر الامر لم … على … الفاعل … الطريق الاول ثم ذكر الفاعل
ووعده الاجر العظيم اظهارا لفضل الفاعل المؤتمر على الامر الثاني انه اراد ومن يامر بذلك فعبر عن
الامر بالفعل كما يعبر به عن سائر انواع الفعل واذا كان الامر موعودا بالاجر العظيم كان الفاعل موعودا به
الطريق الاولى فان قيل كيف قال ان يدعون من دونه الا اناثا اي ما يعبدون من دون الله الا اللات
والعزى ومناة ونحوها وهي مؤنثة ثم قال وان يدعون الا شيطانا مريدا اي ما يعبدون الا الشيطان
قلنا معناه ان عبادتهم للاصنام هي في الحقيقة عبادة الشيطان لانهم اطاعوا الشيطان فيما سول لهم من
من عبادة الاصنام بالاغواء والاضلال او لان الشيطان موكل بالاصنام يدعو الكفار الى عبادتها شفاها ويتمثل
للسدنة فيكلمهم ليضلهم فان قيل كيف قال ان العبد يحكم بكونه من اهل الجنة بمجرد الايمان والله تعالى
قد شرط لذلك العمل الصالح بظاهر قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها
الانهار وقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن وان مات العبد فاقد
قلنا قيل المراد بالعمل الصالح الاخلاص في الايمان وقيل الثبات عليه الى الموت وكلاهما شرط في
كون الايمان سببا لدخول الجنة فان قيل كيف قال من يعمل سوءا يجز به والتائب المقبول التوبة غير مجزي
بعمله وكذا الذي عمل سيئة ثم اتبعها حسنة لانها تذهبها وماحية بنص القرآن قلنا المراد من يعمل
سوءا ومات مصرا عليه الثاني ان المؤمن يجازى في الدنيا بما يصيبه فيها من المرض وانواع المصائب
والمحن كما جاء في الحديث والكافر يجازى في الآخرة فان قيل كيف خص المؤمنين الصالحين بانهم لا يظلمون
بقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات الاية مع ان غيرهم لا يظلم ايضا قلنا قوله تعالى ولا يظلمون نقيرا
راجع الى الفريقين عمال السوء وعمال الصالحات لسبق ذكر الفريقين الثاني ان يكون من باب الايجاز
والاختصار فاكتفى بذكره عقيب الجملة الاخيرة عند ذكر احد الفريقين لدلالته على اضماره عقيب ذكر الفريق الآخر
فلا يظلم المؤمن بنقصان ثواب اعماله ولا الكافرون بزيادة عقاب ذنوبهم الثالث ان المراد
بالظلم المنفي نقصان ثواب الطاعات وهذا مختص بالمؤمنين لان الكافرين ليس لهم على اعمالهم
ثواب ينقص منه فان قيل طلب الايمان من المؤمن تحصيل الحاصل فكيف قال يا ايها الذين امنوا

امنوا

امنوا بالله ورسوله الاية قلنا معناه يا ايها الذين امنوا بعيسى امنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وقيل معناه يا ايها الذين امنوا
يوم الميثاق امنوا الان وقيل معناه يا ايها الذين امنوا نفاقا امنوا اخلاصا فان قيل … الذين يتربصون بكم فان
كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب سمى ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين نصيبا قلنا تعظيما
لشان المسلمين وتخسيسا لحظ الكافرين لان ظفر المسلمين امر عظيم لانه متضمن نصرة دين الله وفتح اهله
له ابواب السماء حتى تنزل على اولياء الله وظفر الكافرين ليس الا حظا دنيويا وعرضا من … الدنيا مصبوبة ولكن
منتقص … ذكرنا فان قيل كيف قال ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا في يوم اخر … الى يومنا هذا
قلنا المراد به السبيل بالحجة والبرهان والمؤمنون غالبون بالحجة دائما فان قيل كيف كان المنافق اشد عذابا
من الكافر حتى قال الله تعالى في حق المنافقين في الدرك الاسفل من النار … المنافق احسن حالا من الكافر بدليل انه
معصوم الدم وغير محكوم عليه بالكفر ولهذا قال الله تعالى في حقهم مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا الى
هولاء اي لم يجعلهم مؤمنين ولا كافرين قلنا المنافق وان كان في الظاهر احسن حالا من الكافر لكنه عند الله تعالى
في الآخرة اسوأ حالا منه لانه شارك في الكفر وزاد عليه الاستهزاء بالاسلام واهله والخداع لله وللمؤمنين فان قيل الجهر
بالسوء … غير محبوب … العفو والصفح والتجاوز فكيف قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
اي الا جهر من ظلم قلنا معناه ولا من ظلم فلا يحب … ونظيره في قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا
خطأ فان قيل كيف جاز … احد في قوله ولم يفرقوا بين احد منهم وبين تقتضي اثنين فصاعدا يقال فرقت بين زيد
وعمرو وبين القوم ولا يقال فرقت بين زيد قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه في قوله تعالى … في اخر سورة البقرة
ايضا فان قيل ما فائدة اعادة الكفر في الاية الثانية بقوله وبكفرهم بعد قوله فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله
الاية قلنا لانه قد تكرر الكفر منهم فانهم كفروا بموسى وعيسى عليهما السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم فعطف بعض كفرهم على بعض
فان قيل اليهود كانوا كافرين بعيسى يسمونه الساحر ابن الساحرة والفاعل ابن الفاعلة فكيف قالوا رسول الله بزعمهم
انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله قلنا قالوه على طريق الاستهزاء كما قال فرعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فان
قيل كيف وصفهم بالشك بقوله تعالى وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ثم وصفهم بالظن بقوله ما لهم به من علم الا اتباع الظن
والشك تساوي الطرفين والظن رجحان احدهما فكيف يكونون شاكين وظانين … العلم …
العلم هو … قلنا استعمل الظن بمعنى الشك مجازا لما بينهما من المشابهة في انتفاء الجزم واما … الظن من العلم فهو

بشرًا من غير الجنس كما في قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوًا ولا تأثيمًا إلا سلامًا وأشباه ذلك فإن قيل كيف يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وهم محجوجون بما نصبه لهم من الأدلة العقلية الموصلة إلى المعرفة حتى قيل لو لم يرسل لكان للناس على الله
حجة بعد الرسل قلنا الكتب والرسل منبهة من الغفلة وباعثة على النظر في أدلة العقل ومفصلة لمجمل الدين وأحوال التكليف
التي لا يستقل العقل بمعرفتها فكان إرسالهم إزاحة للعلة وتتميمًا لإلزام الحجة لئلا يقولوا لولا أرسلت إلينا رسولًا
فيوقظنا من سنة الغفلة وينبهنا لما وجب الانتباه له فإن قيل كيف قال أنزله بعلمه ولم يقل أنزله بقدرته أو بحكمته وقدرته
مع أن الله تعالى لا يفعل إلا عن علم وقدرة قلنا معناه أنزله وفيه علمه أي معلومه أو معلمه من الشرائع والأحكام
وقيل معناه أنزله عليك بعلم منه أنك أولى بإنزاله عليك من سائر خلقه فإن قيل كلام الله تعالى صفة قديمة
قائمة بذاته وعيسى عليه السلام مخلوق حادث فكيف صح إطلاق الكلمة عليه في قوله رسول الله وكلمته قلنا معناه وجد
في بطن أمه بكلمة الله تعالى وهو قوله كن من غير واسطة أب بخلاف غيره من البشر وقيل المراد بالكلمة حجة فإن
قيل على الوجه الأول لو كان صحة إطلاق الكلمة من غير واسطة أب ولا أم أيضًا قلنا لا نسلم أنه لا يصلح إطلاقها
عليه بهذا المعنى بل يصلح فإن قيل لو صح إطلاقها عليه لجاء به القرآن كما جاء به في حق عيسى عليه السلام قلنا إنما
جاء به لأن المجيء به في حق عيسى عليه السلام إنما كان للرد على من افترى عليه وعلى أمه ونسبه إلى أب ولم يوجد هذا المعنى
في حق آدم عليه السلام لاتفاق الناس كلهم على أنه غير مضاف إلى أب ولا إلى أم

سورة المائدة

فإن قيل كيف وجه الارتباط والمناسبة بين قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود وقوله تعالى أحلت لكم بهيمة الأنعام
قلنا المراد بالعقود عهود الله تعالى عليهم في تحليل حلاله وتحريم حرامه فبدأ بالمجمل ثم أتبعه بالمفصل من قوله تعالى
أحلت لكم بهيمة الأنعام وقوله تعالى بعده حرمت عليكم الميتة فإن قيل أكل السبع عدم وهذا الكلام ...
الحكم فيه التحريم حتى قال وما أكل السبع قلنا معناه وما أكل منه السبع وبقي الباقي ... فإن قيل
قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينًا يدل على أنه ...
على أنه لم يرض لهم الإسلام دينًا قبل ذلك اليوم وليس كذلك فإن الإسلام لم يزل دينًا مرضيًا
للنبي عليه السلام وأصحابه عند الله تعالى منذ أرسله ... قلنا اليوم ظرف للجملتين الأوليين لا للجملة
الثالثة لأن الواو الأولى للعطف والثانية للاستئناف فالجملة الثالثة مطلقة غير مقيدة باليوم
فإن قيل وقوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات كيف يصلح جوابًا للسؤال والطيبات

غير معلوم

غير معلوم ولا متفق عليه إلا أنه يختلف عليها باختلاف الطباع والبلاد قلنا المراد بالطيبات هنا الذبائح والعرب تسمي الذبيحة
طيبًا وتسمي الميتة خبيثًا فصار المراد معلومًا لكنه عام مخصوص بغيره من المحرمات فإن قيل ما فائدة قوله تعالى مكلبين
بعد قوله تعالى وما علمتم من الجوارح والمكلب هو معلم الكلاب الصيد قلنا قد جاء في تفسير المكلب أيضًا أنه المضري للجوارح
والمغري فعلى هذا يكون ذلك تكرارًا وعلى القول الأول نقول إنما عمم ثم خصص فقال مكلبين بعد قوله تعالى وما علمتم من الجوارح لأن
غالب صيدهم كان بالكلاب فخرج مخرج الغالب الواقع منهم فإن قيل ظاهر قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين إباحة
الجوارح المعلمة وهي حرام قلنا فيه إضمار تقديره وصيد ما علمتم من الجوارح بدليل ما في تمام الكلام من قوله تعالى
فكلوا مما أمسكن عليكم فإن قيل المؤمن به هو الله تعالى لقوله تعالى آمنا بالله فالمكفور به يكون هو الله تعالى أيضًا ومنه
قوله تعالى كيف تكفرون بالله وإذا ثبت هذا فكيف قال ومن يكفر بالإيمان مع أنه لا يصلح أن يقال آمن بالإيمان
فكذلك ضده قلنا المراد به ومن يرتد عن الإيمان يقال كفر فلان بالإسلام إذا ارتد عنه فكفر بمعنى ارتد
لأن الردة نوع من الكفر والباء بمعنى عن كما في قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع وقوله فاسأل به خبيرًا وقيل المراد بالإيمان
المؤمن به تسمية للمفعول بالمصدر كما في قوله تعالى أحل لكم صيد البحر أي مصيده وقولهم ضرب الأمير ونسج
اليمن فإن قيل كيف قال وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ولم يقل وعملوا السيئات
مع أن الغفران يكون للسيئات لا لفاعل الحسنات قلنا لا أحد إلا وله سيئة صغيرة أو كبيرة وإن كان
من عمل الصالحات وهي الطاعات فالمعنى أن من آمن وعمل الحسنات غفرت له سيئاته كما قال الله تعالى إن الحسنات
يذهبن السيئات فإن قيل كيف قال في آخر قوله تعالى ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل الآية فمن كفر بعد ذلك منكم
فقد ضل سواء السبيل مع أن الذي كفر قبل ذلك أيضًا فقد ضل سواء السبيل قلنا نعم ولكن الضلال بعد
ما ذكر من النعم أقبح لأن قبح الكفر بقدر عظم النعمة المكفورة فلذلك خصه بالذكر فإن قيل كيف قال ومن الذين
قالوا إنا نصارى ولم يقل ومن النصارى قلنا لأن هؤلاء كانوا كاذبين في دعواهم أنهم نصارى
وذلك أنهم إنما سموا أنفسهم نصارى ادعاء لنصرة الله تعالى وهم الذين قالوا لعيسى عليه السلام نحن أنصار
الله ثم اختلفوا بعده نسطورية ويعقوبية وملكانية أنصارًا للشيطان فقال ذلك توبيخًا لهم فإن
قيل كيف قال يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرًا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن
كثير يعني يتجاوز عن كثير مما كتمتموه من الكتاب فلا يظهره ولا يبينه كما كتمتموه إياه فكيف يجوز ويعفو عن كثير

للنبي عليه السلام أن يمسك عن إظهار ما كتموه مما في كتابهم قلنا إنما لم يبين البعض لأنه كان يتبع الأمر ولا يفعل شيئًا من الأمور
الدينية من تلقاء نفسه بل اتباعًا للوحي فما أمر ببيانه بينه وما لم يؤمر ببيانه أمسك عنه إلى وقت أمره ببيانه
وعلى هذا الجواب يكون لفظ العفو مجازًا عن الترك فيكون قد أعلمه الله تعالى به وأطلعه ولم يأمره ببيانه الثاني أن ما
كان في بيانه إظهار حكم شرعي كصفته ونعته والبشارة به وآية الرجم ونحوها بينه وما لم يكن في بيانه حكم
شرعي ولكن فيه افتضاحهم وهتك أستارهم فإنه عفا عنه الثالث أن عقد الذمة اقتضى تقريرهم
على ما بدلوه وغيروه من دينهم إلا ما كان في إظهاره إظهار معجزة له وتصديق لنبوته من صفته ونعته أو مما اختلفوا
فيه فيما بينهم وتحاكموا إليه فيه كحكم الزنا ونحوه فإن قيل كيف قال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي
به الله من اتبع رضوانه مع أن العبد ما لم يهده الله أولًا لا يتبع رضوانه أو يهدي به الله من يريد أن يتبع رضوانه
كما قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فإن قيل لم ... ولم نسمع أن قومًا من اليهود
أو النصارى قالوا نحن أبناء الله فكيف أخبر الله تعالى عنهم بذلك قلنا المراد بقولهم أبناء الله خاصة الله
كما يقال أبناء الدنيا وأبناء الآخرة وقيل فيه إضمار تقديره أبناء أنبياء الله تعالى فإن قيل كيف يصح
الاحتجاج عليهم بقوله تعالى قل فلم يعذبكم بذنوبكم مع أنهم ينكرون تعذيبهم بذنوبهم ويدعون أن ما يذنبون بالنهار يغفر
بالليل وما يذنبون بالليل يغفر بالنهار قلنا هم كانوا مقرين أنه تعالى يعذبهم أربعين يومًا وهي مدة عبادتهم العجل في
غيبة موسى عليه السلام لميقات ربه ولذلك قالوا لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة وقيل المراد به العذاب الذي
أوقعه ببعضهم في الدنيا بمسخهم قردة كما فعل بأصحاب السبت وخسف الأرض بهم كما فعل بقارون وهم لا ينكرونه
وعلى هذا الوجه يكون المضارع بمعنى الماضي في قوله تعالى فلم يعذبكم والإضافة إليهم بمعنى الإضافة إلى آبائهم كما ذكر في قوله فلم تقتلون
آباءكم فإن قيل قوله تعالى بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء إن أريد به يغفر لمن يشاء منكم
أيها اليهود والنصارى ويعذب من يشاء يلزم جواز المغفرة لهم وإن ماتوا على الكفر وقد علم أن الله لا يغفر أن يشرك به وإن
أريد به يغفر لمن يشاء يلزم من المؤمنين ويعذب من يشاء لا يصلح جوابًا لقولهم قلنا المراد يغفر لمن يشاء
منهم إذا تاب من الكفر وقيل يغفر لمن يشاء ممن خلق وهم المؤمنون ويعذب من يشاء وهم المشركون فإن قيل

كيف قال يا قوم

كيف قال يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكًا ولم يكن في قوم موسى ملوك قلنا المراد وجعل فيكم ملوكًا وهم ملوك بني
إسرائيل اثنا عشر ملكًا لاثني عشر سبطًا لكل سبط ملك وقيل المراد به أنه رزقهم المنازل الواسعة التي فيها المياه الجارية وقيل
المراد به أنه رزقهم الصحة والكفاية والزوجة الموافقة والخادم والبيت فسماهم ملوكًا لذلك فإن قيل من أين علم الرجلان
أنهم غالبون حتى قالا فإذا دخلتموه فإنكم غالبون قلنا من جهة وثوقهم بإخبار موسى عليه السلام بذلك بقوله تعالى ادخلوا الأرض
المقدسة التي كتب الله لكم فعلموا ذلك لغلبة الظن وما عهدوه من صنع الله تعالى لموسى عليه السلام في قهر أعدائه فإن قيل قوله تعالى و
على الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين يدل على أن من لم يتوكل على الله لا يكون مؤمنًا والأمر ليس كذلك قلنا
إن هنا بمعنى إذ فيكون بمعنى التعليل كما في قوله تعالى وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن قيل كيف التوفيق بين قوله
تعالى ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم وبين قوله فإنها محرمة عليهم قلنا معناه كتبها لكم بشرط أن تجاهدوا أهلها
فلما أبوا الجهاد قيل فإنها محرمة عليهم الثاني أن كلا الأمرين عام أريد به الخاص فالكتابة للبعض وهم المطيعون
والتحريم على البعض وهم العاصون الثالث أن التحريم موقت فيكون المعنى أن بعد مضي الأربعين يكون لكم
وهذا الجواب تام على قول من نصب الأربعين بمحرمة وجعلها ظرفًا لها فأما من جعل الأربعين ظرفًا لقوله يتيهون في
الأرض متقدمًا عليه فإنه جعل التحريم مؤبدًا يتيهون في الأرض أربعين سنة وهو موضع وقف اختلف فيه المفسرون
والقراء من جملة من جوز نصب الأربعين بمحرمة وبيتيهون والزجاج من جملة من منع جواز نصبه بمحرمة وقال إن التحريم
كان مؤبدًا وأنهم لم يدخلوها بعد الأربعين ونقل غيره أنه دخلها بعد الأربعين من بقي منهم وذرية من مات منهم
ويعضد الوجه الأول كون الغالب في الأكثر تقديم الفعل على الظرف ... هو عدد الأيام ... سافر أربعين
يومًا وأقام أربعين يومًا وما أشبه ذلك وقلما على العكس فإن قيل كيف قال إذ قربا قربانًا ولم يقل قربا
قربانين والذي قرباه كان قربانين لأن كلًا منهما قرب قربانًا قلنا أراد به الجنس فعبر عنه بلفظ المفرد كقوله تعالى
والملك على أرجائها الثاني أن العرب تطلق الواحد وتريد الاثنين وعليه جاء قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال
قعيد وقال الشاعر فإني وقيار بها لغريب فإن قيل كيف صلح قوله تعالى إنما يتقبل الله من المتقين جوابًا
لقوله لأقتلنك قلنا لما كان الحسد لأخيه على تقبل قربانه هو الذي حمله على توعده بالقتل قال له ذلك
كناية عن حقيقة الجواب وتعريضًا معناه إنما أوتيت من قبل نفسك لانسلاخها من لباس التقوى لا من قبلي
فلم تقتلني فإن قيل كيف قال هابيل لقابيل إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك أي منعني من أن أريد السوء

والوقوع في المعصية للاجنبي حرام فكيف للاخ قلنا فيه حرف النفي تقديره اني اريد ان لا تبوء باثمي واثمك كما في قوله تعالى
والقى في الارض رواسي ان تميد بكم اي ان لا تميد وقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف وقال امرؤ القيس فقلت
يمين الله ابرح قاعدا الثاني ان فيه حذف تقديره اني اريد انتفاء ان تبوء باثمي واثمك كما في قوله تعالى واشربوا
في قلوبهم العجل اي حب العجل الثالث ان معناه اني اريد ذلك ان فعلتني لا مطلقا الرابع انه كان ظالما
وجزاء الظالم يحسن ارادته من الله تعالى فيحسن من العبد ايضا فان قيل قوله تعالى فاصبح من النادمين يدل على
ان قابيل كان تائبا لقوله عليه السلام الندم توبة فلا يستحق النار قلنا لم يكن ندمه على قتل اخيه بل
على حمله على عنقه سنة او على عدم اهتدائه الى الدفن الذي فعله الغراب او على فقد اخيه لا على المعصية ولو سلمنا ان ندمه
كان على قتل اخيه ولكن يجوز ان الندم لم يكن توبة في شريعتهم بل في شريعتنا او نقول التوبة توثر في حقوق الله لا في حقوق العباد
والدم من حقوق العباد فلا يوثر فيه التوبة فان قيل كيف يكون قتل الواحد كقتل الكل واحياء الواحد كاحياء الكل والكل
باباه من وجهين احدهما ان الجناية كلما تعددت وكثرت كان اقبح فتكون اكبر في الاثم والعقوبة هذا هو
المقتضى العقل والحكمة الثاني ان المراد بهذا التشبيه انما هو ان يكون تساوي قتل الواحد والكل في الاثم والعقوبة قبل
الكل فكيف يراد بعد ذلك يسال الثالث والرابع وهي ان جزاء لو قتل لما ازداد على اثم قتل الكل وعقوبة قتل الكل ولا
يجوز ان يستحق قاتل الواحد او الاثنين اثم قتل الكل وبقتل الكل اثم قتل الكل قلنا اقرب ما قيل فيه ان المراد ان من قتل
نفسا واحدة بغير حق كان جميع الناس خصومه في الدنيا ان لم يكن له ولد وفي الاخرة مطلقا لانهم من اب واحد وام واحدة وقيل معناه
من قتل نبيا او اماما عادلا لانه يكون كقتل الناس جميعا من حيث ابطال المنفعة على الكل لان منفعتهما عامة للكل وقيل المراد
من هو قابيل فان عليه من الاثم بمنزلة اثم قتل الكل لانه اول من سن القتل فكل قتيل يوجد بعده يلحقه شيء من وزره بطريق
التسبيب لقوله عليه السلام من سن سنة سيئة الحديث وهذا احسن في المعنى ولكن اللفظ لا يساعده وهو قوله تعالى من اجل ذلك
كتبنا على بني اسرائيل لان هذا المعنى اذا اريد به قابيل لا يختص كتابته ببني اسرائيل فان قيل كيف وجه قوله تعالى انما
جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية وتحقيق المحاربة بين الرب والعبد ممتنع قلنا فيه اضمار تقديره
يحاربون اولياء الله وقيل اراد بالمحاربة المخالفة فان قيل كيف قال ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا
ومثله معه ليفتدوا به وايقاعهما والمذكور شيئان قلنا فيه جواب مثل قبيل هذا في قوله تعالى اذ قربا قربانا

وهنا جواب

وهنا جواب آخر وهو ان يكون وضع الضمير موضع اسم الاشارة كانه قال ليفتدوا بذلك وذلك يشار به الى الواحد والاثنين
والجمع فان قيل ما فائدة قوله تعالى فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وحال النبي عليه السلام مع اهل الكتاب اذا تحاكموا اليه
لم يخرج عن هذين القسمين لانه اما ان يحكم بينهم او اعرض عنهم قلنا فائدته تخيير النبي عليه السلام بين الحكم بينهم وعدمه ليعلم
انه لا يجب عليه ذلك كما يجب بين المسلمين اذا تحاكموا اليه بما انزل الله اليك وهو القرآن يدل عليه اول الاية ولا يتبع الهوى
في الحكم بالتوراة فان قيل لما انزل الله تعالى القرآن صار الانجيل منسوخا به فكيف قال وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله
فيه قلنا معناه لما انزلت الانجيل قلنا وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه وقيل معناه وليحكم اهل الانجيل بما
انزل الله فيه من صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلاماته المذكورة في الانجيل وذلك غير منسوخ فان قيل فان تولوا فاعلم
انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم مع ان الكفار يجازون بكل ذنوبهم قلنا المراد به عقوبتهم في الدنيا وهو ما
عجل من اجلاء بني النضير وقتل بني قريظة وذلك جزاء بعض ذنوبهم لانه جزاء منقطع واما جزاؤهم على شركهم فهو
الخلود في النار وذلك جزاء دائم لا يتصور وجوده في الدنيا وقيل اراد بذلك البعض ذنب التولي عن الرضا بحكم الله
وانما ابهمه تفخيما وتعظيما فان قيل لم خص حكم الله تعالى وصحته امر ثابت على العموم بالنسبة الى الموقنين
وغير الموقنين كيف قال ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون قلنا لما كان الموقنون اكثر انتفاعا بدين الله خصهم بالذكر لانهم المنتفعون
به في الحقيقة لا غير كانهم الاحق به فاضيف اليهم لذلك ونظيره قوله تعالى انما انت منذر من يخشاها فان قيل قوله تعالى ومن
يتولهم منكم فانه منهم يقتضي ان يكون من والى اهل الكتاب ... كافرا وليس كذلك كقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم الاية قلنا المراد بقوله تعالى ومن يتولهم منكم المنافقون لان الاية نزلت في شانهم ... كانوا من الكفار
ضميرا واعتقادا او معناه انه منهم في الاخرة من حيث استحقاق النار فان قيل كيف قال ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وكم من ظالم هداه الله تعالى فتاب واقلع عن ظلمه قلنا معناه لا يهديهم ما داموا مقيمين على ظلمهم الثاني ان معناه
لا يهدي من قضى في سابق علمه انه يموت ضالا الثالث ان معناه لا يهدي الظالمين يوم القيامة الى طريق الجنة
اي المشركين فان قيل كيف قال اذلة على المؤمنين ولم يقل اذلة للمؤمنين واذلة انما يتعدى باللام قلنا لانه ضمن الذل
معنى الحنو والعطف فعداه تعديته كانه قال حانين على المؤمنين عاطفين عليهم فان قيل كيف قال ومن يتول الله
ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وكم مرة غلب حزب الله في زمن النبي عليه السلام وبعده الى يومنا هذا قلنا
المراد به الغلبة بالحجة والبرهان لا بالدولة والصولة وحزب الله المؤمنون غالبون بالحجة ابدا فان قيل المثوبة

مختصة بالاحسان فكيف قال هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الاية قلنا لا نسلم ان الثواب والمثوبة مختص بالاحسان بل
هو الجزاء مطلقا بدليل قوله تعالى هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون اي هل جوزوا وقوله تعالى فاثابكم غما بغم ونظيره
البشارة لاختصاصها في اللغة بالخبر السار ثم جاء ... فبشرهم بعذاب اليم فان قيل ما فائدة ارسال الكتاب
والرسول الى اولئك الكثير من الذين قال في حقهم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قلنا
فائدته الزام الحجة عليهم الثاني تحمل الكتاب والرسول فان الخطاب بالكتاب اذا كان عاما والرسول اذا كان مرسلا
الى الكل كان ذلك الحجة واعظم للرسول وللرسالة فان قيل قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية
يقتضي تعلق الرجاء بسعة الرزق بالايمان بالكتاب والعمل بما فيه وليس كذلك فان كثيرا من المؤمنين بالكتب
الاربعة العاملين بما فيها ممن ضيق عيشهم في الدنيا منكد ورزقهم مضيق قلنا هذا التعليق خاص
في حق اهل الكتاب لانهم اشتكوا من ضيق الرزق حتى قالوا يد الله مغلولة فاخبرهم الله تعالى ان ذلك التضييق عقوبة لهم بشؤم
معاصيهم وكفرهم والاحوال يحمل ضيق الرزق وتغييره نعمة في حق بعض ونقمة في حق بعضهم وكذلك الجاه والسعة
فتعاقب بهما على المعصية ويكرم بهما على الطاعة ويختلف ذلك باختلاف احوال الاشخاص فلا يلزم من توسيع الرزق
الاكرام ولا من تضييقه الاهانة ولا يلزم عكسه ايضا ولهذا رد الله تعالى ذلك بقوله فاما الانسان اذا ما
ابتلاه ربه الى قوله كلا اي ليس الامر كما ظن الانسان وزعم ان توسيع الرزق دليل الكرامة وتضييقه
دليل الاهانة بل دليل الكرامة هو الهداية والتوفيق للطاعات ودليل الاهانة هو الاضلال والخذلان
وحرمان التوفيق فان قيل ما فائدة قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته ومعلوم انه اذا لم يبلغ المنزل اليه لم يكن قد بلغ الرسالة قلنا المراد حثه على التبليغ
ما انزل عليه من معايب اليهود ومثالبهم فالمعنى بلغ الجميع فان كتمت منه حرفا كنت في الاثم والمخالفة
كمن لا يبلغ شيئا البتة فجعل كتمان البعض ككتمان الكل وقيل هو امر بتعجيل التبليغ كانه عليه السلام كان
عازما على تبليغ جميع ما انزل الله اليه الا انه اخر تبليغ البعض خوفا على نفسه وحذرا من حرمته على
تبليغه في تلك الحال فامر بتعجيل التبليغ ويؤكد هذا القول قوله تعالى والله يعصمك من الناس فا
فان قيل كيف ضمن الله لرسوله العصمة بقوله تعالى والله يعصمك من الناس ثم انه شج وجهه
يوم احد وكسرت رباعيته قلنا المراد به العصمة من القتل لا من جميع انواع الاذى فان العصمة

من جميع

من جميع المكاره لا تناسب منصب الانبياء عليهم السلام لانهم جامعون لمكارم الاخلاق ومن اشرف مكارم الاخلاق تحمل الاذى الثاني ان
هذه الاية نزلت بعد يوم احد لان سورة المائدة من اواخر ما نزل من القرآن فان قيل كيف قال وما للظالمين من
انصار مع ان بعض الظالمين وهم العصاة من المؤمنين يشفع فيهم النبي عليه السلام يوم القيامة فيكون ناصرا لهم قلنا المراد بالظالمين
هنا المشركون بدليل اول الاية واخرها فان قيل ما فائدة قوله تعالى ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل بعد قوله
قد ضلوا من قبل فان قيل قلنا المراد بالضلال الاول ضلالهم عن الانجيل وبالضلال الثاني ضلالهم عن القرآن
فان قيل كيف قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه والنهي عن معاودة منكر فعلوه او عن مثل منكر فعلوه ...
يرى الانسان امارات الخوض في الفسق ... ويجوز ان يريد بقوله تعالى لا يتناهون لا ينتهون
ولا يمتنعون عن منكر فعلوه بل يصرون عليه ويداومون ... من الامور والنهي ...
وحركة فان قيل كيف قال واكثرهم فاسقون والمراد بقوله تعالى منهم المنافقون او اليهود على
اختلاف القولين وكلهم فاسقون قلنا المراد به فسقهم بموالاة المشركين ودس الاخبار اليهم لا مطلق
الفسق وذلك الفسق الخاص مخصوص بكثير منهم وهم المذكورون في اول الاية في قوله تعالى ترى كثيرا منهم الاية لا كاملا
لجميعهم فان قيل كيف قال انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وهذه الاشياء
كلها مخلوقات الله تعالى فاين عمل الشيطان ووجوده قلنا فيه اضمار تقديره انما تعاطي الخمر والميسر
الى آخره او مباشرته فان قيل مع هذا الاضمار كيف قال من عمل الشيطان وتعاطي الخمر والقمار ونحوهما
من عمل الانسان حقيقة قلنا انما اضيف الى الشيطان مجازا لانه هو السبب في وجود الفعل بوسوسته
وتزيينه ذلك للفساق وصار كانه آخر ... يجوز ان يقال ... وهذا من عملك فان قيل
كيف جمع الخمر والميسر والانصاب والازلام في الاية الاولى ثم خص الخمر والميسر بالذكر في الاية التي تليه قلنا
لان العداوة بين الناس تقع كثيرا بسبب الخمر وكذا لاشتغالهم بهما عن الطاعة بخلاف الانصاب
والازلام فان هذه المفاسد لا توجد فيهما وان كانت فيهما مفاسد اخر وقيل انما كرر ذكر الخمر والميسر فقط
وانما جمع الاربعة في الاية الاولى ليبين للمؤمنين ان هذه الاربعة من الاعمال الجاهلية وانه لا فرق في
لا فرق بين من عبد صنما او اشرك بالله بدعوى علم الغيب وبين شرب الخمر او مستحلا لها

فان قيل كيف يحسن ان يفعل الله تعالى فعلا يؤدي الى تحصيل علم حتى قال امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم
ليعلم الله من يخافه بالغيب قلنا معناه ليميز الله الخائف من غير الخائف عند الناس وقيل معناه ليعلم الخوف واقعا كما
علمه منتظرا فان قيل كيف قال ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم ووصف العمد ليس بشرط في الوجوب
الجزاء فانه لو قتله ناسيا او مخطئا وجب الجزاء ايضا قلنا عند ابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين رضي
وصف العمد شرط لوجوب الجزاء فلا يرد عليهم السؤال واما على الجمهور فانما قيد بوصف العمدية لان الواقعة التي
كانت سبب نزول الآية كانت عمدا فانه روي انه عرض للصحابة حمار وحش بالحديبية وهم محرمون فطعنه ابو اليسر
بن عمرو فنزلت الآية فخرج وصف العمدية مخرج الواقع لا مخرج الشرط وقال الزهري نزل الكتاب بالعمد ووردت
السنة بالوجوب في الخطا فان قيل كيف قال هديا بالغ الكعبة مع ان الشرط بلوغه الى الحرم لا غير قلنا
لما كان المقصود من بلوغ الهدي الى الحرم تعظيم الكعبة ذكر الكعبة تنبيها على ذلك وقيل معناه بالغ حرم الكعبة
فان قيل قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي
والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء اي دلالة لهذه الامور المذكورة على
علم الله تعالى بما في السموات وما في الارض وبكل شيء عليم قلنا ذلك اشارة الى ما سبق ذكره من الغيوب في هذه السورة
من احوال الانبياء عليهم السلام والمنافقين واليهود ودلالة ... ان العرب كانت تسفك الدماء
وتنهب الاموال فاذا دخل شهر الحرام او دخلوا البيت الحرام كفوا عن ذلك فعلم الله تعالى انه لو لم يجعل لهم زمانا و
مكانا فاقتضى كفهم عن القتل ونهب الاموال لهلكوا وظهرت المناسبة فان قيل كيف قال ما جعل الله من بحيرة
ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام والجعل هو الخلق بدليل قوله تعالى وجعل منها زوجها وقوله تعالى وجعل الظلمات
والنور وخالق هذه الاشياء هو الله تعالى قلنا المراد بالجعل هنا الايجاب والامر اي ما اوجبها ولا امر بها وقيل
المراد بالجعل التحريم فان قيل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم يدل على عدم وجوب الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وهما واجبان قلنا معناه قوله انفسكم اي اهل دينكم كما قال الله تعالى ولا تقتلوا
انفسكم اي اهل دينكم وقيل المراد به اخر الزمان عند فساد الناس وتعذر الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وهو زماننا هذا فان قيل كيف يقول الرسل لا علم لنا اذا قال الله لهم ماذا

اجبتم

اجبتم وهو تعالى عالم بما ذا اجيبوا قلنا هذا جواب الدهشة والحيرة حين يطيش عقولهم من فزع جهنم فيقولون ما الله
منا ومثل لا يفيد نفي العلم ولا اثباته الثاني انهم قالوا انت اعلم بما اجابونا به من التصديق والتكذيب الثالث معناه لا علم لنا
بحقيقة ما اجابونا به لانا نعلم ظاهره وانت تعلم ظاهره ومضمره وبوده وما بعده فان قيل اي معجزة لعيسى عليه السلام في
تكليم الناس كهلا حتى قال تكلم الناس في المهد وكهلا قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه في سورة آل عمران فان قيل
كيف قال الحواريون هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء شكوا في قدرة الله تعالى على
بعض الممكنات وذلك كفر ووصفوه بالاستطاعة وذلك تشبيه لان الاستطاعة انما يكون بالجوارح والحواريون
خلص اتباع عيسى عليه السلام والمؤمنون به بدليل قوله تعالى حكاية عنهم قالوا امنا واشهد باننا مسلمون قلنا
هذا الاستفهام عن الفعل لا عن القدرة كما يقول الفقير للغني القادر هل تقدر على ان تعطيني شيئا وهذا السؤال عن الاستطاعة
المطاوعة للاستطاعة القدرة فان قيل لو كان المراد هذا المعنى لما انكر عليهم عيسى عليه السلام بقوله اتقوا الله ان كنتم
مؤمنين قلنا انكاره عليهم انما كان لانهم اتوا بلفظ محتمل المعنى الذي لا يليق بالمؤمن المخلص ارادته
وان كانوا لم يريدوه فان قيل ولا اعلم ما في نفسك وكل ذي نفس فهو ذو جسم لان النفس عبارة عن الجوهر
العام ... المتعلق بالحقيقة تعلق التدبير والله تعالى منزه عن الجسم قلنا النفس يطلق على معنيين
احدهما هذا والثاني حقيقة الشيء وذاته كما يقال نفس الذهب والفضة محبوبة اي ذاتهما والمراد به في الآية
انما هذا المعنى فان قيل كيف قال عيسى عليه السلام ما قلت لهم الا ما امرتني به الآية مع انه قال لهم كثيرا من الكلام المباح
غير الامر بالتوحيد قلنا معناه ما قلت لهم فيما يتعلق بالله فان قيل اذا كان عيسى لم يمت وانه حي في السماء
فكيف قال فلما توفيتني قلنا اراد بالتوفي اتمام مدة اقامته بينهم في الارض وتمامه قد سبق في قوله تعالى اذ قال الله يا
عيسى اني متوفيك والسؤال انما يتوجه على قول من قال ان السؤال والجواب وجد يوم رفعه الى السماء واما من
قال ان السؤال انما يكون يوم القيامة وعليه الجمهور فالجواب مطابق لا اشكال فيه فان قيل لو قال عيسى
ان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم وان تغفر لهم فانهم عبادك كان اظهر مناسبة قلنا معناه ان
تعذبهم فانهم عبادك وتصرف المالك المطلق الحقيقي في عبيده مباح اي تصرف كان وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الذي لا ينقص من عزه شيء بترك العقوبة والانتقام ممن عصاه الحكيم في كل ما يفعل من العذاب
والمغفرة فان قيل كيف قال هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم يعني يوم القيامة والصدق نافع في الدنيا

والآخرة ولفظ الآية في قوة الحصر قلنا لما كان نفع الصدق في الآخرة هو الفوز بالجنة والنجاة من النار ونفعه
في الدنيا دون ذلك كان كالعدم بالنسبة الى نفعه في الآخرة فلم يعتد به في مقابلته فان قيل قوله تعالى هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم ان اريد به صدقهم في الآخرة فالآخرة ليست بدار عمل وان اريد به صدقهم في الدنيا
فليس مطابقا لما ورد فيه وهو الشهادة لعيسى عليه السلام بالصدق فيما يجيب يوم القيامة قلنا المراد بالصادقين
المستمرين بالصدق في دنياهم واخراهم ومن قال ان المتكلمين صادقين يوم القيامة فنفع احدهما صدقه لانه
كان كاذبا دون الآخر احدهما ابليس فانه قال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الآية فصدق يومئذ
ولم ينفعه صدقه لانه كان كاذبا قبل ذلك والآخر عيسى عليه السلام كان صادقا في الدنيا والآخرة فنفعه صدقه فان
قيل في السموات والارض العقلاء وغيرهم فهلا غلب العقلاء فقال لله ملك السموات والارض وما فيهن قلنا
لان كلمة ما تتناول الاجناس كلها تناولا عاما باصل الوضع ومن لا تتناول الا العقلاء باصل الوضع فكان
استعمال ما في هذا الموضع اولى سورة الانعام فان قيل كيف جمع الظلمة وافرد النور في قوله
تعالى وجعل الظلمات والنور قلنا ترك جمعه استغناء عنه بجمع الظلمة فلا يزيد عليه كما ترك جمع
الارض ايضا استغناء عنه بجمع السموات قبله في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض الثاني ان
الظلمة اسم والنور مصدر ... والمصادر لا تجمع فان قيل ما فائدة قوله تعالى وجهركم بعد
قوله يعلم سركم ومعلوم ان من يعلم السر يعلم الجهر بطريق الاولى قلنا انما ذكره للمقابلة كما في قوله تعالى فمن
تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه في بعض الوجوه فان قيل كيف خص السكون بالذكر دون
الحركة في قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار على قول من فسره بما يقابل الحركة قلنا لان السكون اغلب الحالين
على كل مخلوق من الحيوان والجماد ولان الساكن من المخلوقات اكثر عددا من المتحرك او لان كل متحرك يصير الى السكون
من غير عكس او لان السكون هو الاصل والحركة حادثة عليه وطارئة وقيل فيه اضمار تقديره ما سكن وتحرك
فاكتفى باحدهما اختصارا لدلالته على مقابله كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد فان قيل كيف
قال وهو يطعم ولا يطعم ولم يقل وهو ينعم ولا ينعم عليه وهذا اعم لتناوله الاطعام وغيره قلنا لان الحاجة
الى الرزق اشد فخصه بالذكر الثاني ان كون المعبود اكلا متغوطا اقبح من كونه منعما عليه فلا
ذكره فان قيل قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله يقتضي ان يسمى الله شيئا ولو صح ذلك لصح

نداؤه به

نداؤه به كالحي والقيوم ونحوهما قلنا صحة ندائه به محال وصحة اطلاقه على الموجود وصيغ الكمال كالحي والقيوم ونحوهما
لا يلزم ما يجيء اطلاقه عليه الا ترى ان الموجود والثابت يصح اطلاقه عليه سبحانه وتعالى ولا يصح نداؤه به كذا هنا
فان قيل الاستشهاد للمدعي ... الا يليق في تحقيق دعواه وكونها شرعا حتى لو قال المدعي الله شاهدي لا يكفيه هذا
فكيف صح ذلك من النبي عليه السلام قال قل الله شهيد بيني وبينكم قلنا انما لم يصح ذكره من غير النبي عليه السلام لانه لا يقدر على
اقامة الدليل على ان الله تعالى شهد له والنبي عليه السلام اقام الدليل على ذلك بقوله واوحي الي هذا القرآن لانه
معجز فان قيل كيف قال ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين كيف يكذبون يوم القيامة بعد
معاينة حقائق الامور وقد بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور قلنا المشرك يوم القيامة قد
ينطق بما ينفعه وبما يضره لعدم التمييز بسبب الحيرة والدهشة كحال المبتلى المعذب في الدنيا يكذب
على نفسه وعلى غيره ويتكلم بما يعرف الا ترى انهم يقولون ربنا اخرجنا منها وقد ايقنوا بالخلود فيها و
قالوا يا مالك ليقض علينا ربك وقد علموا انه لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها
فان قيل كيف الجمع بين هذه الآية وقوله تعالى ولا يكتمون الله حديثا قلنا القيامة مواقف
مختلفة في بعضها لا يكتمون وفي بعضها يحلفون كاذبين قال الله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما
كانوا يعملون وقال الله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقيل ان حلفهم كاذبين يكون قبل شهادة
جوارحهم عليهم ولا يكتمون الله حديثا يكون بعد شهادتها عليهم فان قيل كيف قال وللدار الآخرة خير
للذين يتقون مع ان الآخرة لغير المتقين ايضا كالاطفال والمجانين قلنا انما خصهم بالذكر لانهم الاصل فيها من
حيث ان درجتهم اعلى وغيرهم تبع لهم فان قيل كيف قال لمحمد عليه السلام فلا تكونن من الجاهلين فخاطبه باخشن
الخطابين وقال لنوح عليه السلام اني اعظك ان تكون من الجاهلين فخاطبه بالين الخطابين
مع ان محمدا عليه السلام اعظم رتبة واعلى منزلة قلنا لان نوحا عليه السلام كان معذورا في جهله لانه تمسك بوعد الله
تعالى في انجاء اهله وظن ان ابنه من اهله ومحمد عليه السلام ما كان معذورا لانه كبر عليه كفرهم مع علمه بان
كفرهم واقع بمشية الله تعالى وانهم لا يهتدون الا ان يهديهم الله تعالى فان قيل اذا بعث الله تعالى الموتى
من قبورهم فقد رجعوا اليه بالحيوة بعد الموت فما فائدة قوله تعالى والموتى يبعثهم الله ثم اليه

نجحود قلنا المراد به وقوفهم بين يدي المحاسب والجزاء وذلك غير البعث وهو احيا وحي بعد الموت فلا تكرار فيه فان قيل قوله تع وقالوا لولا نزل
عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية [illegible]
انه قلنا [illegible]
القران والنقلة [illegible] فان قيل ما فائدة قوله تع وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الله تع لا تتخذوا الهين اثنين [illegible]
[illegible]
[illegible] فان قيل [illegible]
[illegible] قلنا [illegible]
من المشركين [illegible] فان قيل قوله تع قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك [illegible]
[illegible] قلنا لما كان الاخبار بالغيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

ان خلق اللباس والكسوة للانسان خاصة علامة من العلامات الدالة على ان الله تعالى فضله على سائر الحيوانات وقيل معناه
ذلك من نعم الله فان قيل كيف قال الله في حق ابليس ينزع عنهما لباسهما ونسب نزع لباسهما اليه وانما هو الله تعالى قلنا
لما كان ذلك بسبب وسوسته واغوائه اضيف النزع اليه كما يقال اشبعني الطعام وارواني الشراب والمشبع
والمروي في الحقيقة انما هو الله تعالى وهما سبب فان قيل كيف قال كما بدأكم تعودون وهو بدأنا
اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما كما ذكره تعالى ولا نعود عند الموت ولا عند البعث على
ذلك الترتيب قلنا معناه كما بدأكم اولا من تراب كذلك تعودون ترابا وقيل معناه كما اوجدكم
لا بعد العدم كذلك يعيدكم بعد العدم فالتشبيه في نفس الاحياء والخلق لا في الكيفية والترتيب وقيل
معناه كما بدأكم سعداء واشقياء كذلك تعودون ويؤيده تمام الاية وقيل معناه كما بدأكم لا تملكون شيئا
كذلك تعودون كما قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى الاية فان قيل كيف قال الله تعالى من حرم زينة الله والطيبات
من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا مع انها في الدنيا للذين آمنوا ولغير الذين امنوا اكثر وادوم قلنا
فيه اضمار تقديره قل هي للذين امنوا غير خالصة في الحياة الدنيا لان المشركين شاركوهم فيها خالصة للمؤمنين
في الاخرة فان قيل كيف قال الله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون والميراث ما ينتقل
من ميت الى حي قلنا هو على تشبيه اهل الجنة واهل النار بالوارث والمورث عنه وذلك ان الله تعالى
خلق في الجنة منازل للكفار على تقدير الايمان فمن لم يؤمن منهم جعل منزله لاهل الجنة الثاني ان نفس دخول الجنة
بفضل الله ورحمته من غير عوض فاشبه الميراث وان كانت الدرجات فيها بحسب الاعمال فان قيل كيف قال الا له
الا له الخلق والامر اما الخلق بمعنى الايجاد والاحداث فظاهر انه مختص به سبحانه وتعالى واما الامر فلغيره
ايضا بدليل قوله تعالى يامرون بالمعروف وقوله تعالى وامر بالعرف وقوله تعالى وامر اهلك بالصلوة قلنا المراد
بالامر هنا قوله تعالى كن عند خلق الاشياء وهذا الامر الذي هو مخصوص به كالخلق الثاني ان المراد بالخلق
والامر ما سبق ذكرهما في هذه الاية وهو خلق السموات والارض وامر تسخير الشمس والقمر والنجوم كما
ذكره وذلك مخصوص به عز وجل فان قيل لم قال نوح عليه السلام ليس بي ضلالة ولم يقل ليس بي ضلال
كما وصفه قومه به وذلك اشد مطابقة ليكون نافيا عين ما اثبتوه قلنا الضلالة اخص من الضلال فكان

نفيها

فكان نفيها ابلغ في نفي الضلال عنه كانه قال ليس بي شيء من الضلال كما لو قيل الك تمر فقلت ما لي تمرة كان ذلك ابلغ في النفي من قولك ما لي تمر
فان قيل كيف وصف الملا الذين كفروا في قصة هود دون قصة نوح عليهما السلام قلنا لانه كان في اشراف قوم هود من
آمن به منهم ولم يكن في العرب فاراد ان يميز الملا من قومه فاتى به احتراز عنه بخلاف قوم نوح عليه فانه لم يكن فيهم من آمن به
عند قولهم انا لنريك في ضلال مبين فكان كل الملا فاتى بذلك هكذا اجاب بعض العلماء وهذا الجواب منقوض بقوله تعالى في سورة
هود في قصة نوح عليه فقال الملا الذين كفروا من قومه وكذا في سورة المؤمنين وجواب هذا النقض انه يجوز ان يقول كان من
الملا الثاني بعد ايمان بعضهم فان قيل كيف قال صالح لقومه بعد ما اخذتهم الرجفة وماتوا يا قوم لقد ابلغتكم رسالة
ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ولا يجوز ان يخاطب الميت لعدم الفائدة قلنا هذا مستعمل في العرف فان من
نصح انسانا فلم يقبل منه حتى قتل او صلب ومر به فانه يقول له نصحتك يا اخي فلم تقبل حتى اصابك هذا وفائدته هذا القول
حث السامعين على قبول النصيحة حتى لا يهلكوا فان قيل لما قال شعيب عليه لقومه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
وهم ما زالوا كافرين مفسدين لا مصلحين قلنا معناه بعد ان اصلحها الله تعالى بالامر بالعدل وارسال الرسل وقيل
معناه بعد ان اصلح اهلها بحذف المضاف وقيل معناه بعد الاصلاح فيها اي بعد ما اصلح فيها الصالحون
من الانبياء واتباعهم العاملين بشرائعهم فاضاف المصدر الى ظرفه كقوله تعالى بل مكر الليل والنهار يعني بل مكرهم في الليل والنهار فان قيل
خاطبوا شعيبا عليه بالعود في الكفر بقولهم لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا
وهو اجابهم بقوله تعالى قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وهو لم يكن في ملتهم قط لان الانبياء لا يجوز عليهم شيء
من الكبائر خصوصا الكفر قلنا العرب تستعمل عاد بمعنى صار ابتداء ومنه قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم الثاني
انهم قالوا ذلك على طريق تغليب الجماعة على الواحد لانهم عطفوا على ضمير الذين آمنوا معه منهم بعد كونهم كفارا فجعلوهم
عائدين جميعا اجراء للكلام على التغليب وعلى ذلك اجرى شعيب عليه جوابه ومراده بقوله المعطوفين عليه
فان قيل لم قال فرعون فات بها بعد قوله ان كنت جئت باية قلنا معناه ان كنت جئت من عند الله باية
فاتني بها اي احضرها عندي فان قيل كيف قال الله تعالى هنا قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم و
قال في سورة الشعراء قال للملا حوله ان هذا لساحر عليم فنسب هذا القول الى فرعون قلنا قاله هو وقالوه هم
فحكى قوله ثمه وقولهم هنا فان قيل السحرة انما سجدوا لله تعالى طوعا لما من آيات الله على يد نبيه اضطرهم
ذلك الى مبادرة السجود فصاروا من غاية المبادرة كانهم القوا للسجود تصديقا لله وكرها فان قيل

كيف قال الله تعالى حكاية عن السحرة الذين آمنوا عن فرعون قالوا امنا برب العالمين الى قوله تعالى وتوفنا مسلمين ثم حكى عنهم هذا المعنى في سورة طه
وسورة الشعراء بزيادة ونقصان في الالفاظ المنسوبة اليهم وهذه الواقعة ما وقعت الا مرة واحدة فكيف اختلفت عباراتهم قلنا
الجواب عنه انهم انما تكلموا بذلك بلغتهم لا باللغة العربية وحكى الله تعالى ذلك عنهم باللغة العربية مراعيا الحكاية اقتضت التكرار والاعادة
منها في سورة الشعراء ان شاء الله تعالى ثم حكاه مطابقا للفظهم في الترجمة وعادة التبسط وبعد ذلك حكاه بلفظ جريا على عادة
العرب في التفنن في الكلام والمخالفة بين اساليبه لئلا يمل اذ المحض تكراره فان قيل مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها
قلنا ما سموها اية لاعتقادهم انها اية بل حكاية لتسمية موسى عليه على طريق الاستهزاء والسخرية فان قيل كيف الجمع بين
قوله تعالى ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون اي اهلكنا وقوله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز
ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل قلنا معناه ودمرنا اي ابطلنا ما كان يصنع فرعون وقومه من المكر والكيد
في حق موسى عليه وما كانوا يعرشون اي يبنون من الصرح الذي امر فرعون هامان ببنائه ليصعد به الى السماء لان
التدمير يكون بمعنى الاهلاك ويكون بمعنى الابطال وقيل على ظاهره لان الله تعالى اورث ذلك بني اسرائيل ثم دمره جميعه فان قيل
قوله تعالى واذ انجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قوله تعالى وفي ذلكم
الكاف اشارة الى الانجاء فليس فيه بلاء بل هو محض نعمة وان كان اشارة الى القتل والاستحياء فهو فعل فرعون بقوله تعالى
ذلك بلاء من الفرعون عظيم لا من الله تعالى مناسبة لسياق الاية وهو الامتنان ولهذا قال تقتلون ابناءكم ويستحيون فاضاف اليهم الفعل
قلنا البلاء مشترك بين النعمة والمحنة لانه من الابتلاء وهو الاختبار يقال ابلاه وابتلاه اي اختبره والله تعالى يختبر شكر
عباده بالنعمة ويختبر صبرهم بالمحنة يؤيده قوله تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات وقوله ونبلوكم بالشر والخير فتنة
فمعنى الاية وفي ذلك الانجاء نعمة عظيمة من ربكم عظيم فان قيل قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر
المواعدة كانت امره بالصوم في هذا العدد فكيف ذكر الليالي مع انها ليست محلا للصوم بل الصوم في الايام ان ذكر
الايام اولى لانها محل الصوم الذي وقعت به المواعدة قلنا في اغلب تواريخ العرب انما يذكر الليالي وان كان المراد الايام
الايام لان الليل هو الاول في الزمان والنهار عارض لان الظلمة سابقة في الوجود على النور وقيل انه كان في شرع
موسى عليه السلام جواز صوم الليل فان قيل ما فائدة قوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقد علم مجموع الميقات
من قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر قلنا فوائد احدها التاكيد الثانية ان يعلم ١ فائدة
ان العشر ليال كاملات الثالثة ان لا يتوهم ان العشرة التي وقع بها الاتمام كانت داخلة في الثلثين يعني كانت

عشرين

عشرين واتممت بعشر كما في قوله تعالى وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام على ما ذكرنا من شرحها في سورة حم السجدة فان قيل
لم قال موسى عليه وانا اول المؤمنين وقد كانت قبله الكثير من المؤمنين من الانبياء عليهم السلام ومن آمن بهم قلنا معناه وانا اول المؤمنين
بانك لا ترى في الحياة الفانية من اجل الفاني في دار الفناء وقيل معناه وانا اول المؤمنين من بني اسرائيل في زماني وقيل اراد
وانا اول الاقوى والاكمل في الايمان يعني لم يكن طلب الرؤية لكوني شاكا في وجودك او ضعيف في ايماني لطلب مزيد الكرامة
فان قيل كيف قال وامر قومك ياخذوا باحسنها وهم مامورون بالعمل بكل ما في التورية قلنا معناه بحسنها وكلها
حسن الله انهم امروا فيها بالخير ونهوا عن الشر ففعل الخير احسن من ترك الشر الثالث ان فيها حسنا واحسن كالاقتصاص
والعفو والانتصار والصبر والواجب والمندوب والمندوب والمباح فامروا بالعزائم والفضائل وبما هو الاكثر ثوابا
فان قيل كيف قال الله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار والمتخذ هو السامري في زمن موسى
بالتفرد في سياق الاية ما يدل على ذلك قلنا من بعد ذهابه الى الجبل وقيل من بعد عهده عليهم ان لا يعبدوا غير الله تعالى
فان قيل كيف عبر عن الندم بالسقوط في اليد في قوله تعالى ولما سقط في ايديهم وانى مناسبة بينهما قلنا لان من عادة
من اشتد ندمه وحسرته على فائت ان يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وقيل
سقط الفم في ايديهم وهو من كنايات العرب كقولهم للنادم ضرب على اذنه فان قيل كيف قال الله تعالى غضبان اسفا و
هما متقاربان في المعنى قلنا الاسف الحزين وقيل شديد الغضب ففيه فائدة جديدة فان قيل كيف قال الله تعالى وفي
الالواح وفي نسختها ولم يقل وفيها وانما قال نسختها لانه كتب مرة ثم نقلها مما اول مكتوب لا يسمى نسخة والالواح
لم يسلم من مكتوبة قلنا لما القى الالواح قيل انها انكسرت الجان فنسخ ما فيها من لوح ذهب وكان فيها الهدى
والرحمة وفي باقي الالواح تفصيل كل شيء وقيل انما قال وفي نسختها لان الله تعالى القى موسى عليه التورية ثم امره بكتابتها
فنقلها من صدره الى الالواح فسماها نسخة فان قيل كيف قال الله تعالى واتبعوا النور الذي انزل معه يعني القرآن والقرآن
انما انزل مع جبريل عليه لا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا مع هنا بمعنى على اي على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معه اي على ولادته وبعث
سلوا معه باتبعوا لا بانزل ومعناه اتبعوا القرآن المنزل مع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والعمل بسنته او واتبعوا القرآن
كما اتبعه هو ومصاحبين له في اتباعه فان قيل كيف قال الله تعالى فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم
وهم انما بدلوا القول الذي قيل لهم لانهم قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه
في سورة البقرة فان قيل كيف قال الله تعالى قلنا لهم كونوا قردة خاسئين والسؤال لهم من صور اليهود سور

الاصوات المرتفعة ليس في قدرتهم قلنا قد تقدم هذا السؤال وجوابه في سورة البقرة فان قيل الحليم من صفات الله تعالى فكيف
قال ان ربك لسريع العقاب وسرعة العقاب تنافي صفة الحلم لان الحليم هو الذي لا يعجل بالعقوبة على
العصاة قلنا معناه شديد العقاب وقيل معناه سريع العقاب اذا جاء وقته لا يرده احد
فان قيل التمسك بالكتاب يشتمل على كل عبادة ومنها اقامة الصلاة فكيف قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلاة قلنا انما خصها بالذكر اظهارا لمرتبتها لكونها عماد الدين بالحديث وناهية عن الفحشاء
والمنكر بالآية فان قيل قوله تعالى فمثله كمثل الكلب بعد مثل بلعام فكيف قال بعده ساء مثلا القوم الذين كذبوا
بآياتنا والمثل لم يضرب الا لواحد قلنا المثل في الصورة وان ضرب لواحد ولكن اريد به حكمه كلهم لانهم صنعوا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بسبب ميلهم الى الدنيا وشهواتها من الكيد والمكر ما اشبه فعل بلعام مع موسى عليه السلام
ان ساء مثلا القوم راجع الى قوله تعالى ذلك مثل القوم لا الى اول الآية فان قيل كيف قال تعالى ان انا الا نذير
وبشير لقوم يؤمنون وهو عليه السلام كان نذيرا وبشيرا للناس كافة كما قال تعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس بشيرا ونذيرا قلنا المراد بقوله تعالى لقوم يؤمنون لقوم كتب لهم في الازل انهم يؤمنون وانما خصهم
بالذكر لانهم هم المنتفعون بالانذار والبشارة دون غيرهم وكانه نذير وبشير لهم خاصة كما قال تعالى
انما انت منذر من يخشاها ويجوز ان يكون متعلق النذير محذوفا تقديره ان انا الا نذير للكافرين
وبشير لقوم يؤمنون واستغنى بذكر احدهما عن الآخر كما استغنى بالجمل عن التفصيل في تلك الآية للعالمين وما
ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا للكافرين فان قيل كيف قال الله تعالى حكاية عن آدم وحواء جعلا
له شركاء فيما آتاهما وقال فتعالى الله عما يشركون والانبياء معصومون عن مطلق الكبائر فضلا
عن الشرك هو اكبر الكبائر قلنا المراد بقوله تعالى جعلا له اي جعلا اولادهما بطريق حذف المضاف وكذا قوله
فيما آتاهما اي فيما آتى اولادهما ويؤيد هذا قوله فتعالى الله عما يشركون حيث ذكر الجمع ولم يقل
يشركان ومعنى اشراك اولادهما فيما آتاهم الله تسميتهم اولادهم بعبد العزى وعبد مناة وعبد
شمس ونحو ذلك مكان عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وقيل الضمير في جعلا للولد الصالح وهو
السليم الخلق وانما قال جعلا لان حواء كانت تلد في كل بطن ذكرا او انثى وقيل المراد

الخامس

جعلا

المراد بذلك تسميتهما اياه عبد الحارث والحارث كان اسم ابليس في الملائكة وسبب تلك التسمية يعرف من تفسير الآية وانما قال شركاء
اقامة للواحد مقام الجمع ولم يذهب آدم وحواء الى ان الحارث ربه بل قصدا ان الحارث كان سبب حياته وقال جمهور المفسرين ان قوله تعالى
عما يشركون في مشركي العرب خاصة وهي منقطعة عن قصة آدم وحواء

سورة الانفال

فان قيل قوله تعالى
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى آخر الآية يدل على ان من لم يتصف بجميع تلك الصفات لا يكون مؤمنا
لان كلمة انما للحصر قلنا فيه اضمار تقديره انما المؤمنون ايمانا كاملا او انما كاملو الايمان كما يقال الرجل من يصبر على الشدائد
يعني الرجل الكامل فان قيل قوله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا يدل على ما ذكرتم قلنا معناه اولئك هم المؤمنون
ايمانا كاملا حقا وقيل ان حقا متعلق بما بعده لا بما قبله والمؤمنون تمام الكلام فان قيل كيف يقال ان الايمان لا يقبل الزيادة
والنقصان وقد قال الله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا قلنا المراد بالايمان هنا آثار الايمان من الطمأنينة واليقين
والخشية ونحو ذلك لان الظاهر الدلالة على المدلول وما يزيده رسوخا في العقائد وثبوتا فاما حقيقة الايمان فهو التصديق
والاقرار بوحدانية الله تعالى وكما ان الآخرة والوحدانية لا تقبل الزيادة والنقصان وكذا فان قيل قوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق تشبيه فاين المشبه والمشبه به قلنا معناه امض لامر الله صوابا من تنفيل الغزاة في قسمة
الغنائم وان كرهوا كما مضيت في خروجك من بيتك للحرب بالحق وهم كارهون وقيل معناه فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
فهو خير لكم وان كرهتم كما كان اخراجك من بيتك بالحق خيرا لهم وهم كارهون وقيل اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك ربك
من بيتك بالحق فان قيل كيف قال تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل وكلاهما متعذر لانه تحصيل الحاصل قلنا المراد بالحق
الايمان وبالباطل الشرك فاندفع السؤال فان قيل ما فائدة التكرار في قوله تعالى ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع
دابر الكافرين ليحق الحق قلنا انه ذكره اولا لبيان ان ارادته كانت متعلقة باختيار الطائفة التي كانت فيها الغنيمة واراد
الله تعالى باختيار الطائفة التي فيها نصرة الدين فذكره اولا للتمييز بين الارادتين ثم ذكره ثانيا لبيان الحكمة في قطع دابر الكافرين
فان قيل كيف قال الله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومعلوم ان المؤمنين
يوم بدر قتلوا الكفار ورماهم النبي صلى الله عليه وسلم بكف من حصباء الوادي في وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا
دفع في عينيه شيء منها من ذلك فشغلوا باعينهم وانهزموا فتبعهم المؤمنون يقتلون ويأسرون قلنا
لما كان السبب الاقوى في قتلهم انما هو مدد الملائكة والقاء الرعب في قلوب الكافرين وتثبيت قلوب المؤمنين واقدامهم
وذلك كله فعل الله تعالى نفى الفعل عنهم ونسبه اليه يعني ان كان ذلك في الصورة منكم فهو في الحقيقة مني فيسلكم

التسكون دون الحجب والحجر وكون الرمية انتهاؤها الى موضع الرمي لان صورتها وجدت منه ونفاها عنه لان اثرها الذي لا يوجد مثله
من رمي البشر فعل الله تعالى ونظير هذا قول الامير لقصير حكمه في رد حق او فعل مكروه بتسليطه من هو اعلى رتبة منه هذا ليس فعلك
ولا فعلك وقيل معنى قوله تعالى وما رميت اذ رميت وما رميت الرعب في قلوبهم اذ رميت الحصباء في وجوههم ولكن الله رمى
الرعب في قلوبهم ولاهل التحقيق في هذه الآية وفي نظائرها من الكتاب والسنة مباحث لا يحتملها هذا المختصر وهي
مستقصاة في كتب التصوف فان قيل كيف قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه
فثنى في الامر ثم افرد في النهي قلنا كما يذكر في لغة العرب الاسم المفرد ويراد به الاثنان والجمع فكذلك يذكر ضمير المفرد
ويراد به ضمير الاثنين كقولهم احسان فلان ومعروفه يعنيني والانعام والمعروف لا ينفع مع فلان وعليه جاء قوله تعالى
والله ورسوله احق ان يرضوه اي ان يرضوهما فكذا هنا معناه ولا تولوا عنهما الثاني ان طاعة الله وطاعة رسوله
لما كانتا شيئا واحدا كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله كان الاعراض
عن الرسول اعراضا عن الله تعالى فاكتفى بذكره الثالث ان معناه ولا تولوا عن هذا الامر وهو امتثاله فالضمير له لا للرسول
الرابع انه انما قال ولا تولوا عنه ولم يقل عنهما لما يلزم منه الاخلال بالادب كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عند نهيه للخطيب في قراءته
والله تعالى في ذكرهما بلفظ واحد من غير تقديم اسم الله تعالى كما روي عن خطيب خطب فقال من اطاع الله ورسوله فقد
رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت هلا قلت ومن عصى الله ورسوله
فقد غوى فان قيل ما معنى قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم الآية قلنا معناه ولو علم فيهم تصديقا و
ايمانا في المستقبل لانطق لهم الموتى يشهدون بصدق نبوتك كما طلبوا وقيل معنى لاسمعهم لرزقهم الفهم
والبصيرة ولو اسمعهم وحالهم هذه الحال وهو انه لم يعلم فيهم خيرا لتولوا وهم معرضون فان قيل التولي والاعراض
واحد فما فائدة قوله تعالى لتولوا وهم معرضون قلنا معناه لتولوا عن الايمان وهم معرضون عن البرهان فلا تكرار
فان قيل ما فائدة ذكر السماء في قوله تعالى علينا حجارة من السماء قلنا المطر المطلق انما يكون من السماء ولكن
المطر المضاف هنا وهو مطر الحجارة قد يكون من رؤوس الجبال ومن حيطان المساكن والقصور ويسقط منها
وكان ذكر السماء مفيدا لان الحجارة اذا نزلت من السماء كانت اشد نكاية واكثر ضررا الثاني انه
لما كانت الحجارة المسومة للعذاب وهي السجيل معهودة النزول من السماء ذكر السماء اشارة
الى ارادة المعهود من الحجارة كانه قال فامطر علينا الحجارة من سجيل موضع قوله من السماء موضع

قوله

قوله من سجيل كما يقال حجارة عليه مسومة اي من طين قد ربما فان قيل كيف قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقد يوم بدر
عذبهم الله تعالى بالقتل والاسر وهو فيهم قلنا وانت مقيم بمكة وكان كذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ما دام بمكة لم يعذبوا فلما
اخرجوه من مكة وخرج الى الحرب عذبوا وقيل معناه وما كان الله ليعذبهم عذاب الاستئصال وانت فيهم وقيل معناه وما
كان الله ليعذبهم العذاب الذي طلبوه وهو امطار الحجارة فان قيل كيف قال الله تعالى اولا وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم الآية ثم قال تعالى وما لهم الا يعذبهم الله وهو نوع من التناقض قلنا معناه وما لهم الا يعذبهم بعد
خروجهم من بينهم وخروج المؤمنين المستغفرين وقيل المراد بالعذاب الاول عذاب الاستئصال وقيل المراد بالاول
عذاب الدنيا وبالثاني عذاب الآخرة فان قيل كيف قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
والمكاء الصفير والتصدية التصفيق وهما ليسا بصلاة قلنا معناه انهم اقاموا المكاء والتصدية مقام
الصلاة كما قال القائل زرت فلانا فجعل الجفاء صلتي اي اقام الجفاء مقام الصلة ومنه قول الفرزدق اخاف
زيادا ان يكون عطاؤه اداهم سودا او محدرجة سمرا اراد بالاداهم القيود وبالمحدرجة السياط ووضعها
موضع العطاء فان قيل كيف قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا ومن ينتهي
عن الكفر فكيف قال وان يعودوا والعود الى الشيء انما يكون بعد تركه والاقلاع عنه قلنا معناه ان ينتهوا
عن عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحاربته يغفر لهم ما قد سلف من ذلك وان يعودوا الى قتاله وعداوته فقد مضت سنة الاولين
منهم الذين حاق بهم مكرهم يوم بدر او قد مضت سنة الذين تحزبوا على انبيائهم من الامم الماضية وقيل معناه ان ينتهوا
عن الكفر بالايمان يغفر لهم ما قد سلف من الكفر والمعاصي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما قبله وان يعودوا الى الكفر
بالارتداد بعد ما اسلموا فقد مضت سنة الاولين من الامم في اخذهم بعذاب الاستئصال فان قيل الفائدة
في تقليل الكفار في اعين المؤمنين ظاهرة وهي زوال الرعب من قلوب المؤمنين وتثبيت اقدامهم وزيادة اجترائهم على القتال
فما فائدة تقليل المؤمنين في اعين الكفار حتى قال ويقللكم في اعينهم مع ان في ذلك زوال الرعب
من قلوب الكافرين وتثبيت اقدامهم وزيادة اجترائهم على القتال قلنا فائدته ان لا يستعد الكفار
كل الاستعداد وان يجترئوا على المؤمنين معتمدين على قتلهم ثم يفجأهم الكثرة فيدهشوا ويتحيروا وان
يكون ذلك سببا ينبه به المشركين كون على نصرة الحق

اذا اراد المؤمنون مع قلتهم في انفسهم منصورين عليهم وفي التعليل من الطرفين معارضة … بالتأمل فان قيل قوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم واصبروا ابدا على عدم المنازعة والمجادلة ايضا لانه منازعة فكيف يجوز المناظرة وهي منازعة
وجدال قلنا المراد بالمنازعة هنا المنازعة في امر الحرب والاختلاف فيه لا المنازعة في اظهار الحق بالحجة والبرهان
والدليل عليه ان ذلك مامور به قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن لكن لجواز المناظرة شروط مذكورة وجودها في
زماننا هذا نادر منها ان يكون كل المقصود منها ظهور الحق على لسان اي الخصمين كان كما كانت مناظرة السلف
وعلامة ذلك ان لا يفرح بظهور الحق على لسانه اكثر مما يفرح بظهوره على لسان خصمه فان قيل كيف قال ابليس
اني اخاف الله وهو لا يخاف الرب لانه لو خافه لما خالف ثم اصر عليه قلنا قال قتادة صدق عدو الله
في قوله اني ارى ما لا ترون يعني جبريل والملائكة معه نازلين من السماء لنصرة المسلمين يوم بدر وكذب في قوله
اني اخاف الله والله ما به مخافة الله ولكنه علم انه لا قوة له بهم وقيل انه لما راى نزول الملائكة على صورة لم يرها قط
خاف قيام الساعة التي هي غاية النظرة فيحل به العذاب الموعود وقيل معناه اخاف الله اعلم صدق وعده
لنبيه بالنصر فخاف … ومنه قوله تعالى الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله ويحتمل عندي
ان يكون خاف ان يحل به الملائكة ما دون الاهلاك من الاذى لانه لم يخش الاهلاك … كيف يوجد قليل
كذبه واحدة وهو افسق الفسقة واكفر الكفرة فلا عجب في كذبه وانما العجب في صدقه فان قيل اي مناسبة
بين الشرط والجزاء في قوله تعالى ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم قلنا لما اقدم المؤمنون وهم قليلون … وحسن
المنافقون على قتال المشركين وهم زهاء الف … على الله وقال المنافقون غر هؤلاء دينهم حتى اقدموا على
خلاف … عددا واكثر فقال الله تعالى ردا على المنافقين وتثبيتا للمؤمنين ومن يتوكل على الله فان الله عزيز اي
غالب يسلط القليل الضعيف على الكثير القوي حكيم في جميع افعاله فان قيل كيف قال الله تعالى
وان الله ليس بظلام للعبيد ولم يقل ليس بظالم وهو ابلغ في نفي الظلم عن ذاته المقدسة قلنا قد سبق
هذا السؤال وجوابه في سورة آل عمران فان قيل قوله تعالى فان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم
حتى يغيروا ما بانفسهم وذلك … الى الاهلاك كفار مكة وآل فرعون ولم يكن لهم حالة مرضية غيروها
قلنا كما يغير الحال المرضية الى المسخوطة تغير الحال المسخوطة الى اسخط منها واسوأ واولئك كانوا
قبل بعثة الرسول اليهم عبادا اصنام فلما بعث الرسول اليهم بالآيات البينات فكذبوه وعادوه

وسعوا

وسعوا في قتله غيروا حالهم الى اسوأ مما كان فغير الله ما انعم به عليهم من الامهال وعاجلهم بالعذاب فان قيل ما فائدة قوله فهم لا يؤمنون بعد
قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الذين كفروا قلنا مراده ان جميع … شر الكفار الذين كفروا واستمروا على الكفر … معلوم الموت
فان قيل ما فائدة قوله فهم لا يؤمنون بعد قوله تعالى … تكرار المعنى الواحد في … بجماعة لاكثر منها قبل التخفيف وبعده
فان قيل ما فائدة … قوله تعالى والله مع الصابرين قلنا فائدته الدلالة على ان … اعال
في قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الا قوله تعالى والله مع الصابرين
مع القلة والكثرة واحدة لا تتفاوت … العشرين على المائتين … الالف … المائتين … الالف
على الالفين فان قيل كيف اخبر الله تعالى عن هذه الغلبة ونحن نشاهد الامر بخلافها فان المائة من الكفار قد تغلب المائتين
المسلمين بل المائتين في بعض الاحوال قلنا انما اخبر الله عن هذه الغلبة بشرط الصبر الذي هو الثبات في موقف الحرب او الذي
هو … من المسلمين ظاهرا وباطنا فمتى وجد الشرط تحققت الغلبة للمسلمين مع قلتهم لا محالة ولقائل ان يقول ان
هذه الغلبة … كان النبي … فان قيل كيف قال الله تعالى والله يريد الآخرة
مع انه اراد الدنيا ايضا لانه لولا ارادته اياها لما وجدت فما فائدة هذا التخصيص قلنا المراد بالارادة هنا الا
الاختيار والمحبة لا ارادة الوجود والكون فالمعنى تحبون عرض الدنيا وتختارونه والله يختار ما هو سبب الجنة وهو
اعزاز الاسلام بالاثخان في القتل

سورة التوبة

فان قيل لاي سبب تركت كتابة البسملة
في اول هذه السورة بخلاف سائر السور قلنا لما تشابهت هي والانفال واختلفت الصحابة في كونهما سورتين
او سورة واحدة تركت بينهما فرجة عملا بقول من قال انهما سورتان وتركت البسملة بينهما عملا بقول من قال انهما سورة
واحدة … الثاني ان اسم الرحمن سلام وامان فلا يناسب كتابته النبذ والمحاربة
فان قيل كيف قال الله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر
خص الامر بالقتال بائمة الكفر وان النكث والطعن ليس مخصوصا بهم بل هو مسند الى جميع المشركين
قلنا المراد بائمة الكفر رؤساء المشركين وساداتهم وقيل كفار مكة لانهم كانوا قدوة جميع العرب في الكفر
فكان النكث والطعن لم يوجد الا منهم لما كانوا هم الاصل فيه خصهم بالذكر فان قيل كيف قال وقالت
اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ونحن نسال اليهود والنصارى ذلك فينكرونه و
يجحدونه قلنا طائفة من اليهود وطائفة من النصارى في زمن النبي يقولون ذلك لا كلهم فالالف واللام
للعهد لا للجنس او اطلق اسم الكل واراد البعض كما قال الله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم وانما قاله جبريل
وحده فان قيل ما فائدة قوله تعالى ذلك قولهم بافواههم وقول كل احد انما يكون بفمه قلنا معناه انه
قول لا يعضده حجة وبرهان انما هو مجرد لفظ لا اصل له وقيل ذكر ذلك للمبالغة في الرد عليهم والانكار

بقولهم … فان قيل دين الحق هو عين الهدى فما فائدة عطفه على الهدى في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق قلنا المراد بالهدى هنا القرآن وبدين الحق الاسلام وهما متغايران … وان كان داخلا في جملة الهدى
ولكنه خصه بالذكر تشريفا وتفضيلا كما في قوله تعالى وملائكته وجبريل وميكائيل وقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى فان قيل كيف قال الله تعالى ليظهره على الدين كله ولم يقل على الاديان كلها مع انه اظهره على الاديان كلها قلنا المراد بالدين هنا
اسم الجنس واسم الجنس المعرف باللام يفيد معنى الجمع كما في قوله … فان قيل كيف قال ولا ينفقونها
في سبيل الله والمذكور الذهب والفضة فاعاد الضمير الى احدهما قلنا اعاد الضمير الى الفضة لانها اقرب المذكورين او لانها اكثر
وجودا في ايدي الناس فيكون كنزها اكثر ونظيره قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها الثاني انه اعاد الضمير الى المعنى
لان المكنوز … دنانير ودراهم واموال كثيرة ونظيره قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا لان كل طائفة مشتملة على عدد
كثير وكقوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم يعني المؤمنين والكافرين الثالث ان العرب اذا ذكرت شيئين يشتركان في المعنى يكتفي باعادة
الضمير على احدهما استغناء بذكره عن ذكر الآخر لمعرفة السامع باشتراكهما في المعنى ومنه قول حسان … ان شرخ
الشباب والشعر الاسود ما لم يعاص كان جنونا … فاني وقيار بها
لغريب ولم يقل … ومنه قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله
ولا تولوا عنه … قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم
به بريئا … في جميع … الا انه
ان او في هاتين الآيتين بمعنى الواو … الكلام لما اقتضى اعادة الضمير على احدهما اعاده في الآية
الاولى على التجارة وان كانت ابعد … لانها اجذب لقلوب العباد عن طاعة الله من اللهو …
المشتغلين بها اكثر من المشتغلين باللهو … انفع من اللهو … كانت اصلا واللهو تبعا لانه ضرب من الطبل
لقدومها … فان قيل
ما فائدة قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا … سواء كانت الشهور
قمرية او شمسية قلنا فائدته ان تعلم ان هذا التقسيم والعدد ليس مما احدثه الناس وابتدعوه بعقولهم
من ذات انفسهم وانما هو امر انزله الله تعالى في كتبه على السنة رسله فان قيل كيف قال تعالى فلا تظلموا فيهن
انفسكم خص الاربعة الحرم بذلك وظلم النفس منهي عنه في كل زمان قلنا قال ابن عباس رضي الله عنه الضمير في قوله
تعالى فيهن راجع الى كل الاثني عشر شهرا لا الى الاربعة الحرم فقط فاندفع السؤال الثاني ان الضمير

راجع

راجع الى الاربعة الحرم اما لانها اقرب او لما قال الفراء ان العرب يقولون لما بين الثلاثة والعشرة … ليال خلون وايام خلون … وهؤلاء
فاذا جاوزت العشرة قالت … ومضت للفرق بين القليل وهو العشرة وما دونها وبين الكثير وما زاد عليها … الاثني عشر منها وقال
في الاربعة فيهن فعلى هذا يكون تخصيصها بالذكر لمزيد فضلها وحرمتها عندهم في الجاهلية فيكون ظلم النفس فيها اقبح ونظيره قوله تعالى
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وان كان ذلك منهيا عنه في غير الحج ايضا الثاني ان المراد بالظلم النسيء وهو كان مخصوصا بهن
او قتال الكفار فيها ابتداء او ترك قتالهم اذا ابتدؤوا وكل ذلك مخصوص بهن فان قيل كيف قال فيهن والشهور مذكر …
فيها قلنا الضمير بالهاء والنون لا يختص بالمؤنث ولو اختص فالمراد بقوله فيهن ساعات الاشهر وهي مؤنثة فان قيل ولا تظلموا
فيهن انفسكم والانسان لا يظلم نفسه بل يظلم غيره قلنا لا نسلم انه لا يظلم نفسه قال الله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه وقال
الله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه الثاني ان معناه ولا يظلم بعضكم بعضا كما قال الله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا
تسفكون دماءكم وقال فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم وقال ولا تلمزوا انفسكم الثالث ان معناه فلا تنقصوا
حظ انفسكم من الاجر بالمعصية فان من عصى فقد ظلم نفسه بنقص ثوابها وتوجيه العقاب والالم اليها و
اليه الاشارة بقوله تعالى ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه الرابع ان كل ظلم للغير فهو ظلم للنفس في الحقيقة لان ضرر
ظلمه في حق المظلوم ينقطع عن قريب لانه لا يتعدى الدنيا وضرر ظلمه في حق نفسه يراه في الآخرة حيث لا ينقطع
او يكون اشد وادوم فان قيل قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر يدل على قبول الكفر الزيادة والنقصان فكذلك
الايمان الذي هو ضده فيكون حجة للشافعي في قوله الايمان يقبل الزيادة والنقصان قلنا معناه زيادة
معصية في الكفر فان قيل قوله تعالى لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان كان نهيا فاين الجزم
وان كان نفيا فقد وقع المنفي لان كثيرا من المؤمنين المخلصين استاذنوه في التخلف عن الجهاد لعذر وبعضده
قوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه
قيل ان المراد به كل امر طاعة اجتمعوا معه عليها كالجهاد والجمع والعيدين ونحوها قلنا هو نهي بصيغة
النفي كقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الثاني قال ابن عباس رضي الله عنه هي منسوخة بقوله تعالى لم يذهبوا
حتى يستاذنوه الثالث ان المراد بقوله تعالى لا يستاذنك الآية الاستيذان في التخلف عن الجهاد من غير عذر
وكذا بالآية التي بعدها وبقوله تعالى لم يذهبوا حتى يستاذنوه اباحة الاستيذان في التخلف عن الامر الجامع
لعذر ولا نسخ لامكان العمل بالآيتين لان محل الحكم مختلف وهو وجود العذر وعدمه فان قيل

كيف قال تعالى وقيل اقعدوا مع القاعدين اخرانهم فهذه امروا بالقعود وذمهم على القعود والتخلف عن الخروج للجهاد وكان ان
في القعود قلنا ليس في الآية ما يدل على ان الله تعالى هو الآمر لهم بقيل الامر لهم بذلك هو الشيطان بالوسوسة والتزيين
الثاني ان بعضهم امر بعضا الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ذلك غضبا عليهم الرابع امر توبيخ وتهديد الخامس
مع القاعدين اي مع النساء والصبيان والزمنى الذين شانهم القعود والجثوم في البيوت فان قيل اذا كان الله تعالى قد علم
ان المنافقين لو خرجوا مع المؤمنين للجهاد لما زادوهم الا خبالا اي فسادا ولاوضعوا خلالهم اي ولاسرعوا السعي بينهم
بالنمائم فكيف امرهم بالخروج قلنا امرهم لالزامهم الحجة ولاظهار نفاقهم فان قيل قوله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم
انكم كنتم قوما فاسقين يدل على ان الفسق يمنع قبول الطاعات قلنا المراد بالفسق هنا الفسق بالكفر والنفاق لا مطلق
الفسق وذلك محبط للطاعات وما نزل بعد ذلك من قوله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الآية فان قيل
لم عدل في آية الصدقات عن اللام الى في في المصارف الاربع الاخيرة قلنا للتنبيه على انهم اقوى في استحقاق
الصدقة ممن سبق ذكره لان في للظرفية والوعاء فنبه بها على انهم احقاء بان يوضع فيهم الصدقات ويجعلوا
مصبا لها وذلك لان فك الرقاب من الكتابة او الرق او الاسر وفك الغارمين من الدين التخليص والانقاذ وجمع
الغازي الفقير او المنقطع في الحج الفقير بين الفقر والعبادة السادسة وكذلك ابن السبيل جامع بين الفقر
والغربة عن الاهل والمال [illegible] والمؤلفة قلوبهم لان بعضهم كفار وبعضهم مسلمون ضعيفوا النية في الاسلام فكيف
جمع من ذكرنا اولا لان الله تعالى [illegible] وجوب اعطائهم [illegible] فلا [illegible] في الفقر للفقراء الذي هو اضعف
فان قيل لم كرر في الاربع الاخيرة ولم يكرر في الاربعة الاولى قلنا للتنبيه على الترجيح لاستحقاق في
المصرف الاخير على الرقاب والغارمين من جهة ان [illegible] العامل [illegible] وتاكيد كقولك مررت بزيد
وبعمرو فان قيل لم عدى فعل الايمان الى الله تعالى بالباء والى المؤمنين باللام في قوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين قلنا لانه قصد التصديق بالله الذي هو ضد الكفر به فعداه بالباء [illegible]
التسليم والانقياد للمؤمنين فيما يخبرون به لكونهم صادقين عنده فعداه بما يعدى به التسليم
والانقياد او يقتضيه كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وقوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم
وقوله تعالى فما آمن لموسى الا ذرية من قومه وقوله تعالى انؤمن لك واتبعك الارذلون واما قوله تعالى
قال آمنتم له قبل ان آذن لكم فمشترك الدلالة لانه قاله في موضع آخر قال آمنتم به وقال ان

فتنبه

فتنبه في الجواب عن اصل السؤال ان الباء واللام يتعاقبان والمراد بالايمان التصديق فمعناه يصدق بالله ويصدق المؤمنين
فان قيل قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها يدل على تخليد اصحاب الكبائر في النار لان
المراد بالمحادة المخالفة والمعاداة قلنا قوله تعالى الم يعلموا خبر عن المنافقين الذين سبق ذكرهم فيكون المراد بالمحادة
بالكفر والنفاق وذلك موجب للتخليد في النار فان قيل كيف قال تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة والسورة انما
تنزل على النبي لا على المنافقين قلنا معناه ان تنزل فيهم فعلى هنا بمعنى في كما في قوله تعالى على ملك سليمان وقولهم كان ذلك على عهد
فلان اي في عهده الثاني ان الانزال هنا بمعنى القراءة فمعناه ان تقرأ عليهم فان قيل الحذر في هذه الآية واقع على الانزال
فكيف قال تعالى قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون ومقتضى اول الآية ان يقول مخرج ما يحذرون قلنا قوله مخرج ما تحذرون
اي مظهر ما تحذرون ظهوره من نفاقكم بانزال السورة وهو مناسب لقوله تعالى تنبئهم بما في قلوبهم وانباؤهم بما في
قلوبهم [illegible] تحصيل الحاصل لانهم عالمون به فما فائدته قلنا معناه تنبئهم باظهار ما [illegible] وما كتموه
من النفاق شائع ذائع ويفضحهم بظهوره على اعين الناس لانه لا يخفى عليهم ولا يطلع عليه سواهم وهذا الذي [illegible] تحصيل
الحاصل فان قيل كيف قال تعالى المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض وقال بعده والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
بعض [illegible] المشابهة والمجانسة من حيث انها يقتضي الجزئية والبعضية وكانه [illegible] بالمؤمنين
اولى [illegible] تشابها وتجانسا في الصفات والاخلاق قلنا المراد بقوله تعالى بعضهم من بعض اي
بعضهم على دين بعض اي على اخلاقهم وخلقهم باعتبار لفظ الدين والخلق ونحوه [illegible] ومنه
قوله تعالى ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا وقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون على وطئ نسائهم
[illegible] هو المراد في قوله عليه السلام من رغب عن سنتي فليس مني وقوله عليه السلام من غشنا فليس منا والمراد بقوله
بعضهم اولياء بعض اي انصارهم واعوانهم في الدين [illegible] للفريقين الا انه
خص المنافقين بتلك العبارة تكذيبا لهم في حلفهم السابق في قوله تعالى ويحلفون بالله انهم لمنكم وتقريرا
لقوله تعالى وما هم منكم فان قيل ما فائدة قوله تعالى فاستمتعوا بخلاقهم مع ان قوله تعالى فاستمتعتم
بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم يغني عنه [illegible] موضع المضمر [illegible]
كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا [illegible] قلنا فائدته تصدير التشبيه بذم المشبه بهم باستمتاعهم
بما اوتوا من حظوظ الدنيا واشتغالهم بشهواتهم الفانية عن النظر في العاقبة وطلب الفلاح في

في الآخرة وتهجين حالهم وتقبيح صفتهم ليكون التشبيه بعد ذلك ابلغ في ذم المشبهين بالهالكين الاولين كما تريد ان تنبه بعض
الظلمة على سمجة فعله فتقول انت مثل فرعون كان يقتل بغير جرم ويظلم ويعسف وانت تعمل مثل فعله واما قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا
فانه لما كان معطوفا على ما قبله وهو التشبيه المصدر بتلك المقدمة اغنى ذلك عن اعادة تلك المقدمة المذكورة للتقبيح
والتهجين فان قيل قوله تعالى اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة حبوط العمل ان كان عبارة عن بطلان
ثوابه فذلك انما يكون في الآخرة وان كان عبارة عن بطلان منفعته فاعمال المنافقين في الدنيا ليست
باطلة النفع لانهم ينتفعون بها في حقن دمائهم واموالهم وجريان احكام المسلمين عليهم قلنا
المراد بالاعمال ان كان نوعي اعمالهم الدينية والدنيوية فالحبوط في الدنيا راجع الى اعمالهم
الدنيوية وهي كيدهم ومكرهم وخداعهم ونفاقهم التي كانوا يقصدون به اطفاء نور الله تعالى ودفع آياته [illegible] ١٢
ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون فابى الله [illegible] من الطالبين الله تعالى ونصر نبيه محمد عليه السلام
والحبوط في الآخرة راجع الى اعمالهم الدينية وهي عباداتهم وطاعاتهم لانهم فعلوها نفاقا ورياء فبطل ثوابها
في الآخرة وان كان المراد باعمالهم مجرد الاعمال الدينية فحبوطها في الدنيا وهو [illegible] قبولها لان الله
تعالى لا يقبل العبادة في الدنيا ثم يثيب عليها في الآخرة فالمراد بحبوطها في الدنيا عدم قبولها وعدم اطلاق الكلمات الشريفة
عليها كالعبادة والقربة والحسنة ونحو ذلك وهذا ضد قوله تعالى وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
فلذا كان للطاعات اجر معجل في الدنيا غير اجر المؤجل الى الآخرة وهو القبول وحسن الثناء والذكر والقاء المحبة
في قلوب الخلق كما قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قيل معناه يحبهم ويحببهم
الى عباده من غير سبب بينهم وبينهم يوجب المحبة وكذلك على العكس حال الفساق والفسقة فيبغضهم ويبغضهم
الى عباده من غير سبب بينهم وبينهم يوجب البغض فان قيل قوله تعالى وما لهم في الارض من ولي ولا نصير خص
الارض بالنفي مع ان المنافقين ليس لهم ولي ولا نصير من عذاب الله تعالى في الارض ولا في السماء في الدنيا
ولا في الآخرة قلنا لما كان المنافقون لا يعتقدون الوحدانية ولا يصدقون بالآخرة كان
اعتقادهم وجود الولي والنصير مقصورا على الدنيا فعبر عن الدنيا بالارض وخصها بالذكر لذلك
الثاني انه اراد بالارض ارض الدنيا والآخرة وكانه قال وما لهم في الدنيا والآخرة من ولي ولا نصير

فان قيل

فان قيل لم خص السبعين بالذكر في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم مع ان الله تعالى لا يغفر للمنافقين ولو استغفر لهم اكثر
[illegible] سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم [illegible] لانهم مشركون والله لا يغفر ان يشرك به قلنا جرى ذلك على عادة العرب في
المبالغة بالسبع والسبعين [illegible] استعظاما لها [illegible] الحصر فكانه قال ان تستغفر
لهم اعظم العدد واكثرها فلن يغفر الله لهم ويعضده ما ذكره بعده من التعليل ببيان الصارف عن المغفرة في قوله تعالى ذلك بانهم كفروا بالله
ورسوله فان قيل لو كان المراد ما ذكرتم لما خفي ذلك على النبي وهو افصح العرب واعلمهم باساليب الكلام وتمثيلاته
حتى قال لما نزلت هذه الآية ان الله تعالى قد خيرني فسازيد على السبعين وفي رواية [illegible] استغفر لهم اكثر من السبعين لعل الله ان يغفر
لهم قلنا لم يخف عليه ذلك وانما اراد بما قال اظهار غاية رحمته ورأفته بمن بعث اليهم كما وصفه الله تعالى بقوله تعالى لقد
جاءكم رسول من انفسكم الآية وفي اظهار النبي مثل الرحمة والرأفة لطف لامته وحث لهم على التراحم وشفقة بعضهم على بعض
وهذا [illegible] الانبياء الى قول ابراهيم عليه السلام ومن عصاني فانك غفور رحيم فان قيل كيف قال الله تعالى ما على
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم والمغفرة والرحمة انما يكونان للمسيئين لا للمحسنين قلنا معناه والله غفور رحيم
للمسيئين اذا تابوا فهو متعلق بمحذوف لا بالمحسنين [illegible] طريق العقاب والله
عليهم سبيلا [illegible] الثاني ان المحسن من الناس وان تناهى في الاحسان لا يخلو من اساءة بينه وبين الله تعالى او بينه
وبين الناس لكنه اذا احسن باجتناب الكبائر غفر الله له صغائره ورحمه كما قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه الآية فان قيل قوله تعالى وسيرى الله عملكم ورسوله اي سيعلم لان الشيء [illegible] والتهديد من الله تعالى
بعد العلم والله تعالى عالم بعملهم حالا ومآلا قلنا معناه سيعلمه واقعا موجودا كما علمه غيبا لان الله تعالى يعلم كل شيء
على ما هو عليه فيعلم المنتظر منتظرا والواقع واقعا واما في حق الرسول عليه السلام فهو ظاهر فان قيل
اذا كان الله تعالى قد وصف العرب بالجهل في القرآن بقوله تعالى واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على
رسوله فكيف يصح الاحتجاج بالفاظهم واشعارهم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام قلنا هذا وصف
من الله لهم بالجهل في احكام القرآن لا في الفاظه ونحن لا نحتج بلغتهم في بيان الاحكام بل نحتج
بلغتهم في بيان معاني الالفاظ لان القرآن والسنة جاءا بلغتهم فان قيل كيف قال الله تعالى هنا في
صفة المنافقين مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم وقال في موضع آخر ولتعرفنهم في لحن القول قلنا
هذه الآية نزلت قبل تلك الآية فلا تناقض لانه نفى علمه بهم في زمان ثم اثبته بعد ذلك في زمان آخر

فان قيل قوله تعالى خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قد جعل كل واحد منهما مخلوطا فاين المخلوط به قلنا كل واحد
منهما مخلوط ومخلوط به لان معناه خلطوا كل واحد منهما بالآخر كقولك خلطت الماء واللبن تريد خلطت
كل واحد منهما بصاحبه وفيه من المبالغة ما ليس في قولك خلطت الماء باللبن لانك بالباء جعلت الماء
مخلوطا به وبالواو جعلت الماء واللبن مخلوطين ومخلوطا بهما كانك قلت خلطت الماء باللبن و
اللبن بالماء ويجوز ان يكون الواو بمعنى الباء كما في قولهم بعت الشاء شاة ودرهما يعنون شاة بدرهم فان
فان قيل كيف قال تعالى والناهون عن المنكر بالواو وما قبلها من الصفات بغير واو قلنا لانها صفة ثامنة و
والعرب تدخل الواو بعد السبعة ايذانا بتمام العدد فان السبع عندهم هي العقد التام كالعشرة عندنا
قالوا الحرف العطف الدال على المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه ونظيره قوله تعالى وثامنهم كلبهم بعد
ما ذكر العدد مرتين بغير واو وقوله تعالى في صفة الجنة وفتحت ابوابها بالواو لانها ثمانية وقال في صفة النار
نعوذ بالله منها فتحت ابوابها بغير واو لانها سبعة وقوله تعالى ثيبات وابكارا ومنع هذا القائل
الواو لو سقطت فيه لاستحال المعنى لتناقض الصفتين وقيل انما دخلت الواو على الناهين عن المنكر
اعلاما بان الامر بالمعروف ناه عن المنكر حال امره بالمعروف فهما صفتان متلازمتان كالسجود يلزم الركوع
اما الركوع لا يلزم السجود بدليل سجود التلاوة وسجود الشكر والزمخشري رحمه الله لا يسلم هذه الواو فان قيل
كيف قال تعالى ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون اي باحسن الذي كانوا يعملون واضمامه ... الجزاء
يجزون بحسنه لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قلنا معناه يجزي الذي كانوا يعملون وهو
الطاعات كلها الآتية وهو للعاصي فالاحسن هنا بمعنى الحسن وسيأتي في سورة الروم في قوله تعالى
وهو اهون عليه ما يوضح ذلك ان شاء الله تعالى ... ان معناه ليجزيهم الله احسن من الذي كانوا يعملوه
فان قيل قوله تعالى فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا ... بالزيادة قلنا قال مجاهد
معناه فزادتهم علما لان العلم من ثمرات الايمان ... سورة يونس فان
قيل كيف قال تعالى نفصل الآيات لقوم يعلمون والله تعالى فصل الآيات للعلماء والجهال ايضا قلنا
لما كان نفع تفصيل الآيات مخصوصا بالعلماء وانتفاعهم بالتفصيل اسند التفصيل اليهم و
خصهم به

وخصهم به فان قيل كيف قال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين مع ان اقوال اهل الجنة واحوالهم لا تقف الا ان الجنة
دار الخلود قلنا معناه واخر دعواهم في كل مجلس دعاء او ذكر او تسبيح فان اهل الجنة يسبحون ويذ
ويذكرون للتنعم والتلذذ بالتسبيح والذكر فان قيل فلم الكر الله تعالى على الكفار احتجاجهم بمشيئته في قوله لو
شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولهذا لا يجوز للعاصي ان يحتج في وجود المعصية منه بقوله لو شاء الله ما فعلت
هذه المعصية ولا اسم على احدها فكيف قال النبي صلى الله عليه وسلم لو شاء الله ما تلوته عليكم قلنا النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الحجة
بامر الله تعالى لان الله تعالى قال له قل لو شاء الله ما تلوته عليكم والعبد ان يحتج بمشيئة الله اذا امره الله ان يحتج بها اما
ليس له ان يحتج بها لستر ... وما اورده تمويه كذلك فان قيل كيف قال تعالى فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض
بغير الحق والبغي لا يكون الا بغير الحق لان البغي هو التعدي والفساد من قولهم بغى الجرح اذا افسد كذا قاله الاصمعي
فما فائدة التقييد قلنا قد يكون الفساد بالحق كاستيلاء المسلمين على ارض الكفار وهدم دورهم واحراق
زروعهم وقطع اشجارهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببني قريظة فان قيل كيف شبه الحياة الدنيا بما
السماء دون ماء الارض فقال انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء قلنا لان ماء السماء
وهو المطر لا اثر لكسب العبد فيه ولا حيلة كما ان الحياة كذلك لا حيلة للعبد في زيادتها ونقصانها
الا ان الله ماء السماء يستوي فيه جميع الخلائق الوضيع والشريف والغني والفقير ونحوهما الحكم كذلك
والحياة الشيوخ والتمكن في الحياة كذلك فكان تشبيه الحياة بماء السماء اشد مناسبة ومطابقة
فان قيل كيف قال تعالى هنا ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم وقال في موضع لا يكلمهم
يوم القيامة قلنا يوم القيامة مواقف ومواطن ففي موقف لا يكلمهم ونظيره قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن
ذنبه انس ولا جان وقوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون الثاني ان المراد انه لا يكلمهم
كلام اكرام لا كلام توبيخ وتقريع فان قيل قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض الى اخر الآية فيه دليل
على انهم معترفون بان الله تعالى هو الخالق والرازق والمدبر لجميع المخلوقات فكيف يعترفون بذلك
ثم يعبدون الاصنام قلنا كانوا في عبادة الاصنام يتاولون عبادة الله تعالى فانهم كانت تقول لا نحن
لا نصلح لعبادة الله تعالى بغير واسطة لعظمته وجلاله ونقصنا وحقارتنا فجعلوا الاصنام وسائط
كما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وطائفة كانت تقول اتخذنا اصنامنا على هيئة الملائكة
افلاج

وعبدناها ليشفع لنا الملائكة عند الله وطائفة وهم الاكثرون كانت تقول لكل صنم شيطان موكل به عن امر الله تعالى فمن عبد الصنم حق عبادته قضى الشيطان
حوائجه على وفق مراده بامر الله تعالى ومن قصر في عبادة الصنم اصابه الشيطان بنكبة بامر الله فكل الطوائف من عبدة الاصنام كانوا يعتقدون عبادتهم
الاصنام عبادة لله تعالى والتقرب اليه ولكن بطريق تخالف طريق غيرهم فان قيل كيف قال تعالى قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده وهم غير معترفين
بوجود الاعادة اصلا لا من الله تعالى ولا من غيره قلنا لما كانت الاعادة لظهور برهانها وهو القدرة على الابتداء
الخلق والاعادة اهون بالنسبة الينا من الابتداء جعلهم كانهم يسلمون وجودها من حيث ظهور الحجة ووضوحها
فان قيل كيف قال تعالى ثم مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ترتب كونه شهيدا على افعالهم على رجوعهم اليه في القيامة مع انه
شهيد على افعالهم في الدنيا والآخرة قلنا ذكر الشهادة واراد مقتضاها ونتيجتها وهو العقاب والجزاء كانه قال
ثم الله معاقب على ما يفعلون او مجازيهم على ما يفعلون كما قال هو اعلم بما تفعلون من حيث الجزاء ونظائره في القرآن العزيز كثيرة
فان قيل كيف قال تعالى بياتا او نهارا ولم يقل ليلا او نهارا وهو اظهر في المطابقة والاكثر استعمالا في القرآن العزيز
وغيره قلنا المعهود المألوف في كلام العرب عند ذكر البطش والاهلاك والوعيد والتهديد قال تعالى ماذا يستعجل منه
المجرمون ولم يقل ماذا يستعجلون منه والقول الخطاب المواجهة قلنا اراد بذكر المجرمين الدلالة على موجب ترك
الاستعجال وهو الاجرام لان من حق المجرم ان يخاف التعذيب على الجرائم ويفزع من مجيئه وان ابطأ فضلا عن ان يستعجله
فان قيل كيف قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ولم يقل فبذلك فلتفرحوا وليشمل الكل الفضل والرحمة
قلنا قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه في سورة البقرة في قوله تعالى عوان بين ذلك فان قيل قوله وما ظن الذين
يفترون على الله الكذب يوم القيامة حذف فيه محذوف تقديره وما ظنهم ان الله فاعل بهم يوم القيامة
فكيف مناسبة قوله تعالى بعده ان الله لذو فضل على الناس قلنا هو متناسب لان معناه ان الله لذو فضل على الناس
حيث انعم عليهم بالعقل والوحي والهداية وتاخير العذاب وفتح باب التوبة فكيف يفترون عليه الكذب ويكفرون
نعمه عليهم فان قيل كيف قال تعالى وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن فافرد ثم قال ولا تعملون
النبي صلى الله عليه وسلم قلنا قال ابن الانباري انما جمع في الثالث ليدل على ان الامة داخلون مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفعل الاول
وقال غيره المراد بالفعل الثالث النبي صلى الله عليه وسلم وحده وانما جمع تفخيما له وتعظيما كما في قوله تعالى افتطمعون
ان يؤمنوا لكم على قول ابن عباس وكما في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات والمراد النبي صلى الله عليه وسلم ... قاله
ابن عباس والحسن وغيرهما واختاره ابن قتيبة والزجاج فان قيل كيف قدم الارض
في قوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وقدم السماء على الارض في قوله تعالى في سورة
سورة

في سورة سبأ عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض قلنا حق السماء ان يتقدم على الارض لعلوها
اشرف لكنه لما ذكر هنا في صدر الآية شهادته على شئون اهل الارض واقوالهم واعمالهم ثم ارد فعه بقوله تعالى وما يعزب عن ربك
ناسب ذلك تقديم الارض على السماء الثاني ان العطف بالواو يقتضي التشبيه وحكمهما فلا يعطي رتبة كالشبه فان قيل
كيف قال تعالى هنا ان العزة لله جميعا وقال في موضع اخر ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين قلنا اثبت الاشتراك في نفي
العزة التي هي في حق الله تعالى القدرة والغلبة وفي حق الرسول اعلاء كلمته واظهار دينه وفي حق المؤمنين نصرتهم على اعدائهم
وقوله ان العزة لله جميعا اراد به العزة الكاملة التي يندرج فيها معنى الالهية والخلق والاماتة والاحياء والبقاء الدائم
وما اشبه ذلك فلا تنافي فان قيل اذا كانت السموات والارض وما فيهما من المخلوقات ومن فيهما وما وراء ذلك كل
كل ذلك لله تعالى ملكا وخلقا فما فائدة التخصيص في قوله تعالى الا ان لله من في السموات ومن في الارض قلنا انما خص
العقلاء المميزين بالذكر وهم الملائكة والثقلان ليعلم ان هؤلاء اذا كانوا عبيدا له وهو ربهم ولا يصلح احد منهم
للربوبية ولا للشركة معه فما وراءهم مما لا يعقل كالاصنام والكواكب ونحوهما احرى ان لا يكون ندا وشريكا
فان قيل كيف قال لهم موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا على طريق الاستفهام وهم انما قالوا ذلك على طريق
الاخبار والتحقيق المؤكد بان واللام لا على طريق الاستفهام فان الله تعالى قال فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين
قلنا فيه اضمار تقديره اتقولون للحق لما جاءكم ان هذا لسحر مبين ثم قال اسحر هذا انكارا لما قالوه فالاستفهام
من قول موسى مستأنف لا مفعول لقولهم فان قيل كيف نوع الخطاب في قوله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوآ لقومكما
بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين فثنى اولا ثم جمع ثم افرد قلنا خوطب اولا
موسى وهارون ان يتبوآ لقومهما بيوتا ويختاراها للعبادة وذلك مما يفوض الى الانبياء عليهم السلام ثم سيق الخطاب
عاما لهما ولقومهما باتخاذ المساجد والصلاة فيها لان ذلك واجب على الجمهور ثم خص موسى عليه السلام بالبشارة تعظيما
له او تعظيما لها فان قيل كيف قال تعالى قد اجيبت دعوتكما اضاف فيها الدعوة الى اثنين والدعوة انما صدرت من موسى
قال تعالى وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه الى اخر الآية قلنا نقل ان موسى كان يدعو وهارون
يؤمن على دعائه والتأمين دعاء في المعنى فلهذا اضاف الدعوة اليهما الثاني انه يجوز ان يكون هارون
قد دعا ايضا مع موسى عليه السلام الا ان الله تعالى خص موسى بالذكر لانه كان اسبق بالدعوة او احرص عليها او اكثر
اخلاصا فيها فان قيل لو كان كذلك لقال تعالى بصيغة واحدة كسائر الصلاة ونظيره قوله تعالى ختم الله على

قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فان قيل كيف قال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك وان الشك انما يكون فيما هو محتمل
الوجود وشك النبي عليه السلام في القرآن منتف قطعا قلنا الخطاب ليس للنبي عم بل لمن كان شاكا في القرآن وفي نبوة محمد عم فكانه قال فان
كنت ايها الانسان في شك فان قيل قوله تعالى مما انزلنا اليك يدل على ان الخطاب للنبي عم لا لغيره قلنا لا بل المراد انزلنا اليك ايها
الشاك قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا وقال تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم الثاني ان الخطاب للنبي عم والمراد
غيره كما في قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين وبعضه قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك وبعضهم وهو الوجه
قوله بعده يا ايها الناس ان كنتم في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الاحبار اليهود والنصارى
من صدق كذلك لا لانك في شك منه بل لتزداد بصيرة ويقينا وطمانينة الرابع ان الخطاب للنبي عم مع انتفاء الشك
منه قطعا والمراد به الزام الحجة على الشاكين الكافرين كما يقول العيسى عم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله وهو عالم بانتفاء هذا القول منه للالزام الحجة على النصارى فان قيل قوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في
الارض كلهم جميعا ما فائدة قوله جميعا بعد قوله كلهم وهو للاحاطة قلنا كل يفيد الشمول والاحاطة ولا يدل
على وجود الايمان منهم بصفة الاجتماع وجميعا يدل على وجوده منهم في حالة واحدة كما تقول جاء القوم جميعا اي
مجتمعين ونظيره قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون فان قيل قوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض كيف يصح
الامر بالنظر الى جميع ما فيهما ولا يمكن قلنا هو عام اريد به ما يدرك بالبصر او بالبصيرة مما فيهما كالشمس
والقمر والنجوم والجبال والبحار والمعادن والنبات والحيوان ونحو ذلك مما يدل على وجود الصانع وتوحيده
وعظيم قدرته فيستدل به على ما وراءه فان قيل قوله تعالى وان يمسسك الله بضر الاية ما الحكمة في ذكر المس
في الخير والارادة في الآخر قلنا انما عدل عن لفظ المس المذكور في سورة الانعام الى لفظ الارادة لان الخير
هنا قوله فلا راد لفضله والرد انما يكون فيما وقع فلهذا قال تعالى وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير مفعولها فان
شاء الله ادام ذلك الخير وان شاء ازاله فلا يطلب دوامه ودوام زواله الا منه

سورة هود عليه السلام

فان قيل كيف قال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه مع ان التوبة مقدمة على الاستغفار قلنا المراد استغفروا
ربكم من الشرك ثم ارجعوا اليه بالطاعة كذا قاله مقاتل وهذا الاستغفار مقدم على هذه التوبة الثاني
ان فيه تقديما وتاخيرا الثالث ان ثم هنا بمعنى الواو فلا يفيد ترتيبا فاندفع السؤال
فان قيل من لم يستغفر لم يمتعه الله تعالى متاعا حسنا الى اجل اي يرزقه ويوسع عليه

كما قال ابن عباس او يقال كما قال ابن قتيبة فما فائدة قوله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى قلنا
قال بعضهم المتاع الحسن المشروط بالاستغفار والتوبة هو الحياة في الطاعة والقناعة وعلى هذا الحياة انما تكون
للمستغفر التائب فان قيل قوله تعالى وما من دابة في الارض كيف قال في الارض مع انه اشد مناسبة لعموم الدابة
لغة لانها ما يدب على وجه الارض قلنا في هذا بمعنى على كما في قوله في جذوع النخل وقوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه الثاني
ان فيه اجرا وشمولا لانه تناول كل دابة على وجه الارض وكل دابة في بطن الارض فلا خلل فان قيل كيف خص الدابة بذكر
ضمان الرزق والطير كذلك رزقه على الله وهو غير الدابة بدليل قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه قلنا
انما خص الدابة بالذكر لان الدواب اكثر من الطيور عددا وفيها ما هو اكبر جثة من كل فرد من افراد الطير كالفيل والحوت فيكون
احوج الى الرزق فلذلك خصه بالذكر فان قيل كيف قال تعالى الا على الله رزقها وعلى للوجوب والله تعالى لا يجب عليه شيء
ولكنه يرزقها تفضلا منه وكرما قلنا على هنا بمعنى من كما في قوله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون الثاني انه ذكره
بصيغة الوجوب ليحصل للعبد زيادة سكون وطمانينة في حصوله فان قيل ليبلوكم ايكم احسن عملا والخطاب
عام للمؤمنين والكافرين فاذا معنى الفريقين بالامر بالطاعة والنهي عن المعصية واعمال المؤمنين هي التي تتفاوت
الى حسن واحسن فاما اعمال الفريقين فتتفاوت الى حسن وقبيح قلنا قوله تعالى ليبلوكم عام اريد به الخاص وهم المؤمنون
تشريفا لهم وتخصيصا فقيل قوله تعالى احسن عملا فان قيل كيف قال تعالى وضائق به صدرك ولم يقل وضيق قلنا ليدل
على انه ضيق عارض غير لازم لان النبي عم كان افسح الناس صدرا ونظيره قولك زيد سائد وجائد اذا اريد انه السيادة و
الجود حادث فيه وعارض له فان اريد وصفه بالسيادة والجود الثابتين المستقرين قلت زيد سيد وجواد كذا
قال الزمخشري فان قيل كيف قال تعالى فاتوا بعشر سور مثله مفتريات امرهم بالاتيان بعشر وما ياتون به لا يكون مثله
لان ما ياتون به مفترى والقرآن ليس بمفترى قلنا اراد به مثله في البلاغة والفصاحة وان كان مفترى وقيل معناه
مفتريات كما ان القرآن مفترى في زعمكم واعتقادكم فيما تلاه فان قيل كيف قال الله تعالى قل فاتوا بعشر ثم جمع في قوله
فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا قلنا الخطاب للنبي عم في الكل والمراد بالجمع في قوله لكم فاعلموا التفخيم وتعظيم الثاني
ان الخطاب الثاني للنبي عم وللصحابة كانوا يتحدونهم بالقرآن وقوله تعالى في موضع اخر فهل انتم مسلمون الاول فاعلم بعد
الحجة الاول الثالث ان يكون الخطاب في الثلاث للمشركين والضمير في يستجيبوا لمن استطعتم من
فان لم يستجيبوا لكم من تدعونه الى المظاهرة وعلى معارضته لعجزهم فاعلموا انما المشركون

الى ما انزل بعلم الله وهذا وجه لطيف فان قيل قوله تعالى وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون لما فائدة قوله تعالى وباطل ما كانوا
يعملون قلنا المراد بقوله تعالى وحبط ما صنعوا الطاعات في الدنيا وباطل ما كانوا يعملون من الرياء فيها فان قيل كيف قال
نوح عم ويا قوم لا اسالكم عليه مالا وقال هود عم يا قوم لا اسالكم عليه اجرا قلنا لان الضمير في قولهما عليه لتبليغ
الرسالة المدلول عليها باول الكلام في القضيتين لكن في قصة نوح عم وقع الفصل بين الضمير وما هو عائد عليه بكلام اخر
فجيء بالاستئناف في قصة هود عم لم يقع بينهما فصل فلم يحتج الى الاستئناف هذا ما قيل فيه والله اعلم
فان قيل قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم لا يناسبه المستثنى في الظاهر وهو قوله الا من رحم لان المرحوم معصوم و
ظاهره يقتضي لا معصوم الا من رحم اي لا معصوم من الغرق الا المطوف الا من رحم الله بالنجاة من السفينة قلنا عاصم
هنا بمعنى معصوم كقوله تعالى من ماء دافق اي مدفوق وقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية وقول الشاعر كاس اي مكسو الثاني ان
معناه لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اي الا الله وهو الراحم وليس معناه الا المرحوم فكانه قال لا عاصم الا الله الثالث
ان معناه لا عاصم اليوم من امر الله الا مكان من رحم الله المؤمنين ونجاهم وهو السفينة ويناسب هذا الوجه قوله تعالى وقال اركبوا
فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وهذا لان ابن نوح ظن انما جعل الجبل عاصما من الماء رد نوح عم عليه
ذلك ودل على العاصم وهو الله تعالى والمكان الذي امر الله نوحا بالالتجاء اليه وهو السفينة فان قيل كيف صح امر السماء والا
رض بقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وهما لا يعقلان والامر انما يكون لمن يعقل ويفهم الخطاب
قلنا الخطاب لهما في الصورة والمراد به الخطاب للملائكة الموكلين بهما الثاني ان هذا امر ايجاد لا امر ايجاب وفهم
الايجاد لا يشترط العقل والفهم لان الكائنات كلها بالنسبة الى امر الايجاد مطيعة منقادة لله تعالى ومنه قوله تعالى انما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها كل ذلك امر ايجاد فان قيل كيف قال تعالى
ونادى نوح ربه فقال رب بالفاء وقال في قصة زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب بغير فاء قلنا اراد بالنداء
هنا ارادة النداء بالفاء الدالة على السببية فان ارادة النداء سبب للنداء فكانه قال واراد نوح نداء ربه فقال كنيته
وكيفية وما اراده في قصة زكريا حقيقة النداء فلهذا جاء بغير فاء لعدم ما يقتضي السببية فان قيل هود كان رسولا
ولم يظهر معجزة ولهذا قال له قومه يا هود ما جئتنا ببينة فبأي شيء لزمتهم رسالته قلنا انما يحتاج الى المعجزة
من الرسل من يكون صاحب شريعة لصعقاد امته الى شريعته فان فيه في كل شريعة احكاما غير معقولة فيحتاج
الرسول الى المعجزة تشهد بصدقه فاما الرسول الذي لا يكون له شريعة والداعي الى الادلة العقلية فلا يحتاج

الى معجزة لان الناس يساعدون الى ما دعاهم اليه لموافقته العقل وهود كذلك ولولا ذلك لقلنا ان معجزة هود كانت الريح العقيم ايا
كانت مستحقة له فان قيل على الوجه الاول لو كان امرهم مقصورا على العقليات لما خالفوه وكذبوه ونسبوه الى الجنون بقولهم
ما هو بما جئتنا ببينة قلنا انما صدر ذلك من قاصري العقول والمعاندين للكبر كما قال الا ان كان بعده انه بالحجج
الظاهرات والآيات الباهرات فان قيل هلا قال اني اشهد الله واشهدكم انتم كما في الجملتين قلنا لان اشهاده الله على البراءة
من الشرك اشهاد صحيح في معنى تاكيد التوحيد وشد معاقده واما اشهادهم فما هو الا تهكم بهم وتهاون ودلالة
على قلة المبالاة لانهم لم يعتقدوا لاشهادهم فعدل به عن اللفظ الاول لاختلاف ما بينهما صورة التهكم والتهاون كما يقول الرجل لصاحبه
اذا لاحه اشهد علي اني احبك تهكما به واستهانة له فان قيل قوله تعالى فان تولوا فقد ابلغتكم جعل التولي شرطا والابلاغ
جزاء للتولي والابلاغ كان سابقا على التولي قلنا ليس الابلاغ جزاء التولي بل جزاء محذوف تقديره فان تولوا لم اعاتب
على تفريط في الابلاغ او تقصير فيه ودل على الجزاء المحذوف قوله تعالى فقد ابلغتكم فان قيل ما فائدة تكرار النجية في قوله تعالى
ونجيناهم من عذاب غليظ قلنا اراد ... من عذاب الدنيا الذي نزل ... هود وهو سموم ارسلها الله
عليهم ... بالنجية الاولى نجاهم ... الذي استحقه قوم هود
... فان قيل بعدا معناه ... البعد الدعاء بالهلاك كلا انفع ... عليهم
بالهلاك بعد هلاكهم قلنا معناه الدلالة على انهم مستاهلون له وحقيقون به وبقتضيه قول الشاعر اخوتي لا تبعد
والبراد والقصد الاراد بالدعاء لهم بعد الهلاك بعد هلاكهم الاعلام بانهم لم يكونوا مستاهلين ولا حقيقين به
فان قيل قوله تعالى ولا تنقصوا المكيال والميزان نهى عن النقص فيهما والنهي عن النقص امر بالايفاء معنى فما فائدة قوله تعالى
بعد ذلك يا قوم اوفوا الكيل والميزان قلنا صرح اولا بنهيهم عن النقص الذي كانوا يفعلونه لزيادة المبالغة في تقبيحه
وتعييرهم اياه ثم صرح بالامر بالايفاء بالعدل الذي هو حسن عقلا لزيادة الترغيب فيه والحث عليه فان قيل
قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين العثو الفساد فيصير المعنى ولا تفسدوا في الارض مفسدين قلنا قد سبق مثل هذا
السؤال وجوابه في سورة البقرة وجواب اخر قلنا معناه ولا تعثوا في الارض بالكفر وانتم مفسدون بنقص
المكيال والميزان فان قيل كيف قال بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين فشرط الايمان في كون البقية خيرا لهم وهي خير لهم
مطلقا لان المراد ببقية الله ما يبقى لهم من الحلال بعد ايفاء الكيل والوزن وذلك خير لهم وان كانوا كفارا لانهم
يسلمون معه من عقاب البخس والتطفيف قلنا انما شرط الايمان في خيرية البقية لان خيرتها ...

من الايمان وعلامته وهو حصول الثواب مع النجاة من العقاب بخلاف فقد الايمان لعظم لا يجابه صاحبهما في العذاب الكفر الذي
هو اعظم العذاب الثاني ان المراد ان كنتم معترفين انما فيه لكم وافصح فان قيل كيف قال تعالى وما قوم لوط منكم
ببعيد ولم يقل ببعيدين والقوم اسم للجماعة الرجال وما جاء في القرآن الضمير العائد اليه الا ضمير جماعة قال تعالى ان
قومك من قبلك يا ابراهيم وقال لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم قلنا فيه اضمار تقديره وما اهلاك قوم لوط
او وما كان قوم لوط كانوا قريبا منهم واهلاكهم ايضا كان قريبا من زمانهم الثاني ان فعيلا يستوي فيه الواحد
والاثنان والجمع وقال الجوهري يقال ما انتم منا ببعيد قال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وقال ان الجاني وهي
الثمار قصير فان قيل قولهم ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز كلام واقع فيه وفي رهطه
وانهم الاعزة عليهم دونه فكيف صح قوله ارهطي اعز عليكم من الله قلنا تهاونهم به وهو نبي الله تهاون بالله
فحين عز عليهم رهطه دونه وانهم الكفرة عليهم من الله الا ترى الى قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله فان قيل قد ذكر عملهم على مكانتهم وعمله على مكانته ثم اتبعه بذكر
عاقبة العاملين منه ومنهم فكان المطابق والموافق في ظاهر الامر ان يقول من يأتيهم يأتيه عذاب يخزيه ومن هو
صادق حتى ينصرف ومن يأتيه عذاب يخزيه اليهم ومن هو كاذب اليه قلنا القياس ما ذكرت ولكنهم لما كانوا
يدعونه كاذبا قال ومن هو كاذب يعني في زعمكم ودعواكم تجهيلا لهم فان قيل كيف قال تعالى اذا اخذ القرى وهي ظالمة والقرى
لا تكون ظالمة لان الظلم من صفات من يعقل ومن صفات الحيوان دون الجماد قلنا هو من اسناد المجازي والمراد بها اهلها
كما قال في موضع اخر من هذه القرية الظالم اهلها ... اسند الظلم الى القرية لفظا كما في قوله تعالى واسأل
القرية فان قيل كيف التوفيق بين قوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه وقوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وقوله
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فان الاية الثالثة تناقض الاية الاولى مع الاولى وتناقض الاثنتين
جميعا مع النطق قلنا اما التوفيق من الايتين الاوليين فظاهر لان معناه الجدال عن نفسها باذنه فتوافقت
الاثنتان واما الاية الثالثة فانها لا تناقض الاية الاولى مع الاولى ان قلنا ان الاستثناء من النفي ليس باثبات لان الاية
الاولى لا تقتضي وجود الاذن حتى يقتضي نفي الكلام عند انتفاء الاذن فاما ان قلنا ان الاستثناء فيه موافق ومواطن
ففي بعضها يجادلون عن انفسهم وفي بعضها يكفون عن الكلام ولا يؤذن لهم فيه وفي بعضها يؤذن لهم فيتكلمون
وفي بعضها يختم على افواههم وتكلم ايديهم وتشهد ارجلهم وهذا عام من مثل هذه الايات ...
ان قيل هذا يوم لا ينطقون نفي للنطق عنهم يوم القيامة فيقتضي انتفاءه من جميع اجزاء ذلك الزمان
ينطقون

عملا هم

بعموم النفي كان مع جميع اجزاء الزمان في قولنا لا وجود لزيد في الدار فالنفي الجواب ... منكم الجواب الا الاية الا لله
اريد بها طائفة خاصة من الطائفتين الاوليين ... فان قيل كيف قال تعالى فمنهم شقي وسعيد وكلمة من للتبعيض
ومعلوم ان الناس كلهم اما شقي او سعيد لما مع التبعيض هنا قلنا التبعيض هنا على حقيقة لان اهل القيامة ثلثة
اقسام شقي وسعيد وهم اهل النار والجنة كما ذكر في هذه الاية مفصلا وقسم لا شقي ولا سعيد وهم اهل الاعراف الثاني
ان معنى الكلام فمنهم شقي وسعيد ومنهم سعيد وهذا ان يكون الشقي بمعنى الهالك والسعيد بمعنى المالك والامر كذلك
اما لا يقتضي ان يكون الشقي والسعيد كلاهما بمعنى الكل بل كلا واحد منهما بمعنى وكلاهما كما تقول من الحيوان انسان
ومن الحيوان غير انسان وكل الحيوان اما انسان او غير انسان فان قيل كيف قال تعالى ما دامت السموات والارض
واريد به بيان دوام الخلود لان اهل الجنة واهل النار مخلدون فيهما خلود الابد والسموات والارض
دوامها منقطع لانهما ينهدمان قال تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وقال اذا السماء انفطرت وقال يوم
نطوي السماء كطي السجل للكتاب ونظائره كثير مما يدل على خراب فناء السموات والارض قلنا للعرب في
معنى الاية الفاظ منها هذا يقولون لا افعل هكذا ما اختلف الليل والنهار وما دامت السماء والارض
وما طلب الابل ويريدون بذلك لا افعل ابدا مع قطع النظر عن كون الموقت به له نهاية او لا نهاية
له الثاني انه خاطبهم على معتقدهم ان السموات والارض لا يزولان ولا يتغيران الثالث انه اريد به كون الفريقين
في قبورهم اما متنعمين او معذبين كما جاء في الحديث ان القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من
حفر النار فهو في النار فعلى هذا يكون المراد باقية بدوام السموات والارض مدة الخلود الى يوم القيامة
الرابع ان المراد سموات الاخرة وارضها قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ذلك قاعدة لا بد
ولا يخفى انه لا بد لاهل الجنة مما يظلهم ويقلهم اما سماء يخلقها الله تعالى او العرش كما جاء في الاخبار ان اهل
الجنة تحت ظل العرش وكل ما اظلك فهو سماء وجاء في الاخبار ايضا في صفة الجنة ان ترابها من
زعفران قد اعلم الله ان لها ارضا فالمراد تلك السماء وتلك الارض فان قيل اذا كان المراد به دوام الابد
فيه دوام الخلود او ما الا امد له فكيف يصح الاستثناء في قوله تعالى الا ما شاء ربك قلنا قال الفراء الا
هنا بمعنى سوى فمعناه خالدين فيها ما دامت السموات والارض سوى ما شاء الله من الخلود و
الزيادة فكانه قال خالدين فيها قدر مدة الدنيا غير ما شاء الله من الزيادة عليها الى غير نهاية بعد هذا العهد

الا ما يصح اذا كان المراد سموات الدنيا وارضها قال ابن قتيبة ومثله في الكلام قولك لاسكننك في هذه الدار حولا الا ما شئت يريد سوى
ما شئت ان اريدك على الحول الثاني انه استثناء لا يفعله كما يقول لاضربنك الا ان ارى غير ذلك وعزمك على الضرب ابدا وهو قوله
عليه الا ما شاء ربك وقد شاء ان يخلدوا فيها قال الزجاج وفائدته هذا الاستثناء اعلامنا انه لو شاء ان لا يخلدهم لما خلدهم
ولكنه ما شاء الا الخلود الثالث انه استثناء الزمان البعث والحشر والوقوف للعرض والحساب قال الاشقياء والسعداء في
ذلك الزمان لا يستوي في النار ولا في الجنة والرابع ان ما بمعنى من والمستثنى من يدخل النار من الموحدين فيعذب بقدر ذنوبهم ثم يخرج
من النار ويدخل الجنة وهذا الوجه يختص بالاستثناء من الاشقياء فقط الخامس ان المستثنى زمان كون اهل الاعراف على الاعراف
قبل دخولهم الجنة وهذا الوجه يختص بالاستثناء من السعداء فقط واهل الاعراف من السعداء لانهم لم يدخلوا النار لانهم
الا الخلود في الجنة السادس انه استثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة لان الاشقياء لا يخلدون هم
في عذاب النار بل يعذبون في غيرها من انواع العذاب سوى النار وكذلك السعداء لهم سوى نعيم الجنة
ما هو اجل منها وهو الزيادة التي وعدهم الله اياها بقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة ورضوان كما قال تعالى
وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر
وقوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين فهو المراد الاستثناء بعضه بهذا الوجه قوله تعالى بعد ذكر ... الاشقياء ان
ربك فعال لما يريد وقوله بعد ذكر السعداء عطاء غير مجذوذ يعني انه يتفضل على اهل النار بما يريد من انواع العذاب
ويعطي اهل الجنة انواع العطاء الذي لا انقطاع له فاختلاف المقطعين يؤكد صرف الاستثناء الى ما ذكرنا فنا ... كيف
يفسر القرآن بعضه بعضا فان قيل ما فائدة قوله تعالى غير منقوص بعد قوله وانا لموفوهم نصيبهم والتوفية والايفاء
اعطاء الشيء وافيا اي تاما نقله الجوهري وغيره والتام لا يكون منقوصا قلنا هو من باب التاكيد فان قيل
قوله تعالى ولذلك خلقهم اشارة الى ماذا قلنا هو اشارة الى ما عليه الفريقان من حالي الاختلاف والرحمة فمعناه انه
خلق اهل الاختلاف للاختلاف واهل الرحمة للرحمة وقد فسره ابن عباس رضه فقال خلقهم فريقين فريقا يرحمهم فلا يختلفون
وفريقا لا يرحمهم فاختلفوا وقيل اشارة الى معنى الرحمة وهو الترحم وعلى هذا يكون الضمير في خلقهم للذين
رحمهم فلم يختلفوا وقيل هو اشارة الى الاختلاف والضمير في خلقهم للمختلفين واللام على الوجه الاول والثالث
لام العاقبة والصيرورة وهي التي تسمى لام الفرض والمقصود لان الخلق للاختلاف في الدين ولا يليق
بالحكمة ونظير هذا اللام قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقول الشاعر لدوا للموت
وابنوا للخراب وقيل انها لام التمكين والاقدار كما في قوله تعالى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه وقوله تعالى والخيل
والبغال

والبغال والحمير لتركبوها والتمكين والاقدار بها على ... لم يسكن بمعنى السكون في الليل ولم يركب بعضهم هذه الدواب ومعنى التمكين والاقدار
هنا انه سبحانه وتعالى اقدرهم على ما تقوم احكم الاختلاف ومكنهم فيه وقيل اللام هنا بمعنى على كما في قوله تعالى وتله للجبين وقوله تعالى
يخرون للاذقان سجدا فان قيل كيف الجمع بين قوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل وقوله تعالى ورسلا قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك قلنا معناه وكل نقصه عليك من انباء الرسل هو ما نثبت به فؤادك فما في موضع
رفع في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف فلا يقتضي اللفظ قصص انباء جميع الانبياء ولا ينافي الايتان الثاني ان المراد بالكل
هنا البعض كما في قوله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا وقوله تعالى وجاءهم الموج من كل مكان وقوله تعالى واوتيت من كل شيء وقوله تعالى
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه وقول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكثير من الاشياء غير الله
كالجنة والانبياء والجنة وغير ذلك وكذلك نعيم الجنة والاخرة ليس بزائل ولبيد صادق في هذا البيت لقوله عليه السلام اصدق
كلمة قالها شاعر قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل الى اخره فان قيل ما فائدة تخصيص هذه السورة بقوله تعالى وجاءك في هذه
الحق مع ان الحق جاء في كل سور القرآن قلنا قالوا فائدة تخصيص هذه السورة بذلك دلالة تشريفها وتفضيلها
وهو مشاركة غيرها اياها في ذلك كافي قوله تعالى وان المساجد لله وقوله وجبريل وميكائيل بعد قوله وملائكته وقوله والصلوة
الوسطى بعد قوله الصلوات ووجه المشابهة بينهما انه كان كما في قوله تعالى وجبريل وميكائيل على التشريف والتفضيل
عند قوم جمع على تعليق العرائق به لا يلزم تحصيل الحاصل وكذا في الثاني الا انه يقول جمع على اتحاد المحافظة لما
قلنا وهنا تعق جمع على وهو الحق او المعهود لان حقيقة الحصر لا لا يصح في هذه السورة وهو مستلزم ... ...
بعضها الحق يلزم منه وصف هذه السورة بوصف مشترك بينها وبين كل السور وانه لا يحسن كما لو قال وجاءك في هذه
آيات او كلام الله او كلام معجز عار من التفصيل والتشريف وقيل الاشارة بهذه الى الدنيا لا الى السورة وهو مجاز
على القول الاول والاول انما خصت هذه السورة بذلك لان فيها الامر بالاستقامة بقوله فاستقم كما امرت ولا شك
ان على المقامات عند العارفين لا تكون الا بالاستقامة جاء في الخبر في سورة حم عسق فلذلك فاستقم كما امرت
ولا تتبع اهواءهم ولا يصلح هذا للتخصيص

سورة يوسف عليه السلام فان قيل كيف قال اني رأيت احد عشر
كوكبا والشمس والقمر وهما من الكواكب والكوكب هو اول جزء اخص من الذي اراد كان احد عشر كوكبا غير الشمس والقمر
قلنا قصد عطفهما على الكواكب تخصيصا لهما بالذكر تفضيلا لهما على سائر الكواكب لما لهما من المزية والشرف
على الكل ونظيره وتاخير جبريل وميكائيل على الملائكة عليهم السلام ثم عطفهما عليهم ان قلنا انهما خرجا بلفظ الملائكة وكذا قوله

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ان قلنا الله مراد بلفظ الصلوات فان قيل ما فائدة تكرارها قلنا قال الزمخشري ليس ذلك

تكرارا انما هو كلام مستانف وقع جوابا لسؤال مقدر

الشريك للضلال بجهة المملوكية وهو شريك زيد وعمرو ونحوهما فيتم حلية الاستثناء فيكون استثناء حقيقيا وان قلنا ان المراد من شريكه
بين المعاني الثلثة للوجود في موارد الشرع الهاء والملك فلا انحطاط ولقبال الاختصاص والتعليق بقوله لا شريك لك يكون
عاما اي عند من يجوز حمل المشترك على معنييه في حال واحد فيكون الاستثناء حقيقيا لا مرادا على قواعد الصحيح
ذلك يكون النفي واردا على اخر مفهوماته وهو علاقة الشركة فيكون الاستثناء بعد مجازا في باب ذلك للدعاء شبه الادم وهو نوع
من انواع البلاغة مذكور في علم البيان وشاهده قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
معناه ان كان هذا عيبا ففيهم عيب فكذا هنا معناه ان كان الشريك المملوك لك يصلح شريكا لك فلك شريك
وهو يصلح شريكا لك فلا يكون لك شريك لان كل ما يدعى انه شريك لك فهو مملوك لك وهذا النوع هو المراد بقوله
ضرب لكم مثلا من انفسكم الاية **فان قيل** على الوجه الاول انه ليس بصحيح لانه لو حمل اللام حقيقة في النفي العام وهو الا
ختصاص يلزم منه الكفر حيث وجد نفي الشريك من غير استثناء لانه يلزم منه نفي ملكه من شريك يعبد وعمرو ونحوهما
وهو كفر والملزم منتقل لانه ايمان محض بلا خلاف **قلنا** المراد بكفر مع عمومه لان حقيقه العرفية عند عدم الاستثناء
نفي كل شريك مضاف الى الله وتم بعلاقة الشركة لا نفي كل شريك مضاف اليه بجهة ما فصارت الحقيقة اللغوية
مهجورة بالحقيقة العرفية عند عدم الاستثناء **والجواب** عن اصل السوال انه سؤال حسن محقق وان هذه التلبية
توحيد محض على التقرير الذي فان صح السوال اللازم نهى عنها فانما نهى عنها لانها توهم اثبات الشريك بمقتضى الاستثناء
عند قاصري النظر وهم عوام الناس فلهذه المفسده نهى عنها **في سورة الرعد** فان قيل كيف قال تعالى ومن هو مستخف
بالليل وسارب بالنهار ومن فسر بقلوا من هو سارب بالنهار لنا ولو اعتبر الاستواء المستخفي والسارب والا فقد بنا واحدا
هو مستخف وسارب لظاهر ولعل الجهم لفظ الجمع الاول والثانيه فانه قال في الجمع الاول من اسر القول ومن جهر به **قلنا**
قوله تعالى وسارب معطوف على الاسم في المعنى ومعنى الاستواء اية من الثاني انه وان كان معطوفا على نحو الاسم هنا في معنى
التثنية كقوله لكن مثلين ما ذئب يصطحبان فكانه قال سواء منكم اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار **فان قيل**
كيف قال تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي في ضياع وبطلان والكفار يدعون الله تعالى في اوقات الشدائد
والاهوال ومصطرهم الفرق في البحر فيستجيب لهم **قلنا** المراد وما دعاء الكافرين الاصنام الا في ضلال
وبعضه قوله تعالى قبله والذين يدعون من دونه اي يعبدونه **فان قيل** كيف طابق قولهم لولا انزل عليه
اية من ربه قوله تعالى قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب **قلنا** هو كلام جرى

جرى مجرى التعجب من قولهم لان الايات الباهرة المتكاثرة التي اوتيها رسول الله لم يؤتها نبي قبله وكفى بالقران وحده اية وراء كل اية فاذا جحدوا
اياته ولم يعتد وابها وجعلوه كان اية لم ينزل قط كان موضعا للتعجب فكانه قيل لهم ما اعظم عنادكم وما اشد تصميمكم على له
فان قيل كيف المطابقة بين قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقوله وجعلوا لله شركاء **قلنا** فيه محذوف تقديره افمن
هو رقيب على كل نفس صالحه وطالحه يعلم ما كسبت من خير وشر ويعد لكل جزاء كمن ليس كذلك وهو الصنم ثم ابتداء
فقال وجعلوا لله شركاء او تقديره افمن هو بهذه الصفة لم يوحدوه وجعلوا لله شركاء
وجعلوا لله شركاء **فان قيل** كيف اتصل قوله تعالى قل انما امرت ان اعبد الله بما قبله وهو قوله تعالى ومن الاحزاب من ينكر بعضه
قلنا هو جواب للمنكرين معناه قل انما امرت فيما انزل الي بان اعبد الله ولا اشرك به فانكاركم لبعضه انكار لعبادة الله وتوحيده
كذا اجاب الزمخشري وفيه نظر **فان قيل** كيف قال وقد مكر الذين من قبلهم اثبت لهم مكرا ثم نفاه بقوله تعالى فلله المكر
جميعا **قلنا** معناه ان مكر الماكرين مخلوق له ولا تضر الا بارادته فبهذه الجهة صحت اضافة مكرهم اليه الثاني انه جعل
مكرهم كلا مكر بالاضافة الى مكره لانه يأتيهم من حيث لا يعلمون وهم في غفلة عما يراد بهم فيعكس مكرهم عليهم **سورة ابراهيم**
فان قيل قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم هذا في حق النبي من الرسل مناسب لان غيره لم يبعث الى الناس
كافة بل الى قوم فقط فارسل بلسانهم ليفهموا عنه الرسالة ولا يبقى لهم حجة بانهم لم يفهموا رسالته فاما النبي فانه بعث الى الناس
كافة قال يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وما ارسلناك الا كافة فارساله بلسان قومه ان كان لقطع حجة العرب فالحجة باقية
لغيرهم من اهل الالسن الباقية وان لم يكن لغير العرب حجة فلو نزل القران بلسان غير العرب حجة **قلنا** نزوله على النبي بلسان واحد
كاف لان الترجمة لاهل بقية الالسن وتكفي التطويل لا حرج في القران العزيز الثاني ان نزوله بلسان واحد ابعد عن التحريف
والتبديل واسلم من التنازع والخلاف الثالث انه لو نزل بالسنة كل ناس وكان معجزا في كل واحد منها وكلم الرسول العربي كل امة
بلسانها كما كلم امته التي هو منها لكان ذلك امرا قريبا من القسر والالجاء وبعثة الرسل لم تبن على القسر والالجاء بل على التمكين من الاختيار
فلما كان نزوله بلسان واحد كافيا كان اولى الالسنة لسان قوم الرسول لانهم اقرب اليه وافهم عنه **فان قيل** كيف قال تعالى
في سورة البقرة يذبحون وفي سورة الاعراف يقتلون بغير واو وقال هنا ويذبحون بالواو والقصة واحدة **قلنا** حيث
حذف الواو جعل التذبيح والتقتيل تفسيرا للعذاب وبيانا له وحيث اثبتها جعل التذبيح كانه جنس اخر من العذاب
لانه اوفى على بقية انواعه وزاد عليها زيادة ظاهرة فمع هذا يكون اثبات الواو ابلغ **فان قيل** ما معنى التبعيض
في قوله تعالى ليغفر لكم من ذنوبكم **قلنا** ما جاء هكذا الا في خطاب الكافرين كقوله تعالى في سورة نوح يغفر لكم
من ذنوبكم وقوله تعالى في سورة الاحقاف يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم وقال تعالى في

في خطاب المؤمنين في سورة الصف يا ايها الذين امنوا هل ادلكم الى قوله تعالى يغفر لكم ذنوبكم وقال في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وكذا باقي الايات في خطاب المؤمنين اذا تتبعتها وما ذاك الا
للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوى بين الفريقين في الوعد مع اختلاف وقيل لانه يغفر للكفار مع بقائهم على الكفر
على الكفر بعض ذنوبهم الذي يوتى بها ذكره من العقاب في سورة نوح عليه وفي سورة الاحقاف وعلى هذا مغفرة بعض
الذنوب بشرط الايمان لا مطلقا وقيل معناه التبعيض انه يغفر لهم ما بينهم وبين الله لا ما بينهم وبين العباد من المظالم ونحوها
وقيل انها من زائدة **فان قيل** كيف كرر الامر بالتوكل وكيف قال اولا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال ثانيا وعلى الله فليتوكل
المتوكلون **قلنا** الامر الاول لاستحداث التوكل والثاني لتثبيت المتوكلين على ما استحدثوا من توكلهم فلهذا كرره وقال اولا
المؤمنون وثانيا المتوكلون **فان قيل** كيف قال الرسل لهم او لتعودن في ملتنا والرسل لم يكونوا على ملة الكفار قط والعود
هو الرجوع الى ما كان فيه الانسان **قلنا** العود في كلام العرب كثيرا يجيء بمعنى الصيرورة يقولون عاد فلان لا يكلمني وعاد لفلان
مال وامثال ذلك ومنه قوله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم الثاني انهم خاطبوا الرسل بذلك بناء على زعمهم الفاسد
واعتقادهم ان الرسل كانوا اولا على ملتهم ثم انتقلوا عنها الثالث انهم خاطبوا كل رسول ومن امن به فغلبوا في الخطاب
الجماعة على الواحد ونظير هذا السؤال ما سبق في سورة الاعراف من قوله تعالى او لتعودن في ملتنا وفي سورة يوسف من قوله
تعالى اني تركت ملة قوم الاية **فان قيل** ما طابق جواب السؤال في قوله تعالى وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا
انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم **قلنا** لما كان قول الضعفاء توبيخا وتقريعا وعتابا
للذين استكبروا على استتباعهم اياهم واستغوائهم احالوا الذنوب على الله تعالى في ضلالهم واضلالهم كما قالوا لو شاء الله ما
اشركنا ولا اباؤنا ولو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء يقولون ذلك في الاخرة كما كانوا يقولونه في الدنيا
كما حكى الله تعالى عن المنافقين يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاية وقيل معناه جوابهم لو هدانا
الله في الاخرة الى طريق النجاة من العذاب لهديناكم لاغنينا عنكم وسلكنا بكم طريق النجاة كما سلكنا بكم طريق
الهلكة في الدنيا **فان قيل** كيف اتصل وارتبط قولهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا بما قبله **قلنا** اتصاله
من حيث ان عتاب الضعفاء للذين استكبروا كان جزعا مما هم فيه وملقا من الم العذاب فقال لهم
رؤساؤهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص يريدون انفسهم واياهم لاجتماعهم في
عقاب الضلالة التي كانوا مجتمعين عليها في الدنيا كانهم قالوا للضعفاء ما هذا الجزع والتوبيخ ولا
فائدة فيه في الصبر فان الامر اعظم من ذلك بواحم **فان قيل** كيف قال الله تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر
وهو عبر عنه بلفظ الماضي ذلك القول من الشيطان لم يقع بعد وانما هو مترقب منتظر يقوله يوم
القيمة **قلنا** نحو يضع المضارع موضع الماضي ويضع الماضي موضع المضارع اذا امن

من اللبس قال الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي ما تلت وقال تعالى فلم تقتلون انبياء الله من قبل
وقال الخطيئة شهد الحطيئة يوم تلقى ربه ان الوليد احق بالعذر فقوله على ملك سليمان اي اللبس وكذا قوله تعالى
من قبل وقول الحطيئة يوم تلقى ربه وقوله لما قضي الامر اي قضاء الامر انما يكون يوم القيمة **فان قيل** كيف قال تعالى ويضل الله
الظالمين وقد رأينا كثيرا من الظالمين هداهم الله الى الاسلام والتوبة وصاروا من الائمة **قلنا** معناه انه لا يهديهم
ما داموا مصرين على الكفر والظلم معرضين عن النظر والاستدلال الثاني ان المراد منه الظالم الذي حكم له القضاء في الا
الازل انه يموت على الظلم فالله تعالى ثبته على الضلال كما انه ثبت الذين امنوا بالقول الثابت وهو كلمة
التوحيد الثالث ان معناه انه يضل المشركين عن طريق الجنة يوم القيمة **فان قيل** كيف قال تعالى وجعلوا
لله اندادا ليضلوا عن سبيله والضلال او الاضلال لم يكن غرضهم في اتخاذ الانداد وهم الاصنام وانما
عبدوها ليقربوهم الى الله تعالى كما حكى الله تعالى عنهم ذلك بقوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقد شرحنا ذلك
في سورة يونس عليه السلام **قلنا** هذه لام العاقبة والصيرورة لا لام الغرض والمقصود كما في قوله تعالى فالتقطه ال
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقول الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب وقول الاخر فللموت تغذو الوالدات سخالها
كما لخراب الدهر تبنى المساكن والمعنى فيه انه لما كان عاقبة اتخاذ الانداد الى الضلال او الاضلال صار كانهم اتخذوها لذلك
وكذا الالتقاط والولادة والبناء ونظائره كثيرة في القران العزيز وفي كلام العرب **فان قيل** ما طابق الامر باقامة الصلوة
والانفاق للمال وصف اليوم بانه لا بيع فيه ولا خلال **قلنا** معناه قل لهم يقدموا من الصلوة ما يجدون نجحه
يوم لا ينفعهم متاجر الدنيا من المعاوضات والمكدودات التي يحصلون بها الهدايا والتحف لتحصيل المنافع الدنيوية
فيه ومن المطابقة **فان قيل** كيف قال تعالى لا بيع فيه ولا خلال اي لا صداقة وهو يوم القيمة خلال قوله تعالى الاخلاء يو
مئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ويقول الله المرء مع من احب **قلنا** معناه لا خلال لمن لم يقم الصلوة ولم يؤت الزكوة
كما انما المقيمون الصلوة والمؤتون الزكوة فهم الاتقياء وبينهم الخلال يوم القيمة لما قلنا من الاية **فان**
قيل كيف قال تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار والمسخر للانسان هو الذي يكون
في طاعته يتصرف كيف يامره ونهيه كالدابة والعبد والفلك كما قال تعالى ويقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وقال تعالى
ليتخذ بعضكم بعضا سخريا وقال تعالى وسخر لكم الفلك ويقال فلان مسخر لفلان اذا كان مطيعا له ممتثلا
لاوامره ونواهيه **قلنا** لما كان طلوعهما وغروبهما وتعاقب الليل والنهار لمنافعنا متصلا ومستمرا
اتصالا لا ينقطع علينا فيه المنفعة ولا ينخرم سواء شئنا ام ابينا صارت هذه المخلوقات التي هي من الله تعالى
المسخرة المقهورة في ايدينا كالعبد والفلك ونحوهما الثاني انها مسخرة لله لاجلنا ولمنافعنا

فاضاف التسخير الى الله تعالى بقوله واضاف التسخير الينا بقوله من حيث التسخير الينا فصحت الاضافتان فان قيل
كيف قال تعالى واتاكم من كل ما سالتموه والله تعالى لم يعطنا كل ما سالناه ولا بعضنا كل فرد مما سالناه قلنا معناه واتاكم بعضا
من جميع ما سالتموه لا من كل فرد فرد فان قيل لا يتحقق هذا المجاز لوجهين احدهما انه لا يحسن الامتنان به الثاني
انه لا يناسب قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قلنا اذا كان البعض الذي اعطانا هو الاكثر من جميع ما
سالناه وهو الاصلح والانفع لنا في معاشنا ومعادنا بالنسبة الى البعض الذي منعه عنا لمصلحتنا ايضا
لا يحسن الامتنان به ويكون مناسبا لما بعده وجواب اخر ان اصل السؤال انه يجوز قد اعطى جميع السائلين
بعضا من كل فرد مما سالهم لجميعهم ولهذا المقدار يصح الاخبار في الاية وان لم يعط كل واحد من السائلين
بعضا من كل فرد مما سال وايضا فهذا لا يكون قد اعطى هذا شيئا مما سال وذاك شيئا مما سال هذا على ما اقتضته
الحكمة والمصلحة في حقهما كما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الرؤية ليلة المعراج ومنع سؤال موسى عليه السلام وما اشبه ذلك **فان قيل**
كيف قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والاحصاء والعد بمعنى واحد كما نقل الجوهري فيكون المعنى وان
تعدوا نعمة الله لا تعدوها وانه متناقض كقولك لن ترى زيدا لا تبصره اذ الرؤية والابصار واحد **قلنا** بعض اهل اللغة
فسر الاحصاء بالحصر فان صح ذلك لغة اندفع السؤال وان تعذر ذلك فالاية تحمل لا تحصوها اي لا تحصروها
ولا تطيقوا عدها وبلوغ اخرها وعلى القول الاول فيه اضمار تقديره وان تريدوا عد نعمة الله لا تعدوها
فان قيل كيف قال تعالى لا تحصوها وهو يوهم ان نعم الله علينا غير متناهية وكل نعمة ممتن بها علينا هي مخلوقة
وكل مخلوق متناه **قلنا** لا نسلم انه يوهم انها لا تتناهى وذلك لان المفهوم منه منحصر في انا لا نطيق عدها او
حصر عددها ويجوز ان يكون الشيء متناهيا في نفسه والانسان لا يطيق عده كرمل القفار وقطر البحار
وورق الاشجار وما اشبه ذلك **فان قيل** كيف قال ابراهيم عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وعبادة
الاصنام كفر والانبياء معصومون من الكفر بالاجماع من الامة فكيف صح منه هذا السؤال **قلنا** انما سال هذا السؤال
في حال خوف اذهله عن ذلك العلم لان الانبياء اعلم الناس بالله فيكونون اخوفهم منه فيكون معذورا بسبب
ذلك وقيل انه في حكمة الله تعالى وعلمه انه سيكون الانبياء عليهم السلام بالكفر بشرط ان يكون مفتقرا الى ربه
طالبا منه ذلك فاجرى على هذا السؤال التحقق بشرط العصمة **فان قيل** كيف قال رب انهن اضللن كثيرا
من الناس جعل الاصنام مضلا والمضل ضار وقال في موضع اخر ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم
ولا ينفعهم ونظائره كثيرة فكيف التوفيق بينهما **قلنا** اضافة الاضلال اليها مجاز بطريق المشابهة
ووجهه انهم لما ضلوا بسببها فكانها اضلتهم كما يقال فتنتهم الدنيا وغرتهم اي افتتنوا بسببها

واغتروا

واغتروا او مثل قولهم دواء مسهل وسيف قاطع وطعام مشبع وماء مرو وما اشبه ذلك معناه ان الاثر حصل بسبب هذه الاشياء
وفاعل الاثار هو الله تعالى **فان قيل** كيف قال افئدة من الناس ولم يقل افئدة الناس وفي قوله
الا ترى انه لم يستعمل الامر في قوله فكلوا من الناس **قلنا** قال ابن عباس لو قال ابراهيم عليه السلام في دعائه افئدة الناس لحجت
جميع الملل وازدحم عليه الناس حتى لا يبقى لمؤمن فيه موضع مع ان حج غير المؤمنين لا يقبل والافئدة هنا القلوب
في قول الاكثرين وقيل الجماعة من الناس **فان قيل** اذا كان الله تعالى قد ضمن رزق العباد فلم سال ابراهيم عليه السلام
الرزق لذريته فقال وارزقهم من الثمرات **قلنا** الله تعالى ضمن الرزق والقوت الذي لا بد للانسان منه ما دام
حيا اما لم يضمن كونه ثمرا او حبا او نوعا معينا فالسؤال كان لطلب الثمر عينا **فان قيل** في قوله الحمد لله
الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحق شكر على نعمة الولد فكيف يناسب قوله بعده ان ربي لسميع الدعاء **قلنا**
لما كان قد دعا ربه لطلب الولد بقوله رب هب لي من الصالحين فاستجاب له ناسب قوله بعد الشكر ان ربي
لسميع الدعاء اي لمجيبه من قولهم سمع الملك كلام فلان اذا اجابه وقبله ومنه قولهم في الصلاة سمع الله
لمن حمده اي اجابه واثابه **فان قيل** كيف قال ربنا اغفر لي ولوالدي استغفر لوالديه وكانا كافرين و
الاستغفار للكافر لا يجوز ولا يقال ان هذا موضع الاستثناء المذكور في قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الاية لان المراد بذلك استغفاره لابيه خاصة بقوله واغفر لابي انه كان من الضالين والموعدة التي وعدها
اياه كانت له خاصة بقوله سأستغفر لك ربي ولهذا قال الله تعالى الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك **قلنا**
هذا الاستغفار لهما كان مشروطا بايمانهما تقديره اغفر لي ولوالدي ان امنا الثاني انه اراد بهما ادم و
حوا عليهما السلام وقرا ابن مسعود وابي والنخعي والزهري ولولدي يعني اسماعيل واسحق ويعضد
هذه القراءة سبق ذكرهما ولا اشكال في هذه القراءة وقيل ان هذا الدعاء على القراءة المشهورة كان من ابراهيم
والهاء اشارة بقوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين **فان قيل** الله تعالى منزه متعال عن السهو
والغفلة والنبي عليه السلام اعلم الناس بصفات جلاله وكماله فكيف يحسبه النبي عليه السلام غافلا حتى نهاه عن ذلك بقوله تعالى ولا
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون **قلنا** يجوز ان يكون هذا نهيا لغير النبي عليه السلام ممن يجوز ان يحسب الله غافلا لجهله
بصفاته وقوله تعالى بعده وانذر الناس لا يدل قطعا على ان الخطاب الاول للنبي عليه السلام لجواز ان يكون ذلك
النهي لغيره مع ان هذا الامر له الثاني انه مجاز معناه ولا تحسبن الله يهمل الظالمين وتاركهم
سدى لكون هذا من لوازم الغفلة عنهم الثالث ان النهي وان كان حقيقة والخطاب للنبي عليه السلام فالمراد دوام
دوامه وثباته على ما كان عليه من انه لا يحسب الله غافلا كقوله تعالى ولا تكونن من المشركين وقوله تعالى

ولا تدع مع الله الها اخر ونظير هذا النهي الامر في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله وفي البعض الاخر قيل ان معناه يا ايها الذين
امنوا بموسى او بعيسى عليهما السلام امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لا يخرج الاية عن كونها نظيرا لان الامر للمؤمن بالايمان بالله باق فتأمل

سورة الحجر **فان قيل** كيف قالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون اعترفوا بنبوته بان الذكر وهو القران نزل
عليه ثم وصفوه بالجنون **قلنا** انما قالوا ذلك استهزاء وسخرية لا تصديقا واعترافا كما قال فرعون لقومه ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لمجنون وكما قال قوم شعيب انك لانت الحليم الرشيد ونظائره كثيرة الثاني ان فيه اضمارا تقديره يا ايها الذي يدعي انه نزل
عليه الذكر **فان قيل** كيف قال تعالى وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون والوارث هو الذي يتجدد له الملك بعد فناء المورث والله اذا امات
الخلائق لم يتجدد له ملك لانه لم يزل مالكا للعالم بجميع ما فيه ومن فيه **قلنا** الوارث في اللغة عبارة عن الباقي بعد فناء غيره سواء
تجدد له بعده ملك او لا ولهذا يصح ان يقال فلان اخر الناس مات وترك ورثته ولم يترك لهم مالا فيكون معنى الاية ونحن الباقون
بعد فناء الخلائق الثاني ان الخلائق لما كانوا يعتقدون انهم مالكون ويسمون بذلك ايضا اما مجازا او خلافة من الله تعالى
كالعبد الماذون له والمكاتب ويدل عليه قوله تعالى تؤتي الملك من تشاء فاذا مات الخلائق كلهم سلمت الاملاك كلها لله تعالى عن ذلك التعلق
عن التعلق فبهذا الاعتبار كانت الوراثة ونظير هذا قوله تعالى لمن الملك اليوم والملك له ازلا وابدا **فان قيل** قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم دل
على الكمال والاحاطة وافاد التاكيد فما فائدة قوله تعالى اجمعون **قلنا** قال سيبويه والخليل هو تاكيد بعد تاكيد فيفيد
زيادة تمكين المعنى وتقريره في الذهن فلا يكون تحصيل الحاصل بل يكون نسبة اجمعين الى كلهم كنسبة كلهم الى اصل الجملة
وقال المبرد قوله تعالى اجمعون يدل على اجتماعهم في زمان السجود وكلهم يدل على وجود السجود من الكل فكانه قال فسجد الملائكة كلهم معا
في زمان واحد واختار ابن الانباري هذا القول واختار الزجاج واكثر الائمة قول سيبويه وقالوا لو كان الامر كما زعم المبرد لكان
اجمعون حالا لوجود حد الحال فيه وليس بحال لانه مرفوع ولانه معرفة كسائر الفاظ التاكيد **فان قيل**
ما وجه ارتباط قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم بما قبله من قوله تعالى نبئ عبادي الاية **قلنا** لما امر الله تعالى نبيه عليه السلام
بالاتيان ولم يبين اهل المغفرة واهل العذاب غلب الخوف على الصحابة رضي الله عنهم فامر الله تعالى بعد ذلك بقصة ضيف ابراهيم عليه السلام
لتزول خوف الصحابة وتسكن قلوبهم فان ضيف ابراهيم عليه السلام جاءوا بالبشارة بالولد وهو ابراهيم عليه السلام وعقوبة العدو
وهم قوم لوط عليه السلام وكذا الاتيان بالاسمين المتقدمين على الولي والعدو ولا على الولي وحده الثاني ان فيه الارتباط ان العبد
وان كان كثير الذنوب والخطايا فخطامع في المغفرة ولا يبعد ان يغفر الله تعالى له على ياسه كما رزق ابراهيم الولد على ياسه
بعدما شاخ وبلغ مائة سنة او قريبا منها **فان قيل** كيف قالت الملائكة قدرنا انها لمن الغابرين اي قضينا

والقضاء

والقضاء لله تعالى لا لهم **قلنا** انما هو مجاز كما يقول خواص الملك دبرنا كذا وامرنا بكذا والمدبر الامر هو الملك والقائل يكون من المقربين ذلك هو الملك لا هم وانما
يظهرون بذلك مزيد قربهم واختصاصهم بالملك **فان قيل** كيف قال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال في سورة الرحمن فيومئذ
لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان **قلنا** الجواب عنه من وجهين احدهما وقد ذكرناه في مثل هذا السؤال في سورة هود والثاني ان المراد
هنا انهم يسالون سؤال توبيخ وهو السؤال لم عملتم والمراد ثم انهم لا يسالون سؤال استعلام واستخبار وهو السؤال هل عملتم **سورة**
النحل **فان قيل** قدمت الاراحة وهي مؤخرة في الواقع على التسريح وهو مقدم في الواقع في قوله تعالى حين تريحون وحين تسرحون
قلنا لان الانعام في وقت الاراحة وهو ردها عشيا الى المراح يكون اجمل واحسن لانها تقبل ملأى البطون حافلة الضروع متهادية
في مشيها يتبع بعضها بعضا بخلاف وقت التسريح وهو اخراجها الى المرعى فان كل هذه الامور تكون على ضد ذلك **فان قيل**
قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس يوهم انهم بلغوه بالمشقة عليها بشق الانفس وهم لا يبلغونه وهو شقتها انما فائدة ذلك
قلنا معناه وتحمل اثقالكم اي احمالكم وامتعتكم الى بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه بدونها بانفسكم من غير امتعتكم
الا بجهد ومشقة فكيف لو حملتم امتعتكم على ظهوركم والمراد بالمشقة المشقة التي سار من المشي ادمن للشيء مع الحمل على الظهور
لا مطلق مشقة السفر وهذا المخصوص بحال الابل وظهر في ذلك **فان قيل** قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها يقتضي حرمة
اكل لحم الخيل كما اقتضاه في البغال والحمير من حيث انه منتفع لغرض فيها غير الركوب والزينة ومن حيث ان التعليل
يعني يقتضي الاده تخصيصا به كقولك فعلت هذا لكذا فانه يقتضي ان يكون فعله لغرضه اولهم غيره الا اذا كان الغرض اخر
جهة في الاخر **قلنا** بالحمل عليها والجر الذي يلها فان ذلك مباح مع انه لم ينص عليه **فان قيل** انما ثبت ذلك بالقياس
على الانعام فانه منصوص عليه فيها بقوله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنها ومنافع والمراد
بها كل منتفع معهود منها عرفا الا الاكل منفعة فثبت منه ذلك في الخيل والبغال والحمير **قلنا** لو كان ثبوته فيها بالقياس
على ثبوته في الانعام لثبت حل الاكل في الخيل بالقياس على ثبوته في الانعام **قلنا** لما ثبت لانه لو ثبت في الخيل
لثبت في البغال والحمير كما ثبت الحمل والحراثة سوءا شاع الا الاكل بالقياس على ثبوته في الانعام والجواب
عن الجهة الثانية في اصل السؤال ان هذه اللام ليست لام التعليل بل لام التمليك كقوله تعالى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه ومع هذا
يجوز في الليل غير السكون **فان قيل** كيف قال تعالى في وصف ماء السماء ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل
والاعناب ومن كل الثمرات مع ان كل الثمرات لا تنبت بماء السماء **قلنا** كل الثمرات لا يكون الا في الجنة وانما انبت في الدنيا
بعض منها نموذجا وتذكرة فالتبعيض بهذا الاعتبار فيكون المراد بالثمرات ما هو اعم من ثمرات الدنيا ومن

ومن يجوز زيادتها في الاثبات يحتمل ان يجعلها زائدة هنا فان قيل قوله افمن يخلق كمن لا يخلق المراد بمن لا يخلق الاصنام بدليل قوله
بعده والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون فكيف جيء بمن المختصة باولي العلم قلنا خاطبهم على معتقدهم
انهم سموها آلهة وعبدوها فاجروها مجرى اولي العلم ونظيره قوله في الاصنام ألهم ارجل يمشون بها الآية لعرض(؟) على ضمير
اولي العلم العقلاء قلنا ويرد على هذا الجواب انه اذا معتقدهم خطأ وباطلا فالحكمة يقتضي ان ينزعوا عنه ويقلعوا الا ان يسموا عليه
ويقرروا في خطابهم على معتقدهم ايهام لهم ان معتقدهم حق وصواب وجوابه ان الغرض من الخطاب الالزام ولو خاطبهم على خلاف
معتقدهم ومقتضاهم فقال افمن يخلق كمن لا يخلق لاعتقدوا ان المراد بالثاني غير الاصنام من الجمادات فلا ينتظم الالزام فلابد من
ذلك لانها ذكرت مع العالم فغلب عليها حكمه في التفضيل كما غلب على الدواب في قوله فمنهم من يمشي على بطنه الآية وكما في قول العرب اشتبه على
الراكب جمله فما ادري من ذا ومن ذا فان قيل هذا الالزام للذين عبدوا الاصنام وسموها آلهة تشبيها بالله فقد جعلوا غير الخالق مثل
الخالق فظاهر الالزام يقتضي ان يقال لهم افمن لا يخلق كمن يخلق قلنا لما سموا الاصنام وخالقها سبحانه في تسميتها باسمه
وعبادتها كعبادته فقد سووا بين خالقها وبينها قطعا فصح الالزام سواء قيل لهم ايهما كان وانما قدم في الالزام عليهم ذكر الخالق لما
لانه اشرف او لانه هو المقصود الاصلي من هذا الكلام تنزيها له واجلالا وتعظيما فان قيل ما فائدة قوله في وصف الاصنام غير
احياء بعد قوله اموات قلنا فائدته انها اموات لا يعقب موتها حياة كالنطف والبيض والاشجار الميتة وذلك
ابلغ في موتها كانه قال اموات في الحال غير احياء في المآل الثاني انه ليس وصفا لها بل لعبادها معناه وعبادها غير احياء القلوب
الثالث انه انما قال غير احياء ليعلم انه اراد اموات في الحال لا انها ستموت كما في قوله انك ميت وانهم ميتون فان قيل كيف عاب
الاصنام او عبادها بانهم لا يعلمون وقت البعث فقال تعالى وما يشعرون ايان يبعثون والمؤمنون لا يدرون ذلك قلنا
معناه وما يشعر الاصنام متى يبعث عبادها فكيف يكون آلهة مع الجهل او معناه وما يشعر عبادها وقت بعثهم لا مفصلا ولا
مجملا لانهم ينكرون البعث بخلاف الموحدين فانهم يشعرون وقت بعثهم مجملا انه يوم القيامة وان لم يشعروه مفصلا فان
قيل في قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فكيف يعترفون بانه جائي من عند ربهم بالسؤال المعاد في ضمن الجواب
ثم يقولون وهو اساطير الاولين قلنا قد قيل منهم هذا السؤال وجوابه في سبيل التهكم والسخرية كقوله وقالوا يا ايها الذي
نزل عليه الذكر انك لمجنون فان قيل كيف قال هنا ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم ثم
فيكون عليهم وزر كفرهم ومن وزر كفر من اضلوه تسببا فقوله اوزارهم كاملة يعني اوزار الذنوب التي باشروها واما قوله
ولا تزر وازرة وزر اخرى وزرا لا مدخل لها فيه ولا تعلق لها به مباشرة ولا تسببا ونظيرهما ... الاخرى ٥
في قوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم الى قوله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وجوابهما مثل جوابهما يعني
الآيتين فان قيل قوله انما قولنا لشيء الآية يدل على ان المعدوم شيء ويدل على ان الخطاب للمعدوم جائز والا
ذلك منتف عند اكثر العلماء والثاني منتف بالاجماع قلنا اما تسميته شيئا فمجاز باعتبار ما يؤول اليه ونظيره قوله

ان زلزلة

ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله انك ميت وانهم ميتون واما الثاني فان هذا خطاب تكوين تظهر به آثار القدرة فيمتنع
ان يكون المخاطب به موجودا قبل الخطاب بل انما يكون بالخطاب فلا يستدعي بخلاف خطاب الامر والنهي فان قيل قوله ولله
يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة كيف لم يغلب العقلاء على الدواب كما غلبهم في قوله والله خلق كل دابة من ماء الآية وبدليل
الآية ثم وصفه لا يليق بخصوص بلفظ من وهو الجنة(؟) والانعام وهذا لو قال من في السموات ومن في الارض لا يدل(؟) ومعنى
ما يليق بالخصوص ونعته بلفظ ما المجموع قلنا لانه اراد عموم كل دابة وشمولها لجميع انواع الدواب من النوع ...
ولو جاء بمن لحقق العقلاء فان قيل قوله ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة يقتضي انه لو اخذ الظالمين
بظلمهم لاهلك غير الظالمين من الملائكة ولاهلك جميع الدواب بغير الملائكة ومؤاخذة البريء بسبب ظلم الظالم لا تصح بالحكم
قلنا المراد هنا بالظلم الكفر وبالدابة الدابة الظالمة وهي الكافرة كذا قاله ابن عباس وقيل معناه لو اهلك الآباء بكفرهم لا
الابناء الثاني انه لا يجوز ان يهلك الجميع بشؤم ظلم الظالمين مبالغة في اعدام الظلم حتى لا يوجد ...
ذلك عن بقية الناس ظلم موجب للاهلاك كما وصف الذين اهلكوا بظلمهم ودليل جواز ذلك ما وجد في زمن نوح عم فانه
اهلك بشؤم ظلم قوم نوح جميع دواب الارض الا من كان في السفينة فلم يبق على ظهر الارض دابة وكذا قال واتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ثم ... الحكمة والمصلحة التي اقتضت ... في الآخرة ما هو خير ...
الثالث ان كل انسان مكلف فهو عالم اما النفس ... لانه لا يخلو من ذنب صغير او كبير فلو اهلك الناس بذنوبهم لاهلك
الدواب ايضا لانه انما خلق الدواب لمصالح الناس فاذا اعدم الناس وقع استغناء عن الدواب كلها فان قيل
لا نسلم ان غير الانسان من الحيوان مخلوق لمصالح الانسان وسنده انه كان مخلوقا قبل خلق الانسان بالنقل
... وغيرها وقد جاء مصرحا به في الحديث في باب الخلق من جامع الاصول سلمنا انه مخلوق لمصلحة الانسان
لكن هلاك غير الانسان مع تحقق عليه الم المصيبة لانهما اذا كان الهلاك عن جنسه ولهذا قيل المصيبة اذا عمت
طابت سلمنا ان اهلاك غيره مع ... لكن لو كان اهلاكه مع انه خلق لمصلحته في هلاكه ... عنه او لزيادة
الايلام فالنبات ايضا خلق لمصلحة على قولكم فلم كان اهلاك الحيوان عقوبة للانسان اولى من اهلاك النبات
ولم يقل ما ترك عليها من دابة ونبات او من شيء قلنا الجواب عن الاول قوله خلق لكم ما في الارض جميعا وخلق قبل
الانسان لا ينافي خلقه لمصلحة الانسان كما يعد عظماء الملوك الدور والقصور والخدم والحشم والدواب
والسلاح لاولادهم واولاد اولادهم قبل وجودهم وعن الثاني انا لا ندعي انه يهلك مع الانسان بل قبله ليتألم
بمشاهدة هلاك محبوبه ومألوفه وعن الثالث ان المراد ما ترك عليها بواسطة منع المطر فينعدم النبات
ثم ينعدم بواسطة عدم غير الانسان من الحيوان ثم ينعدم الانسان كذا جاء في تفسير هذه الآية والآية التي في
آخر سورة فاطر وهذا الترتيب ابلغ في العذاب واعظم في العقاب من تقديم اهلاك الحيوان على النبات
على الانسان اذا بقي حيوانه بلا علف كان اوجع له مما اذا بقي علفه بلا حيوان فان قيل كيف قال في

من الجبال بيوتا ومن الشجر ولم يقل في الجبال وفي الشجر مع ان المستعمل انما هو في يقال اتخذ فلان بيتا في الجنة وفي الصحراء وفي كذا
قلنا انما اتى هنا بلفظ من لانه اراد معنى البعضية وانه لا تبني بيوتا في كل جبل وكل شجر ولا في كل مكان من الجبال
والشجر وانما في انه انما ذكره بلفظ من لانه اراد كون البيت بعض الجبل وبعض الشجر ... بيوت
النحل لانه يتخذ من طين لا عيدان في الجبل والشجر كما يتخذ الطيور فلو اتى بلفظ في لم يدل على هذا المعنى ونظيره قوله
تع وتنحتون من الجبال بيوتا فان قيل كيف قال تع والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وازواجنا ليس من انفسنا لانها
لو كانت من انفسنا لكن محرما علينا فان المتفرعة من الانسان لا يحل له نكاحها قلنا المراد به ان الله خلق آدم ثم خلق منه
حوا عليهما السلام كما قال الله تع ... فان قيل كيف قال تع ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا
من السموات والارض ولا يستطيعون جمعه من الاصنام والنون وهما من خواص من يعقل قلنا لكن فيمن يعبدون
من دون الله من يعقل كعزير وعيسى والملائكة فغلبهم فان قيل لم افرد في قوله ما لا يملك ثم جمع في قوله ولا يستطيعون
قلنا افرد نظرا الى لفظ ما وجمع نظرا الى معناها كما قال تع وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا
على ظهوره فافرد الضمير نظرا الى لفظ ما وجمع الظهور نظرا الى معناها فان قيل ما فائدة نفي استطاعة
الرزق بعد نفي ملكه والمعنى واحد لان نفي ملك الفعل هو نفي استطاعته والرزق هنا اسم مصدر بدليل اعماله
في شيئا قلنا ليس في يستطيعون ضمير مفعول هو الرزق بل الاستطاعة منفية عنهم مطلقا معناه لا يملكون
ان يرزقوا ولا استطاعة لهم اصلا في رزق او غيره لانهم جماد الثاني انه لو قدر ضمير مفعول على معنى
ولا يستطيعونه كان مفيدا ايضا على اعتبار كون الرزق اسما للعين لان الانسان يجوز ان يملك
الشيء ولا يستطيع ان يملكه لوجود الاهلية والقدرة على الكسب بخلاف هؤلاء فانهم
لا يملكون ولا يستطيعون ان يملكوا فان قيل ما فائدة قوله مملوكا بعد قوله عبدا وما فائدة قوله
لا يقدر على شيء بعد قوله مملوكا قلنا لفظ العبد يصلح للحر والمملوك لان الكل عبيد الله قال الله تعالى وو
هبنا لداود سليمان نعم العبد فقال مملوكا ليتميز عن الحر وقال لا يقدر على شيء ليتميز عن المأذون والمكاتب
فانهما يقدران على التصرف استقلالا فان قيل المضروب به المثل اثنان وهو المملوك والمرزوق رزقا
حسنا فظاهره ان يقال هل يستويان فكيف قال هل يستوون قلنا لانه اراد جنس
المماليك وجنس المالكين لا مملوكا معينا الثاني انه اجرى الاثنين مجرى الجمع الثالث

لانه يقع

ان من يقع على الجمع ولنا نظران يقول على الوجه الاول الوجه الثالث يلزم منه ان يصير المعنى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا وجماعة مالكين هل يستوون
وانه لا يجيء مقابلا الفرد بالجمع في التمثيل فان قيل او في الآية للشك والشك على الله محال فما معنى قوله الا كلمح البصر او هو اقرب قيل
او هنا بمعنى بل كما في قوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وقوله فهي كالحجارة او اشد قسوة وكان قوله فكان قاب قوسين او ادنى ويرد على هذا
ان بل للاضراب والاضراب رجوع عن الاخبار وهو على الله محال وقيل هو بمعنى الواو في هذه الآيات وقيل او للشك في الكل لكن بالنسبة
الينا لا الى الله وكذا في قوله وكان قاب قوسين او ادنى يعني بالنسبة الى الناظر اليهم وقال الزجاج ليس المراد ان الساعة تاتي في
اقرب من لمح البصر لكن المراد وصف قدرة الله على سرعة الاتيان بها متى شاء فان قيل كيف قال تع سرابيل تقيكم الحر ولم
يقل والبرد مع ان السرابيل وهي الثياب يلبس لدفع الحر والبرد وهي مخلوقة لهما قلنا حذف ذكر الآخر لدلالة ضده عليه
كما في قوله بيدك الخير ولم يقل الشر وكما في قول الشاعر وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني اي اريد الخير او الشر
او اريد الخير واحذر الشر فان قيل فلم كان ذكر الخير والحر اولى من ذكر الشر والبرد قلنا لان الخير مطلوب العباد من ربهم ومرغوبهم
اليه او لانه اكثر وجودا في العالم من الشر واما الحر فلان الخطاب بالقرآن اول ما وقع مع اهل الحجاز والوقاية من الحر اهم عندهم
لان الحر في بلادهم اشد من البرد فان قيل كيف قال تع يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون مع ان كلهم كافرون قلنا
قال الحسن المراد بالاكثر الجميع وفي هذا نظر لان بعض الكل لا يجوز اطلاقه ... الا البعض على الكل لانه لا يجيء لانهما
بخلاف عكسه فان قيل ما فائدة قول المشركين عند رؤية الاصنام ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك والله تع
عالم بذلك قلنا لما انكروا الشرك بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين عاقبهم الله تع باصمات السنتهم ونطق جوارحهم فقالوا
عند معاينة آلهتهم ربنا هؤلاء شركاؤنا اي قد اقررنا بعد الانكار وصدقنا بعد الكذب طلبا للرحمة وفرارا من الغضب
فكان هذا القول على وجه الاعتراف منهم بالذنب لا على وجه اعلام من لا يعلم الثاني انهم لما عاينوا عظم غضب الله تع وعقوبته قالوا
ربنا هؤلاء شركاؤنا رجاء ان يلزم الله تع الاصنام ذنوبهم لانهم كانوا يعتقدون لها العقل والتمييز فيخفف عنهم العذاب
فان قيل لم قالت الاصنام للمشركين انكم لكاذبون وكانوا صادقين فيما قالوا قلنا انما قالت لهم ذلك ليظهر
فضيحتهم وذلك ان الاصنام كانت جمادا لا تعرف من يعبدها فلم تعلم انهم عبدوها في الدنيا فظهرت فضيحتهم حيث
عبدوا من لا يعلم بعبادتهم ونظير هذا قوله واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم
ويكونون عليهم ضدا فان قيل اذا كان القرآن تبيانا لكل شيء من امور الدين فلم اختلف ... الامة في احكام
الشريعة هذا الخلاف الطويل العريض قلنا انما وقع الخلاف بين الامة لان كل شيء يحتاج اليه من امور الدين
ليس مبينا في القرآن نصا بل بعضه مبين نصا وبعضه مستنبط بيانه منه بالنظر والاكثر لا ادراك في النظر
والاكثر لا احتمله فلذلك وقع الخلاف فان قيل كثير من احكام الشريعة لم يعلم من القرآن نصا ولا استنباطا
كعدد ركعات الصلوات ومقادير نصاب الاعشار ومدة الطهر والمسح

والحيض ومقدار حد الشرب ونصابه وما اشبه ذلك مما يطول ذكره قلنا القران تبيان لكل شيء من امور الدين
لانه نص على بعضها واحال على السنة في بعضها بقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقوله
وما ينطق عن الهوى واحال على الاجماع ايضا بقوله ويتبع غير سبيل المومنين الاية واحال على القياس ايضا بقوله
فاعتبروا يا اولي الابصار لعلكم والاعتبار النظر والاستدلال فهذه اربع طرق لا يخرج شيء من احكام الشريعة عنها
وكلها مذكورة في القران فصح كونه تبيانا لكل شيء فان قيل كيف وحدت القدم ونكرت في قوله تعالى فتزل قدم
بعد ثبوتها ولم يقل القدم او الاقدام وهو تمثيل ما كتبه لجميع الايمان قلنا وحدت ونكرت لاستعظام ان
ان تزل قدم واحد عن طريق الحق فكيف باقدام كثيرة فان قيل من يتناول الذكر والانثى لو دبر ذكره
في قوله تعالى من جاء بالحسنة الاية وقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا الاية وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقوله تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ونظايره كثيرة فكيف قال تعالى هنا من عمل صالحا من ذكر او انثى
قلنا انما صرح بذكر النوعين هنا ليبين [illegible] ذلك وهو ان النساء قلما ذكرت في التجارة في القران الحكيم
ولم يذكر النساء في الخير فلو كان فيما [illegible] به فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
الاية وانزل من عمل صالحا من ذكر او انثى فذهب عن النساء وهم تخصيصهن عن العمومات فان قيل كيف قال تعالى فلنحيينه
حيوة طيبة وقد نرى كثيرا من الصلحاء الاتقيا قطعوا اعمارهم في المصايب والمحن وانواع البلايا اعتبر بالامثل
فالامثل الى الانبيا عليهم السلام قلنا المراد بالحيوة الطيبة الحيوة في القناعة وقيل في الرزق الحلال وقيل في
الرزق الحلال وقيل في رزق يوم بيوم وقيل في التوفيق للطاعات وقيل في حلاوة الطاعات وقيل في الرضا
بالقضا وقيل المراد به الحيوة في القبر قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم وقيل
المراد به الحيوة في الاخرة لان الاخرة هي الحيوة الحقيقية لانها حيوة لا موت بعدها دايمة في النعيم المنعم و
الظاهر ان المراد به الحيوة في الدنيا لقوله تعالى ولنجزينهم اجرهم وعدهم الله ثواب الدنيا والاخرة كما قال تعالى فاتاهم الله
ثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة فان قيل كيف قال الله تعالى وان الله لا يهدي الكافرين وكثير من الكافرين قد هداهم الله كانوا كافرين
فهداهم الله تعالى الى الايمان قلنا المراد بهذا الكافرين الذين علم الله تعالى انهم يموتون على الكفر ويدل [illegible] ما
بعد ذلك من الايات فان قيل ما معنى اضافة النفس الى النفس في قوله تعالى يوم ياتي كل نفس تجادل عن
نفسها والنفس ليس لها نفس اخرى قلنا النفس الاولى اسم للجوهر القايم بذاته المتعلق بالجسم تعلق ال
التدبير وقيل هي اسم لجملة الانسان لقوله تعالى كل نفس ذايقة الموت وقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس والنفس الثانية اسم لعين الشيء وذاته كما يقال نفس الذهب والفضة محبوبة

اي عينها

اي عينها وذاتها فكان قال يوم ياتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه شان غيره كل يقول نفسي نفسي واختلف معنى النفس فان قيل كيف
قال تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وكيف اضاف الذوق الى اللباس [illegible] والاذاقة لا تناسب اللباس وانما تناسب الكسوة قلنا الاذاقة ايضا
تناسب المستعار له وهو الجوع من حيث ان الجوع ينقض الاكل فتنقض الذوق وان كانت لا تناسب المستعار وهو اللباس والكسوة
تناسب المستعار وهو اللباس ولا تناسب المستعار له وهو الجوع وكلاهما مجرد في علم البيان يسمى الاول منهما تجريد الاستعارة
والثاني ترشيح الاستعارة وهما في القران العزيز في هذه الاية تجريد الاستعارة وقد ذكرنا تمام هذا في كتابنا المسمى
بروضة الفصاحة ولباس الخوف والجوع استعارة لما يظهر على اهل القرية من اثر الجوع والخوف من الصفرة و
النحول فهو كقوله تعالى ولباس التقوى استعارة لما يظهر على المتقي من اثر التقوى وقيل ان فيه اضمارا تقديره فاذا
قها طعام الجوع وكسا لباس الخوف

سورة بني اسرائيل

فان قيل كيف قال تعالى
بعبده ولم يقل بنبيه او برسوله او بحبيبه او بصفيه ونحو ذلك من ان المقصود من ذلك الاسرا تعظيمه وتبجيله قلنا
انما سماه عبدا في ارفع مقاماته واجلها وهو هذا وقوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى لئلا تغلط فيه امته وتضل
كما ضلت امة المسيح به فدعته الها وقيل لا يتطرق اليه الكبر والعجب فان قيل الاسرا لا يكون الا بالليل
فما فائدة ذكر الليل قلنا فايدته انما ذكره منكرا ليدل على قصر الزمان الذي كان فيه الاسرا والرجوع مع انه كان من
مكة الى بيت المقدس مسيرة اربعين ليلة وذلك لان التنكير دل على البعضية ويؤيده قراءة عبد الله وحذيفة من الليل
اي بعض الليل كقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك فانه امر بالقيام في بعض الليل فان قيل اي حكمة في نقله من مكة
الى بيت المقدس ثم العروج به من [illegible] الى السما [illegible] قلنا لان بيت المقدس
محشر الخلايق فاراد الله تعالى ان يطأها قدمه ليسهل على امته يوم القيمة وقوفهم عليها ببركة اثر قدمه الثاني
ان بيت المقدس مجمع ارواح الانبياء فاراد الله ان يشرفهم بزيارته عليه السلام الثالث انه اسري به الى بيت المقدس
ليشاهد من احواله وصفاته ما يخبر به كفار قريش صبيحة تلك الليلة من اخباره بذلك مطابقا لما راوا وشاهدوا
على صدقه في حديث الاسرا فان قيل كيف قال تعالى باركنا حوله ولم يقل باركنا عليه او باركنا فيه مع ان البركة
في المسجد يكون اكثر من خارجه لا سيما المسجد [illegible] حول خصوص المسجد الاقصى قلنا اراد البركة الدنيوية بالانهار
نهار الجارية والاشجار المثمرة وذلك حوله لا فيه وقيل اراد البركة الدينية فانه مقر الانبيا عليهم ومتعبدهم
ومهبط الوحي والملايكة واحاط قال تعالى باركنا حوله ليكون بركته اعم واشمل فانه اراد بما حوله ما احاط به

من ارض الشام وما قاربه منها وذلك [illegible] اذا كان هو الاصل وقد بارك في نواحيه وتوابعه من البقاع كان هو مباركا
بالطريق الاولى بخلاف العكس وقيل المراد البركة الدنيوية والدينية ووجههما ما مر وقيل المراد باركنا حوله من بركة [illegible] فيه جميع
الانهار [illegible] اصل انفجارها من تحت الصخرة التي في بيت المقدس فان قيل ما وجه ارتباط قوله تعالى انه كان عبدا شكورا
بما قبله وما [illegible] قلنا معناه ان لا تتخذوا من دوني وكيلا [illegible] ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا وانتم ذرية من امن به وحمل
مع فتاسوا به في الشكر كما اتسى به اباءكم فان قيل كيف قال تعالى وان اساتم فلها ولم يقل فعليها كما قال تعالى من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء فعليها قلنا قيل اللام هنا بمعنى على كما في قوله تعالى وتله للجبين وقوله تعالى يخرون للاذقان وقيل
معناه فلها رجاء الرحمة او فلها التخلص بالتوبة والاستغفار والصحيح ان اللام هنا على بابها لانها للاختصاص
وكل عامل مختص بجزاء عمله حسنة كان او سيئة وقد يكون مثل هذا [illegible] في اخر سورة البقرة في قوله تعالى لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت فان قيل كيف قال تعالى هنا وجعلنا الليل والنهار ايتين وقال في قصة مريم وعيسى وجعلناها وابنها اية
للعالمين وجعلنا ابن مريم وامه اية مع ان عيسى كان وحده ايات شتى حيث كلم الناس في المهد وكان يحيي الميت ويبري
الاكمه والابرص ويخلق الطير الى غير ذلك من الايات وامه وحدها كانت اية حيث حملت من غير فحل قلنا المراد
مراد به التي كانت مشتركة بينهما ولم يتم الا بهما وهي ولادته من غير فحل بخلاف الليل والنهار والشمس والقمر [illegible] ان الاية
الواحدة محذوفة ايجازا واختصارا تقديره وجعلناها اية وابنها اية وجعلنا ابن مريم اية وامه اية فان قيل
كيف قال تعالى وجعلنا اية النهار مبصرة والابصار من صفات ما له حيوة والمراد باية النهار اما الشمس او النهار
نفسه وكلاهما غير مبصر قلنا المبصرة في اللغة بمعنى المضيئة نقله الجوهري وقال غيره معناه بينة واضحة
ومنه قوله تعالى فلما جاءتهم اياتنا مبصرة الثاني معناه مبصرا بها ان كانت الشمس او فيها ان كانت النهار
ومنه قوله تعالى والنهار مبصرا اي مبصرا فيه ونظيره قولهم ليل نايم ونهار صايم اي ينام فيه ويصام فيه
الثالث انه فعل رباعي منقول بالهمزة من الثلاثي الذي هو بصر بالشيء اي علم به فهو بصير اي عالم معناه
انها تجعلهم بصراء ويكون الفعل بمعنى بصره وعلى هذا حمل الاخفش قوله تعالى فلما جاءتهم اياتنا مبصرة اي
تبصرهم فتجعلهم بصراء الرابع ان بعض الاكثر زعم ان الشمس حيوان ذو حيوة وبصر وقدرة وهو متحرك
بارادته في امتثال امر الله تعالى كما يتحرك الانسان فان قيل ما الفايدة في ذكر عدد السنين مع انه لو
اقتصر على قوله تعالى لتعلموا الحساب دخل فيه عدد السنين اذ هو من جملة الحساب قلنا العدد كالموضوع
للحساب كبدن الانسان موضوع الطب وافعال المكلفين موضوع الفقه وموضوع كل علم مغاير له
وليس جزءا منه كبدن الانسان ليس جزءا من الطب ولا افعال [illegible] جزءا من الفقه فكذا العدد ليس جزءا

من الحساب

من الحساب وانما ذكره والتمييز وقدمه على الحساب لان المقصود الاصلي من محو اية الليل وجعل اية النهار مبصرة علم عدد الشهور
والسنين ثم يتفرع من ذلك العلم حساب التاريخ وضرب المدد والاجال فان قيل كيف قال تعالى هنا كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
وقال في موضع اخر وكفى بنا حاسبين قلنا مواقف القيمة مختلفة ففي موضع يكل الله تعالى حسابهم الى انفسهم وعلمه محيط به وفي موقف
يحاسبهم هو وقيل هو الذي يحاسبهم لا غيره وقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي يكفيك انك شاهد على نفسك بذنوبها
عالم بذلك فهو توبيخ وتقريع لا انه تفويض لحساب العبد الى نفسه وقيل من يريد مناقشة في الحساب يحاسبه بنفسه ومن يريد
مسامحة فيه يكل حسابه اليه فان قيل قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد جاء في الاخبار ان في يوم القيمة يوخذ من
حسنات المغتاب والمديون ويزاد في حسنات رب الدين والشخص الذي اغتيب فان لم يكن لهما حسنات يوضع عليهما
من سيئات خصميهما وكذلك الحكم في ساير المظالم قلنا المراد من الاية انها لا تحمل اختيارا ردا على الكافرين حيث قالوا للذين
امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم الاية والمراد من الخبر انها تحمل كرها فلا تنافي بينهما وكذا هذا مر في اخر سورة
الانعام فان قيل كيف قال تعالى امرنا مترفيها ففسقوا فيها وقال الله تعالى
فان الله لا يامر بالفحشا قلنا فيه اضمار تقديره امرنا بالطاعة ففسقوا قاله الزجاج ومثله قولهم امرته فعصاني وامرته
فخالفني لا يفهم منه الامر بالمعصية والامر بالمخالفة الثاني ان معناه كثرنا مترفيها يقال امرته وامرته بالقصر والمد بمعنى كثرته
وفي الحديث مهرة مامورة وسكة مابورة اي كثيرة النتاج والنسل الثالث ان معناه امرنا مترفيها بالتشديد يقال
امرت فلانا بمعنى امرته اي جعلته اميرا فمعنى الاية سلطانهم بالامارة ويعضد هذا الوجه قراءة من قرا امرنا بالتشديد وقال
الزمخشري هذا لا يجوز ان يكون معناه امرناهم بالطاعة ففسقوا لان حذف ما لا دليل عليه في اللفظ غير جايز فكيف
يقدر حذف ما قام الدليل في اللفظ على نقيضه وذلك لان قوله ففسقوا يدل على ان المامور به المحذوف هو الفسق
وهو كلام مستفيض يقال امرته فقام وامرته فقعد وامرته فقرا لا يفهم منه الا ان المامور به القيام والقعود والقراءة
بخلاف قولهم امرته فعصاني وامرته فخالفني حيث لا يكون المامور به المحذوف المعصية والمخالفة لان ذلك مناف للامر
مناقض له ولا يكون ما يناقض الامر وينافيه مامورا به فيكون المامور به في هذا الكلام غير مدلول عليه ولا منوي
والمتكلم بمثل هذا لا ينوي لامره مامورا به بل كانه قال كان منه امر لم يكن منه طاعة او فكانت منه مخالفة كما يقول
من يريد انطاعه كما يقول فلان يامر وينهى ويعطي ويمنع ويصل ويقطع ويضر وينفع فانك لا تنوي فيه
مفعولا فان قيل على هذا حقيقة امرهم بالفسق ان يقول لهم افسقوا وهذا لا يكون من الله تعالى فلا
يقدر الفسق محذوفا ولا مامورا به قلنا الفسق المحذوف المقدر مجاز عن اطرافهم وصب النعم عليهم صبا افضى

[illegible]

لا يكون مبرد الهيان الى الرفع للعامر بالعجاب وانما يامر بالطاعة والعداوة والحرب ليلا علي ان المراد امرناهم بالطاعة ففسقوا فلنا لو جاء
مثل هذا الاخبار والتقرير لان المتكلم مع مخاطبه علم الغيب لا ذاهبهم لالقرينة اللفظ مابينا فضربنا فيه وهو قوله
ففسقوا فكانه اظهرنيا وادى احتراف بغيضه وكان حرف الامر اسما اذكر في المحل فهو الوجه عند الاعلام الرمخشري
ولا اعلم احدا من ائمة التفسير صار اليه غيره ثم انه اتبعه فقال وقطيره امر شاب ان مفعول استغنى فيه الحذف لدلالة
ما بعده عليه تقول كوش فلان لاحسن اليك وكوش الاساء اليك تريد كوش الاحسان لاحسن وكوش الا
ساءة لاساء فلو ذهبت تقدر خلاف ما اظهرت وتقول كوش الاساءة لاحسن اليك ولو شاء الاحسان لاساء
اليك وتقول قد دلت حال من سندت اليه المشيئة انه من اهل الاحسان دائما او من اهل الاساءة دائما
الطاعة المنطوق به ونقيضه ما كان عليه حال صاحب المشيئة لم تكن على سداد فان قيل على الوجه الاول
المفهم المحذوف للامر بالطاعة لما كان مخصوصا بالمترفين لان امر المترفين بالطاعة وتخصيصهم قلنا امر الكل بالطاعة
وان كان عاما ولكن لما كان صلاح الامر بالرعاعة وفساده مستلزما لصلاح الرعية وفساد هاخا
لتخصيصهم بالذكر ويؤيد هذا ما جاء في الخبر صلاح الوالي صلاح الرعية وفساد الوالي فساد الرعية فان قيل
قوله تعالى من كان يريد العاجلة الآية دل على ان من لم يزهد في الدنيا ولم يتركها كان من اهل النار والامر بخلافه
قلنا المراد من كان يريد بالاسلام وطاعته وعبادته الدنيا لا غيره ومثل هذا لا يكون الا كافرا ومنافقا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وبقوله طلعها كانه رؤوس الشياطين الرابع ان العرب تقول لكل طعام مكروه او ضار ملعون وفي القرآن
الا حيا [illegible] وكره الخامس ان اللعن في اللغة هو الطرد والابعاد فالملعون هو المطرود عن رحمة الله المبعد عنها
وهذه الشجرة مطرودة مبعدة عن مكان رحمة الله تعالى وهو الجنة لانها في قعر جهنم وهذا الابعاد والطرد مذكور
في القرآن بقوله تعالى انها شجرة تخرج في اصل الجحيم وقال ابن الانباري سميت ملعونة لان آكلها ملعونون فان قيل
كيف خص اصحاب اليمين بقراءة كتابهم بقوله تعالى فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم ولم ... بقوله تعالى ولا
يظلمون فتيلا مع ان اصحاب الشمال يقرؤون كتابهم ولا يظلمون ايضا قلنا انما خص اصحاب اليمين بذكر القراءة لان اصحاب
الشمال اذا راوا ما في كتبهم من الفضائح والقبائح اخذهم من الحياء والخجل والخوف ما يوجب حبسة اللسان وتتعتع الكلام
والعجز عن اقامة الحروف فيكون قراءتهم كلا قراءة واما اصحاب اليمين فامرهم على عكس ذلك لا جرم انهم يقرؤون كتابهم
احسن قراءة وابينها ولا يقنعون بقراءتهم وحدهم حتى يقول القارئ لاهل المحشر هاؤم اقرؤوا كتابيه واما قوله تعالى ولا يظلمون
فتيلا فهو عائد الى الكل لا الى اصحاب اليمين الذين ان ... عائد الى اصحاب اليمين خاصة وانما خصهم بذلك لانهم يعلمون
انهم لا يظلمون ويعتقدون ذلك بخلاف اصحاب الشمال فانهم يعتقدون او يظنون انهم ظلموا ويعضده من الوجه قوله تعالى
ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما فان قيل كيف قال موسى عليه السلام لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب
السموات والارض بصائر يعني بينات وحججا واضحات وفرعون لم يعلم ذلك لانه لو علم ذلك لما قال ... المؤكد في لاظنك
يا موسى مسحورا اي مخدوعا او ... فعلى اختلاف الاقوال كان يؤمن به وكيف يعلم ذلك فقال
الا على قلبه واغلظ ... والهدى وبين الهدى ... لقد علمت بضم التاء ... عليه السلام ...
هو الذي علم اخبار الكتب ... قراءة ... لكنه معاند مكابر يخفي ... دعوى الالهية
لقد علمت لو نظرت نظرا صحيحا او لقد علمت نظرا الى الحجة والبرهان ... او يجوز ان يكون
لو صدقتني فكان فرعون ... لا اظنك يا فرعون مثبورا وموسى كان عالما بذلك لانه ...
انفسهم ظلما وعلوا فان قيل كيف قال موسى ... هذا بعد العلم ... في قوله تعالى الذين يظنون
فيه قلنا قال اكثر المفسرين ... طعنتني ... يا فرعون مثبورا او مثبورا
انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه ... ليعارض فرعون ... كانه قال
الهالك او المصروف عن الخير والملعون او الخاسر فان قيل كيف كرر الاخبار بالخرور
قلنا كرر ليدل على تكرر الفعل منهم الثاني ... الاختلاف الحالين وهما خرورهم في حال كونهم ساجدين وفي حال
كونهم باكين الثالث انه اراد بالخرور الاول الخرور في حال سماع القرآن او قراءته وبالخرور الثاني
الخرور في سائر الحالات وما بينهما فان قيل الحمد انما يكون على نعمة انعم الله بها على العبد

كما في قوله

كما في قوله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله الذي هدانا لهذا الحمد لله الذي خلق السموات والارض لان فيهما من المنافع لنا ما لا
يعد ولا يحصى فاي نعمة حصلت للناس من كونه تعالى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك ولا ولي حتى قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ الآية
قلنا النعمة في ذلك ان الملك اذا كان له ولد او زوجة فانما ينعم على عبيده بما فضل عن ولده وزوجته واذا لم يكن له ولد ولا زوجة
كان جميع انعامه واحسانه مصروفا الى عبيده وكان نفي اتخاذ الولد مقتضيا مزيد الانعام عليهم والمانع الشريك فلانه يكون
اقدر على الانعام على عبيده لعدم المزاحم واما نفي الناصر فلانه يدل على القوة والاستغناء وكلاهما يقتضي القدرة على زيادة
الانعام سورة الكهف فان قيل قوله تعالى قيما يغني عن مستقيما وقوله تعالى ولم يجعل له عوجا مغن عن
قوله تعالى قيما لانه متى انتفى العوج ثبتت الاستقامة لان العوج في المعاني كالعوج في الاعيان والمراد به هنا نفي الاختلاف
والتناقض في معانيه وانه لم يخرج منه شيء عن الصواب والحكمة وقيل في الآية تقديم وتأخير تقديره والحمد لله الذي انزل على عبده
الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا قلنا قال الفراء معنى قوله تعالى قيما قائما على الكتب السماوية كلها مصدقا لها شاهدا بصحتها
فاتحا البعض ... على هذا لا تكرار فيه وعلى القول المشهور يكون الجمع بينهما للتأكيد سواء قدر فيهما مقدما او قدر
مرتبة ونصب بفعل مضمر تقديره ولكن جعله قيما ولا بد من هذا الاضمار من التقديم والتأخير الا اذا قيل ولم يجعل له عوجا
مستقيما والعوج لا يكون مستقيما فان قيل اتخاذ الله تعالى الولد محال فكيف قال تعالى ما لهم به من علم وانما ينفى العلم بما
ما له علم بكذا اذا كان ذلك الشيء مما يعلم خبره او مما يصح ان يعلم كقولنا زيد ما له علم بالعربية او بالحساب او بالنحو ونحو
ذلك قلنا معناه ما لهم به من علم لانه ليس مما يعلم لكونه محالا وهذا لان انتفاء العلم بالشيء تارة يكون للجهل بالطريق الموصل
اليه وتارة لانه في نفسه محال لا يستقيم تعلق العلم به وما نحن فيه من هذا القبيل فان قيل كيف قال تعالى ثم بعثناهم لنعلم اي
الحزبين احصى لما لبثوا امدا وهو عالم بذلك في الازل قلنا معناه لنعلم بذلك علم مشاهدة كما علمناه علم غيب فان قيل
كيف قال فابعثوا احدكم ولم يقل واحدكم قلنا لانه اراد فردا منهم اي من كان ولو قال واحدكم لدل على بعث رئيسهم ومقدمهم فان
العرب يقول رأيت احد القوم اي فردا منهم ولا تقول رأيت واحد القوم الا اذا اردت المقدم المعظم فان قيل كيف جاء
سبعة في الاستقبال اللاول في الفعل الاول دون الآخرين في قوله تعالى سيقولون ثلاثة الآية قلنا اراد دخول الفعلين
الآخرين وحكم الاول بمقتضى العطف فاقتصر على ذكر السين في الاول ايجازا او اختصارا كما يقول زيد قد يخرج ويركب ويدخل
قد يخرج فان قيل كيف دخل الواو في جملة الثالثة دون الاوليين وهي قوله تعالى وثامنهم كلبهم قلنا قال بعض المفسرين هي واو
الثمانية وقد ذكرناها مستوفى في سورة التوبة وقال الزجاج دخولها هذه الواو وخروجها سواء في صنع الكلام
في القرآن بها وفائدة الواو مرادة في الجملتين الاوليين وانما حذفت فيهما تخفيفا وادخالها في الجملة الثالثة
دلالة على ارادتها فيهما ويرد على هذا القول انه لو كان كذلك لكانت مذكورة في الجملة الاولى محذوفة في الجملة الثانية
والثالثة ليدل ذكرها اولا على حذفها بعد ذلك كما يقع في كلام ... وقال الزمخشري هي الواو التي يدخل
على الجملة الواقعة صفة للنكرة كما يدخل على الصفة الواقعة حالا من المعرفة بقولك جاءني رجل ومعه آخر ومررت

ومررت بزيد في يده سيف ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وفائدتها توكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة
على ان اتصافه بها امر ثابت مستقر وهذه الواو هي التي اذنت بان الذين قالوا سبعة وثامنهم كلبهم قالوه عن ثبات علم وطمأنينة
نفس ولم يرجموا بالظن كما رجم غيرهم والدليل عليه ان الله تعالى اتبع القولين الاولين قوله رجما بالغيب واتبع القول الثالث قوله
ما يعلمهم الا قليل وقال ابن عباس وقعت الواو لقطع العدد اي لم يبق بعدها عدد عاد يلتفت اليه وثبت انهم سبعة و
ثامنهم كلبهم على القطع والثبات وقال الثعلبي هذه واو الحكم والتحقيق كان الله تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله تعالى ويقولون خمسة ثم حكم بان
ثامنهم كلبهم ... في الكلام تحقيق نبوت العدد الاخير لان الثامن لا يكون الا بعد السابع فعلى هذا يكون قوله وثامنهم
منهم كلبهم من كلام الله تعالى حقيقة او نقول يرد على هذا ان قوله تعالى بعد هذه الواو قل ربي اعلم بعدتهم وقوله ما يعلمهم
الا قليل يدل على بقاء الابهام وعدم زوال اللبس بعد هذه الواو فان قيل كيف قال تعالى لا مبدل لكلماته وقال في موضع
آخر واذا بدلنا آية مكان آية ويلزم من تبديل الآية تبديل الكلام فكيف الجمع بينهما قلنا معنى الاول لا مغير للقرآن
من البشر هو جواب لقولهم ائت بقرآن غير هذا او بدله ومعنى الثاني النسخ والتبديل من الله تعالى فلا تنافي بينهما فان قيل قوله تعالى فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر اباحة واطلاق للكفر قلنا قال ابن عباس رضي الله عنه معناه فمن شاء ربكم فيكفر يعني الايمان والكفر لا بمشيئة
الثاني انه تهديد ووعيد الثالث ان معناه لا ينفعهم الا ايمانكم ولا يضره كفركم فهو اظهار للغنى لا اطلاق للكفر
فان قيل كيف الاساور في الدنيا عيب للرجال ولهذا لا يلبسها من يلبس الذهب والحرير من الرجال فكيف وعدها الله تعالى
المؤمنين في الجنة قلنا كان عادة ملوك الفرس والروم لبس الاساور والتيجان مخصوصين بها دون
من عداهم فلذلك جعلها الله تعالى للمؤمنين في الجنة لانهم ملوك الآخرة فان قيل كيف افرد الجنة بعد التثنية فقال ودخل
جنته قلنا افردها ليدل على الحصر معناه ودخل ما هو جنته لا جنة له غيرها ولا نصيب له في الجنة التي وعد المتقون
بل ما ملكه في الدنيا هو جنته لا غير ولم يقصد جنة معينة منهما بل جنس ما كان له فان قيل كيف عير الاخ المؤمن الاخ
الكافر هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا وهذا تعريض بان اخاه مشرك وليس في كلام اخيه ما يقتضي الشرك بل الكفر
وهو قوله وما اظن الساعة قائمة قلنا اشرك اخيه الذي عيره لانه اعتقد ان جنته دائمة تخلد دونه ... وهذا
قال له ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ولهذا قال ايضا لما اصبح يقلب كفيه على ما انفق فيها
وهي خاوية على عروشها يا ليتني لم اشرك بربي احدا اعترف بالشرك فان قيل ما فائدة انا في قوله تعالى ان ترن انا اقل
قلنا انا في مثل هذا الموضع تقتضي حصر الجنس وحصره ومنه قوله تعالى اني انا ربك وقوله انا الله ونظائره كثيرة فان قيل
ما معنى قوله تعالى ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وقوله ليكونوا لهم عزا والذين اتخذوا من دونه اولياء وما لكم من دون
الله من ولي ولا نصير كيف تحقيق معناه قلنا دون يستعمل في كلام العرب بمعنى غير كقولهم لفلان مال دون هذا اي
غير هذا ويستعمل ايضا بمعنى قبل كقولهم للكرامة دون هذا الامر ... ومنه قوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك اي من غير

دون ما

مكة اي قبلها ومن دونه خرط القتاد ولا اقوم من مجلسي دون ان تجيء ولا افارقك دون ان تعطيني حقي وما اعلم انها جاءت في القرآن
الا بمعنى غير فقط فان قيل كيف قال هنالك الولاية لله الحق يعني في يوم القيمة او في مقام الآخرة والولاية
بكسر الواو السلطان والملك وبفتح الواو التولي والنصرة وكلاهما لله تعالى في الدنيا والآخرة يعز من يشاء ويذل من يشاء ويخذل
من يشاء ويتولى من يشاء بحراسته وحفظه فما فائدة تخصيصه يوم القيمة قلنا كان ذلك لان الدعاوى والمجازية كثيرة
في الدنيا ويوم القيمة ينقطع كلها ويسلم الملك لله تعالى من كل منازع ونظيره قد سبق في سورة الانعام في قوله
هو الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور فان قيل كيف قال تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا اي عاقبة وغير الله تعالى لا يكون
له خير منه ثوابا قلنا هذا على الفرض والتقدير معناه لو كان غيره يثيب لكان ثوابه افضل ولكانت طاعته احمد عاقبة
وخيرا من طاعة غيره فان قيل كيف قال تعالى وحشرناهم بلفظ الماضي وما قبله مضارع وهو قوله ويوم نسير الجبال
وترى الارض بارزة اي لا شيء عليها يسترها كما كان في الدنيا قلنا للدلالة على ان حشرهم كان قبل التسيير وقبل البروز
ليعاينوا تلك الاهوال والعظائم كانه قال وحشرناهم قبل ذلك فان قيل كيف قال تعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها مع انه اخبر ان صغائر تكفر باجتناب الكبائر بقوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
سيئاتكم قلنا الآية الاولى في حق الكافرين كذا قاله مجاهد وقال غيره كل مجرم في القرآن فالمراد به الكافر والآية
الثانية المراد بها المؤمنون لان اجتناب الكبائر لا يكون متحققا مع وجود الكفر الثاني لو ثبت ان المراد بالمجرم
مطلق المذنب لم يلزم التناقض لجواز ان يكتب الصغائر شاهدة على العبد يوم القيمة ثم يكفر عنه فيعلم قدر نعمة العفو
فان اكثر ذنوب العبد منها خصوص الصغائر فان قيل قوله تعالى الا ابليس كان من الجن يدل على انه من الملائكة قلنا
الجن وقوله في موضع آخر واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس يدل على انه من الملائكة قلنا فيه قولان
احدهما انه من الجن تحقيقا بظاهر هذه الآية ولان له ذرية قال الله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني
والملائكة لا ذرية لهم ولانه الكافر والفاسق والملائكة معصومون من الكبائر لانهم رسل الله ومن المعاصي
مطلقا لانهم عقول مجردة بغير شهوة ولا معصية الا عن شهوة ويؤيده قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون وقال تعالى ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار
لا يفترون فكيف يكون ابليس منهم ويؤمر بالسجود فيمتنع فعلى هذا يكون استثناء من الملائكة استثناء من غير
الجنس او يكون استثناء من جنس المامورين بالسجود لان جنس الملائكة ويكون التقدير واذ قلنا للملائكة
وابليس اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كما يقول امرت اخوتي وعبدي بكذا فاطاعوني الا عبدي والعبد
ليس من الاخوة ولا داخلا فيهم الا من حيث شمله الامر بالعمل معهم فهذا كذلك القول الثاني انه كان
من الملائكة قبل ان يعصي الله فلما عصاه مسخه شيطانا

روى عن ابن عباس رضه فيكون معنى قوله كان من الجن من الجنة فيكون كان بمعنى صار وقيل كان من الجن في سابق علم الله
وهذان القولان يدلان على انه كان من الملائكة من المعصية وروى عنه ايضا انه كان من خزان الجنة وهم جماعة
جماعة من الملائكة يسمون الجن فعلى هذا يكون قوله من الجن اي من الملائكة الذين هم خزان الجنة فنسبه الى
رتبته بمخالفته فيكون استثناء من الجنس وقال الزمخشري في سورة البقرة في قوله فسجدوا الا ابليس
هو استثناء متصل لانه كان جنيا واحدا بين اظهر الالوف من الملائكة مامورا معهم فغلبوا في قوله فسجدوا [illegible]
وفي هذا التعليل نظر فالاكثرون يجوزان يجعل منقطعا فان قيل كيف قال تعالى افتتخذونه وذريته
اولياء من دوني الاولياء الاصدقاء والاحباب وهي ضد الاجانب الاعداء ويوبخهم بقوله وهم لكم عدو
ليس من الناس احد يحب ابليس وذريته ويصادقهم قلنا المراد بالموالاة هنا اجابة الناس لهم فيما يا
مرونهم به من المعاصي يكونون في صدورهم وطاعتهم اياهم فالموالاة مجاز عن هذا لانه من لوازمها فان
قيل كيف قال تعالى هنا ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم اي فلم يجب
الاصنام المشركين فنفى عن الاصنام النطق وقال تعالى في سورة النحل واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم
قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون يعني فاجابت
الاصنام فيما قالوا وانما اثبت لهم النطق فكيف الجمع بينهما قلنا المراد بقوله تعالى هنا نادوا شركائي الذين زعمتم
اي نادوهم للشفاعة لكم او لدفع العذاب فدعوهم فلم يجيبوهم لذلك فنفى عنهم النطق بالاجابة الى الشفاعة
ودفع العذاب وفي سورة النحل اثبت لهم النطق بتكذيب المشركين في دعوى عبادتهم فلا تنافي بين
المنفي والمثبت فان قيل كيف قال تعالى هنا شركائي وقال في سورة النحل شركاؤهم قلنا قوله شركائي
معناه في زعمكم واعتقادكم ولهذا قال شركائي الذين زعمتم او اخرجه مخرج التهكم بهم كما قال المشركون
للنبي عم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وقوله شركاؤهم يعني الهتهم التي جعلوها شركاء فاضا
فها الى الله تعالى لجعلهم اياها شركاء واضافها اليهم لجعلهم اياها شركاء والاضافة تصح بادنى ملا
بسة لفظية او معنوية فصحت الاضافتان فان قيل كيف قال تعالى نسيا حوتهما والناسي
انما كان يوشع وحده بدليل قوله لموسى عم معتذرا فاني نسيت الحوت اي فقدت الحوت
وخبره وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قلنا اضيف النسيان اليهما مجازا والمراد احدهما

قال الفراء

قال الفراء نظيره قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح لا من العذب وقيل نسي موسى عم تفقد الحوت
ونسي يوشع ان يخبره خبره وذلك انه كان حوتا مملوحا في مكتل قد تزودا به فلما اصابه من ماء عين الحيوة
رش الله حيى وانسل من المكتل وسلك في البحر ويوشع يراه وكان موسى عم قد ذهب لقضاء حاجته
فعزم يوشع ان يخبره بما رأى من امر الحوت فلما جاء موسى عم نسي ان يخبره ونسي موسى عم تفقد الحوت و
السؤال عنه فان قيل هذا التفسير يدل على ان النسيان من يوشع او منهما كان بعد احياء الحوت وذهابه في
البحر وظاهر الآية يدل على ان النسيان كان سابقا على ذهابه في البحر متصلا ببلوغ مجمع البحرين
كقوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا قلنا تقديم وتاخير تقديره
فلما بلغا مجمع بينهما اتخذ الحوت سبيله في البحر سربا نسيا حوتهما فان قيل كيف نسي يوشع مثل هذه الاعجوبة العظيمة
في مدة يسيرة بل في لحظة واستمر به النسيان يومه ذلك وليلته الى وقت الغداء من اليوم الثاني ومثل ذلك لا ينسى مع قرب
الزمان كيف وقد كان الله تعالى جعل فقد الحوت علامة لهما على وجدان الخضر عم لما نقل ان موسى عم سأل الله تعالى على
مكانه على موضع وجدانه فاوحى الله اليه خذ معك حوتا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم قلنا نسيه لانه كان
قد اعتاد مشاهدة المعجزات من موسى عم وكثر انسه بها فكان الفه لمثلها من خوارق العادات سببا لقلة اهتمامه بتلك
الاعجوبة وعدم اكتراثه لها فان قيل كيف قال تعالى حتى اذا ركبا في السفينة خرقها بغير فاء وحتى اذا لقيا غلاما فقتله بالفاء
قلنا جعل خرقها جزاء للشرط فلم يحتج الى الفاء كقولك اذا ركب زيد الفرس عقره وجعل قتل الغلام من جملة الشرط فعطف
عليه بالفاء والجزاء قال اقتلت كقولك اذا ركب زيد الفرس فعقره قال له صاحبه اعقرته فان قيل كيف خولف بين
القصتين قلنا لان خرق السفينة لم يتعقب الركوب لقاء فان قيل كيف قال تعالى في قصة الغلام لقد جئت شيئا نكرا
وفي قصة السفينة لقد جئت شيئا امرا قلنا قيل امرا معناه منكرا فعلى هذا لا فرق في المعنى لان النكر والمنكر بمعنى وقيل الامر
العجيب والداهية وخرق السفينة كان اعظم من قتل نفس واحدة لان فيه اهلاك كثيرين وقيل النكر اعظم من الامر هنا لانه
جئت شيئا نكرا من الاول لان ذلك كان يمكن تداركه بالسد وهذا لا يمكن تداركه فان قيل كيف قال تعالى في قصة السفينة
الم اقل وفي قصة الغلام الم اقل لك قلنا القصد زيادة المواجهة بالعتاب على رفض الوصية مرة ثانية وللتنبيه على تكرر
ترك الصبر والثبات فان قيل ما فائدة اعادة ذكر الاهل في قوله تعالى استطعما اهلها وهلا قال استطعماهم لانه
قد سبق ذكرها مرة قلنا فائدته اعادة التوكيد لا غير فان قيل كيف قال تعالى يريد ان ينقض نسب الارادة الى الجدار

وهي من صفات من يعقل قلنا هذا مجاز بطريق المشابهة لان الجدار لما اشرف على الانقضاض والسقوط شابه
من يعقل ويريد في تهيئه للسقوط وظهرت منه هيئة السقوط كما يظهر ممن يعقل ويريد فنسبت اليه الارادة مجازا
بطريق المشابهة في الصورة وقد اضافت العرب افعال العقلاء الى ما لا يعقل مجازا قال الشاعر يريد الرمح صدر
ابي براء ويعدل عن دماء بني عقيل وقال حسان ان دهرا يلف شملي بجمل لزمان يهم بالاحسان
ومن امثالهم تمرد مارد وعز الابلق ومنه قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب وقوله فاذا عزم الامر وقوله قالتا اتينا
طائعين ونظائره كثيرة فان قيل لاي سبب لم يفارقه الخضر عم وقد شرط على الخضر ترك مصاحبته على تقدير وجود
الاعتراض الثالث وقد وجد وكان راضيا به الا ان اعتراض موسى عم في المرة الاولى والثانية كان توبيخا
وصلابة في الدين واعتراضه في المرة الثالثة كان لاجل نفسه وشهوة بطنه فاعقبه هواه فراقا
قيل قوله فاردت ان اعيبها علة لخوف الغصب فكان حقه ان يتأخر عن علته فلم قدم عليها قلنا هو متأخر
عنه لان تعييبها او على ارادته تعييبها خوف الغصب وخوف الغصب سابق لانه الحامل للخضر عم على ما
فعل وفي قراءة ابي وعبد الله كل سفينة صالحة ولابد من اضمار هذه الزيادة على قراءة الجمهور والا لم يفد الخرق فان قيل
الشمس في السماء الرابعة وهي بقدر كرة الارض مائة وستين مرة وقيل مائة وخمسين وقيل مائة وعشرين فكيف
يسعها عين في الارض حتى اخبر الله تعالى عنه انه وجدها تغرب في عين حمئة او حامية على اختلاف القراءتين
قلنا المراد بقوله تعالى وجدها اي في زعمه وظنه كما يرى راكب البحر اذا لج فيه وغاب عنه الاطراف والسواحل
ان الشمس تطلع من البحر وتغرب فيه فذو القرنين انتهى الى اخر البنيان في جهة المغرب فوجد عينا حمئة واسعة
عظيمة فظن ان الشمس تغرب فيها فان قيل ذو القرنين كان نبيا او نقيبا حكيما على اختلاف القولين فكيف
خفي عليه هذا حتى وقع في ظن المستحيل الذي لا يقبله العقل قلنا الانبياء والاولياء والحكماء ليسوا معصومين
عن ظن الغلط والخطأ وان كانوا معصومين عن كبائر الذنوب الا ترى الى نظر موسى عم فيما انكره على الخضر عم
في القضايا الثلاث وظنه انه يرى الله تعالى في الدنيا وهو من كبار الانبياء وكذلك يونس عم على ما اخبر الله تعالى عنه
بقوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا وظن ان لن نقدر عليه وكان الواقع بخلاف ظنه الثاني ان الله تعالى
قال على تصغيرهم الشمس وكبر العين الحمئة وكبر الارض بحيث يسع عين الماء عين الشمس فلم
لا يجوز ان يكون قد وقع ذلك ولم نعلم به لقصور علمنا عن الاحاطة بذلك فان قيل قوله يا ذا القرنين اما ان
تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا يدل على انه كان نبيا لان الله تعالى خاطبه قلنا من قال انه ليس نبيا

يقول هذا الخطاب

يقول هذا الخطاب الا ان يكون بواسطة النبي الموجود في زمانه كما في قوله تعالى يا بني اسرائيل وما اشبه ذلك فان قيل كيف قال
تعالى هنا في حق الكفار فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي فلا ننصب لهم ميزانا لان الميزان انما ينصب ليوزن
به الحسنات في مقابلة السيئات والكافر لا حسنة له ولا طاعة لقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا وقال في موضع اخر واما من خفت موازينه فامه هاوية اي مسكنه النار فاثبت لهم ميزانا قلنا
معنى قوله تعالى وزنا اي لا يكون لهم عندنا قدر ولا خطر لخستهم وحقارتهم ولو كان معناه ما ذكرتم يكون
المراد بقوله تعالى واما من خفت موازينه فامه هاوية من غلبت سيئاته على حسناته من المؤمنين فانه يكون
في النار ولكن لا يخلد فيها بل يبقى بها بمحو عنه ذنوبه فلا تنافي بينهما

سورة مريم عليها السلام

فان قيل النداء الصوت والصياح يقال ناداه نداء اي صاح به فكيف وصفه بكونه خفيا قلنا النداء هنا
الدعاء وانما اخفاه ليكون اقرب الى الاخلاص او لئلا يلام على طلب الولد بعد الشيخوخة او لئلا يعاديه بنو عمه
ويقولون كره ان يقوم مقامه بعده فسأل ربه الولد لذلك فان قيل كيف قال يرثني ويرث من ال يعقوب
والنبي لا يورث لقوله عم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة قلنا المراد بقوله يرثني اي يرثني
العلم والنبوة ويرث من ال يعقوب الملك وفضل الاخلاق فاجابه الله تعالى الى وارث العلم والنبوة والاخلاق
دون الملك والمراد بقوله عم لا نورث المال ويؤيده قوله ما تركناه صدقة ويعقوب هنا ابو يوسف وقيل
لا بل هو اخو زكريا وقيل لا بل هو اخو عمران الذي هو ابو مريم فان قيل كيف قال يرثني ويرث
من ال يعقوب فعدى الفعل في الاول بنفسه وفي الثاني بحرف الجر وهو واحد قلنا وراثته ووراثة منه
بمعنى بين اللغتين وقيل من هنا للتبعيض لا للتعدية لان ال يعقوب عم لم يكونوا كلهم انبياء ولا علماء
فان قيل كيف طلب الولد بقوله فهب لي من لدنك وليا اي ولدا صالحا فلما بشره الله تعالى به بقوله يا
زكريا انا نبشرك الاية استبعد ذلك وتعجب منه وانكره بقوله انى يكون لي غلام الاية قلنا
لم يقل ذلك على طريق الانكار والاستبعاد بل ليجاب بما اجيب به فيزداد الموقنون ايقانا ويرتدع
المبطلون والا فمعتقد زكريا اولا واخرا كان على منهاج واحد في ان الله تعالى غني عن الاسباب الثاني
انه قال ذلك تعجبا فرحا وسرورا لا تعجبا انكارا الثالث قيل انه قال ذلك [illegible]
عن الحالة التي يهبه الله تعالى فيها الولد ايهبه في حالة الشيخوخة ام يرده الى حالة الشباب ثم يهبه
ولكن هذا الجواب لا يناسبها ما اجيب به زكريا عم بعد استفهامه

فان قيل كيف طلب العلامة على وجود الولد بعد ما [illegible]

في وجوده حتى طلب العلامة **قلنا** انما طلب العلامة على وجود الحمل ليبادر الى الشكر وتعجيل السرور فان الحمل لا يظهر في اول العلوق بل
بعد مدة فاراد معرفته اول ما يوجد ليحمد الله تعالى على وجوده او التعجب من الكلام وهو معنى ما يجرى بين ما به خرجت ولا يكون فان قيل
كيف قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وانما يتعوذ من الفاجر لا من التقي **قلنا** ان كنت ممن يتقي الله فاعتزلني
فلست هي حيث تعوذت به الا وهي تقى اعوذ احفظك سامنه اليهود وعن ابن عباس رضي انه كان في زمانها رجل اسمه
تقي ولم يكن تقيا بل كان فاجرا فظننته اياه فتعوذت منه والقول الاول هو الذي عليه المحققون وقيل هو على
المبالغة معناه اني اعوذ منك ان كنت تقيا فكيف يكون حالي في التجرد منك الحالة التي انا الان عليها
قالوا ونظيره ما جاء في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه معناه انه اذا كان بحال لو لم يخف الله
لا يوجد منه عصيان فكيف يكون حاله اذا خاف الله تعالى وفي قراءة ابي رجاء وابن مسعود الا ان يكون تقيا
فان قيل اتفق العلماء على ان الوحي لم ينزل على امراة ولم يرسل جبريل برسالة الى امراة قط ولهذا
قالوا في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه انه كان وحي الالهام وقيل وحي منام فكيف قال تعالى
هنا فارسلنا اليها روحنا وقال انما انا رسول ربك **قلنا** لا نسلم ان الوحي لم ينزل على امراة قط
فان مقاتلا قال في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه انه كان وحيا بواسطة جبريل عليه السلام واما
المتفق عليه بين العلماء ان جبريل عليه السلام لم ينزل بوحي الرسالة على امراة لا مطلق الوحي وهنا لم ينزل عليها
بوحي الرسالة بل بالبشارة بالولد ولهذا جاءها على صورة البشر وتمثل لها بشرا سويا **فان قيل**
ما وجه قراءة الجمهور لاهب لك والواهب للولد هو الله تعالى لا جبريل عليه السلام **قلنا** قال ابن الانباري معناه
انما انا رسول ربك يقول لك ارسلت رسولي اليك لاهب لك فيكون حكاية عن الله تعالى لا عن قول جبريل عليه السلام
فيكون فعل الهبة مسندا الى الله تعالى لا الى الملك او معناه لاكون سببا في هبة الولد بواسطة النفخ
في الدرع فالاضافة اليه بواسطة التسبب **فان قيل** كيف قالت ولم اك بغيا ولم تقل بغية
مع انه وصف مؤنث **قلنا** قال ابن الانباري لما كان هذا الوصف غالبا على النساء وقلما يقول
العرب رجل بغي لم يلحقوا به علامة التانيث اجراء له مجرى حائض وعاقر وقال الازهري
لا يقال رجل بغي بل هو مختص بالمؤنث ولام الكلمة ياء يقال بغت تبغي فهي بغي وعند
المبرد اصلها بغوي قلبت الواو ياء وادغمت وكسرت الغين اتباعا فهو كصبور وفعول
في عدم دخول الهاء وقال ابن جني في كتاب التمام هي فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغو كما قيل

فان قيل

قيل فعيل بمعنى فاعل في لحوق الهاء كقريبة من المؤمنين وقال الاخفش هي على وزن فعيل بمعنى مفعول او فعيل بمعنى فاعل لحقته ...
فان قيل ما كان خوف مريم بقولها يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا لفقد الطعام والشراب حتى سلاها بالسري
والرطب بل الخوف ان يتهمها اهلها بالفاحشة **قلنا** كان خوفها لمجموع الامرين وهو ما ذكرتم وجدب مكانها
الذي ولدت فيه فانه لم يكن فيه طعام ولا شراب ولا ما تنظف به فكان اجرا الله تعالى النهر في المكان اليابس الذي لم يعهد
فيه ماء واخراج الرطب من الشجرة اليابسة دافعا لجدبها الخوف اما دفع الجدب فظاهر واما دفع خوف التهمة فمن حيث انهما
معجزتان تدلان قومها على عصمتها وبراءتها من السوء وان الله تعالى قد خصها بامور الاهية خارجة عن العادة خارقة لها
فتبين لهم ان ولادتها من غير فحل ليس بدعا من شانها ولا بديع في قدرة الله تعالى المخرج في لحظة واحدة للرطب الجني
من اليابسة والمجري للماء بغتة في مكان لم يعهد فيه **فان قيل** كيف امرها جبريل عليه السلام اذا رات احدا ان تكلمه بعد
النذر بالسكوت بقوله فاما ترين من البشر احدا الاية وذلك خلف في النذر **قلنا** انما امرها بذلك لانه تمام
نذرها فانها لم تكن مامورة بنذر مطلق السكوت حتى يندرج فيه الكف عن الذكر والتسبيح والدعاء ونحوها
بل بنذر السكوت عن تكليم الانسي وان كان نذرها بقولها فلن اكلم اليوم انسيا لا يكون تكليما للانسي بعد تمام النذر فا
ن قيل كيف قال تعالى من كان في المهد صبيا وكل احد كان في المهد صبيا **قلنا** كان هنا زائدة وصبيا منصوب على الحال
لا على انه خبر كان تقديره كيف نكلم من في المهد في حال صباه وقيل كان بمعنى وقع ووجد وصبيا منصوب على الحال الذي
من **فان قيل** خطاب التكليف في جميع الشرائع انما يكون بعد البلوغ او بعد التمييز والقدرة على فعل المامورية وعيسى عليه السلام
كان رضيعا في المهد فكيف خوطب بالصلوة والزكوة قال واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا **قلنا** تاخر الخطاب
الى غاية البلوغ ونحوها انما كان لنقصان العقل والتمييز وعيسى عليه السلام كان ذا العقل والتمييز التام في تلك الحالة فنوع الخطاب
ان يفعلهما اذا احتاج الى ذلك واحتمل انه اعطي النبوة في صباه ايضا **فان قيل** الزكوة انما تجب على الاغنياء وعيسى عليه السلام
لم يزل فقيرا لانه كان من خير مقامه في الارض وعلم الله تعالى ذلك من حاله فكيف اوصاه بالزكوة **قلنا** المراد بالزكوة هنا تزكية
النفس وتطهيرها عن المعاصي لا زكوة المال **فان قيل** كيف جاء السلام في قصة يحيى عليه السلام منكرا وفي قصة عيسى عليه السلام معرفا
قلنا قد قيل ان النكرة والمعرفة في مثل هذا سواء لا فرق بينهما في المعنى الثاني انه قد سبق ذكره في قصة يحيى عليه السلام فلما
اعيد ذكره اعيد معرفا كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول كانه قال ذلك السلام الموجه
الى يحيى في المواطن الثلث موجه الي **فان قيل** كيف يكون الالف واللام في السلام للعهد والاول سلام من الله تعالى على

يحيى عليه السلام والثاني سلام من عيسى على نفسه **قلنا** التعريف راجع الى ماهية السلام ومواطنه لا الى كونه واردا من عند الله تعالى
فان قيل ما معنى قوله تعالى واذكر في الكتاب ابراهيم وما اشبهه ومثل هذا انما يستعمل اذا كان المامور مختارا في الذكر
وعدمه كما يقول الصاحب لصاحبه وهو يكتب كتابا اذكر في الكتاب او اذكر فلانا في الكتاب والنبي عليه السلام ما كان قسم
من الزيادة والنقصان لما يوحى بمثل هذا **قلنا** هذا على طريق التاكيد في الامر بالتبليغ بالابلاغ كما تكتب
الملوك الى رسولها ما عادة بعض فصول الرسالة وتخصيصها بالامر بالابلاغ **فان قيل** الاستغفار للكافر
لا يجوز فكيف وعد ابراهيم عليه السلام اباه الاستغفار بقوله ساستغفر لك ربي **قلنا** معناه ساسال الله تعالى لك توبة
تنال بها مغفرته يعني الاسلام والاستغفار للكافر بهذا الطريق جائز وهو ان يقال اللهم وفقه للاسلام او اللهم تب عليه
واهده وارشده وما اشبه ذلك الثاني انه وعده ذلك بناء على انه يسلم فيستغفر له بعد الاسلام الثالث
انه وعده ذلك قبل تحريم الاستغفار للكافر فان تحريم ذلك قضية شرعية انما يعرف بالسمع لا عقلية فان العقل
لا يمنع من ذلك **فان قيل** الطور هو الجبل ليس له يمين ولا شمال فكيف قال تعالى من جانب الطور الايمن **قلنا**
خاطب الله تعالى العرب بما هو معروف في كلامهم فانهم يقولون عن يمين القبلة وشمالها يعنون ما يلي يمين
المستقبل لها وشماله لان القبلة لا يد لها يمين وشمال وهذا اتساع منهم في الكلام لعدم
اللبس فالمراد بالايمن هنا ما كان على يمين موسى عليه السلام من الطور لان النداء جاء من قبل يمينه هذا ان كان الايمن
ضد الايسر من اليمين وان كان من اليمن وهو البركة من قولهم يمن فلان قومهم فهو يامن اي كان مباركا
عليهم فلا اشكال لانه يصير معناه من جانب الطور المبارك **فان قيل** كيف قال تعالى ووهبنا له من
رحمتنا اخاه هرون نبيا وهرون كان اكبر من موسى عليهما السلام فما معنى هبته له **قلنا** معناه ان الله تعالى
انعم على موسى عليه السلام باجابة دعوته فيه حين قال واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي الاية فقال سنشد
عضدك باخيك فالمراد بالهبة جعله عضدا له وناصرا ومعينا كذا فسره ابن عباس رضي الله عنه **فان قيل**
كيف وصف النبيين المذكورين في قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم الاية بقوله تعالى
واذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا والمراد بايات الرحمن القران والقران لم يتل على احد
من الانبياء المذكورين **قلنا** ايات الرحمن غير مخصوصة بالقران بل كل كتاب انزله الله تعالى ففيه ايات له

وقيل

وقيل انما المراد بها قولها الايات الرحمن غير مخصوصة بالقران بل كل كتاب انزله الله تعالى ففيه ايات القران فيقولون المراد بقوله تعالى وخروا سجدا
وبكيا محمد عليه السلام واصحابه والله اعلم **فان قيل** قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون
غيا الا من تاب وامن يدل على ان ترك الصلوة واضاعتها كفر لانه شرط في توبة مضيعها الايمان **قلنا** قال ابن عباس رضي الله عنه
المراد بهؤلاء الخلف هنا اليهود تركوا الصلوة المفروضة وشربوا الخمر واستحلوا نكاح الاخت من الاب **فان قيل**
كيف قال تعالى انه كان وعده ماتيا ولم يقل اتيا لان الله تعالى هو الاتي بوعده لا ات **قلنا** المراد بوعده هنا موعوده وهو الجنة
وهي ماتية ياتيها اولياؤه الثاني ان مفعولا هنا بمعنى فاعل كما في قوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا **فان قيل** قوله تعالى
تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وقوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
يدل من حيث المفهوم ان غير المتقين لا يدخلون الجنة **قلنا** المراد بالتقوى هنا التقوى من الشرك وكل المؤمنين
سواء في ذلك **فان قيل** ما معنى انفطار السموات وانشقاق الارض وخرور الجبال من دعويهم الولد لله تعالى
ومن اين يؤثر هذه الكلمة في الجمادات **قلنا** معناه ان الله تعالى يقول لافعلن هذا بالسموات والارض والجبال
عند وجود هذه الكلمة غضبا على قائلها لولا حلمي وامهالي واني لا اعجل بالعقوبة كما قال عز وجل ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا الى ان قال انه كان حليما غفورا ويدل على هذا قوله تعالى في اخر
الاية انه كان حليما غفورا الثاني ان يكون استعظاما للفتح هذه الكلمة وتصويرا لاثرها في الدين وهدمها
لاركانه وقواعده وان مثال ذلك الاثر في المحسوسات ان يصيب هذه الاجرام العظيمة التي هي قوام العالم
ما تنفطر منه وتنشق وتخر **فان قيل** كيف قال تعالى هنا في صفة الشرك تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا وهذا يدل على عظم كلمة الشرك وشدتها وقال في سورة ابراهيم عليه السلام في صفة كلمة
الشرك ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار والمراد بالكلمة الخبيثة كلمة الشرك
كذا قال ابن عباس رضي الله عنه وبالشجرة الخبيثة شجرة الحنظل كذا قال الربيع بن انس وهذا يدل على ضعف كلمة الشرك وقلة
ثباتها واضمحلالها فكيف التوفيق بينهما **قلنا** وصف كلمة الشرك في سورة ابراهيم عليه السلام بالضعف وهنا بالقبح
فهي في غاية الضعف وفي غاية القبح والفظاعة ولا تنافي بينهما **فان قيل** كيف قال تعالى لقد احصاهم
وعدهم عدا والاحصاء العد على ما نقله الجوهري والحصر على ما نقله بعض ائمة التفسير كما سبق ذكره في سورة
ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فان كان الاحصاء العد فهو تكرار وان كان

الحصر فذكر منهج ذكر الصلات الحصر لا يكون الا بلا معرفة الا قلنا الاصح قوم جامع العلم العليا ومنه قوله تعالى وهو احسن كل
شيء وقال الشاعر كي للذي لم تخصه منعما وما اللاتي حسدت منه فعلم وهو المراد هنا فتبين انه قد علم اي علم ا
فعالهم وادواتهم وكلما يتعلق بذواتهم وصفاتهم وعلومهم فلا فائدة الا كمعناه عن ذكر العادة سورة طه
فان قيل قوله تعالى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها ظاهر اللفظ نهي من لا يؤمن بالساعة عن صد موسى عليه السلام عن الايمان بها والمقصود
هو نهي موسى عن التكذيب بها فكيف نزله قلنا معناه كن شديد الشكيمة في الدين صليب المعجم لئلا يطمع في صدك عن الايمان
بها من لا يؤمن بها وهذا كقولهم لا ارينك هنا معناه لا تدن مني ولا تقرب من حضرتي لئلا اراك فيقع النهي على
النهي متوجه الى المسبب والمراد به النهي وهو القرب منه والجلوس بحضرته فانه سبب رؤيته وسلامته
قبالة سبب لصدهم اياه فان قيل كيف حكى الله تعالى قول موسى عليه السلام عند رؤيته النار في هذه السورة
وفي سورة النمل وفي سورة القصص بعبارات مختلفة وهذه القصة لم تقع الا مرة واحدة فكيف
اختلفت عبارة موسى عليه السلام فيها قلنا قد سبق في سورة الاعراف في قصة موسى عليه السلام مثل هذا السؤال والجواب
المذكور ثمة هو الجواب هنا فان قيل ما فائدة السؤال في قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى وهو اعلم
بما فيها جملة وتفصيلا قلنا فائدته تأنيسه وتخفيف ما حصل عنده من دهشة الخطاب
وهيبة الاجلال وقت التكلم معه كما يرى احدنا طفلا قد داخلته هيبة واجلال وخوف وبيده فاكهة
او غيرها فيلاطفه ويؤانسه بقوله ما هذا في يدك مع انه عالم به الثاني انه اراد بذلك ان يقرر موسى عليه السلام
ويعترف بكونها عصا فيزداد العلم بكونها عصا رسوخا في قلبه فلا يحوم حوله شك اذا قلبها ثعبانا
انها كانت عصا ثم انقلبت ثعبانا بقدرة الله تعالى وان يتقرر في نفسه المباينة البعيدة بين المقلوب عنه
والمقلوب اليه فينبه على القدرة الباهرة ونظيره ان يريك الزراد زبرة من حديد ويقول لك ما هذه فتقول زبرة حديد ثم
يريك بعد ايام درعا سابغة مسرودة ويقول هذه تلك الزبرة صيرتها الى ما ترى من عجيب الصنع واتقان
السرد فان قيل كيف زاد موسى عليه السلام على الجواب وليس ذلك من سيمة البلغاء خصوصا في مخاطبة الملوك
قلنا قال ابن عباس رضي الله عنه انما قال هي عصاي كي لا يتوهم انها ثعبان فقيل ما تصنع بها فاجاب بما في الآية
الثاني انه انما عدد فوائدها لبيان حاجته اليها خوفا من ان يؤمر بالقائها كالامر بالقاء النعلين

الثالث

الثالث انه ذكر ذلك لئلا ينسب الى العبث في حملها فان قيل قد نقل انها كانت تضيء له بالليل وتدفع عنه الهوام وتثمر له اذا اشتهى
الثمار فتغرس في الارض من ساعتها وترتوي فينبع الماء من تحتها فاذا رفعها وكان يستقي بها فتطول بطول البئر ويصير شعبتاها
دلوا وعدد هذه المنافع قلنا كره ان يشتغل عن سماع كلام الله تعالى بتفصيل منافعها فاجمل البعض واجمل الباقي بقوله
ولي فيها مآرب اخرى والله اعلم بما يقول الثاني انه ذكر المنافع التي هي الزهد وحاجته اليها امس وان كانت المنافع التي اجملها
اعجب واغرب فان قيل قد ذكر الله عصا موسى عليه السلام بلفظ الحية والثعبان والجان وبين الثعبان والجان تناف لان الجان
الحية الصغيرة كذا قال ابن عرفة والثعبان الحية العظيمة كذا نقل الازهري عن الزجاج وقطرب قلنا المراد انها في صورة
الثعبان العظيم وخفة الحية الصغيرة وحركتها ولهذا قال فلما رآها تهتز كانها جان الثاني انها كانت في اول انقلابها تنقلب
حية صغيرة صفراء دقيقة ثم تتورم وتتزايد جرمها حتى تصير ثعبانا فاريد بالجان اول حالها وبالثعبان ثانيها فان
قيل ما فائدة قوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى وهذا الايحاء فيه قلنا فائدته الاشارة الى انه ليس كل الامور مما يوحى
الى النساء كالنبوة ونحوها بل بعضها الثاني انه للتأكيد كقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم فكأنه قال اذ اوحينا الى
امك ايحاء الثالث انه ابهم اولا للتفخيم والتعظيم ثم بينه ووضحه بقوله تعالى ان اقذفيه الآية فان قيل كيف قدم هارون
على موسى في قوله تعالى فالقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى وهارون كان وزير موسى ومتبعه قال الله تعالى وجعلنا
معه اخاه هارون وزيرا قلنا انما قدمه ليقع موسى موضع الفاصلة في اللفظ فيناسب الفواصل على رؤوس الآيات
فان قيل كيف قال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى والموت والحياة في صفات الانسان نقيضان فكيف يرتفعان
قلنا لا يموت فيها موتا يستريح به ولا يحيى حياة يتلذذ بها الثاني ان المراد لا يموت فيها موتا متصلا ولا
يحيى حياة متصلة بل كلما مات من شدة العذاب اعيد حيا ليذوق العذاب هكذا سبعين مرة مقدار كل يوم من ايام
الدنيا فان قيل الخوف والخشية واحد في اللغة فكيف قال الله تعالى لا تخاف دركا ولا تخشى قلنا معناه لا تخاف
دركا اي لحاقا من فرعون ولا تخشى غرقا في البحر كما تقول لا تخاف زيدا ولا تخاف عمرا ولو قلت ولا عمرا صح
وكان اوضح لكن اذا اعيد الفعل كان آكد واما في الآية فلما لم يكن مفعول الخشية مذكورا ذكر الفعل ثانيا ليكون
دليلا عليه وخولف بين اللفظين رعاية للبلاغة وقيل معناه لا تخاف دركا على نفسك ولا تخشى دركا على
قومك والاول عندي احسن فان قيل قوله تعالى واضل فرعون قومه مغن عن قوله تعالى وما هدى ومفيد فوق ...
فكيف ذكره قلنا معناه وما هداهم بعدما اضلهم فان المضل قد يهدي بعد اضلاله الثاني واضل فرعون
قومه وما هدى نفسه الثالث ان معناه واضل فرعون قومه عن الدين وما هداهم طريقا في البحر الرابع

ان قومه لا يهديهم الا كبير الاشرار فان قيل كيف قال تعالى يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن اضاف المواعدة
اليهم والمواعدة انما كانت لموسى عليه السلام وانما واعد الله تعالى جانب الطور الايمن لايتاء التوراة قلنا المواعدة لموسى عليه السلام ولكنها لما كانت
لانزال الكتاب بسبب بني اسرائيل وفيه بيان شرعهم واحكامهم وصلاح معاشهم ومعادهم اضيفت المواعدة اليهم بهذه ا
الملابسة والاتصال فان قيل قوله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى سؤال عن سبب العجلة فان موسى عليه السلام لما وعده الله تعالى
انزال التوراة عليه في جانب الطور الايمن واراد الخروج الى ميعاد ربه واختار من قومه سبعين رجلا ليصحبوه الى
ذلك المكان سبقهم شوقا الى ربه وامرهم باللحاق فعوتب على ذلك فكان الجواب المطابق ان يقول طلب زيادة رضاك
او الشوق الى لقائك وتنجيز وعدك فكيف قدم ما لا يطابق السؤال وهو قوله هم اولاء على اثري قلنا ما واجهه
ربه يتضمن شيئين انكار العجلة في نفسها والسؤال عن سببها فبدأ موسى عليه السلام بالاعتذار عما انكر عليه بانه لم يوجد
منه الا تقدم يسير لا يعتد به في العادة كما يتقدم المقدم جماعته واتباعه ثم عقب العذر بجواب السؤال عن السبب
فان قيل ائمة اللغة قالوا العوج بالكسر في المعاني وبالفتح في الاعيان ولهذا قال ثعلب يقول في الامر
والدين عوج وفي العصا ونحوها عوج والجبال والارض عين فكيف صح فيها المكسورة في قوله تعالى لا ترى
فيها عوجا ولا امتا قلنا قال ابن السكيت كل ما كان منتصبا كالحائط والعود قيل فيه عوج بالفتح والعوج
بالكسر ما كان في الارض او دين او معاش فعلى هذا لا اشكال الثاني انه اراد به نفي الاعوجاج الذي يدرك بالقياس
الهندسي ولا يدرك بحاسة البصر وذلك اعوجاج لاحق بالمعاني فلذلك قال فيه عوج بالكسر ومما يوضح هذا
انك لو سويت قطعة ارض غاية التسوية بمقتضى نظر العين بموافقة جماعة من البصراء والفقهاء على انه
لم يبق فيها عوج ما قط ثم امرت المهندس ان يعتبرها بالمقاييس الهندسية لوجد فيها عوجا في
غير موضع ولكنه عوج لا يدرك بحاسة البصر فنفى الله تعالى ذلك العوج الذي لطف ودق عن الادراك فكان
لدقته وخفائه ملحقا بالمعاني فان قيل ان الله تعالى اخبر ان آدم عليه السلام نسي عهد الله ووصيته واكل
من الشجرة بقوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي واذا كان فعل ذلك ناسيا فكيف وصف بالعصيان
والضلال بقوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى وعاقبه عليه باعظم انواع العقوبة وهو الاخراج من
الجنة قلنا النسيان هنا بمعنى الترك كما في قوله تعالى انا نسيناكم اي تركناكم في العذاب وقوله تعالى نسوا الله
فنسيهم معناه ترك عهد الله ووصيته وكيف يكون من النسيان الذي هو ضد الذكر وقد جرى

بينه وبين ابليس من المناظرة والمجادلة في اكل الشجرة فصول كثيرة منها قوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الآية فكيف يبقى
مع هذا النسيان فان قيل كيف قال تعالى فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ولم يقل فتشقيا والخطاب لآدم وحواء عليهما السلام قلنا
لوجوه احدها ان الرجل هو قيم اهله واميرهم فشقاوته تتضمن شقاوتهم كما ان سعادته تتضمن سعادتهم فاختصر الكلام
باسناد الشقاء اليه دونها لما كان متضمنا لها الثاني انه انما اسند اليه دونها للمحافظة على الفاصلة الثالث انه
اراد بالشقاء الشقاء في طلب القوت واصلاح المعاش وذلك وظيفة الرجل دون المرأة قال سعيد بن جبير اهبط الى
آدم ثور احمر فكان يحرث عليه ويمسح العرق من جبينه فذلك شقاوته فان قيل هل يقال آدم عاص كما قال
تعالى وعصى آدم قلنا لا يجوز ان يقال كان آدم عاصيا لانه لا يلزم من جواز اطلاق الفعل جواز اطلاق اسم الفاعل الا ترى انه يجوز ان يقال
تبارك الله ولا يجوز ان يقال الله متبارك ويجوز ان يقال تاب الله على آدم ولا يجوز ان يقال الله تائب ونظائره كثيرة فان
قيل اسماء الله تعالى وصفاته توقيفية لا مدخل للقياس فيها ولهذا يقال الله عالم ولا يقال علامة وان كان
هذا اللفظ ابلغ في الدلالة على معنى العلم واما اسماء غيره وصفاته فقياسية فلم لا يجري فيها القياس المطرد قلنا هذا القياس
ليس بمطرد في كلام العرب ايضا الا ترى انهم قالوا ذره ودعه بمعنى اتركه وفلان يذر ويدع ولم يقولوا منهما وذر ولا
واذر ولا ودع ولا وادع واستعملوا منهما الامر والمضارع فقط ولقائل ان يقول هذا شاذ في كلام العرب والشاذ لا
يترك لاجل القياس المطرد بل يجري على مقتضى القياس فان قيل كيف قال تعالى ومن اعرض عن ذكري اي عن موعظتي او عن القرآن
فلم يؤمن به ولم يتبعه فان له معيشة ضنكا اي حياة في ضيق وشدة ونحن نرى المعرضين عن القرآن والايمان في اخصب
معيشة واعزها قلنا قال ابن عباس رضي الله عنه المراد بالمعيشة الضنك الحياة في المعصية وان كان في رخاء ونعمة وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انها عذاب القبر الثاني ان المراد بها عيشة في جهنم في الآخرة الثالث ان المراد بها عيشة مع الحرص الشديد
على الدنيا والتكالب عليها وهذه الآية في مقابلة قوله تعالى في سورة النحل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه
حياة طيبة فكلما ذكرناه في تفسير الحياة الطيبة فضده وارد للمعيشة الضنك فان قيل اي كلمة هي الكلمة التي
سبقت من الله تعالى وكانت مانعة من تعذيب هذه الامة في الدنيا عذاب الاستئصال حتى قال تعالى ولولا كلمة سبقت
من ربك لكان لزاما قلنا هي قوله تعالى سبقت رحمتي غضبي ويرد عليه انه لا اختصاص لهذه الكلمة بهذه
الامة وقيل هي قوله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقيل هي قوله تعالى وما ارسلناك

الا رحمة للعالمين بقوله لما اهله بتاخير العذاب عنهم وفي الآية تقديم وتاخير تقديره ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى وهو
الاجل الذي قدره الله تعالى لبقاء العالم واهم الى انقضائه لكان العذاب لزاما اي لازما لهم كما لزم الامم التي
قبلهم فان قيل اصحاب الصراط السوي والمهتدون واحد فما فائدة التكرار وهو قوله تعالى فستعلمون من اصحاب
الصراط السوي ومن اهتدى قلنا المراد باصحاب الصراط السوي السالكون الصراط المستقيم السائرون عليه
والمراد بالمهتدين الواصلين الى المنزل وقيل اصحاب الصراط السوي هم الذين لم يكونوا على الطريق ثم صاروا عليه الواصلين
وقيل المراد باصحاب الصراط السوي اهل دين الحق في الدنيا والمراد بمن اهتدى المهتدون الى طريق الجنة
في العقبى وكانه قال فستعلمون من المحق في الدنيا والفائز في الآخرة **سورة الانبياء** فان قيل كيف قال تعالى
اقترب للناس حسابهم وصفه بالقرب وقد مضى من وقت هذا الاخبار اكثر من ستمائة عام ولم يوجد يوم الحساب
بعد قلنا معناه انه قريب عند الله تعالى وان كان بعيدا عند الناس كما قال تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
وقال تعالى ويستعجلونك بالعذاب وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون الثاني ان معناه انه قريب بالنسبة
الى ما مضى من الزمان كما قال عليه السلام مثل ما بقي من الدنيا في جنب ما مضى مثل خيط في ثوب الثالث ان المراد بقرب
كل واحد واحد في قبره اذا مات ويؤيده قوله عليه السلام من مات فقد قامت قيامته الرابع ان كل آت قريب
وان طالت اوقات استقباله ومرتقبه انما البعيد هو المنقرض ولهذا يقول الذاكر اذا سافر من بلد الى بلد
ولو ظهر لهم البلد الاول البلد الثاني اقرب وان كان ابعد مسافة فان قيل كيف قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من
ربهم محدث والذكر الآتي من الله تعالى هو القرآن وهو قديم لا محدث قلنا المراد محدث انزاله الثاني ان المراد
به ذكر يكون غير القرآن من مواعظ النبي عليه السلام وغيره وتسميته ذكرا لانه موعظ كالواعظ بالهامه و
هدايته الثالث ان المراد بذكر الذاكر وهو النبي عليه السلام ويؤيده قوله تعالى في سياق الآية هل هذا الا بشر
مثلكم وعلى هذا يكون معنى قوله تعالى الا استمعوه اي الا استمعوا ذكره او موعظه فان قيل النجوى
المسارة فما معنى قوله تعالى واسروا النجوى قلنا معناه بالغوا في اخفاء المسارة بحيث
لم يفطن احد لتناجيهم ومسارتهم تفصيلا ولا اجمالا فان الانسان قد يرى اثنين يتساران و
في مكان لا يراهما احد فان قيل كيف قال تعالى لمشركي مكة فاسألوا اهل الذكر وفي فاسألوا اهل الكتاب
عمن مضى من الرسل هل كانوا بشرا ام ملائكة مع ان المشركين كانوا لا يؤمنون بالقرآن ولا بالكتب

[illegible]

ويشهد به قلنا هم وان لم يؤمنوا بكتب اهل الكتاب ولكن النقل المتواتر من اهل الكتاب في القضية العقلية يفيد العلم لمن لم يؤمن بكتابهم
ولم يؤمن به فان قيل كيف قال تعالى ولا يستحسرون والاستحسار مبالغة في الحسور وهو الاعياء وكان الابلغ في
وصفهم ان ينفي عنهم ادنى الحسور او مطلقه لا اقصاه قلنا انما ذكر الاستحسار لمشاكلة الآن ما هم فيه من التسبيح الدائم
والعبادة المتصلة يوجب غاية الحسور واقصاه فان قيل قوله تعالى في وصف الملائكة بل عباد مكرمون الى قوله تعالى مشفقون
يدل على انهم لا يعصون الله تعالى كما جاء هذا مصرحا به في قوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم فاذا كانوا لا يعصون الله تعالى
فلم يخافوا حتى قال تعالى وهم من خشيته مشفقون قلنا لما رأوا ما جرى على ابليس وعلى هاروت وماروت من القضاء
والقدر خافوا من مثل ذلك الثاني ان زيادة معرفتهم بالله تعالى وقربهم في محل كرامته يوجب زيادة خوفهم الى الله تعالى
كان من الله اهيب وقال بعضهم بالعجب من مطيع امن ومن خائف فان قيل كيف قال تعالى اولم ير الذين كفروا ان
السموات والارض باخبار من قبلهم او بورود ذلك في القرآن الذي هو معجز في نفسه ونظيره قوله تعالى للنبي عليه السلام
الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض وقوله الم تر ان الله يزجي سحابا الآية ونظائره كثيرة فان قيل كيف
قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي مع ان الملائكة احياء والجن احياء وليسوا مخلوقين من الماء بل من النور
والنار كما قال تعالى وخلق الجان من مارج من نار وكذا آدم مخلوق من التراب وناقة صالح مخلوقة من الحجر قلنا
المراد به البعض وهو الحيوان كما في قوله تعالى واوتيت من كل شيء وقوله تعالى وجاءهم الموج من كل مكان ونظائره كثيرة
الثاني ان الكل مخلوقون من الماء ولكن البعض بواسطة والبعض بغير واسطة ولهذا قال قيل ان الله تعالى خلق
الملائكة من ريح خلقها من الماء وخلق الجن من نار خلقها من الماء وخلق آدم من تراب خلقه من الماء فان قيل
كيف قال تعالى فلا تستعجلون بعد قوله تعالى خلق الانسان من عجل وكانه تكليف ما لا يطاق قلنا هذا كما ركب فيه
الشهوة وامره ان يغلبها لانه اعطاه القدرة التي يستطيع بها قمع الشهوة وترك العجلة فان قيل كيف
قال تعالى ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون مع ان الصم لا يسمعون الدعاء اذا ما بشروا قلنا
اللام في الصم اشارة الى المنذرين السابق ذكرهم بقوله تعالى قل انما انذركم بالوحي فهي لام العهد لا لام الجنس
فان قيل كيف قال ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا احالة كسر الاصنام على الصنم الكبير وكان ابراهيم هو الكاسر
لها قلنا قاله على طريق الاستهزاء والتهكم لا على طريق الحقيقة الثاني انه لما كان الحامل له على كسرها هو

اغتاظ من رؤيتها مصفوفة مرتبة للعبادة مبجلة معظمة وكان اغتاظه من كبيرها اعظم لمزيد تعظيمهم
له اسند الفعل اليه كما يسند الى سببه والحامل عليه الثالث انه اسنده اليه معلقا بشرط نطق
لا مطلقا تقديره فعله كبيرهم هذا ان كانوا ينطقون فاسألوهم فان قيل كيف صح خطاب النار بقوله
تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم والخطاب انما يكون مع من يعقل قلنا خطاب التحويل والتكوين
لا يختص بمن يعقل قال الله تعالى يا جبال اوبي معه وقال تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها وقال تعالى وقيل
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي فان قيل كيف وصف الانبياء عليهم السلام بكونهم من الصالحين بقوله تعالى واسمعيل وادريس
وذا الكفل الآية مع ان كل المؤمنين صالحون فخصص في الدرجة الاولى قلنا معناه انهم من الصالحين
للادخال في الرحمة التي اريد بها النبوة على ما فسرها مقاتل او الجنة على ما فسرها ابن عباس رضي الله عنه وقوله
ذلك قوله تعالى وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين اي الصالحين للعمل المرضي الذي سالوه فان
قيل كيف قال تعالى هنا والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وقال في سورة التحريم ومريم ابنة
عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا قلنا حيث انث اراد النفخ في ذاتها وان كان
مبدأ النفخ من الفرج الذي هو مخرج الولد او جيب درعها على اختلاف القولين لانه فرجه وكل فرجة
بين الشيئين يسمى فرجا في اللغة وهذا ابلغ في الثناء عليها لانها اذا منعت جيب درعها مع انها ما كانت
لنفسها امنع وحيث ذكر فظاهر فان قيل قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون يدل على انهم
يجب ان يرجعوا الان كل ما حرم ان لا يوجد وجب ان يوجد فكيف معنى الآية قلنا معناه وواجب
على اهل قرية عزمنا على اهلاكهم او قدرنا اهلاكهم انهم لا يرجعون عن الكفر الى الايمان او انهم لا ير
جعون بعد اهلاكهم الى الدنيا فالحرام هنا بمعنى الواجب كذا قال ابن عباس رضي الله عنه ويؤيده قول الشاعر
فان حراما لا ارى الدهر باكيا على شجوه الا بكيت على عمرو وقيل لفظ الحرام على ظاهره ولا زائدة
والمعنى ما سبق ذكره والحرمة هنا بمعنى المنع كما في قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل وقوله تعالى ان الله حرمهما
على الكافرين فان قيل كيف قال تعالى هنا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
وقال في موضع آخر وان منكم الا واردها ووارد الشيء يكون قريبا منه لا بعيدا قلنا
معناه مبعدون عن المها وعذابها مع كونهم واردها او معناه مبعدون عنها بعد ورودها

مالانجا

مالانجا المذكور بعد فلا تنافي بينهما فان قيل كيف قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين مع ان النبي عليه السلام لم يكن رحمة للكافرين
الذين ماتوا على كفرهم بل نقمة لانه لولا ارساله اليهم ما عذبوا بكفرهم لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا قلنا
كان رحمة للكافرين ايضا من حيث ان عذاب الاستيصال رفع عنهم بسببه الثاني انه كان رحمة عامة من حيث انه جاء بما
يسعدهم ان اتبعوه ومن لم يتبعه فهو الذي في حق نفسه وضيع نصيبه من الرحمة ومثله صلى الله عليه وسلم مثل عين عذبة
فجرها الله تعالى فسقى الناس زروعهم ومواشيهم منها فافلحوا وفرط ناس في السقي منها فضيعوا فالعين في نفسها
نعمة من الله للفريقين ورحمة وان قصر البعض وفرطوا الثالث ان المراد بالرحمة الرحيم وهو صلى الله عليه وسلم كان رحيما للفريقين
الا ترى انهم لما شجوه يوم احد وكسروا رباعيته حتى خر مغشيا عليه فلما افاق قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون فان
قيل كيف قال تعالى هنا وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون مع اخباره تعالى اياه بقرب الساعة بقوله تعالى اقتربت الساعة
وقوله تعالى اقترب ونحوها قلنا معناه ما ادري ان العذاب الذي يعدكم به وتهددون به نزل بكم عاجلا او آجلا
وليس المراد به قيام الساعة ويرد على هذا الجواب انه قريب على كل تقدير لانه ان كان قبل قيام الساعة فظاهر وا
ان كان بعد قيام الساعة فهو كالمتصل بها لشروعه في الحساب فيكون قريبا ايضا فان قيل اذا كان المؤمنون يعلمون
ان الله تعالى لا يحكم الا بالحق فما فائدة الامر والاخبار المتعلق بقوله تعالى رب احكم بالحق قلنا ليس المراد بالحق هنا ما هو
نقيض الباطل بل المراد به ما وعد الله تعالى اياهم من نصر المؤمنين وخذ
لان الكافرين ووعده لا يكون الا حقا فكانه قال عجل لنا وعدك والحق وعدك ونظيره قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق
الثاني انه تاكيد لما في التصريح بالصفة من المبالغة وان كانت لازمة بالفعل ونظيره في عكسه من صفة الذم قوله تعالى و
يقتلون الانبياء بغير حق **سورة الحج** فان قيل قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم يدل على ان المعدوم شيء قلنا
لا نسلم وسنده ان المراد انها اذا وجدت كانت شيئا لا انها شيء ويؤيد هذا قوله تعالى عظيم مع ان المعدوم لا
يوصف بالعظم فان قيل كيف قال تعالى يوم ترونها بلفظ الجمع ثم افرد فقال وترى الناس قلنا لان الرؤية اولا
علقت بالزلزلة فجعل الناس كلهم رائين لها وعلقت ثانيا بكون الناس على هيئة السكر فلا بد ان يجعل كل واحد منهم
رائيا لسائرهم فان قيل كيف قال تعالى في حق النضر بن الحارث ومن الناس من يجادل في الله الى ان قال ليضل عن سبيل الله
وهو ما كان غرضه في جداله الضلال عن سبيل الله فكيف علل جداله به وما كان النضر مهتديا حتى اذا

اذا جاء او اخرهم بالجدال عن الهدى الى الضلال قلنا هذه لام العاقبة والصيرورة وفي كيفية ذكرها غريزة و
لما كان الهدى معرضا له فتركه واعرض عنه واقبل على الجدال بالباطل جعل كالخارج من الهدى الى الضلال
فان قيل الضر والنفع منفيان عن الاصنام مثبتان لها في الآيتين فكيف التوفيق بينهما قلنا معنى يدعو
من دون الله ما لا يضره ان لم يعبده ولا ينفعه ان عبده ثم قال يدعو لمن ضره اقرب من نفعه
عبادته وانما اضاف الضر اليه لحصوله بسببه فان قيل قوله اقرب من نفعه يدل على ان في عبادة الصنم
نفعا وان كان فيها ضرر قلنا معناه اقرب من النفع المنتهى اليه في زعمهم وهو اعتقادهم انه شفيع
لهم فان قيل كيف قال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا اي بسبب كونهم مظلومين وليس ما بين
الذي اذن لهم فيه قلنا تقديره اذن للذين يقاتلون في القتال وانما حذف لدلالة يقاتلون عليه
ولدلالة الحال ايضا فان كفار مكة كانوا يؤذون المؤمنين بانواع الاذى وهم يستاذنون النبي
صلى الله عليه وسلم فيقول لم يؤذن لي في ذلك حتى هاجر الى المدينة فنزلت هذه الآية وهي اول ما نزلت في الاذن
في القتال كذا قال ابن عباس رضي الله عنه فكان المأذون فيه ظاهرا لكونه مترقبا منتظرا فان قيل كيف قال
اذن للذين يقاتلون مع انهم ما كانوا يقاتلون قبل نزول هذه الآية قلنا معناه اذن للذين

يريدون ان يقاتلوا سماهم مقاتلين مجازا باعتبار ما يؤول اليه كما في النظائر وقرئ يقاتلون
بفتح التاء ولا اشكال على تلك القراءة فان قيل كيف صح الاستثناء في قوله الذين اخرجوا من ديارهم
بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قلنا هو استثناء منقطع تقديره ولكن اخرجوا بقولهم ربنا الله
الثاني انه بمنزلة قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
تقديره ان كان فيهم عيب فهو هذا وهذا ليس بعيب فلا يكون فيهم عيب فان قيل اي
منة على المؤمنين في حفظ الصوامع والبيع عن الهدم حتى امتن عليهم بذلك في قوله ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض الآية قلنا المنة في ذلك ان الصوامع والبيع والكنائس في حرم المسلمين
وحركتهم وحفظهم لان اهلها ذمة للمسلمين او المراد به لهدمت صوامع وبيع في زمن عيسى عليه السلام
اي كنائس في زمن موسى عليه السلام ومساجد في زمن محمد عليه السلام فالامتنان على اهل الاديان الثلاثة لا على المؤ
المؤمنين فان قيل كيف قال وكذب موسى ولم يقل وقوم موسى كما قال فيما قبل قلنا لان موسى
ما كذبه

ما كذبه قومه بنو اسرائيل عليه السلام وانما كذبه غير قومه وهم القبط الثاني ان يكون التنكير والابهام للتفخيم والتعظيم كانه قال وكذب
بعدما ذكر تكذيب كل قوم رسولهم وكذب موسى ايضا مع وضوح آياته وعظيم معجزاته فما ظنك بغيره فان قيل ما فائدة قوله
القلوب التي في الصدور قلنا هو تاكيد كما في قوله ولا طائر يطير بجناحيه وقوله يقولون بافواههم وما اشبه ذلك الثاني ان
ان القلب يستعمل بمعنى العقل ومنه قوله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل فكان التقييد مفيدا على الوجه
الثاني فان قيل المغفرة انما تكون لمن يعمل السيئات لا لمن يعمل الصالحات والحسنات فكيف قال فالذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة قلنا المراد بالعمل الصالح هنا الاخلاص في الايمان قال الكلبي كل موضع جاء
في القرآن الذين امنوا وعملوا الصالحات فالمراد به الاخلاص في الايمان فيصير المعنى فالذين امنوا عن اخلاص فغفر
لهم ما قبلهم فان قيل ما الفرق بين الرسول والنبي حتى عطف احدهما على الآخر في قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
قلنا الفرق بينهما ان الرسول من الانبياء هو من جمع الى المعجزة الكتاب المنزل عليه والنبي فقط من لم ينزل عليه كتاب
وانما امر ان يدعو الى شريعة من قبله وقيل الرسول من كانت له من الانبياء والنبي من لم تكن له منهم معجزة وفي هذا نظر وقيل
الرسول من كان مبعوثا الى امة والنبي فقط من لم يكن مبعوثا الا انه يصح كونه نبيا والجواب عن الآية على هذا
القول ان فيه اضمارا تقديره وما ارسلنا من رسول وما انبانا من نبي او ولا كان من نبي ونظيره قول الشاعر
ورأيت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا اي ومتقلدا رمحا او وحاملا رمحا فان قيل اين المثل المضروب
في قوله يا ايها الناس ضرب مثل والمذكور بعده وهو قوله ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا كلام
مبتدأ مستقل بنفسه قلنا الصفة او القصة الغريبة او المستحسنة تسمى مثلا ومنه قوله مثلهم كمثل
الذي استوقد نارا والمراد به صفة وهي عجز الصنم عن خلق الذباب وعن استنقاذ ما يسلبه وقيل هو شأن الاولى
في مثل الذين اتخذوا من دون الله كمثل العنكبوت وانما ابهم هنا لانهم كانوا لا يصغون الى سماع
ولهذا قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وكانوا يجحدون الامثال فذكر لفظ المثل ليستدرجهم
الى سماع القرآن والاصغاء اليه فان قيل كيف قال وما جعل عليكم في الدين من حرج مع ان قطع
اليد الكريمة قصاصا واخذها الا في ربع دينار بسبب سرقة عشرة دراهم حرج في الدين وكذا رجم المحصن
بسبب لفظة واحدة والمخاطرة بالنفس والمال في الحج والغزو كذلك حرج بين قلنا المراد
بالدين كلمة التوحيد فانها تكفر الشرك سبعين سنة ولا يتوقف بانها على الايمان والاعمال

سبعين سنة ولا على ان يكون القتل بها بيت الله او في زمان معين وقيل المراد به ان كل ما يقع فيه الانسان
من الذنوب والمعاصي يجد له مخرجا في الشرع بتوبة او كفارة او رخصة وقيل المراد به فتح باب التوبة للمذنبين وفتح ابواب
الرخص للمعذورين وشرع الكفارات والاروش والديات وقيل المراد به رفع الحرج الذي كان على بني اسرائيل
من الاصر والشدائد فان قيل كيف قال ملة ابيكم ابراهيم وابراهيم عليه السلام ليس ابا للامة كلها قلنا هو ابو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان ابا لامته لان امة الرسول في حكم اولاده من جهة العطف والشفقة هذا ان كان الخطاب
لعامة المسلمين وان كان للعرب خاصة فابراهيم ابو العرب قاطبة فان قيل اي معنى لتسمية ابراهيم عليه السلام المسلمين
من قبل حتى قال الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل قلنا وقت دعائه عند بناء الكعبة حيث قال ربنا واجعلنا
مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك فكل من هذه الامة فهو من بركة دعوة ابراهيم عليه السلام وهذا
السؤال ساقط عنه في المقام واجيب على هذا الجواب في المقام الثاني ما من الكتب المنزلة سورة
المؤمنين فان قيل كيف قال والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وحفظ الفرج
انما يعدى بعن لا بعلى ولذا يقال حفظ فرجه عن الحرام ولا يقال على الحرام قلنا على هنا بمعنى عن كما في قول
الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها الثاني انه متعلق بمحذوف تقديره
فلا يرسلونها الا على ازواجهم فان قيل كيف قال او ما ملكت ايمانهم ولم يقل او من ملكت ايمانهم مع
ان المراد من يعقل قلنا لانه اراد من جنس العقلاء ما يجري مجرى غير العقلاء وهم الاناث فان قيل
قوله ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون لم اكد الاخبار عن الموت الذي لم
ينكره الكفار بلام التاكيد دون الاخبار عن البعث الذي انكروه والظاهر يقتضي عكس ذلك قلنا
لما كان العطف يقتضي الاشتراك في الحكم استغنى به عن اعادة لفظ اللام الموجب لزيادة التاكيد الاولى اكيد ل
فانها ثابتة معنى بحكم العطف ولا يلزم من هذا اعادة ان لا ان الاصل التاكيد وهو اقوى والحاجة
اليه امس فان قيل كيف قال وشجرة تخرج من طور سيناء والمراد بها شجرة الزيتون وهي تخرج
من جبل الذي يسمى طور سينا ثم نقلت الى سائر المواضع وصلاح ما اضيفت الى ذلك الجبل
لان خروجها فيه اكثر من خروجها في غيره من المواضع فان قيل قوله ام يقولون به جنة
عن كفارهم فكيف قال بل جاءهم بالحق اي بالتوحيد او بالقرآن واكثرهم للحق كارهون ولم يقل
وكلهم

وكلهم مع ان كلهم كانوا للتوحيد كارهين بدليل قولهم به جنة قلنا كان فيهم من ترك الايمان به انفة واستنكافا من توبيخ قومه لئلا
يقولوا ترك دين آبائه لا كراهة للحق كما يحكى عن ابي طالب رضي الله عنه فان قيل كيف جمع فقال رب ارجعون ولم يقل ارجعني
والمخاطب واحد هو الرب قلنا هو جمع للتفخيم والتعظيم كقوله انا نحن نحيي الموتى ونحن الوارثون فان قيل كيف
قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال في موضع آخر واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قلنا
يوم القيامة مقداره خمسين الف سنة ففيه احوال مختلفة ففي بعضها يتساءلون وفي بعضها لا ينطقون
لشدة الهول والفزع سورة النور فان قيل كيف قدمت المرأة في آية حد الزنا وقدم الرجل
في آية حد السرقة قلنا لان الزنا انما يتولد من شهوة الوقاع وشهوة المرأة اقوى واكثر والسرقة
انما يتولد من الجلادة والجراءة والقوة وذلك في الرجل اكثر فان قيل فكيف قدم الرجل في قوله
الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قلنا لان آية الاولى سيقت
لعقوبتهما على ما جنيا والمرأة هي الاصل في تلك الجناية لما ذكرنا والآية الثانية سيقت لذكر النكاح والرجل
هو الاصل فيه عرفا لانه هو الراغب والخاطب والبادي بالطلب بخلاف الزنا فان الامر فيه بالعكس
غالبا فان قيل كيف قال الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة اي لا يتزوج والزانية لا ينكحها الا زان
او مشرك ونحن نرى الزاني ينكح عفيفة ومسلمة والزانية ينكحها العفيف والمسلم قلنا قال عكرمة نزلت
هذه الآية في بغايا موسرات كن بالمدينة ومكة وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية المواخير كان
لا يدخل عليهن الا زان من اهل القبلة او مشرك من اهل الاوثان فاراد جماعة من فقراء المهاجرين
ان ينكحوهن فنزلت هذه الآية زجرا لهم عن ذلك فان قيل ما فائدة دخول من في البصر دون
حفظ الفرج في قوله قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قلنا فائدته الدلالة على
ان امر النظر اوسع من امر الفرج ولهذا يحل النظر في ذوات المحارم والاماء المستعرضات الى
شيء من اعضائهن ولا يحل شيء من فروجهن فان قيل لاي حكمة ترك الله تعالى ذكر الاعمام والاخوال
في قوله ولا يبدين زينتهن يعني الزينة الخفية الا لبعولتهن الآية وهم المحارم وحكمهم حكم
من استثني في الآية قلنا سئل الشعبي عن ذلك فقال لئلا يصفها العم عند ابنه وهو ليس بمحرم
لها وكذا الخال فيفضي الى الفتنة والمعنى فيه ان كل من استثني مشترك هو وابنه في المحرمية

فان قيل لاي

الا التمر والخل وهذا من الدلالات البليغة على وجوب الاحتياط في شرطي من كنتي مشتركين هو وابنه في الجوهرية ولقائل ان يقول
هذه المفسدة محتملة في اب ابنه بقوله لاحتمال ان يذكرها ابو الزوج عند ابنه الآخر وهو ليس بمحرم لها وابو الزوج الابنة
نفس على فراه ان كلامه في شيء مشترك هو وابنه في المحرمية فان قيل كيف قال ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
ان اردن تحصنا مع ان الاكراه على الزنا حرام في كل حال قلنا لان سبب نزول الآية ان الجاهلية كانوا يكرهون اماءهم على الزنا مع
ارادتهن التحصن لان الاكراه لا يتصور الا عند ارادة التحصن لان الامة اذا لم ترد التحصن فانها تبغي بالطبع لان ارادتها الجماع
مستمرة في جميع الاحوال ولا بد لها من احد الطرفين الثالث ان يقول نوذ كقوله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين
وقوله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين الرابع ان في الكلام تقديما وتاخيرا تقديره وانكحوا الايامى منكم والصالحين
من عبادكم وامائكم ان اردن تحصنا وسيق قوله ولا تكرهوا فتياتكم مطلقا لا معلقا فان قيل كيف مثل الله تعالى نوره الذي هو معرفته
وهداه في قلب المؤمن بنور المصباح في قوله مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ولم يمثله بنور الشمس مع ان نورها اتم واكمل
قلنا المقصود تمثيل النور في القلب والقلب في الصدر والصدر في البدن كالمصباح وهو الضوء والفتيلة في الزجاجة
في الكوة التي لا منفذ لها وهذا التمثيل لا يستقيم الا فيما ذكرنا ولان نور المعرفة له الات يتوقف على اجتماعها فرقها
كالذهن والفهم والعقل واليقظة وانشراح القلب وغير ذلك من الخصال الحميدة كما ان نور القنديل يتوقف
على اجتماع القنديل والزيت والفتيلة وغير ذلك الثالث ان نور الشمس يشرق متوجها الى العالم السفلي
لا الى العالم العلوي ونور المعرفة يشرق متوجها الى العالم العلوي كنور المصباح الرابع ان نور الشمس لا يشرق الا
بالنهار ونور المعرفة يشرق بالليل والنهار كنور المصباح الخامس ان نور الشمس يعم جميع المحلات ونور المعرفة
لا يصل الا الى بعضهم كنور المصباح الموصوف فان قيل هب انه تعالى لم يمثله بنور الشمس لما ذكرتم فليمثله بمثل
نور الشمع مع انه اتم واكمل واشرف من نور المصباح قلنا انما لم يمثله بنور الشمع لان في الشمع غنى الا المحال
بخلاف زيت الموصوف فلو مثله بنور الشمع لنظر الى المنافع المخصوصة الى المكلف فخفاه ضيق في المعرفة الا
انه نوع اتمام بمثل نور الشمع لانه مختص بالاغنياء بخلاف نور المعرفة فانه في الفقراء اغلب فان قيل
التجارة تشمل الشراء والبيع فما فائدة عطف البيع عليها في قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قلنا
قيل التجارة هي الشراء والبيع الذي يكون صاحبه الان ومعقود له الربح وهو صرف الشخص الذي
يسمى جالبا والسوء اعم من ذلك وقيل المراد بالتجارة هنا مبادلة الاخرة بالدنيا كما في قوله اولئك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم والمراد بالبيع مبادلة الدنيا بالدنيا كما في قوله

وقيل

[illegible]

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع وقيل انما عطف البيع على التجارة لانه اراد بالتجارة الشراء اطلاقا لاسم الجنس على النوع
وقيل انما عطف عليها للتخصيص والتعميم من حيث انه ابلغ في الالهاء لان البيع الرابح سعقبة حصول الربح بخلاف
الشراء الرابح فان الربح فيه مظنون مع كونه مترقبا منتظرا فان قيل كيف قال والله خلق كل دابة من ماء وبعض الد
واب ليس مخلوقا من الماء كادم خلق وناقة صالح وغيرهما قلنا المراد بهذا الماء الماء الذي هو اصل جميع
المخلوقات وذلك ان الله تعالى خلق قبل خلق الاشياء جوهرة ونظر اليها نظر هيبة فاستحالت ماء فخلق من ذلك
الماء جميع الموجودات وذكر مثل هذا السؤال في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي فان قيل اذا كان المجواب
هذا فما فائدة تخصيص الدابة بالذكر او تخصيص الشيء الحي قلنا انما خص بالذكر لان القدرة فيه اظهر
واعجب منها في الجماد وغيره فان قيل كيف قال فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على
اربع وهي ما لا يعقل قلنا لما كان اسم الدابة يتناول المميز وغيره غلب المميز على غيره فاجري عليه لفظ
فان قيل كيف قال فمنهم من يمشي على بطنه وذلك انما يسمى زحفا لا مشيا ولا يسمى مشيا الا ما كان
بالقوائم قلنا هو مجاز بطريق المشابهة كما يقال مشى هذا الامر وفلان لا يتمشى له امر وفلان ما يتمشى
الحال فان قيل كيف امر الله تعالى بالاستئذان الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم بقوله تعالى والذين لم يبلغوا الحلم
منكم اي من الاحرار قلنا هو في المعنى لاباء والامهات بتاديب الاطفال وتهذيبهم للاطفال
فان قيل كيف اباح للقواعد من النساء وهن العجائز التبرج من الثياب بحضرة الرجال بقوله تعالى والقواعد
من النساء الاية قلنا المراد بالثياب هنا الجلباب والرداء والقناع الذي فوق الخمار لا جميع الثياب
وقوله غير متبرجات بزينة اي غير قاصدات بوضع الثياب اظهار زينتهن ومحاسنهن بل التخفيف
اعقبه بان التعفف بترك الوضع خير لهن فان قيل كيف قال ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم مع ان
اكل الانسان من مال نفسه في بيته معلوم لا شك فيه ولا شبهة قلنا المراد بقوله من بيوتكم اي
من بيوت اولادكم لان ولد الرجل بعضه وحكمه حكم نفسه فلهذا جمع عنه بيوته وفي الحديث ان اطيب
ما ياكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه ويؤيد ذلك انه ذكر بيوت جميع الاقارب ولم يذكر بيوت الاولاد وقيل
المراد بقوله ان تاكلوا من بيوتكم من مال اولادكم وازواجكم الذين هم في بيوتكم ومن حكم عيالكم
وقيل المراد بقوله من بيوتكم البيوت التي يسكنونها وهم فيها عيال لغيرهم كبيت ولد الرجل وزوجه

من الماء

وخادمه ونحو ذلك فان قيل معنى السلام هو السلامة والامن فاذا قال الرجل لغيره السلام عليك كان معناه سلمت
مني وامنت فما معنى قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قلنا المراد به فاذا دخلتم بيوتا فسلموا
على اهلكم وعيالكم وقيل معناه اذا دخلتم المساجد او بيوتا ليس فيها احد فقولوا السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين تحية من ربنا فان قيل كيف قال فليحذر الذين يخالفون عن امره وانما يقال
خالف امره قلنا عن زائدة كذا قاله الاخفش الثاني انه ضمن التقدير فليحذر الذين يخالفون الله تعالى و
يعرضون عن امره او ضمن المخالف معنى فعل لا يتعدى **سورة الفرقان** فان قيل
الخلق هو التقدير ومنه قوله واذ تخلق من الطين اي تقدر فما معنى قوله وخلق كل شيء فقدره تقديرا فكانه قال وقدر
كل شيء فقدره تقديرا قلنا الخلق من الله الايجاد والاحداث فمعناه واوجد كل شيء مقدرا مسوى مهيا لما يصلح له لا
زائدا على ما تقتضيه الحكمة والمصلحة ولا ناقصا عن ذلك الثاني ان معناه وقدره ما يصلحه ويصلح له او قدر له
رزقا واجلا واحوالا تجري عليه فان قيل كيف قال في وصف الجنة والمتقين كانت لهم جزاء ومصيرا وهي ما كانت
بعد وانما يكون كذلك بعد الحشر والنشر قلنا انما قال كانت لان ما وعد الله تعالى فهو في تحققه كانه قد كان او
معناه كانت في علم الله مكتوبة في اللوح المحفوظ انها جزاؤهم ومصيرهم فان قيل ما فائدة تاخير
الهوى في قوله ارايت من اتخذ الهه هواه والاصل اتخذ الهوى الها كما تقول اتخذ الصنم معبودا
قلنا من باب تقديم المفعول الثاني على الاول للعناية به كما تقول علمت منطلقا زيدا لفضل عنايتك
بالانطلاق فان قيل كيف قال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون قلنا قد تقدم مثل هذا السؤال
وجوابه في قوله بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون فان قيل كيف شبههم بالانعام في
الضلال بقوله ان هم الا كالانعام مع ان الانعام تعرف الله تعالى وتسبحه بدليل قوله وان من
شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض قلنا
المراد تشبيههم بالانعام في الضلال عن فهم الحق ومعرفة الله تعالى بواسطة دعوة الرسول عليه السلام الثاني ان المراد
تشبيههم في الضلال والعمى عن امر الدين فالانعام في ضلالها وحاجتها عن امر الدين فان قيل
ان كانوا كالانعام في الضلال فكيف قال تعالى بل هم اضل سبيلا وان كانوا اضل من الانعام فكيف
قال تعالى ان هم الا كالانعام وان كانوا كالانعام في الضلال او اضل منها فكيف يجتمع الوصفان
قلنا المراد بقوله ان هم الا كالانعام التشبيه في اصل الضلال لا في مقداره والثاني بيان

لمقداره

لمقداره وقيل المراد بالاول التشبيه في المقدار ايضا ولكن المراد بالاول طائفة وبالثاني طائفة اخرى ووجه كونهم اضل من الانعام
ان الانعام انقادت لاربابها التي تعلفها وتتعهدها وتعرف من يحسن اليها ممن يسيء اليها وتطلب ما ينفعها وتجتنب ما يضرها
وهؤلاء لا ينقادون لربهم ولا يعرفون احسانه اليهم من اساءة الشيطان الذي هو عدوهم ولا يطلبون الثواب الذي هو
اعظم المنافع ولا يتقون العقاب الذي هو شر المضار والمهالك ولا يهتدون للحق الذي هو المشرع الهني والعذاب المروي
فان قيل قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا كيف ذكر الصفة والموصوف مؤنث ولم يؤنثها كما انثها
في قوله واية لهم الارض الميتة قلنا انما ذكر نظرا الى معنى البلدة وهو البلد والمكان لا الى اللفظ فان قيل قوله وانزلنا من السماء
ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا فالماء موصوف بالطهورية وتعليله بالاحياء و
السقي يشعر بان الطهورية شرط في حصول الاحياء والمصلحة كما يقول القائل الامير على فرس سقى الاصيد عليه الوحش والجود
قلنا وصفه بالطهورية ذكرا اكراما للاناسي الذين يشربونه من جملة المصالح التي انزل لها الماء واتماما للنعمة والمنة
عليهم لا لكونه شرطا في تحقق تلك المصالح والمنافع بخلاف النظير فانه قصد بكونه سابقا الشرطية لان صيد الوحش
على الفرس لا يتم الا بها فان قيل كيف خص الانعام بذكر السقي دون غيرها من الحيوان الصامت قلنا لان الطير والوحش
تبعد في طلب الماء ولا يعوزها الشرب بخلاف الانعام الثاني ان الانعام قنية الاناسي وعامة منافعهم متعلقة
بها فكان الانعام بسقي الانعام كالانعام بسقي الاناسي فلذلك خصها بالذكر فان قيل كيف قدم احياء الارض وسقي
الانعام على سقي الاناسي قلنا لان حياة الاناسي بحياة ارضهم وانعامهم فقدم ما هو سبب حياتهم ومعاشهم
الثاني ان سقي الارض بماء المطر سابق في الوجود على سقي الاناسي به فان قيل كيف معنى صحة الاستثناء في قوله قل
ما اسالكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا قلنا هو استثناء منقطع تقديره لكن من شاء
ان يتخذ الى ربه سبيلا فاداه على ذلك والمعاونة اليه وقيل تقديره لكن من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا بانفاق
ماله في مرضاته فليفعل ذلك فان قيل كيف قال تعالى هنا قل ما اسالكم عليه من اجر من اجرا من لتاكيد النفي وعمومه
وقال تعالى في اية اخرى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاثبت سؤال الاجر عليه قلنا هذه الاية منسوخة
بقوله تعالى قل ما سالتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وهذا قول مقاتل والضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما و
الصحيح الذي عليه المحققون انها غير منسوخة بل هو استثناء من غير الجنس تقديره لكن اذكركم
المودة في القربى فان قيل كيف قال تعالى واجعلنا للمتقين اماما ولم يقل ائمة قلنا مراعاة لفواصل الايات
وقيل تقديره واجعل كل واحد منا اماما فان قيل كيف قال تعالى ويلقون فيها تحية وسلاما وهما بمعنى
واحد

دونه، وزن تحيتهم يوم يلقونه سلام تحية اهل الجنة في الجنة قلنا قال مقاتل المراد بالتحية سلام بعضهم على بعض او سلام الملائكة
عليهم والمراد بالسلام ان الله سلمهم مما يخافون سلم اليهم امرهم وقيل التحية من الملائكة او من اهل الجنة من الله عليهم
بقوله سلام قولا من رب رحيم وقيل التحية من الله لهم بالهدايا والتحف والسلام بالقول وقيل التحية الدعاء والتعظيم والسلام
الدعاء بالسلامة يعني انهم يلقون ذلك من الملائكة او بعضهم من بعض او يلقون ذلك من الله فيعطون البقاء والخلود
مع السلامة من كل آفة. سورة الشعراء فان قيل كيف قال فظلت اعناقهم لها خاضعين والاعناق
لا تعقل قلنا قيل اصل الكلام فظلوا لها خاضعين فاقحم الاعناق لبيان موضع الخضوع وترك الكلام على اصله
كقوله ذهبت اهل اليمامة كان الاهل غير مذكور ومثله قول الشاعر رأت مر السنين اخذن مني كما اخذ السرار من الهلال
ولما وصفت الاعناق بالخضوع وهو من صفات العقلاء كقوله والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وقيل الاعناق
رؤساء الناس ومقدموهم شبهوا بالاعناق كما قيل لهم الرؤوس والنواصي والوجوه وقيل الاعناق الجماعات
يقال جاءني عنق من الناس اي جماعة وقيل انما ذلك لمراعاة الفواصل فان قيل كيف قال تعالى فقولا انا رسول
رب العالمين فافرد وقال في موضع آخر انا رسولا ربك فثنى قلنا الرسول يكون بمعنى المرسل فيلزم التثنية ويكون
بمعنى الرسالة التي هي المصدر فيوصف به الواحد والاثنان والجماعة كما يوصف بسائر المصادر
والدليل على انه يكون بمعنى الرسالة قول الشاعر لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول اي
برسالة الثاني انهما لاتفاقهما في الاخوة والشريعة والرسالة جعلا كنفس واحدة الثالث ان تقديره
ان كل واحد منا رسول رب العالمين الرابع ان موسى عليه السلام كان الاصل وهارون تبع له فافرد
اشارة الى ذلك فان قيل كيف قال موسى عليه السلام معتذرا عن قتل القبطي فعلتها اذا وانا من الضالين والنبي لا
يكون ضالا قلنا اراد به من الجاهلين وكذا قراءة ابن مسعود وقيل من المخطئين لانه ما تعمد قتله كما
يقال ضل عن الطريق اذا عدل عن الصواب الى الخطأ وقيل من الناسين كقوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى
فان قيل كيف قال فرعون وما رب العالمين ولم يقل ومن رب العالمين قلنا هو اعمى القلب عن معرفة الله حق
منكر الوجود فكيف ينكر عليه العدول عن من الى ما الثاني ان ما لا يختص بغير المميز بل يطلق عليهما قال الله
فانكحوا ما طاب لكم من النساء وقال تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد فان قيل كيف قال موسى عليه السلام رب
السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين علق كونه رب السموات والارض وما بينهما

بشرط كونه

بشرط كونهم موقنين وهذا الشرط منتف والربوبية ثابتة فكيف صح التعليق قلنا معناه ان كنتم
موقنين ان السموات والارض موجود وهذا الشرط موجود الثاني ان ان نافية لا شرطية فان قيل ذكر السموات والارض
وما بينهما قد استوعب ذكر المخلوق كله فما فائدة قوله بعد ذلك ربكم ورب آبائكم الاولين وقوله رب المشرق والمغرب
قلنا اعاد ذكرها تخصيصا لها وتمييزا لان الاقرب للمنظور فيه من العاقل نفسه ومن ولد منه وما شاهد وعاين من الدلائل
على الصانع والناقل من هيئة الى هيئة وحال الى حال من وقت ولادته الى وقت وفاته ثم خص المشرق والمغرب لان طلوع
الشمس من احدهما وغروبها في الآخر على تقدير مستقيم في فصول السنة وحساب مستو من اظهر ما استدل به على وجود الصانع
ولظهوره استدل خليل الله عليه السلام على نمرود فبهت الذي كفر فان قيل كيف قال
اولا ان كنتم موقنين وقال آخرا ان كنتم تعقلون قلنا لاينهم ولاطفهم اولا فلما رأى منهم العناد والاصرار خاشنهم
وعارض قوله ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون بقوله ان كنتم تعقلون فان قيل لاسجننك احصر
من قوله لاجعلنك من المسجونين فكيف عدل عنه قلنا كان مراده تعريف العهد فكانه قال لاجعلنك
واحدا ممن عرفت حالهم في سجني وكان اذا سجن انسانا طرحه في هوة عميقة جدا مظلمة وحده لا يبصر فيها
ولا يسمع فكان ذلك اصعب من القتل واشد نكاية فان قيل قصة موسى مع فرعون والسحرة ذكرت في سورة الاعراف
ثم في سورة طه ثم في هذه السورة فما فائدة تكرارها وتكرار غيرها من القصص قلنا فائدته تأكيد التحدي واظهار الاعجاز
كان المبطلين اذا ضجروا [illegible] القرآن مثاني لانه ثنيت
فيه الاخبار والقصص الثاني ان اصحاب النبي كان بعضهم حاضرين وبعضهم غائبين في الغزوات وكانوا يحضرون
حضورا [illegible] الوحي وكانوا اذا رجعوا من غزوهم [illegible] في بعض الاوقات [illegible] الوحي في تنزيله وتفصيلا
فان قيل كيف كرر الذي ذكر قصة موسى عليه السلام اكثر من قصص غيره من الانبياء قلنا لان احواله كانت شبيهة باحوال
النبي من احوال الحكم منهم في اقامة الحجج والبراهين والمعجزات [illegible] واصرارهم على التكذيب [illegible]
والجفا عليهم [illegible] فان قيل كيف قال تعالى فلما تراءا الجمعان والتراءي تفاعل من الرؤية
فيقتضي وجود رؤية كل جمع الجمع الآخر والمنقول انه لم ير بعضهم بعضا لان الله ارسل غيما ابيض
فحال بين العسكرين حتى منع رؤية بعضهم بعضا قلنا التراءي يستعمل بمعنى التداني والتلاقي [illegible]
كيف قال واذا مرضت ولم يقل واذا امرضني قلنا لانه كان في معرض الثناء على الله وتعداد نعمه
فاضاف اليه الخير المحض حفظا للادب وان كان الكل من الله ونظيره قول الخضر فاردت
ان اعيبها وقوله فاراد ربك ان يبلغا اشدهما فان قيل هذا الجواب يبطل بقوله والذي يميتني
وبقول الخضر فاردنا ان يبدلهما قلنا انما اضاف الموت الى الله لان الموت سبب لقاء الله [illegible]
الدار الآخرة فكان نعمة من هذا الوجه وقيل انما اضاف المرض الى نفسه لان اكثر الامراض تحدث بتفريط

الانسان

الانسان في مطاعمه ومشاربه فان قيل كيف قال يوم لا ينفع مال ولا بنون والمال الذي انفق في طاعة الله وكذا البنون والولد
الصالح ينفع والولد الذي مات صغيرا ينفع وشواهد ذلك كثيرة من الكتاب والسنة خصوصا قوله اذا مات ابن آدم انقطع
عمله الا من ثلاث الحديث قلنا المراد بالآية انهما لا ينفعان [illegible] فانه هو الذي ياتي بقلب سليم من الكفر والمراد بهما ما لم
ينفق في طاعة الله وولد بالغ غير صالح فان قيل كيف قال تعالى وازلفت الجنة للمتقين اي قربت والجنة لا تنتقل من مكانها
ولا تجيء قلنا معناه وازلفت المتقون الى الجنة كما يقول الحجاج اذا دنوا الى مكة قربت مكة منا وقيل معناه انها كانت
محجوبة عنهم فلما رفعت الحجب بينهم وبينها كان ذلك تقريبا لها فان قيل كيف جمع الشافعين ووحد الصديق
في قوله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قلنا لكثرة الشفعاء في العادة وقلة الصديق ولهذا روي
عن بعض الحكماء انه سئل عن الصديق فقال هو اسم لا معنى له اراد به عزة وجوده ويجوز ان يراد بالصديق
الجمع كالعدو فان قيل كيف فرق بين الانعام والبنين في قوله امدكم بانعام وبنين قلنا لان الانعام
كانت من اخص اموالهم عندهم وكان بنوهم هم الذين يعينونهم على حفظها والقيام عليها فلهذا قرن بينهما
فان قيل قوله اوعظت ام لم تعظ اخصر من قوله ام لم تكن من الواعظين فكيف عدل عنه قلنا مرادهم سواء
علينا افعلت هذا ام لم تكن من اهله اصلا وهذا ابلغ في قلة اعتدادهم بوعظه من قولهم ام لم تعظ فان قيل
قوله فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب كيف اخذهم العذاب بعد ما ندموا على جناياتهم وقد
قال عليه السلام الندم توبة قلنا قال ابن عباس رضي الله عنهما ندموا حين رأوا العذاب وذلك ليس وقت التوبة كما قال الله تعالى
وليست التوبة للذين يعملون السيئات الآية وقيل كان ندمهم ندم خوف من العقاب العاجل لا ندم
التوبة فلذلك لم ينفعهم فان قيل كيف طلب لوط عليه السلام النجاة من اللواطة بقوله رب نجني واهلي
مما يعملون واللواطة كبيرة والانبياء عليهم السلام معصومون من الكبائر قلنا مراده نجني واهلي من عقوبة
عملهم او من شومه والدليل على ذلك انه خص اهله في الدعاء واستثنى الله امراته من قبول الدعوة فان
قيل كيف قال في قصة شعيب عليه السلام اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخوهم كما قال في غيره من القصص وكما قال في قصته
في موضع آخر قلنا لانه هنا ذكره مع اصحاب الايكة وهو لم يكن منهم وانما كان من اهل مدين كذا قاله
مقاتل وفي الحديث ان شعيبا اخا مدين ارسل اليهم والى اصحاب الايكة وقال ابن جرير الطبري اهل
مدين هم اصحاب الايكة فعلى هذا يكون حذف اخوهم تخفيفا فان قيل ما الفرق بين حذف الواو في قصة
صالح واثباتها في قصة شعيب عليه السلام في قوله ما انت الا بشر مثلنا وما انت الا بشر مثلنا قلنا الفرق بينهما
ان عند اثبات الواو المقصود معنيان كلاهما مناف للرسالة عندهم التسحير والبشرية وعند حذف
الواو المقصود معنى واحد مناف لها وهو كونه مسحرا ثم قرر التسحير بالبشرية كذا اجابه الزمخشري
فان قيل كيف قال تعالى في وصف الكهنة والمتنبئة كشق وسطيح ومسيلمة واكثرهم كاذبون بعد
ما قضى عليهم ان كل واحد منهم افاك اثيم والافاك الكذاب والاثيم الفاجر ويلزم من هذا ان يكون كلهم كاذبين
بل ولا اقل من ان يكون كلهم كاذبين قلنا [illegible] في قوله تعالى واكثرهم [illegible]
[illegible] سورة النمل فان قيل ما فائدة [illegible] الكتاب في قوله وكتاب مبين قلنا

فايدة التخيير

فايدة التخيير والتعظيم كقوله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر فان قيل العطف يقتضي المغايرة فكيف عطف الكتاب المبين على القرآن والمراد
القرآن قلنا قيل ان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ فعلى هذا لا اشكال وعلى القول الآخر نقول العطف يقتضي المغايرة مطلقا اما لفظا او معنى
بدليل قول الشاعر فالفى قولها كذبا ومينا وقولهم جاء الفقيه والظريف والعاقل لفظا ثابتة فان قيل كيف قال تعالى ان الذين لا
يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم وقال في موضع لقد زين لهم الشيطان اعمالهم
قلنا المزين الاول الله بخلق الشهوة والهوى وتركيبها فيهم والمزين الشيطان بالوسوسة والاغواء والغرور والحيلة
فصحت الاضافتان فان قيل كيف قال تعالى ساتيكم وقال في سورة طه لعلي آتيكم واحدهما قطع والآخر ترج والقصة
واحدة قلنا قد يقول الراجي اذا قوي رجاؤه ساتيكم كذا وسيكون مع تجويزه الخيبة فان قيل كيف قال ان بورك من في
النار مع انه لم يكن في النار احد بل كان المرئي نارا وانما كان نورا في قول الجمهور وقيل كان نارا ثم انقلب نورا قلنا قال ابن
عباس رضي الله عنهما والحسن معناه قدس من في النار وهو الله تعالى وجل لا على معنى ان الله تعالى حل فيها بل على معنى انه اسمعه
النداء من الشجرة الثاني ان من زائدة والتقدير بورك في النار وفيمن حولها وهو موسى عليه السلام او الملائكة الثالث
ان معناه بورك من في طلب النار وهو موسى عليه السلام فان قيل انما يقال بارك الله في كذا ولا يقال بارك الله كذا قلنا قال الفراء
العرب يقولون باركك الله وبارك فيه وبارك عليه بمعنى واحد ومنه قوله تعالى وباركنا عليه وعلى اسحق وفي لفظ التحيات
وبارك على محمد وعلى آل محمد فان قيل كيف صح الاستثناء في قوله تعالى اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم الآية قلنا
فيه وجوه احدها انه استثناء منقطع بمعنى لكن الثاني انه استثناء متصل كذا قال الحسن وقتادة ومقاتل
رضي الله عنهم ومعناه الا من ظلم منهم بارتكاب الصغيرة كآدم ويونس وداود وسليمان واخوة يوسف وموسى
وغيرهم عليهم السلام فانه يخاف ثم يغفر له فيكون تقدير الكلام الا من ظلم منهم فانه يخاف
الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم ولهذا قال بعضهم ان هذا وقف على قوله الا من ظلم وابتدا الكلام
الثالث ان فيه محذوفا تقديره [illegible] الرابع ان الا بمعنى ولا كما في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اي ولا الذين
ظلموا منهم [illegible] فان قيل كيف قال سليمان عليه السلام
علمنا واوتينا بنون العظمة وهو من كلام المتكبرين قلنا لم يرد به نون العظمة وانما اراد به نون الجمع وعنى نفسه
واباه الثاني انه كان ملكا مع كونه نبيا فراعى سياسة الملك وتكلم بكلام الملوك فان قيل كيف حل له تعذيب
الهدهد حتى قال لاعذبنه عذابا شديدا قلنا لعل ذلك ابيح له خاصة كما خص بتفهم منطق الطير وتسخيرها له
وغيرها فان قيل كيف استعظم الهدهد عرشها مع ما كان يرى من ملك سليمان عليه السلام حتى قال ولها عرش عظيم
قلنا يجوز انه استصغر حالها بالنسبة الى حال سليمان عليه السلام فاستعظم لها ذلك العرش الثاني انه يجوز ان لا يكون
لسليمان مثله وان عظمت مملكته في كل شيء كما يكون لبعض الامراء شيء لا يكون للملك مثله فان قيل كيف
قال الهدهد واوتيت من كل شيء مع قوله لسليمان واوتينا من كل شيء من اسباب الدين والدنيا ويؤيد ذلك
عطفه على المعجزة وهي منطق الطير فان قيل كيف سوى الهدهد بين عرشها وعرش الله في الوصف بالعظم

حتى قالوا انه عرش عظيم وقال في العرش العظيم قلنا بين الوصفين لون عظيم لانه وصف عرشها بالعظم بالنسبة الى عروش ابناء جنسها
من الملوك ووصف عرش الله تعالى بالعظم بالنسبة الى ما خلق من السموات والارض وما بينهما فان قيل في قوله تعالى اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم
تول عنهم فانظر ماذا يرجعون اذا تولى عنهم كيف يعلم جوابهم قلنا معناه ثم تول عنهم مستترا من حيث لا يرونك بحيث
فانظر ماذا يرجعون الثاني ان فيه تقديما وتاخيرا تقديره فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم فان قيل
كيف استجاز سليمان عليه السلام تقديم اسمه في الكتاب على اسم الله تعالى حتى كتب فيه انه من سليمان وانه بسم الله
قلنا لانه عرف انها لا تعرف الله تعالى وتعرف سليمان فخاف ان يستخف باسم الله تعالى اذا كان اول ما يقع
نظرها عليه فجعل اسمه وقاية لاسم الله تعالى وقيل ان اسم سليمان كان على عنوانه واسم الله تعالى كان في داخل
طيه فان قيل كيف يجوز ان يكون آصف وهو كاتب سليمان ووزيره ليس بنبي يقدر على ما لا يقدر عليه النبي
وهو احضار عرش بلقيس في طرفة عين قلنا يجوز ان يخص الله تعالى الولي بكرامة لا يشاركه فيها الرسل
كما خص مريم بانها كانت ترزق من فاكهة الجنة وزكريا لم يرزق منها وكان سليمان عليه السلام خرج مع قومه
يستسقون فرأى نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء تستسقي فقال لقومه ارجعوا
فقد سقيتم بدعاء غيركم ولم يلزم من ذلك افضلية على سليمان عليه السلام وقد نقل ان النبي عليه السلام كان اذا استسقى
للغزاة قال الفقراء المهاجرين والانصار ادعوا الله بالنصرة فان الله تعالى ينصرنا بدعائكم ولم يكونوا
افضل منه عليه السلام وان كرامة التابع من جملة كرامات المتبوع من وجه آخر قالوا والعلم الذي عنده هو
اسم الله تعالى الاعظم فدعا به فاجيب في الحال وهو يا حي يا قيوم وقيل يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا الله
يا رحمن وقيل يا الهنا واله كل شيء واحد لا اله الا انت ائتني بعرشها فدعا بهذه الكلمات
كلها من استجابة الدعاء الموصوفة فانه يجاب لا محالة فان قيل كيف قالت واسلمت مع سليمان وهي
انما اسلمت بعد مجيئها لا معه لانه كان مسلما قبلها قلنا انما عدلت الى تلك العبارة الحسنة لانها كانت
ملكة فلم ترض ان تذكر عبارة تدل على انها صارت مولاة له وتابعة له وان كان الواقع كذلك فان قيل كيف
يكون الصادقين وقد جحدوا ما فعلوا فانه كذب على خلاف الخبر قلنا كانهم اعتقدوا انهم اذا
جمعوا البيتات ثم سألوا ما شهدنا مهلك اهله يعنون ما شهدنا وحده كانوا صادقين لانهم شهدوا
مهلكه ومهلك اهلهم فان قيل كيف قال تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ومن علم الجنة
والنار واحوال القيامة وكلها غيب قلنا معناه لا يعلم الغيب بلا دليل الا الله او بلا معلم الا الله او
جميع الغيب الا الله وقيل معناه لا يعلم ضمائر اهل السموات والارض الا الله فان قيل قوله تعالى بل ادارك
علمهم في الآخرة او ادرك على اختلاف القراءتين فيها وفيما قبله واحدا لا وكيف مطابقة هذا الاضراب
لما قبله ومطابقة لما بعده على الاضراب وكيف وصفهم بنفي الشعور ثم بكمال العلم ثم بالشك ثم بالعمى

قلنا معنى الضمير في قوله تعالى بل ادارك علمهم هو الكفار فقط وفيما قبل جميع من في السموات والارض وقوله تعالى بل ادارك معناه بل تتابع
وتلاحق اجتمع كقوله تعالى حتى اذا اداركوا فيها جميعا واصل تدارك فادغمت التاء في الدال وقوله تعالى بل ادرك معناه بل كمل
وانتهى قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد ما جهلوه في الدنيا علموه في الآخرة وقال السدي يريد اجتمع علمهم يوم القيامة فلم
يشكوا ولم يختلفوا وقال مقاتل يريد علموا في الآخرة ما شكوا فيه وعموا عنه في الدنيا وقوله تعالى بل هم في شك منها
معناه بل هم اليوم في شك من الساعة بل هم منها عمون جمع عم وهو الاعمى القلب ومطابقة الاضراب الاول لما قبله ان
الذين لا يشعرون وقت البعث لما كانوا فريقين فريق منهم لا يعلمون وقت البعث مع علمهم انه يوجد لا محالة وهم المؤمنون
وفريق منهم لا يعلمون وقته لانكارهم اصل وجوده افرد الفريق الثاني بالذكر بقوله تعالى بل ادارك في الآخرة تاكيدا لنفي
علمهم به في الدنيا كانه قال تعالى بل فريق لا يعلمون شيئا من امر البعث في الدنيا اصلا ثم اضرب عن الاخبار بتتابع علمهم وتلاحق
حصول البعث في الآخرة الا الاخبار عن شكهم في الدنيا في امر البعث والساعة ثم اضرب عنه الى الاخبار عن عمى قلوبهم
في امر البعث والساعة مع قيام الادلة الشرعية على وجودها لا محالة واما وصفهم بنفي الشعور ثم بكمال العلم ثم بالشك
ثم بالعمى فلا منافاة فيه لاختلاف الازمنة او لاختلاف متعلقات تلك الامور الاربعة وهي الشعور والعلم والشك والعمى
فان قيل قضى الله تعالى وحكمه واحد فما معنى قوله تعالى ان ربك يقضي بينهم بحكمه وهو بمنزلة قوله ان ربك يقضي بينهم بقضائه
او يحكم بينهم بحكمه قلنا معناه بما يحكم به وهو عدله المعروف المالوف لانه لا يقضي الا بالعدل فسمى المحكوم به حكما وقيل معناه
بحكمته ويدل عليه قراءة من قرأ بحكمه جمع حكمة فان قيل كيف قال تعالى الم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا
ولم يراع المقابلة بقوله تعالى والنهار ليبصروا فيه قلنا راعى المقابلة المعنى دون اللفظ لان معنى مبصرا ليبصروا فيه
فكيف مطابقته في قوله تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة فان قيل كيف قال تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون مع ان في ذلك
علامات ودلالات على وحدانية الله تعالى لجميع العقلاء قلنا انما خصهم بالذكر لانهم هم المنتفعون بها دون غيرهم فان قيل
كيف قال تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ولم يقل فيفزع وهو نظير هذا كله قلنا الماضي في هذا الاستعمال
يشعر بتحقق الفزع وثبوته وانه كائن لا محالة لان الفعل الماضي يدل على الوجود والتحقق قطعا
فان قيل كيف قال تعالى وكل اتوه داخرين اي صاغرين اذلاء بعد البعث مع ان النبيين والصديقين
والشهداء ياتونه عزيزين مكرمين قلنا المراد به صفاء العبودية والرق وذلهما الا ذل الذنوب والمعاصي
مع العلو كلام ونظيره قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا

سورة القصص

فان قيل اما قال الله وحى الله سبحانه وتعالى الى ام موسى بارضاعه وهو يرضع طبعا ويكون امره بذلك امر لا فائدة امرها
بارضاعه ليالف لبنها ولا يقبل ثدي غيرها بعد وقوعه في يد فرعون فلو لم يامرها بارضاعه ربما كانت تسترضع
له مرضعة فيفوت ذلك المقصود فان قيل كيف قال تعالى فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي
والشرط والجزاء اذا تعلق به جزاء صدق قولنا اذا وجد الشرط وجد هذا الجزاء ايضا ويلزم من هذا
صدق قوله تعالى فاذا خفت عليه فلا تخافي وانه تصريح بالمتناقض قلنا معناه فاذا خفت عليه من القتل فالقيه
في البحر ولا تخافي عليه من الغرق ولا تناقض بينهما فانه قيل ما الفرق بين الخوف والحزن حتى عطف احدهما على الآخر في قوله تعالى ولا
تخافي ولا تحزني قلنا الخوف غم يلحق الانسان لامر يتوقع في المستقبل والحزن غم يلحقه لامر قد وقع ومضى فان قيل
كيف جعل موسى عليه السلام قتل القبطي الكافر من عمل الشيطان وسماه ظلما لنفسه واستغفر منه قلنا انما جعله من عمل الشيطان لانه قتل
قبل ان يؤذن له في قتله فكان ذلك ذنبا يستغفر منه قال ابن جريج ليس لنبي ان يقتل ما لم يؤمر فان قيل موسى عليه السلام
سقى لابنتي شعيب طلبا للاجر فكيف اجاب دعوتهما لما قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا قلنا يجوز ان
يكون قد اجاب دعوتها ودعوة ابيها لوجه الله تعالى على سبيل البر والمعروف ابتداء لا على سبيل الاجرة ان سمته اجرا
ويؤيد هذا ما روي انه لما قدم اليه الطعام امتنع فان قيل كيف قال وقالوا انا اهل بيت لا نبيع ديننا بطلاع الارض ذهبا
ولا ناخذ على المعروف ثمنا كعب عليه السلام ١٠٢١ يريد ان فلكان احدى ابنتي هاتين ومثل هذا النكاح لا يصح لجهالة المنكوحة والذي عليه
لا يصح نكاحا ولا يعد به قلنا انما كان ذلك وعدا لا نكاحا معينة على الوعد وان كان يجوز عند الوعد ومثل جائز
ويكون النقص عنه انجاز الوعد كما وقع منه فان قيل كيف قال تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب فجعل الجناح هنا مضموما وقال
في سورة طه واضمم يدك الى جناحك فجعل الجناح مضموما اليه والقصة واحدة قلنا المراد بالجناح المضموم هنا
هو اليد اليمنى والمراد بالجناح المضموم اليه في سورة طه ما بين العضد الى الابط من اليد اليسرى فلا تنافي
بينهما فان قيل ما معنى قوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب قلنا لما هرب من الحية امره الله تعالى ان يضم اليه جناحه
ليذهب عنه الفزع وانما قال تعالى من الرهب لانه جعل الرهب الذي اصابه علة وسببا لامره بضم الجناح فالمجاهد كل
من فزع من شيء فضم جناحه اليه ذهب عنه الفزع وقيل حقيقة ضم الجناح مرادة بل هو مجاز عن
تسكين الروع وتثبيت الجاش قال ابو علي لم يرد به الضم الحسي وانما امره بالعزم والجد في الاتيان
بما طلب منه ومثل قولهم اشدد حيازيمك للموت ليس فيه شد حقيقي وقيل في الآية تقديم وتاخير
تقديره ولى مدبرا من الرهب فان قيل اي فائدة في قوله تصدقني هارون لموسى عليه حتى قال فارسله

معي ردءا

فارسله معي ردءا يصدقني قلنا ليس المراد بقول الصدق قول الصدق فقوله صدقت في دعوى الرسالة فان ذلك لا يفيده عند فرعون وقومه
الذين كانوا لا يصدقونه مع وجود الآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة بل مراده ان يلخص بحجة ويلتزمه ويبسط القول
فيها ليبين ما جادل عنه ويحتج فيكون ذلك سبب التصديق الا ترى الى قوله واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله
معي ردءا يصدقني وفضل الفصاحة انما يحتاج اليه لما قلنا لا لقوله صدقت فان سحبان وباقلا في
ذلك سواء فان قيل قوله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر اغنى عن قوله وما كنت
من الشاهدين لان الحاضر عنده ذلك قلنا معناه وما كنت من الشاهدين قضية موسى وشعيب عليهما السلام فاختلف
القضيتان فان قيل كيف قال تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين وكم رأينا من الظالمين بالكفر والكبائر من المؤمنين
قد هداه الله تعالى الى الكلام والتوبة قلنا قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه في سورة فان قيل كيف قال تعالى ورأوا العذاب
لو انهم كانوا يهتدون وانما يرى العذاب من كان ضالا مهتديا قلنا جواب لو محذوف تقديره ورأوا العذاب لو انهم
كانوا مهتدين لما اتبعوهم او لما رأوا العذاب فان قيل كيف قال تعالى في آية الليل بضياء افلا يسمعون وقال في
آية النهار بليل تسكنون فيه افلا تبصرون قلنا السماع والابصار المذكوران لا يتعلقان بالظلمة الليل ولا بضياء
النهار فلذلك لم يقرن الابصار بالضياء وبيانه ان معنى الآيتين افلا يسمعون القرآن سماع تدبر وتامل فيستدلوا
بما فيه من الحجج على توحيد الله تعالى افلا يبصرون ما انتم عليه من الخطأ والضلال فان قيل كيف وجه صحة الاستثناء
في قوله تعالى الا رحمة من ربك قلنا قال الفراء هو استثناء منقطع تقديره ولكن القي اليك رحمة من ربك اي للرحمة

سورة العنكبوت

فان قيل كيف قال تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء ثم قال
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم قلنا معناه وما الكافرون بحاملين شيئا من خطايا المؤمنين التي ضمنوا حملها والتحمل
الكافرون اثقال انفسهم وهي ذنوب ضلالهم واثقالا مع اثقالهم وهي ذنوب اضلالهم غيرهم من الكفار لا خطايا المؤمنين التي ضمنوا
حملها وقد سبق نظير هذا في قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى في آخر سورة الانعام وفي سورة بني اسرائيل فان قيل ما فائدة
العدول عن قوله تعالى تسعمائة وخمسين عاما الى قوله تعالى الف سنة الا خمسين عاما مع ان هذا اخصر والحساب هو اللفظ
الاول قلنا لما كانت القصة مسوقة لتسلية النبي عليه السلام بذكر ما ابتلي به نوح عليه السلام من امته وكابده من طول مصا
مصابرتهم كان ذكر اقصى العدد الذي لا اعقد اكثر منه في مراتب العدد افخم واعظم وافضى الى الغرض المقصود وهو
استطالة السامع مدة صبره وفيه فائدة اخرى وهي نفي توهم ارادة المجاز باطلاق لفظ تسعمائة وخمسين على

او هو ابعد فان قيل كيف جاز المميز اولا بالسنة وثانيا بالعام قلنا لان تكرار اللفظ الواحد محدث في مذهب الفصحا والبلغاء الا لغرض تفخيم او تهويل او تنويه ونحو ذلك فان قيل كيف نكر الرزق ثم عرفه في قوله ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق قلنا لانه اراد انهم لا يستطيعون ان يرزقوكم شيئا من الرزق فابتغوا عند الله الرزق كله فانه هو الرزاق وحده لا يرزق غيره فان قيل كيف قال في قوله قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشئ النشاة الاخرة وكان القياس كيف بدا الله الخلق ثم ينشئ النشاة الاخرة قلنا انما عدل الى ما ذكرنا تاكيدا للاخبار عن الاعادة التي كانت هي المنكرة عندهم بالافصاح باسمه في ذكرها وجعله مبتدا الاهتمام بشانها فان قيل كيف قال واتيناه اجره في الدنيا في معرض المدح او في معرض الامتنان واجر الدنيا فان منقطع مجلا واجر الاخرة فانه النعيم الباقي المقيم وكان اولى بالذكر قلنا المراد واتيناه اجره في الدنيا مضموما الى اجره في الاخرة حتى عراه بنقص من اجره الاخرة شيئا فالا يرجع والدليل بقوله وانه في الاخرة لمن الصالحين يعني له في الاخرة جزاء الصالحين وافيا كاملا واجره في الدنيا قيل هو الثناء الحسن من الذكر والمحبة من اهل الاديان كلها وقيل هو البركة التي بارك الله فيه وفي ذريته فان قيل كيف قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية يعنون مدينة قوم لوط عليه السلام وانما يقولوا تلك القرية مع ان مدينة لوط كانت بعيدة عن موضع ابراهيم عليه السلام غائبة عنه ووقت هذا الخطاب قلنا انما قالوا هذه القرية لانها كانت قريبة حاضرة بالنسبة اليهم وان كانت بعيدة بالنسبة الى ابراهيم عليه السلام فان قيل كيف قالوا اهل هذه القرية ولم يقولوا اهل هذه القرى مع ان مدائن قوم لوط كانت خمسة فاهلكوا منها اربعة قلنا انما اقتصروا في الذكر على قرية واحدة لانها كانت اكبرها واقرب وهي سدوم مدينة لوط فجعلوا ما وراءها تبعا لها في الذكر فان قيل كيف قال وكانوا مستبصرين اي ذوي بصائر بعقولهم مستبصرا اذا كان عاقلا لبيبا صحيح النظر ولو كانوا كذلك لما عدلوا عن طريق الهدى الى طريق الضلال قلنا معناه وكانوا مستبصرين في امور الدنيا وقيل معناه وكانوا عارفين الحق بوضوح الحجج والدلائل ولكنهم كانوا ينكرونه متابعة للهوى كقوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقيل معناه وكانوا مستبصرين لو نظروا انظر تدبر وتفكر فان قيل كيف قال وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وكل احد يعلم ان اضعف بيوت يتخذها الهوام بيت العنكبوت قلنا معناه لو كانوا يعلمون ان اتخاذهم الاصنام اولياء من دون الله مثل اتخاذ العنكبوت بيتا فان قيل كيف قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وكل اهل الكتاب ظالمون لانهم كافرون ولانهم من الكفر بمكان قوله والكافرون هم الظالمون قلنا المراد بالظلم هنا الامتناع من قبول عقد الذمة واداء الجزية او نقض العهد بعد قبوله الثاني ان هذه الاية منسوخة بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون

لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الاية فان قيل ما فائدة قوله ولا تخطه بيمينك قلنا فائدته تاكيد النفي كما في قوله الاثبات للتاكيد هذا الكتاب بخط كتبه فلان بيده وبيمينه ورايت فلانا بعيني وسمعت هذا الحديث باذني ونحو ذلك فكيف لم يكتف بالتلاوة ولم يفرده ما كنت تتلوا من قبله من كتاب بالنسان فكيف لا يصلح الكلام عدم المرتاب فكل من على الاصل الاحتياج المانع وانما يحتاج الى الثاني مراجعة على خلاف الاصل فان قيل كيف قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومعلوم ان المجاهدة في دين الله او في حق الله نوع مجاهدة النفس الامارة بالسوء او مع الشيطان او مع اعداء الدين كان ذلك انما يكون بعد تقدم الهداية من الله فكيف جعل الهداية من ثمرات المجاهدة قلنا معناه والذين جاهدوا في طلب العلم لنهدينهم سبلنا بمعرفة الاحكام وحقائقها او قيل معناه والذين جاهدوا في الجهاد لنهدينهم المدرجة اخرى اعلى منها وحاصله لنزيدنهم هداية وتوفيقا للخيرات كقوله والذين اهتدوا زادهم هدى وقوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال ابو سليمان الداراني معناه والذين جاهدوا فيما علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا وعن بعض الحكماء من عمل بما علم وفق لما لا يعلم وقيل الذي نرى من جهلنا بما لا نعلم هو من تقصيرنا فيما نعلم

سورة الروم قيل

لم ذكر الضمير في قوله وهو اهون عليه والمراد به الاعادة لسبق قوله وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده قلنا معناه ورجعه او رده اهون عليه فاعاد الضمير على المعنى لا على اللفظ كما في قوله لنحيي به بلدة ميتا اي بلدا او مكانا فان قيل كيف اخرت الصلة في قوله وهو اهون عليه وقدمت في قوله هو علي هين قلنا لان هناك قصد الاختصاص وهو محز الكلام فقيل هو علي هين وان كان مستصعبا عندكم ان يولد بين هرم وعاقر واما هنا فلا معنى للاختصاص كيف والامر مبني على ما يعقل الناس من ان الاعادة اسهل من الابتداء فلو قدمت الصلة لتغير المعنى فان قيل كيف قال في السهولة والصعوبة بالنسبة الى قدرتنا قلنا معناه وهو هين عليه وقد جاء في كلام العرب افعل بمعنى اسم الفاعل من غير تفضيل ومنه قولهم في الاذان الله اكبر اي الله كبير وقال الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيزة طويلة وقال معن بن اوس المزني لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تغدو المنية اول اي واني لوجل وقال الاخر اصبحت امنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل اي لمائل وقال الاخر تمنى رجال ان اموت وان امت فتلك سبيل لست فيها باوحد اي بواحد وقيل معناه وهو اهون عليه

في تقديركم وحكمكم لانكم تزعمون وتعتقدون فيما بينكم ان الاعادة اهون من الابتداء كيف ان الابتداء من ماء والاعادة من تراب وتركيب الصورة من التراب اهون عندكم والثالث ان الضمير في قوله عليه راجع الى المخلوق لا الى الله معناه انه لا صعوبة على المخلوق فيه ولا بطء لانه يعاد دفعة واحدة بقوله كن فيكون وفي الابتداء خلق نطفة ثم نقل الى علقة ثم الى مضغة ثم الى عظام ثم الى كسوة اللحم الرابع ان الابتداء من قبيل التفضل الذي لا مقتضي لوجوبه والاعادة من قبيل الواجب لانها لاجل الجزاء والاجل واجب وعلة متعجلة فان قيل كيف معنى قوله وما اتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله قلنا فالمعنى المراد به الربا المحرم والخطاب لدافع الربا لا لاخذه معناه وما اعطيتم اكلة الربا من ربا ليربوا وتكثر اموالهم فلا يزكوا عند الله ولا يبارك فيها ...

... ضعف وهو النطفة وقيل معناه على ضعف في بعض الحالات ... والمراد به ضعف حالة الطفولية ... لبثوا في الارض في قبورهم قلنا معناه لقد لبثتم في قبوركم زمانا في علم الله وقيل معناه في قضاء الله وحكمه وقيل فيه تقديم وتاخير تقديره وقال الذين اوتوا العلم في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث والايمان الذين اوتوا العلم في كتاب الله الذي علموه ومنه قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فان قيل كيف قال هنا ولا هم يستعتبون وقال في موضع اخر وان يستعتبوا فما هم من المعتبين فجعلهم مرة طالبين الاعتاب ومرة مطلوبا منهم الاعتاب قلنا معنى قوله ولا هم يستعتبون اي ولا هم يقالون عثراتهم بالرد الى الدنيا ومعنى قوله وان يستعتبوا فما هم من المعتبين اي وان يستقبلوا فما هم من المقالين هذا المعنى لجواد وحاصله وقد اوضحنا في شرح غريب القران

سورة لقمان فان قيل

كيف سماع الغناء بعد قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية وقد قال الواحدي في وسيطه اكثر المفسرين على ان المراد بلهو الحديث الغناء وروي ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا مسندا انه قال

لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن ... وقال سعيد بن جبير ومجاهد وابن مسعود لهو الحديث هو الغناء واشتراء المغني والمغنية بالمال وروى ايضا حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم مسندا انه قال في هذه الاية ومن الناس من يشتري لهو الحديث اللعب والباطل كثير النفقة سمح فيه لا تطيب نفسه بدرهم يتصدق به وروي حديثا اخر مسندا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ملا مسامعه من غناء لم يؤذن له ان يسمع صوت الروحانيين يوم القيامة قيل وما الروحانيون قال قراء اهل الجنة ... اللفظ ورد بالاشتراء الان هذا اللفظ ... حديث انه كان ينقل الواحدي ... جبير وعكرمة وقتادة المراد بلهو الحديث الغناء ... بالمال والذي ... وهذه الاحاديث ونظائرها ... جميلات السماع في زماننا هذا ... لم يجمع في زماننا هذا ... ماهو مسطور في كتب المشايخ ولو اشتغلنا بتفصيلها ... نخرج عن مقصود كتابنا هذا فان قيل كيف وقع قوله ووصينا الانسان بوالديه الايتين في اثناء وصية لقمان لابنه وما الجامع بينهما قلنا هي جملة وقعت معترضة على سبيل الاستطراد تاكيدا لما في وصية لقمان من النهي عن الشرك فان قيل قوله حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين كيف اعترض بين الوصية ومفعولها قلنا لما وصى بالوالدين ذكر ما تكابده الام خاصة وتقاسيه من المشاق والمتاعب تخصيصا لها بتاكيد الوصية وتذكيرا بعظيم حقها بافرادها بالذكر ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال له من ابر قال امك ثم امك ثم امك ثم قال بعد ذلك ثم اباك فان قيل كيف قال ان انكر الاصوات لصوت الحمير فجمع الاصوات وافرد صوت الحمير قلنا ليس المراد ذكر صوت كل واحد من احاد هذا الجنس حتى يجمع وانما المراد ان كل جنس من الحيوان المصوت له صوت وانكر اصوات من هذه الاجناس صوت هذا الجنس فوجب افراده فان قيل قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام بطابقه وما في الابحر مما هو مداد فكيف على اعتبر قلنا اكتفى عن ذكر المداد بقوله يمده لانه من قولك مد الدواة وامدها فجعل البحر المحيط بمنزلة الدواة والابحر السبعة مملوءة مدادا ابدا صبا لا ينقطع فصار نظير ما ذكرتم ونظير قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية فان قيل كيف قال من شجرة ولم يقل من شجر قلنا لانه اراد تفصيل الشجر وتقصيها شجرة شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجر ولا واحدة الا وقد بريت اقلاما فان قيل الكلمات جمع قلة والمقصود التعظيم والتفخيم فكان جمع الكثرة الكلم اشد مناسبة قلنا جمع القلة ابلغ فيما ذكرتم من جمع الكثرة لان جمع القلة اذا لم يفن بتلك الاقلام وذلك المداد فكيف يفنى جمع الكثرة فان قيل قوله ان الله عنده علم الساعة الاية

في اختصاص الله تعالى بعلمها والفقه على العباد بها قلنا إنما أخفى الأمور الثلاثة الأول لأن إخفاءها [illegible] وتفخيما لأنها إذا عرفت [illegible] أعظم وإنما أخفى الأمر
الآخر لئلا ينبغي علمها في العباد لانتهاء صفاتهم وأحوالهم فلو امتنع عنهم علمها كان اختفاء علمها [illegible] الأمور الخمسة أولى فإن قيل
لم قال تعالى وما تدري نفس بأي أرض تموت ولم يقل بأي وقت تموت وكلاهما غير معلوم بل نفي العلم بالزمان أولى لأن من الناس من
تدعي علمه وهم المنجمون بخلاف المكان فإن أحدا لا يدعي علمه قلنا إنما خص المكان بنفي علمه لوجهين أحدهما أن الكون في مكان
دون مكان في وسع الإنسان واختياره فيكون اعتقاده علم مكان الموت أقرب بخلاف الزمان الثاني أن المكان تلزمه [illegible] والصحة
والسقم بخلاف الزمان و[illegible]

سورة السجدة فإن قيل كيف قال

يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون وقال في سورة المعارج تعرج الملائكة والروح إليه
في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قلنا المراد بالأول مسافة عروج الملائكة من الأرض إلى السطح الأعلى من سماء الدنيا وذلك ألف سنة
خمسمائة سنة مسافة ما بين السماء والأرض وخمسمائة سنة سمك سماء الدنيا والمراد بالثاني مسافة [illegible] من الأرض إلى
العرش الثاني أن المراد بهما يوم القيامة ومقداره ألف سنة من حساب أهل الدنيا لقوله تعالى وإن يوما عند ربك كألف سنة
مما تعدون ومعنى قوله خمسين ألف سنة أي لو ولي فيه حساب الخلق غير الله تعالى الثالث أنه كألف سنة في حق عوام المؤمنين وكخمسين
ألف سنة في حق الكافرين لشدة ما يكابدون فيه من الأهوال والمحن وكساعة من أيام الدنيا في حق خواص المؤمنين ويؤيده
ما روي أنه قيل يا رسول الله يوم مقداره خمسون ألف سنة ما أطوله فقال والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن
حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة كان يصليها في الدنيا وروي عن ابن عباس أنه سئل عن هاتين الآيتين فقال أيام ذكرها الله في كتابه
والله أعلم بها فإن قيل الذي أحسن كل شيء خلقه أو كل شيء خلقه على اختلاف القراءتين يقتضي
أن لا يكون في مخلوقاته [illegible] قبيح والواقع خلافه ولو لم يكن إلا الشرور والمعاصي فإنها مخلوقة لله تعالى عند أهل السنة
والجماعة مع أنها قبيحة قلنا أحسن بمعنى أحكم وأتقن وهذا الجواب يعم القراءتين الثاني أن فيه إضمار تقديره أحسن إلى كل
شيء خلقه وهذا الجواب يختص قراءة فتح اللام الثالث أن [illegible] فلا يحتاج شيئا أي لا يعلم [illegible]
وما [illegible] أي ما يعلمه [illegible] أنه علم خلق كل شيء أو علم كل شيء خلقه ولم يتعلمه من أحد وهذان الجوابان
يختصان بالقراءة بفتح اللام فإن قيل كيف قال من سلالة من ماء مهين وقال في موضع آخر من سلالة من طين قلنا المذكور
هنا صفة ذرية آدم والمذكور هناك صفة آدم عليه السلام فعلم ذلك من أول الآيتين فلا منافاة فإن قيل كيف قال
ونفخ فيه من روحه والله تعالى منزه عن الروح قلنا مثله ونفخت فيه من روحي مضافة إلى الله تعالى بالخلق والإيجاد
لا بوجه آخر فإن قيل كيف قال قل يتوفاكم ملك الموت وقال في موضع آخر توفته رسلنا وقال في موضع آخر
الله يتوفى الأنفس حين موتها قلنا الله هو المتوفي بخلق الموت وهم يجذبون الروح من الأطراف إلى الحلقوم
وملك الموت يتناول الروح من الحلقوم فصحت الإضافات كلها فإن قيل كيف قال إنما يؤمن بآياتنا

الذين إذا

الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا الآية وليس المؤمنون منحصرين فيمن هو موصوف بهذه الصفة ولا هذه الصفة شرط في تحقيق
الإيمان قلنا المراد بقوله تعالى ذكروا بها أي وعظوا والمراد بالسجود الخشوع والخضوع والتواضع في قبول الموعظة بآيات الله
وهذه الصفة شرط في تحقيق الإيمان ونظيره قوله تعالى إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا الآية
الثاني أن معناه إنما يؤمن بآياتنا إيمانا كاملا من اتصف بهذه الصفة وقيل المراد بالآيات آيات فرائض الصلوات الخمس والمراد
التذكير بها بالأذان والإقامة فإن قيل قوله تعالى أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون يدل على أن الفاسق لا يكون
مؤمنا قلنا الفاسق هنا يعني الكافر بدليل قوله تعالى بعده وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون والنص يقتضي
كون الفاسق المذكور هنا كافرا لا كون كل فاسق كافرا ونظيره قوله تعالى أفنجعل المسلمين كالمجرمين وقوله تعالى أم حسب
الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات فلم يلزم من ذلك أن كل مجرم كافر لا أن كل من [illegible]
كافر فإن قيل ما فائدة العدول عن قوله إنا منه منتقمون في قوله تعالى ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه الآية قلنا لما جعله أظلم
الظلمة ثم توعد كل المجرمين بالانتقام منهم دل على أن الأظلم يصيبه النصيب الأوفر من الانتقام ولو قاله بالضمير لم يفد هذه الفائدة
فإن قيل قوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح سؤال عن وقت الفتح وهو يوم الفصل بين المؤمنين والكافرين يعني يوم القيامة
فكيف طابقه ما بعده جوابا قلنا لما كان سؤالهم سؤال تكذيب واستهزاء بيوم القيامة لا سؤال استفهام أجيبوا بالتهديد
المطابق للتكذيب والاستهزاء لا ببيان حقيقة الوقت فإن قيل على قول من فسر الفتح بفتح مكة أو بفتح يوم بدر كيف وجه الجواب
وقد نفع بعض الكفار إيمانهم في ذينك اليومين وهم الطلقاء الذين آمنوا قلنا المراد أن المقتولين منهم لا ينفعهم
إيمانهم في حال القتل كما لم ينفع فرعون إيمانه عند إدراك الغرق

سورة الأحزاب فإن قيل كيف قال يا أيها

النبي ولم يقل يا محمد كما قال يا موسى يا عيسى يا داود قلنا إنما عدل عن ندائه باسمه إلى ندائه بالنبي والرسول إجلالا له
وتعظيما كما قال يا أيها النبي لم تحرم يا أيها الرسول بلغ فإن قيل لو كان ذلك لما ذكر لعدل عن اسمه في الإخبار
عنه كما عدل في النداء ولم يعدل عنه في قوله تعالى محمد رسول الله وقوله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل
قلنا إنما عدل عنه [illegible] في هذين الموضعين لتعليم الناس أنه رسول الله وتلقينهم أن يسموه بذلك ويدعوه به
ولذلك ذكره بصفته لا باسمه في غير هذين الموضعين من مواضع الإخبار كما ذكره في النداء لقد جاءكم رسول من أنفسكم
وقال الرسول يا رب لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة والله ورسوله أحق أن يرضوه النبي أولى بالمؤمنين من
أنفسهم إن الله وملائكته يصلون على النبي كانوا يؤمنون بالله والنبي ونظائره كثيرة فإن قيل ما فائدة ذكر
الجوف في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قلنا قد ذكرنا مثل هذا السؤال وجوابه في سورة الحج في قوله
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فإن قيل ما معنى قوله [illegible] قلنا

أرادوا أن يقولوا أنت علي حرام كبطن أمي فكنوا عن البطن بالظهر لئلا يذكروا البطن الذي يقاربه ذكر الفرج وإنما كنوا عن البطن بالظهر
لوجهين أحدهما أنه عمود البطن ويؤيده قول عمر رضي الله عنه يجيء أحدهم على عمود بطنها أي على ظهرها الثاني أن إتيان المرأة
من قبل ظهرها كان محرما عندهم وكانوا يعتقدون أنها إذا أتيت من قبل ظهرها جاء الولد أحول فكان المطلق في الجاهلية إذا قصد
تغليظ الطلاق قال أنت علي كظهر أمي فإن قيل كيف جعل الله تعالى أزواجه أمهاتهم جعل أزواج النبي عليه السلام بمنزلة أمهات المؤمنين
حكما ولم يجعل النبي عليه السلام بمنزلة أبيهم حكما حتى قال ما كان محمد أبا أحد من رجالكم قلنا [illegible]
[illegible] أزواجه [illegible] الأم [illegible] أسماء النبي عليه السلام [illegible] جعلهن أمهات المؤمنين
تحريما لهن عليهم إجلالا وتعظيما له عليه السلام كيلا يطمع أحد في نكاحهن فلو جعل النبي أبا المؤمنين لكان أبا للمؤمنات أيضا فيحرم نكاح
امرأة من المؤمنات وذلك ينافي [illegible] إجلاله وتعظيمه وقد جعله أعظم من الأب في القرب والحرمة بقوله النبي أولى بالمؤمنين
من أنفسهم فجعله أقرب إليهم من أنفسهم [illegible] من الآباء [illegible] نفسه فإن قيل
لم قدم النبي عليه السلام على نوح ومن بعده في قوله تعالى وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم
قلنا لأن هذا العطف من باب عطف الخاص على العام الذي هو جزء منه لبيان التفضيل والتخصيص بذكر مشاهير الأنبياء وذراريهم
فلما كان النبي عليه السلام أفضل هؤلاء المفضلين قدم عليهم وفي الميثاق المأخوذ قولان أحدهما أنه تعالى أخذ منهم الميثاق يوم أخذ
الميثاق بأن يصدق بعضهم بعضا والثاني أنه أخذ منهم الميثاق أن يعبدوا الله ويدعوا إلى توحيده وتصديق بعضهم
بعضا فإن قيل فلم قدم عليه نوح في نظير هذه الآية وهي قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك
قلنا لأن تلك الآية سيقت لوصف دين الإسلام بالأصالة والاستقامة كأنه قال شرع لكم الدين الأصيل الذي بعث عليه نوح عليه السلام في
العهد الحديث وبعث عليه من بعده من الأنبياء المشاهير وكان تقديم نوح أشد مناسبة للمقصود من سوق الآية
فإن قيل ما فائدة إعادة أخذ الميثاق في قوله تعالى وأخذنا منهم ميثاقا غليظا قلنا فائدته التأكيد ووصف الميثاق [illegible]
[illegible] العظيم استعارة من وصف الأجرام به وقيل إن المراد بالميثاق الغليظ اليمين بالله تعالى على الوفاء بما حملوا فلا إعادة
خلافا للميثاق فإن قيل كيف قال الله تعالى في وصف حال المؤمنين الذين امتن عليهم فيها بلغت القلوب الحناجر ولو بلغت القلوب
الحناجر لماتوا فلم يبق للامتنان وجه قلنا قال ابن قتيبة معناه كادت القلوب تبلغ الحناجر من الخوف فهو مثل اضطراب
القلوب ووجيبها [illegible] فقال العرب [illegible] معناه ما لم ينطق به وقال الفراء معناه
أنهم جبنوا وجزعوا والجبان إذا اشتد خوفه انتفخت رئته فرفعت قلبه إلى حنجرته وهي جوف الحلقوم
[illegible] وكذا إذا اشتد الغضب أو الغم وهذا المعنى يروى عن ابن عباس ومن هنا قيل للجبان انتفخ سحره فإن قيل
كيف علق الله تعالى عذاب المنافقين بمشيئته بقوله ويعذب المنافقين إن شاء وعذابهم متيقن مقطوع به لقوله تعالى
إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار قلنا معناه إن شاء يعذبهم بإماتتهم على النفاق وقيل معناه

إن شاء [illegible]

إن شاء [illegible] فإن قيل ما حقيقة قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة قلنا فيه وجهان أحدهما أنه في نفسه
أسوة حسنة أي قدوة والأسوة اسم المتأسى به أي المقتدى به كما تقول في البيضة عشرون منا حديدا أي في نفسها
هذا المقدار الثاني أن فيه خصلة من حقها أن يؤتسى بها وتتبع وهي مواساته بنفسه الكريمة وصبره على الجراح
وقتال يوم أحد حتى كسرت رباعيته وشج وجهه فإن قيل كيف نظم الكلام مع تقدم ذكر [illegible] في قوله تعالى ولما رأى
المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله قلنا [illegible]
فإن قيل كيف قال تعالى في وصف بني قريظة وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها والله تعالى إنما أورثهم أرضهم بعدما
وطئوها وظهروا عليها قلنا معناه [illegible] بلفظ الماضي موضع المستقبل مبالغة في تحقق الموعود [illegible]
الثاني أن فيه إضمار تقديره [illegible] يعني أرض مكة وقيل أرض فارس والروم وقيل أرض
خيبر وقيل كل أرض ظهر عليها المسلمون بعد ذلك إلى يوم القيامة الثالث أن معناه أورثكم ذلك في الأزل بكتابته
لكم في اللوح المحفوظ فإن قيل كيف ضاعف الله تعالى [illegible] يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة الآية قلنا أما تضعيف
العقوبة فلأنهن [illegible] الزواجر الرادعة عن الذنوب [illegible] لأنه في معصيتهن
أذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذنب من آذى رسول الله أعظم من ذنب غيره والمراد بالفاحشة النشوز وسوء الخلق كذا قال
ابن عباس رضي الله عنه وأما تضعيف المثوبة فلأنهن أشرف من سائر النساء بقربهن من رسول الله وكانت الطاعة منهن
أشرف كما كانت المعصية منهن أقبح ونظير ذلك الوزير والبواب في طاعتهما الملك ومعصيتهما فإن قيل كيف
قال يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ولم يقل كواحدة من النساء قلنا قد ذكرنا هذا مرة في آخر سورة البقرة
في قوله تعالى لا نفرق بين أحد من رسله فإن قيل [illegible] في قوله تعالى وأقمن الصلاة وآتين
الزكاة [illegible] قلنا المراد [illegible] الصدقة النافلة والأمر ندب فإن قيل ما الفرق
بين المسلم والمؤمن حتى عطف أحدهما على الآخر في قوله تعالى إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات قلنا المراد
بالمسلم الموحد بلسانه وبالمؤمن المصدق بقلبه فإن قيل كيف قال ما كان محمد أبا أحد من رجالكم مع أنه كان
أبا للطاهر والطيب والقاسم وإبراهيم قلنا قوله من رجالكم يخرجهم من حكم النفي من وجهين أحدهما أنهم لم يبلغوا
مبلغ الرجال بل ماتوا صبيانا والثاني أنه أضاف الرجال إليهم وهم كانوا رجاله لا رجالهم فإن قيل كيف
قال وخاتم النبيين وعيسى ينزل بعده وهو نبي قلنا معنى كونه خاتم النبيين أنه لا ينبأ أحد بعده وعيسى
ممن نبئ قبله وحين ينزل ينزل عاملا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم مصليا إلى قبلته كأنه بعض أمته فإن قيل قوله تعالى هو الذي
يصلي عليكم معناه يرحمكم ويغفر لكم فما معنى قوله تعالى وملائكته والرحمة والمغفرة منهم محال قلنا أجيبوا

اى احيائك وابقائك وحيا بهم اى صلاتهم تحيته الا انه لامته على اجابة دعوته ومنه قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي فان قيل قد فهم من قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله انه ماذون له
في الدعاء الى الله فما فائدة قوله باذنه قلنا معناه بتسهيله وتيسيره وقيل معناه بامره لا انك تدعوهم
من تلقاء نفسك فان قيل كيف شبهه الله تعالى بالسراج دون الشمس والشمس اتم واكمل قلنا قيل ان
المراد بالسراج هنا الشمس كما في قوله تعالى وهو الذي جعل الشمس سراجا وقيل انما شبهه بالسراج لان
السراج تتفرع وتتولد منه سرج لا تعد ولا تحصى بخلاف الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم تتفرع منه بواسطة
ارشاده وهدايته جميع العلماء من عصره الى يومنا هذا وهلم جرا الى يوم القيامة وقيل انما شبهه
بالسراج لانه بعثه في زمان يشبه الليل بظلمات الكفر والجهل والضلال فان قيل كيف شبهه بالسراج دون
الشمس والشمس اشرف واتم قلنا قد سبق الجواب عن مثل هذا في قوله تعالى كمشكاة فيها مصباح فان قيل
كيف خص المؤمنات بعدم وجوب العدة في الطلاق قبل المسيس في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم
المؤمنات ثم طلقتموهن الآية مع ان حكم الكتابية كذلك ايضا قلنا هذا القيد خرج مخرج الاغلب
والاكثر لا للتخصيص فان قيل كيف افرد العم وجمع العمات وافرد الخال وجمع الخالات في قوله تعالى وبنات
عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك والمعهود في كلام العرب مقابلة الجمع بالجمع قلنا لان العم
اسم على وزن المصدر الذي هو الضم ونحوه وكذا الخال على وزن القال ونحوه والمصدر يستوي فيه الفرد
والتثنية والجمع بخلاف العمة والخالة ونظيره قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
فان قيل هذا الجواب منقوض بقوله تعالى في سورة النور او بيوت اعمامكم او بيوت اخوالكم
قلنا العم والخال ليسا مصدرين حقيقة بل على وزن المصدر فاعتبر هنا شبههما بالمصدر وهناك
حقيقتهما عملا بالجهتين بخلاف السمع فانه لما كان مصدرا حقيقة ما جاء في الكتاب العزيز الا مفردا
فان قيل كيف لم يذكر الله تعالى في قوله لا جناح عليهن في آبائهن الآية ولم يذكر العم والخال وحكمهما
حكم من ذكر في نفي الجناح قلنا قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه في سورة النور في قوله ولا يبدين
زينتهن الا لبعولتهن الآية فالاولى ان لا تستتر المراة عند عمها وخالها لئلا يصفانها
عند ابنه فيفضي الى الفتنة فان قيل السادة والكبراء بمعنى واحد فكيف عطف احدهما على الآخر
في قوله تعالى انا اطعنا سادتنا وكبراءنا قلنا هو من باب عطف اللفظ على اللفظ المغاير
له مع اتحاد معناهما كقولهم فلان عاقل لبيب وهذا حسن وجميل وقولهم ماكرا

للتي ذكر

معاذ الله من كذب ومين فان قيل المراد بالانسان آدم عليه السلام في قوله تعالى وحملها الانسان فكيف قال انه كان ظلوما
جهولا وفعول من ابنية المبالغة فيقتضي تكرر الظلم والجهل منه وانه منتف قلنا لما كان عظيم القدر رفيع
المحل كان ظلمه وجهله افحش واقبح فقام عظم الوصف مقام الكثرة وقد سبق نظيره في سورة آل عمران في قوله تعالى
وان الله ليس بظلام للعبيد وقيل انما سماه ظلوما جهولا لتعدي ضرر ظلمه وجهله الى جميع اولاده فانهم
اخرجوا بواسطته وتسلط عليهم ابليس وجنوده

سورة سبأ

فان قيل كيف قال
افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض والمراد ما فوقهم وما تحتهم من السماء والارض قلنا ما بين يدي الانسان هو
كل شيء يقع نظره عليه من غير ان يحول وجهه اليه وما خلفه هو كل شيء لا يقع نظره عليه حتى يحول وجهه اليه فكان اللفظ المذكور
اعم مما ذكرتم فان قيل هلا ذكر سبحانه وتعالى الايمان والشمائل كما ذكرها في قوله تعالى ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم
وعن ايمانهم وعن شمائلهم قلنا لانه وجد هنا ما يغني عن ذكرهما وهو لفظ العموم وذكر السماء والارض لا كذلك ثم فان قيل
كيف استجاز سليمان عليه السلام عمل التماثيل وهي التصاوير قلنا ان عمل التصوير لم يكن محرما في شريعته ويجوز ان تكون صور
غير الحيوان كالاشجار ونحوها وذلك غير محرم في شريعتنا ايضا فان قيل كيف قال لقد كان لسبأ في مساكنهم آية جنتان
ولم يقل آيتان جنتان وكل جنة كانت آية اي علامة على توحيد الله تعالى قلنا لما تماثلتا في الدلالة واتحدت جهتهما
فيها جعلهما آية واحدة ونظيره قوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية فان قيل كيف قال قل ادعوا الذين زعمتم
من دون الله اى الذين زعمتم انهم آلهة من دون الله مع ان المشركين ما زعموا الهية الآلهة من دون الله بل مع الله على زعمهم الشركة
قلنا النفي لا يدل على ان زعمهم حصول الآلهة في الآلهة اصلا بل يوهم ذلك ولو دل فمعناه فيه تقديم وتاخير تقديره قل ادعوا
الذين من دون الله زعمتم انهم شركاء الله فان قيل ما معنى التشكيك في قوله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
قلنا ان او هنا بمعنى الواو في الوضعين فيصير المعنى نحن على الهدى وانتم في الضلال وقيل معناه وانا لضالون
او مهتدون وانتم كذلك وهو من التعريض بضلالهم كما يقول الرجل لصاحبه اذا اراد تكذيبه والله ان احدنا
لكاذب ويعني به صاحبه فان قيل كيف قالت الملائكة في حق المشركين بل كانوا يعبدون الجن ولم يعبد احد
من المشركين الجن قلنا معناه بل كانوا يطيعون الشياطين فيما يامرونهم به من عبادتنا اكثرهم بهم مؤمنون
اى اكثر المشركين مصدقون بالشياطين فيما يخبرونهم به من الكذب ان الملائكة بنات الله

سورة فاطر

فان قيل قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فا
حيينا به الارض بعد موتها كيف جاء فتثير مضارعا دون ما قبله وما بعده قلنا هو مضارع وضع موضع الماضي كما
في قوله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه فان قيل ما معنى قوله وما يعمر من معمر قلنا معناه وما يعمر من احد وانما
سماه معمرا بما هو صائر اليه فان قيل كيف قال وان من امة الا خلا فيها نذير وكم من امة كانت في الفترة بين
عيسى ومحمد عليهما السلام ولم يخل فيها نذير قلنا اذا كانت آثار النذارة باقية لم تخل من نذير الى ان ينزل نسخها
وحين اندرست آثار نذارة عيسى بعث الله محمدا عليهما السلام فان قيل كيف اكتفى بذكر النذير عن البشير في آخر
الآية بعدما ذكرهما في اولها قلنا لما كانت النذارة مشفوعة بالبشارة لا محالة استغنى بذكر احدهما عن الآخر
بعد ما ذكرهما فان قيل ما الفرق بين النصب واللغوب حتى عطف احدهما على الآخر قلنا النصب المشقة والكلفة
واللغوب الفتور الحاصل بسبب النصب فهو نتيجة النصب كذا فرق بينهما الزمخشري ويرد على هذا ان يكون انتفاء
الثاني معلوما من انتفاء الاول فان قيل ما فائدة قوله تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل مع انه يوهم انهم
يعملون صالحا آخر غير الصالح الذي عملوه وهم ما عملوا صالحا اصلا قلنا هم كانوا يحسبون انهم على سيرة صالحة
كما قال الله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فمعناه غير الذي كنا نحسبه صالحا فنعمله

سورة يس

فان قيل كيف قال اولا انا اليكم مرسلون وقال ثانيا انا اليكم لمرسلون قلنا لان الاول ابتداء اخبار فلم يحتج الى
التاكيد باللام بخلاف الثاني فانه جواب بعد الانكار والتكذيب فاحتاج الى التاكيد فان قيل كيف قال يا حسرة
على العباد والتحسر على الله تعالى محال قلنا هو تحسر للخلق معناه قولوا يا حسرتا على انفسنا لا تحسر من الله تعالى فان قيل
كيف اضاف الفطر الى نفسه بقوله والي ترجعون مع علمه بان الله تعالى فطره وفطرهم وسوف يبعثه ويبعثهم فهلا
قال فطرنا واليه نرجع او فطركم واليه ترجعون قلنا لان الخلق والايجاد نعمة من الله تعالى توجب الشكر والبعث
بعد الموت وعيد وتهديد يوجب الزجر فكان اضافة النعمة الى نفسه اظهر في الشكر واضافته البعث
اليهم ابلغ في الزجر فان قيل كيف نفى الادراك عن الشمس للقمر دون عكسه وهو قوله لا الشمس ينبغي لها ان
تدرك القمر قلنا لان سير القمر اسرع فانه يقطع فلكه في شهر والشمس لا تقطع فلكها الا في سنة كانت الشمس
جديرة بان توصف بنفي الادراك لبطء سيرها والقمر خليقا بان يوصف بالسبق لسرعة سيره هذا
سؤال الزمخشري وجوابه ويرد عليه ان سرعة سير القمر تناسب ان ينفى الادراك عنه لانه اذا قيل

لا القمر

لا القمر ينبغي له ان يدرك الشمس مع سرعة سيره علم بالطريق الاولى ان الشمس لا ينبغي لها ان تدرك القمر مع بطء سيرها فاما اذا قيل
لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر فلا يلزم ان يقال لا يلزم من تدركه البطيء سيرها فاما اذا قيل لا الشمس ينبغي ان تدرك القمر فاما القمر
فيجوز ان يدركها لسرعة سيره فان قيل كيف قال وآية لهم اى لاهل مكة انا حملنا ذريتهم اى ذرية اهل مكة او ذرية قوم
في الفلك المشحون والذرية اسم للاولاد والمحمولون في سفينة نوح آباء اهل مكة لا اولادهم قلنا الذرية من الاضداد تطلق
على الآباء وعلى الاولاد بدليل قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض وصف جميع المذكورين بكونهم ذرية وبعضهم آباء وبعضهم ابناء فمعناه حملنا آباء اهل
مكة او حملنا ابناءهم لانهم كانوا في ظهور آبائهم المحمولين فان قيل كيف قال الله تعالى ويقولون متى هذا الوعد
ان كنتم صادقين يعنون الوعد بالبعث والجزاء والوعد كان واقعا لا منتظرا قلنا معناه متى يحل هذا الوعد
وصدقه بحذف المضاف او نقول الوعد اسم للموعود كضرب الامير ونسج اليمن فان قيل فلم لم يجبهم
من مرقدنا سؤال عن الباعث فكيف طابقه ما بعده جوابا له قلنا معناه بعثكم الرحمن الذي وعدكم البعث
وانبأكم به الرسل الا انه جيء به على هذه الطريقة تبكيتا لهم وتوبيخا فان قيل كيف قال في صفة اهل الجنة
هم وازواجهم في ظلال والظل انما يكون حيث تكون الشمس ولهذا لا يقال لما في الليل ظل والجنة لا تكون فيها
شمس لقوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قلنا ظل اشجار الجنة من نور العرش لئلا يبهر ابصار اهل
اهل الجنة فانه اعظم من نور الشمس وقيل من نور قناديل العرش فان قيل كيف تنطق الايدي كلاما وتنطق
الارجل شهادة في قوله تعالى وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم قلنا لان الايدي كانت مباشرة والارجل
حاضرة وقول الحاضر على غيره شهادة وقول الفاعل على نفسه ليس بشهادة بل اقرار بما فعلت
وفي الجواب نظر فان قيل كيف قال وما علمناه الشعر مع انه عليه السلام قد روي عنه ما هو شعر وهو
قوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
قلنا هذا ليس بشعر لان الخليل لم يعد مشطور الرجز شعرا وقوله هل انت الا اصبع دميت من مشطور
الرجز كيف وقد روي انه عليه السلام قال دميت ولقيت بفتح الياء وسكون التاء وعلى هذا لا يكون شعرا
ولكن الروي حرف فصار بشعر الثاني ان حد الشعر هو كلام موزون مقفى مقصود به الشعر والقصد
منتف فيما روي عنه فكان كما يتفق وجوده في كلام منثور من الخطب والرسائل ومحاورات الناس
ولا يعد احد شعرا فان قيل كيف قال مما عملت ايدينا والله تعالى منزه عن الجارحة قلنا هو كناية عن الانفراد
بخلق الانعام والاستبداد به من غير شريك ولا معين كما يقال في الحب وغيره من اعمال القلب هذا مما

هذا مما علمه بذلك. فإن قيل كيف قال في قوله من يحيي العظام وهي رميم مثلا وليس بمثل وإنما هو استفهام إنكار
قلنا سماه مثلا لما دل عليه من قصة عجيبة شبيهة بالمثل وهو إنكار قدرة الله تعالى على إحياء الموتى مع أن العقل
والنقل كلاهما يشهدان بقدرته على ذلك. **سورة الصافات** فإن قيل لم جمع المشارق
هنا وثناها في سورة الرحمن وكيف اقتصر هنا على ذكر المشارق وذكرهما بالمغربين أيضا وكذلك أيضا ذكر
المغارب مع المشارق مجموعين في قوله تعالى فلا أقسم برب المشارق والمغارب وذكرهما مفردين في قوله تعالى رب
المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون قلنا لأن القرآن نزل بلغة العرب على المعهود من أساليب كلامهم
وفنونه ومن أساليب كلامهم وفنونه الإجمال والتفصيل والبسط والإيجاز فأجمل تارة بقوله تعالى رب
المشرقين ورب المغربين أراد مشرقي الصيف والشتاء ومغربيهما على الإجمال وفصل تارة بقوله تعالى
فلا أقسم برب المشارق والمغارب أراد جميع مشارق السنة ومغاربها وهي تزيد على سبعمائة وبسط مرة
بقوله تعالى فلا أقسم برب المشارق والمغارب وأوجز واقتصر مرة بقوله تعالى ورب المشارق لدلالة المذكور وهو
المشارق على المحذوف وهو المغارب وكانت المشارق أولى بالذكر لأنها أشرف لما تكون الشروق سابقا
في الوجود على الغروب أو لأن المشارق منبع الأنوار والأضواء. فإن قيل كيف خص سماء الدنيا بقوله تعالى
إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب مع أن غير سماء الدنيا مزينة بالكواكب أيضا قلنا إنما خصها با
لذكر لأنا نحن إنما نرى سماء الدنيا لا غير. فإن قيل كيف وجه قراءة الضم في قوله تعالى بل عجبت وهي لا تأتي
عند استعظام الشيء والله تعالى لا يجوز عليه الروعة قلنا المراد بالتعجب الاستعظام وهو جائز من الله
تعالى [illegible] وكان شريح يقرأ بالفتح ويقول إن
الله لا يعجب من شيء وإنما يعجب من لا يعلم فقال إبراهيم النخعي إن شريحا كان يعجبه علمه وكان عبد الله أعلم منه وكان يقرأ بالضم
[illegible] قال الزجاج وإنكار هذه القراءة غلط لأن العجب من الله تعالى خلاف العجب من الآدميين ونظيره قوله تعالى ويمكرون
ويمكر الله وقوله تعالى سخر الله منهم وما أشبه ذلك [illegible] وفي معنى العجب [illegible] بالقرآن والثاني إنكارهم
البعث. فإن قيل كيف مدح نوحا عليه السلام بقوله إنه من عبادنا المؤمنين مع أن مرتبة الرسالة فوق مرتبة المؤمنين قلنا
إنما مدحه بذلك تنبيها للناس على جلالة محل الإيمان وشرفه وترغيبا في تحصيله والثبات عليه والازدياد منه كما
قال في مدح إبراهيم عليه السلام وإنه في الآخرة لمن الصالحين. فإن قيل كيف قال فنظر نظرة في النجوم والنظر بالعين
[illegible]
الثاني أن المراد به نظر الفكر لا نظر العين ونظر الفكر إنما [illegible] ولم ينظروا في ملكوت السموات
والأرض فصار المعنى فتفكر في علم النجوم أو في أحوال النجوم. فإن قيل كيف [illegible] إبراهيم عليه السلام أن يقول إني
سقيم ولم يكن سقيما قلنا معناه سأسقم كما في قوله تعالى إنك ميت فهو من معاريض الكلام فلا يتحقق غنهم

إذا خرجوا

211

إذا خرجوا إلى عيدهم فيكيد هو أصنامهم. وقال ابن الأنباري أعلم الله تعالى أنه يمتحنه بالسقم إذا طلع نجم يذكره له فلما رآه علم أنه سيسقم
وقيل معناه إني سقيم القلب عليكم إذ تعبدون الأصنام وقيل [illegible] النجوم لا تضر ولا تنفع وقيل إنه عرض له مرض وكان صادقا حقيقة
وقال الزمخشري [illegible] قد جوز بعض الناس الكذب في المكيدة في الحرب والتقية وإرضاء الزوج والصلح بين المتخاصمين
والمتهاجرين وقال الصحيح أن الكذب حرام إلا إذا عرض وورى وإبراهيم عليه السلام عرض بقوله وورى فإنه أراد أن من في عنقه
الموت سقيم كما قيل في المثل كفى بالسلامة داء وقال لبيد: ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصحني فإذا السلامة داء. وروي
أن رجلا مات فجأة فاجتمع عليه الناس وقالوا مات وهو صحيح فقال أعرابي أصحيح من الموت في عنقه. فإن قيل أولا يجوز
النظر في علم النجوم مع أن إبراهيم عليه السلام قد نظر فيه وحكم منه قلنا إذا كان النظر لإبراهيم عليه السلام فإن الله تعالى أراه ملكوت السموات والأرض
الذي له النظر في علم النجوم والحكم منه. فإن قيل قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين فأقبلوا إليه يزفون أي يسرعون يدل
على أنهم عرفوا أنه هو الكاسر وقوله في سورة الأنبياء قالوا من فعل هذا بآلهتنا وما بعده يدل على أنهم ما عرفوا أنه الكاسر
لها فكيف التوفيق بينهما قلنا يجوز أن يكون الذي عرفه ورآه إليه بعضهم والذي جهل وسأل عنه بعض آخر ويجوز أنهم جهلوا
وسألوا عنه فلما عرفوا أنه الكاسر بادروا إليه. فإن قيل ما معنى قوله إني ذاهب إلى ربي قلنا معناه إلى حيث أمرني ربي
بالمهاجرة وهو الشام وقيل إلى طاعة ربي ورضاه وقيل إلى أرض ربي وإنما خصها بالإضافة إلى الله تعالى تشريفا لها وتفضيلا وتفضيلا
لأنها أرض مقدسة مباركة فيها للعالمين كما في قوله تعالى وأن المساجد لله وقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا. فإن قيل
ما معنى قوله سيهدين وهو كان مهتديا قلنا معناه سيثبتني على ما أنا عليه من الهدى ويزيدني هدى وقيل
معناه سيهدين إلى الجنة وقيل إلى الصواب في جميع أحوالي ونظيره قول موسى عليه السلام كلا إن معي ربي سيهدين. فإن قيل كيف
شاور إبراهيم ولده عليهما السلام في ذبحه بقوله فانظر ماذا ترى مع أنه كان حتما على إبراهيم لأنه أمر به لأن معنى قوله
إني أرى في المنام إلخ إني أرى أني أمرت بذبحك في المنام ورؤيا الأنبياء حق فإذا رأوا شيئا في المنام فعلوه في اليقظة
كذا وقال قتادة والأكثرون إن منامات الأنبياء وحي بالأمر بالذبح قوله يا أبت افعل ما تؤمر قلنا لم يشاوره ليرجع إلى
رأيه في ذلك ولكن ليعلم ما عنده من الصبر فيما نزل به من بلاء الله فيثبت قدمه إن جزع ويأمن عليه الزلل إن صبر
وليعلم القضية فيوطن نفسه على الذبح ويهون عليها فيلقى البلاء وهو كالمستأنس به ويكتسب الثواب بالانقياد
لأمر الله قبل نزوله ولتكون سنة في المشاورة فقد قيل لو شاور آدم الملائكة في أكل الشجرة لما فرط منه ذلك.
فإن قيل كيف قال قد صدقت الرؤيا وإنما يكون مصدقا لها لو وجد منه الذبح ولم يوجد قلنا معناه قد فعلت
غاية ما في وسعك مما يفعله الذابح من [illegible] وإمرار الشفرة على حلقه ولكن الله تعالى منع الشفرة أن تقطع
وقيل إن الذي رآه في المنام معالجة الذبح فقط لا إراقة الدم وقد فعل ذلك في اليقظة فكان مصدقا للرؤيا.
فإن قيل أين جواب لما في قوله تعالى فلما أسلما قلنا قيل هو محذوف تقديره [illegible] واغتبطا وشكرا الله تعالى على ما

أنعم به عليهما من الفداء أو تقديره [illegible] وقيل الجواب هو قوله تعالى وناديناه والواو زائدة كما في قول
امرئ القيس: فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى   بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل أي فلما أجزنا ساحة
الحي انتحى كذا نقله ابن الأنباري في شرحه. فإن قيل كيف قال في قصة إبراهيم عليه السلام كذلك نجزي المحسنين وفي غيرها
من القصص قبلها وبعدها إنا كذلك نجزي المحسنين قلنا لما سبق في قصة إبراهيم عليه السلام مرة إنا كذلك نجزي المحسنين
طرحه في الثاني تخفيفا واختصارا واكتفاء بذكره مرة بخلاف سائر القصص. فإن قيل كيف قال وإن لوطا لمن المرسلين
إذ نجيناه وأهله أجمعين وهو كان من المرسلين قبل زمان التنجية قلنا [illegible] قوله إذ نجيناه لا يتعلق بما قبله بل
يتعلق بمحذوف تقديره واذكر يا محمد إذ نجيناه أو وأنعمنا عليه إذ نجيناه وكذا السؤال والجواب في قوله وإن يونس لمن المرسلين
إذ أبق إلى الفلك المشحون. فإن قيل كيف قال تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون وأو كلمة شك والشك على الله تعالى
محال قلنا قيل أو هنا بمعنى بل [illegible] وقيل بمعنى الواو كما في قوله تعالى أو لمستم النساء وقوله عذرا أو نذرا وقيل معناه أو
يزيدون في تقديركم فلو رآهم أحدكم لقال هم مائة ألف أو يزيدون فالشك إنما دخل في حكاية قول المخلوقين
ونظيره قوله فكان قاب قوسين أو أدنى. فإن قيل ما فائدة تكرار الأمر بالتولية والإبصار قلنا فائدته تأكيد
التهديد والوعيد. فإن قيل كيف قال أولا وأبصرهم ثم قال ثانيا وأبصر قلنا طرح المفعول تخفيفا واختصارا
واكتفاء بسبق ذكره مرة وقيل معنى الأول وأبصرهم إذا نزل بهم العذاب ومعنى الثاني وأبصر العذاب إذا نزل بهم
فلا فرق بينهما في المعنى. **سورة ص** فإن قيل أين جواب القسم في قوله تعالى ص وا
لقرآن ذي الذكر قلنا فيه وجوه أحدها أنه لما ذكر حرفا من حروف المعجم على سبيل التحدي والتنبيه على الإعجاز
كما في أوائل السور المفتتحة بحروف [illegible] القسم محذوف [illegible] الجواب لدلالة التحدي عليه كأنه قال والقرآن
ذي الذكر إن الكلام معجز [illegible] كأنه قال أقسمت بصاد والقرآن ذي الذكر إن الكلام معجز.
الثاني أن صاد خبر مبتدأ محذوف على أنه اسم للسورة فكأنه قال هذه صاد أي هذه السورة
التي أعجزت العرب والقرآن ذي الذكر كما تقول هذا حاتم والله تريد هذا هو المشهور بالسخاء. والثالث
أن جواب القسم كم أهلكنا وأصله لكم أهلكنا فلما طال الكلام حذفت اللام تخفيفا كما في قوله تعالى والشمس
وضحاها ثم قال قد أفلح من زكاها. الرابع أن قوله تعالى إن ذلك لحق تخاصم أهل النار وهو قول الكسائي قال الفراء
وهذا لا يستقيم في العربية لتأخره جدا عن القسم. فإن قيل ما وجه المناسبة والارتباط بين
قوله تعالى اصبر على ما يقولون وبين قوله واذكر عبدنا داود قلنا وجه المناسبة بينهما أنه أمره أن يتقوى على الصبر
بذكر قوة داود على العبادة والطاعة. الثاني أن المعنى [illegible] أن داود مع كرامته ومنزلته [illegible] عبادته
التي منها صوم يوم وفطر يوم وقيام نصف الليل كان شديد الخوف من الله [illegible] باكيا مستغفرا فكيف

حال هؤلاء

212

حال هؤلاء مع أفعالهم. فإن قيل كيف قال الملكان لما دخلا على داود عليه السلام خصمان بغى بعضنا على بعض والملائكة
لا يوجد منهم البغي والظلم فكيف قالا [illegible] إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة إلى آخره ولم يكن كذلك قلنا إذا كان على طريق الفرض والتصوير
للمسألة [illegible] لا يعد كذبا كما تقول في تصوير المسائل زيد له أربعون شاة وعمرو له أربعون وأنت [illegible]
[illegible] فخلطاها وحال عليهما الحول كم يجب فيها وليس [illegible] وتقول لي أربعون شاة ولك أربعون فخلطناها
وما لكما شيء. فإن قيل كيف حكم داود على المدعى عليه بكونه ظالما قبل أن يسمع كلامه قلنا لم يحكم عليه إلا بعد اعترافه
كما نقله السدي إلا أنه حذف ذكر الاعتراف في القصة اختصارا لدلالة الحال عليه كما يقول العرب [illegible]
[illegible] فإن قيل ما معنى [illegible] أحببت حب الخير [illegible] وظاهره أحببت
حبا مثل حب الخير كما تقول أحببت حب زيد أي أحببت حبا مثل حب زيد قلنا أحببت في الآية بمعنى آثرت [illegible]
[illegible]
[illegible]
على ذكر ربي. الثاني وهو اختيار [illegible] أحببت بمعنى [illegible] مأخوذ
من أحب البعير إذا برك ومنه قول الشاعر [illegible] فالمحب
هنا [illegible] فتأويل الآية أني [illegible]
عن ذكر ربي لحب الخير فيكون انتصاب حب على أنه مفعول له. فإن قيل كيف قال سليمان عليه السلام وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من
بعدي وهذا يشبه الحسد والبخل بنعم الله على عباده بما لا يضر سليمان عليه قلنا فيه أقوال [illegible] المراد
بلا ينبغي لأحد أن يسلبه مني في حياتي كما فعل الشيطان الذي لبس خاتمه وجلس على كرسيه. الثاني أن الله
تعالى علم أنه لا يقوم غيره من عباده بمصالح ذلك الملك واقتضت حكمته تخصيصه به فألهمه أن يسأل تخصيصه به.
الثالث أنه أراد بذلك ملكا عظيما فعبر عنه بتلك العبارة ولم يقصد بذلك إلا عظم الملك وسعته كما تقول لفلان
ما ليس لأحد من الفضل أو من المال وتريد بذلك عظم فضله وماله وإن كان في الناس أمثاله. فإن قيل كيف
وصف أيوب عليه السلام بالصبر بقوله إنا وجدناه صابرا مع أن الصبر هو ترك الشكوى من ألم البلوى على ما قيل وهو قد شكى قلنا
الشكوى إلى الله تعالى لا تنافي الصبر [illegible] الخضوع والعبودية لله والافتقار
إليه ويعضده قول يعقوب عليه السلام إنما أشكو بثي وحزني إلى الله مع قوله فصبر جميل وقيل الصبر ترك الشكوى
[illegible] إلى العباد. الثاني أنه عليه السلام إنما طلب الشفاء من الله تعالى [illegible] منه إلا القلب واللسان خشية على
قومه أن يفتنهم الشيطان بما كانوا [illegible] إليهم به ويقولون إنه لو كان أيوب نبيا لما ابتلي بما هو فيه [illegible]
الله تعالى بكشف ضره. وروي أنه قال في مناجاته إلهي قد علمت أنه لم يخالف لساني قلبي ولم يتبع قلبي بصري

ولم يلهني ما ملكت يميني ولم اكل الا ومعي يتيم ولم ابت شبعان ولا كاسيا ومعي جائع او عريان فكشف الله عنه ضره فان قيل قوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين يدل على ان غاية لعنة الله لابليس هي الى يوم القيامة ثم تنقطع قلنا كيف تنقطع وقد قال الله تعالى فاذن مؤذن بينهم في يوم القيامة ان لعنة الله على الظالمين وابليس اظلم الظلمة ولكن المراد به في الاية ان عليه اللعنة في طول مدة الدنيا فاذا كان يوم القيامة اقترن باللعنة من انواع العذاب ما تنسى عنده اللعنة فكانها انقطعت

سورة الزمر فان قيل كيف قال ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار وكم من كاذب

كفار قد هداه الله تعالى فاسلم وصدق قلنا معناه لا يهديه الى الايمان ما دام على الكفر والكذب وقيل معناه لا يهديه الى الحجة يلزم بها المؤمنين فان قيل كيف يصلح قوله تعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء ردا لقول من ادعى انه اتخذ ولدا وابطالا لقولهم ... ولذا قال انه اصطفى من خلقه يجعله ولدا لان اليهود يدعون ان عزير ابن الله والنصارى يدعون ان المسيح ابن الله وطائفة من مشركي العرب يدعون ان الملائكة بنات الله قلنا هذا ان جعل ردا على اليهود والنصارى كان معناه لاصطفى الولد من الملائكة لا من البشر لان الملائكة اشرف من البشر خلافا لما ادعى اليهود والنصارى وان رد على مشركي العرب كان معناه لاصطفى له ولدا من جنس يخلق كل شيء يريده ليكون ولده موصوفا بصفته ولم يصطف من الملائكة الذي لا يقدرون على احداث جناح بعوضة ولا يزيد على هذا خلق عيسى الطير لانه ليس بعام او لانه بمعنى التقدير من الطين ثم الله تعالى يخلقه حيوانا بنفخ عيسى عم اظهارا للمعجزة فان قيل كيف قال خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وخلق حواء من آدم سابق على خلقنا منه فكيف عطف عليه بكلمة ثم قلنا ثم هنا للعطف في الاخبار لا في الايجاد كما تقول لصاحبك اليوم لك اني اعطيتك اليوم شيئا ثم اعطيتك امس اكثر منه اي ثم اخبرك ومنه قول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده الثاني ان ثم متعلقة بمعنى واحدة وعاطفة عليه لا على خلقكم فمعناه خلقكم من نفس وحدت وافردت بالايجاد ثم شفعت بزوج الثالث ان ثم على حقيقتها لان الله تعالى خلق آدم ثم اخرج اولاده من ظهره كالذر واخذ عليهم الميثاق ثم ردهم الى ظهره ثم خلق منه حواء والمراد بقوله خلقكم خلقنا يوم اخذ الميثاق دفعة واحدة لا هذا الخلق الذي نحن فيه الان بالتوالد والتناسل فان قيل كيف قال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج مع ان الانعام مخلوقة في الارض لا منزلة من السماء قلنا قيل ان الله تعالى خلق الازواج الثمانية في الجنة ثم انزلها على آدم عم بعد انزاله الى الارض الثاني ان الله تعالى انزل الماء من السماء والانعام لا توجد الا بوجود النبات والنبات لا يوجد الا بوجود الماء فكانها منزلة من السماء ونظيره قوله تعالى يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وانما انزل الماء الذي لا يوجد القطن والكتان والصوف الا به فان قيل كيف قال في وصف الذي جاء بالصدق وصدق به ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون مع انه سبحانه يكفر عنهم سوء اعمالهم

ويجزيهم

ويجزيهم باحسنها ايضا قلنا قد سبق مثل هذا السؤال وجوابه في سورة التوبة فان قيل كيف قال لله الشفاعة جميعا مع انه جاء في الاخبار ان للانبياء والعلماء والشهداء والاطفال شفاعة يوم القيامة قلنا معناه ان احدا لا يملكها الا بتمليكه كما قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى فان قيل كيف ذكر الضمير مذكرا وهو للنعمة في قوله تعالى ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته قلنا انما ذكره نظرا الى المعنى لان معنى نعمة منا شيئا من النعمة وقسما منها او لان النعمة والانعام بمعنى واحد فان قيل كيف قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم والقرآن كله حسن قلنا معناه واتبعوا الحسن وهو وحي او كتاب انزل اليكم من ربكم وهو القرآن كله وقيل احسن القرآن الآيات المحكمات وقيل احسنه كل آية تضمنت امرا بطاعة او احسان ونظير هذه الآية في سورة الاعراف في قوله تعالى وامر قومك يأخذوا باحسنها والاجوبة المذكورة ثم تصلح هنا وكذا الاجوبة المذكورة هنا تصلح ثم الا الجواب الاول فان قيل كيف قال ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت مع ان الموحى اليهم جماعة وما اوحي الى من قبله لم يكن في الوحي اليهم خطابه قلنا معناه ولقد اوحي الى كل واحد منك ومنهم لئن اشركت الثاني ان فيه اضمارا تقديره ولقد اوحي اليك لئن اشركت والى الذين من قبلك كذلك فان قيل كيف عبر عن الذهاب باهل الجنة والنار بلفظ السوق وفيه نوع اهانة قلنا المراد بسوق اهل النار طردهم اليها بالهوان والعنف كما يفعل بالاسارى والخارجين على السلطان اذا سيقوا الى حبس او قتل والمراد بسوق اهل الجنة سوق مراكبهم حثا واسراعا بهم الى دار الكرامة والرضوان كما يفعل بمن يشرف ويكرم من الوافدين على السلطان فشتان ما بين السوقين فان قيل كيف قال في صفة النار فتحت ابوابها بغير واو وقال في صفة الجنة وفتحت ابوابها بالواو قلنا فيه وجوه احدها انها زائدة قاله الفراء وغيره الثاني انها واو الثمانية الثالث انها واو الحال معناه جاؤها وقد فتحت ابوابها قبل مجيئهم بخلاف ابواب النار فانها انما فتحت عند مجيئهم والحكمة في ذلك من وجوه احدها ان يستعجل اهل الجنة الفرح والسرور اذا راوا الابواب مفتحة واهل النار يأتون النار وابوابها مغلقة ليكون اشد لحرها الثاني ان الوقوف على الباب المغلق نوع ذل وهوان فصين عنه اهل الجنة لا اهل النار الثالث ان الكريم يعجل المثوبة ويؤخر العقوبة فلو وجد اهل

فلو وجد اهل الجنة بابها مغلقا لاثر انتظار فتحه في كمال الكرم بخلاف اهل النار

سورة المؤمن

فان قيل كيف قال ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا مع ان الذين آمنوا ايضا يجادلون فيها اي في متشابهها ومحكمها وهل فيها مجاز ام كلها حقيقة وهل هي مخلوقة ام قديمة وغير ذلك قلنا المراد الجدال فيها بالتكذيب ودفعها بالباطل والطعن بقصد ادحاض الحق واطفاء نور الله ويدل عليه قوله عقيبه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فان قيل ما فائدة قوله تعالى في وصف حملة العرش ويؤمنون به ولا يخفى على احد ان حملة العرش يؤمنون بالله قلنا فائدته اظهار شرف الايمان وفضله والترغيب فيه كما وصف الانبياء عليهم السلام بالصلاح والايمان في غير موضع من كتابه لذلك وكما عقب اعمال الخير بقوله ثم كان من الذين آمنوا فان قيل في قوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين كيف صح ان يسمى خلقهم امواتا اماتة قلنا هذا كما يقولون سبحان من صغر جسم البعوضة وكبر جسم الفيل وكما تقول للحفار ضيق فم الركية ووسع اسفلها وليس فيها نقل من كبر الى صغر ولا من صغر الى كبر ولا من سعة الى ضيق ولا من ضيق الى سعة وانما اريد الانشاء على تلك الصفات والسبب في صحته ان الصغر والكبر جائزان معا على المصنوع الواحد من غير ترجيح لاحدهما وكذلك الضيق والسعة فاذا اختار الصانع احد الجائزين وهو متمكن منهما على السواء فقد صرف المصنوع عن الجائز الآخر فجعل صرفه عنه كنقله منه فان قيل قوله تعالى لا يخفى على الله منهم شيء بيان وتقرير لبروزهم في قوله تعالى يوم هم بارزون والله تعالى لا يخفى عليه منهم شيء برزوا او لم يبرزوا قلنا معناه لا يخفى على الله منهم شيء في اعتقادهم ايضا فانهم كانوا في الدنيا يتوهمون انهم اذا استتروا بالحيطان والحجب لا يراهم الله تعالى ويدل عليه قوله تعالى ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون فان قيل كيف قال حكاية عن مؤمن آل فرعون وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم مع انه صادق في زعم القائل لهذا القول وفي نفس الامر ايضا ويلزم من ذلك ان يصيبهم جميع ما وعدهم قلنا فيه وجوه احدها ان لفظ بعض صلة الثاني انه بمعنى كل كما في قول الشاعر ان الامور اذا الاحداث دبرها دون الشيوخ ترى في بعضها خللا ومنه قول لبيد او لم تكن تدري نوار بانني وصال عقد حبائل جذامها تراك امكنة اذا لم ارضها او يرتبط بعض النفوس حمامها قلت ولقائل ان يقول ان لفظ بعض في البيت على حقيقته لانه اراد ببعض النفوس نفسه كانه قال او يرتبط نفسي حمامها وكذا فسره ابن الانباري على ان ابا عبيدة ... قال ان بعضا في الآية بمعنى كل واستدل ببيت لبيد وانكر الزمخشري على ابي عبيدة هذا التفسير على ان ابا عبيدة قد قال في قوله تعالى حكاية عن عيسى عم ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ان بعضا فيه بمعنى كل الثالث انها على اصلها ثم في ذلك وجهان احدهما انه وعدهم النجاة ان آمنوا والهلاك ان كفروا فذكر لفظ بعض لانهم على احد الحالين لا محالة الثاني انه وعدهم على كفرهم الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة فكان هلاكهم في الدنيا بعضا فمعناه يصبكم في الدنيا بعض الذي يعدكم الرابع

انه ذكر البعض

انه ذكر البعض بطريق التنزل والتلطف واستمالة النصيحة من غير مبالغة ولا ان لا يتهموه فيردوا عليه ولا يسمعوا منه ميلا ومحاباة لموسى عم كانه قال اقل ما يصيبكم البعض وفيه كفاية ونظيره قول الشاعر قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل كانه قال اقل ما يكون في المتأني ادراك بعض المطلوب واقل ما يكون في المستعجل الزلل فقد ابان فضل المتأني على العجلة بما لا يقدر الخصم ان يرده والوجه الرابع هو اختيار الزمخشري فان قيل التولي والادبار واحد فما فائدة قوله تعالى يوم تولون مدبرين قلنا هو تأكيد كقوله تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم ونظائره كثيرة الثاني انه ... فان قيل ما فائدة التكرار في قوله تعالى ابلغ الاسباب اسباب السموات وهلا قال لعلي ابلغ اسباب السموات قلنا اذا ابهم الشيء ثم اوضح كان تفخيما لشانه وتعظيما له فلما اراد تفخيم ما امل بلوغه من اسباب السموات ابهمها ثم اوضحها فان قيل مثل السيئة سيئة فما معنى قوله من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها قلنا معناه ومجازاة العمل الصالح فبغير تقدير وحساب كما قال في آخر الآية فان قيل قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ينافي ذلك قلنا ذلك لمنع النقصان لا لمنع الزيادة كما قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فان قيل كيف قال وقال الذين في النار لخزنة جهنم ولم يقل وقال الذين في النار لخزنتها قلنا لان في ذكر جهنم تهويلا وتفظيعا وقيل ان جهنم هي ابعد النار قعرا وخزنتها اعلى الملائكة الموكلين بالنار رتبة فاقصدهم اهل النار بطلب الدعاء منهم لذلك فان قيل كيف قال المشركون بل لم نكن ندعو من قبل شيئا مع قولهم هؤلاء الذين كنا ندعو من دونك قلنا معناه ان الاصنام التي كنا نعبدها لم تكن شيئا لانها لا تنفع ولا تضر الثاني انهم قالوا كذبا وجحودا كقولهم والله ربنا ما كنا مشركين فان قيل كيف قال وعلى الفلك تحملون ولم يقل وفي الفلك كما قال قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين قلنا معنى الوعاء ومعنى الاستعلاء كلاهما صحيح في الفلك لانه وعاء لمن يكون فيه وحمولة لمن يستعليه فلما صح المعنيان صحت العبارتان معا

سورة السجدة

فان قيل ما فائدة من في قوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب مع ان المعنى حاصل بقوله بيننا وبينك حجاب قلنا لو قيل كذلك لكان معنى ان حجابا حاصلا وسط الجهتين واما زيادة من فمعناها ان الحجاب ابتدأ منا وابتدأ منك فالمسافة المتوسطة بيننا وبينك مستوعبة بالحجاب لا فراغ فيها فان قيل قوله تعالى ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله فقضاهن سبع سموات في يومين يدل على ان السموات والارض وما بينهما خلقت في ثمانية ايام وما في سورة الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فكيف التوفيق بينهما قلنا معنى قوله في اربعة ايام في تتمة اربعة ايام لان اليومين الذين خلق فيهما الارض من جملة الاربعة او معناه كل ما فيها اعظم من ذلك في اربعة ايام فخلق الارض وما ذكر بعده فصار المجموع ستة وهذا لا خلاف فيه بين المفسرين فان قيل السموات والارض وما فيهما ... فما الحكمة في ان الله تعالى خلق الارض وما فيها في اربعة ايام والسموات وما فيها في يومين قلنا لان السموات

وما فيهما من علم الغيب ومن علم الملكوت ومن علم الأرض وما فيهما من علم الشهادة والملك في الخلق والأول أصح من الثاني ووجه آخر هو
أنه تعالى فعل ذلك ليعلم أن الخلق على التصيير التدريجي والثاني في الأرض وما فيها لم يكن التدريج خلقها دفعة واحدة بل كان لمصالح الأخر
الابتلاء ولهذه الحكمة خلق العالم الأكبر في ستة أيام والعالم الأصغر وهو الإنسان في تسعة أشهر فإن قيل كيف قال في وصف
أهل النار فإن يصبروا فالنار مثوى لهم مع أنهم إن لم يصبروا على عذاب النار وجزعوا فالنار مثوى لهم أيضا قلنا فيه إضمار
تقديره فإن يصبروا أو لا يصبروا فالنار مثوى لهم على كل حال ولا ينفعهم الصبر في الآخرة كما ينفع في الدنيا ولهذا قيل الصبر
مفتاح الفرج وقيل من صبر ظفر الثاني أن هذا جواب المشركين في حث بعضهم لبعض على إدامة عبادة الأصنام أن امشوا
واصبروا على آلهتكم فقال الله تعالى فإن يصبروا يعني على عبادة الأصنام في الدنيا فالنار مثوى لهم في العقبى فإن قيل كيف قال في
وصف الكفار ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون أي جزاء أسوأ أعمالهم مع أنهم يجزون جزاء سيء أعمالهم أيضا قلنا فيه نظير
هذا السؤال في آخر سورة التوبة والجواب الأول هناك يصلح جوابا هنا فإن قيل ما فائدة قوله تعالى ولا للقمر في قوله
لا تسجدوا للشمس ولا للقمر وهو يستفاد من الأول بالطريق الأولى قلنا فائدته نفي توهم الاكتفاء في دليلين فهو النهي

سورة حم عسق

فإن قيل كيف قال كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك بلفظ المضارع والوحي إلى من قبله ماضي
قلنا قال الزمخشري قصد بلفظ المضارع كون ذلك عادته وسنته تعالى وهذا لا يوجد بلفظ الماضي قلت ويحتمل
أن يكون باعتبار وضع المضارع موضع الماضي كما في قوله تعالى قل إنه يجيبكم أو بإضمار وأوحى إلى الذين من قبلك
فإن قيل إلى ماذا يرجع الضمير في قوله تعالى يذرؤكم فيه قلنا معناه يكثركم في هذا التدبير أو في الجعل المذكور وقيل في الرحم الذي
دل عليه ذكر الأزواج فإن قيل كيف قال ليس كمثله شيء وظاهره يقتضي إثبات المثل كما قال ليس كأبي زيد داره فإنه يقتضي
وجود الدار لزيد قلنا فيه وجوه أحدها أن المثل في له صلة لنفي المثل عن الذات ومنه قولهم مثلك لا يبخل ومثلك
لا يليق به كذا فمعناه ليس كهو شيء الثاني أن الكاف زائدة للتأكيد والمعنى ليس مثله شيء الثالث أن المثل زائد ومعنى
المعنى ليس كهو شيء كما في الوجه الأول والفرق بين الوجهين أن المثل في الوجه الأول كناية عن الذات وفي الوجه الثالث
زائد مطرح كأنه لم يذكر فإن قيل ما معنى إلا المودة في القربى ولم يقل إلا المودة للقربى أي القرابة أو
إلا المودة للقربى قلنا جعلوا محلا للمودة ومقرا لها للمبالغة كأنه قال إلا المودة الثابتة المستقرة
في القربى كما تقول لي في آل فلان مودة ولي فيهم هوى وحب شديد فإن قيل كيف قال ومن آياته خلق السموات
والأرض وما بث فيهما من دابة والدواب إنما هي في الأرض فقط قلنا يجوز أن يعني فيهما باعتبار إطلاق لفظ
التثنية على المفرد كما في قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وإنما يخرج من أحدهما وهو الملح وقيل
للملائكة دبيب مع طيرانهم أيضا وهم مبثوثون في السماء ويؤيد ذلك قوله تعالى وما في الأرض

وتقييده بالأرض يدل على وجود الدواب في غير الأرض من حيث المفهوم فإن قيل في قوله تعالى يهب لمن يشاء إناثا الآية كيف قدم الإناث على
الذكور مع تقدمهم عليهن ثم رجع فقدمهم عليهن ولم نكر الإناث وعرف الذكور قلنا إنما قدم الإناث لأن الآية سيقت لبيان
عظمة ملكه ونفاذ مشيئته وأنه فاعل ما يشاء لا ما يشاء عبيده فكان ذكر الإناث التي من جملة ما لا يشاؤه عبيده أهم والأهم
واجب التقديم فلما قدمهن وأخر الذكور تدارك ما أخر بتعريفهم لأن التعريف تنويه وتشهير
كأنه قال ويهب لمن يشاء الفرسان الأعلام المشهورين الذين لا يخفون على أحد ثم أعطى بعد ذلك كلا الجنسين حقه من التقديم
والتأخير وعرفنا أن تقديمهن لم يكن لتقدمهن ولكن لمقتضى آخر فقال ذكرانا وإناثا كما قال إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وقال وجعل منه
الزوجين الذكر والأنثى فإن قيل كيف قال إن الله تعالى كلم محمدا عليه السلام ليلة المعراج مواجهة بغير حجاب ولا واسطة وقد حصر التكليم
بكلمه للبشر في طريق الوحي وهو الإلهام والكلام من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام أو على لسان الرسل كما كلم الأنبياء
بواسطة جبرئيل عليه السلام وكلام الأمم بواسطة الرسل قلنا المراد بالوحي [illegible] ومنه قولهم وحي العين ووحي الحاجب
إلى مشرفيها وقوله تعالى فأوحى إليهم أن سبحوا فكلامه لمحمد عليه السلام ليلة المعراج كان مواجهة بلا واسطة فإن قيل في قوله تعالى
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان كيف ما كان يعلم الإيمان قبل أن يوحى إليه والإيمان هو التصديق بوجود الصانع
وتوحيده والأنبياء كلهم كانوا مؤمنين بالله قبل أن يوحى إليهم بأدلة عقولهم قلنا المراد بالإيمان هنا شرائع الإيمان
وأحكامه كالصلوة والصوم ونحوهما وقيل المراد به الكلمة التي بها دعوة الإيمان والتوحيد وهي لا إله إلا الله
محمد رسول الله والإيمان بهذا التفسير إنما علم بالوحي لا بالعقل كما علم الكتاب وهو القرآن

سورة الزخرف

فإن قيل كيف قال إنا جعلناه قرآنا عربيا ولم يقل خلقناه وأنزلناه والقرآن ليس بمجعول لأن الجعل هو الخلق ومنه
قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقوله تعالى فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى قلنا الجعل هنا بمعنى القول ومنه قوله تعالى
ويجعلون لله البنات وقوله تعالى وجعلوا لله أندادا أي قالوا ووصفوا لأنهم خلقوا كذلك هنا فإن قيل كيف قال
واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا والنبي عليه السلام ما لقيهم ليسألهم قلنا فيه إضمار تقديره واسأل أتباع من أرسلنا
من قبلك الثاني أنه مجاز عن النظر في أديانهم والبحث عن مللهم هل فيها ذلك الثالث أن النبي عليه السلام حشر له الأنبياء
ليلة المعراج فلقيهم وأمهم في مسجد بيت المقدس فلما فرغ من الصلوة نزلت عليه هذه الآية والأنبياء حاضرون
لديه فقال لا أسأل قد كفيت وقيل إنه خطاب له والمراد أمته فإن قيل كيف قال وما نريهم من آية إلا هي أكبر
من أختها الآيات التسع التي جاء بها موسى عليه السلام فإن كان المراد أن كل واحدة منهن أكبر مما سواها لزم أن كل واحدة
فاضلة مفضولة وإن كان المراد أن كل واحدة منهن أكبر من أخت معينة لها فأيتها هي الكبرى وأيتها هي الصغرى
قلنا المراد بذلك أنهن موصوفات بالكبر لا يكدن يتفاوتن فيه ونظيره بيت الحماسة من تلق منهم تقل لاقيت
سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري فإن قيل كيف قال عيسى عليه السلام لأمته ولأبين لكم بعض الذي
تختلفون فيه قلنا والمبعوث إلى أمته يبين لهم كل ما يختلفون فيه قلنا فيما يعنيهم من أمر الديانات وفيما لا يعنيهم من أمور أخر

فكان يبين لهم الشرائع والأحكام خاصة وقيل إن البعض هنا بمعنى الكل كما في سورة المؤمن في قوله تعالى وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم فإن قيل
ما فائدة قوله تعالى وهم لا يشعرون بعد قوله بغتة أي فجأة قلنا فائدته أنها تأتيهم وهم غافلون مشغولون بأمور دنياهم كما قال ما ينظرون إلا
صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون فلولا قوله وهم لا يشعرون جاز أن تأتيهم بغتة وهم بصيرون حذرون مستعدون لها فإن قيل كيف وصف
أهل النار بأنهم مبلسون والمبلس هو الآيس من الرحمة والفرج ثم قالوا ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وطلبوا الفرج بالموت قلنا
تلك أزمنة متطاولة وأحقاب ممتدة فتختلف بهم الأحوال فيغلب عليهم اليأس تارة فيسكنون ويشتد ما هم فيه من العذاب تارة فيستغيثون
فإن قيل قوله تعالى وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله ظاهره يقتضي التعدد لأن النكرة إذا أعيدت نكرة تعددت كقولك أنت طالق
طالق وطالق [illegible] قلنا الإله هنا بمعنى المعبود كما في قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الأرض فصار المعنى وهو الذي
في السماء معبود وفي الأرض معبود والمغايرة ثابتة بين معبوديته في السماء ومعبوديته في الأرض لأن المعبودية من الأمور الإضافية فيكفي
في تغايرها تغاير أحد الطرفين فإذا كان العابد في السماء غير العابد في الأرض صدق أن معبوديته في السماء غير معبوديته في الأرض
مع أن المعبود واحد

سورة الدخان

فإن قيل الخلاف بين المؤمنين ومنكري البعث إنما كان في الحيوة بعد
الموت لا في الموت فكيف قال إن هؤلاء ليقولون إن هي إلا موتتنا الأولى ولم يقل إلا حياتنا الأولى كما قال في موضع آخر إن هي إلا حياتنا الدنيا
وما معنى وصف الموتة بالأولى كأنهم وعدوا موتة أخرى حتى نفوها وجحدوها وأثبتوا الموتة الأولى قلنا لما وعدوا أنهم تكون بعدها حيوة
نفوا ذلك كأنهم قالوا لا تنقضي الوجود موتة تكون بعدها حيوة [illegible] وقيل إنهم نفوا
بذلك الموتة الثانية في القبر بعد إحيائهم لسؤال منكر ونكير فإن قيل كيف قال ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم والعذاب لا يصب وإنما
يصب الحميم كما قال في موضع آخر يصب من فوق رؤوسهم الحميم قلنا هي استعارة ليكون الوعيد أهول وأهيب ونظيره قوله تعالى فصب عليهم
ربك سوط عذاب وقوله تعالى أفرغ علينا صبرا وقول الشاعر صبت عليهم صروف الدهر من صبب فإن قيل كيف وعد الله أهل الجنة لبس
الإستبرق وهو غليظ الديباج مع أن لبس الغليظ من الديباج عند السعداء من أهل الدنيا عيب ونقص قلنا كما أن رقيق ديباج
الجنة وهو السندس لا يماثل رقيق ديباج الدنيا إلا في الاسم فقط فكذا غليظ ديباج الجنة وقيل إن السندس لباس السادة
من أهل الجنة والإستبرق لباس العبيد والخدم إظهارا للتفاوت في المراتب فإن قيل كيف قال في وصف أهل الجنة لا يذوقون فيها الموت
إلا الموتة الأولى مع أن الموتة الأولى لم يذوقوها في الجنة قلنا قال الزجاج إلا هنا بمعنى سوى كما في قوله تعالى إلا ما قد سلف وقيل
إلا بمعنى لكن [illegible] إذا حضرتهم الوفاة يكشف الغطاء
وعرضت عليهم منازلهم ومقاماتهم في الجنة وتلذذوا في حال النزع ببرد وحدائق جنانها فكأنهم ماتوا في الجنة وهذا
فوائد فيه

سورة الجاثية

فإن قيل كيف طابق الجواب السؤال وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات
ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه
قلنا فهم المطابقة أنهم ألزموا بما هو مقرون به من أن الله تعالى هو الذي أحياهم أولا ثم يميتهم ومن كان قادرا على ذلك كان
قادرا على جمعهم يوم القيامة فيكون قادرا على إحياء آبائهم فإن قيل كيف أضاف الكتاب إلى الأمة وإليه في قوله تعالى كل أمة تدعى
إلى كتابها ثم قال هذا كتابنا قلنا الإضافة تصح بأدنى ملابسة وقد لابسهم الكتاب بكون أعمالهم مثبتة فيه
ولابسه بكونه مالكه وكونه أمر الملائكة أن تكتب فيه أعمالهم

سورة الأحقاف

فإن قيل كيف قال أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا مع أنه يتقبل عنهم أحسن ما عملوا وحسنه قلنا أحسن بمعنى حسن ونظيره في سورة
الزمر فإن قيل كيف قال في وصف الفريقين ولكل درجات مما عملوا مع أن أهل النار لهم دركات لا درجات قلنا الدرجات الطبقات
من المراتب مطلقا من غير اختصاص بالعلو وإن فيه إضمارا تقديره ولكل فريق درجات أو دركات مما عملوا إلا أنه حذف اختصارا
لدلالة المذكور عليه فإن قيل كيف طابق الجواب السؤال في قوله فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال إنما العلم عند الله قلنا طلبهم
[illegible] فقال إنما علم الوقت
بالله هو العالم به وحده فإن قيل كيف قال في وصف الريح تدمر كل شيء بأمر ربها ولم تدمر هودا ولم [illegible] قلنا معناه تدمر كل شيء
مرت به من أموال قوم عاد وأملاكهم فإن قيل كيف قال يغفر لكم من ذنوبكم [illegible] من الذنوب ما لا يغفر بالإيمان كمظالم العباد ونحوها

سورة محمد عليه السلام

فإن قيل كيف قال كذلك يضرب الله للناس أمثالهم ولم يبين ضرب مثل [illegible] الحسنات
المؤمنين وسيئات الكافرين وقيل المراد به أنه جعل اتباع الباطل مثلا لعمل الكفار واتباع الحق مثلا لعمل المؤمنين وأنه جعل
الإضلال مثلا لخيبة الكفار وتكفير السيئات مثلا لفوز المؤمنين فإن قيل كيف قال في حق المرتدين من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان
سول لهم والهداية إنما تكون قبل الموت لا بعده قلنا معناه كما يهديهم إلى محاجة منكر ونكير سيهديهم يوم القيامة إلى
طريق الجنة فإن قيل ما معنى قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار إلى قوله تعالى كمن هو خالد في النار
قلنا قال الفراء معناه أمن كان في هذا النعيم كمن هو خالد في النار وقال غيره تقديره أمثل الجنة الموصوفة مثل جزاء
من هو خالد في النار فحذف منه ذلك إيجازا واختصارا فإن قيل كيف قال للنبي عليه السلام فاعلم أنه لا إله إلا الله وهو عالم بذلك
قبل أن يوحى إليه وبعده قلنا معناه اثبت على ذلك العلم وقال الزجاج الخطاب له والمراد به أمته كما ذكرنا في
أول سورة الأحزاب

سورة الفتح

فإن قيل كيف قال جعل فتح مكة علة للمغفرة فقال
إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله قلنا لم يجعله علة للمغفرة بل لاجتماع ما وعد من الأمور الأربعة وهي المغفرة وإتمام
النعمة وهداية الصراط المستقيم والنصر العزيز وقيل الفتح لم يكن إتمام النعمة والنصر العزيز حاصلا وإن كان الباقي حاصلا
ويجوز أن يكون فتح مكة سببا للمغفرة من حيث أنه جهاد للعدو فإن قيل قوله تعالى ما تقدم من ذنبك وما تأخر إن كان المراد
بما تأخر ذنبا تأخر وجوده عن الخطاب بهذه الآية فهو معدوم عند نزولها فكيف يغفر الذنب المعدوم وإن
كان المراد به ذنبا وجد قبل نزولها فهو متقدم فكيف سماه متأخرا قلنا قيل المراد بما تقدم قصة مارية
وبما تأخر قصة امرأة زيد وقيل المراد بما تقدم ما فرط منه قبل النبوة وما تأخر ما فرط منه بعدها وقيل المراد
بما تقدم ما وجد منه وبما تأخر ما لم يوجد على معنى أنه موعود بمغفرته على تقدير وجوده أو على معنى المبالغة
كقولهم فلان يضرب من يلقاه ومن لا يلقاه مع أن من لا يلقاه لا يضربه [illegible] معناه ليغفر لك كل ذنب لك حاصل

ان الاشيا المتاخر متقدم عليا في الآية وان كان متاخرا بالنسبة الى شي آخر قبلها وما ذكر من زيد بها وهو موجود بمعنى
او على طريق المبالغة كما بيّنا فان قيل ما معنى قوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما وهو مهدي به الى الصراط المستقيم ويهدي به
امته ايضا قلنا معناه ويزيدك هدى وقيل ويثبتك على الهدى وقيل معناه ويهدي بك من ... في كلام
تحاول فان قيل كيف قال ان الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان وقد قال الله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قلنا الايمان
الذي يقال انه لا يقبل الزيادة والنقصان هو الاقرار بوجود الله تعالى كما ان الالهية لا تقبل الزيادة والنقصان فاما الايمان
بمعنى الاخبار او اليقين او التصديق فانه يقبلهما وهو في الآية بمعنى التصديق لانهم بسبب السكينة التي هي الطمانينة و
مزيد اليقين كلما نزلت فريضة وشريعة صدقوا بها فازدادوا تصديقا مع تصديقهم فان قيل ما فائدة قوله تعالى
واهلها بعد قوله وكانوا احق بها قلنا قيل الضمير في بها لكلمة التوحيد وفي اهلها للتقوى فلا تكرار فان قيل ما معنى
تعليق الدخول بمشية الله تعالى في اخباره سبحانه وتعالى حيث قال لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله قلنا فيه وجوه
احدها ان معناه اذ كما في قوله تعالى وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين الثاني انه استثناء من الله تعالى فيما يعلم تعليما للعباد
ان يستثنوا فيما لا يعلمونه الثالث انه على سبيل الحكاية لرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فانه رأى ان قائلا يقول لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله آمنين الرابع ان الاستثناء متعلق بقوله آمنين فاما الدخول فليس فيه تعليق فان قيل
ما فائدة قوله لا تخافون بعد قوله آمنين قلنا معناه آمنين في حال الدخول لا تخافون عدوا يخرجكم منه
في المستقبل فان قيل قوله تعالى ليغيظ بهم الكفار تعليل لماذا قلنا لما دل عليه تشبيههم بالزرع من نمائهم وقوتهم
كانه قال انما كثرهم وقواهم ليغيظ بهم الكفار فان قيل كيف قال وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وا
جرا عظيما وكل الصحابة الذين معه موصوفون بالايمان والعمل الصالح وبغيرهما من الصفات الجميلة التي
ذكرها الله تعالى في هذه الآية فما معنى التبعيض هنا قلنا من هنا لبيان الجنس لا للتبعيض كما في قوله تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان **سورة الحجرات** فان قيل كيف قال يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا والمراد
نهيهم عن ان يتقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول او فعل لا ان يقدموا غيرهم قلنا قدم هنا لازم بمعنى تقدم كما في قولهم
بيّن وتبين وفكر وتفكر ووقف وتوقف ومنه قول الشاعر اذا نحن سرنا سارت الناس خلفنا وان نحن اومانا الى
الناس وقفوا اي توقفوا وقيل معناه لا تقدموا افعالا قبل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل ما فائدة
قوله تعالى ولا تجهروا له بالقول بعد قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قلنا فائدته تحريم الجهر
في مخاطبته وان لم يتضمن رفع صوتهم على صوته وهذا غير مستفاد من النهي الاول الثاني ان المراد
بالنهي الثاني النهي عن مخاطبته باسمه نحو قولهم يا محمد ويا احمد فنهاهم بتوقير وتعظيم في المخاطبة
وان يقولوا يا رسول الله يا نبي الله ونحو ذلك ونظيره قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم

بعضا فان قيل كيف قال ان تحبط اعمالكم اي مخافة ان تحبط اعمالكم مع ان الاعمال انما تحبط بالكفر لا بغيره من المعاصي ورفع الصوت في المجلس
النبي عليه السلام ليس بكفر وقد روي ان الآية نزلت في ابي بكر وعمر لما رفعا اصواتهما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف وروي انها نزلت في ثابت
بن قيس بن شماس وكان جهوري الصوت فربما تأذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصوته قلنا معناه لا يستحق به الثواب ... الذي
... وقيل حبوط العمل مجاز عن نقص المنزلة وانحطاط المرتبة فان قيل ما وجه الارتباط والتعلق
بين قوله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وبين ما قبله قلنا معناه فاذكروا ... الجاهلية فان الله ... ولكن حبب اليكم الا
يمان وقيل معناه ... فان قيل ان كان الفسوق والعصيان بمعنى واحد فما
فائدة الجمع بينهما وان كان العصيان اعم من الفسوق فلاي معنى خص ذكر الفسوق لدخوله فيه فما فائدة الجمع بينهما قلنا قال ابن عباس
رضي الله عنه المراد بالفسوق هنا الكذب وبالعصيان بقية المعاصي وانما افرد الكذب بالذكر لانه سبب نزول الآية فان قيل كيف قال
ان الايمان والاسلام بمعنى واحد والله تعالى يقول قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا قلنا المنفي هنا الايمان بالقلب بدليل قوله تعالى
ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني لم تصدقوا بقلوبكم ولكن قولوا اسلمنا اي استسلمنا وانقدنا خوف السيف كما ذكرنا في الفرق بين
الايمان والاسلام بهذا التفسير والذي ذكرنا انهما بمعنى واحد لا نريد به انهما حيث استعملا كانا بمعنى واحد بل نريد به ان احد معاني الايمان
هو الاسلام فان قيل كيف قال ان العمل ليس من الايمان والله تعالى يقول انما المؤمنون الآية قلنا انما المؤمنون ايمانا كاملا كما
في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقوله الرجل من يصبر على الشديد
ويرد على هذا الجواب ان المنفي في اول الآية عن الاعراب نفي الايمان لا الايمان الكامل فلا يناسب ان يكون المثبت بعد ذلك الايمان الكامل
بل نفي الايمان **سورة ق** فان قيل اين جواب القسم في قوله تعالى ق والقرآن المجيد قلنا فيه وجوه احدها
انه مضمر تقديره انهم مبعوثون بعد الموت الثاني انه قوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم واللام محذوفة لطول الكلام
تقديره لقد كما في قوله تعالى قد افلح من زكاها الثالث انه قوله تعالى ما يلفظ من قول فان قيل كيف قال وحب الحصيد والحب هو الحصيد فهو
اضافة الشيء الى نفسه والاضافة تقتضي المغايرة بين المضاف والمضاف اليه قلنا معناه وحب الزرع الحصيد او
النبت الحصيد الثاني ان اضافة الشيء الى نفسه جائز عند اختلاف اللفظين كما في قوله تعالى حق اليقين وحبل الوريد ودار الآخرة
ووعد الصدق فان قيل كيف قال عن اليمين وعن الشمال قعيد ولم يقل قعيدان وهو وصف للملكين الذين سبق ذكرهما بقوله تعالى
اذ يتلقى المتلقيان قلنا معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فحذف الاول لدلالة المذكور عليه كما قال الشاعر نحن
بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف وقال آخر رماني بامر كنت منه ووالدي بريا ومن اجل الطوي
رماني الثاني ان فعيلا يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع قال الله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وقيل انما لم
يقل قعيدان رعاية لفواصل السورة فان قيل كيف قال القيا والخطاب لواحد وهو مالك خازن النار قلنا فيه وجوه
احدها ما قاله المبرد ان تثنية الفاعل اقيمت مقام تثنية الفعل للتاكيد باعتبار اتحادهما حكما كانه قال الق الق ونظيره

قول امرئ القيس قفا نبك اي قف قف الثاني ان العرب اكثر ما يرافق الرجل منهم اثنين فكثر على السنتهم خطاب الاثنين فقالوا
خليلي وصاحبي وقفا واسعدا وعوجا ونحو ذلك قال الفراء سمعت من العرب كثيرا قولوا وانشدني بعضهم فقلت
لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز شيحا فقال لا تحبسنا والخطاب لواحد بدليل قوله لصاحبي وقوله
واجتز قال وانشدني ابو ثروان فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا وقال امرؤ
القيس خليلي مرا بي على ام جندب نقض لبانات الفؤاد المعذب ثم قال الم تر اني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا
وان لم تطيب الثالث انه امر للملكين الذين سبق ذكرهما بقوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فان قيل
كيف قال غير بعيد وهو صفة الجنة قلنا لانه على زنة المصدر كالزئير والصليل والمصادر يستوي في الوصف
بها المذكر والمؤنث او على حذف الموصوف اي مكانا غير بعيد وكلا الجوابين للزمخشري فان قيل ما فائدة قوله غير بعيد
بعد قوله وازلفت بمعنى قربت قلنا فائدته التاكيد كقولهم هو قريب غير بعيد وعزيز غير ذليل فان قيل كيف قال ان في ذلك
لذكرى لمن كان له قلب وكل انسان له قلب بل كل حيوان قلنا المراد بالقلب هنا العقل كذا قال ابن عباس قال الزجاج
لما كان القلب موضعا للعقل كنى به عنه الثاني المراد لمن كان له قلب واع لان من لا يعي قلبه فكانه لا قلب له ويؤيده
ذلك قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الآية **سورة الذاريات** فان قيل
كيف قال انما توعدون لصادق قلنا قيل معنى مصدوق كعيشة راضية وماء دافق وقيل معناه لصدق فان المصدر قد جاء على
وزن اسم الفاعل كقولهم قمت قائما وقولهم لحقته لائمة اي اللوم فان قيل كيف قال ان المتقين في جنات وعيون والمتقون
لا يكونون في الجنة في العيون قلنا معناه انهم في الجنات والعيون الكثيرة محدقة بهم في نواحيها وهم في مجموعها لا في
كل عين ونظيره قوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر لانه بمعنى انهار الا انه وحد رعاية للفواصل فان قيل كيف قال وتركنا
فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم اي في قرى قوم لوط وقرى قوم لوط ليست بموجودة فكيف توجد فيها العلامة قلنا
الضمير في قوله فيها عائد الى تلك الناحية والبقعة لا الى المدائن قوم لوط الثاني انه عائد الى المدائن ولكن في بمعنى من كما في قوله تعالى
ويوم نبعث في كل امة شهيدا او قوله وارزقوهم فيها ويؤيد هذا الوجه مجيئه صريحا به في سورة العنكبوت بلفظ
من في قوله ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون ثم قيل الآية آثار منازلهم الخربة وقيل الحجارة التي اهلكهم الله تعالى
بها حتى ادركها اوائل هذه الامة وقيل هو الماء الذي يخرج من الارض فان قيل كيف قال ومن كل شيء خلقنا زوجين اي
صنفين مع العرش والكرسي واللوح والقلم لا يتحقق منها الا واحد قلنا قيل معناه ومن كل حيوان خلقنا ذكرا وانثى
وقيل معناه ومن كل شيء تشاهدونه خلقنا صنفين كالليل والنهار والصيف والشتاء والنور والظلمة والخير
والشر والحياة والموت والبر والبحر والسماء والارض والشمس والقمر ونحو ذلك فان قيل كيف قال ففروا
الى الله وقال في موضع آخر ويحذركم الله نفسه قلنا معنى قوله ففروا الى الله اي الى جواره بالتوبة وقيل معناه ففروا

من عقوبته الى رحمته ومعنى قوله ويحذركم الله نفسه اي يخوفكم عذاب نفسه او عقاب نفسه وقال الزجاج معنى نفسه اياه كانه قال
ويحذركم الله اياه كما قال يريدون وجهه اي اياه فظهر انه لا تناقض بين الآيتين فان قيل كيف قال وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون ولو خلقهم للعبادة لكان مريدا لها منهم ولو اراد منهم لوجدت منهم قلنا فيه وجوه احدها انه عام اريد
به الخاص وهم المؤمنون بدليل ما ذكره في البعض منه بقوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ومن خلق لجهنم لا يكون
مخلوقا للعبادة الثاني انه على عمومه والمراد بالعبادة التوحيد وقد وحده الكل يوم اخذ الميثاق وهذا الجواب يخص
الانس لان اخذ الميثاق مخصوص بهم بالآية وقيل معناه الا ليكونوا عبيدا لي وقيل معناه ليذلوا لي ويخضعوا
وينقادوا لما قضيته وقدرته عليهم فلا يخرج احد منهم وقيل معناه الا ليعبدون ان اختاروا العبادة لا قسرا والجاء
وقيل الا ليعبدون العبادة المرادة في قوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها والعموم ثابت في الوجه
الخمسة فان قيل ما فائدة قوله وما اريد ان يطعمون بعد قوله ما اريد منهم من رزق قلنا معناه ما اريد منهم
من رزق لانفسهم وما اريد ان يطعمون اي ان يطعموا عبيدي وانما اضاف الاطعام الى نفسه لان الخلق عيال الله
وعبيده ومن اطعم عيال عظيم فكانه اطعمه ويؤيده ما جاء في الحديث الصحيح ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن
آدم استطعمتك فلم تطعمني اي استطعمك عبدي فلم تطعمه **سورة الطور** فان قيل كيف قال و
زوجناهم بحور عين مع ان الحور العين في الجنة مملوكات بملك اليمين لا بملك النكاح قلنا معناه
قرناهم من قولهم زوجت ابلي اي قرنت بعضها الى بعض وليس من التزويج الذي هو عقد النكاح ويؤيده ان
ذلك لا يتعدى بالباء بل بنفسه تقول زوجته امرأة ولا تقول بامرأة فان قيل كيف قال في وصف اهل الجنة كل
امرئ بما كسب رهين اي مرهون في النار بعمله قلنا قال الزمخشري كان نفس كل عبد رهن عند الله بالعمل الصالح
الذي هو مطالب به كما يرهن الرجل عبده بدين عليه فان عمل صالحا فكها وخلصها والا اوبقها وقال
غيره هذه جملة من صفات اهل النار وقعت معترضة في صفات اهل الجنة ويؤيده ما روي عن مقاتل انه
قال معناه كل امرئ كافر بما عمل من الشرك مرتهن في النار والمؤمن لا يكون مرتهنا ... كل نفس بما كسبت
رهينة الا اصحاب اليمين في جنات فان قيل كيف قال فذكر فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون وكل
احد غيره كذلك لا يكون كاهنا ولا مجنونا بنعمة الله قلنا معناه فما انت بحمد الله وانعامه عليك بالصدق والنبوة
والنبوة بكاهن ولا مجنون كما يقول الكفار الباء هنا بمعنى مع كما في قوله تعالى تنبت بالدهن وصبغ
فيستجيبون بحمده وبقولنا كلنا الخبز بالتمر اي معه فان قيل ما معنى الجمع في قوله تعالى فانك باعيننا

قلنا معناه التفخيم والتعظيم والمراد بحيث نراك ونحفظك ونظيره في الدين قوله تعالى ولتصنع على عيني ونظيره في الجمع للتفخيم والتعظيم قوله تعالى تجري باعيننا وقوله تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما **سورة النجم** فان قيل ما الفرق بين الضلال والغواية واحدا فائدة قوله ما ضل صاحبكم وما غوى قلنا قيل ان بينهما فرقا لان الضلال ضد الهدى والغي ضد الرشد وهما مختلفان مع تقاربهما وقيل هما بمعنى واحد فتكون فائدة قوله وما غوى في فعلهم لو ثبت اتحاد معناهما يكون من باب التاكيد للفظ المخالف مع اتحاد المعنى فان قيل كيف قال فكان قاب قوسين او ادنى وادخل كلمة الشك والشك محال على الله تعالى قلنا او هنا للتخيير لا للشك كانه قال ان شئتم قدروا ذلك القرب بقاب قوسين وان شئتم قدروه بادنى منهما وقيل معناه بل ادنى وقيل هو خطاب لهم بما هو معهود بينهم وقيل تشكيك لهم لئلا يعلموا قدر ذلك القرب ونظيره قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون والكلام فيهما واحد فان قيل قوله تعالى افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى من رؤية القلب لا من رؤية البصر فاين مفعولها الثاني قلنا هو محذوف تقديره افرايتموها بنات الله وانداد فانهم كانوا يزعمون ان الملائكة وهذه الاصنام بنات الله فان قيل كيف قال الثالثة الاخرى فوصف الثالثة بالاخرى والعرب انما تصف بالاخرى الثانية لا الثالثة فظاهر اللفظ يقتضي ان تكون الثالثة الاولى ثم الحقتها الثالثة الاخرى ليكون ثالثتان قلنا الاخرى نعت للعزى تقديره افرايتم اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة لانها ثالثة الصنمين في الذكر وانما اخرى رعاية للفواصل كما قال ومآرب اخرى ولم يقل اخر رعاية لفواصل فان قيل كيف قال وان الظن لا يغني من الحق شيئا اي لا يقوم مقام العلم لانه ربما يقوم مقام العلم في صور القياس قلنا المراد به الظن الحاصل من اتباع الهوى دون الظن الحاصل من النظر والاستدلال او بدليل قوله تعالى قبل هذا ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس فان قيل كيف قال وان ليس للانسان الا ما سعى وقد صح في الاحاديث وصول ثواب الصدقة والقراءة والحج وغيرها الى الميت قلنا فيه وجوه احدها ما قاله ابن عباس رضي الله عنه انها منسوخة بقوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم معناه انه ادخل الابناء الجنة بصلاح الآباء قال وهذا لا يصح لان الآيتين خبر والنسخ في الخبر الثاني ان ذلك مخصوص بقوم ابراهيم وموسى وهو حكاية ما في صحفهم واما هذه الامة فلها ما سعت وما سعي لها الثالث انه على ظاهره ولكن دعاء الولد وصدقته وقراءته وصدقة غيره من سعيه ايضا بواسطة الكسب السابق للقرابة او الصداقة او المحبة من الناس بسبب التقوى

التقوى والعمل فان قيل كيف قال بعد تعديد النعم فباي آلاء ربك تتمارى والالا النعم قلنا انما قاله والنعم نعم لما فيه من الزجر والمواعظ فهي نعم باعتبار ما فيها من تنبيه العبد على ما ينفعه ولا سيما مع اقترانها بالوعد والوعيد **سورة القمر** فان قيل ما فائدة اعادة التكذيب في قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وهلا قال كذبت قبلهم قوم نوح عبدنا قلنا معناه كذبوه تكذيبا بعد تكذيب وقيل التكذيب الاول منهم بالتوحيد والثاني بالرسالة وقيل التكذيب الاول منهم لله والثاني للرسول فان قيل كيف قال وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء ولم يقل فالتقى الماءان قلنا اراد به جنس المياه فان قيل الجزاء انما يكون للكافر لا للمؤمن فكيف قال جزاء لمن كان كفر فجعل جزاء مفعول له لقوله ففتحنا ابواب السماء وما بعده بما كان سبب اغراقهم جزاء له لانه مكفور به فهو متحد فيه من نوح كما قال وهو كان نعمة من الله على قومه وقيل نوح نعمة ومنه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال رجل للرشيد الحمد لله عليك فقال ما معنى هذا فقال انت نعمة حمدت الله عليها فكانه قال جزاء لهذه النعمة المكفورة وكفران النعمة يتعدى بنفسه قال الله تعالى ولا تكفرون وقال ان منعه فمعنا جزاء لمن كان كفر نعم الله على العموم وقرا قتادة كفر بالفتح اي جزاء للكافرين فان قيل كيف قال اعجاز نخل منقعر اي منقلع وقال في موضع آخر قلنا انما ذكر الصفة لان الموصوف وهو النخل مذكر اللفظ فيجوز تذكيره وتانيثه فاعتبر اللفظ في موضع واعتبر المعنى وهو كونه جمعا فقال اعجاز نخل خاوية ونظيرها قوله تعالى كانه من نجوم فالنون منها الغنم فشاربون عليه من الحميم وقال ابو عبيدة النخل مذكر يونث بجمع القرى الكثير وقيل انما ذكر رعاية للفواصل **سورة الرحمن** اي منا عليه بعد رفع السماء ووضع الميزان حتى فرق بينهما قلنا لما صدر هذه السورة بتعديد نعمه على عباده ذكر من جملتها وضع الميزان الذي به نظام العالم وقوام الاستعمال والمعاملات فان قال في قوله في قوله وكلاما توزن به المقادير في كالميزان والمكيال والذراع ونحوها فان قيل قوله تعالى الا تطغوا في الميزان اي لا تجاوزوا فيه العدل فمعنى حمايته من المجانبين فما فائدتها قلنا المراد بالطغيان فيه اخذ الزائد وبالاخسار بخس الناقص وقام بالتوسط الذي هو المقصود من الوزن بالقسط وهي من الطرفين للمومنين فان قيل كيف قال تعالى هنا خلق الانسان من صلصال كالفخار وهو الطين الذي لم يطبخ ولكن صلصالا اي صوت اذا نقر كالفخارة من حما مسنون وقال من طين لازب وقال من تراب فعلنا الآيات كلها متفقة في المعنى لانه خلقه من تراب جعله طينا ثم حما مسنونا ثم صلصالا فان قيل كيف قال هنا رب المشرقين ورب المغربين فذكر في سورة المعارج بلفظ الجمع فقال فلا اقسم برب المشارق والمغارب وكذا في سورة المزمل رب المشرق والمغرب لا اله الا هو قلنا انما كرر ذكر الرب فلكبرياء ان التكرير بهذا الوضع اليق منه بذينك الموضعين لانه موضع الامتنان وتعديد النعم ولان الخطاب فيه مع جنسين وهما الجنس الانس والجن فان قيل بعض هذه المذكورة في هذه السورة ليست من النعم

كقوله تعالى كل من عليها فان وقوله يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فكيف حسن الامتنان بعدها باي آلاء ربكما تكذبان قلنا من جملة الآلاء دفع البلاء وتاخير العقاب ففناء من هو مخلوق للفناء نعمة وتاخير العذاب عن العصاة الى ان يتوبوا نعمة فان قيل سنفرغ لكم ايها الثقلان والله تعالى لا يشغله شيء قلنا قال الزجاج الفراغ في اللغة على ضربين احدهما الفراغ من شغل والآخر القصد للشيء والاقبال عليه وهو مراد ومنه قولهم سنفرغ لفلان اي سنجعل قصدا افهم الآية سنقصد لحسابكم وعقابكم فان قيل كيف وعد الخائف جنتين فقط قلنا لان الخطاب للثقلين وكان قيل لكل خائف من الثقلين جنتان جنة للخائف الانسي وجنة للخائف الجني وقيل المراد ان لكل خائف جنتين جنة لفعل الطاعات وجنة لترك المعاصي وقيل جنة يثاب بها وجنة يتفضل بها عليه زيادة لقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة اي الجنة وزيادة فان قيل كيف قال فيهن قاصرات الطرف ولم يقل فيهما والضمير للجنتين قلنا الضمير لمجموع الآلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة وغيرها مما سبق ذكره وقيل هو للجنتين وانما جمع لاشتمال الجنتين على اماكن وقصور ومجالس وقيل الضمير لمجموع الجنان التي دل عليها ذكر الجنتين وقيل الضمير عائد الى الفرش لانها اقرب وعلى هذا القول في معنى على كما في قوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه فان قيل كيف قال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اي لم يفتضهن ونساء الدنيا لا يفتضهن الجان ايضا فما فائدة تخصيصهن بذلك قلنا معناه ان تلك القاصرات الطرف انسيات للانس وجنيات للجن فلم يطمثهن الانسيات الانس ولا الجنيات جني وفي هذه الآية دليل على ان الجن يواقعون كما يواقع الانس وقيل فيها دليل على ان الجني يغشى الانسية في الدنيا **سورة الواقعة فان قيل** ما فائدة التكرير في قوله تعالى والسابقون السابقون قلنا فيه وجهان احدهما انه تاكيد مقابل لما سبقه من التاكيد في اصحاب الميمنة واصحاب المشامة كانه قال والسابقون هم المعروفون حالهم والمشهور وصفهم صفتهم ونظيره قوله تعالى انا ابو النجم وشعري شعري الثاني ان معناه والسابقون الى طاعة الله السابقون الى رحمته وكرامته ثم قيل المراد بهم السابقون الى الايمان من كل امة وقيل الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل القرآن وقيل السابقون الى المساجد والى الخروج في سبيل الله وقيل هم الانبياء وهذه جملة اقوال فان قيل كيف يطوف عليهم ولدان مخلدون مع ان التخليد ليس صفة مخصوصة بالولدان في الجنة بل كل اهل الجنة مخلدون قلنا قيل معناه انهم لا يشيبون ولا يهرمون ويكونون على سن واحد ابدا على صفة التي دخلوا الجنة عليها قلنا معناه انهم لا يتحولون عن شكل الولدان وهيئة الوصافة وقيل مقرطون وقيل مسورون ولا تنافي بين هذين القولين فان قيل كيف قال لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فانث ضمير الشجر ثم ذكره قلنا قد سبق جوابه في سورة القمر فان قيل كيف قال نحن خلقناكم فلولا تصدقون اي فهلا تصدقون مع انهم مصدقون انه خلقهم بدليل قوله تعالى ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله قلنا هم وان كانوا مصدقين بالسنتهم الا انهم لما كان مذهبهم خلاف ما يقتضيه التصديق فكانهم مكذبون به الثاني انه تحضيض على التصديق بالبعث بعد الموت بالاستدلال بالخلق الاول فكانه قال هو خلقكم اولا باعترافكم فلا يمتنع عليه ان يعيدكم ثانيا فهلا تصدقون بذلك فان قيل كيف قال في النص لو نشاء لجعلناه حطاما وقال في الماء جعلناه اجاجا بغير لام قلنا كلا الصلاتين تذكر اللام في الموضعين اذ لا بد منها في جواب لو الا انها حذفت في الثاني لكونها معلومة بدلالة الاولى عليها الثاني ان اصل هذه

اللام التاكيد

اللام التاكيد فذكرت مع المطعوم دون المشروب لان المطعوم مقدم وجودا ورتبة لانه انما يحتاج الى المشروب تبعا للمطعوم ولو فرضت آية المطعوم على آية المشروب لحصل ان الوعيد بفقد المطعوم اشد وصعب الذلك الجملة مبالغة في التهديد فان قيل التسبيح التنزيه والتنزيه شامع في قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم وهلا قال فسبح ربك العظيم قلنا فيه وجوه احدها ان الباء زائدة والاسم بمعنى الذات فصل المعنى ما قلنا الثاني ان الاسم بمعنى الذكر فيه مضمر معناه فاحدث التسبيح بذكر اسم ربك الرابع قال الضحاك معناه فصل باسم ربك اي افتتح الصلاة بالتكبير فان قيل اذا كان القرآن صفة من صفات الله تعالى قائمة بذاته المقدسة فكيف قال انه لقرآن كريم في كتاب مكنون اي اللوح المحفوظ والمصحف على اختلاف القولين قلنا معناه مكتوب في كتاب مكنون ولا يلزم من كتابة القرآن في الكتاب ان يكون القرآن حالا في الكتاب كما لو كتب انسان كعب الف دينار لا يلزم منه وجود الف دينار في كفه وكذا لو كتب على كفه العرش او الكرسي او ولذا قال الله تعالى في صفة النبي صلى الله عليه وسلم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الثاني ان القرآن لو كان حالا في المصحف فاما ان يكون بجملته حالا في مصحف واحد او في كل مصحف بعضه لا جائز ان يكون حالا في المصحف بجملته لان المصاحف كلها سواء في الحكم فكان يلزم فيها ولان البعض ليس اولى بذلك من البعض ولا جائز ان يكون الثاني ولا ان يكون مكتوبا في كل مصحف لان هذا المصحف ليس اولى بهذا من البعض لان المصحف من كذا الباقي فثبت انه ليس حالا في شيء منها بل هو كلام الله وكلامه صفة قديمة قائمة به لا يفارقه فان قيل فاذا كان لا يفارقه فكيف سماه منزلا وتنزيلا وقال نزل به الروح الامين ونظائره كثيرة واذا فارقه وباينه يكون مخلوقا لان كل ما باين الله فهو غيره وكل ما هو غيره فهو مخلوق قلنا معنى انزاله انه سبحانه وتعالى علمه جبريل الحفظ وامره ان يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ويامره ان يعلمه لامته مع انه لم يزل صفة الله تعالى قائمة به لا يفارقه **سورة الحديد** فان قيل كيف قال وما لكم لا تؤمنون بالله ثم قال ان كنتم مؤمنين قلنا معناه ان كنتم مومنين بموجب ما فان شرطهما يقتضي الايمان بمجامع الشكر ان كنتم مؤمنين بالميثاق الذي اخذه عليكم يوم اخرجكم من ظهر آدم عليه السلام الثالث ان معناه اي عذر لكم في ترك الايمان والرسول يدعوكم اليه ويتلو عليكم الكتاب الناطق بالبراهين والحجج وقد ركب الله فيكم العقول ونصب لكم الادلة ومكنكم من النظر وازاح عللكم لا تؤمنون ان كنتم مؤمنين بموجب ما فان هذا الموجب لا مزيد عليه فان قيل كيف قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ولم يذكر من لا يستوي والاستواء انما يذكر اثنين لقوله تعالى قل لا يستوي الخبيث والطيب لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة قلنا محذوف تقديره ومن انفق وقاتل بعد الفتح وانما حذف لدلالة ما بعده عليه فان قيل كيف قال اعلا الدرجات بعد درجة الانبياء درجة الصديقين والله تعالى قد حكم على كل مومن يكون صديقا بقوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون قلنا قال ابن مسعود ومجاهد كل مومن صديق الثاني ان الصديق هو كثير الصدق وهو الذي كل اقواله وافعاله واحواله صدق فعلى هذا يكون المراد بعض المومنين لا كلهم وقد روي عن الضحاك انها نزلت في ثمانية نفر

سبقوا اهل الارض في زمانهم الى الاسلام وهم ابو بكر وعثمان وعلي وحمزة بن عبد المطلب وطلحة والزبير وسعد وسعيد وزيد فالحق بهم
عمر رضي الله عنه فصاروا تسعة فان قيل كيف وصف هولاء المذكورين بكونهم شهداء ومنهم من لم يقتل قلنا معناه ان لهم
اجر الشهداء والثاني انه جمع شهيد بمعنى شاهد وهو عند ربهم على انفسهم بالايمان الثالث انه مبتدا منقطع
عما قبله لا معطوف وخبره ما بعده والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم فان قيل كيف قال سابقوا الى مغفرة من ربكم
والمسابقة من المفاعلة التي لا تكون الا بين اثنين كقولك سابق زيد عمرا قلنا قيل معناه سارعوا مسارعة المسا
بقين لاقرانهم في الميدان ويؤيد هذا القول مجيئه بلفظ المسارعة في سورة آل عمران وقيل سابقوا ملك الموت قبل ان يق
طعكم بالموت عن الاعمال التي توصلكم الى الجنة وقيل سابقوا ابليس قبل ان يصدكم بغروره وخداعه عن ذلك فان قيل
كيف قال هنا وجنة عرضها كعرض السماء والارض وقال في سورة آل عمران وجنة عرضها السموات والارض فكيف يكون عرضها
كعرض السماء الواحدة وكعرض السموات والارض قلنا المراد بالسماء جنس السموات لا السماء الواحدة كما ان المراد بالارض
في الآيتين جنس الارضين فصار التقدير في الآيتين كعرض السموات السبع والارضين السبع فان قيل كيف قال لكيلا
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ولا احد يملك نفسه عند مضرة تنالها ان لا يحزن ولا عند منفعة تنالها ان
لا يفرح ولا يرجو لا واحد منا في ذلك انه قلنا ليس المراد بذلك الحزن والفرح الذي لا ينفك عنه الانسان بطبعه
قسرا وقهرا بل المراد به الحزن المخرج لصاحبه الى الذهول عن الصبر والتسليم لامر الله ورجاء ثواب الصابرين والفرح المطغي
والملهي عن الشكر فعوذا بالله منهما فان قيل كيف قال وانزلنا معهم الكتاب والميزان والميزان لم ينزل من السماء قلنا
قيل المراد بالميزان هنا العدل وقيل العقل وقيل السلطان انزلها الله تعالى على داود عم وقيل هو الميزان المعروف انزل جبريل
فدفعه الى نوح عم وقال مر قومك يزنوا به فان قيل كيف قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله مع ان
المؤمنين مؤمنون برسوله قلنا معنى يا ايها الذين امنوا بموسى وعيسى امنوا بمحمد فيكون خطابا لليهود والنصارى
خاصة وعليه الاكثرون وقيل معناه يا ايها الذين امنوا يوم الميثاق اتقوا الله وامنوا برسوله اليوم وقيل معناه
يا ايها الذين امنوا بالله في العلانية باللسان اتقوا الله وامنوا برسوله في السر بتصديق القلب

سورة المجادلة

فان قيل لم خص الثلاثة والخمسة بالذكر في النجوى دون غيرهما من الاعداد قلنا لان قوما من المنافقين تحلقوا
للتناجي على هذين العددين مغايظة للمؤمنين فنزلت الآية على صفة حالهم تعريضا بهم وتضمينا لهم ثم زيد في
ما بينا [?] عن هذا الضد بقوله تعالى ولا ادنى من ذلك ولا اكثر فان قيل ما فائدة قوله تعالى ويحلفون
على الكذب وهم يعلمون قلنا فائدته الاخبار عن المنافقين انهم يحلفون على انهم ما سبوا رسول الله صلعم واصحابه وانهم
كاذبين متعمدين للكذب في اليمين الغموس وكان ذلك منهم في زمانهم

سورة الحشر

فان قيل كيف
قال والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم والايمان ليس مكانا للتبوء لان معنى التبوء اتخاذ المكان منزلا قلنا
فيه اضمار تقديره واخلصوا الايمان كقوله علفتها تبنا وماء باردا وقيل معناه تبوؤا دار الايمان على ظاهره من
غير اضمار ولكنه مجاز معناه جعلوا الايمان مستقرا ومتوطنا لهم لتمكنهم منه واستقامتهم عليه كما جعلوا

دار الهجرة

دار الهجرة كذلك وهي المدينة فان قيل كيف قال ولئن نصروهم بعد الاخبار بانهم لا ينصرونهم وحرف الشرط انما يدخل على
محتمل الوجود وعدمه قلنا معناه ولئن نصروهم على الفرض والتقدير كقوله تعالى للنبي صلعم لئن اشركت ليحبطن عملك وقوله
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والله تعالى يعلم ما يكون قبل كونه فهو يعلم ما لا يكون انه لو كان كيف يكون فان قيل ما معنى قوله
تعالى لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله اي في صدور المنافقين او اليهود على اختلاف القولين وظاهره لانتم اشد
خوفا من الله فان كان من الله متعلقا باشد لزم ثبوت الخوف لله تعالى كما يقول زيد اشد خوفا في الدار من عمرو وذلك محال وان كان
من الله متعلقا بالخوف فاين الذي فضل عليه المخاطبون والنص الآية تقتضي اثبات زيادة الخوف للمؤمنين وليس المراد
ذلك باتفاق المفسرين قلنا رهبة مصدر رهب مبني لما لم يسم فاعله فكانه قيل لانتم اشد مرهوبية في صدورهم من [?]
من الله فيها كذا فسره ابن عباس رضي ونظيره قول الزبير كان اشد ضربا من عمرو يعني مضروبية فان قيل كيف يستقيم التفضيل وهم ما كانوا
يرهبون الله لانهم لو رهبوه لتركوا النفاق والكفر قلنا معناه رهبتهم في السر منكم اشد من رهبتهم من الله التي يظهرونها
لكم وكانوا يظهرون للمؤمنين رهبة شديدة من الله فان قيل كيف قال ابليس اني اخاف الله وهو لا يخاف الله لانه لو خاف
لما خالف امره واضل عبيده قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه في سورة الانفال فان قيل لم نكر النفس والغد في
قوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد قلنا اما تنكير النفس فلاستقلال الانفس النواظر فيما قدمن للاخرة كانه
قال ولتنظر نفس واحدة في ذلك واين تلك النفس واما تنكير الغد فلتعظيمه وابهام امره كانه قال لغد لا يعرف كنهه لعظمه
فان قيل كيف قال لغد والمراد به يوم القيمة والغد عبارة عن يوم بينه وبيننا ليلة واحدة قلنا الغد له مفهومان
احدهما ما ذكرتم والثاني مطلق الزمان المستقبل ومنه قول الشاعر واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن
علم ما في غد عمي واراد به مطلق الزمان المستقبل كما اراد بالامس مطلق الزمان الماضي فصار لكل واحد منهما
مفهومان ويؤيده ايضا قوله تعالى كان لم تغن بالامس وقيل انما اطلق على يوم القيمة اسم الغد تقريبا
له كقوله تعالى اقتربت الساعة وقوله وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فكانه قال ان يوم القيمة لقربه
يشبه ما ليس بينكم وبينه الا ليلة واحدة ولهذا روي ان النبي عم [illegible] الليلة صبحتها يوم القيمة قالوا
اراد بتلك الليلة ليلة الموت فان قيل ما معنى قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية معناه انه لو جعل
في جبل عقل وشادة تمييز كما جعل في الانسان ثم انزل عليه القرآن لتشقق خشية من الله وخوفا ان لا يؤدي
حقه في تعظيم القرآن والمقصود توبيخ الانسان على قسوة قلبه وقلة خشوعه عند تلاوة القرآن واعراضه
عن تدبر قوارعه وزواجره فان قيل ما الفرق بين الخالق والبارئ حتى عطف احدهما على الآخر قلنا الخالق
هو المقدر لما يوجده والبارئ هو المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة وقيل الخالق المبدئ
والبارئ المعيد

سورة الممتحنة

فان قيل ماذا استثنى قوله تعالى الا قول

الا قول ابراهيم لابيه قلنا من قوله تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم لان المراد بالاسوة الحسنة قوله الذي حكاه عنه وفي اتباعه
واشياعه ليقتدوا فيه ويتخذوه سنة والمعنى استغفاره لابيه او وعده لابيه عن موعدة وعدها اياه
فان قيل فان كان الاستغفار لابيه او وعده لابيه بالاستغفار مستثنى من الاسوة فكيف عطف عليه قوله وما املك لك
من الله من شيء وهو لا يصح استثناؤه الا ترى الى قوله تعالى قل فمن يملك لكم من الله شيئا قلنا المقصود بالاستثناء هو الجملة
الاولى فقط وما بعدها ذكر لانه من تمام كلام ابراهيم لا لقصد الاستثناء كانه قال انا استغفر لك وما في طاقتي
الا الاستغفار فان قيل ما فائدة قوله تعالى ولا يعصينك في معروف ومعلوم ان النبي عم لا يامر الا بالمعروف
وهلا اقتصر على قوله ولا يعصينك قلنا فائدته سرعة تنبيه الافهام الى ان طاعة المخلوق منهي عنها لو وقعت في غير
توقف الافهام على المقدمة التي اوردتم في السؤال

سورة الصف

فان قيل ما فائدة
قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم قلنا فائدتها التوكيد كانه قال وتعلمون علما يقينا لا شبهة لكم فيه هذا
جواب الزمخشري وقال غيره فائدتها التكثير لان قد مع الفعل المضارع تارة تاتي للتقليل كقولهم ان الكذوب
قد يصدق وتارة تاتي للتكثير كقول الشاعر قد اعسف النازح المجهول معسفه في ظل اخضر يدعو هامه
منه اليوم وانما نمدح بما يكثر وجوده منه لا بما يقل فان قيل كيف قال عيسى عم ومبشرا برسول ياتي من بعدي
اسمه احمد ولم يقل محمد واشهر اسماء النبي صلعم قلنا انما قال كذلك لانه مذكور في الانجيل بهذه الصفة
احمد لا محمد وانما كان كذلك لانه في السماء احمد وفي الارض محمد فنزل اسمه في الانجيل اسمه السماوي
وقيل ان احمد ابلغ في معنى الحمد من محمد من جهة كونه مبنيا على صيغة التفضيل وقيل محمد ابلغ من جهة كونه
مبنيا على صيغة التفعيل الذي هو للتكثير فان قيل كيف قال فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين ولم يقل
هذه والمشار اليه البينات وهي مؤنثة قلنا معناه هذا الذي جئت به سحر والاشارة الى الماتي به فان قيل
ما وجه صحة التشبيه وظاهره تشبيه كونهم انصار الله بقول عيسى عم من انصاري الى الله قلنا التشبيه محمول على المعنى
تقديره كونوا انصار الله كما كان الحواريون انصار عيسى عم حين قال لهم من انصاري الى الله

سورة الجمعة

فان قيل كيف قال فاسعوا الى ذكر الله والسعي العدو والعدو الى
الجمعة والى كل صلاة مكروه قلنا المراد بالسعي القصد وقال الحسن ليس هو السعي على الاقدام ولكنه على
النيات والقلوب ويؤيده قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقول الداعي في دعاء
القنوت واليك نسعى ونحفد وليس المراد به العدو والكد والمشي بالقدم فان قيل كيف قال انفضوا اليها
والمذكور شيئان اللهو والتجارة قلنا قد سبق جواب هذا في سورة التوبة في قوله تعالى ولا ينفقونها في

سبيل الله

في سبيل الله والذي يؤيده هنا ما قال الزجاج معناه واذا راوا تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه فحذف
احدهما لدلالة المذكور عليه وقرا ابن مسعود اليهما بضمير التثنية

سورة المنافقين

فان قيل ما فائدة قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله قلنا لو قال قالوا نشهد انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لكان يوهم ان قولهم هذا
كذب وليس المراد ان شهادتهم هذه كذب بل المراد انهم كاذبون في دعوى هذه الشهادة لانهم اضمروا خلاف ما اظهروا ولم
يعتقدوا انه رسول الله بقلوبهم فتوسط بينهما لدفع هذا الوهم فان قيل [illegible]
بانهم امنوا ثم كفروا قلنا معناه ذلك الكذب الذي حكم عليهم به او ذلك الاخبار عنهم بانهم ساء ما كانوا يعملون بسبب انهم
امنوا بالسنتهم ثم كفروا بقلوبهم وطبع على قلوبهم كما قال تعالى في وصفهم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم
الآية الثاني ان المراد به اهل الردة منهم فان قيل كيف قال يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو ولم يقل هي العدو قلنا عليهم
هو الثاني في مفعولي يحسبون تقديره يحسبون كل صيحة واقعة عليهم اي لجبنهم وهلعهم فالوقف على قوله عليهم وقوله
هم العدو ابتداء كلام وقيل ان مفعوله الثاني هو قوله هم العدو ولكن تقديره يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو والاول
اظهر بدليل عدم نصب العدو

سورة التغابن

فان قيل كيف قال فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقدم
الكافر في الذكر قلنا الواو لا تقتضي ترتيبا كما قال فمنهم شقي وسعيد وقال لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة وقال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات وقال يهب لمن يشاء اناثا ويهب
لمن يشاء الذكور وقد ذكرنا في الآية الاخيرة معنى لطيفا في موضعها فان قيل قوله تعالى وتولوا واستغنى الله يوهم وجود التولي
والاستغناء معا بعد مجيء الرسل اليهم والله تعالى لم يزل غنيا قلنا معناه وظهر استغناء الله عن ايمانهم وعبادتهم حيث
لم يلجئهم الى الايمان ولم يضطرهم اليه مع قدرته على ذلك فان قيل كيف قال ومن يؤمن بالله يهد قلبه مع ان الهداية سابقة
على الايمان لانه لولا سبق الهداية لما وجد الايمان قلنا ليس المراد به يهد قلبه للايمان بل المراد به يهد قلبه لليقين
عند نزول المصايب فيعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه الثاني يهد قلبه للرضا والتسليم
عند نزول المصايب الثالث يهد قلبه للاسترجاع عند نزول المصايب وهو ان يقول انا لله وانا اليه راجعون
الرابع يهد قلبه اي يجعله اذا ابتلي صبر واذا انعم عليه شكر واذا ظلم غفر الخامس يهد قلبه لاتباع السنة
اذا صح ايمانه وقيل يهد قلبه [illegible] وهو السكون فمعناه ومن يؤمن بالله ايمانا
خالصا يسكن قلبه ويطمئن عند نزول المصايب والمحن ولا يجزع ويقلق

سورة الطلاق

فان قيل كيف قال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء افرد الخطاب اولا ثم جمع ثانيا قلنا افرد النبي اولا بالخطاب

لانه امام امته وقدوتهم اظهارا لتقدمه ورياسته وانه وحده في حكمهم كلهم وكانه يخاطب جميعهم التاني ان معنى يا ايها النبي قل لامتك اذا طلقتم النساء فان قيل كيف قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ونحن نرى كثيرا من الاتقياء مضيقا عليهم رزقهم قلنا قيل معناه يجعل له مخلصا من هموم الدنيا والآخرة عن النبي عم انه قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدايد يوم القيمة وقال ابن عباس معناه من كل كرب في الدنيا والآخرة والصحيح ان هذه الآية عامة وان المتقي يحصل له منه مخرجا من كل ما هو بضيق على من لا يتقي ولهذا قال النبي عم اني لاعلم انه لو اخذ الناس بها لكفتهم ومن يتق الله وجعل فقراءها ويسدهم واما تضييق رزق الاتقياء فهو مع ضيقه وقلته باقيهم من حيث لا يملوك ولا يرجون وتقليله لطف بهم ورحمة لهم من خطرهم في الآخرة وتخفيف حسابهم ولتنفرغ اوقاتهم وعلايقهم عن الاشتغال بمولاهم ولا شغلهم الرخا والسعة عما خلقوا له من الطاعة والعبادة ولهذا اختار النبي عم والاولياء والصديقون الفقر على الغنى فان قيل كيف قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه ومن ثم فيما يهمه من امره وقد رايناً كثيرا من الناس يتوكل على الله في بعض امورهم وحوايجه ولا يكفيه الله همه قلنا معناه من يتوكل على الله حق التوكل ولا يلتفت بهم بل يرضى بما قدر الله وصبر واستبشر فقضى حاجته تقلبه او يبلغ اليقين بنفس توكله والبلاء ثم يقول ان الله بالغ امره اي قد حكم يبلغ ما يريده ولا الفوت مرادة ولا العجز مطلوب ثم يقول قد جعل الله لكل شيء قدرا اي جعل لكل شيء من القدر والغنى والمرض والصحة والشدة والرخا ونحو ذلك اجلا ومنتهى ينتهي اليه لا يتقدم عنه ولا يتاخر فان قيل كيف قال واللاي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر علق بشكنا مع ان عدة ذات الاشهر واجب سواء شككنا ام لا قلنا المراد بالشك الجهل بمقدار عدة الآيسة والصغيرة وانما علقه به لانه لما نزل بيان عدة ذوات الاقراء في سورة البقرة قال بعض الصحابة قد بقي اللاي والصغار لا ندري كم عدتهن فنزلت هذه الآية على هذا السبب فلذلك جاءت مقيدة بالشك والجهل فان قيل اذا كانت المطلقة طلاقا بائنا تجب لها النفقة عند بعض العلماء فاي فائدة في قوله وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن قلنا فائدته ان لا يتوهم انه اذا طالت مدة الحمل بعد الطلاق حتى مضت مدة الحايل سقطت النفقة فنفى هذا الوهم بقوله حتى يضعن حملهن فان قيل كيف قال هنا سيجعل الله بعد عسر يسرا فلكيف التوفيق بينهما قلنا المراد بقوله مع بعده لان الضدين لا يجتمعان فان قيل كيف قال وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها والعذاب المرتب على الحساب يكون في الآخرة لا في الدنيا قلنا معناه عتا اهلها وانما جيء به على لفظ الماضي تحقيقا له وتقريرا لان المنتظر من وعد الله ووعيده آت لا محالة وما هو كاين فكان قد ونظيره قوله تعالى ونادى اصحاب النار وما اشبهه

سورة

سورة التحريم

فان قيل قوله وصالح المؤمنين ان كان المراد المفرد فاي فرد هو وايضا فانه لا يكتب بمقابلة الملائكة الذين هم جموع وان كان المراد به الجمع فلا كان مكتوبا في المصحف بالواو قلنا هو فرد اريد به الجمع كقولك لا يفعل هذا الفعل الصالح من الناس تريد الجنس كقولك لا يفعل من صلح منهم وقوله ان الانسان خلق هلوعا وقوله ان الانسان لفي خسر وقوله والملك على ارجايها وقوله ثم يخرجكم طفلا ونظايره كثيرة الثاني انه يجوز ان يكون جمعا ولكنه كتب في المصحف بغير واو كما جاءت الفاظ كثيرة في المصحف على اللفظ دون اصطلاح الخط فان قيل كيف قال والملائكة بعد ذلك ظهير ولم يقل ظهراء وهو خبر عن الجمع وهم الملائكة قلنا هو فرد وضع موضع الجمع كما بينا الثاني انه اسم على وزن المصدر كالذميل والآتيه والصليل فيستوي فيه المفرد والمثنى والجمع الثالث انه فعيل يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع بدليل قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد فان قيل فهل فيه بعد ذلك تعظيم للملائكة ومظاهرتهم وقد تقدمت نصرة الله اعظم قلنا مظاهرة الملائكة من جملة نصرة الله فكانه فضل نصرته لهم على سائر وجوه نصرته لفضلهم وشرفهم ولا شك ان نصرته بجميع الملائكة اعظم من نصرته بجبريل وحده او بصالح المؤمنين فان قيل كيف قال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات الآية فانتم خير نساء الامة بالنص وتحقق انما نسب اتي الخيرية بهذه الصفات وانما يثبت لهن الخيرية لو ايتي بهن الصفات وهن ثابتة فيهن فلنا المراد به خيرا منكن في حفظ قلبه ومتابعة رضاه مع اتصافهن بهذه الصفات المشتركة بينكن وبينهن فان قيل كيف اخليت الصفات كلها من الواو واثبت بين الثيبات والابكار قلنا لانهما صفتان متنافيتان لا يجتمعان فيهما اجتماع ساير الصفات فلم يكن بد من الواو ومن جعلها واو الثمانية فقد سها لان واو الثمانية لا يفسد الكلام بحذفها بخلاف هذه فان قيل هذه الصفات انما ذكرت في معرض المدح فلاي مدح في كونهن ثيبات قلنا الثيب مدح من وجه فان الثيب قبل الحبل بالنقاء واكثر تجربة وعقلا والبكارة مدحن من جهة انها اطهر واطيب واكثر مداعبة وملاعبة فان قيل ما فايدة قوله ويفعلون ما يؤمرون بعد قوله لا يعصون الله ما امرهم قلنا قيل المراد بالامر الاول الامر بالعبادات والطاعات وبالامر الثاني الامر بتعذيب اهل النار فان قيل كيف قال توبة نصوحا ولم يقل نصوحة قلنا لان فعولا من ابنية المبالغة التي يستوي في لفظ المذكر والمؤنث فكقولهم امراة صبور وشكور ونحو ذلك فان قيل ما فايدة قوله كانتا تحت عبدين من عبادنا بعد قوله امرات نوح وامرات لوط قلنا فايدته مدحهما والثناء عليهما باضافتهما اليه اضافة التشريف والتخصيص كما في قوله تعالى وعباد الرحمن وقوله فادخلي في عبادي وهو مبالغة في المعنى المقصود وهو ان الانسان لا ينفعه الاصلاح نفسه لا صلاح غيره وان كان ذلك الغير في اعلى مراتب الصلاح والقرب من الله فان قيل كيف قال وكانت من القانتين ولم يقل القانتات قلنا معناه وكانت من القوم القانتين اي المطيعين يعني رهطها واهلها فكانه قال وكانت من نسل الصالحين وقيل لما قصدت في الطاعة وبلغت مرتبة الذكور الذين كان لا يصلح للنذر الا هم عاملها معاملة الذكور في نعتها

قيل اخرجه ما لبس لاحد من بيت النبوة الا انها نسلها هي وحبلها ولكنهم كلهم حلالا [illegible]

سورة الملك

الخطاب شاملة الذكور فكذلك قال واركعي مع الراكعين وقال وكانت من القانتين

فان قيل ما فايدة تقديم الموت على الحيوة في قوله الذي خلق الموت والحيوة قلنا انما قدم الموت لانه هو المخلوق اولا قال ابن عباس رضي الله عنه خلق الموت في الدنيا والحيوة في الآخرة وقيل ان المراد بالحيوة الدنيا فالموت سابق عليها لقوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فان قيل كيف قال ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت مع انا نرى في خلقها تفاوتا عظيما فان الاضداد كلها من خلقه وهي متفاوتة والسموات ايضا متفاوتة في الصغر والكبر والارتفاع والانخفاض وغير ذلك قلنا المراد بالتفاوت هنا الخلل والعيب والنقص في مخلوقه الذي هو السموات بدليل قوله فارجع البصر هل ترى من فطور اي شقوق وصدوع في السماء فان قيل كيف قال ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم وليس الله في السماء ولا في غيرها من الاماكن بل هو منزه عن كل مكان قلنا معناه من ملكوته في السماء لانها مسكن ملائكته ومحل عرشه وكرسيه واللوح المحفوظ ومنها تنزل اقضيته وكتبه واوامره ونواهيه الثاني انهم كانوا يعتقدون التشبيه وان الله في السماء فخوطبوا على حسب اعتقادهم

سورة ن

فان قيل كيف قال ولا يستثنون اي ولا يقولون ان شاء الله فسمى الشرط استثناء قلنا انما سمي استثناء لانه في معناه فان معنى قولك لاخرجن ان شاء الله واحد وقال عكرمة المراد به حقيقة الاستثناء واي انهم لا يستثنون حق المساكين واجمعوا على الاول فان قيل كيف سمى التسبيح استثناء فقال الم اقل لكم لولا تسبحون اي لولا تستثنون قلنا انما سماه تسبيحا لاشتراكهما في معنى التعظيم لان الاستثناء تفويض اليه واقرار بانه لا يقدر احد ان يفعل فعلا الا بمشيئته والتسبيح تنزيه له عن السوء الثاني ان كان استثناؤهم في ذلك الزمان التسبيح الثالث ان معناه لولا تنزهون انفسكم واموالكم عن حق الفقراء فان قيل كيف قال ويدعون الى السجود ولا تكليف في الدار الآخرة قلنا لا يدعون اليه تكليفا وتعبدا ولكن توبيخا وتعنيفا على تركه في الدنيا فان قيل كيف قال وقد كانوا يدعون الى السجود وهم انما كانوا يدعون الى الصلوة قلنا المراد بالآية دعاؤهم الى الجماعات بالاذان والمؤذن كان يقول حي على الصلوة فلما عبر عن الصلوة بالسجود لانه من اركانها بل هو اعاظم الاركان وغايتها كما عبر عنها بالركوع وبالقراءة فان قيل كيف قال وهم سالمون اي صحيحون مع ان الصحة ليست شرطا لوجوب الصلوة بالجماعة منه وطاء الصحة وليست لوجود الصلوة بهم المرادفة

سورة الحاقة

فان قيل كيف قال بريح صرصر ولم يقل صرصرة كما قال عاتية وهو صفة لمؤنث لان الريح مؤنث الصوت او شديدة البرد قلنا لان الصرصر صفة مخصوصة بالريح لا توصف بها غيرها فاشبه باب حايض وطامث وحامل بخلاف عاتية فان غير الريح من الكلمات المؤنثة يوصف بها فان قيل كيف قال فترى القوم فيها صرعى اي في تلك الليالي والايام والنبي عم ما رآهم فيها ولا رآهم فيها قلنا فيها طرف لقوله صرعى لا لقوله فترى والرؤية هنا من رؤية العلم والاعتبار وقصد المعنى فتعلمهم صرعى في تلك الليالي والايام بما علمنا

حتى كانك

حتى كانك تشاهدهم فان قيل كيف قال فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة الى قوله يومئذ تعرضون والمراد بها النفخة الاولى وهي نفخة الصعق بدليل ما ذكر بعدها من فساد العالم العلوي والسفلي والعرض انما يكون بعد النفخة الثانية وبين النفختين من الزمان ما الله [illegible] فكيف قال يومئذ تعرضون قلنا جعل اليوم موضوعا لوقت الواقع الذي تقع فيه النفختان وما بعدهما فان قيل كيف قال اني ظننت اني ملاق حسابيه قلنا معناه تيقنت والظن يطلق على معنى اليقين كما في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فان قيل كيف قال في وصف اهل النار فليس له اليوم هاهنا حميم ولا طعام الا من غسلين وقال في موضع آخر ليس لهم طعام الا من ضريع وفي موضع آخر ان شجرت الزقوم طعام الاثيم وفي موضع آخر ثم انكم ايها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون وفي موضع آخر اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار قلنا معناه الا من غسلين وما اشبهه او وضع الغسلين موضع كل طعام موكول به الذي في العذاب الوان والمعذبون طبقات فمنهم اكلة الزقوم ومنهم اكلة الغسلين ومنهم اكلة الضريع لكل باب منهم جزء مقسوم فان قيل كيف قال انه لقول رسول كريم يعني ان القرآن قول جبريل عم مع انه قول الله تعالى لا قول جبريل قلنا معناه انه لقراءة رسول كريم على ان المراد به النبي عم فالمعنى انه يقوله ويتكلم به على وجه الرسالة من عند الله لا انه تلقاه من نفسه كما يزعمون فان قيل كيف قال فما منكم من احد عنه حاجزين فوصف الفرد بالجمع قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه في سورة البقرة

سورة المعارج

فان قيل كيف قال ان الانسان خلق هلوعا ونفسه بما بعده والانسان في حال خلقه ما كان موصوفا بهذه الصفات قلنا هلوعا حال مقدرة فالمعنى مقدرا فيه الهلع كما في قوله محلقين رؤسكم وهم ليسوا محلقين حال الدخول فان قيل كيف قال الا المصلين الذين هم على صلوتهم دايمون ثم قال ثانيا والذين هم على صلوتهم يحافظون وهل بينهما فرق قلنا المراد بالدوام عليها المواظبة والملازمة ابدا وقيل المراد به سكونهم فيها بحيث لا يلتفتون يمينا ولا شمالا واختاره الزجاج وقال اشتقاقه من الدايم بمعنى الساكن كما جاء في الحديث انه عليه السلام نهى عن البول في الماء الدايم فلت وقوله على هذا المعنى فانه لا اختلاف هو على صلوتهم ساكن بل نقول هو في صلوته ساكن وبالمحافظة عليها اداؤها على اكمل وجوهها جامعة بجملة سننها وآدابها فالدوام يرجع الى نفس الصلوة والمحافظة الى احوالها

سورة نوح عليه السلام

فان قيل كيف قال ويؤخركم

الى اجل مسمى فان كان المراد بتأخيرهم عن الاجل المقدر لهم في الازل فهو محال لقوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها وقوله ان اجل الله اذا جاء
لا يؤخر وان كان المراد به تأخيرهم الى الاجل المقدر لهم في الازل فما فائدة تخصيصهم بتأخيرهم فيه وهم مؤخرون في ذلك سواء على تقدير
وجود الايمان منهم وعدم وجوده قلنا معناه ويؤخركم عن العذاب الى منتهى آجالكم على تقدير الايمان فلا يعذبكم
في الدنيا كما عذب غيركم من الامم الكافرة في الدنيا وقيل انهم ان آمنوا اخرهم الى الاجل وان لم يؤمنوا اهلكهم بالعذاب
لتمام خمسين او فصيلهم آمنوا ان يؤخرهم الى ذلك الاجل فان قيل كيف امرهم بالاستغفار والاستغفار انما يصح من المؤمن
دون الكافر قلنا معناه استغفروا ربكم من الشرك بالتوحيد فان قيل كيف قال والله انبتكم من الارض نباتا والانبات
انما يطلق على النبات فكيف يطلق على الحيوان اذ نبات قلنا نباتا اي انبات والاخراج من الارض بواسطة آدم عليه السلام فان قيل
كيف قال نوح عليه السلام على قومه ولا تزد الظالمين الا ضلالا مع انه ارسل ليهديهم ويرشدهم قلنا انما
دعا عليهم بذلك بعد ما اعلمه الله تعالى انهم لا يؤمنون فان قيل كيف قال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وصفهم
بالفجور والكفر وهم اولادهم وهم اطفال فكيف علم انهم لا يلدون الا فاجرا كفارا قلنا معناه انهم لا يلدون
الا من يفجر ويكفر اذا بلغ وانما علم ذلك باعلام الله سبحانه وتعالى

سورة الجن

كيف قال وانه لما قام عبد الله يدعوه ولم يقل رسول الله او نبي الله والمراد به النبي عليه السلام قلنا لانه لما كان واقعا في كلامه عن نفسه جيء به على ما يقتضيه التواضع او لان تقديره وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا مرسلا اليهم بالحق مؤذن لهم به وجواز هم عليه فلو قال رسول الله او نبي الله لاوهم ذلك قصد او الارسال اليهم
فان قيل كيف قال ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا مع ان الامد الاجل للغاية والغاية تكون
زمانا قريبا وزمانا بعيدا وبعيده قوله تعالى لو تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قلنا اراد بالقريب الحال
وبالمجعول له الامد المؤجل سواء كان الاجل قريبا او بعيدا

سورة المزمل

فان قيل ما
معنى وصف القرآن بالثقل في قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قلنا فيه وجوه احدها انه كان
يثقل نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعرق عرقا شديدا في اليوم الشاتي الثاني ان العمل بما فيه من التكليف
ثقيل شاق الثالث انه ثقيل في الميزان يوم القيامة الرابع انه ثقيل على المنافقين الخامس انه كلام له
وزن ورجحان كما يقول للرجل العاقل هو رزين راجح الساكن اي انه ليس بسفساف ذو زهو في الكلام بل
لان السفساف من الكلام يكون خفيفا فان قيل كيف قال السماء منفطر به والسماء مؤنثة
قلنا هو على النسب اي ذات انفطار وقيل ذكر السماء على معنى السقف وقيل معناه السماء
شيء منفطر به وقيل السماء تذكر وتؤنث فان قيل كيف قال والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوها

اي لن تعرفوا التحقيق مقادير ساعات الليل والنهار قلنا الضمير عائد الى المصدر يقدر معناه لن تحصوا التقدير

سورة المدثر

فان قيل ما فائدة قوله غير يسير بعد قوله فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين قلنا فيه معناه انه عسير لا يرجى
انه يرجع يسيرا لا يرجى تيسر العسر من امور الدنيا وقيل انه تأكيد فان قيل ما فائدة التكرار في قوله لا تبقي ولا تذر ومعناهما
واحد قلنا لا تبقي للكفار لحما ولا تذر لهم عظما وقيل معناه لا تبقيهم احياء ولا تذرهم امواتا فان قيل كيف قال ولا يرتاب
الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وما سبق من وصفهم بالاستيقان وازدياد الايمان دل على انتفاء الارتياب والجهل قلنا متعلق
بعدد خزنة النار فالمعنى ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ان ما جاء به محمد حق حيث اخبر عن عدد خزنة النار بمثل ما في التوراة
ويزداد الذين آمنوا من اهل الكتاب ايمانا بالنبي عليه السلام والقرآن حيث وجد ما اخبرهم به مطابقا لما في كتبهم قلنا فائدة التأكيد
والتعريض الخفي بحال من عدا هم من الشاكين وهم الكافرون المنافقون فمعناه ولا يرتاب هؤلاء كما ارتاب
اولئك فان قيل ما ذا اراد الله بهذا مثلا يعني حصر عدد الخزنة في تسعة عشر وذلك ليس بمثل قلنا هو مستعار
من المثل المضروب لما وقع غريبا وبديعا في الكلام استغرابا منهم لهذا العدد واستبعادا له والمعنى اي شيء اراد الله
بهذا العدد العجيب واي حكمة قصد في جعل الخزنة تسعة عشر لا عشرين الثاني ان المثل معناه الصفة كما
في قوله مثل الجنة التي وعد المتقون فالمعنى ماذا اراد الله بهذا العدد صفة الخزنة فان قيل كيف طابق قوله
ما سلككم في سقر وهو سؤال المجرمين قوله يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر وانما يناسب لو كان عن المجرمين
ما سلككم في سقر اي يسأل اهل الجنة بعضهم بعضا عن اهل النار قلنا قوله ما سلككم ليس بيانا للتساؤل
عنهم وانما هو حكاية قول المسئولين عن المجرمين فالمسئولون من اهل الجنة القوا الى السائلين ما جرى
بينهم وبين المجرمين وذلك ان المؤمنين اذا اخرجهم الله من النار بعد ما عذبهم بقدر ذنوبهم وادخلهم الجنة
سألهم بعض اصحاب اليمين عن المجرمين بسبب تخليدهم فقال المسئولون قلنا لهم ما سلككم في سقر الآية
وهؤلاء المؤمنون بعد اخراجهم من النار وادخالهم الى الجنة صاروا من اصحاب اليمين وقيل المراد باصحاب
اليمين الملائكة وقيل الاطفال لانهم لا يرتهنون بذنوب اذ لا ذنوب لهم

سورة القيامة

فان قيل ما معنى قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه والقاري له عليه السلام انما هو جبرائيل قلنا معناه فاذا جمعناه
في صدرك ويؤيده اول الآية ان علينا جمعه وقرآنه اي ان علينا ضمه وجمعه في صدرك فلا تعجل
بقراءته قبل ان تحفظه وقيل انما اضيفت القراءة الى الله تعالى لان جبرئيل يقرأه بامره كما تضاف الافعال
الى الملوك والامراء بمجرد الامر وان المباشر لها اعوانهم واتباعهم فان قيل كيف قال وجوه يومئذ ناضرة الى

ربها ناظرة وهو الذي يوصف بالنظر الذي هو الابصار والادراك انما هو العين دون الوجه قلنا قيل المراد بالوجوه
هنا السعداء واهل الوجاهة يوم القيامة لا الوجه الذي هو العضو ولا يرى هذا الجواب مطابقا لقوله تعالى و
وجوه يومئذ باسرة لان العبوس والقطوب انما يوصف به الوجه الذي هو العضو وعما يريد ان المراد
بقوله وجوه يومئذ ناضرة الاعضاء المعروفة قوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم فان قيل النطفة
المني فما فائدة قوله الم يك نطفة من مني يمنى قلنا النطفة ستعملت هنا بمعنى القطرة لان النطفة تطلق
على الماء القليل والكثير ومنه الحديث حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى جورا اراد بحر المشرق
والمغرب

سورة الانسان

قيل كيف قال من نطفة امشاج فوصف المفرد وهو
النطفة بالجمع وهو الامشاج لانه جمع مشيج والامشاج الاخلاط والمراد به مخلوق من نطفة
مختلط من ماء الرجل والمرأة قلنا قال الزمخشري امشاج لفظ مفرد لا جمع كقولهم برمة اعشار
وبيت اكباش وبرد اهراب وهو قال غيره الموصوف به اجزاء النطفة وابعاضها فان قيل
كيف قال نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا للتبليه وقال غيره معناه ناقلين له من حال الى حال نطفة
ثم علقة ثم مضغة فسمي ذلك ابتلاء استعارة فان قيل كيف قال قوارير من فضة والقوارير لا تتخذ
من الزجاج قلنا معناه ان تلك الاكواب مخلوقة من فضة وهي بياض الفضة وحسنها في صفاء القوارير
وشفيفها قال ابن عباس لو ضربت فضة الدنيا حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم ير الماء من ورائها وقوارير
الجنة من فضة ويرى ما فيها من ورائها فان قيل ما معنى قوله كانت قوارير قلنا معناه تكونت
فهو من قوله كن فيكون وكذا قوله تعالى كان مزاجها كافورا فان قيل كيف شبههم شبه الولدان باللؤلؤ
المنثور دون المنظوم قلنا انما شبههم باللؤلؤ المنثور لانه اراد تشبيههم باللؤلؤ الذي
لم يثقب بعد لانه اذا ثقب نقصت مائيته وصفائه واللؤلؤ الذي لم يثقب لا يكون
الا منثورا وقيل انما شبههم باللؤلؤ المنثور لان اللؤلؤ المنثور على البساط احسن منظرا
من المنظوم وقيل انما شبههم باللؤلؤ المنثور لانتشارهم وانبثاثهم في مجالسهم ومنازلهم وتفرقهم في
الخدمة بدليل قوله تعالى ويطوف عليهم ولو كانوا وقوفا صفا لشبهوا بالمنظوم فان قيل كيف قال وحلوا اساور
من فضة مع ان ذلك في الدنيا انما هو عادة الاماء ومن في مرتبتهن قلنا القرآن اول من خوطب
به العرب وكان من عادة رجالهم ونسائهم من بيت المملكة التحلي بالذهب والفضة منفردين ومجتمعين

الثاني ان الكرم وان كان مشتركا بين فضة الدنيا والآخرة ولكن شتان بينهما قال ابن عباس ليس في الجنة شيء مما في الدنيا الا الاسماء
وكذا الكلام في السندس والاستبرق وغيرهما مما وعده الله تعالى في الجنة فان قيل اي شرف لملك الدار وسيع الى قوله عباد الله الشراب الطهور
فيها مع انه في الدنيا سقاهم ذلك الشراب بدليل قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا وقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فسقيناكموه قلنا المراد
به في الآخرة سقاهم بغير واسطة وشتان بين الشرابين والاسقائين فان قيل قوله تعالى ولا تطع منهم آثما او كفورا
النهي شركة جلالة فما معنى نفسهم الا الآثم والكفور وكلهم آثم وكلهم كفور قلنا المراد بالآثم عتبة بن ربيعة فانه
كان ركابا للمآثم متعاطيا لانواع الفسوق والمراد بالكفور الوليد بن المغيرة فانه كان غاليا في الكفر شديد الشكيمة فيه مع
ان كليهما كافر وآثم والمراد نهيه عن طاعتهم فيما كانوا يدعونه اليه من ترك الدعوة وموافقتهم فيما كانوا عليه من الكفر والفسق
فان قيل ما معنى النهي عن طاعة احدهما وهلا نهى عن طاعتهما قلنا قال بعضهم ان او هنا بمعنى الواو كما في قوله تعالى او الحوايا
الحوايا او ما اختلط بعظم الثاني ان النهي عن احدهما فكذا النهي عن طاعتهما قلنا قال بعضهم ان يطيع احدهما واما اذا قيل ولا تطع احدهما كان نهيا عن طاعتهما
بالضرورة فان قيل كيف قال هنا وشددنا اسرهم اي خلقهم وقال في موضع آخر وخلق الانسان ضعيفا قلنا قال
ابن عباس ولاكثرون المراد به انه ضعيف عن الصبر عن النساء فلذلك اباح الله له نكاح الامة كما سبق
قبل هذه الآية وقيل الزجاج معناه انه يغلبه هواه وشهوته قلنا الموصوف بالضعف انما قوله تعالى و
شددنا اسرهم معناه ربطنا اوصالهم بعضها الى بعض بالعروق والاعصاب وقيل المراد بالاسر
فان الانسان في القبر يصير رفاتا الا عصعصه فانه لا يتفتت وقال مجاهد المراد بالاسر مخرج البول والغائط
فانه يسترخي حتى يخرج منه الاذى ثم ينقبض ويجتمع ويشتد بقدرة الله تعالى

سورة المرسلات

فان قيل قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ينفي وجود الاعتذار منهم لان الاعتذار انما يكون بالنطق فما فائدة النفي
الاعتذار بعد نفي النطق قلنا معناه انهم لا ينطقون ابتداء بعذر مقبول او حجة صحيحة ولا بعد ان
يؤذن لهم في ذلك فان الاسير والجاني الخائف قد لا ينطق لسانه بعذره وحجته لشدة خوفه ودهشته
ولكن اذا اذن له واظهر رضاه وحجته انبسط فانطلق لسانه فكانت الفائدة في الجملة الثانية نفي هذا المعنى اي لا ينطقون ابتداء
ولا بعد الاذن فان قيل قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم يدل على وجود الاعتذار منهم فكيف التوفيق بينه وبين ما ينفيه
نفيه قلنا قيل المراد بتلك الآية الظالمون من المسلمين وبهذه تخص فيه الكافرون وقد تلك الآية لضعف هذا الجواب

سورة النبأ

فان قيل كيف التساؤل بينهم ويطعن لقوله تعالى الم نجعل الارض مهادا عما قيل قلنا لما كان النبأ
العظيم الذي يتساءلون عنه هو البعث والنشور وكانوا شاكين فيه قيل لهم الم نخلق هذه
هذه المخلوقات العظيمة العجيبة الدالة على كمال قدرته فما وجه انكاركم قدرته على البعث فان قيل لو كان النبأ العظيم
الذي يتساءلون عنه ما ذكرتم لما قال الذين هم فيه مختلفون لان كفارهم لم يختلفوا في امر البعث بل اتفقوا على

الثاني ان بعضهم صدقه به فآمن وبعضهم كذبه فبقي على كفره فيثبت الاختلاف بالاثبات والنفي الثالث ان الضمير في يتساءلون
وفي هم عائد الى الفريقين من المسلمين والمشركين وكلهم كانوا يسالون عنه بعضهم شأنه عندهم فصدق المسلمون بالنبوة
وكذب المشركون ووقفوا فان قيل ما معنى قوله تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا ان كان قوله اتخذ الى ربه مآبا هو جزاء
الشرط فان الشرط وشاء وجزاؤه لا يصلح شرطا لانه لا يتقيد بدونه لم يذكر مفعوله وان كان المذكور هو الشرط فاين
الجزاء قلنا معناه فمن شاء النجاة من اليوم الموصوف اتخذ الى ربه مرجعا بطاعته الثاني ان معناه فمن
شاء ان يتخذ الى ربه مآبا بالعمل الصالح فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اي من شاء الايمان فليؤمن ومن شاء الكفر
فليكفر

سورة النازعات

فان قيل كيف قال والنازعات والناشطات بلفظ التانيث وكذا ما
بعده والكل اوصاف الملائكة ليسوا اناثا قلنا هو قسم بطوائف الملائكة وفرقها والطوائف والفرق مونثة
فان قيل كيف اضاف الابصار الى القلوب في قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة اي ذليلة والمعنى
الفواد والمراد بها الاعين بلا خلاف قلنا المراد ابصار اصحابها بدليل قوله تعالى يقولون فان قيل كيف قال اريه
الآية الكبرى ان موسى عليه السلام اراه الآيات كلها بدليل قوله تعالى ولقد اريناه آياتنا كلها فكذب مع ان آياته كلها كبرى قلنا
الاخبار في هذه الآية عن اول ملاقاته اياه وانما اراه في اول ملاقاته العصا واليد فاطلق عليهما الآية الكبرى
لاتحاد معناهما وقيل اراد بالآية الكبرى العصا لانها كانت المتقدمة والاصل والاخرى كالتبع لها لانه كان
يتقيها بيده فقيل له ادخل يدك في جيبك فان قيل كيف اضاف الليل الى السماء بقوله تعالى واغطش ليلها مع
ان الليل انما يكون في الارض لا في السماء قلنا انما اضافه اليها لانه اول ما يظهر عند غروب الشمس انما يظهر من افق
السماء من موضع الغروب واما قوله واخرج ضحاها فالمراد به ضوء الشمس بدليل قوله تعالى والشمس
وضحاها اي وضوئها فلا اشكال في اضافته اليها

سورة عبس

فان قيل كيف قال كلا انها
تذكرة ثم قال فمن شاء ذكره ولم يقل ذكرها قلنا الضمير المؤنث للآيات القرآن او لهذه السورة والضمير المذكر
راجع الى القرآن وقيل انه راجع الى معنى التذكرة وهو الوعظ والتذكير لا الى لفظها فان قيل في قوله تعالى وفاكهة وابا
روي ان عمر رضي الله عنه قرأ هذه الآية وقال كل هذا قد عرفناه فما الاب ثم قال هذا لعمر الله التكلف وما عليك يا عمر ان
لا تدري ما الاب ثم قال اتبعوا ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا فدعوه وهذا يشبه النهي عن تتبع معاني القرآن
والبحث عن مشكلاته قلنا لم يرد بقوله ما ذكرت ولكن الصحابة رضي الله عنهم كانت اكثر همهم عاكفة على
العمل وكان الاشتغال بعلم لا يعمل به تكلفا عندهم فاراد ان الآية مسوقة في الامتنان على الانسان
بمطعمه واستدعاء شكره وقد علم من فحوى الآية ان الاب بعض ما انبته الله تعالى للانسان متاعا له
او لانعامه وكانه قال عليك بما هو الاهم وهو الشكر على ما تبين لك ولم يشكل مما عدد من نعمه
ولا تشتغل

والانثى انما علمه بطلب مني اللاب ومعرفة البنات الخالص والنيف عرفته جملة الى ان بين في الاخر وفد آخر هو عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه من الاب فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله بما لا اعلم به واكثر المفسرين
قالوا الاب الكلأ والمرعى للبهائم

سورة التكوير

فان قيل كيف قال واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت والسؤال
انما يجيء من القاتل لا من المقتول قلنا سؤالها للتبكيت لقاتلها وتوبيخه بما تقول في الجواب فانها تقول قتلت بغير
ذنب ونظيره في التبكيت والتوبيخ قوله تعالى لعيسى عليه السلام أأنت قلت للناس الى قوله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس
لي بحق فان قيل كيف قال علمت نفس ما احضرت فاستعمل النكرة في موضع العموم اي كل نفس تعلم ما احضرت يوم
القيامة بدليل قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا قلنا هذا مما اريد به عكس مدلوله وهو التكثير
كثير في كلام الله وكلام العرب كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فان رب هنا بمعنى كم للتكثير وقوله تعالى حكاية
عن موسى لقومه وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وقوله انه لقول رسول كريم وقوله ان عرف اتوك القرآن مضمرا انا لم كان اصحابه يحتجون
بعرفهم

سورة الانفطار

فان قيل اي فائدة في ذكره صفة الكرم دون صفات يتمسك بها في
قوله تعالى ما غرك بربك الكريم الذي خلقك قلنا قال بعض العلماء انما قال الكريم ليلقنه حجته وعذره
ليقول غرني كرم الكريم وقال الفضيل لو سالني الله تعالى هذا السؤال لقلت غرني ستورك المرخاة وروي ان عليا
رضي الله عنه صاح بغلام له مرات فلم يلبه ثم اقبل له قال لم لم تجبني فقال المتقي بحلمك وامنت من عقوبتك فاستحسن جوابه واعتقه ولهذا قالوا من كرم الرجل سوء ادب غلمانه والحق ان الجواب على الانسان ان لا يغتر
بكرم الله تعالى وجوده في خلقه اياه واسباغه النعم الظاهرة والباطنة عليه فيعصيه ويكفر نعمته اغترارا
بتفضله الاول فان ذلك امر منكر خارج عن حد الحكمة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرأها غره جهله وقال عمر رضي الله عنه
غره حمقه وجهله وقال الحسن غره والله شيطانه الخبيث الذي زين له المعاصي وقال له افعل ما شئت فان ربك
كريم فان قيل كيف قال لا تملك نفس لنفس شيئا والنفوس المقبولة الشفاعة الخ تملك لمن سنعت فيه نفعا
وهو الشفاعة قلنا المنفي نفوذ النصرة والملك والسلطانية والشفاعة ليست بطريق الملك و
السلطانة فلا تدخل في النفي ويؤيده قوله تعالى والامر يومئذ لله وقال مقاتل المراد بالنفس الثانية النفس الكافرة
والاصح انه على العموم في النفس

سورة المطففين

فان قيل هلا قال اذا اكتالوا
او اتزنوا على الناس يستوفون كما قال في مقابلته واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون قلنا لان المطففين
كانت عادتهم انهم لا يأخذون ما يكال وما يوزن الا بالمكيال لان استيفاء الزيادة بالمكيال
كان امكن لهم واهون عليهم من الميزان واذا اعطوا كالوا ووزنوا لتمكنهم من البخس فيهما فان قيل
كيف فسر سجينا بكتاب مرقوم فقال وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وكذا فسر عليين بـ

اوللت تيمات بعد ذلك في سورة المنافقين قلنا قوله كتاب مرقوم وصف لكتاب الفجار وكتاب الابرار لا لسجين
وعليين تقديره وهو كتاب مرقوم

سورة الانشقاق

فان قيل اين جواب اذا في
قوله تعالى اذا السماء انشقت قلنا فيه وجوه احدها انه متروك لتكرر مثله في القرآن الثاني انه
اذنت والواو فيها زائدة الثالث انه محذوف تقديره بعد قوله وحقت بعثتم او جوزيتم او لاقيتم
ما عملتم ودل على هذا المحذوف قوله فملاقيه الرابع ان فيه تقديما وتأخيرا تقديره يا ايها الانسان انك
كادح الى ربك كدحا فملاقيه اذا السماء انشقت

سورة البروج

فان قيل اين جواب القسم
قلنا فيه وجوه احدها انه متروك الثاني انه قوله تعالى قتل اي لقد قتل الثالث انه قوله تعالى ان بطش
ربك لشديد الرابع انه محذوف تقديره لتبعثن ثم او نحوه الخامس انه قوله تعالى ان الذين
فتنوا المؤمنين

سورة الطارق

فان قيل اين جواب القسم قلنا ان كل نفس فان
بمعنى ما ولما بالتشديد بمعنى الا فيكون المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ ولما بالتخفيف ما فيه
زائدة وان هي المخففة من الثقيلة فيكون المعنى ان كل نفس لعليها حافظ والقسم يتلقى بان
باللام فان قيل ما وجه ارتباط قوله تعالى فلينظر الانسان مما خلق بما قبله قلنا وجهه انه لما ذكر ان على كل نفس حافظا
اتبعه بوصية الانسان بالنظر في اول امره ونشأته الاولى ليعلم ان من انشأه قادر على اعادته
ومجازاته فيعمل ليوم الاعادة والجزاء ولا يملي على حافظه الا ما يسره في عاقبته فان قيل ما فائدة الجمع
بين مهل وامهل ومعناهما واحد قلنا التاكيد وانما خولف بين اللفظين طلبا للخفة

سورة الاعلى

فان قيل كيف قال فذكر ان نفعت الذكرى مع انه كان مامورا بالذكرى نفعت او لم تنفع قلنا معناه كم
ما ان نفعت وقيل معناه قد نفعت وقيل معناه ان نفعت وان لم تنفع فحذف احدهما لدلالة المذكور
عليه وذكر الماوردي وانها بمعنى ما وكانه اراد ما الظرفية وان بمعنى ما الظرفية ليس بمعروف فان قيل كيف قال لا يموت
فيها ولا يحيى مع ان الحيوان لا يخلو عن الاتصاف باحد هذين الوصفين قلنا معناه لا يموت موتا
يستريح به ولا يحيى حياة ينتفع بها وقال ابن جرير تصعد الى حلقومه ثم لا تفارقه فيموت ولا ترجع
الى موضعها من الجسم فيحيى وقد سبق هذا السؤال مرة في سورة طه

سورة الغاشية

فان قيل
كيف قال وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية مع ان جميع ابدانهم تصل
النار قلنا الوجه يطلق ويراد به جميع البدن كما في قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وقيل المراد
بالوجوه هنا الاعيان والرؤساء كما يقال هؤلاء وجوه القوم ويا وجه العرب اي يا وجيههم
ويؤيد هذا القول ما روي عن ابن عباس انه قال المراد به الرهبان واصحاب الصوامع فان قيل كيف يرتبط
قوله تعالى افلا

قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت بما قبله واي مناسبة بين الابل والسماء والجبال والارض حتى جمع بينها قلنا لما وصف السرر المرفوعة في
الجنة بما وصف تعجب من ذلك الكفار فذكرهم عجائب صنعه وقال قتادة لما ذكر ارتفاع سرر الجنة قالوا كيف نصعدها
فنزلت هذه الآية افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت للنهوض بالاثقال وحملها الى البلاد البعيدة وجعلت تبرك
حتى تحمل ويركب عن قرب ويسر ثم تنهض بما حملت فليس في الدواب ما يحمل عليه وهو بارك ويطيق النهوض الا هي
وسخرت لكل من قادها حتى الصبي الصغير ولما جعلت سفائن البر اعطيت الصبر على احتمال العطش عشرة
ايام فصاعدا وجعلت ترعى كل نابت في البراري والمفاوز مما لا ترعاه سائر البهائم وانما لم يذكر الفيل
والزرافة والكركدن وغيرها مما هو اعظم من الجمل لان العرب لم يروا شيئا من ذلك ولا كانوا يعرفونه ولان الابل
كانت انفس اموالهم واكثر لا تفارقهم ولا يفارقونها وانما جمع بينها وبين ما بعدها لان نظر العرب
في اوديتهم وبواديهم فانتظمها الذكر على حسب ما انتظمها نظرهم وقيل المراد بالابل السحاب
ومن فسر الابل بالسحاب فانما قصد بذلك طلب المناسبة بطريق تشبيه الابل بالسحاب في السير والشكل
لا انه اراد ان الابل من اسماء السحاب حقيقة وقد جاء في اشعار العرب تشبيه السحاب بالابل كثيرا وذكر ان زيد القصاب في
قصصه وقرأ ابي بن كعب وعائشة الابل بتشديد اللام قال ابو عمرو وهو اسم للسحاب الذي يحمل الماء

سورة الفجر

فان قيل كيف نكر الليالي العشر دون سائر ما اقسم به وهلا عرفها بلام العهد وهي ليال معلومة
معهودة فانها ليالي عشر ذي الحجة في قول الجمهور قلنا لانها مخصوصة من جنس الليالي العشر بفضيلة ليست لغيرها
فلم يجمع بينها وبين غيرها بلام الجنس وانما لم تعرف بلام العهد لان التنكير ادل على التفخيم والتعظيم بدليل قوله تعالى
والهكم اله واحد ونظيره قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد ثم قال ووالد وما ولد والمراد به آدم او ابراهيم او محمد عليهم السلام
ولان الاحسن ان تكون اللامات كلها متجانسة ليكون الكلام ابعد عن الالغاز والتعمية وهي في البواقي للجنس فان قيل
كيف قال ذم الانسان على قوله ربي اكرمني مع انه صادق فيما قال لان الله تعالى اكرمه بدليل قوله تعالى فاكرمه ونعمه وكيف
ان تحدث بالنعمة وهو مامور به قلنا المراد به انه يقول ذلك مفتخرا به على غيره ومطاولا به عليه ومعتقدا
استحقاق ذلك على ربه كما في قوله تعالى انما اوتيته على علم عندي ومستدلا به على علو منزلته في الدار الآخرة
وكل ذلك منهي عنه فاما اذا قاله على وجه الشكر والتحدث بنعمة الله فليس بمذموم ولا منهي عنه فان قيل كيف
قال في الجملة الاولى فاكرمه ولم يقل في الجملة الثانية فاهانه قلنا لان بسط الرزق اكرام لانه انعام
وافضال من غير سابقة وقبضه ليس باهانة لان ترك الانعام والافضال لا يكون اهانة بل
هو واسطة بين الاكرام والاهانة فان المولى قد يكرم عبده وقد يهينه وقد يتركه لا
يكرمه ولا يهينه ونظيره ترك اعطاء القدر الزائد الا ترى انه يحسن ان يقول زيد اكرمني اذا اهدى له هدية ولا
يحسن ان يقول اهانني اذا لم يهد له فان قيل كيف قال وجاء ربك والحركة والانتقال

هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك ... وقيل معناه وجاء ظهور ربك لضرورة معرفته يوم القيامة ومعرفة الشيء بالضرورة تقوم
مقام ظهوره ورؤيته فلما زالت الشكوك وارتفعت الشبه كما ترتفع عند مجيء الشيء الذي كان يشك فيه **سورة
البلد** فإن قيل كيف قال ووالد وما ولد ولم يقل ومن ولد قلنا لأن في ما من الإبهام ما ليس في من فقصد به التفخيم والتعظيم
كأنه قال وأي شيء عجيب غريب ولد ونظيره قوله تعالى والله أعلم بما وضعت **سورة الشمس** فإن قيل
كيف قال ونفس وما سواها فأقسم به قلنا لأنه لم يرد اللام الجنسي لأن النفوس من الحيوانات غير الإنسان خارجة
من ذلك بدليل قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها ولم يرد اللام العهدي لأن المراد ليس بنفس واحدة معهودة
وعلى قول من قال إن المراد بها نفس آدم عليه السلام فالتنكير للتفخيم والتعظيم كما سبق في سورة الفجر فإن قيل أين جواب
القسم قلنا قال الزجاج وغيره أنه قوله قد أفلح وحذفت اللام لطول الكلام وقال ابن الأنباري جوابه محذوف وقال
الزمخشري تقديره ليدمدمن الله عليهم أي على أهل مكة لتكذيبهم كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحا وأما قد أفلح من
زكاها فكلام تابع لما قبله على طريق الاستطراد وليس من جواب القسم في شيء **سورة الليل** فإن قيل
كيف قال لا يصلاها إلا الأشقى الذي هو الكافر ... يصلاها أي يقاسي حرها وعذابها قلنا قال ... الأشقى
هنا بمعنى الشقي والمراد به الكافر ... يستعمل أفعل في موضع فاعل ولا تريد به التفضيل وذكر في تقرير ذلك
الشواهد عليه في سورة الروم في قوله تعالى وهو أهون عليه وقال الزجاج هذه نار موصوفة معينة فهي درك
مخصوص ببعض الكفار ورد عليه ... قوله تعالى وسيجنبها الأتقى والأتقى يجنب عذاب النار حتما ... المراد
بالأتقى هنا أبو بكر رضي الله عنه بإجماع المفسرين ولهذا قال الزمخشري إن الأتقى ليس بمعنى التقي بل هو على ظاهره والمراد به
أبو جهل أو أمية بن خلف فالآية واردة للموازنة بين حالتي أعظم المؤمنين وأعظم المشركين مبالغة في صفتيهما المتناقضتين
فقيل وجعل هذا مختص بالصلي كأن النار لم تخلق إلا له ... وجعل قوله تعالى وسيجنبها الأتقى
على موازنة ذلك ومقابلته مع أن كل تقي يجنبها قال بعض العلماء هذه الآية تدل على أن أبا بكر رضي الله عنه أفضل
الصحابة لأنه وصف بالأتقى وقال إن أكرمكم عند الله أتقاكم وإذا كان أكرم عنده كان أفضل **سورة
الضحى** فإن قيل كيف وصفه عم بالضلال والتيه ونبيا معا ... لا يكون ضالا أي كافرا قبل النبوة
ولا بعدها والضلال الكفر ورد في القرآن بمعنى الكافر قلنا المراد به هنا أنه تعالى وجدك ضالا عن معالم النبوة وأحكام
الشريعة فهداك إليها هذا قول الجمهور الثاني أنه ضل وهو صغير في شعاب مكة فرده الله تعالى إلى جده عبد
المطلب الثالث معناه ووجدك ناسيا فهداك إلى الذكر لأن الضلال يأتي بمعنى النسيان ومنه قوله تعالى أن
تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى فإن قيل لو كان الضلال بمعنى النسيان لما جمع بينهما في قوله تعالى لا يضل ربي
ولا ينسى ... قلنا لا ندعي أنه حيث ذكر كان بمعنى النسيان وقيل في تلك الآية بمعنى الخطأ
وقيل بمعنى الغفلة ... فإن قيل كيف من عليه بإخراجه من الفقر إلى الغنا

بقوله تعالى ووجدك

إلى الغنا بقوله ووجدك عائلا فأغنى أي فقيرا والعائل الفقير سواء كان له عيال أو لم يكن قلنا قال ابن السائب واختاره الفراء
أنه لم يكن غناه بكثرة المال ولكن الله تعالى أرضاه بما آتاه ... قبل النبوة ... حقيقة الغنا ويؤيده قوله عليه السلام
الغنى غنى القلب ... والمراد به أنه أغناه بمال خديجة ... بتسهيل ...
بفضول المال الذي لا يجامع صفة الفقر **سورة ألم نشرح** فإن قيل أي فائدة في ... لك وعنك والكلام
تام بدونه قلنا فائدته الإبهام ثم الإيضاح وهو نوع من أنواع البلاغة فلما قال ألم نشرح لك فهم أن ثم مشروحا ثم
قال صدرك فأوضح ما علم مبهما وكذا الكلام في عنك فإن قيل كيف ... مع ... اقتران العسر واليسر
قلنا سبب نزول هذه الآية أن المشركين عيروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم بالفقر والضائقة حتى كان يسبق إلى
... فأراد تأكيد الوعد لتسليتهم وتقوية قلوبهم فجعل اليسر الموعود كالمقارن
للعسر سرعة مجيئه فإن قيل ما معنى قول ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما لن يغلب عسر يسرين ويروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا هذا عمل على الظاهر وبناء على قوة الرجاء أن وعد الله لا يحمل إلا على أحسن محامل اللفظ وأكملها وأما حقيقة القول فيه فإنه يحتمل أن
تكون الجملة الثانية تأكيدا للأولى كما في تكرار قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين وما أشبهه وكما في قول القائل جاء زيد جاء زيد ... في الجملتين
فعلى هذا يتحد العسر واليسر ... العسر لأنه حاضر معهود وتنكير اليسر لأنه غائب مفقود وللتفخيم والتعظيم ويحتمل أن يكون
الجملة الثانية وعدا مستأنفا فيتعدد اليسر حينئذ على ما قالوه ... الجملة الثانية للتأكيد أنه ليس في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إلا
مرة واحدة فإن قيل إذا ثبت في قراءته ... لو كان العسر في حجر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه إنه لن يغلب عسر
يسرين قلنا كأنه قصد ما فيه من التفخيم والتعظيم بالتنكير منزلة التثنية ... فإن أحد
اليسرين ما تيسر من الفتوح في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والثاني ما تيسر بعده في زمن الخلفاء وقيل هما يسر الدنيا ويسر الآخرة كقوله تعالى
هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين وهما حسن الظفر وحسن الثواب **سورة التين** فإن قيل كيف صحة
الاستثناء في قوله تعالى إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية قلنا قال الأكثرون المراد بالإنسان هنا الجنس ... أسفل سافلين
إدخاله النار فعلى هذا يكون الاستثناء متصلا ظاهر الاتصال ويكون قوله فلهم أجر غير ممنون ... فلا نردهم
أسفل سافلين وأما على قول من قال ... أسفل سافلين بالهرم والخرف وقال السافلون هم الضعفاء والزمنى والأطفال
والشيخ الهرم أسفلهم ... فعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا بمعنى لكن ومعنى قوله فلهم أجر غير ممنون أي غير مقطوع
بالهرم والضعف الحاصل من الكبر أي لكن الذين آمنوا وعملوا الصالحات في حال شبابهم وقوتهم فإنهم إذا عجزوا عن العمل كتب
لهم ثواب ما كانوا يعملون من الطاعات والحسنات إلى وقت موتهم وهذا معنى قول ابن عباس رضي الله عنه من قرأ القرآن لم يرد
إلى أرذل العمر وقال بعض العلماء والذين آمنوا وعملوا الصالحات في شبابهم وقوتهم فإنهم لا يردون إلى الخرف وأرذل
العمر وإن عمروا طويلا وتمسك بظاهر قول ابن عباس رضي الله عنه **سورة العلق** فإن قيل أين مفعول
خلق الأول قلنا يحتمل وجهين أحدهما أن لا يقدر له مفعول بل يكون المراد الذي حصل منه الخلق واستأثر به
لا خالق سواه كما في قوله تعالى ... في أحد القولين وقولهم فلان يعطي ويمنع وينصر ويقطع الثاني أن يكون

مضمرا تقديره الذي خلق كل شيء ثم أفرد الإنسان بالذكر تشريفا له وتفضيلا فإن قيل كيف قال خلق الإنسان من علق على الجمع ولم يقل من علقة قلنا
لأن الإنسان في معنى الجمع بدليل قوله تعالى إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا والجمع إنما خلق من جمع علقة لا من علقة فإن قيل
هذا الجواب يرد قوله تعالى إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة قلنا المراد فإنا خلقنا
أباكم من تراب ثم خلقنا كل واحد من أولاده من نطفة وقيل إنما قال من علق رعاية للفواصل ... الأولى وهي خلق **سورة
القدر** فإن قيل ما معنى قوله تعالى من كل أمر ... من الأمر لا معنى له قلنا من هنا بمعنى الباء كما في قوله تعالى يحفظونه من أمر الله
... من كل أمر أي بكل أمر قضاه الله تعالى في تلك السنة من ليلة القدر إلى مثلها تتنزل الملائكة به من اللوح المحفوظ إلى سماء
الدنيا وقيل إلى الأرض **سورة البينة** فإن قيل المراد بالرسول هنا محمد صلى الله عليه وسلم بلا خلاف فكيف قال تعالى يتلو
صحفا فظاهره يدل على قراءة المكتوب من الكتاب وهو منتف في حقه عليه السلام لأنه كان أميا قلنا المراد يتلو ما في الصحف
عن ظهر قلبه لأنه هو المنقول عنه عليه السلام بالتواتر فإن قيل ما الفرق بين الصحف والكتب حتى قال تعالى صحفا مطهرة فيها كتب
قلنا الصحف القراطيس وقوله مطهرة أي من الشرك والباطل وقوله فيها كتب قيمة أي مكتوبات مستقيمة ناطقة بالعدل
والحق بمعنى الآيات والأحكام فإن قيل كيف قال تعالى وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة أي النبي عليه السلام والقرآن
والمراد بأهل الكتاب اليهود والنصارى وهم ما زالوا متفرقين مختلفين يكفر كل فريق منهم الآخر قبل مجيء البينة وبعدها قلنا
المراد به تفرقهم عن تصديق النبي عليه السلام والإيمان به قبل أن يبعث أنهم كانوا مجمعين على ذلك متفقين عليه ... التوراة والإنجيل
فلما بعث إليهم تفرقوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وقال بعض العلماء المراد بالبينة ما في التوراة والإنجيل من الإيمان بنبوته ويؤيد
هذا القول أنه خص أهل الكتاب بالذكر في هذا التفرق مع وجود التفرق من المشركين أيضا بعد ما جمعوا مع المشركين في أول
السورة للابتداء ويكون مجيء البينة إليهم يخصهم ومجيء النبي عم والقرآن لم يخصهم **سورة الزلزلة**
فإن قيل ما معنى إضافة الزلزال الذي هو المصدر إلى الأرض وهلا قال زلزالا كما قال تعالى إذا دكت الأرض دكا دكا
وما أشبهه قلنا معناه زلزالها الذي تستوجبه في حكمة الله تعالى ومشيئته في ذلك اليوم وهو الزلزال الذي ليس بعده
زلزال ونظيره أكرم التقي إكرامه وأهن الفاسق إهانته تريد ما يستوجبانه من الإكرام والإهانة ويجوز أن يكون
المراد بالإضافة الاستغراق معناه زلزالها كله الذي هو ممكن لها فإن قيل كيف قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة على
العموم وحسنات الكافر محبطة بالكفر وسيئات المؤمن معفو عنها مغفورة باجتناب الكبائر فكيف تثبت رؤيتهم
كل ما عملوه من عمل قلنا معناه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا من فريق السعداء ومن يعمل مثقال ذرة شرا من فريق
الأشقياء لأنه جاء بعد قوله تعالى يومئذ يصدر الناس أشتاتا وذكر مقاتل أنها نزلت في رجلين من أهل المدينة كان أحدهما
يستقل أن يعطي السائل الكسرة والتمرة ويقول إنما يؤجر على ما نعطيه ونحن نحبه وكان الآخر يتهاون
بالذنب اليسير ويقول إنما وعد الله النار على الكبائر **سورة العاديات** فإن قيل كيف قال تعالى إن

ربهم بهم

إن ربهم بهم يومئذ لخبير والله خبير بهم في كل زمان فما وجه تخصيصه بذلك اليوم قلنا معناه إن ربهم مجازيهم يومئذ على أعمالهم فالعلم مجاز عن المجازاة
ونظيره قوله تعالى أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم معناه يجازيهم على ما في قلوبهم لأن علمه شامل ... يوم هم بارزون
لا يخفى على الله منهم شيء **سورة القارعة** فإن قيل كيف قال وأما من خفت موازينه أي رجحت سيئاته
على حسناته فأمه هاوية ... المؤمنين ... قلنا قوله تعالى فأمه هاوية ...
فيها فيبكي المؤمن فيها بقدر ما يقتضيه ذنوبه ثم يخرج منها إلى الجنة وقيل المراد بخفة الموازين خلوها من الحسنات بالكلية وتلك
موازين الكفار **سورة التكاثر** فإن قيل أين جواب لو تعلمون قلنا هو محذوف تقديره لو تعلمون الأمر يقينا
لشغلكم ما تعلمون عن التكاثر والتفاخر ثم ابتدأ ... بوعيد آخر فقال لترون الجحيم فإن قيل كل أحد لا يخلو عن نعيم
في الدنيا ولو مرة واحدة فما النعيم الذي يسأل عنه العبد قلنا فيه سبعة أقوال أحدها الأمن والصحة الثاني الماء البارد
الثالث أنه خبز البر والماء العذب الرابع أنه ... الخامس أنه الصحة والفراغ السادس أنه كل لذة
من لذات الدنيا ... السابع أنه دوام الغداء والعشاء وقيل إن السؤال خاص للكفار والصحيح أنه عام في كل إنسان ...
... والكافر ... والمؤمن ... ويؤيد هذا ما جاء في الحديث أنه قال عليه السلام ...
... لا أسأل عبدي ... ما سوى ذلك بيت يكنه وما يقيم به صلبه من الطعام وما يواري به عورته
من اللباس **سورة العصر** فإن قيل الاستثناء الذي في السورة لا يدل على المؤمنين الموصوفين في ربح ... الاستثناء
... بعمارة حالهم ... قلنا الاستثناء ...
... أنهم ... في الربح والصلاح ... إنهم ليسوا في خسر بمقتضى
الاستثناء **سورة الهمزة** فإن قيل ما الفرق بين الهمزة واللمزة قلنا قيل إنهما بمعنى واحد ولا فرق بينهما وإنما
الثاني تأكيد للأول وقيل إنهما مختلفان فقيل الهمزة المغتاب واللمزة العياب وقيل الهمزة العياب في الوجه واللمزة العياب
في القفا وقيل الهمزة الطعان في الناس واللمزة الطعان في أنساب الناس وقيل الهمزة تكون باليد واللمزة باللسان وقيل
عكسه فهذه ستة أقوال **سورة الفيل** فإن قيل ما معنى الأبابيل وهل هو واحد أو جمع قلنا معناها
جماعات في تفرقة أي حلقة حلقة وقيل هي التي يتبع بعضها بعضا وقيل الكثيرة وقيل المختلفة الألوان قال الفراء وأبو عبيدة
لا واحد لها وقيل واحدها إبالة وإبول وإبيل **سورة قريش** فإن قيل بأي شيء يتعلق اللام في قوله تعالى لإيلاف
قريش قلنا قيل إنها متعلقة بآخر السورة التي قبلها أي فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش ويؤيد هذا
أنهما في مصحف أبي سورة واحدة بلا فصل والمعنى أنه أهلك أصحاب الفيل الذين قصدوهم ليتسامع
الناس بذلك فيهابوهم ويحترموهم فينتظم لهم الأمر في رحلتيهم ولا يجترئ عليهم وقيل معناه أهلكهم
لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف بالأمن كان يخيفهم ويمنعهم وقيل إنها متعلقة بما بعدها وهو
قوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف معناه أن نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فإن لم يعبدوه
لسائر نعمه فليعبدوه لهذه النعمة الظاهرة وقيل هي لام التعجب معناه اعجبوا لإيلاف قريش وكانت قريش في كل سنة

رحلتاه للتجارة بها معاشهم رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام ثم قال فيل الايلاف هنا مصدر يعني
الالف تقول آلفت الفا ايلافا والفته الفا بالقصر كلاهما متعد الى مفعول واحد فيكون معنى لايلاف قريش
لالف قريش اى لحبهم الرحلتين وقيل الف يكون متعديا الى مفعولين تقول الفت زيد المكان والفت زيدا عمرا المكان فيكون
معنى الآية لايلاف الله قريشا الرحلتين فعلى هذا الوجه يكون المصدر مضافا الى المفعول وعلى الوجه الاول يكون
مضافا الى الفاعل واما ترك ايلاف في المصدر في قوله لايلاف قريش ايلافهم فقيل ان الثاني بدل من الاول وقيل انه
للتاكيد كما تقول اعطيتك المال لصبي وجهك صنع عن ذا السوال **سورة الماعون**
فان قيل كيف توعد الله تعالى الساهي عن الصلوة والحديث ينفي مواخذته وهو قوله عليه السلام رفع عن امتي الخطا والنسيان
قلنا المراد بالسهو ههنا التغافل عنها والتكاسل في ادائها وقلة الالتفات اليها وذلك فعل اهل النفاق او الفسق
الشطار من المسلمين وليس المراد ما يتفق فيها من السهو بوسوسة الشيطان او حديث النفس مما لا صنع للعبد
فيه ولا اختيار وهو المراد في الحديث وكان النبي عليه السلام يقع له السهو في صلوته فضلا عن غيره ولهذا قال عن صلوتهم
ولم يقل في صلوتهم وعن انس رضي الله عنه انه قال الحمد لله الذي لم يقل في صلوتهم **سورة الكوثر** فان
قيل ما الكوثر قلنا فيه قولان احدهما وهو قول ابن عباس انه الخير الكثير فوعل من الكثرة كقولهم رجل نوفل
اى كثير النوال ومنه قول الشاعر وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقائل كوثرا وقيل لاعرابية
رجع ابنها من سفره بم آب ابنك قالت آب بكوثر ولقد اعطى الله النبي عليه السلام خيرا كثيرا اذ اتاه الحكمة ومن يؤت
الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ومنهم من فسر هذا الخير الكثير بالنبوة ومنهم من فسره بالعلم والحكمة ومنهم من فسره بالقرآن
القرآن ان الكوثر اسم نهر في الجنة وهو قول اكثر المفسرين وقد جاء في الحديث الصحيح عن رسول الله انه قال الكوثر
نهر وعدنيه ربي في الجنة خير كثير ترد عليه امتي يوم القيمة وعنه عليه السلام في الحديث الصحيح انه قال بينا
انا اسير في الجنة فاذا انا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك
ربك فضرب الملك بيده فاذا طينه المسك الاذفر وروي في صفته انه احلى من العسل واشد بياضا من اللبن
وابرد من الثلج والين من الزبد ما فتاه الزبرجد واوانيه من الفضة عدد نجوم السماء لا يظما من شرب منه ابدا
سورة الكافرون فان قيل كيف قال ولا انتم عابدون ما اعبد وما اعبد لا يقال من قلنا فيه وجهان
احدهما انه اتى بما لمطابقة المقابلة في قوله لا اعبد ما تعبدون الثاني ان ما مصدرية اى لا اعبد عبادتكم
ولا تعبدون عبادتي وقال الزمخشري انما قال ما لان المراد الصفة كانه قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون
الحق وقال غيره ما في الآخر الكل بمعنى الذي والعائد محذوف فان قيل ما فائدة التكرار قلنا فيه وجهان
احدهما انه للتاكيد وقطع اطماعهم فيما طلبوا منه الثاني ان الجملتين الاوليين لنفي

العبادة

لنفي العبادة في الحال والجملتين الآخريين لنفي العبادة في الاستقبال فلا تكرار فيه وهذا قول ثعلب والزجاج والجماعة
الجماعة اعلم الله تعالى انهم لا يومنون وقال الزمخشري هما برد وجه الثاني وذلك انه قال لا اعبد اريد به العبادة
فيما يستقبل لان لا لا يدخل الا على مضارع في معنى الاستقبال كما ان ما لا تدخل الا على مضارع في معنى الحال
فالجملتان الاوليان لنفي العبادة في المستقبل والجملتان الاخريان لنفي العبادة في الماضي فقوله ولا
انا عابد ما عبدتم اى ما عهدتم مني عبادة الاصنام في الجاهلية فكيف ترجى مني بعد الاسلام وقوله ولا انتم عابدون
ما اعبد اى وما عبدتم في وقت ما انا على عبادته وبرد على قوله والجملتان الاخريان لنفي العبادة في الماضي على حكم الحكاية
مثل ان اسم الفاعل لا يعمل الا بمعنى الحال والاستقبال وعابد هنا عامل في ما وكذلك عابدون وجوابه انه على الحكاية
الحكاية كما في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ويرد على هذا التقرير سوال فيقال فان قيل هلا
قال ولا انتم عابدون ما عبدت بلفظ الماضي كما قال ولا انا عابد ما عبدتم قلنا لانهم كانوا يعبدون
الاصنام قبل بعثه وهو ما كان يعبد الله قبل بعثه ويرد على هذا التقرير ان اعظم العبادات التوحيد
وكل الانبياء كانوا موحدين بعقولهم قبل البعثة وقال بعض العلماء انما جاء الكلام مكررا لانه ورد جوابا
لسوالهم العبادة مناوبة وكان سوالهم مكررا فانهم قالوا يا محمد نعبد الهتنا كذا مرة وتعبد
الهك كذا مرة ثم نعبد الهتنا كذا مرة وتعبد الهك كذا مرة فورد الجواب مكررا مطابقا للسوال
وهذا وجه حسن لطيف **سورة النصر** فان قيل اى مناسبة بين الامر بالاستغفار
وبين ما قبله فان مجي الفتح والنصر والظفر يطلب الشكر والحمد لا الاستغفار والتوبة قلنا قال ابن عباس رضي الله عنهم
لما نزلت هذه السورة علم النبي عليه السلام انه قد نعيت اليه نفسه وقال الحسن رحمه الله اعلم النبي انه قد اقترب
اجله فامر بالتسبيح والتوبة ليختم له في آخر عمره بالزيادة في العمل الصالح فكان يكثر من قوله سبحانك اللهم
اغفر لي انك انت التواب الرحيم وعن ابن مسعود رضي الله عنه هذه السورة تسمى سورة التوديع وروي
ان النبي عليه السلام عاش بعد نزولها سنتين **سورة تبت**
فان قيل كيف ذكر الله تعالى بكنيته دون اسمه مع ان ذلك اكرام واحترام قلنا فيه وجوه احدها انه مجهول
انه لم يعرف له اسم ولم يشتهر الا بكنيته فذكره بما اشتهر به لزيادة تشهيره بدعوة السوء عليه الثاني انه
قيل انه كان اسمه عبد العزى وهو كان عبد الله لا عبد العزى فلو ذكره باسمه لكان خلافا للواقع
الثالث انه ذكره بكنيته لموافقته حاله لكنيته فان مصيره الى النار ذات اللهب واما كنى بذلك

سورة الاخلاص فان قيل المشهور في كلام العرب ان الاحد يستعمل بعد النفي
لتلهبه وحسنه واشراقهما
والواحد يستعمل بعد الاثبات يقال في الدار واحد وما في الدار احد وما جاءني احد ومنه قوله تعالى والهكم اله واحد وقوله
الواحد القهار وقوله سبحانه ونحو لا نفرق بين احد منهم لا نفرق بين احد من رسله لستن كاحد فما منكم من احد عنه حاجزين فكيف جاء هنا احد في الاثبات
قلنا قال ابن عباس لا فرق بين احد والواحد والاحد في المعنى واختاره ابو عبيدة ويويده قوله تعالى فابعثوا احدكم بورقكم
وقولهم احد عشر وما اشبهه وان الثاني بمعنى واحد لا يختص احدهما بمكان دون مكان وان غلب استعمال احدهما في النفي
والآخر في الاثبات ويجوز ان يكون العدول عن الغالب هنا رعاية لمقابلة الصمد **سورة الفلق** فان قيل
قوله تعالى من شر ما خلق يتناول كل ما بعده فما الفائدة في اعادته قلنا خص شر هذه الاشياء الثلثة بالذكر تعظيما
لشرها كما في عطف الخاص على العام تعظيما لشرفه وفضله او خصها بالذكر لخفاء شرها وانه يلحق الانسان من حيث
لا يشعر به ولهذا قيل شر الاعداء المداجي وهو الذي يكيد الانسان من حيث لا يعلم فان قيل كيف خص حسد الحاسد دون
ما قبله وما بعده قلنا لان كل نفاثة لها شر وليس كل غاسق وهو الليل له شر وكذا ليس كل حاسد له شر بل رب
حسد محمود وهو الحسد في الخيرات ومنه قوله عليه السلام لا حسد الا في اثنين الحديث وقال ابو تمام
وما حاسد في المكرمات بحاسد وقال الطائي حسن في مثلها الحسد **سورة الناس**
فان قيل كيف خص الناس بالذكر في قوله تعالى قل اعوذ برب الناس وهو رب كل شيء قلنا انما خصهم بالذكر تشريفا
لهم وتفضيلا على غيرهم لانهم اهل العقل والتمييز الثاني انه لما امر بالاستعاذة من شرهم ذكرهم انه ربهم ليعلم
انه هو الذي يعيذ من شرهم الثالث ان الاستعاذة وقعت من شر الموسوس الى الناس بربهم الذي هو الههم
ومعبودهم كما يستغيث بعض العبيد اذا اعتراه خطب بسيده ومخدومه والى امره فان قيل قوله تعالى من
الجنة والناس بيان للذي يوسوس على ان الشياطين يوسوسون في صدور الناس كما قال شياطين الانس والجن او بيان للناس
الذي اضيف الوسواس الى صدورهم والناس المذكور آخرا بمعنى الانس قلنا قال بعض الائمة التفسير المراد المعنى
الاول لانه قال من شر الوسواس الجني ومن شر الوسواس الانسي فهو استعاذة بالله تعالى من شر الموسوسين من الجن والانس
وهو اختيار الزجاج وهذا الوجه اطلاق لفظ الناس على الانس والثقلين اسم للجن وقال بعضهم المراد المعنى الثاني
لانه قال من شر الوسواس الجني الذي يوسوس في صدور الناس جنهم وانسهم فسمى الجن ناسا كما سماهم نفرا
ورجالا في قوله تعالى انه استمع نفر من الجن وقوله تعالى يعوذون برجال من الجن فهو استعاذة بالله من شر الوسواس الجني
الذي يوسوس في صدور الجن كما يوسوس في صدور الانس وهو اختيار الفراء والمراد بالجنة هنا
الشياطين من الجن على الوجه الاول ومطلق الجن على الوجه الثاني لان الشيطان منهم هو الذي
يوسوس لا غيره ومطلقهم يوسوس بعضهم الى بعض واختار الزمخشري الوجه الاول وقال ما احوال

اسم الناس

اسم الناس يطلق على الجن لان الجن سموا جنا لاجتنانهم اى لاستتارهم والناس سموا ناسا لظهورهم
من الايناس وهو الابصار كما سموا بشرا لظهورهم من البشرة ولو صح هذا الاطلاق لم يكن هذا المحل
مناسبا لفصاحة القرآن قال واجود منه ان المراد بالناس الاول الناسي كقوله تعالى يوم يدع الداع
كما قرئ من حيث افاض الناس ثم بين بالجنة والناس لان الثقلين لحق الموصوفان
بنسيان حق الله عز وجل تمت الكتاب المستطاب والنسخة الشريفة اللطيفة العزيزة
الوجود لمولينا امامنا الرازي رضي الله عنه والمكرمة بالكلام على
افصح الكلام وابين النظام كلام الملك العلام
مع الاجوبة على يد الحقير الى الله ابن اقدام
الطالبين لعلوم الربانية على تعالى
بالتحصيل لعلم المنطق في تحرير مثله
قلم زاده في علم النحو الافقه
حفظ بعون الله الحافظ
تولى شانه في جميع
الموالي واعلى الاعالي اوحد
العصر في عصره جامع
العلوم عقلا ونقلا
المحرر المتبحر
شيخ محمد
الانصاري رضي الله
عنه وعن جميع
المومنين و
المومنات والطالبين
لاطراف الدارين
محمد يكان
بن اق على

١٢٨٣

پایان تفسیر سرابی که مختصر تفسیر محمد بن ابی بکر بن عبد القادر رازی است
بخط شریف علامه فقیه [redacted]
در تاریخ ۱۲۸۴ ـ نوشته شد

نَصَرَ مشتقدر نصراً دن بزده دیله‌ک نصراًدن مفرد مذکر غائب فعل ماضی بنا ٭ قلاور عین الفعلی محرک قلدوقلری
تا که خفا حرف بارزه مزدوجه محرک مرتفع اولنده العالف کین لازم کلمسون دیو بو وضع مفتوح قلدق فتح اخف حرکات
اولدوقی ایچون آخرینی حسنی على الفتح قلدق خفتدن اوتور نصر اوله‌ی نصر فعل ماضی ثلاثی مجرد سالم مفرد
مذکر غائب بنا ٭ فاعل علامت بنا ٭ فی على فتح حرف اول بروزن فعل معناسی یاردم ایلدی گچمش زمانده بر غائب ار
نَصَرَا مشتقدر نصرًا دن بزدله‌وک نصروان تثنیه مذکر غائب فعل ماضی بنا ٭ قلدوز آخرینه بر الف
کتوررک علامت تثنیه مذکر غائب ایچون نصرا اولدی نصرا فعل ماضی ثلاثی مجرد سالم تثنیه مذکر غائب بنا ٭ فاعل
علامت بنا ٭ فی على فتح حرف اول بروزن فعلا معناسی یاردم ایلدی گچمش زمانده ایکی غائب ار نَصَرُوا
مشتقدر نصرًا دن بزدیله‌ک نصروان جمع مذکر غائب فعل ماضی بنا ٭ قلاوز آخرینه بر واو زائله قلدق علامت
جمع مذکر غائب فعل ماضی ایچون واو نک ما قبلینک فتحسی تبدیل قلدق ضمه زیرا که واو ایدجنه ما
قبلینک ضمیه اقتضا قلدر اراوی اوله‌ی نصروا فعل ماضی ثلاثی مجرد جمع مذکر غائب بنا ٭ فاعل علامت بنا ٭
فی على فتح حرف اول بروزن فعلوا معناسی یاردم ایلدیلر گچمش زمانده جمع غائب ارلر نَصَرَتْ
مشتقدر نصروان بزده دیله‌ک نصروان مفرد مؤنث غائبه فعل ماضی بنا ٭ قلاوز آخرینه بر تاء ٭ تأنیث
ساکنه علامت مفرد مؤنث غائبه ایچون نصرت اوله‌ی نصرت فعل ماضی ثلاثی مجرد سالم مفرد
مؤنث غائبه بنا ٭ فاعل علامت بنا ٭ فاعل فتح حرف اول بروزن فعلت معناسی یاردم ایلدی گچمش زمانده
بر غائبه عورت نَصَرَتَا مشتقدر نصرتان بزدیله‌ک نصرتان تثنیه مؤنث غائبه
فعل ماضی بنا ٭ قلاوز آخرینه بر الف کتوررک علامت تثنیه مؤنث غائبه ایچون التقاء الساکنین
اولدی الف ایله تا دن التقا ٭ ال کین اولمسون دیو ب تا ٭ مفتوح قلدوق زیرا که الف زائد
ما قبلینک فتحسین اقتضا قلور یا ما قبلینک کسرین اقتضا قیلن کبی وار اوی نصرتا اوله‌ی نصرتا
فعل ماضی ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث غائبه بنا ٭ فاعل علامت بنا ٭ فاعل فتح حرف اول بروزن
فعلتا معناسی یاردم ایلدی گچمش زمانده ایکی غائبه عورت نَصَرْنَ مشتقدر نصرتان
دن بزده دیله‌وک نصرتان جمع مؤنث غائبه فعل ماضی بنا ٭ قلاوز آخرینه بر نون مفتوح
کتوررک علامت جمع مؤنث غائبه ایچون نصرن اولدی اجتماع علامت تانیث اولدر

محمود قدر آل محمود

پس بر تثنیه دلالت ایلمک حذف اولماز ایکی تثنیه دلالت ایلمک حذفیدن ایسه تثنیه تاسی حذف
ایتدکه نصرتا اولدی لام الفعلی ساکن قلندوق تاکه توالی اربع حرکات لازم کلمسون دیو ب نصرتا
اولدی نصرن فعل ماضی ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث غائبه بناء فاعل علامت بناء فاعل فتح حرف اولی بروزن
فعلن معناسی یاردی وبردیلر کچمش زمانده جمع غائبه عورتلر نصرتَ مشتقدر نصرٍ دن
بزه دیلدکه نصرت مفرد مذکر مخاطب فعل ماضی بناء قلندوز آخرینه بر تاء مفتوح کتوردک علامت مفرد
مذکر مخاطب ایچون نصرتَ اولدی لام الفعلی ساکن قلندق تاکه توالی اربع حرکات لازم کلمسون
دیو ب نصرتَ اولدی نصرتَ فعل ماضی ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر مخاطب بناء فاعل علامت بناء فاعل
فتح حرف اولی بروزن فعلتَ معناسی یاردک کچمش زمانده سن بر حاضر ار نصرتما مشتقدر
نصرتَ دن بز دیلدک نصرتَ دن تثنیه مذکر مخاطب فعل ماضی بناء قلندوز آخرینه بر الف
کتوردک علامت تثنیه مذکر مخاطب فعل ماضی ایچون نصرتا اولدی بین التاء والالف بر میم
زیاده قلندوق حملا علی انتما وارردی کنصرتما اولدی تاء مضموم قلندوق علامت فاعل اولدیغیچون
نصرتما اولدی نصرتما فعل ماضی ثلاثی مجرد سالم تثنیه مذکر مخاطب بناء فاعل علامت بناء فاعل
فتح حرف اول بروزن فعلتما معناسی یاردیکز کچمش زمانده سیز ایکی حاضر ار نصرتم
مشتقدر نصرتَ دن بز دیلدک نصرتَ دن جمع مذکر مخاطب فعل ماضی بناء قلندوز آخرینه بر واو
کتوردک علامت جمع مذکر مخاطب فعل ماضی ایچون نصرتُو اولدی تاء مضموم قلندوق علامت فاعل
اولدیغیچون نصرتُو اولدی بین التاء والواو بر میم زیاده قلندوق حملا علی التثنیه نصرتمو اولدی
واو دخی حذف ایتدک زیرا که کلام عربده هیچ بر اسم یوقدر آخری واو ما قبلی مضموم اوله الا لفظ
هو واردر اولدیغی شاذ اولدیغی ایچون میم ساکن قلندوق نصرتم اولدی نصرتم فعل ماضی ثلاثی
مجرد سالم جمع مذکر مخاطب بناء فاعل علامت بناء فاعل فتح حرف اول بروزن فعلتم معناسی
یاردیکز کچمش زمانده سیز جمع حاضر ارلر نصرتِ مشتقدر نصرٍ دن بزه
دیلدک نصرت مفرد مؤنث مخاطبه فعل ماضی بناء قلندوز آخرینه بر تاء مکسوره کتوردک
علامت مفرد مؤنث مخاطبه ایچون نصرتِ اولدی لام الفعلی ساکن قلندق زیرا

توالی

توالی اربع حرکات فیما هو کالکلمة الواحده لازم کلمسون دیو ب نصرتِ الآخر نصرتما مشتقدر نصرتِ
دن بز دیلدک نصرتِ دن تثنیه مؤنث مخاطبه فعل ماضی بناء قلندوز آخرینه بر الف کتوردک علامت
تثنیه مؤنثه مخاطبه ایچون الفک ما قبلی مفتوح قلندق زیرا که الف ما قبلنک فتحسین اقتضا
قلدردیا ما قبلنک کسرین اقتضا قلدن کبی نصرتا اولدی بین التاء والالف بر میم زیاده قلندق
حملا علی انتما نصرتما اولدی تاء مضموم قلندق علامت فاعل اولدیغیچون نصرتما آه نصرتن
مشتقدر نصرتِ دن بز دیلدک نصرتِ دن جمع مؤنث مخاطبه فعل ماضی بناء قلندوز آخرینه بر نون
مفتوح کتوردک علامت جمع مؤنث مخاطبه ایچون نصرتن اولدی بین التاء والنون بر میم کتوردک علامت
حملا علی التثنیه نصرتمن اولدی تاء مضموم قلندق علامت فاعل اولدیغیچون نصرتمن اولدی
میم قلب ایتدک نونه ما بینلرنده قرب مخرج ایچون نصرتنن اولدی نونی نونه ادغام ایتدک
نصرتن آه نصرتُ مشتقدر نصرٍ دن بز دیلدک نصر دن متکلم وحده فعل ماضی بناء قلندوز
آخرینه بر تاء مضموم کتوردک علامت متکلم وحده ایچون نصرت اولدی لام الفعلی ساکن قلندق
نصرتُ اولدی نصرت فعل ماضی ثلاثی مجرد سالم متکلم وحده بناء فاعل علامت بناء فاعل فتح حرف اولی بروزن
فعلت معناسی یاردم کچمش زمانده منی یا بنی نصرنا مشتقدر نصرٍ دن بز دیلدک
نصر دن متکلم مع الغیر فعل ماضی بناء قلندوز آخرینه بر الف کتوردک علامت متکلم مع الغیر ایچون
نصرنا اولدی لام الفعلی ساکن قلندق تاکه توالی اربع حرکات فیما هو کالکلمة الواحده لازم کلمسون
دیو ب نصرنا اولدی آه ینصر مشتقدر نصرٍ دن بز دیلدک نصر دن مفرد مذکر غائب فعل مضارع
بناء قلندوز اولینه حروف اتین دن یاء کتوردک مفتوح الف ایله علامت مفرد مذکر غائب
مضارع ایچون ینصر اولدی توالی اربع حرکات اولدی توالی اربع حرکات اولمسون دیو ب
فاء الفعلی ساکن قلندق ینصر اولدی عین الفعلی فتحه سین تبدیل قلندق ضمه یه تاکه ماضی ایله
مضارعنک بحسب المعنی فرق اولدیغی کبی بحسب اللفظ ده فرق اولسون دیو ب ینصر
اولدی آخرینه دخی مضموم قلندق علامت رفع ایچون ینصر اولدی ینصر فعل مضارع
ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر غائب بناء فاعل علامت بناء فاعل فتح حرف اول مضارع
بروزن یفعل معناسی یاردی [illegible] وردر بو حالده یا کلسی زمانده بر غائب ار

ینصران مشتقدر ینصر دن بز دیلدک ینصر دن تثنیه مذکر غائب فعل مضارع بناء قلندوز آخرینه
بر الف نون مکسوره کتوردک علامت تثنیه مذکر غائب فعل مضارع ایچون ینصران اولدی آه
ینصرون مشتقدر ینصر دن بز دیلدک ینصر دن جمع مذکر غائب فعل مضارع بناء قلندوز
آخرینه بر واو نون مفتوحه کتوردک علامت جمع مذکر مضارع ایچون ینصرون اولدی آه
تنصر مشتقدر نصرٍ دن بز دیلدک نصر دن مفرد مؤنث غائبه فعل مضارع بناء قلندوز اولینه حروف
اتین دن بر تاء کتوردک مفتوح الف ایله علامت مفرد مؤنث غائبه فعل مضارع ایچون واردی تنصر
اولدی توالی اربع حرکات اولمسون دیو ب فاء الفعلی ساکن قلندق تنصر اولدی عین الفعلی
مضموم قلندق تاکه ماضی ایله مضارعنک بحسب المعنی فرق اولدیغی کبی بحسب اللفظ دن فرق
اولسون دیو ب واردی تنصر اولدی آخرینه دخی مضموم قلندق علامت رفع ایچون تنصر اولدی
تنصران مشتقدر تنصر دن بز دیلدک تنصر دن تثنیه مؤنثه غائبه فعل مضارع
بنا قلندوز آخرینه بر الف نون مکسوره کتوردک علامت تثنیه مؤنث غائبه فعل مضارع
ایچون تنصران اولدی ینصرن مشتقدر تنصر دن بز دیلدک تنصر دن جمع مؤنث
غائبه فعل مضارع بناء قلندوز آخرینه بر نون مفتوحه کتوردک علامت جمع مؤنث غائبه
فعل مضارع ایچون تنصرن اولدی اجتماع علامتی تانیث اولمسون دیو ب نونه تبدیل
ایتمک اولمز زیرا که نون هم جمعه هم تانیثه دلالت ایلر تا انجق تانیثه دلالت ایلر پس
بر تثنیه دلالت ایلینک تبدیلی اولی در ایکی شیئه دلالت ایلینک تبدیلندن
ایسه تاء تبدیل ایتدک یا یه ینصرن اولدی نونک ما قبلنی ساکن قلندق زیرا
که نون ما قبلینک سکونینی تقاضا ایلر ینصرن اولدی آه تنصر مشتقدر نصرٍ دن بز دیلدک
نصر دن مفرد مذکر مخاطب فعل المضارع بنا قلندوز اولینه حروف اتین دن بر تاء
کتوردک مفتوح الف ایله تنصر اولدی توالی اربع حرکات اولدی توالی اربع حرکات اولمسون
دیو ب فاء الفعلی ساکن قلندق تنصر اولدی عین الفعلی مضموم قلندق تاکه

ماضی

ماضی ایله مضارعنک بینده بحسب المعنی فرق اولدیغی کبی بحسب اللفظ دخی فرق اولسون
دیو ب تنصر اولدی آخرین دخی مضموم قلندوق علامت رفع اولدیغیچون تنصر اولدی
تنصران مشتقدر تنصر دن بزه دیلدک تنصر دن تثنیه مذکر مخاطب فعل مضارع بناء
قلندوز آخرینه بر الف نون مکسوره کتوردک علامت تثنیه مذکر مخاطب فعل مضارع
ایچون تنصران اولدی آه تنصرون مشتقدر تنصر دن جمع مذکر مخاطب فعل مضارع
بناء قلندوز آخرینه بر واو نون مفتوح کتوردک علامت جمع مذکر مخاطب فعل مضارع
ایچون تنصرون اولدی اعلال مضارع ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر مخاطب بناء فاعل علامت
بناء فاعل فتح حرف اتین مضارع بروزن تفعلون معناسی یاردرسز [illegible] سز بو حالده یا
کلسی زمانده سیز جمع حاضر ارلر تنصرین مشتقدر تنصر دن بز دیلدک تنصر دن
مفرد مؤنثه مخاطبه فعل مضارع بنا قلندوز آخرینه بر یا نون کتوردک علامت مفرد مؤنث مخاطبه
فعل مضارع ایچون تنصرین یا قبلنک ضمه سی تبدیل قلندوق کسره یه زیرا که یا ما قبلنک
کسرین تقاضا قلر تنصرین اولدی آه تنصران مشتقدر تنصر دن بز دیلدک تنصر
دن تثنیه مؤنث مخاطبه فعل مضارع بناء قلندوز آخرینه بر الف نون مکسوره کتوردک علامت
تثنیه مؤنث مخاطبه فعل مضارع ایچون تنصران اولدی آه تنصرن
مشتقدر تنصر دن بز دیلدک تنصر دن جمع مؤنث مخاطبه فعل مضارع بناء
قلندوز آخرینه بر نون مفتوحه کتوردک علامت جمع مؤنث مخاطبه فعل مضارع
ایچون تنصرن اولدی نونک ما قبلنی ساکن قلندق تنصرن اولدی آه انصر
مشتقدر نصرٍ دن بز دیلدک نصر دن متکلم وحده فعل مضارع بنا قلندوز اولینه
حروف اتین دن بر الف کتوردک مفتوح الف ایله انصر اولدی توالی اربع حرکات
اولدی توالی اربع حرکات اولمسون دیو ب فاء الفعلینی ساکن قلندوق انصر او
لدی صادی فتحه سین تبدیل قلندوق ضمه یه تاکه ماضی ایله مضارعنک بینده

بجب المعنى فرق اولان كبی بجب اللفظ دخی فرق اولسون دیو بو آخرینی دخی ضموم
قلدوق علامت رفع اولدقی ایچون انصر اولدی انصر فعل مضارع ثلاثی مجرد سالم متكلم
وحده بنا للفاعل علامت بناء فاعل فتح حرف مضارع بر وزن افعل معناسی
یاردیم بو حالده یا كلمهیم زمانده مع نفعل مستقبل نصر دن بو بیلدك
نصر دن متكلم مع الغیر خبر مضارع بنا قلنور اولیغ ووقف ایتدن بر نون مفتوحه
كتوروب نتصر اولور توالی اربع حركات لازم كلمسون دیو فاء الفعلی ساكن
قلدوق نتصر اولدی عین الفعلی مضموم قلدوق تا كه ماضی ایلن مضارعك
مابیننده بجب المعنی فرق اولان كبی بجب اللفظ دخی فرق اولسون دیو
نتصر اولدی آخرینه دخی مضموم قلدوق علامت رفع ایچون نتصر اولدی نتصر
فعل مضارع ثلاثی مجرد سالم متكلم مع الغیر بنا للفاعل علامت بناء فاعل فتح حرف
مضارع بر وزن نفعل معناسی یاردك بو حالده یا كلسای زمانده بز

فاصر مشتق نصر دن بو بیلدك نصر دن مفرد مذكر اسم فاعل بنا قلدور یا حرف مضارعه حذف
ایتدك حركسنی نقل ایتدك ما بعدنه نصر اولدی بین الفا والعین بر الف زیاده قلدق
علامت مفرد مذكر اسم فاعل ایچون ناصر اولدی صادنك ضمه سنی تبدیل قلدق كسره یه زیرا
كه الف زاید ما بعدینك كسره اقتضا قلدی ما قبلینك فتحه اقتضا قلدی كبی ناصر
اولدی آخرینه تنوین ویرهوك تمكن ایچون ناصر اولدی ناصر اسم فاعل ثلاثی مجرد سالم
مفرد مذكر بر وزن فاعل معناسی یاری ویرجی بر اد ناصران مشتق ناصر دن بو بیلدك
ناصر دن تثنیه مذكر اسم فاعل بنا قلاور آخرینه بر الف نون مكسوره كتوروب علامت
تثنیه مذكر اسم فاعل ایچون ناصران اولدی ناصران اسم فاعل ثلاثی مجرد سالم
تثنیه مذكر بر وزن فاعلان معناسی یاری ویرجی ایكی ار ناصرون
مشتق ناصر دن بو بیلدك ناصر دن جمع مذكر اسم فاعل بنا قلاور آخرینه بر واو
نون كتوروب علامت جمع مذكر اسم فاعل ایچون ناصرون اولدی اه

ناصرة مشتق ناصر دن بو بیلدك ناصر دن مفرد مؤنث اسم فاعل بنا قلدور آخرینه بر تاء
تأنیث كتوروب علامت مفرد مؤنث اسم فاعل ایچون ناصرة ما قبلنك مبنی علی الفتح قلدوق ناصرة
اولدی ناصرة اسم فاعل ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث بر وزن فاعلة معناسی یاریجی بر عورت
ناصرتان مشتق ناصرة دن بو بیلدك ناصرة دن تثنیه مؤنث اسم فاعل بنا قلدور آخرینه
بر الف نون مكسوره كتوروب علامت تثنیه مؤنث اسم فاعل ایچون ناصرتان اولدی ناصرتان
اسم فاعل ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث بر وزن فاعلتان معناسی یاری ویرجی ایكی عورت ناصرات
مشتق ناصرة دن بو بیلدك ناصرة دن جمع مؤنث صحیح اسم فاعل بنا قلدور آخرینه الف تاء
كتوروب علامت جمع مؤنث صحیح اسم فاعل ایچون ناصراتة اولدی اجتماع علامتی تأنیث
اولدی اجتماع علامت تأنیث اولمسون دیو بانا اولان حذف ایتدك زیرا كه تاء او لا
ایچون تأنیثه دلالت ایلر تاء ثانی هم جمع هم تأنیثه دلالت ایلر پس بر تأنیثه دلالت ایلینك
حذفی اولدر ایكی تأنیثه دلالت ایلینك حذفی دگلدر ناصرات اولدی ناصرات اسم
فاعل ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث بر وزن فاعلات معناسی یاری ویرجی جمع عورتلر
ونواصر مشتق ناصرة دن بو بیلدك ناصرة دن جمع مؤنث مكسر اسم فاعل بنا قلدور
بین الفاء والعین بر الف زیاده قلدوق علامت جمع مؤنث مكسر اسم فاعل ایچون التقاء ساكنین
علی غیر حده اولدی ایكی الف دن تلفظ ممكن دگل حذفی جایز دگل زیرا كه علامت
در العلامة لا تحذف پس الف اولی واوه قلب ایتدك واوه علیحده مشترك اولدی
ایچون یا تصغیر ایله واو متحرك قلدوق فتحه ایله فتحه اخف حركات اولدی نواصرة
نواصرة اولدی تاء تأنیث حذف ایتدك احتیاج اولمدغی ایچون نواصر اولدی آخرندن
تنوین كیدردك زیرا كه غیر منصرف در غیر منصرفه تنوین جر داخل اولمز نواصر اولدی نواصر
اسم فاعل ثلاثی مجرد سالم جمع مكسر بر وزن فواعل معناسی یاری ویرجی جمع عورتلر

منصور مشتق نصر دن بو بیلدك نصر دن مفرد مذكر اسم مفعول بنا قلدور یا حرف مضارعه
حذف ایتدك یرینه بر میم مفتوحه قلدوق علامت مفرد مذكر اسم مفعول ایچون منصر اولدی آخرینه
تنوین كتوروب تمكن اسم ایچون منصر اولدی مفعل وزننده افعل بیننك اسم مفعول بیننده ملتبس
اولدی افعل بیننك اسم مفعولنده ملتبس اولمسون دیو میمك ضمه سنی تبدیل قلدق فتحه
منصر اولدی مفعل وزننده اسم زمان یا اسم مكان ملتبس اولدی ملتبس اولمسون دیو صادك
فتحه سنی تبدیل قلدق ضمه منصر اولدی مفعل وزننده كلام عربیده هیچ كلمه كلمیوبدر بغیر
تاء الله مكرم و معون ادوحی شاذ لقی ایله پس اشباع ضمه قلدوق بر واو متولد اولدی واو
ساكن ما قبلی مضموم مد ایتدك منصور اولدی منصور اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم مفرد
مذكر بر وزن مفعول معناسی یاری ویرلمش بر ار منصوران مشتق منصور دن بو
بیلدك منصور دن تثنیه مذكر اسم مفعول بنا قلدور آخرینه بر الف نون مكسوره كتوروب
علامت تثنیه مذكر اسم مفعول ایچون منصوران اولدی منصوران اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم
تثنیه مذكر بر وزن مفعولان معناسی یاری ویرلمش ایكی ار منصورون
مشتق منصور دن بو بیلدك منصور دن جمع مذكر صحیح اسم مفعول بنا قلدور آخرینه بر واو
نون مفتوحه كتوروب علامت جمع مذكر صحیح اسم مفعول ایچون منصورون اولدی منصورون اسم
مفعول ثلاثی مجرد سالم جمع مذكر صحیح بر وزن مفعولون معناسی یاری ویرلمش جمع ارلر
منصورة مشتق منصور دن بو بیلدك منصور دن مفرد مؤنث اسم مفعول بنا قلدور آخرینه
بر تاء تأنیث متحرك كتوروب علامت مفرد مؤنث اسم مفعول ایچون منصورة اولدی منصورة
اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث بر وزن مفعولة معناسی یاری ویرلمش بر عورت
منصورتان مشتق منصورة دن بو بیلدك منصورة دن تثنیه مؤنث اسم مفعول بنا قلدور
آخرینه بر الف نون مكسوره كتوروب علامت تثنیه مؤنث اسم مفعول ایچون منصورتان اولدی اسم
مفعول ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث بر وزن مفعولتان معناسی یاری ویرلمش ایكی عورت
منصورات

منصورات مشتق منصورة دن بو بیلدك منصورة دن جمع مؤنث صحیح سالم اسم مفعول بنا قلدور آخرینه
بر الف تاء كتوروب علامت جمع مؤنث صحیح اسم مفعول ایچون منصورتات اولدی اجتماع علامت تأنیث اولدی اجتماع
علامت تأنیث اولمسون دیو تاء او لا حذف ایتدك زیرا كه تاء اولی ایچون تأنیث دلالت ایلر تاء ثانی
هم تأنیثه دلالت ایلر پس بر تأنیثه دلالت ایلینك حذفی اولادر ایكی تأنیثه دلالت ایلینك حذفی اولی
منصورات اولدی منصورات اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث سالم بر وزن مفعولات معناسی یاری ویرلمش
جمع عورتلر ومناصیر مشتق منصور دن بو بیلدك منصور دن جمع مذكر مكسر اسم مفعول بنا قلدور بین الفاء
والعین بر الف زیاده قلدوق علامت جمع مذكر مكسر اسم مفعول ایچون اولینه حركه ویردك فتحه ایله زیرا
كه الف زاید ما قبلنك فتحه سنی تقاضا قلدوقی ایچون مناصور اولدی صادك ضمه سنی تبدیل قلدق كسره یه
زیرا كه الف زاید ما بعدینك كسره سین تقاضا قلدی ما قبلنك فتحه سین تقاضا قلدی كبی مناصیر
اولدی واو ساكن ما قبلی مكسور واو قلب ایتدك ما قبلینك حركه سی جنسینه ما قبلینك حركه سی
كسره كسره نك جنسی یا واو قلب ایتدك یا یه یا ساكن ما قبلی مكسور مد ایتدك مناصیر اولدی
یای حذف ایتدك اكتفاءً بالكسرة مناصر اولدی آخرندن تنوین حذف ایتدك زیرا كه مناصر
غیر منصرف در غیر منصرفه تنوین جر داخل اولمز مناصیر اولدی مناصیر اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم جمع مذكر مكسر
بر وزن مفاعیل معناسی یاری ویرلمش جمعلر لم ینصر اصلنده ایكی ینصر ایدی اولینه لم جازمه داخل
اولدی لفظا عمل قلدی معنی عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترك
ایكن بعض احكام والاكتفا نقل ایتدی ماضی دخی نفی ایتدی لم ینصر او ینصر جحد مطلق ثلاثی مجرد سالم مفرد مذكر
غایب بنا للفاعل علامت بناء فاعل فتح حرف مضارع بر وزن لم یفعل معناسی یاری ویرمدی اول كشی
زمانده بر غایب ار لم ینصرا اصلنده ایكی ینصران ایدی اولینه لم جازمه داخل اولدی لفظا
عمل قلدی تثنیه مذكر غایبینك آخرندن نون ساقط عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترك ایكن
بین الاستقبال نقل ایتدی ماضیه ماضیدن دخی نفی ایتدی لم ینصرا اولدی لم ینصرا جحد مطلق ثلاثی
مجرد سالم تثنیه مذكر غایب بر وزن لم یفعلا معناسی یاری ویرمدیلر گچمش زمانده ایكی غایبلر لم ینصروا
اصلنده ایكی ینصرون ایدی اولینه لم جازمه داخل اولدی لفظا عمل قلدی جمع مذكر غایبینك آخرندن
نون ساقط مجزوم قلدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترك ایكن بین الحال والاستقبال نقل ایتدی
ماضیه ماضیدن دخی نفی ایتدی لم ینصروا جحد مطلق ثلاثی مجرد سالم جمع مذكر غایب بر وزن

لم تنصر اصلنده ایکن تنصر ایدی اولینه لم جازمه داخل اولدی لفظا عمل قلدی مفرد مؤنث غائبنک آخرنده حرکه ساقط اولدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال نقل ایتدی ماضیه ماضیدن وضع نفی ایتدی لم تنصر اولدی لم تنصر جحد مطلق ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث غائبه
بروزن لم تفعل معناسی یاردم ایتمدی گچمش زمانده بر غائبه عورت لم تنصرا اصلنده ایکن
تنصران ایدی اولینه لم جازمه داخل اولدی لفظا عمل قلدی تثنیه مؤنث غائبنک آخرندن حرکه ساقط اولدی
معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال نقل ایتدی ماضیه ماضیدن
وضع نفی ایتدی لم تنصرا اولدی لم تنصرا جحد مطلق ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث غائبتین بروزن لم تفعلا
معناسی یاردم ایتمدیلر گچمش زمانده ایکی غائبه عورت لم ینصرن اصلنده ایکن ینصرن ایدی
اولینه لم جازمه داخل اولدی لفظا عمل قلدی جمع مؤنث غائبنک آخرندن نون ساقط اولمدی زیرا که
جمع مؤنث غائبنک نونی ضمیر فاعلدر جمع مذکرک واوی کبی ثابتدر ساقط اولمز علی کل حال
معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال نقل ایتدی ماضیه ماضیدن
وضع نفی ایتدیکه لم ینصرن اولدی لم ینصرن جحد مطلق ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث غائبه بروزن
لم یفعلن معناسی یاردم ایتمدیلر گچمش زمانده جمع غائبه عورتلر لم تنصر اصلنده ایکن تنصر ایدی
اولینه لم جازمه داخل اولدی لفظا عمل قلدی مفرد مذکر مخاطبنک آخرندن حرکه ساقط اولدی معنا عمل قلدی معنای مضارع
مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال نقل ایتدی ماضیه ماضیدن وضع نفی ایتدی لم تنصر اولدی لم تنصر
جحد مطلق ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر مخاطب بروزن لم تفعل معناسی یاردم ایتمدک گچمش زمانده بر حاضر
ار لم تنصرا اصلنده ایکن تنصران ایدی اولینه لم جازمه داخل اولدی لفظا عمل قلدی معنا عمل
قلدی تثنیه مذکر مخاطبنک آخرندن نون ساقط اولدی مجزوم قلدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک
ایکن بین الحال والاستقبال نقل ایتدی ماضیه ماضیدن وضع نفی ایتدی لم تنصرا اولدی لم تنصرا جحد مطلق ثلاثی
مجرد سالم تثنیه مذکر مخاطب بروزن لم تفعلا معناسی یاردم ایتمدکز گچمش زمانده سز ایکی حاضر ار
لم تنصروا اصلنده ایکن تنصرون ایدی اولینه لم جازمه داخل اولدی لفظا عمل قلدی معنا عمل
قلدی جمع مذکر مخاطبنک آخرندن حرکه ساقط اولدی مجزوم قلدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت
مشترک ایکن بین الحال والاستقبال نقل ایتدی ماضیه ماضیدن وضع نفی ایتدی لم تنصروا اولدی

لم تنصروا

239

لم تنصروا جحد مطلق ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر مخاطب بروزن لم تفعلوا معناسی یاردم ایتمدکز گچمش زمانده
سز جمع حاضر ارلر لم تنصری اصلنده ایکن تنصرین ایدی اولینه لم جازمه داخل اولدی لفظا
عمل قلدی مفرد مؤنث مخاطبنک آخرندن نونی ساقط اولدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن
بین الحال والاستقبال نقل ایتدی ماضیه ماضیدن وضع نفی ایتدی لم تنصری اولدی لم تنصری جحد مطلق
ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث مخاطب بروزن لم تفعلی معناسی یاردم ایتمدک گچمش زمانده سن بر حاضر
عورت لم تنصرا اصلنده ایکن تنصران ایدی اولینه لم جازمه داخل اولدی لفظا عمل قلدی تثنیه
مؤنث مخاطبنک آخرندن نون ساقط اولدی مجزوم قلدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک
ایکن بین الحال والاستقبال نقل ایتدی ماضیه ماضیدن وضع نفی ایتدی لم تنصرا اولدی لم تنصرا
جحد مطلق ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث مخاطب بروزن لم تفعلا معناسی یاردم ایتمدکز
گچمش زمانده سز ایکی حاضر عورت لم تنصرن اصلنده ایکن تنصرن ایدی اولینه
لم جازمه داخل اولدی لفظا عمل قلدی جمع مؤنث مخاطبنک آخرندن نون ساقط اولمدی زیرا که جمع
مؤنثنک نونی ضمیر فاعلدر جمع مذکرک واوی کبی ثابتدر ساقط اولمز علی کل حال
معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال نقل ایتدی ماضیه
ماضیدن وضع نفی ایتدی لم تنصرن اولدی لم تنصرن جحد مطلق ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث
مخاطبه بروزن لم تفعلن معناسی یاردم ایتمدکز گچمش زمانده جمع حاضره عورتلر
لم انصر اصلنده ایکن انصر ایدی اولینه لم جازمه داخل اولدی لفظا عمل قلدی متکلم وحده
نک آخرندن حرکه ساقط اولدی مجزوم قلدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن
بین الحال والاستقبال نقل ایتدی ماضیه ماضیدن وضع نفی ایتدی لم انصر اولدی لم انصر
جحد مطلق ثلاثی مجرد سالم متکلم وحده بروزن لم افعل معناسی یاردم ایتمدم گچمش
زمانده بن لم ننصر اصلنده ایکن ننصر ایدی اولینه لم جازمه داخل اولدی لفظا عمل قلدی
متکلم مع الغیرنک آخرندن حرکه ساقط اولدی مجزوم قلدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت
مشترک ایکن بین الحال والاستقبال نقل ایتدی ماضیه ماضیدن وضع نفی ایتدی لم ننصر اولدی

ما ینصر اصلنده ایکن ینصر ایدی اولینه ما نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلدی مفرد مذکر غائبنک آخرندن
حرکه ساقط اولدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال خاص قلدی حالدن وضع
نفی ایتدی ما ینصر اولدی ما ینصر نفی حال ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر غائب بروزن ما یفعل معناسی یاردم ایتمز
بو حالده بر غائب ار ما ینصران ما ینصران اصلنده ایکن ینصران ایدی اولینه ما نافیه داخل
اولدی لفظا عمل قلدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال نقل ایتدی
خاص قلدی حالده حالدن وضع نفی ایتدی ما ینصران اولدی ما ینصران نفی حال ثلاثی مجرد سالم تثنیه
مذکر غائب بروزن ما یفعلان معناسی یاردم ایتمزلر بو حالده ایکی ار ما ینصرون اصلنده ایکن
ینصرون ایدی اولینه ما نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلدی جمع مذکر غائبنک آخرندن نون ساقط اولمدی
معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال خاص قلدی حالده حالدن
وضع نفی ایتدی ما ینصرون اولدی ما ینصرون نفی حال ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر غائب بروزن
ما یفعلون معناسی یاردم ایتمزلر بو حالده جمع غائب ارلر ما تنصر اصلنده ایکن تنصر ایدی
اولینه ما نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلدی مفرد مؤنث غائبنک آخرندن حرکه ساقط اولمدی
معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال خاص قلدی حالده حالدن
وضع نفی ایتدی ما تنصر اولدی ما تنصر نفی حال ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث غائبه بروزن ما تفعل
معناسی یاردم ایتمز بو حالده بر غائبه عورت ما تنصران اصلنده ایکن تنصران
ایدی اولینه ما نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلدی تثنیه مؤنث غائبنک آخرندن نون جمع
~~مؤنث غائبنک آخرندن نون~~ ساقط اولمدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن
بین الحال والاستقبال خاص قلدی حالده حالدن وضع نفی ایتدی ما تنصران اولدی ما تنصران نفی حال
ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث بروزن ما تفعلان معناسی یاردم ایتمزلر بو حالده ایکی غائبه
ما ینصرن اصلنده ایکن ~~تنصرلیکن~~ ینصرن ایدی اولینه ما نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلدی
جمع مؤنث غائبنک آخرنده نون ساقط اولمدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین

الحال

240

الحال والاستقبال خاص قلدی حالده حالدن وضع نفی ایتدی ما ینصرن اولدی ما ینصرن نفی حال ثلاثی مجرد سالم
جمع مؤنث غائبه بروزن ما یفعلن معناسی یاردم ایتمزلر بو حالده جمع غائبه عورتلر ما تنصر اصلنده
ایکن تنصر ایدی اولینه ما نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلدی مفرد مذکر مخاطبنک آخرندن حرکه
ساقط اولمدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال خاص قلدی حالده
حالدن وضع نفی ایتدی ما تنصر اولدی ما تنصر نفی حال ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر مخاطب بروزن
ما تفعل معناسی یاردم ایتمزسن بو حالده سن بر حاضر ار ما تنصران اصلنده ایکن تنصران
ایدی اولینه ما نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی تثنیه مذکر مخاطبنک آخرندن نون ساقط اولمدی
معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال خاص قلدی حالده
حالدن نفی ایتدی ما تنصران اولدی ما تنصران نفی حال ثلاثی مجرد سالم تثنیه مذکر
مخاطب بروزن ما تفعلان معناسی یاردم ایتمزسز بو حالده سز ایکی حاضر ار ما تنصرون
اصلنده ایکن تنصرون ایدی اولینه ما نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی جمع مذکر مخاطبک
آخرندن نون ساقط اولمدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال
خاص قلدی حالده حالدن وضع نفی ایتدی ما تنصرون اولدی ما تنصرون نفی حال ثلاثی
مجرد سالم جمع مذکر مخاطب بروزن ما تفعلون معناسی یاردم ایتمزسز بو حالده سز جمع حاضر
ارلر ما تنصرین اصلنده ایکن تنصرین ایدی اولینه ما نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی مفرد مؤنث
مخاطبنک آخرندن نون ساقط اولمدی معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال
خاص قلدی حالده حالدن وضع نفی ایتدی ما تنصرین اولدی ما تنصرین نفی حال ثلاثی مجرد سالم
مفرد مؤنث مخاطبه بروزن ما تفعلین معناسی یاردم ایتمزسن بو حالده سن
بر حاضره عورت ما تنصران اصلنده ایکن تنصران ایدی اولینه ما نافیه داخل
اولدی لفظا عمل قلمدی تثنیه مؤنث مخاطبنک آخرندن نونی ساقط اولمدی
معنا عمل قلدی معنای مضارع مثبت مشترک ایکن بین الحال والاستقبال

نفی حال ایلدی مجرد سالم جمع مؤنث مخاطبه بروزن ما تفعلن معناسی یاره ویرمزسز بو حالده سز
جمع حاضره عورتلر ما انصر اصلنده ایكن انصر ایدی اولینه ما نافیه داخل اولدی لفظا عمل
قلمدی متکلم وحده نك آدندن و كه سالدی معنا عمل قلدی معناسی مضارع مثبت مشترك ایكن
یعنی حال و استقبال صالح قلدی حال حالدن ده وضع نفی ایتدی ما انصر اولدی ما انصر نفی حال ایلدی
مجرد سالم متکلم وحده بروزن ما افعل معناسی یاره ویرمنم بو حالده من ما ننصر اصلنده ایكن
ننصر ایدی اولینه ما نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی متکلم مع الغیر نك آدندن و كه سالدی
معنا عمل قلدی معناسی مضارع مثبت مشترك ایكن یعنی حال و استقبال صالح قلدی حاله حالدنده
وضع نفی ایتدی ما ننصر اولدی ما ننصر نفی حال ایلدی مجرد سالم متکلم مع الغیر معناسی یاره
ویرمنك بو حالده بز مثال نفی الاستقبال لا ینصر اصلنده ایكن ینصر ایدی اولینه لا
نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی مفرد مذکر غایبنك آدندن و كه سالدی معنا عمل قلدی
معناسی مضارع مثبت مشترك ایكن یعنی حال و استقبال صالح قلدی کلمعی استقبالده
وضع نفی ایتدی لا ینصر اولدی لا ینصر نفی استقبال ایلدی مجرد سالم مفرد مذکر غایب بروزن
لا یفعل معناسی یاره ویرمز کلجك زمانده بر غایب ار لا ینصران اصلنده ایكن
ینصران ایدی اولینه لا نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی تثنیه مذکر غایبنك آدندن نونی سالمدی
معنا عمل قلدی معناسی مضارع مثبت مشترك ایكن یعنی حال و استقبال صالح قلدی استقبال
استقبالده وضع نفی ایتدی لا ینصران اولدی لا ینصران نفی استقبال ایلدی مجرد سالم
تثنیه مذکر غایب بروزن لا یفعلان معناسی یاره ویرمز کلجك زمانده ایکی غایب ار
لا ینصرون اصلنده ایكن ینصرون ایدی اولینه لا نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی جمع مذکر غایبنك
آدندن نونی سالمدی معنا عمل قلدی معناسی مضارع مثبت مشترك ایكن یعنی حال و استقبال صالح قلدی
استقبال استقبالده وضع نفی ایتدی لا ینصرون اولدی لا ینصرون نفی استقبال ایلدی مجرد سالم جمع مذکر غایب بروزن
لا یفعلون معناسی یاره ویرمزلر کلجك زمانده جمع غایب ارلر لا تنصر

لا تنصر اصلنده ایكن تنصر ایدی اولینه لا نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی مفرد مذکر مخاطبك آدندن
و كه سالمدی معنا عمل قلدی معناسی مضارع مثبت مشترك ایكن یعنی حال و استقبال صالح قلدی
استقباله استقبالدنده وضع نفی ایتدی لا تنصر اولدی لا تنصر نفی استقبال ایلدی مجرد سالم مفرد مذکر
مخاطب بروزن لا تفعل معناسی یاره ویرمز سین کلجك زمانده سن بر حاضر ار لا تنصران
اصلنده ایكن تنصران ایدی اولینه لا نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی تثنیه مذکر مخاطبك
آدندن نون سالمدی معنا عمل قلدی تثنیه مذکر مخاطبك آدندن نون سالمدی معنا عمل قلدی
معناسی مضارع مثبت مشترك یعنی حال و استقبال صالح قلدی استقباله استقبالدنده وضع نفی
ایتدی لا تنصران اولدی لا تنصران نفی استقبال ایلدی مجرد سالم تثنیه مذکر مخاطب بروزن
لا تفعلان معناسی یاره ویرمز سیز کلجك زمانده ایکی حاضر ار لا تنصرون اصلنده
ایكن تنصرون ایدی اولینه لا نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی جمع مذکر مخاطبك آدندن
نونی سالمدی معنا عمل قلدی معناسی مضارع مثبت مشترك ایكن یعنی حال و استقبال صالح قلدی استقبال استقبا
لدنده وضع نفی ایتدی لا تنصرون اولدی لا تنصرون نفی استقبال ایلدی مجرد سالم جمع مذکر مخاطب
بروزن لا تفعلون معناسی یاره ویرمز سیز جمع حاضر ارلر لا تنصرین اصلنده ایكن تنصرین
ایدی اولینه لا نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی مفرد مؤنث مخاطبك آدندن نونی سالمدی
معنا عمل قلدی معناسی مضارع مثبت مشترك ایكن یعنی حال و استقبال صالح قلدی استقباله
استقبالدن وضع نفی ایتدی لا تنصرین اولدی لا تنصرین نفی استقبال ایلدی مجرد سالم مفرد مؤنث
مخاطبه بروزن لا تفعلین معناسی یاره ویرمز کلجك زمانده سن بر حاضر عورت لا تنصران
اصلنده ایكن تنصران ایدی اولینه لا نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی تثنیه مؤنث
مخاطبك آدندن نونی سالمدی معنا عمل قلدی معناسی مضارع مثبت مشترك ایكن
یعنی حال و استقبال صالح قلدی استقباله استقبالدن ده وضع نفی ایتدی لا تنصران اولدی
لا تنصران نفی استقبال ایلدی مجرد تثنیه مؤنث بروزن لا تفعلان معناسی یاره ویرمز

[illegible]

کلجك زمانده ایکی حاضره عورت ما تنصرن اصلنده ایكن تنصرن ایدی اولینه لا نافیه داخل اولدی لفظا عمل
قلمدی جمع مؤنث مخاطبك آدندن نونی سالمدی معنا عمل قلدی معناسی مضارع مثبت مشترك ایكن یعنی حال و استقبال صالح
قلدی استقباله استقبالدنده وضع نفی ایتدی لا تنصرن اولدی لا تنصرن نفی استقبال ایلدی مجرد سالم جمع مؤنث
مخاطبه بروزن لا تفعلن معناسی یاره ویرمز سز کلجك زمانده جمع حاضره عورتلر لا انصر اصلنده ایكن انصر
ایدی اولینه لا نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی متکلم وحده نك آدندن و كه سالمدی معنا عمل قلدی معناسی
مضارع مثبت مشترك ایكن یعنی حال و استقبال صالح قلدی استقباله استقبالدنده وضع نفی ایتدی لا انصر اولدی
لا انصر نفی استقبال ایلدی مجرد سالم متکلم وحده بروزن لا افعل معناسی یاره ویرمنم کلجك زمانده من لا ننصر
اصلنده ننصر ایدی اولینه لا نافیه داخل اولدی لفظا عمل قلمدی متکلم مع الغیر نك آدندن و كه سالمدی معنا عمل
قلدی معناسی مضارع مثبت مشترك ایكن یعنی حال و استقبال صالح قلدی استقباله استقبالدنده وضع
نفی ایتدی لا ننصر اولدی لا ننصر نفی استقبال ایلدی مجرد سالم متکلم مع الغیر نك بروزن لا نفعل
معناسی یاره ویرمنك کلجك زمانده بز مثال امر الغائب لینصر اصلنده ایكن ینصر ایدی اولینه
لام امر غایب داخل اولدی لفظا عمل قلدی مفرد مذکر غایبنك آدندن و كه سالدی مجزوم قلدی معنا عمل قلدی طلب
فعل قلدی بر غایب اردن اخبار ایكن انشا قلدی لینصر اولدی لینصر امر غایب ایلدی مجرد سالم مفرد مذکر
غایب بروزن لیفعل معناسی یاره ویرسون کلجك زمانده بر غایب ار لینصرا اصلنده ایكن ینصران
ایدی اولینه لام امر غایب داخل اولدی لفظا عمل قلدی تثنیه مذکر غایبنك آدندن نون سالدی مجزوم قلدی
معنا قلدی طلب فعل قلدی ایکی غایب اردان اخبار ایكن انشا قلدی لینصرا اولدی لینصرا امر غایب ایلدی
مجرد سالم تثنیه مذکر غایب بروزن لیفعلا معناسی یاره ویرسون کلجك زمانده ایکی غایب ار
لینصروا اصلنده ایكن ینصرون ایدی اولینه امر غایب داخل اولدی لفظا عمل قلدی جمع مذکر
غایبنك آدندن نون مجزوم قلدی معنا عمل قلدی طلب فعل قلدی جمع غایب ارلردان اخبار
ایكن انشا قلدی لینصروا اولدی لینصروا امر غایب ایلدی مجرد سالم جمع مذکر غایب بروزن لیفعلوا معناسی یاره
ویرسونلر کلجك زمانده جمع غایب ارلر لتنصر اصلنده ایكن تنصر ایدی اولینه لام امر غایب
داخل اولدی لفظا عمل قلدی مفرد مؤنث غایبه نك آدندن و كه سالدی مجزوم قلدی معنا عمل قلدی
طلب فعل قلدی بر غایب عورتدان اخبار ایكن انشا قلدی لتنصر اولدی لتنصر امر غایب ایلدی

ایلدی مجرد سالم مفرد مؤنث غایبه بروزن لتفعل معناسی یاره ویرسون کلجك زمانده بر غایبه عورت لتنصرا
اصلنده ایكن تنصران ایدی اولینه لام امر غایب داخل اولدی لفظا عمل قلدی تثنیه مؤنث غایبه نك آدندن سالدی
مجزوم قلدی معنا عمل قلدی تثنیه مؤنث غایبه نك آدندن نون سالدی مجزوم قلدی معنا عمل قلدی طلب فعل قلدی ایکی غایبه
عورتدان اخبار ایكن انشا قلدی لتنصرا اولدی لتنصرا امر غایب ایلدی مجرد سالم تثنیه مؤنث غایبه بروزن لتفعلا
معناسی یاره ویرسون کلجك زمانده ایکی غایبه عورت لینصرن اصلنده ایكن ینصرن ایدی اولینه لام امر
غایب داخل اولدی لفظا عمل قلمدی معنا عمل قلدی جمع مؤنث غایبنك آدندن نونی سالمدی زیرا که جمع مؤنثنك
نونی ضمیر فاعلدر جمع مذکرده واو کبی ثابتدر ساقط اولمز علی کل حال معنا عمل قلدی طلب فعل قلدی جمع غایبه
عورتلردان اخبار ایكن انشا قلدی لینصرن اولدی لینصرن امر غایب ایلدی مجرد سالم جمع مؤنث غایبه بروزن
لیفعلن معناسی یاره ویرسونلر کلجك زمانده جمع غایبه عورتلر مثال النهی الغایب لا ینصر اصلنده
ایكن ینصر ایدی اولینه لا ناهیه داخل اولدی لفظا عمل قلدی مفرد مذکر غایبنك آدندن و كه عینی سالدی مجزوم
قلدی بر غایب اردان اخبار ایكن انشا قلدی لا ینصر اولدی لا ینصر نهی غایب ایلدی مجرد سالم مفرد مذکر غایب
بروزن لا یفعل معناسی یاره ویرسون کلجك زمانده بر غایب ار لا ینصرا اصلنده ایكن ینصران ایدی اولینه
لا ناهیه داخل اولدی لفظا عمل قلدی تثنیه مذکر غایبنك آدندن نونی سالدی مجزوم قلدی معنا عمل قلدی طلب
ترك فعل قلدی ایکی غایب اردان اخبار ایكن انشا قلدی لا ینصرا اولدی لا ینصرا نهی غایب ایلدی مجرد سالم
تثنیه مذکر غایب بروزن لا یفعلا معناسی یاره ویرسون کلجك زمانده ایکی غایب ار لا ینصروا
اصلنده ایكن ایدی اولینه لا ناهیه داخل اولدی لفظا عمل قلدی جمع مذکر غایبنك آدندن نونی سالدی
طلب ترك فعل قلدی جمع غایب ارلردان اخبار ایكن انشا قلدی لا ینصروا اولدی لا ینصروا نهی غایب ایلدی
مجرد سالم جمع مذکر غایب بروزن لا یفعلوا معناسی یاره ویرسون کلجك زمانده جمع غایب ارلر لا تنصر اصلنده
ایكن تنصر ایدی اولینه لا ناهیه داخل اولدی لفظا عمل قلدی مفرد مؤنث غایبه نك آدندن و كه سالدی مجزوم
قلدی معنا عمل قلدی طلب ترك فعل قلدی بر غایبه عورت اخبار ایكن انشا قلدی لا تنصر اولدی لا تنصر نهی غایب
ایلدی مجرد سالم مفرد مؤنث غایبه بروزن لا تفعل معناسی یاره ویرسون کلجك زمانده بر غایبه عورت
لا تنصرا اصلنده ایكن تنصران ایدی اولینه لا ناهیه داخل اولدی لفظا عمل قلدی تثنیه مؤنث
غایبه نك آدندن نونی سالدی مجزوم قلدی معنا عمل قلدی لا تنصرا اولدی لا تنصرا نهی غایب ایلدی مجرد سالم

[illegible]

تثنیهٔ مؤنث غائبه بروزن لاتفعلا معناسی ایرسون کلمك زمانده ایکی غائبه عورت لاینصران
اصلنده ایکن نون اعرابی اولینه لاء ناهیه داخل اولدی لفظاً عامل اولدی جمع مؤنث اشتقاق ایتدکده آخرنده نون سالمدر زیرا
که جمع مؤنثك نونی ضمیر فاعلدر جمع مذکرك واوی کبی تا بو درساقط اولمز بلکه آخری محلاً معناً عامل اولدی طلب
ترک فعل قلدی جمع غائبه عورتلردن اخبار ایکن اث قلدی لاینصرن اولدی لاینصرن نهی غائبه ثلاثی مجرد
سالم جمع مؤنث غائبه بروزن لایفعلن معناسی ایرسون کلمك زمانده جمع غائبه عورتلر
مثال امر الحاضر انصر امردر تنصر دن بر دیلدکه تنصر دن مفرد مذکر مخاطب امر حاضر قلدوز تاء حرف مضارع
سنی حذف ایتدک نصر قلدوق مابعدنه مابعد حرف مضارعه ساکن ابتدا بالساکن نطق متعذر پس
محتاج اولدوق بر همزهٔ وصلیه اولینه بر همزهٔ وصل کتردك مضموم لقابله عین الفعله تابعی آخرینی
کالمجزوم قلدوق علامت امر ایچون انصر اولدی انصر امر حاضر ثلاثی مجرد مفرد مذکر مخاطب بروزن
افعل معناسی یاردم ایله کلسی زمانده سن بر حاضر ارانصرا امردر تنصران بر دیلدکه تنصران
تثنیه مذکر مخاطب حاضر بنا قلدوز تاء حرف مضارعه سنی حذف ایتدکه ناصر قلدوق مابعدنه
حرف مضارعه ساکن نطق متعذر پس محتاج اولدق بر همزهٔ وصله کتوردك مضموم لقابله
عین الفعله آخرینی کالمجزوم قلدوق علامت امر ایچون انصرا اولدی انصرا امر حاضر ثلاثی
مجرد سالم تثنیه مذکر مخاطب بروزن افعلا معناسی یاری ویرز کلسی زمانده سیز ایکی حاضر
انصروا امردر تنصرون دن بر دیلدکه تنصرون دن جمع مذکر مخاطب امر حاضر بنا قلدوز تاء حرف مضارعه
سنی حذف ناصر قلدوق مابعدنه مابعد حرف مضارع ساکن نطق متعذر پس محتاج اولدوق
بر همزه وصله اولینه بر همزه وصل کتوردك مضموم لقابله عین الفعله تابعی آخرینی کالمجزوم
قلدوق علامت امر ایچون انصروا اولدی انصروا امر حاضر ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر مخاطب بروزن
افعلو معناسی یاری ویرز کلسی زمانده جمع حاضر ارانصری امردر تنصرین دن بر
دیلدکه تنصرین دن مفرد مؤنث مخاطبه امر حاضر بنا قلدوز تاء حرف مضارعه سنی حذف ایتدك
نطق قلدوق مابعدنه مابعد حرف مضارعه ساکن ابتداء بالساکن نطق متعذر پس محتاج اولدق
بر همزهٔ وصل کتردك مضموم لقابله عین الفعله تابعی آخرینی کالمجزوم قلدوق علامت
امر

امر ایچون انصری اولدی انصری امر حاضر ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث مخاطب بروزن افعلی معناسی یاری ویر کلسی
زمانده سن بر حاضره عورت انصرا امردر تنصران دن بر دیلدکه تنصران تثنیه مؤنث امر حاضر
بنا قلدوز تاء حرف مضارعه سنی حذف ایتدک قلدوق مابعدنه حرف مضارعه سی ساکن ابتداء بالساکن
نطق متعذر پس محتاج اولدوق بر همزهٔ وصله اولینه بر همزهٔ وصل کتردك مضموم لقابله عین الفعله
تابعی آخرینی کالمجزوم قلدوق علامت امر ایچون انصرا اولدی انصرا امر حاضر ثلاثی مجرد سالم تثنیه
مؤنث مخاطبه بروزن افعلا معناسی یاری ویرز کلمك زمانده ایکی حاضره عورت انصرن امردر
تنصرن دن بر دیلدکه تنصرن دن جمع مؤنث مخاطبه امر حاضر بنا قلدوز تاء حرف مضارعه سنی
حذف ایتدک نطق قلدوق مابعدنه مابعد حرف مضارعه ساکن ابتداء بالساکن نطق متعذر پس محتاج
اولدوق بر همزهٔ وصله اولینه بر همزهٔ وصل کتردك مضموم لقابله عین الفعله تابعی آخرینی
کالمجزوم قلدوق زیراکه جمع مؤنثك نونی ضمیر فاعلدر جمع مذکرك واوی کبی تا بو درساقط
اولمز بلکه آخری انصرن اولدی انصرن امر حاضر ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث مخاطبه بروزن افعلن
معناسی یاری ویرز کلسی زمانده سیز جمع حاضر عورتلر مثال النهی الحاضر لاتنصرا اصلنده ایکن
تنصر ایدی اولینه لاء ناهیه داخل اولدی لفظاً عامل قلدی مفرد مذکر مخاطبك آخرندن و که سالمدر مجزوم
قلدی معناً عامل قلدی طلب ترک فعل قلدی بر حاضره اردن اخبار ایکن اث قلدی لاتنصر اولدی لاتنصر
نهی حاضر ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر مخاطب بروزن لاتفعل معناسی یاری ویرمه کلسی زمانده سن بر حاضر
لاتنصرا اصلنده ایکن تنصران ایدی اولینه لاء ناهیه داخل اولدی لفظاً عامل قلدی تثنیه مذکر مخاطبك
آخرندن نون سالدی مجزوم قلدی معناً عامل قلدی طلب ترک فعل قلدی ایکی حاضر اردن اخبار ایکن اث
قلدی لاتنصرا نهی حاضر ثلاثی مجرد سالم تثنیه مذکر مخاطب بروزن لاتفعلا معناسی یاری ویرمز کلسی
زمانده سیز ایکی حاضرلر لاتنصروا اصلنده ایکن تنصرون ایدی اولینه لاء ناهیه داخل اولدی
لفظاً عامل قلدی جمع مذکر مخاطبك آخرندن نونی سالدی مجزوم قلدی معناً عامل قلدی طلب ترک فعل قلدی
جمع حاضرلردن اخبار ایکن اث قلدی لاتنصروا اولدی لاتنصروا نهی حاضر ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر
مخاطب بروزن لاتفعلو معناسی یاری ویرمز کلسی زمانده سیز جمع حاضرلر لاتنصری

قلدی طلب ترک فعل قلدی بر حاضره عورتدن اخبار ایکن اث قلدی لاتنصری اولدی لاتنصری ثلاثی
مجرد سالم مفرد مؤنث مخاطبه بروزن لاتفعلی معناسی یاری ویرمه کلسی زمانده سن بر حاضره عورت
لاتنصرا اصلنده ایکن تنصران ایدی اولینه لاء ناهیه داخل اولدی لفظاً عامل قلدی تثنیه مؤنث
مخاطبه نك آخرندن نون سالدی مجزوم قلدی معناً عامل قلدی طلب ترک فعل قلدی ایکی حاضره عورتدن
اخبار ایکن اث قلدی لاتنصرا اولدی لاتنصرا نهی حاضر ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث مخاطبه بروزن
لاتفعلا معناسی یاری ویرمز سیز ایکی حاضره عورت لاتنصرن اصلنده ایکن تنصرن
اولینه لاء ناهیه داخل اولدی لفظاً عامل قلدی جمع مؤنث مخاطبه نك آخرندن نون سالمدر زیرا
که جمع مؤنثك نونی ضمیر فاعلدر جمع مذکرك واوی کبی تا بو درساقط اولمز بلکه آخری
معناً عامل قلدی طلب ترک فعل قلدی جمع حاضره عورتلردن اخبار ایکن اث قلدی لاتنصرن
اولدی لاتنصرن نهی حاضر ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث مخاطبه بروزن لاتفعلن معناسی یاری ویرمه
ورسوز جمع حاضر عورتلر مثال اسم زمان ویا اسم مکان ویا مصدر میمی منصر
مشتقدر ینصر دن بر دیلدکه ینصر دن مفرد اسم زمان یا اسم مکان یا مصدر میمی بنا قلدوز یاء حرف
مضارعه سنی حذف ایتدک یرینه بر میم مفتوحه کتوردك علامت مفرد اسم زمان یا اسم مکان یا مصدر
میمی ایچون آخرینه تنوین کتوردك تمکن اسم ایچون منصر اولدی مفعل وزننده کلام عربده هیچ اسم
کلمیدرک بغیر تاء الا معون ومکرم کلیدر اولده شاذ لقا ایله پس صادن ضمه سی تبدیل قلدوق
فتحه منصر اولدی منصر مفرد اسم زمان یا اسم مکان یا مصدر میمی ثلاثی مجرد سالم بروزن مفعل
معناسی یاری ویرجك بر زمان یا بر مکان یا بر یاری ویرمك منصران مشتقدر منصر دن
بر دیلدکه منصر دن تثنیه اسم زمان یا اسم مکان یا مصدر میمی بنا قلدوز آخرینه الف نون
مکسوره کتوردك علامت تثنیه اسم زمان یا اسم مکان یا مصدر میمی ایچون منصران اولدی
منصران تثنیه اسم زمان یا اسم مکان یا مصدر میمی ثلاثی مجرد سالم بروزن مفعلان معناسی
یاری ویرجك ایکی زمان یا ایکی مکان یا ایکی یاری ویرمك منصرات مشتقدر منصر دن
بر دیلدکه منصر دن جمع اسم زمان یا اسم مکان یا مصدر میمی بنا قلدوز آخرینه بر الف تاء متحرك
کتوردك

کتوردك علامت اسم زمان یا اسم مکان یا مصدر میمی ایچون منصرات اولدی منصرات جمع اسم
زمان یا اسم مکان یا مصدر میمی ثلاثی مجرد سالم بروزن مفعلات معناسی یاری ویرجك زمانلر
یا مکانلر یاری ویرمکلر یاری ویرمکلر ومناصر اسم زمان یا اسم مکان یا مصدر میمی ثلاثی
مجرد سالم جمع مکسر بروزن مفاعل معناسی ویرجك بر زمان یا بر مکان یا بر یاری ویرمکلر
مثال اسم آلت منصر مشتقدر ینصر دن بر دیلدکه ینصر دن مفرد اسم آلت ایچون آخرینه تنوین کتو
ردك تمکن اسم ایچون منصر اولدی صادنك ضمه سنی تبدیل قلدوق فتحه زیراکه کلام عربده
کسره دن ضمه یه خروج ثقیلدر منصر اولدی منصر اسم آلت ثلاثی مجرد سالم مفرد بروزن مفعل
معناسی یاری ویرجك بر آلت منصران مشتقدر منصران بر دیلدکه منصران تثنیه اسم آلت بنا قلدوز
آخرینه بر الف نون مکسوره کتوردك علامت تثنیه اسم آلت ایچون منصران اولدی منصران اسم آلت ثلاثی
مجرد سالم تثنیه بروزن مفعلان معناسی یاری ویرجك ایکی آلت منصرات مشتقدر منصران بر دیلدکه
منصر دن جمع اسم آلت بنا قلدوز آخرینه بر الف تاء متحرك کتوردك علامت جمع اسم آلت ایچون
وارد منصر ایچون اولدی منصرات اسم آلت ثلاثی مجرد سالم بروزن مفعلات معناسی یاری ویرجك
آلتلر مثال بناء المرة نصرة نصرتان نصرات نصرة بناء مرة ثلاثی مجرد سالم مفرد بروزن
فعلة معناسی بر کره یاری ویرمك نصرتان بناء مرة ثلاثی مجرد سالم تثنیه بروزن فعلتان معناسی ایکی کره
یاری ویرمك نصرات بناء مرة ثلاثی مجرد سالم جمع بروزن فعلات معناسی یاری ویرمك کره کره ایله
مثال بناء نوع نصرة نصرتان نصرات نصرة بناء نوع ثلاثی مجرد سالم جمع بروزن فعلات معناسی
انواع ایله یاری ویرمك مثال مبالغه اسم فاعل نصال نصالان نصالون نصالة نصالتان
نصالات نصال مشتقدر ینصر دن بر دیلدکه ینصر دن مفرد مذکر مبالغه اسم فاعل بنا قلدوز
یاء حرف مضارعه سنی حذف ایتدك وکه سنی نقل ایتدك مابعدنه یعنی نون یان العین والالم

نصاران مسعد نصاررن بز دیلدک نصاررن تثنیه مذکر مبالغه اسم فاعل بناء قلدوز آخرینه بر
الف نون مکسوره کتوررک علامت تثنیه مذکر مبالغه اسم فاعل الحون واردی نصاران اولدی نصاران
مبالغه اسم فاعل ثلاثی مجرد سالم تثنیه مذکر بروزن فعالان معناسی غایتده یاری ویرجی ایکی ار
نصارون مشتقدر نصاررن بز دیلدک نصاررن جمع مذکر مبالغه اسم فاعل بناء قلدوز آخرینه بر واو
نون مفتوحه کتوررک علامت جمع مذکر مبالغه اسم فاعل الحون نصارون اولدی نصارون مبالغه اسم
فاعل ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر بروزن فعالون معناسی یاری ویرجیلر جمع ارلر نصاره مشتقدر نصا
ردن بز دیلدک نصاردن مفرد مؤنث مبالغه اسم فاعل بناء قلدرز آخرینه بر تاء تانیث متحرک کتوررک
علامت مفرد مؤنث مبالغه اسم فاعل ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث بروزن فعاله معناسی غایتده یاری ویرجی
بر عورت نصارتان مسعد نصارتدن بز دیلدک نصارتدن تثنیه مؤنث مبالغه اسم فاعل
بناء قلدوز آخرینه الف نون مکسوره کتوردک علامت تثنیه مؤنث مبالغه اسم فاعل ثلاثی مجرد سالم تثنیه
مؤنث بروزن فعالتان معناسی غایتده یاری ویرجی ایکی عورت نصارات مشتقدر نصاردن بز
دیلدک نصاردن جمع مؤنث مبالغه اسم فاعل بناء قلدوز آخرینه الف تاء متحرک کتوردک علامت
جمع مؤنث مبالغه اسم فاعل الحون نصاراة اولدی اجتماع علامت تانیث اولدی اجتماع علامت تانیث
الممنون دیوب تاء اولانی حذف ایتدک زیرا که تاء اولا الحق تانیثه دلالت ایلر بس بر تثنیه دلالت
ایلمک حذف اولدر ایکی تثنیه دلالت ایلمک حذفندن امر واردی نصاراة اولدی نصارات
مبالغه اسم فاعل ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث بروزن فعالات معناسی غایتده یاری ویرجی جمع عورتلر

مثال صیغ فعیل نصیر نصیران نصیرون نصیرة نصیرتان نصیرات نصیر مشتقدر نصردن
بز دیلدک نصردن مفرد مذکر صیغه فعیل بناء قلدوز حرف مضارعی حذف ایتدک حرکه سنی نقل ایلدک ما بعدنه
یعنی نونه بین العین واللام بریاء زیاده قلدوق علامت مفرد مذکر صیغه فعیل الحون واردی نصیر اولدی حادثنک
ضمه سنی بتبدیل قلدق کسره یه سلامت یاری اوتری نصیر اولدی آخرینه تنوین کتوردک تمکین اسم الحون
نصیر

نصیر اولدی نصیر صیغه فعیل بمعنا مبالغه اسم فاعل یا بمعنا مبالغه اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر بروزن فعیل معناسی
غایتده یاری ویرجی برارلر یا بر یاری ویرلمش ار نصیران مشتقدر نصیردن بز دیلدک نصیردن
تثنیه مذکر صیغه فعیل بناء قلدوز آخرینه بر الف نون مکسوره کتوردک علامت تثنیه مذکر فعیل الحون نصیران
اولدی نصیران صیغه فعیل بمعنا مبالغه اسم فاعل یا بمعنا مبالغه اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم تثنیه مذکر
بروزن فعیلان معناسی غایتده یاری ویرجی ایکی ار یا یاری ویرلمش ایکی ار نصیرون مشتقدر
نصیردن بز دیلدک نصیردن جمع مذکر صیغه فعیل بناء قلدوز آخرینه بر واو نون مفتوحه کتوردک علامت
جمع مذکر صیغه فعیل الحون نصیرون اولدی نصیرون صیغه فعیل بمعنی مبالغه اسم فاعل یا بمعنی مبالغه اسم
مفعول ثلاثی مجرد سالم جمع بروزن فعیلون معناسی غایتده یاری ویرجیلر جمع ارلر یا یاری ویرلمش
جمع ارلر نصیرة مشتقدر نصیردن بز دیلدک نصیردن مفرد مؤنث صیغه فعیل بناء قلدوز آخرینه
تاء تانیث متحرک کتوررک علامت مفرد مؤنث صیغه فعیل الحون ما قبلنی مبنی علی الفتح قلدوق واردی نصیرة
اولدی نصیرة صیغه فعیل بمعنا مبالغه اسم فاعل یا بمعنا مبالغه اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث
بروزن فعیلة معناسی غایتده یاری ویرجی بر عورت یا یاری ویرلمش بر عورت نصیرتان مشتقدر
نصیرتدن بز دیلدک نصیرتدن تثنیه مؤنث صیغه فعیل الحون نصیرتان اولدی نصیرتان صیغه فعیل
بمعنا مبالغه اسم فاعل یا بمعنا مبالغه اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم بروزن فعیلتان معناسی یاری ویرجی ایکی
عورت یا یاری ویرلمش ایکی عورت نصیرات مسعد نصیرتدن بز دیلدک نصیرتدن جمع مؤنث صیغه
فعیل بناء قلدوز آخرینه بر الف تاء متحرک کتوردک علامت جمع مؤنث صیغه فعیل الحون نصیراة اولدی
اجتماع علامت تانیث اولدی اجتماع علامت تانیث اولممنون دیوب تاء اولانی حذف ایلدک
زیرا که تاء اولا الحق تانیثه دلالت ایلر تاء ثانیه هم جمع هم تانیثه دلالت ایلر بس بر تثنیه دلالت
ایلمک حذف اولدر ایکی تثنیه دلالت ایلمک حذفندن اولیدر واردی نصیرات اولدی
نصیرات صیغه فعیل بمعنا مبالغه اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث بروزن فعیلات معناسی

مثال صیغ فعول نصور نصوران نصورون نصورة نصورتان نصورات نصور مشتقدر ینصردن
بز دیلدک ینصردن مفرد مذکر صیغه فعول بناء قلدوز حرف مضارعی حذف ایتدک حرکه سنی نقل ایلدک
ما بعدنه بین العین واللام بر واو زیاده قلدق علامت مفرد مذکر صیغه فعول الحون واردی نصور اولدی آخرینه
تنوین کتوردک تمکین اسم الحون واردی نصور اولدی نصور صیغه فعول بمعنا مبالغه اسم فاعل یا بمعنا مبالغه
اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر بروزن فعول معناسی غایتده یاری ویرجی برار یا یاری ویرلمش
برار نصوران مشتقدر نصوردن بز دیلدک نصوردن تثنیه مذکر صیغه فعول بناء قلدوز آخرینه
بر الف نون مکسوره کتوردک علامت تثنیه مذکر صیغه فعول الحون نصوران اولدی نصوران صیغه فعول
بمعنا مبالغه اسم فاعل یا بمعنا مبالغه اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم تثنیه مذکر بروزن فعولان معناسی
غایتده یاری ویرجی ایکی ار یا یاری ویرلمش ایکی ار نصورون مشتقدر نصوردن بز دیلدک
نصوردن جمع مذکر صیغه فعول بناء قلدوز آخرینه بر واو نون مفتوحه کتوردک علامت جمع مذکر صیغه
فعول الحون واردی نصورون اولدی نصورون صیغه فعول بمعنا مبالغه اسم فاعل یا بمعنا مبالغه اسم مفعول
ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر بروزن فعولون معناسی غایتده یاری ویرجی جمع ارلر یا یاری ویرلمش جمع ارلر
نصورة مشتقدر نصوردن بز دیلدک نصوردن مفرد مؤنث صیغه فعول الحون ما قبلنی مبنا علی الفتح قلدوق
واردی نصورة اولدی نصورة صیغه فعول بمعنا مبالغه اسم فاعل یا بمعنا مبالغه اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث
بروزن فعولة معناسی غایتده یاری ویرجی بر عورت یا یاری ویرلمش بر عورت نصورتان مشتقدر نصورة دن
بز دیلدک نصورتدن تثنیه مؤنث صیغه فعول بناء قلدوز آخرینه بر الف نون مکسوره کتوردک علامت
تثنیه مؤنث صیغه فعول الحون نصورتان اولدی نصورتان صیغه فعول بمعنا مبالغه اسم فاعل یا بمعنا مبالغه
اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث بروزن فعولتان معناسی غایتده یاری ویرجی ایکی عورت یا یاری
ویرلمش ایکی عورت نصورات مشتقدر نصورتدن بز دیلدک نصورة دن جمع مؤنث صیغه فعول
بناء قلدوز آخرینه بر الف تاء متحرک کتوردک علامت جمع مؤنث صیغه فعول الحون واردی نصوراة
اولدی اجتماع علامت تانیث اولدی اجتماع علامت تانیث اولممنون دیوب تاء اولانی حذف ایتدوک
زیرا که تاء اولا الحق تانیثه دلالت ایلر تاء ثانیه هم جمع هم تانیثه دلالت ایلر بس بر تثنیه دلالت
دلالت ایلمک حذف اولدر ایکی تثنیه دلالت ایلمک حذفندن اولیدر واردی نصوراة اولدی
نصوراة

نصورات جمع فعول بمعنا مبالغه اسم فاعل یا بمعنا مبالغه اسم مفعول ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث بروزن فعولات
معناسی غایتده یاری ویرجی جمع عورتلر یا یاری ویرلمش جمیع عورت مثال صیغ النسبة نصری
نصریة نصریان نصریون نصریة نصریتان نصریات نصری صیغه ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر بروزن فعلی
معناسی نصریه منسوب اولان برار نصریان صیغه نسبیه ثلاثی مجرد سالم تثنیه مذکر بروزن
فعلیان معناسی نصریه منسوب اولان ایکی ار نصریون صیغه نسبیه ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر
بروزن فعلیون معناسی نصریه منسوب اولان جمع ارلر نصریة صیغه نسبیه ثلاثی مجرد سالم مفرد
مؤنث بروزن فعلیة معناسی نصریه منسوب اولان بر عورت نصریتان صیغه نسبیه ثلاثی مجرد سالم
تثنیه مؤنث بروزن فعلیتان معناسی نصریه منسوب اولان ایکی عورت نصریات صیغه نسبیه
ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث بروزن فعلیات معناسی نصریه منسوب اولان جمع عورتلر مثال
صیغ التصغیر نصیر صیغه تصغیر ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر بروزن فعیل معناسی یاری ویرجک برار
نصیران صیغه تصغیر ثلاثی مجرد سالم تثنیه مذکر بروزن فعیلان معناسی یاری ویرجک ایکی ار نصیرون
صیغه تصغیر ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر بروزن فعیلون معناسی یاری ویرجک جمع ارلر نصیرة
صیغه تصغیر ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث بروزن فعیلة معناسی یاری ویرجک بر عورت نصیرتان
صیغه تصغیر ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث بروزن فعیلتان معناسی یاری ویرجک ایکی عورت
نصیرات صیغه تصغیر ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث بروزن فعیلات معناسی یاری ویرجک جمع عورتلر
مثال الافعل التفضیل الانصر افعل التفضیل ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر بروزن الافعل معناسی یاری
ویرجیدک برار الانصران افعل التفضیل ثلاثی مجرد سالم تثنیه مذکر بروزن الافعلان معناسی یاری
ویرجیدک ایکی ار الانصرون افعل تفضیل ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر مصحح بروزن الافعلون
معناسی یاری ویرجیدک جمع ارلر الاناصر افعل تفضیل ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر مکسر
بروزن الافاعل معناسی یاری ویرجیدک جمع ارلر النصری افعل تفضیل ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث
بروزن الفعلی معناسی یاری ویرجیدک بر عورت النصریان افعل تفضیل ثلاثی مجرد سالم تثنیه
مؤنث بروزن الفعلیان معناسی یاری ویرجیدک ایکی عورت النصریات افعل تفضیل ثلاثی
مجرد سالم جمع مؤنث سالم بروزن الفعلیات معناسی یاری ویرجیدک جمع عورتلر النصر الف

مثال فعل التعجب اینما و ما انصره ما انصرهما ما انصرهم ما انصرها ما انصرهما ما انصرهن ما انصرک ما انصرکما
ما انصرکم ما انصرکِ ما انصرکما ما انصرکنّ ما انصرنی ما انصرنا ما انصره فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر غایب
بروزن ما افعله معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدی بر غایب ار ما انصرهما فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم تثنیه
مذکر غایب بروزن ما افعلهما معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدی ایکی غایب ار ما انصرهم فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد
سالم جمع مذکر غایب بروزن ما افعلهم معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدی جمع غایب ارلر ما انصرها فعل تعجب بابی
ثلاثی مجرد سالم بروزن ما افعلها معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدی بر غایب عورت ما انصرهما فعل تعجب بابی
ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث غایبه بروزن ما افعلهما معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدی ایکی غایبه
عورت ما انصرهن فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث غایبه بروزن ما افعلهن معناسی نه عجب یاری
ویرجی اولدی جمع غایبه عورتلر ما انصرک فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر مخاطب بروزن ما
افعلک معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدوق سن بر حاضر ار ما انصرکما فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم تثنیه
مذکر مخاطب بروزن ما افعلکما معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدوز سوز ایکی حاضر ارلر ما انصرکم فعل تعجب
بابی ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر مخاطب بروزن ما افعلکم معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدوز سوز [illegible] ارلر
ما انصرکِ فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث مخاطبه بروزن ما افعلکِ معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدون
سن بر حاضره عورت ما انصرکما فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث مخاطبه بروزن ما افعلکما
معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدوز سوز حاضره عورت ما انصرکنّ فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث
مخاطبه بروزن ما افعلکنّ معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدوز سوز جمع حاضره عورتلر ما انصرنی
فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم متکلم وحده بروزن ما افعلنی معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدوم من ما انصرنا
فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم متکلم مع الغیر بروزن ما افعلنا معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدی بز مثال افعل التعجب ایضا
انصر به انصر بهما انصر بهم انصر بها انصر بهما انصر بهن انصر بک انصر بکما انصر بکم انصر بکِ
انصر بکما انصر بکنّ انصر بی انصر بنا انصر به فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر غایب
بروزن افعل به معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدی بر غایب ار انصر بهما فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم تثنیه
مذکر غایب بروزن افعل بهما معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدی ایکی غایب ار انصر بهم فعل تعجب بابی
ثلاثی مجرد

ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر غایب بروزن افعل بهم معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدی جمع غایب ارلر انصر بها
فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم مفرد مؤنث غایبه بروزن افعل بها معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدی
بر غایبه عورت انصر بهما فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث غایبه بروزن افعل بهما
معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدی ایکی غایبه عورت انصر بهن فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم
جمع مؤنث غایبه بروزن افعل بهن معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدی جمع غایبه عورتلر انصر بک
فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم مفرد مذکر مخاطب بروزن افعل بک معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدون
سن بر حاضر ار انصر بکما فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم تثنیه مذکر مخاطب بروزن افعل بکما
معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدوز سز ایکی حاضر ار انصر بکم فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم جمع مذکر مخاطب
بروزن افعل بکم معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدوز سز جمع حاضر ارلر انصر بکِ فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد
سالم مفرد مؤنث مخاطبه بروزن افعل بکِ معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدون سن بر حاضره عورت انصر بکما
فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم تثنیه مؤنث بروزن افعل بکما معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدوز سز
ایکی حاضره عورت انصر بکنّ فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم جمع مؤنث مخاطبه بروزن افعل بکنّ معناسی
نه عجب یاری ویرجی اولدوز سز جمع حاضره عورتلر انصر بی فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم متکلم
وحده بروزن افعل بی معناسی نه عجب یاری ویرجی اولدوم من انصر بنا فعل تعجب بابی
ثلاثی مجرد سالم متکلم مع الغیر بروزن افعل بنا معناسی نه عجب یاری
ویرجی اولدوق بز تمت الکتاب

بعون الله الملک الوهاب علی ید اضعف العباد المذنب
اللهم اغفر له وارحمه ولوالدیه
تحریره حاج الادنیه
[illegible]

[illegible]

ما انصره فعل تعجب بابی ثلاثی مجرد سالم تثنیه مذکر
غایب بروزن ما افعلهما معناسی نه عجب یاری
ویردی بر غایب ار بر غایب عورت
ما انصرهما معناسی یاری ویردی بر غایب ار ایکی غایب ار
ما انصرهم معناسی نه عجب یاری ویردی بر غایب ار جمع غایب ارلر
ما انصرها معناسی نه عجب یاری ویردی بر غایب ار بر غایبه عورت
ما انصرهما معناسی نه عجب یاری ویردی بر غایب ار جمع غایبه عورتلر
ما انصرک معناسی نه عجب یاری ویردی بر غایب ار سن بر حاضر ار

[illegible]

بو نسخه [illegible] از [illegible] دشتک دبریک ۲ [illegible] صاحب [illegible]
بمقتضای رب کریم احسان [illegible] را خوشنود خانه [illegible]

٢٤٩

صرف صغير آغاز

ناصر ناصران ناصرة ناصرات نصّار ونصّر ونصرة ونصار ونصور

نصّار ونصّر ونصرة ناصرة ناصرتان ناصرات

ونصران ونصر ونصر آء

وهذه الليلة المنورة المعظمة المطلق الاسم

لنا ولوالدينا